أبو بكر محمد بن زكريا الرازى

الحـــاوى فـــى الطـــب

دراسة وتحقيق

الدكتور خالد حربـــى

المجلد الثالث

- الجزء الثالث عشــر: فى الريــاح فى البطن.
- الجزء الرابع عشــر : فـى الاستفــراغات .
- الجزء الخامس عشر: فى الإسهـــالات.
- الجزء السادس عشر: فى التسمين والهزال..
- الجزء السابع عشر : فــى القولنـــج.
- الجزء الثامن عشـر : فى أمــراض الأمعـاء.

الطبعة الأولى

النـاشــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5404480 - الإسكندرية

الجزء الثالث عشر

فى

الريــــاح فى البطن

بـــاب

فى الجشاء والفواق والقراقر والرياح الخارجة من أسفل والرياح التى ترمك البطن والجنب والريح السوداوية التى تنفخ المعدة ووجع الجنب القديم وانتفاخ واختلاج ما دون الشراسيف والريح فى جميع الجسم والمغص والصبيان الذين تنتفخ بطونهم

السادسة من العلل والأعراض : القراقر تتولد من النفخ، والنفخ لا يتولد إذا لم يكن فى البطن حرارة البتة[1]، ولا يتولد إذا كان فى الجسم حرارة قوية إلا أن يكون فى الأغذية قوة تولد الرياح، ولابد من تولد النفخ من الأغذية المولدة للنفخ عند[2] الهضم لكن ذلك يكون قليلاً يستفرغ الجشاء، فأما إذا كان عمل الحرارة فى الغذاء ضعيفاً وجعلت تعمل فيه تذيبه أولاً أولاً وتهضمه هضماً محكماً فإنه يتولد من ذلك رياح نافخة، وإذا لم يكن فى طاقة المعدة والأمعاء دفع هذا النفخ بالجشاء، والرياح الخارجة من أسفل هاجت قراقر. وتدل بنوع الصوت على حال[3] الموضع وحال النفخ .

فإذا كان الصوت حاداً دقيقاً فدورانه من معى ضيق جال لا محال وهى بقية من الرطوبة الهوائية، وإن كانت الريح بخارية فصوتها يكون كذلك فى الصغر إلا أنه صادق الحدة ولا يكون دقيقاً، وجميع الأصوات التى إلى الحدة والدقة تكون فى المعى الدقاق، وكلما انحط نحو المعى الواسع كان ما يسمع من صوته أقل، والأصوات التى تكون فى الأمعاء الغلاظ إذا كانت خالية من الفضول تكون هائلة، وإن كان مع رطوبة لم يكن الصوت

---

(1) – ك.

(2) د : عن .

(3) د : حالة .

صافياً ، وإن كان بلا رطوبة كان صافياً ، وصفاء الصوت يدل[1] إما على نقاء الأمعاء من الرطوبات أو على أن فضلاً يابساً محتقناً فوق والقراقر التى مع خضخضة ، وخروج الثقل بالصوت يكون لرطوبة وريح بخارية وضيق الآلة .

جوامع العلل والأعراض : القراقر تكون على ضعف القابضة من الطعام والشراب، وقال فى الكتاب : متى لم ينهضم الطعام فى المعدة هضماً محكماً لكن كان فيما بينها وبين الطعام قرحة حدث عنها قراقر.

الفواق يكون عن شئ يؤذى المعدة ببرده كالذى يعرض فى النافض[2] أو بلذعه كما يفعل فى لذع الخردل، متى كانت الحرارة تبلغ من قوتها أن تحلل الطعام شيئاً بعد شئ ولا تبلغ قوتها فى الحرارة أن تبرز تلك الرياح تولد فى البطن نفخ وهذه إذا بقيت فى البطن كان لها أصوات[3] وقد يكون بقبقة ، وربما كان صوتاً صافياً وربما كان متوسطاً وربما كان خفياً ، والبقبقة تكون من ريح يخالطها رطوبة ، والصافى يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة والريح كثيرة غليظة[4] ومعها شئ من الرطوبة ، وإن كانت الرياح أكثر حرارة فتحركت كانت قراقر، وإن كانت أقل حرارة

---

(1) أ : يدلل .

(2) ك : النفض .

(3) ك : اصوات .

(4) – أ .

كانت نفخاً[1] ، والبقبقة تدل على قيام ببراز رطب .

الثامنة من الميامر : الفواق يحدث مرة من برودة فى المعدة ، ومرة من امتلاء ، ومرة لتلذيع حادث عن رطوبات خبيثة .

قال : كثيراً ما يكون الفواق من أخلاط حادة أو صديد[2] أو أدوية تلذع فم المعدة أو طعام يفسد فيها أعنى المعدة ، وإذا قاءه الإنسان سكن فواقه ، وربما برد فم المعدة فعرض من أجله فواق ، والصبيان يعرض لهم الفواق دائماً من فساد الطعام فى المعدة ومن برودة فمها ، ويعرض من طعام كثير قد ثقل على فمها ومن حدة لذعه .

والقئ أنفع ما عولج به هؤلاء ، والتسخين أبلغ ما[3] يعالج به من يصيبه فواق من برد ، وينفع من الفواق إخدار[4] الحس بأدوية كثيرة ، ومن وجه آخر ينفع منه تحليل تلك الأخلاط بأدوية ملطفة مجففة .

ومن وجه آخر بتبريد مزاج تلك الأشياء اللذاعة بمثل هذا القرص : قسط زعفران ورد طرى مصطكى من كل واحد أربعة[5] ، أسارون مثقالان صبر مثله أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال ببعض المياه الموافقة بالبزرقطونا .

---

(1) د : نفخ .

(2) – ك.

(3) د : مما .

(4)إخدار: خدَّره: فتره وكسره، يقال خدره الشراب أو الدواء (المعجم الوجيز، ص187).

(5) أ : اربع .

والأفيون مما يخدر، والسنبل يحلل ويقوى، والأسارون يحدر الرطوبات بالبول، والصبر يحدرها بالاستفراغ والقسط والزعفران يقويان ويسخنان، وهذا القرص نافع من الفواق الشديد .

لى : يجعل تأليف أدوية الفواق بحسب هذه الأعراض : تقوية فم المعدة وإسخانها إن احتجت وتلطيف الأخلاط والرياح[1] وإخدار الحس، وتركب بمقدار ما يحتاج إليه قرصاً جامعاً كهذا :

خذ سكاً سنبلاً دارصينياً نانخواه أفيوناً بزر كرفس يقرص ويسقى، فمن تتولد فى معدته مرة سوداء تنفخ معدته تضمد معدته فى وقت النوبة بخل ثقيف مسخن فى إسفنجة، فإن بقيت النفخة فضع عليها شيئاً رطباً مع قلقنت مسحوق معجون بعسل، وخذ جزء صبر وشباً جزءاً مسحوقاً معجوناً بعسل[2]، أو خذ جزء قلقنت واخلطه بقيروطى وضعه عليها فإذا طبخ أخثاء البقر الراعية يابساً بشراب ووضع عليه نفع، ثم اسقه أيارج ونحوه .

قال : فأما من تعرض فى معدته نفخة وتمدد فاطبخ حزمة جعدة واسقه الطبيخ، أو اطبخ فوتنجاً جبلياً بعد أن تنقعه ليلة وخذ من طبيخه فاخلط به شيئاً من عسل ومثقال فلفل واسقه .

قال : وكمد المعدة وضع عليها محاجم وحمله شيافة تخرج الثقل والريح، وإن كان التمدد صعباً فافصد فهو من أقوى ما تعالج به وكذلك تليين الطبيعة .

---

(1) ك : ريح .

(2) – د.

الإسكندر : احذر أن تسقى من تتولد السوداء فيه عن[1] احترقات هذه فإن هذه أيضاً تصلح لمن[2] يتولد فيه خلط سوداوى بارد غليظ .

لى : ليس لكلامه كبير محصول .

أدوية **ارجيجانس** للفواق : سذاب مع شراب بورق، عسل، بزر كرفس، جندبادستر، كمون، أنيسون، زنجبيل، عنصل، خل مشكطرامشير[3] فوتنج أسارون سنبل.

للنفخ والقولنج الريحى : زنجبيل نانخواه كاشم كمون ورق سذاب يابس، حرمل قليل كروياً يعجن <الجميع>[4] بعسل منزوع الرغوة ويسقى بماء الأصول، لاختلاج ما دون الشراسيف . قال[5] فى آخر قاطيطريون : استعمل الرباط الشديد عليها .

الأولى من الأخلاط : متى كان الجشاء أكثر من المقدار فالصواب تسكينه لأنه يدفع الطعام من فم المعدة ويمنع الهضم، ومتى لم يكن الجشاء أصلاً فإنا نحركه إذا احتجنا إلى ذلك، وذلك عند انتفاخ المرئ والرياح[6] والنفخ متى امتلأت المعدة منها، وذلك أنها تحثها وتحركها للخروج، ومتى كان فى المعدة والأمعاء

---

(1) أ : عند .

(2) د : لين .

(3) مشكطرامشير : هو الفودنج البستانى، وقد مرّ تعريفه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : والريح .

بلاغم غليظة فلا تستدعها ولا تحرك الرياح لكى لا يهيج منها شئ أصعب، فينبغى أن تسكن إذا هاجت، وتعالج بأدوية مقطعة ملطفة[1]، الجشاء يكون من ريح غليظة نافخة تستفرغ من الفم ويدل على خلط بلغمى أو على ضعف المعدة، وهذا الضعف ربما كان من سوء مزاج فقط .

قال : والفرق بين الجشاء والريح الخارجة من أسفل : أن هذا يكون محتبساً فى فم المعدة والآخر فى الأمعاء .

قال : واحتمال الإنسان مضض الفواق وتركه عظيم النفع فى تسكينه حتى أن العليل لا يحتاج إلى علاج غير ذلك .

الثانية من تقدمة المعرفة : أحمد الرياح الخارجة من أسفل ما لم يكن مع صوت، وخروجه على حال مع صوت خير من احتقانها، وإذا خرجت مع[2] صوت فإنها تدل على أن بصاحبها ألماً شديداً واختلاط عقل إلا أن يكون ذلك عن إرادة .

قال : الريح الخارجة مع صوت تدل على كثرة بخارية غليظة أو على ضيق آلات النفس تنفذ فيها، فمتى لم تكن الريح كثيرة ولا الآلات التى تخرج فيها واسعة فخروجها يكون بلا صوت .

وأما انتفاخ ما دون الشراسيف فإنه إذا كان قريب العهد ولم يكن التهاب فإن القرقرة الحادثة فى ذلك الموضع تحلله[3] وخاصة

---

(1) - ك .

(2) أ : من .

(3) ك : تحلله .

إذا خرج مع البراز رياح، لأن القراقر لا تدل على أن فى البطن ريحاً فقط لكن ريحاً مع رطوبة، فمتى انحطت إلى أسفل سكن[1] تمدد الشراسيف، ومتى خرجت من أسفل وخاصة إن استفرغت الريح من البول والبراز، لأنه متى عرض مثل هذا الاستفراغ لم[2] يبق فى البطن شئ من الفضول البتة.

الخامسة من الفصول : الفواق ريح تعرض فى رأس المرئ فى قول أبقراط، وإذا حدث بعد استفراغ شديد فردى .

السادسة : العطاس يسكن الفواق الكائن من [3] امتلاء بماء، لأنه يزعج الرطوبات .

لى : يريد منه ابتداء الذى من استفراغ .

لى : قال : وقد يستدل على أن الفواق من امتلاء يعرض للصبيان منه إذا تمالؤوا من الطعام وبرد الهواء أيضاً، وكل برودة تمنع الأجسام العصبية أن ينحل منها ما ينبغى فإنه يحدث لذلك امتلاء فيحدث فواقاً.

قال **أبقراط** : الفواق يكون من امتلاء ومن استفراغ .

قال **جالينوس**[4] : الفواق إنما يكون من فم المعدة عند شوقها إلى دفع شئ مؤذ قد غاص وبعد من جرمها فلذلك حركته

---

(1) ك : سكنت .

(2) د : لا .

(3) د : عن .

(4) أ : ج .

أقوى من حركة القئ، لأن القئ يورم أن يدفع شيئاً فى تجويف المعدة، وهذا يريد أن يدفع شيئاً غائصاً لاحجاً .

قال : وإن سمى أحد الفواق حركة ما للمعدة من جنس القئ فإنه أجود من أن يسمى تشنجاً.

قال : ويستدل على ذلك أن أكثر الناس إذا سقوا فلفلاً مسحوقاً ثم شربوا بعده شرباً ممزوجاً بماء حار عرض لهم الفواق على المكان، لأن الشراب يوصل[1] الفلفل إلى عمق جرم المعدة، والفواق إنما يكون عند شوق المعدة إلى دفع خلط مؤذ لاحج فيها.

السابعة : قال : حال الفواق فى المعدة كحال التشنج من العصب ويكون من [2] أخلاط تؤذى المعدة، وربما كانت هذه الأخلاط تؤذى المعدة كلها، وربما آذت فمها والمرئ، فإذا قذفت المعدة هذه الرطوبات بالقئ سكن الفواق .

لى : هذا إذا كان المؤذى أخلاطاً، فإن القئ يسكن الفواق، وأنا أحسب أن الذى يكون أيضاً من أخلاط تشربتها المعدة، يسقى الماء الحار ويقيأ مرة بعد أخرى فإنه يسكن[3] الفواق لأنه يغسل ذلك، فأما الذى بلا مادة والبارد فيسكنه التكميد والأدوية الحارة، واليابس يسكنه اللعابات والأمراق ونحوها .

---

(1) ك : يصل .

(2) ك : فى .

(3) أ : يسكت .

من الموت السريع : من أصابه فواق وأصابه عطاس من نفسه انحل فواقه، وإذا كان مع الفواق ورم ظهر بالجانب الأيمن خارج[1] عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديداً هلك بسرعة.

الثالثة من الثالثة : طول إمساك النفس يسكن الفواق لأنه يلطف الأرواح الغليظة بشدة الحرارة والحمئة الحادثة عند إمساك النفس[2] فتبرز حينئذ من المسام .

الثالثة من السادسة : من يصيبه برد شديد يملأ بطنه نفخاً.

الأغذية الأولى : جميع الأدوية المنفخة تذهب رياحها إذا أكل بعدها أشياء ملطفة .

اليهودى: يسقى للفواق إذا أزمن دهن الكلكلانج، وأكثر ما تحدث الرياح التى تزم[3] الجنبين والبطن فى الشتاء، وإذا كثر فى الإنسان نفع منه حب الصبر يشرب بماء الأفاوية والشخزناريا والأميروسيا ، وينفع من التى تهيج من السوداء ومن تزمم البطن بكماد[4] يتخذ من زاج مسحوق وخل خمر حامض وأعواد شبت يطبخ كله وينطل به .

---

(1) د : خرج .

(2) + ك : عنه .

(3) تزم : زم الشئ يزمه زماً فانزم : شده (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة زمم).

(4) د : يكمد .

طلاء للانتفاخ : شونيز حب الغار سذاب يطبخ فى الماء ويطبخ الماء فى الدهن وادهن منها البطن، ودهن السوسن عجيب فى تحليل الرياح من البطن ثم يمرخ به البطن نعماً ويحقن به أيضاً .

قال : الرياح التى تكون فى الخاصرة[1]، ما يكون منها فى الجنب الأيمن أسرع سكوناً.

أهرن : ينفع من الفواق شد أصابع الرجلين واليدين والقئ والعطاس .

قال : والعارض من رطوبة غليظة ينفعه[2] أن يعجن درهم بورق بعسل ويعطاه.

الفواق العارض من ورم فى المعدة "فى فمها أو لاستفراغ أو ليبس فعسر العلاج، وعلاجه على حال : بماء القرع وماء الشعير والبزرقطونا ، والذى من الورم : بخيارشنبر مع الهندباء، وعنب الثعلب، ولا يكاد يبرأ الفواق الهائج من يبس البدن .

الطبرى : فى كتب الهند : يغلى زنجبيل فى ماء ويجعل فيه شئ من فانيد ويشرب، ويؤخذ من لبن المعز ويسخن بعضه ويشرب مرة من الحار"[3] ومرة من البارد مراراً.

---

(1) الخاصرة : من الإنسان ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع وهما خاصرتان (المعجم الوجيز، ص 198).

(2) أ : ينفع .

(3) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : فى فمها أو الاستفراغ أو ليبس فعسر العلاج .. إلى قوله : ويسخن بعضه ويشرب مرة من الحار . مطموسة فى د.

أهـرن : للريـاح الغليظـة فـى المعـدة : كـستج الـسكبينج وجوارش البزور وجوارش الأنجدان .

قال : وامرخ المعدة والمراق والظهر بدهن سذاب وجندبادستر، وعلى المعدة فى وقت خلائها بالمحاجم .

قال : والفواق يكون من خلط بارد غليظ فى المعدة أو من ريح[1] غليظة أو خلط حار يلذع فمها أو من خلاء المعدة بشدة قئ أو من إسهال، فإن فى هذه الحال تجف المعدة وتتقبض وتسخن أو من ورم فى فمها ، فعلاج الفضل الغليظ الرطب البارد[2] والريح : بحب السذاب أو مرزنجوش أو سذاب يطبخ فى شراب ويسقى ويعطى[3] بورقاً يقيأ به ، ويسقى كموناً مثقالين بسكرجة ماء فاتر، أو قنداديقون أو فلافلى أو جوارش البزور أو شخزنايا أو نحوها واعطه من الأيارج ليمشيه ويخرج الفضل الغليظ .

لى : عـلاج الخلـط الغلـيظ بـالقئ والإسـهال أولاً ، ثـم بالملطفات ، وبالعطاس وإنه يذهب الريح ويفشها ، وبالغضب والفزع والهم الكثير فإنه يذهب بالفواق ، ويشد الأصابع ، وأما العارض[4] فى الحميات وعند الاستفراغ فإنما هو تشنج فى المعدة وعلاجه عسر ، ويعالج على حال : بماء القرع .

---

(1) ك : رياح .

(2) – د.

(3) – أ .

(4) د : العرض .

الإسكندر : الفواق فى الحمى الشديدة خبيث ردئ : كثيراً ما رأيته يسكن بشربة ماء، والذى من ورم فى المعدة ردئ وعلاجه : بما يرخى ويلين الدم ويشرب ماءً فاتراً والفصد، والذى من ريح : عطسه[1] فإنه يقبض على المعدة فتخرج الريح .

شرك : رش على صاحب الفواق ماءً بارداً أو يفزع أو يحدث بما يغمه جداً أو بما يفرحه جداً كى يشتد شغله به، وإذا كانت ريح[2] غليظة فى المعدة فأفضل ما يعالج به القئ فإن كانت فى الأسافل فبالإسهال، وإن كانت فى جميع الجسم فتعريق اليابس وهو الحمام اليابس .

مجهول : للرياح فى البطن والخاصرة : خولنجان يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ كالجوزة غدوة وعشية .

شمعون : الفواق يكون من[3] رطوبة، وعلامته : لا يكون الفم فيه يابساً ولا عطشاً، علاجه : بالقئ واعطاس والفلافلى[4] والكمونى واسهله بحب الأيارج، والذى عن يبس علاجه : النوم ويسقى شراباً ويضمد المعدة بأفاوية الفواق[5] الرطب، وبالأشياء الرطبة للفواق اليابس.

---

(1) ك : عطس .

(2) د : رياح .

(3) أ : عن .

(4) ك : الفلافل .

(5) يقصد بالأفاوية التى تستعمل للفواق (الزعطة).

قال : يطبخ جندبادستر وكمون وأنجدان ونحوها في دهن ويمرخ به المراق عند شدة الوجع من الريح .

قال : للبطن[1] المنتفخ من المرة السوداء خل وماء يخلطان ويجعل فيهما شئ من بورق ويكمد بهما ، وأسهل بما يسهل السوداء وضمد الطحال بأضمدة .

مجهول : الفواق الشديد الدائم : ادهن المعدة بدهن ورد قد حل فيه دهن المصطكى ويحبس النفس وتدهن المعدة ويكثر الركوب والتعب وشرب الماء الحار والغذاء الخفيف والحمام[2] والمحاجم على المعدة بلا شرط ، وإن أسرف فضع على المعدة المحمرة واسق رب السفرجل المعمول بعسل ويطبخ أفسنتين وجعدة ويكمد به المعدة ، أو يسقى طبيخ الفوتنج أو أقراص الكوكب .

الأولى من مسائل أبيديميا : الريح الخارجة إن كانت ذات صوت تدل على خلط غليظ لم تنهضم أو على ضيق مخرجها ، وإن كانت غير ذي[3] صوت دلت على لطافتها وانهضامها أو على سعة مخرجها .

الثانية : النفخ يتولد من خلط نئ أو سوداوى، والثانى علامته أنه يابس .

---

(1) ك : البطن .

(2) – أ .

(3) د : ذو .

بولس : إن أكثر التأذى بالنفخ يسحق سذاب بعسل حتى يصير فى قوام العسل ويجعل منه نطرون وكمون وماء وتلطخ صوفة وتحتمل فإنه يخرج رياحاً كثيرة يجد لها رائحة، وهو جيد للقولنج .

أريباسيس : إن سحق ورق سذاب مع كمون وخلط بزيت ودلك به البطن، نفع[1] من الوجع العارض من الرياح .

تياذوق : يحلل الرياح جداً : خولنجان وطبيخه .

مجهول : حب يحلل الرياح تحليلاً قوياً : سكبينج وخولنجان يعجنان ويحببان كالحمص ويشرب مثقال[2] بماء حار وهو يحلل الرياح.

من التذكرة[3] "لوجع الجنبين المتولد من برد : جنطياناً وج قسط راوند صينى يسقى من جميعها مثقال بماء حار .

المنجح : ينفع من النفخ والقراقر جوارش البزور، وينفع من الفواق العارض من امتلاء هذه القرصة : قسط أيارج فيقرا أصل الإذخر وفقاحه، نمام يابس، فوتنج برى، فلنجمشك[4]، سذاب، بزر كرفس، كندر ذكر، مصطكى علك القرنفل، فطراساليون[5]، كروياً كمون مرماحور، ملح هندى، بسباسة

---

(1) أ : ينفع .

(2) ك : درهم .

(3) لعبدوس .

(4) – أ .

(5) – د .

يعجن الجميع بماء النعنعة ويقرص كل قرص وزن مثقال ويشرب بشراب الأفسنتين والطعام دراج مطبوخ فى شراب عتيق ريحانى وميبه .

المغص يعرض فى الأمعاء، وقال **حنين**: ينفع منه حب الغار اليابس ثلاثة دراهم أو كمون مقلو مسحوق، أو يمضغ حب الغار على الريق ويبلُع ماؤه أو يضمد به بعد دقه مع شراب وتضمد به السرة .

قال : وأما الجشاء فإنه يحدث عن ريح نافخة يستفرغ بالفم، وحدوثه إما من خلط بلغمى أو عن ضعف المعدة وإما لسوء مزاج مع مادة أو بلا مادة، فإذا كثر الجشاء حتى تجاوز الاعتدال ودفع الطعام فى فم المعدة فعند ذلك ينبغى أن يسكن .

قال : وإذا انتفخت المعدة ولم يعرض جشاء فينبغى أن يحرك الجشاء .

لى : رأيت الجشاء أكثر ما يكون بعقب الاستمراء الصحيح فانظر ذلك وميزه.

قال : الفواق يكون عن[1] تحرك المعدة بكليتها لدفع شئ مؤذ وامتناع ذلك الشئ من الاندفاع، وقد يعرض عن[2] أخلاط رديئة تلذع المعدة فإذا تقيأ نفع، وإذا فسد الطعام فى المعدة إلى شئ يلذع حدث الفواق، وقد يحدث بسبب برد يصيب فمها، وأكثر ما يعرض من فساد الطعام فيها، ويكثر ذلك من الصبيان .

---

(1) ك : من .

(2) أ : من .

والفواق عن كثرة الأطعمة ولذعها علاجه : القئ، والكائن عن برد فمها، فبما يسخن، والكائن عن امتلاء، فبتحريك المعدة قسراً كى تنقلع الرطوبات التى فيها وتستفرغ وتتحلل وهذا يكون بالعطاس[1]، والكائن بالاستفراغ، فبما يرطب .

والكائن عن رطوبة فى المعدة أو ريح فيها : يسقى شراباً قد طبخ معه سذاب أو بورق مع عسل أو الجزر البرى أو كمون أو أنيسون أو زنجبيل[2] أو بصل العنصل قد أنقع فى خل أو فوتنج نهرى أو أسارون مفردة ومؤلفة، والكائن عن امتلاء وأخلاط لزجة رديئة : يسقى جندبادستر يسيراً مع خل ممزوج. وقد ينفع إن لطخت المعدة بزيت عتيق أو زئبق.

وينفع الفواق : يسقى ماء العسل مع بورق[3] أو شم الجندبادستر وأنجداناً ويسكنه العطش وإمساك النفس .

وللمغص من ريح : سذاب وفلفل بالسوية يشرب بماء فاتر، وكذا ينفع النفخ الذى فى البطن، نانخواه أو نعنع <و>[4] فلفل أوقية أوقية <و>[4] زنجبيل أوقية ويسقى ملعقة .

معجون يحل النفع وينفع من القولنج : كاشم برى أوقيتان، بزر كرفس جبلى، أوقية دوقو سنبل من كل واحد أوقية أفتيمون

---

(1) د : بالعطس .

(2) – أ .

(3) د : ورق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

أربع[1] أواق أترنج أربعة دراهم .

لى : على هذا : نانخواه أوقية سكبينج ربع أوقية يحبب .

حقنة تحل الرياح وتخرجها من أسفل : كمون شونيز نانخواه من كل واحد جزء فلفل ربع جزء يطبخ بماء سبعة أمثاله حتى يحمر ويصب عليه مثله دهناً ويطبخ حتى ينصب الماء ويحقن به.

ابن ماسويه : فى المنقية ، للفواق الذى من امتلاء : الحمام على الريق ثم يشرب طبيخ البزور ويغتذى بطيهوج أو بشفنين أو مهاليف الدراج زيرياجاً بشبث ونعنع وشراب ريحانى .

لوجع الجنب المزمن : أطراف الكرنب النبطى وبزره بالسوية يدق جيداً مع شئ من شحم أوز ودهن سوسن وشحم كلى ماعز[2] ويوضع على الجنب وهو حار بمقدار ما يمكن، وإذا برد يسخن ويعاد .

قال : وينفع من وجع الجنب من برودة : وج سبعة قوة قسط مر وحلو راوند جنطياناً رومى زراوند كويل يُشرب منها درهمان ودهن السوسن أو دهن البان أو دهن القسط .

ابن ماسويه، فى كتاب الغذاء : يسقى للريح الغليظة فى البطن نقيع الصبر ودهن خروع أو دهن لوز مر ثلاثة دراهم مع ماء الأصول ونانخواه، وكاشم وأنيسون أو شخزنايا وجوارش البزور

---

(1) ك : اربعة .

(2) أ : معز .

ودواء المسك ويجعل فى طعامه توابل[1] ويشرب ماء العسل أو شرباً عتيقاً، ويدهن المعدة بدهن الناردين ويحذر المنفخة كالبقول والحبوب والكشك[2] والسمك ويقلل شرب الماء ويشرب منه ماء قد غلى حتى ذهب نصفه ويطرح فيه شئ من مصطكى .

ابن سرابيون، قال : يحل النفخة أن يدهن العضو مرات بدهن مفش[3] وتوضع عليه المراهم المحللة القوية المتخذة بزوفا وشبث وماء الرماد ونحوها.

وله فى المغص : المغص يحدث من رياح غليظة لا تخرج من فضلات حريفة لذاعة، ومن فضول غليظة إذا رامت الطبيعة دفعها فلم تستطع فانظر إن كان سبب المغص لذع الفضل الحار فاستعمل الأدوية المعدلة كبزرقطونا ودهن ورد . وإن كان فضلاً غليظاً فاستعمل الرشاد ودهن زيت، وإن كانت رياحاً غليظة فاستعمل سذاباً <و>[4] كموناً ونانخواه وحب الغار .

وقال : الجشاء يحدث إذا حدثت رياح منفخة فى المعدة وتدانت إلى الفم، وتكون إما لضعف المعدة أو لخلط بلغمى، فإن كان الجشاء قصيراً دفع فى سكون نفخ المعدة، وإن[5] كان فوق القدر رفع الغذاء ومنع الهضم فانظر إذا امتنع الجشاء البتة والنفخ

---

(1) أ : توابيل .

(2) – ك.

(3) مفش : فش فشاً، فش الورم : خف وهبط .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : وإذا .

فى المعدة فأهجه، وإن رأيته عنيفاً فسكنه بإبطال السبب الفاعل له، وإن كان بلغماً نقضته، وإن كان ضعيفاً فانظر مما هو وقاومه.

قال : والفواق يكون من امتلاء شديد أو عن يبس فى المعدة أو للذع أو لفساد مزاج بارد .

والكائن عن امتلاء يكون إما لكثرة أغذية أو لامتلاء متقدم، والكائن من التلذيع إما من أخلاط رديئة أو من أغذية حريفة .

والذى من الاستفراغ يكون إما لاستفراغ عنيف أو لمرض من وجع عنيف . والحادث عن برد يحدث للشيوخ وفى طول الأمراض.

علاج الذى من كثرة الأغذية : بالقئ، والذى لخلط لذاع : بالقئ أيضاً، ثم بالتعديل واستفراغه بالأيارج الذى يمكنه استئصال الأخلاط الغائصة فى[1] الطبقات، وبالعطاس لإزعاجه وقلعه الأخلاط المتشبثة.

وأما البارد الرطب، فطبيخ البزور الحارة والزنجبيل والفوتنج والأسارون والسنبل والراوند والوج والجندبادستر أو بميبختج، وينفع قشور الفستق إذا طبخ مع أصل الإذخر بالسوية ويشرب، وينبغى أن يسقى من بزر التمام [درهمين][2] مع درهم كمون بشراب صرف .

---

(1) د : إلى .

(2) أ، د، ك : درهمين .

وأما اللذع : فاستفرغ أولاً بما[1] يحطه ماء الشعير وماء الرمان الحلو ولعاب بزقطونا والتدبير المرطب، وأما اليابس : فليدفع إليهم ماء حار مع دهن لوز حلو ودهن بنفسج ومن بعد يعطون ماء الشعير وماء الرمان الحلو وماء القرع وماء القثاء واللعابات مع دهن لوز حلو[2] ودهن قرع، فإن حدث فواق عن فلغمونى فى الكبد : فافصد الباسليق واسق ماء البقول وضمد الكبد واسق ماء الشعير .

ابن ماسويه : شيافة تفش الرياح : شونيز، وج، راسن مجفف، قشور الكبر، فوتنج جندبادستر جاوشير تشيف وتحتمل الليل كله.

الرابعة من منافع الأعضاء : إذا كانت المعدة لا تحتوى[3] على الغذاء امتلأت من الريح سريعاً كما يغتذى الإنسان وإن لم[4] يكن غذاؤه ريحياً، والماء البارد يعين على تقبض المعدة على الطعام معونة كبيرة.

لى : متى رأيت أحداً ينتفخ بطنه إذا أكل فلينم على بطنه وألزمه مخدة لينة حارة .

أقراص للفواق، **لسابور** : ينفع لأكثر ضروبه لك قسط صبر سوقطرى، إذخر، تمام يابس، فوتنج جبلى، نعنع يابس، سذاب،

---

(1) + د : لا .

(2) – ك .

(3) د : تحوى .

(4) ك : لا .

بزر كرفس، كندر، أسارون من كل واحد درهمان، أفيون، ورد أحمر نصف درهم من كل واحد يعجن <الجميع>[1] بشراب ويقرص .

الثالثة من الأمراض الحادة : الخمور الغليظة تولد رياحاً بخارية غليظة والخمور الرقيقة لا تتولد عنها رياح، فإن تولدت عنها ريح فإنها تكون لطيفة هوائية لا مائية بخارية .

لى : الأشياء المنفخة إذا كانت رقيقة[2] القوام غير لزجة يكون عندما تتولد عنها رياح لطيفة تنفش سريعاً بالجشاء والخروج من اسفل، والأشياء الغليظة تتولد عنها رياح غليظة .

الأولى من الأخلاط : الرياح الغليظة فى البطن سبب لسوء الاستمراء أو انطلاق البطن وتكون محتبسة فى فضاء الأمعاء وهذه لا ترجع .

لى : ومعها قرار وحركة وإذا كانت متشبثة بين طبقات الأمعاء كان معه وجع بقدر غلظه <و>[3] تمديده.

لى : أوجاع القولنج تكون كذلك ولذلك لا تخرج من أسفل ويشتد وجعها ويعالج بالتكميد .

وقال : المغص اسم يقع على تلذيع الأمعاء بالاستفراغ فما كان منه أسفل البطن يكون ألين وأسكن وما كان فوق كان أشد وجعاً .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : دقيقة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

لى : رأيت ضرباً من الرياح والقراقر يحدث فى البطن عند الخلاء والجوع وبعقب الهيضة والاستفراغ ويسكن حين يغتذى الإنسان ومخرجه من القياس صحيح .

من تقدمة الإنذار لأبقراط:استمساك الصوت مع القولنج ردئ

الثانية من الميامر[1] : سبب تولد الرياح النافخة فى المعدة والبطن نقصان الحرارة الغريزية حتى تصير إلى مقدار يتولد من المأكول ريح بخارية لا تنفش وتضعف القوة حتى لا تستطيع تلك الأعضاء العصر على تلك الرياح دفعة فالعلاج إذن الإسخان والقبض والدلك[2] وأدوية أفاوية وجوارشات مركبة من الحارة القابضة والغمز عليها وتقويتهما أيضاً.

اليهودى : إذا أزمن الفواق وطال أمره جداً سقى دهن الكلكلانج.

بولس : القئ نعم العلاج للفواق الكائن من امتلاء أو من غذاء يفسد فى المعدة، وكذلك العطاس، فإذا كان الفواق من برد لحق المعدة فالدلك والدثار والمروخ بدهن مسخن، والكائن من شئ لذاع[3] للمرئ كالفلفل ونحوه مما يغسل ونحو ذلك الأثر كالماء والأمراق الحارة اللينة، والكائن من استفراغ بنحو هذا من العلاج من زيادة فى الغذاء والشراب .

---

(1) لجالينوس .

(2) + أ : حمل .

(3) ك : لذع .

والفواق الهائج من رطوبات ورياح علاجه : المفشة للرياح الغليظة كالكمون والشيح والزراوند والكرفس والزنجبيل والفوتنج والنعنع، فإن كانت غليظة لزجة فأعطه[1] جندبادستر وخلاً أو خل العنصل أو سكنجبينه .

وينفع من الفواق نِعما : حبس النفس، وينفع الذى من برد : أن يطلى البطن بجندبادستر مع دهن قثاء الحمار أو زيت عتيق .

ابن سرابيون : الفواق يحدث إما لثقل الطعام على المعدة أو لتلذيع خلط حاد أو لرياح[2] غليظة أو ليبس شديد أو لورم فى الكبد .

وعلاج الذى من أغذية كثيرة الفساد : القئ، وكذا الذى من كيموس محتبس فى المعدة، إن كان سابحاً أو غائصاً : فالفيقرا وحب الصبر، وإن كان من سوء مزاج بارد فانظر أمع[3] مادة هو أم لا ، فإن كان بلا مادة فسخن المعدة بالضماد والمروخ[4] والشراب الصرف وطبيخ الأشياء العطرية المسخنة، وإن كان مع مادة ": فالنفض بحب الأفاوية، والعطاس يهز ويقلع الأخلاط عن فم المعدة.

---

(1) د : فعطه .

(2) أ : لريح .

(3) د : أمه .

(4) - أ .

ومن جيد الأدوية للفواق البارد : أن يمرخ بجندبادستر وزيت عتيق أو بدهن الناردين ويسقى من الجندبادستر نصف درهم، مر نصف درهم، بطراساليون درهم بماء النعنع، <و>[1] قشور الفستق الملبس على الخشب جيد يطبخ مع أصول الإذخر والسعد والكندر والكمون ويشرب، والمصطكى والسنبل، وقد جربنا قشور الطلع يسحق بعد تجفيفه ويسقى منه مثقالاً.

فأما الذى من ريح غليظة تولدت فى المعدة لتخم تقادمت فاسقه سذاباً يابساً بشراب .

وربما كان سبب هذه الريح بلاغم غليظة فى[2] المعدة تنحل إلى مثل هذه الرياح قليلاً قليلاً وحينئذ يجب : أن يسقى بالبورق وماء العسل ويسهل بعد أن يعطى عنصلاً بشراب.

وأما الحادث عن[3] جفاف فم المعدة ويكون فى الحمى فاسقه ماء الشعير والخيار وماء الرمان الحلو[4] ودهن لوز حلو، ولعاب بزرقطونا نافع لهم جداً، ويضمدون بمثل هذه وينطلون[5] .

والذى عن ورم فى الكبد فافصد واسق ماء البقول مع الخيارشنبر وضمد الكبد بالباردة، ويسقى ماء الشعير .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : من .

(3) د : من .

(4) – د.

(5) أ : وينطل .

قال : النفخة السوداوية تكمد بخل مطبوخ فيه جعدة وبابونج ومرزنجوش وسذاب وحب الغار .

لى : قرص نافع لوجع الأضلاع من أخلاط غليظة ورياح : قشور أصل الكبر قسط حلو <و>[1] مر، ووج، وجندبادستر، حب الغار، حب بلسان، لوز مر، فلفل بالسوية يقرص <الجميع>[1]. الشربة منه مثقال بماء الأصول .

قرص يذهب بالنفخة بتة : خولنجان أنيسون من كل واحد ثلاثة <دراهم>[1]، فلفل سذاب ورق مجفف حب الغار درهم نانخواه درهمان، كمون سكبينج من كل واحد درهم، ونصف يجعل أقراصاً، الشربة مثقال بشراب عتيق، أو يطبخ كمون وهو جيد للخاصرة .

جالينوس[2] : الأدوية النافعة من وجع الأضلاع[3] : لوز مر قسط، والأنيسون يحل الرياح من البطن بقوة قوية ، <و>[4] الزراوند المدحرج جيد للفواق .

ديسقوريدس[5]: الكرويا يحل النفخ، القسط جيد لوجع الجنبين الريحى، البارزد جيد أيضاً ، رماد الكرنب متى خلط[6]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) أ : الأظلاع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) د : خط .

بشحم عتيق وضمد به أبرأ وجع الجنب العتيق المزمن، الكاشم يطرد الرياح، وخاصة البرى، السوسن يحلها غاية التحليل، البطراساليون يحل النفخ جداً، السذاب نافع لذلك، الجندبادستر نافع[1] من النفخ الغليظة والفواق الامتلائى والمغص الريحى إذا شرب بخل ممزوج ودلك به العضو بزيت، طبيخ الوج ينفع من وجع الجنب والأضلاع والمغص، قردمانا إذا شرب بماء جيد للمغص، المر يحل المغص، والسنبل يحل النفخ، الإذخر يحل النفخ، حب البلسان جيد للمغص، اللوز المر إذا شرب معجوناً بعسل أذهب النفخ من الأمعاء وخاصة من القولن، وبزر الباذروج إذا شرب وافق من به نفخ جداً و<ما>[2] وهو حريف معطس كالكندس، <و>[4] الثوم يحل النفخ من البطن جداً.

لى : من كان قلقاً من قولنج فهو أى الثوم صالح له إن أخذ مع الورق الغار الطرى أو حب الغار ويسكن المغص الريحى، والغاريقون جيد للمغص الذى من الأرواح الغليظة .

ديسقوريدس[3] : الجنطيانا إذا شرب منه درهم بماء وافق وجع الجنب، القنطوريون الكبير جيد لوجع الجنب الريحى إذا شرب بماء قد طبخ فيه أسارون، الفوتنج يذهب النفخ والمغص، والشراب متى طبخ مع سذاب يابس أو شبث أذهب المغص،

---

(1) ك : ينفع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د .

الجاوشير يحل المغص وأوجاع الجنب الريحى، والزوفا يحل النفخ من البطن، الكاشم يفعل ذلك، بزر الشبث والشبث يحلان النفخ ويسكنان الفواق، والكمون إذا طبخ بزيت واحتقن به أو خلط بدقيق شعير وتضمد به نفع المغص والنفخ، والنانخواه تحل النفخ والمغص إذا شرب بشراب، السكبينج جيد لوجع الجنب .

ماسرجويه : موارداسفرم[1] من أنفع الأشياء له وهو أبلغ الأشياء سقى منه الصبيان الذى ينتفخ بطونهم، بزر الجزر والوج يحلان النفخ.

حنين فى الترياق : خاصة الكرفس الجبلى أن يطلق النفخ فى القولنج بخاصة عجيبة .

روفس : رماد أصول الكرنب يعجن بشحم عتيق ويضمد به الجنب الألم فيسكنه لأنه يكثر التحلل جداً.

سندهشار : الماء المالح الحار جيد للفواق والنفخة ووجع الجنب والخاصرة .

ابن ماسويه : خاصة النانخواه ذهاب المغص الريحى .

---

(1) مورداسفرم : ابن سينا : هو زهر وقضبان دقاق منفركة إلى الغبرة والصفرة، وقد يكون منه ما هو إلى البياض، ومنه ما هو أشد ميلا إلى الصفرة، وقوته كقوة الباذروج عند بعضهم . قالت الخوز : إنه فى قوة الأفسنتين الرومى وأشد قبضاً، وهو حار يابس ينفع من الصداع ورطوبة الدماغ ويقوى المعدة والكبد، وينفع من السقطة على الأحشاء، ومن الديدان حمولا (ابن البيطار، الجامع 462/2).

أبو جريح : قال : طبيعته أى النانخواه ذهاب المغص الريحى .

ابن ماسويه : السكبينج خاصته حل الريح من الجوف .

وقال : الفلفل يحل النفخ والمغص الريحى جداً.

الخوز : القلفونيا تفعل ذلك .

يوحنا النحوى : الفواق يعرض إما من امتلاء وإما من استفراغ أو من لذع[1] فى فم المعدة أو من خلط يعفن فيه ويكون مع هذا الفواق غثى وتقلب نفس وتجلب الريق .

الإسكندر، من كتاب المعدة : للفواق الكائن بعقب استفراغ البطن وقروح المعى والحمى الحارة ونزف الدم ونحوه يعرض من تشنج يابس[2] فى المعدة وهو غير مهلك، وعلاجه : بأدهان وألعبة مرطبة وأضمدة ملينة ويسقى ماء بارداً[3] إن لم يكن ورم فى المعدة، فأما الذى من تخم وأخلاط غليظة : فسكنجبين العنصل والأفاوية والزور جيد له، والتضميد لفم المعدة بميعة وجندبادستر ومصطكى[4] ودهن سذاب وسنبل وأسارون ونحوه .

لى : جرع الماء الحار جيد للفواق.

---

(1) ك : لدغ .

(2) – ك .

(3) – أ .

(4) + د : فم .

فيلغرغورس إلى العامة : إذا أحس العليل مع الفواق بتلهب واحتراق ولذع فى المعدة فليشرب ماءً فاتراً ويتقيأ فإن الفواق يسكن.

لوجع الجنبين : حب بلسان عود جزءان وج جزء يستف ويضمد الجنب بإكليل الملك ودقيق شعير وسفرجل .

ديسقوريدس وجالينوس[1] : جندبادستر نافع للفواق إذا سقى بخل[2] ، فإذا كان الفواق من أخلاط باردة أو ريح غليظة فالخل بماء ممزوج نافع منه، الزراوند المدحرج متى شرب منه درهمان بالماء نفع من الخفقان والفواق، والكمون البرى إذا شرب بخل يسكنه، والماء البارد ينفع منه .

ديسقوريدس[3] **وروفس** : النعنع إذا شرب منه طاقان بماء رمان حامض سكنه، والنعنع ينفع من الفواق[4] البلغمى إذا شرب وحده أو بماء النمام.

ابن ماسويه : بزر نمام البرى إذا شرب بشراب سكن الفواق.

ديسقوريدس[5]: طبيخ حب الشبث ينفع منه وبزره ينفع وهو كذلك نفسه يسكنه .

---

(1) أ : د و ج.

(2) د : بحبل .

(3) أ : د .

(4) ك : الفوق .

(5) أ : د .

ابن ماسويه : وهذه خاصته .

ديسقوريدس وابن ماسويه : ينفع من الفواق العارض من الامتلاء أن يقيأ بسكنجبين وماء حار قد طبخ فيه شبث وفجل وملح[1] ويسقى بعد ذلك بيوم أيارج فيقرا مثقالاً مع نصف درهم ملح بعد عجنه بشهر ويؤخذ بماء حار قد طبخ فيه نعنع ونمام وكرفس، ويلزم هذا الدواء وهو : جندبادستر وبزر كرفس جبلى[2] من كل واحد درهم يشربان بماء الفوتنج، ويسقى أيضاً من الراوند الصينى المطبوخ فى الماء مثقالين، ويسقى مثقال من زراوند طويل بماء نعنع مدقوق معصور ثلاث[3] أواق، ويلطف تدبيره ويطعم طيهوجاً ومخاليف الدجاج والدجاج والشفانين زيرباجاً بشبث ونعنع، ويسقى شراباً صرفاً ويدمن الحمام على الريق .

اسحاق[4] : إذا أحس مع الفواق بلذع فى فم المعدة فقيئه بالماء الحار أو بماء وعسل أو سكنجبين وكذا إن كان من امتلاء، فإذا[5] كان من برد فى فم المعدة يسحق سذاب أو كمون أو بورق أو بزر كرفس أو فوتنج ويخلط بشراب، وإن كان من رطوبة لحجت فى فم المعدة فحرك العطاس واحبس النفس، وللفواق : سذاب طرى، كندر ذكر، كمون أنيسون عود نيئ يحكم

---

(1) – ك .

(2) – أ .

(3) د : ثلاثة .

(4) ابن حنين .

(5) أ : ان .

طبيخه بماء ويسقى، وإن كان عن امتلاء قذف ثم يسقى إيارج، وينفع شم الجندبادستر، وإن كان عن يبس سقى ماءً فاتراً ودهن قرع وبنفسج وترطب يداه ورجلاه بماء فاتر عذب ودهن، وإن كان من ورم حار[1] افصد وأعطى ماءً فاتراً، وإن كان من بلغم وبرد فخذ سذاباً وورق قيصوم وإيارج فيقرا من كل واحد ثلاثة، بورقا أرمينياً، كموناً نبطياً، بزر كرفس من كل واحد جزء ونصف جندبادستر حلتيتاً طيباً أنيسوناً وجاً من كل واحد جزء ونصف، مصطكى أربعة أجزاء تجمع بماء النمام والنعنع بالسوية ويعجن بعسل[2] منزوع الرغوة، والشربة درهمان بماء حار على الريق، والطعام فروج والشراب مطبوخ ريحانى أو زبيب وعسل قسمين.

دواء للفواق البارد الحادث عن امتلاء : بصل الفار أوقيتان بزر الرازيانج بزر الكرفس نانخواه زنجبيل عاقرقرحا زوفا يابس سنبل رومى[3] سذاب كاشم فوتنج جرف جعدة قسط مر وحلو وأسارون حماما سنبل الطيب من كل واحد أوقية يلقى فى عشرة أرطال من خل ويسقى منه بعد أسبوع جرعتين أو ثلاثا.

من تذكرة عبدوس : للفواق الحار الحادث من استفراغ : دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن قرع حلو[4] وبزرقطونا يؤخذ لعابها وماء بارد وضمد باضمدة باردة.

---

(1) ك : حاد.

(2) أ : بعصل.

(3) – د.

(4) - ك.

استخراج : تطبخ دجاجة سمينة مع شحم ثلاث دجاجات أو شحم بط إسفيذباجاً ويثرد له فيه ويتحسى المرقة ويسقى الشراب[1] الحديث بماء . وللعارض عن امتلاء : سعد ، كمون، فطراساليون، ماء النمام، ماء النعنع، جندبادستر، يسقى <المجموع>[2] وقد حبب بماء النعنع .

فيلغرغورس: يعالج بالقئ والضماد ، وشرب الماء البارد ينفع المعدة والصياح الشديد ، ويتحسى خل العنصل، ويوضع على صدره وبين كتفيه أدوية محمرة .

فى العلل والأعراض: الفواق حركة رديئة من القوة الدافعة أبداً ثم الماسكة ، لأن الماسكة فى وقت الفواق لا تمسك الطعام نِعما.

قال : والفواق يستفرغ ما فى جرم المعدة استفراغاً غير محسوس، وربما لم[3] يكن استفراغ شئ مما يحتاج إلى استفراغه، ويكون الفواق عن شئ يؤذى المعدة إما لبرودة فيعرض لها ما يعرض فى النافض، أو الحرارة كما يعرض لمن تناول فلفلاً وخاصة ما أنعم سحقه .

---

(1) أ : الشرب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : لا .

أقراص الفواق من الأقرباذين الأوسط : قسط مر نمام صبر إذخر فوتنج نعنع سذاب يابس بزر كرفس أسارون من كل واحد درهمان، أفيون ورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد نصف درهم يعجن ويقرص .

قال فى سوء التنفس: حبس الفواق علاج للفواق والتثاؤب المؤذى .

من علامات الموت السريع : من به فواق وعرض له عطاس شديد من قِبل نفسه انحل فواقه، ومنه من به فواق مع مغص وقئ وكزاز وذهل عقله مات . إذا كان مع الفواق ورم فى الكبد فردئ، وإذا كان فى الجانب[1] الأيمن ورم من غير سبب معروف ويعترى صاحبه فواق شديد خرجت نفسه من الفواق من قبل طلوع الشمس .

أبيديميا : حبس النفس دواء للفواق .

من الأخلاط : الجشاء إذا كان أكثر من المقدار فاقطعه لأنه يطفئ الطعام فى[2] أعلى المعدة فيفسد الهضم ويمنعه، ومتى لم يكن فاحتجت إليه عند انتفاخ المرئ فاستدعه، وإنما يجب أن يستدعى الجشاء عند امتلاء المعدة ريحاً وامتناعها من الخروج، ويمنع حدوثه متى كان لضعف[3] المعدة بالأدوية المنقية والمقطعة لأنه حينئذ إنما يكون عن بلغم محتبس فى المعدة .

---

(1) د : الجنب .

(2) ك : من .

(3) ك : ضعف .

قال : والجشاء يكون من ريح غليظة ويدل على خلط بلغمى أو على ضعف المعدة وكذا الريح من أسفل، والفرق بينهما المكان فقط الذى يخرجان منه لأن رياح المعدة تخرج بالجشاء، ورياح الأمعاء تخرج بالضراط، والقراقر اليسير تسكن بأن يتصبر الإنسان فلا يسعل .

الفصول : إذا حدث بصاحب الفواق العطاس سكنه .

جالينوس : الفواق يكون كما يكون التشنج من امتلاء ومن استفراغ، وإذا كان من الامتلاء فأكثر ما يكون عنه، وعلاجه : الإزعاج القوى كى تنقلع[1] الرطوبات فتنحل وتستفرغ، والعطاس يفعل ذلك، ولا يكاد يكون الفواق من الاستفراغ إلا فى الندرة ولا يبرأ به العطش ويدل على أن الفواق أكثر ما يكون عن[2] امتلاء ما تراه يعرض للصبيان فإنه قد يعرض لهم الفواق كثيراً إذا تمالؤوا من الطعام وبرد الهواء أيضاً وكل برودة فقد تمنع الأجسام العصبية أن ينحل منها شئ فيحدث فيها من أجل ذلك امتلاء ويكون بسببه الفواق إذا لم[3] يسكن القئ الفواق وكانت معه حمرة فى العين فهو ردئ يدل على ورم الدماغ أو المعدة .

الكندى، فى إثبات الطب : الفواق ربما سكن بالفزع .

الميامر: الفواق يعرض من برد المعدة ومن امتلاء من خلط .

---

(1) د : ينقلع .

(2) أ : ج .

(3) ك : من .

قال : وكثيراً <ما>[1] يعرض من فساد الطعام فى المعدة ومن برد فمها ومن طعام يثقل على فمها ، ينفع من به فواق من كمية[2] الطعام أو كيفيته القئ ، ومن به ذلك من برد فالكماد والتسخين ، ومن وجه آخر تغير مزاج يلذع ويؤذى .

لى : إذا كان الفواق من خلط لذاع علاجه استفراغه أو إحالة مزاجه أو إحدار حس المعدة ، والجيد الاستفراغ ، ثم تغير مزاج ما بقى ، ثم تخدير الحس ، وإن كان قليلاً أجزاه أحدهما .

قال : ويمكن أن يدام تحليل الأشياء اللذاعة بالملطفة المجففة .

قرص لجالينوس[3] : فى الفواق الصعب والقئ الشديد واللهث[4] : قسط سعد سنبل ورد طرى مصطكى من كل واحد أربعة أسارون زعفران صبر من كل واحد مثقالان أنيسون واحد يعجن <الجميع>[5] بعصارة بزقطونا ويقرص ويسقى ببعض المياه الموافقة .

لى : هذا نافع من ضروب هذه العلل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : كثرة .

(3) أ : لج .

(4) اللهث : عند شدة الحر هو إدلاع اللسان من العطش 0الأزهرى، تهذيب اللغة ، مادة لهث).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

أرجيجانس : سذاب وشراب وبورق وعسل أو بزر كرفس أو جندبادستر أو شيح أو كمون أو أنيسون أو زنجبيل أو عنصل أو مشكطرامشير[1] ، أو فوتنج نهرى أو أسارون أو منتجوشه فرادى ومعاً.

الطبرى : للفواق من امتلاء : شخزنايا وفلافلى، وإن كان بعقب حمى وحرارة فبما يطرب المعدة كماء الشعير والقرع ونحوه .

الجامع لابن ماسويه: ينقى صاحب الفواق من الامتلاء بالقئ ثم بمربى الهليلج المعمول بالأفاوية والشراب الريحانى وبعد القئ يشرب[2] أيارج فيقرا مثقال وعصارة أفسنتين مثله وملح هندى دانقان حتى تنقى معدته ثم يأخذ الهليلج ويكون فيه أشياء ملطفة .

أهرن : الفواق من خمسة أضرب : فضول باردة غليظة، أو ريح تمدد ، أو فضل حديد لذاع، أو يبس يعرض فى[3] المعدة عن كثرة القئ أو لاستفراغ أورام.

لى : قد رأيت فواقاً يعرض من تمدد المرئ حتى تنزل اللقمة الكبيرة بجهد وتسمية العامة انكسار الطعام فى الصدر، وهذا يدل على أن سبب الفواق تمدد المرئ.

---

(1) مشكطرامشير : مرّ تعريفه .

(2) ك : شرب .

(3) د : من .

وقال **أهرن** : فعلاج الامتلاء بشراب صرف عتيق صلب وبزر السذاب، وإن كان أغلظ وأشد فاسقه[1] بورقاً مسحوقاً معجوناً بعسل درهماً "فإنه يحتاج"[2] إليه إذا كان الفضل الفاعل له شديد الغلظ واسق أيضاً جوارش الكمونى وسكراً بماء فاتر وشخزنايا وحب الأشقل والأسارون مثقالاً مع عسل أو جندبادستر وهذه أيضاً تسقى للذى من رياح وبالأدوية المعطسة .

فأما الفواق الذى من فضل حار[3] فبالسكنجبين والماء الحار لتقيئه، ثم بالأغذية التى تعدل مزاجه .

قال : وينفع من الفواق ربط أصابع اليدين والرجلين، والذى من الاستفراغ وبعقب الحميات[4] والإسهال والقئ عسير علاجه، وبالجملة عالجه بماء الشعير ولعاب الأسفيوش[5]، ومرق الفراريج . ولم يذكر علاج الورم بما يحلله كخيارشنبر ودهن اللوز والأضمدة على المرئ والكمادات الحارة .

فيلغريوس : إذا كان مع الفواق لذع فى المعدة فاسقه ماءً حاراً أوقية مرات فإنه يسكن أو يجرع خل خمر فإنه يسكن أيضاً.

---

(1) أ : فسقه .

(2) د : فيحتاج .

(3) ك : حر .

(4) ك : الحمى .

(5) الأسفيوش : هو البزرقطونا، وقد مرّ تعريفه .

ابن سرابيون : الجشاء المفرط يدل على خلط بلغمى فى المعدة أو على ضعفها، وضعفها يكون من خلط أو بلا خلط[1] أى لسوء مزاج ساذج، والجشاء المفرط يدفع الغذاء إلى أعلى المعدة ويمنع الهضم، وإن امتنع الجشاء البتة تولد فى المعدة نفخ وقراقر، فلذلك[2] يجب أن يسكن بالجشاء العنيف، وإذا انتفخت المعدة فهيج الجشاء بإبطال السبب الذى هو البلغم أو ضعف المعدة .

يقول : استفرغ البلغم أو قوّ جرم المعدة لتقبض على الطعام، وأما النفخ فيها فعلاجه كرويا نانخواه نعنع مصطكى قرنفل ونحوها .

قال : والفواق يكون من امتلاء ويكون من استفراغ "أو من"[3] شئ يلذع فم المعدة أو من برودة أو من برودة جرمها[4]، وقد يعرض أيضاً إذا كان فى الكبد ورم عظيم حار .

الذى من الكثرة ومن خلط لذاع علاجهما بالقئ، وإن كان هذا الخلط متشبثاً فشتته وقطعه أولاً بالإيارج، وإن كان الفواق من الأخلاط فالعطاس[5] يفعل ذلك، ويشرب من بزر الكرفس أو الكمون أو الأنيسون وخل العنصل وطبيخ قشور الفستق مع أصل الإذخر يشرب ماؤه فإنه جيد للفواق الامتلائى، والسعد والكمون

---

(1) د : خطء .

(2) أ : فذلك .

(3) أ : اول .

(4) د : دمها.

(5) ك : العطس .

والكندر يستف منه مثقال، ومصطكى وبزر النمام يشرب بشراب صرف وقد جربت قشور الطلع إذا جففت وشرب منها مثقال بماء بارد[1]، والحادث عن استفراغ أو كيموس مرى أو جفاف أو فلغمونى فى الكبد ينقى أولاً ذلك الخلط بالقئ بسكنجبين إلا أن[2] يكون من فلغمونى فى الكبد أو من الجفاف أعط : ماء الشعير وماء الرمان الحلو[3] وماء القرع، والفواق الحادث عن[4] جفاف أعط : ماءً فاتراً أو دهن لوز ولعاب بزرقطونا مع دهن قرع والأطلية المرطبة من خارج، وفواق الفلغمونى الحادث من الكبد : افصد واسق ماء عنب الثعلب وهندباء وجندبادستر وضمد الكبد بضماد الصندل وحى العالم .

مجهول : يعطى دارصينى ثلاثة أيام بماء كل يوم مثقالاً ويحشى خلاً وكندراً مسحوقاً فإنه يسكن أو يتقيأ فإنه يسكن، وإذا ظهر الفواق بعد الاستفراغ والحمى فعليك بالأمراق والألعبة والأضمدة الملينة على المعدة والرقبة والصدر كله.

فى الطبيعات : للجشاء الشديد : تلطخ المعدة بكلس[5] وزبل الدجاج فإنه يقطع الجشاء الشديد المتدارك .

---

(1) – د .

(2) + أ : لم .

(3) – ك .

(4) أ : من .

(5) كلس : الكلس ما كلست به حائطاً أو باطن قصر، شبيه الجص من غير آجر (الخليل بن أحمد، العين، مادة كلس).

مسيح : الفواق الحادث عن أغذية حريفة تعالج بخل وماء .

وللفواق الشديد : بزر سذاب المحرق يسحق كالكحل بشراب وربما خلط معه جندبادستر ويمسح فم المعدة بزيت [عُتق][1] فيه جندبادستر ويسقى طبيخ المصطكى والدارصيني.

قرص : قسط صبر إذخر فوتنج يابس سذاب نمام يابس بزر كرفس كندر أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد من كل واحد نصف درهم يعجن <الجميع>[2] بلعاب بزرقطونا .

آخر قوى : قسط إذخر نمام فوتنج نعنع سذاب كندر أسارون بزر كرفس أنيسون سليخة مر ورد سنبل جندبادستر عصارة افسنتين عصارة غافث ساذج مصطكى زعفران بالسوية صبر مثل الجميع يعجن بشراب ريحاني ويقرص، الشربة مثقال .

لوجع الجنبين : حب بلسان وعود جزءان يسف منه مثقال ويضمد بدقيق الشعير وإكليل الملك وسفرجل .

الخوز : المرداسفرج نافع جداً للصبيان الذين تنتفخ معدهم .

أقراص للفواق ولقئ الطعام : قسط مر صبر إذخر نمام يابس بزركرفس كندر فوتنج يابس[3] أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد من كل واحد نصف درهم يفرض بشراب عتيق، الشربة نصف.

---

(1) أ، د، ك : عتيق .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) د : نابت .

قـرص للفـواق : قـسط صـبر إذخـر نمـام يـابس فـوتنج سـذاب بزركـرفس أسـارون كنـدر بالـسوية أفيـون خـل مجفـف[1] مـن كـل واحد ربع جزء، الشربة درهم .

الترمـذى : لطـوخ للفـواق : سـك ورد مـصطكـى يعجـن بمـاء الآس والفوتنج .

من كتاب الأغذاء : قد ينفع الفواق أحياناً الفزع .

الحـوز : للفـواق : صـبر، أفـسنتين، نـانخواه، مـصطكـى، سنبل، دارصينى، بزر كرفس، زعفران من كل واحد ربـع جـزء، جندبادستر ثمن جزء مسك <من>[2] حبة لمثقال، الشربة مثقال بمـاء بارد .

بختيـشوع : للفـواق : جندبادسـتر دانق يسقى بخـل ومـاء حـار قدر ثلاث[3] جرع .

للفـواق بعقـب القـئ والإسـهال : لعـاب سـفرجل وبزرقطونـا وضمغ ويشرب .

من كتاب الهند — للفواق الصعب : تطلى المعدة بجندبادسـتر ودهن ورد ، ويسقى بزر سذاب برطل نبيذ ورطل ماء .

جبريل[4] : جربت للفـواق الـذى بـالمبطون مـن خـلاء : شـخزنايا

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : ثلاثة .

(4) ابن بختيشوع .

بماء بارد فوجدته نافعاً ، والقرع أيضاً ينفع[1] ، والصبر رعلى العطش يقطعه[2] ، وينفع من الفواق الذى من اختلاف واستفراغ : لعاب بزرقطونا وماء الصمغ العربى وبزركتان وبزر مر ونحوها يسقى مرات بالنهار ويحل صمغ ثلاثة دراهم فى ماء حار ويسقى منه .

لى : اللبن أفضل وأحسن .

---

(1) د : ينتفع .

(2) أ : ينقطع .

بـــاب

فــى الــشهوة الكلبيــة والبقريــة، والجــوع والتحلــل وشــهوة الأشــياء الرديئة كالفحم وغيره وبوليموس

حيلة البرء: قال[1] : قد يعرض أن يأكل طعاماً كثيراً فلا يتخم ولا يخرج بغائط ولا يحصب به الجسم ولا يحدث منه امتلاء لكنه يتحلل عن سطع الجسم بسرعة .

قال : والأولى أن يكون سبب هذه العلة التحلل السريع <لأن>[2] القوة الجاذبة فيه باقية بحالها وكذا الشهوانية .

الرابعة من العلل والأعراض : أحد الأسباب فى الشهوة الكلبية : الخلط الردئ الحامض، والثانى الاستفراغ المفرط من سطوح الجسم، ويحدث إما لشدة الحرارة أو لضعف الماسكة[3] ، وإذا كان الجوع المفرط من أجل البرد كان الثفل الخارج من أسفل كثيراً ، وإذا كان التحلل لم يكن كثيراً ، وإذا كان من أجل الخلط الحامض لم يكن معه عطش وبالضد ، والسبب فى تحرك شهوة الطعام دون الشراب برده .

وأما الشهوات الرديئة فإنما تعرض إذا كان[4] فى طبقات المعدة فضول رديئة مداخلة لها ، ويعرض ذلك لحبالى كثيراً ، وأكثر ما يشتهين كل حامض عفص والحريف الحار ، ويعرض أكثر ذلك إلى الشهر الثالث ويسكن فى الرابع لأن أكثره يستفرغ، والثانى ينضج لقلة غذاء الحبالى وكثرة قيئهن ولأن الجنين قد كبر أيضاً

---

(1) جالينوس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : المسكة .

(4) ك : كانت .

فهو يجذب أيضاً فضولاً أكثر فيقل[1] لذلك جمع ما فى الجسم من الامتلاء ومثل هذا يعرض فى شهوة الإنسان المشروبة أيضاً لهذه العلة بعينها .

جوامع العلل والأعراض : وبوليموس يعرض للمسافرين فى البرد الشديد ويكون أولها أن المعدة تبرد فتزيد الشهوة للطعام جداً ما دامت البرودة لم[2] تفرط عليها فإذا أفرطت بطلت الشهوة أصلاً وعدم البدن الغذاء وخارت القوى حتى يعرض الغشى، وإن أصحاب الشهوة الكلبية يأكلون طعاماً كثيراً حتى يقل عليهم فإذا آذى ثقله تقيأوه بعد قليل.

لى : بوليموس : غشى يعرض بعد جوع لا يدوم، والشهوة الكلبية : جوع دائم .

الثامنة من الميامر : من عرض له بوليموس فى سفر أو فى غيره فزد قواهم بشم الأشياء اللطيفة وروائح الأغذية مثل خل وفوتنج ورماد[3] ، واربط أيديهم وأرجلهم ببطأ جداً ، ولا تدعهم ينامون ويسبتون ولكن جر آذانهم وشعورهم وأوكزهم فإذا قاموا من غشيتهم فاغذهم بخبز منقع فى شراب وبالإحساء[4] ، وتدبير الغشئ اعط <الأشياء>[5] سريعة النفوذ ثم الجيدة الخلط المقوية .

---

(1) أ : فيقلل .

(2) أ : لا .

(3) + أ : وخل .

(4) الإحثاء : المرق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الثانية من الفصول : يسقى من الجوع الكلبى الخمر القوية الإسخان العديمة العفوصة النارية يسقى منها وأكثر، وإياك الشراب العفص، وأطعمه قبل ذلك أطعمة دسمة دهنية جداً أو عديمة القبض، ثم اسقه[1] عليها من الشراب الذى وصفنا فإن جوعه يسكن عنه، وإذا ألحت عليه بذلك برئ لأن الشهوة الكلبية تكون من برد مزاج المعدة جداً ومن خلط حامض[2] قد تشربته طبقاتها فالشراب الصرف[3] يشفيها جميعاً، وليس هذا علاج بوليموس لأن بوليموس فيه الجوع أولاً زماناً قليلاً ثم تسقط القوة البتة ويعرض الغشى، وإنما يعرض الغشى من غلبة برد الهواء على الجسم .

الخامسة من المفردات : بوليموس من برودة ويبوسة وجمود الدم فذلك يداوى بالحارة الرطبة .

أهرن : لا يقرب من به شئ من هذا الداء شيئاً من الأدوية الخفيفة بل الدسم والغليظ من الأطعمة ويجعل مع الطعام جوارشات طيبة تعين على هضم الطعام مع ذلك الفضل الفاسد، وعالج من ذهاب الشهوة الذى يحدث معه غشى أن ينضح[4] على وجهه ماءً بارداً وأشمه الطيب واطل معدته ومفاصله بالميسوس والطيب والنضوح واطل عليهما بالميوسن، والطيب والكعك، فإذا سكن

---

(1) ك : اسق .

(2) - أ .

(3) – د .

(4) أ : ينضج .

الغشى فأعطه الفيقرا أولاً ثم الشخزنايا والترياق والأميروسيا ودواء الكركم والدحمرثا وقنداديقون وجوارش البزور .

من جوامع أغلوقن : الغشى يعرض عن[1] المعدة لأنها تبرد برداً شديداً كالحال فى بوليموس .

لى : هذا يكون إذا برد البطن فى سفر فيه ثلج كثير مفرط ولذلك ينبغى أن يحترس منه بدهن المعدة وتدثيرها ، وإن كان[2] فيها غذاء حار سخن وكما يحس بالغشى والضعف قد بدا فى سفر شديد البرد أن تكمد المعدة وتسقى شراباً مسخناً وتدلك .

الإسكندر : أصحاب بوليموس أى الجوع الذى يكون معه غشى ينبغى أن تدلك أفواه معدهم دلكاً جيداً وأطرافهم بأيد عدة ويهزون ويمرون ويصوت بهم ويقرب إليهم خبز وشراب وأرائح الطعام، ويدبرون تدبير الغشى[3] ، حتى إذا سكن عنهم أطعموا أطعمة غليظة باردة بطيئة الهضم . وقد يكون ألا يشبع الإنسان ويغشى عليه وإن لم يأكل من أجل الدود ، فإنى رأيت امرأة هذه حالها فسقيتها أيارج فيقرا فخرج منها كرة عشرة دود عظيمة وسكن ما بها ، وكانت تحترى أن فى معدتها شيئاً يحرقها ويأكلها حتى تغتذى .

---

(1) ك : من .

(2) د : كانت .

(3) ك : الغثى .

شرك : الشهوة الكلبية يغذى صاحبها بطعام دسم بارد[1] ثقيل حلو رطب ليسكن الحرارة فإن هذا الداء من شدة الحرارة التى تكورن فى المعدة، وأعطه أرزاً وسمن البقر والسكر[2] والسمك الطرى والطير المائى وماء كشك الشعير والسكر وسمن البقر، وينام بالنهار لتطفئ حرارته ويسقى تريداً ليسهل المرة ويضعف المعدة ويفصد، وشهوة الطين قد تعرض من التخمة والحجامة إذا أكثر منها، والطين فلا يجرى مجرى الغذاء بل يرسب ويقل فيفسد مسالك الغذاء حتى يتولد عنه استسقاء وديدان وخلفة وذهاب اللون وتهيج وغثى فإن لم يصبر عن الطين قُرن بأدوية مانعة من ضرره، ونقيت المعدة بالقئ والإسهال.

مجهول : يعطى صاحب شهوة الطين فراخاً مشوية ويأخذ الماء[3] بعد الطعام قليلاً قليلاً.

لى : التنقل بالقديد[4] الذى بالنانخواه فإنه عجيب عندى .

---

(1) -- ا .

(2) -- ك .

(3) -- ك .

(4) القديد : اللحم المملوح المجفف فى الشمس (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة قدد). وفى الحديث قال النبى (ﷺ) "إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد فى مكة".

شمعون : الشهوة[1] الكلبية إما لكثرة انصباب السوداء إلى المعدة أو لشدة حرارة الكبد وشدة خزبها[2] وجذب الجسم كله والتحلل منه .

لى : إسهال السوداء ينفع ذلك وإسهال الصفراء ينفع هذا.

ابن ماسويه : لقطع شهوة الطين : يمضغ نانخواه على الريق والشبع والقاقلة والكبابة ، وينفع أن تشرب سكرجة شيرج .

أريباسيس : إذا أدمن سقى شراب صلب عتيق نارى كثير وأغذية دسمة .

فيلغريوس : يسقى أيارج فيقرا مرات[3] ويعطى الدسم والخمر ولتكن أغذيتهم مسخنة .

الجوع التحللى يضره الفيقرا والأشياء الحارة وتنفعه الأغذية الباردة لأنها لا تسرع التحلل ويطلى من خارج ما يمنع العرق كالشب[4] والخل ودهن الآس والاغتسال بما الثلج وشرب الماء البارد ولا يشرب الخمر ويأكل أغذية باردة غليظة بطيئة الهضم وبالأكارع والبطون والأصداف والحصرم والسماق .

---

(1) + أ : و.

(2) خزبها : ورمها .

(3) د : مرار .

(4) ك : كالشبت.

قال : وإذا بدأ النفع بهذه فقصر منها قليلاً قليلاً لأنك إن أدمنتها والجلد قد قل تحلله ثلاثة[1] : سوء مزاج بارد يغلب على فم المعدة، أو خلط حامض يجتمع فيها فيجمع فمها، أو تحلل مفرط واستفراغ الجسم .

قال : ويلزم الشهوة العارضة من أجل سوء المزاج البارد واجتماع الخلط الحامض إسهال مفرط .

قال : والخمر "النارى القوى"[2] الإسخان يشفى هذا النوع، والذى لتحلل مفرط : الأغذية الصلبة الكثيرة الغذاء وتكشيف ظاهر الجسم .

قال : أطعم الأولين أشياء دسمة لا حموضة فيها، واسقهم عليه وإن لم يكن ثم عطش ذلك الشراب فإن جوعهم يسكن، فإذا أدمنت ذلك شفيتهم، وبوليموس وتفسيره جوع عظيم يعرض من نقصان الجسم وغلبة اليبس على فم المعدة والضعف، وإنما يلبث الجوع فيها مديدة[3]، ثم لا يلبث أن يعرض سقوط القوة وأكثر ما يعرض ذلك من الهواء البارد ولأنه إذا اشتد برد الهواء من خارج أعان على فساد مزاج فم المعدة وإطفاء الحرارة، فعلاجهم تقويتهم بالعطرية وأرائح الغذاء الطيبة، وأربط أيديهم وأرجلهم وامنعهم

---

(1) أ : ثلاث .

(2) د : النارية القوية .

(3) أ : مدة .

من[1] النوم، وإن غشى عليهم فاضربهم وانخسهم، فإذا أفاقوا من غشيتهم فأطعمهم خبزاً بشراب لطيف، وافصد بعد ذلك فصد إسخان الجسم، وترطيبه بالأغذية والتدبير.

قال : وأما الشهوات الرديئة فالسبب فيها فضول لاحجة فى أغشية المعدة، ويعرض لمن كان من النساء الباردات المزاج[2] إذا حلبت كثيراً ولاسيما الوحم[3]، وأكثر ما يعرض لهن شهوة الحامضة والعفصة والقابضة وربما اشتهين الحريفة، وقد يشتهين فى بعض الأوقات الطين والفحم، ويعرض هذا أكثر إلى الشهر الثالث وإذا كان فى الرابع سكن بعض السكون باستفراغ القئ والبعض ينفذ فى غذاء الجنبين لأنه قد عظم.

قال : وإنما تعرض الشهوات الرديئة للأطعمة والأشربة إذا أدمنوا التدبير الردئ مدة طويلة.

روفس فى المالنخوليا : من عرض له إفراط[4] الشهوة يدبر بالمسخنات بالخمر ويطعم ما يطعم حاراً ويُدثر[5] ويجلس عند النار ولا يسقى البارد لأنه يهيج الشهوة.

---

(1) أ : عن.

(2) – د.

(3) د : الرحم.

(4) ك : فرط.

(5) أ : ويوثر.

تياذوق : أعطهم لحم البقر السمين : ويشتهون كثيراً الحامض والقابض لرداءة الأخلاط التى فى معدهم، وربما لم يزالوا مع ذلك مبطونين وهؤلاء يحتاجون إلى النفض[1] بالأيارج فإذا لم يكن ذلك لضعفهم فليقووا ، فإن لم يكن فليعطوا أغذية تقطع البلغم وتخرجه كالنانخواه والكمون والمالح[2] والثوم والكراث ويسقوا سكنجبيناً وفلفلاً بشراب .

لى : هؤلاء نوع آخر .

ابن ماسويه فى دفع ضرر الأغذية : كل بدل الطين جورجندم[3] حجاراً صغاراً بملح والرقيق الفلفل القليل ويمص واحدة واحدة فإنها تنوب عنه وتسكن شهوته بلا مضرة.

ابن سرابيون : الشهوة الكلبية من سوء مزاج بارد جداً فى فم المعدة أو من شدة التحلل من الجسم أو من خلط[4] حامض ينصب إلى فم المعدة .

---

(1) د : النفس .

(2) ك : والملح .

(3) جورجندم : الجيم مضمومة والراء مهملة، وهى كلمة فارسية، ويقال : جوركندم أيضاً، ويقال له شحم الأرض، وهى تربة العسل عند أهل شرق الأندلس : إسحاق بن عمران : هى تربة محببة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهى التى ينبذ بها العسل ويقال لها : تربة . ابن جلجل : هو بالفارسية تربة العسل التى يربى بها عندنا العسل فى الصيف ويجلب إلينا من ناحية زاب القيروان، ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب بها رطلاً وتغثى وتقيئ إذا شربت وحدها . الرازى -على ما سيأتى- حار رطب يزيد فى المنى ويسمن ويمنع شهوة الطين أكلا (راجع، ابن البيطار، الجامع 244/1).

(4) د : خط .

قال : والذى من شدة الحرارة فى البدن الذى ينفش الغذاء كله لا يكون من البطن كله ثقل بقدر ما يأكل والآخر يخرج ثقل كثير، <و>[1] الذين هم كذلك[2] من فساد مزاج الخلط الحامض أعطهم الدسم والشراب الصرف وإن حدث لهم انحلال الطبيعة جداً فأعطهم الخوزى .

علاج بوليموس: رش على وجهه بالماء البارد إذا غشى عليه وماورد وأشمه الطين ونحوه وأطل مفاصله بالطيب وشد أطرافه وامنعه النوم، فإذا أفاقوا قليلاً فأعطهم خبزاً بشراب وكل ما ينفذ ويقوى سريعاً ، والذين يشتهون الأشياء الرديئة أسهلهم وقيئهم فإذا تقيؤوا فأعطهم المقوية للمعدة .

طبيخ جيد لمن أشرف فى أكل الطين على الاستسقاء : جفت بلوط ثمانية، صبر ستة عشر[3] غافث ستة أصل الإذخر أربعة، مر درهمان، يرض ويطبخ برطلى ماء حتى يصير رطلاً ويسقى فى ثلاثة أيام .

آخر : جفت البلوط ثلاثة دراهم، زبيب منزوع العجم سبعة ، أنيسون ثلاثة ، هليلج أسود ، وبليلج وآملج من كل واحد خمسة ، خبث الحديد المنقع بخل[4] عشرة ، يطبخ الجميع بشراب عفص وزن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لك : ذاك .

(3) أ : عشرة.

(4) + أ : المشوى .

ثمان[1] أواق ومثله ماء إلى أن يذهب النصف ويسقى على الريق أسبوعاً .

دواء يقطع شهوة البطن : قاقلة كبابة سنبل بالسوية ، سكر طبرزد وزن الجميع يسقى كل يوم بماء فاتر ويمضغ كموناً كرمانياً[2] ونانخواه على الريق ويبلع ماؤه ويمضغ أيضاً بعد الطعام.

السادسة من الأعضاء الآلمة : قد يعرض لمن به زلق الأمعاء من شهوة الطعام أمر شديد جداً حتى إذا أكل منه بقدر شهوته ثقل عليه ، وهذا العارض[3] ربما كان طبيعياً بمنزلة ما هو للطائر الذى يأكل طعاماً كثيراً ولا يتخم ولا يخرج بالقئ ولا بالغائط ولا يخصب بدنه لكن يتحلل سريعاً ، وإن تدوركت هذه العلة أول ما تعرض لم يعسر علاجها ، وتعرض هذه العلة من شدة التحلل[4] من الجسم وسرعته مع بقاء القوة الجاذبة الشهوانية .

الفصول[5] : أصحاب الشهوة الكلبية أعطهم أطعمة دسمة جداً[6] بمقدار كثير فإنه يسكن وجعهم عاجلاً فإن ألحجت عليهم برؤوا .

---

(1) د : ثمانية .

(2) – د .

(3) ك : العرض .

(4) ك : النخل .

(5) لأبقراط .

(6) + أ : وهى جميع .

روفس في المالنخوليا : بوليموس يعرض للمسافرين في البرد الشديد والثلج الكثير، وعلاجه الإسخان بالأغذية والخمر والجلوس بقرب نار .

فيلغريورس في شفاء الأسقام : قد أبرأت من الشهوة الكلبية بأن نفضته أولاً بالأيارج ثم دبرته بالدسمة والخمر على أنه كان يختلف اختلافاً كثيراً فسقيته مراراً من أيارج الفيقرا ودبرته فيما بينهما بهذا التدبير فصلح .

واعطهم أشياء حارة[1] كالبصل والثوم والصعتر والخردل والعسل والجوز واللوز والأشياء الدسمة والفلفل والعسل وشحم الدجاج لأن هذا التدبير في الصعب المزمن من هذه العلة .

قال : ويحتاج إلى هذا التدبير الآخر في المبتدئة فإنه يكفي وهو الخمر والدسم، واحذر الحامض والمر والمالح[2] والقابض.

علاج لأكل الطين يقيأ مرات ثم يشرب هذا الخبث أسبوعاً : جفت بلوط زبيب أنيسون هليلج أسود وبليلج وأملج خبث بصرى مغسول بخل خمر ثقيف ثلاث مرات مقلو بعد ذلك .

لي : نبيذ عفص ثمان أواق يطبخ حتى يبقى منه نصف رطل ويسقى على الريق أسبوعاً، ويستعمل هذا المعجون : هليلج، بليلج، آملج، جوز جندم مصطكى، قاقلة، كبابة، نانخواه، زنجبيل

---

(1) د : الحادة .

(2) ك : والملح.

يعجن <الجميع>[1] بعسل ويشرب قبل الطعام قدر[2] جوزة وبعده قدر جوزة ويتعاهد هذا الأيارج .

تياذوق : إذا كثر انصباب السوداء إلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية ، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة بالواحدة .

قال : جنبه كل طعام عفص وقابض وحامض ولطيف ، ويأكل الدسم وخبزاً مبلولاً بشراب ريحانى غليظ حلو ، ولا يأكل عفصاً ولا رقيقاً ولا لطيفاً ، وإن غشى عليه غمزت[3] أطرافه ودلكت رجلاه وحسّه صفرة البيض .

العلل والأعراض : الشهوة الكلبية تحدث من خلط حامض يجتمع فى فم المعدة ، أو من كثرة استفراغ الجسم بالتحلل ، وإن كان كذلك من أجل الفضل الحامض كان البراز رقيقاً كثيراً ، وإذا[4] كان من فضل يحلل البدن لم يكن الفضل الذى يخرج بالبراز كثيراً ولا رقيقاً ، والخلط الحامض ينقص من الشراب ويزيد فى الأكل لجهات قد ذكرناها فى باب المعدة .

الفصول : الذى يصيبهم جوع دائم لا[5] يفتر البتة فإنه من برد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) د : غمزت .

(4) أ : وان .

(5) ك : لم .

المعدة وشفاؤه شرب الشراب القوى الحرارة والإكثار من الطعام وقد سقيت مراراً[1] كثيرة بالخمور التى لا قبض فيها وبالدسمة جداً والشراب بعقبه فإن جوعهم يسكن مدة طويلة ، ويكون هذا من برد مزاج المعدة ومن كيموس حامض قد تشربته طبقاتها .

فليغوريوس : كان فتى يأكل ولا يشبع طعاماً كثيراً ويحدث برازاً كثيراً ولا يبول بولاً كثيراً فسقيته أيارج فيقرا مثقالاً ونصفاً مرات حتى خرجت الفضول الرديئة وغذيته بالدسمة وخاصة بشحوم[2] الدجاج والخمر القوية الحرارة قبل الطعام وبعده .

قال : والشهوة الكلبية جنسان : جنس هو الذى خلط حامض بارد فى المعدة ، وجنس آخر : سببه أن المسام قد توسعت[3] وصار ينفذ الغذاء عنها ويجرى جرياً سريعاً .

ولى : فى خلال كلامه يفرق بينهما وذلك أن فى أول ذلك البراز كثير وفى هذا لا .

قال : وعلاج هؤلاء : أن تنطل جلودهم بالشب والخل لأن الخل يبلغ قبض الشب إلى القعر، وجميع الأدوية القابضة للجلد ويمنع من الماء الحار والهواء الحار[4] ويلزم الباردة والأطعمة الغليظة التى تبطئ انهضامها كالخبز السميذ القليل الملح والفطير وبطون

---

(1) د : مرات .

(2) أ : شحم .

(3) د : وسعت .

(4) – ك .

البقر والبيض والسلق الهريسة واللبن ونحو ذلك، فإذا برئ انقله عنها إذ الدوام عليها ردئ، ومع ذلك فإنها تهيج أمراضاً رديئة فانقله عنها بتدريج .

فى الجوع التحللى : قال فى **الأعضاء الآلمة** : قد يكون بإنسان جوع مفرط ولا يخرج براز كثير كالذى يكون فى زلق[1] الأمعاء والجوع الكلبى ولا يبول كثيراً ولا يخصب بدنه أيضاً وذلك يكون إذا كان التحلل قد قوى فى[2] الجسم يعنى التحلل الخفى ينحل عن الجسم سريعاً والقوى باقى[3] على حاله[4] .

ابن سرابيون : إذا انطلقت الطبيعة مع الشهوة الكلبية فأمسكها فإن انطلاقها يعين على الشهوة الكلبية جداً.

ابن ماسويه : يعرض من انطلاق البطن وضعف البدن أنه يعدم الغذاء وربما لم يكن معه انطلاق بتة فاسقه[5] لبن البقر والسمن والشراب الحلو، والذى معه إسهال ينفعه اللبن الذى قد طبخ بالحديد والإطريفل والخوزى .

من الكمال والتمام : اطعمهم سمكاً طرياً ومالحاً معاً وقيئهم وأسهلهم بعد بالأيارج وأصلح غذائهم واسقهم خبث الحديد المطبوخ .

---

(1) ك : زق.

(2) – د.

(3) د : باقية .

(4) د : حالها .

(5) ك : فسقه .

العلل والأعراض : فساد الشهوة يحدث للحوامل فى الشهر الثالث والثانى، لأن الجنين يكون فى ذلك الوقت صغيراً فلا يفنى الفضل الذى فى المعدة والأخلاط الرديئة تكون من أجلها شهوات رديئة .

حنين، فى اختلاف الشهوة : علة شهوة الطين والفم ونحوهما أخلاط رديئة فى المعدة، وأقوى علاجه: القئ والإسهال، وربما كانت[1] المعدة تولد مثل هذه الأخلاط فتحتاج إلى الاستفراغ كل حين .

سرابيون : نقيع حب الآفاوية وحب الصبر وهذا المطبوخ فاضل لأنه ينقى المعدة ويقويها .

مطبوخ يصلح لمن يأكل الطين وتفسد معدته ويخاف من ذلك فساد المزاج : جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر غافث ستة أصل الإذخر أربعة من درهمان يرض الجميع ويطبخ برطلى ماء حتى يذهب منه النصف ويسقى ثلاث رطل كل يوم ثلاثة أيام ثم يترك أياماً ويعاود .

آخر لمن يأكل الطين : جفت بلوط ثلاثة دراهم، زبيب منزوع العجم سبعة، أنيسون ثلاثة[2]، إهليلج الهندى وبلبلج وآملج من كل واحد خمسة خبث الحديد منقوع فى خل خمر يوماً وليلة ثم يجفف وينقع أيضاً ويجفف ثلاث مرات، ثم يغلى بعد ذلك لطبخ الجميع

---

(1) د : كان .

(2) أ : ثلاث .

بشراب عفص ثمان أواق[1] وماء مثله إلى أن يذهب الماء ويصفى ويسقى ثلاث أواق على الريق كالأول يسقى أسبوعاً.

آخر : فاقلة هيل كبابة بالسوية ، سكر طبرزد مثل الجميع يسقى مثقالاً بماء فاتر[2] على الريق، أو يمضغ كمون ونانخواه بالسواء ويبلع ماؤه وكذا بعد الطعام .

العلل والأعراض : هذه العلة تلحق المسافرين في البرد الشديد من شدة البرد وأولها أن المعدة تبرد فتذهب شهوتها للطعام ما دام البرد لم[3] يفرط، فإذا أفرط عليها بطلت الشهوة أصلاً وعدم الجسم الغذاء فخارت القوى حتى يحدث الغشى .

الأعضاء الآلمة : أنه يسهل برؤه .

أرجيجانس : من عرض له بوليموس فرد قوته بأن تشمه خلاً وفوتنجاً برياً ورماداً قد أنقع فى خل خمر واللحم الشواء وأراييح الأطعمة فإن قواهم على الأكثر ترجع بالأرائح، واربط أيديهم وأرجلهم ربطاً شديداً وتنبههم وانخسهم ولا تتركهم يغفون[4] فإذا أفاقوا من غشيهم غذيناهم بخبز منقع بشراب أو شئ مثله ينعش ويرد القوة سريعاً كالأحساء .

---

(1) د : اوقية .

(2) — ك .

(3) د : لا .

(4) يغفون : غفا غَفْواً وغُفُواً : نام قليلاً، الغفوة والإغفاء : النومة الخفيفة (المعجم الوجيز، ص 452).

سرابيون : إذا غشى عليه رش عليه ماءً بارداً أو ماورد وأشمه مسكاً ورياحاً طيبة وبخره بعود وعنبر واطل على مفاصله ماورد وماء الآس وشراب الآس[1] وشراب الميسوسن وزعفراناً وعوداً وبتعاً، وورد ونحوها وشد أطرافه واغمزها ولا تدعه ينام البتة وجر شعره وأذنه فإذا خرج عن الغشى فقرب إليه أطعمة لها روائح عطرية وأعطه خبزاً منقعاً بشراب، وأغذه بما يقوى سريعاً كالأحساء المتخذة بماء اللحم والشراب وافصد لإسخان الجسم ليندفع[2] البرد الذى ناله، ومما يذهب الشهوات الرديئة من الطين والفحم ونحوها : قاقلة كبار وصغار وكبابة بالسواء سكراً مثلها يحل ويستعمل .

لقطع شهوة الطين : يسهل بتربد وحب الأفرنج من كل واحد نصف درهم سرخس درهمان يشرب بثلاث أواق ميبختج ويقيأ مرات ويطعم شاهبلوط وفستقاً وزبيباً ومشمشاً ويسقى أيارج فيقرا مرات فى كل ثلاثة[3] أيام درهمين، ويطعم زيرياجه سمك صغار ببصل وكرويا وزبيب مغسول وسذاب وفلفل وزنجبيل، ويأكل مع هذا الطعام كرفساً بخل ويأكل لوزاً مراً بعسل .

---

(1) – ك .

(2) د : ليدفع .

(3) د : ثلاث .

بـــــاب

فى الهيضة ومن يقئ خعامه دائما والغثى وتقلب النفس وما يسكن الصفراء والوحم

من الثانية من حيلة البرء : قال بعضهم : تسمى الهيضة[1] باسم مشتق من المرة الصفراء إلا أنهم يرون أنها[2] سببها .

جوامع العلل والأعراض : القئ يكون لثقل ما فى المعدة عليها لكثرته أو للذعه أياها بحموضة أو ملوحة أو مرارة أو غير ذلك ، ويكون الخلط[3] الذى فى تجويفها ليس من شأنه أن يستحيل ويغذو كالبلغم الحلو والدسم فإن المعدة تشتاق إلى دفع ما لا يغذو ومن تقلب النفس ، والغثى ضرب يكون عن رطوبات رديئة قد تشربتها طبقات المعدة وعلاجه : أيارج فيقرا على <ما>[4] فى باب المعدة ، وقد يكون تقلب النفس من رطوبات جيدة الكيفية إلا أنها قد أرخت فم المعدة وبلتها غثى لذلك وثقْل الشهوة .

لى : الغثى هو مثلاً استحكام ذهاب الشهوة ومن هذا يستدل أنه من علل فم المعدة .

---

(1) الهيضة Cholera : مرض وبائى معد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيره كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً ، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام ، وحينئذ تظهر علامات الخطر . والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم "كوخ" . كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازى ، المنصورى ، البطعة المحققة ، ص 665).

(2) د : ان .

(3) أ : الخط.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : فالغثى العارض من فم المعدة رطوبات[1] تشفيه الأدوية القابضة إن لم تكن غائصة فى جرم المعدة ولا لزجة، وإن كانت غائصة فى جرم المعدة لزجة احتاجت أن تكون مع القابضة ملطفة كالخل والأفاويه.

لى : الغثى يكون إما حاراً مقلقاً كما يكون فى الهيضة أو بسكون كما يكون فى الممعودين، والغثى الحادث[2] لانصباب مرة حادة إلى فم المعدة وشفاؤه القئ مرات بالماء الحار ثم الأدوية لفم المعدة العطرية والأغذية المعدلة المقوية للمعدة مرة بعد مرة تعاد حتى[3] تقيأ حتى تلبث، ويكون الغثى لشئ[4] لزج فى المعدة أو لشئ ردئ، وعلاجه : القئ ثم تقوية المعدة، وأما الغثى بلا فيكون لرطوبات رديئة قد تشربتها المعدة أو لرطوبات غير رديئة، وتعلم ردائتها أن يلزمها عطش والتهاب ونحوه.

وعلاجها : أيارج فيقرا، وأما الرطوبات غير الرديئة فإنها ربما كانت كثيرة وربما كانت لزجة، ويفرق بينهما أن غير اللزجة تسكن بالقوابض واللزجة لا[5] تسكن إلا بالقوابض الملطفة فقد حصل أن جميع علاج الغثى فى الإسهال بالأيارج والقئ بالأدوية العفصة واللطيفة العطرية .

---

(1) أ : رطوبة .

(2) – د .

(3) أ : ان .

(4) – د .

(5) ك : لم .

الثانية من الميامر : تقلب النفس قد يعنى به ذهاب الشهوة، وقد يعنى به الغشى الكائن بعد الطعام، وإن بعض الناس إذا تناول الطعام عرض[1] له وظن أنه إذا تحرك حركة قوية يغشى من ساعته، وهذا العارض يكون فى بعض الأوقات من ضعف فم المعدة فقط إذا لم تستطع أن تقبض على الطعام كانقباض تجويف المعدة بأسره، ويكون فى بعض الأوقات مع ذلك فى فم[2] المعدة رطوبة رديئة محتبسة يسيرة المقدار، وذلك أن الرطوبات الكثيرة المقدار والكثيرة الرداءة تحدثان تقلب النفس من غير أن يتناول الإنسان طعاما، وقد يكون تقلب النفس من سوء مزاج ردئ يحدث فى فم المعدة، وقد يكون من استفراغ فم المعدة برطوبة كثيرة المقدار غير رديئة الكيفية لأن فم المعدة يسترخى بهذه الرطوبة، وقد يحتاج[3] حينئذ إلى الأدوية القابضة، فإن كانت هذه الرطوبة قد وصلت إلى عمق العضو وكانت غليظة أو لزجة لم تف القوابض بشفائها واحتاجت أن تخلط الملطفة بها كالخل والسكنجبين والأفاويه، وإن لم تكن هذه الرطوبة كثيرة ولا لزجة فالقابضة تشفيها .

قال : إذا كان مع تقلب النفس ذهاب العطش وقلة اللهب فاطرح مع القوابض أفاويه حارة لأن العلة باردة، وإن كان معه عطش ولهب[4] فاجعل الملطفة خلاً وسكنجبياً ونحوه .

---

(1) د : عضد.

(2) – أ .

(3) د : يحتج .

(4) أ : وليهيب .

قال : وهذا الدواء يوافق تقلب النفس الشديد : رمان حامض مقشر يعصر ويؤخذ منه رطل وعصارة النعنع ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ ويسقى قبل الطعام .

آخر : سفرجل زعرور حامض[1] مقشر سماق يطبخ ويؤخذ الماء ويلقى عليه ربعه عسلاً ويعقد .

قال : وينفع من تقلب النفس أن يقع فى الدواء مخدر لأنه يجلب النوم ويسكن الأذى وينضج الخلط، ويهدئ الوجع مثل هذا الشراب:[2] سماق حب الرمان حب الآس بزر بنج بالسوية يطبخ بماء ويعقد الماء بعسل ويسقى منه .

لى : من المخدرة أشياء تقيئ والبنج أحسبه منها فاجتنبها .

لى : قرص على هذا : سك قشور فستق ورد آس سماق أفيون يجعل <الجميع>[3] قرصه ويسقى منه مثقال يسكن الغثى ويجلب النوم، ويدفع إلى العليل شيئاً طيباً يشمه وفيه شئ يخدر .

شراب : تمر هندى خشخاش بزربنج سفرجل يطبخ <الجميع>[3] حتى يتهرى ثم يعقد ماؤه بطبيخ القصب ويسقى منه .

لى : إلقاء المخدرة هاهنا غناء .

---

(1) – ك .

(2) د : الشرب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

قال جالينوس : وهو جيد فى العلل الحارة واعتمد عليه إذا كان القيئ بعد الطعام فذلك يعرض لغاية ضعف المعدة، وأما القيئ قبله فالرطوبة رديئة فيها ويبرئه الفيقرا.

قال جالينوس[1] : فى دواء كان قد[2] ألقى فيه قشور أصل البيروج : إن هذا فى غاية المضادة للطبع اليابس فاجتنبه، وأما أسقلبياذس فإنه وصف لتقلب النفس : مصطكى رطل أصول البيروج ربع رطل يعجن بعصارة النعنع ويسقى مثقال بماء بارد .

لى : وأنا اقول : إن هذا دواء جيد وإن قشور أصل اليبروج لا[3] تبلغ أن يخاف منها هاهنا ما يخاف جالينوس فلتستعمل فى الهيضة عند العلل الحارة والخشخاش الأسود أجود المخدرات لأنه غذاء فاعتمد عليه وعلى الأفيون .

قال جالينوس[4] : ويعرض القيئ الشديد عندما يكون فى المعدة صديد منافر لها مجانس لقوى الأدوية فيعظم[5] تأذيها به، وإن كانت المعدة مع هذا ضعيفة تضاعف عليه الشر، والغرض هاهنا إفناء ذلك الصديد بالقيئ وتقوية المعدة بأشياء طيبة[6] الريح كالأفاوية والبزور كبزر الكرفس والأنيسون لأن الأشياء الطيبة

---

(1) أ : ج .
(2) أ : فى .
(3) ك : لم .
(4) أ : ج .
(5) ك : فيعطهم .
(6) د : طبية .

الريح تسكن الغثى كما أن الأشياء المنتنة تهيجه والطيبة تقوى المعدة وتسكن التقلب فإن جمعت إلى هذه أن يكون مع طيب ريحها مما يؤكل تكون أحرى أن ينفع الغثى الصديدى الشديد كالحال فى أقراص أمروسيا فإنه إنما ألف المؤلف فيها أنيسوناً وبزر كرفس لهذا المعنى بعينه لأن فيها عطرية وغذائية وألق فيها أفسنتيناً لأنه يجلو[1] الأخلاط الرديئة المحتبسة فى فم المعدة ويحدرها ويشد فم المعدة ويقويه وإن شئت ألق فيه من الدارصينى لأنه يضاد الصديد المنتن كله ويغيره ويحلل[2] بعضه وينفع برائحته جميع العلل الحادثة عن الأخلاط الرديئة نفعاً ليس بالدون وألق فيه من الأفيون شيئاً يسيراً ليخدر بعض حس المعدة فلا تتأذى به وليجلب النوم وأصلح ما يخشى من مضرته بالجندبادستر .

القرص : بزر كرفس أنيسون بالسوية أفسنتين ثلثا جزء مصطكى مثله دارصينى جزء أفيون ثلث جزء يجعل <المجموع>[3] أقراصاً ويسقى للهيضة وإيلاوس، ولمن يتقيأ طعامه جندبادستر مثل الأفيون .

لى : هذا القرص مثال فلا تخف واستعمل الأفيون بلا جندبادستر فى تقلب المعدة والقئ الشديد مع هذا التركيب : دارصينى جزء قشور فستق مثله سنبل نصف ورد سك من كل واحد

---

(1) ك : يجلى .

(2) د : ويحل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

نصف جزء جلنار عصارة لحية التيس نصف نصف أفيون نصف واجعله أقراصاً واسقه منه، والغرض فى تركيب هذه الأقراص القابضة والعطرية والمخدرة التى "فيها إسهال"[1] قليل لتنقى المعدة كالأفسنتين ونحوه إلا أن يكون هناك إسهال .

لى: المجففة القابضة تفنى ذلك الصديد وتشد جرم المعدة، والعطرية تسكن القلب، والمخدرة تقلل الحس وتجلب النوم، فالدواء المؤلف من هذه يبرئ جميع ضروب القيئ الذى لا[2] يحتاج إلى الاستفراغ بالمسهل .

قال جالينوس[3] : من أصابه هيضة فليسق هذا القرص بماء بارد كما يسقى دواء فيلن وهو الفلونيا .

قال : تقلب النفس العارض لمن يكثر الشراب[4] والفاكهة الرطبة ونحو هذا التدبير هو من تقلب فم المعدة لكثرة الرطوبات فليعالج بالأدوية القوية القبض كهذا القرص : ورد سماق سك جلنار أقاقيا يجعل أقراصاً بشراب قابض ويستعمل .

أرجيجانس : إذا حدث فى المعدة التهاب وكرب شديد بلا حمى مع سقوط القوى وغشى فاسقه فيما بين الأوقات قدر[5] ثلاث

---

(1) ك : هى اسهل .

(2) ك : لم .

(3) أ : ج .

(4) د : الشرب.

(5) د : قد .

قوانوسات أو أربعة بماء بارد مرتين أو ثلاثاً، فإن سكن وإلا فأعده ودبر لسائر ما يجب، وإن بقيت العلة فشد الأطراف واسقه ماء السماق، وإن كان يجد فى المعدة لذعاً فضع عليه جرادة قرع مبردة بثلج[1]، أو ضع عليها هندباء وسويقاً وخلاً وورق الكرفس فإنه جيد للهب والكرب.

قال : وإذا عرض للمعدة أن تسترخى [ويصيب][2] صاحبها غشى فاسقه بزر الخس مثقالاً مع قوانوس ماء : أو اسقه ملعقة مصطكى. للقئ : ضع على الساق والعضد خردلاً مسحوقاً بخل ودعه حتى يحمر الموضع.

الثالثة من قاطيطرون : الغشى الكائن بسبب رطوبات فى المعدة تحتاج أن تخرج بالقيئ العنيف الذريع.

سفوف للغشى الشديد : طين خراسانى مقلو كبابة مثل سدسه دقه ويقتمح[3] منه الشئ بعد الشئ فإنه يسكن الغشى.

لى : استعمل فى سقى الشراب فى الهيضة ما فى باب الغشى، واعلم أن ما تعالجهم به [حساءُ طيبُ لذيذ متخذ][4] من ماء اللحم الطيب والأبراز وصب فيه شراباً ريحانياً ويجعل فى شئ من

---

(1) + ا : او ثلجاً.

(2) أ، د، ك : ويصيبها.

(3) يقتمح : قمحت السويق وغيره واقتمحته إذا أخذته فى راحتك إلى فيك (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة قمح) قمحت السويق وغيره إذا استففته وكذلك الأقتماح (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة قمح)

(4) أ، د، ك : حساءاً طيباً لذيذاً متخذاً.

خبز سميذ ويعطونه، ولو بلغ أن يوجر عند شدة الأمر فإنه ينيمهم، وإذا ناموا فقد سكن ما بهم البتة، يؤخذ ماء اللحم ويمرخ به شراب وكعك قليل مدقوق ويسقى .

الخامسة من الفصول : يعرض فى الهيضة من قيئ المرار أن يتشنج مواضع من الجسم[1] وخاصة العضل الذى فى باطن الساق بسبب الاستفراغ .

السادسة : تقلب النفس يعرض من انصباب المرة إلى المعدة، والمرة تنصب إلى المعدة عند الضربة على الدماغ وعند جميع الأوجاع الشديدة أى وجع كان وعند الغم الشديد وعند الإمساك عن الإمساك إذا كان المزاج مرارياً.

لى : وعند الاستفراغ المفرط وخاصة من الدم .

قال :وعند ضعف المعدة من أى حالة كان ضعفها .

لى : ينبغى أن تنظر لمن تنصب الصفراء إلى المعدة عند الفصد.

السابعة : القلق معناه أن ينتقل المريض من شكل إلى شكل دائماً، وأكثر ما يعرض ذلك لمن فى[2] فم معدته رطوبة مشرية لفم المعدة .

---

(1) أ : الجمس .

(2) أ : فيه .

الخامسة من المنافع : إذا تقيأ صفراء تبعه خفقان فم المعدة لأنه يلذعها .

السادسة من الثانية من ابيديميا : إذا كان كرب وقلق عن المعدة ولم يبلغ أن يحدث غشى بعد فإن الخمر الممزوجة بمثلها ما تذهب به البتة لأن المعدة تحتاج حينئذ أن تسخن وتعدل وتعان على الهضم، والشراب الممزوج مزاجاً قوياً يفعل ذلك .

قال : لا يصلح لصاحب الهيضة التى تخرج منه أشياء حارة شئ حريف ولا حار، <و>[1] الغثى كثيراً قد يبرأ لأن علاجه يكون باستفراغ ذلك الخلط[2] أو بإنضاجه، وتغيير كيفيته إلى كيفية أصلح أو يمزجه بما يصلحه .

لى : على ما رأيت فى كتاب الأغذية : من تغثى نفسه بعد الطعام وتبادر إلى القئ فأعطه قبل الطعام أشياء مزلقة ثم أعطه غذاء قليلاً جداً وأطعمه أشياء قابضة طيبة <و>[3] فواكه وغيرها فإنك[4] بذلك تقوى أعالى[5] المعدة وتضعف أسافلها ويسكن الغثى والقئ وتستطلق الطبيعة، واعلم أن انطلاق البطن عون عظيم على تسكين القئ .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الخط .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : فان .

(5) ك : اعلى .

ضماد للهيضة : ورد ، صندل ، سنبل ، ذريره كعك الشامى ، سويق البندق ، سك[1] ، مصطكى ، سفرجل ، ماء الآس ، ماورد ، واجعله ضماداً للبطن كله واسقه سفة مصطكى وقاقلة وكندر وطباشير وسنبل .

جوارش ألفنة للهيضة : يطبخ سفرجل بخل حامض طبخاً نِعما ويؤكل بعد ما ينضج ويدق نعما ويلقى عليه قشور فستق وعود ورامك وقرنفل وكبابة وسنبل الطيب[2] وراسن مجفف ومصطكى وشئ من مسك ويطبخ الخل بالعسل حتى يغلظ ثم يعجن به ويرفع .

لى : وينفع منه أن ينقع له كعك أو خبز سميذ فى ميبة بطيب ويطعمه ويشرب حتى ينام ويؤخذ عصير[3] السفرجل الحامض رطل وشراب[4] عتيق مثله وسكر طبرزد نصف رطل ويطبخ حتى يغلظ ويطيب بكبابة وسك ومصطكى ومسك .

اليهودى : مما يمسك القئ : أقراص الكوكب ، وللقئ الشديد : مصطكى منقع فى ماء رمان حامض ويسقى مرات .

اليهودى : الهيضة تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق يسترخى عند ذلك وتندفع[5] الأخلاط نحو

---

(1) – ك .

(2) د : الطبيب .

(3) أ : عصر .

(4) د : وشرب .

(5) أ : ويندفع .

الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جداً ويتقيؤونه، متى فتر في معدهم فليمسكوا عنه جهودهم حتى إذا سكن قليلاً ينقع لهم حب رمان وتمر هندي وأنجدان وأصله[1]، ويشربونه .

أهرن: إذا رأيت الغشي والقيئ ولم تر للصفراء علامات ولا حركة فاعلم أنه بلغم وأشياء لزجة في المعدة فأعطه الملطفة كالسكنجبين المعمول بصبر وأيارج فيقرا ونحوه، وأما الصفراوي فاعطه الحموضات على ما وصفت.

ضماد للهيضة عند الضعف : ورد سفرجل تفاح ماء الآس، صندل[2]، سك عود مصطكي كندر جزء من كل واحد يعجن بميسوسن ويطلى على الصدر والبطن والحقو، وايضاً إذا أفرط الضعف : كعك شامي يلطخ عليه بماء التفاح وميسوسن.

الطبري : إذا كان القيئ من بلغم لزج عولج بالفيقرا وسكنجبين والقيئ وبالصوم والإمساك عن الطعام، واستعمال[3]، الحركة لينقلع الفضل فلا يعود منه شئ .

الطبري : إذا اشتد الغثي فأحرق القصب واضربه بخل خمر وضعه على المعدة .

أهرن : القيئ من مرة رديئة أو بلغم أو ضعف فم المعدة أو أطعمة فاسدة أو أطعمة كثيرة تثقل على المعدة جداً، فعالج

---

(1) ك : ومحروث، وهو اصل الأنجدان .

(2) – د .

(3) أ : واستعمل .

الكائن في الحمى الغب ونحوها بماء أفشرح[1] وبالماء البارد الشديد البرد.

لى : ورب التفاح والريباس والحصرم ورب حماض الأترج، وإذا كان الذى بلا حمى فاعطه من المعمول بالحرف .

وقال جالينوس: وعالج القئ الذى يهيج من الفضل الغليظ اللزج فى بطن المعدة، وربما هيج غثياناً بأشياء لطيفة كالسكنجبين والصبر والسكنجبين المعمول بسقمونيا ودبره بالنصب والصوم حتى ينهضم ذلك الفضل إلا أن هذا الفضل لا يخرج بالقئ، وإذا كان هذا الفضل سابحاً وعلامته: القئ فقيئه بفجل وسكنجبين وبالتى أقوى منها إن احتجت[2] إلى ذلك .

لى : وقد تهيج ضروب من القئ من الفضول التى تنصب من الطحال فتفقد هذا الضرب أيضاً، فإن رأيت من القئ الطحال عليلاً ويزداد مع زيادة علة الطحال فعالج الطحال فإنه[3] ينقص عنه.

لى[4] : إذا عرض غشى دائم فابحث عن حال المعدة فإن ظهرت علامات الحرارة بسوء مزاج فقط فأعط الماء البارد والخل والخمر

---

(1) أفشرح : معناه بالفارسية رب حيثما وقع، والنيه أفشرح معناه رب السفرجل، ومورد أفشرح معناه رب الآس، وأفاز أفشرح معناه رُب الرمان، وعود أفشرح معناه رُب الحصرم (ابن البيطار، الجامع 63/1).

(2) د : احتيج .

(3) أ : فان .

(4) + أ : بولس .

بهما واسقه خلاً وماء وأعطه لبناً رائباً وحامضاً ولا تفرط[1] وليكن قليلاً قليلاً ، وإذا ظهرت علامات البرد فأعط الكمونى والفلافلى ونحوهما ، فإن كانت فى المعدة مواد فاقرأه من باب المواد ، وقد يكون القئ من خلط ردئ فى المعدة وعلاجه استفراغه ، وقد يعرض قئ دائم من فساد المعدة ، فخذ[2] ماء الحامض ثلاثة أجزاء عصير النعنع جزء اطبخه حتى يغلظ وأعطه.

لى : ألق فيه كندراً وقشور فستق وسكاً وعوداً.

بولس : الهيضة تكون لرداءة الهضم القريب إما لكثرة الطعام أو لرداءته أو لأخلاط رديئة فى الجسم ، فإن كان معها حس ثقل وسوء هضم سقى ماءً فاتراً وهوع ويعطى أيضاً إن عسر[3] القئ ما يلين بطنه حتى إذا خفت بطنه دُهنت[4] بدهن مصطكى وشراب ودثرته بالثياب ونام نوماً طويلاً.

لى : هذا علاج التخمة والحفظ من الهيضة .

قال : إذا أفرط القئ والإسهال فاستعمل ماء الفواكه والأضمدة المقوية للمعدة وإن اشتد العطش فاسقه بزر الخيار بماء بارد وسائر ما يسكن العطش وأطعمه خبزاً بشراب قابض إن لم[5]

---

(1) ك : تفريط .

(2) أ : خذ .

(3) د : عسر .

(4) + أ : بطنه

(5) ك : لا .

تكن حمى ، فإن كانت حمى فرب الحصرم وإذا أفرط فعلق محجمة عظيمة على المعدة بلا شرط وأطعمه والمحجمة معلقة ، وإن حدث تشنج فى الأطراف فضع عليها زيتاً حاراً أو شمعاً وقيروطاً وخرقاً قد شربت به وانطل الأطراف بماء فاتر، واستعمل النوم بما ينوم، حتى <إذا>[1] انقضت العلة فاذهب بهم إلى الحمام واغذهم بفراريج وما يرد القوة وشراب قليل .

قال : والذى لا يمسك الطعام فى معدته إلا بغثى ومن يتقيأ كل ما يأكل[2] فاطلب علاجهم فى باب المعدة فإن لهم ضمادات يدخل فيها التمر وأشياء قابضة توضع على معدهم .

قال : وأعطهم سماقاً وكندراً مدقوقين بالسوية وسكنجبيناً.

لى : الهيضة أول ما يوضع فى بابها التخمة وعلاجها، ثم الذى يقئ كل ما يأكله فاستعن بباب المعدة فإن فيه ضماداً لمن لا يحبس الطعام من دقيق الحلبة وعسل، وبباب زلق الأمعاء فإن فيه ضماداً من تمر وثمار، واسقه رب النعنع أو رب الرمان بماء نعنع فإنه جيد لهذا النوع من القئ لأنه يكون من فساد[3] المعدة وانقع فيه السماق والكندر والكمون والنانخواه.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : فاطل .

(3) – د.

القئ الأسود بلا حمى ولا مرض يكون لضعف قوة الطحال عن الإمساك.

لى : شراب للغثى والقئ وانطلاق البطن عن **الإسكندر** : سفرجل، سماق، بنق، تمر هندى، حب الرمان الحامض، يطبخ <الجميع>[1] ويجعل فيه كندر ويسقى للمسارعة يؤخذ كف سماق كف بنق يطبخ نعما ويجعل فيه كندر ومصطكى بعد تصفيته.

الإسكندر : لا يدافع بعلاج الهيضة لأنك تدفع العليل إلى الموت.

قال : ويكون من الأطعمة الحلوة والدسمة والكثيرة إذا كثرت الصفراء فى البطن تتحرك لتخرج، وقد يكون لكثرة شرب[2] الماء البارد والاستحمام فيه .

قال : وإذا رأيت الغثى شديداً ولا يقئ وسبق ثقل من طعام فاسقه ما يحرك القئ كالعسل بماء فاتر ويلين البطن عنفا فإن كره العسل فأعطه ماءً فاتراً، فإذا تقيأ أو لم يقئ فمره بالنوم وإسخان البطن بدهن الناردين فإنه يقطع[3] القئ والإسهال فبادر به إلى الحمام واعطه طعاماً خفيفاً مما تهضمه المعدة وهذه هيضة ناقصة، فأما إن كانت الهيضة من مشى المرة وقيئها لكثرتها فتلك الهيضة التامة فعليك بما يقوى المعدة وشد قوته، فإذا كثر القئ والإسهال فخذ خبزاً وبله فى شراب وأعطه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : شراب .

(3) أ : يقع .

قال : وقد تكون الهيضة من أكل بطيخ لأنه ردئ للمعدة مهيج للقئ يستحيل إلى المرار فإن كان محموماً أو به حرارة شديدة فلا تعطه ذلك لكن أعطه خبزاً برب الحصرم .

لى : إذا ضعف فأعطه خبزاً بشراب، وإذا كثر القئ فأعطه طبيخ النعنع واخلط فى جميع ذلك شراباً فإنه يقوى[1] القوة بسرعة ويقوى المعدة الضعيفة، والهيضة ضعف المعدة، وأدلك النواحى التى بردت منهم حتى تسخن وتمرخ بأدهان حارة، وإذا كان المغص والقئ شديدين فضع محجمة على السرة والمعدة فإنك إذا جعلت محاجم[2] حول المعدة منعت القئ .

قال : وإذا رأيت الحرارة وعطشاً شديداً وكان ما يخرج بالقئ والمشى مرياً فالعلة من كثرة المرة فى المعدة فعليك باستفراغ ما أمكن، ثم غذه وضمد بأضمدة مبردة وأشربة ويشرب[3] الماء البارد ورب الحصرم، وضمده بجرادة قرع وصندل وحصرم وخبز سفرجل، وإن كانت القوة قوية[4] والإسهال ضعيفاً فهيج القئ لذلك واسقه سقمونياً بقدر لتمشيه وتريحه من الصفراء وليس مع فيقرا فإنه حين يمشيه يسكن الغثى ويشتهى الطعام .

---

(1) د : تقوى .

(2) + أ : من .

(3) ك : وشرب .

(4) د : قوة .

قال : فإن كان الإسهال غالباً فاشدد اليدين، فإن كان القئ غالباً فشد الرجلين ثم الأربية وعصب ذلك ورجله مرة بعد أخرى، فإن بردت الأطراف فسخنها بالدلك والماء الحار[1] حتى تسخنا وتحمرا ثم لفهما فى شئ سخن ليحفظ حرارته فهذا دافع للقئ .

الإسكندر : ينفع من اختلاف بغتة الشراب الممزوج بماء بارد والاستحمام .

شمعون : مصلح للهيضة المسرفة : مصطكى كندر قرنفل عود ورد صندل جلنار يجمع بميسوسن ويطلى على المعدة .

الاختصارات : يكون نوع من القئ لضعف الكبد عن جذب الكيلوس .

لى : علامته أن تظهر معه[2] علامات وجع الكبد.

من الفلاحة : للذى يأكل طعامه فيتقيأه من ساعته : تجعل عروق الحنظل فى ماء العسل ويسقى فإنه ينفع .

لى : ويسقى بعد الطعام كموناً وسماقاً ويطعم أشياء قابضة عطرة ويجعل المتقدم مزلقا.

---

(1) – ك .

(2) د : منه .

أريباسيس: الذين يفرط بهم القئ من صفراء يتخذ ضماد ، هذه صفته سماق أقاقيا جلنار قشور رمان عفصة مطبوخة بخل[1] ويخلط بكعك ويضمد به ويغذى قليلاً قليلاً ويعاود متى تقيأ ويوضع على المعدة محاجم عظيمة بنار، وأما من يتقيأ المرة السوداء[2] وينتفخ بطنه فسخن خلاً ثقيفاً وشربه صوفة وضمد معدته به.

جوامع أغلوقن: إذا سخنت المعدة هاج القئ، وإذا سخنت الأطراف سخنت المعدة، وكذلك إذا بردت المعدة بردت .

لى : لذلك يجب أن يبرد الأطراف والمعدة فى الهيضة .

فيلغرغورس : ينفع من يتقيأ طعامه دائماً أقراص الكوكب، ومن يقئ كل ما أكله ففى معدته رطوبة كثيرة[3] والفيقرا يخرجها .

مجهول : القئ المخرق : مثقال قرنفل سكرجه ماء .

أطلاؤش : من مقالتين تنسب إلى **جالينوس**[4] : ينفع الهيضة إذا أحسست بفساد طعام فى المعدة القئ بسرعة قبل استحكام فساده فإن لم يتقيأ فقيئه بماء وعسل ثم كمد المعدة بزيت مسخن ونومه، فإن لم ينفع وهاج مغص وكرب وغشى فاسقه المسهل، فإن

---

(1) – أ .

(2) – ك .

(3) – د .

(4) أ : ج .

كثر استفراغه حتى تبرد أطرافه ويعرق عرقاً بارداً ويغشى عليه فاربط أطرافه من الأعالى[1] وادلك اليدين والقدمين بدهن سوسن وفلفل ونطرون وجندبادستر وأطعمه، ومتى تقيأه فأعد أبداً حتى يقبل واسقه شراباً فإنه ينيمه[2] ويستريح وجس شراسيفه وصدره، وإن كانت فيها حرارة شديدة فضع عليها أضمدة مبردة بثلج فإنها تسكن القئ لأن المعدة تبرد بذلك .

كناش فيلغريوس، الصغير، وهو كتابه إلى العوام : إن لم تكن مع الهيضة حمى فأطعمه خبزاً مبلولاً بشراب ممزوج بماء بارد وعلق على أسفل البطن محجمة عظيمة، وإن كان العليل جيد البضعة[3] فأجلسه فى ماء بارد مدة طويلة وغذه بالقوابض.

حنين فى المعدة : الغثى من شئ ثقيل على فم المعدة أو من شئ يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضاً أو حريفاً أو من سوء هضم أو من فضول تنصب إليها من الجسم أو من لزوجات تجتمع فى المعدة، وبالجملة كل ما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة وتروم لذلك دفعه.

لى : كيف لا تدفعه من اسفل، والدم إذا لم ينهضم يهيج القئ على قربه من الطبع .

---

(1) ك : الأعلى .

(2) أ : ينميه .

(3) البضعة : فلان جيد البضعة إذا كان لحيما (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة بضع).

قال : وإذا هاج القئ بلا شئ أكل فالسبب فى ذلك أخلاط رديئة تلذع، ويسكن ذلك بالقئ فإن كان قليلاً لا[1] يمكن أن يقئ وبقى الغثى .

قال : وهذه الأخلاط ربما كانت مرارية وربما كانت بلغمية.

قال : وعلاج ذلك إما أن تستفرغ وإما أن تنضج إلا أن الإنضاج لا يمكن فى المرارى لأنه لا يمكن استحالته إلى صلاح أبداً بل ينقى، والإنضاج يكون بالسكون والنوم[2] والامتناع من الطعام، وأما المرارى فإن كان غير شديد اللحوج شرب ماء الكشك أو سكنجبين أو ماء حار، وإن كان شديد اللحوج فاستفرغه بقوة فإن لم يمكن لضعف أو حمى فعدل بأغذية يصلح لها وفى الوقت الذى يصلح إلا أنه إن كان محموماً لم[3] يمكن أن يعطى من القوية، وإن كان ضعيفاً فاقسمه فى مرات، وإن كان للحمى نوائب فاسهله فى وقت نقاء الجسم بالأيارج، فإن لم تكن حمى فلا تتخلف عنه فإنه يقلع التى قد عسر[4] تخلصها من أغشية المعدة.

قال : وقد يعرض قذف الطعام من ضعف المعدة وإنها لا[5] تقدر على إمساكه فتقذفه إما إلى أسفل أو إلى فوق بحسب الناحية

---

(1) ك : لم .

(2) د : الثوم .

(3) د : لا .

(4) أ : عصر .

(5) ك : لم .

الضعيفة، قال : وقد يعرض لبعضهم أن يكون إذا أكل وأحس في نفسه بأدنى حركة قاء على المكان وهذا يكون من رطوبة قد بلت فم المعدة، وعلاجه بالقوابض مع شئ من المسخنة .

قرص يسكن الغثى إذا كان من حرارة ويسكن الوجع ويجلب النوم : بزر الورد ثمانية مثاقيل، حب الآس الأسود المنقى من بزره ثمانية عشر مثقالاً، بزرينج تسع أواق يسحق <الجميع>[1] وينخل ويعجن بشراب جيد قليلاً بقدر الحاجة وألق عليه قسباً[2] منزوع النوى عشرة واسقه الشراب وقرصة واسق منه درهماً ونصفاً بقدر ما ترى من القلة والكثرة .

لي : رأيت غرض تأليف الأدوية المخدرة والمسكنة للوجع باللين والمغرية قليلاً والمطيبة للخلط الردئ بالعطرية، وأجود منه هذا : مصطكى وبزر الورد ونشا وطباشير وبزربنج من كل واحد درهم، عود دانق، ورد درهمان[3]، أفيون نصف درهم، الشربة مثقال يسكن الغثى من ساعته وينوم، وإن كانت برودة فألق فيها سنبلاً وسعداً، ودع الورد ونحوه واسقه إذا لم تكن حمى وكانت هيضة ونحو ما بميبة أو بشراب فإنه ينيم وبه ملاك علاج الهيضة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) قسب : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل، إلا أن القسب صغير النوى أطيب منه طعماً، لونه أحمر إلى البياض (ابن البيطار، الجامع 267/2).

(3) – ك .

جالينوس[1] : ومما يعظم نفعه للهيضة أقراص الكوكب التى بأفسنتين يسقى بشراب[2] ممزوج وقد ذكرناه فى باب المعدة .

جالينوس[3] : الكامل لابن ماسويه فى المنقية : ينفع من الغثى حب رمان حامض ثلاثون درهماً نعنع كرفس من كل واحد خمسة قشور الفستق عشرة يطبخ بثلاثة[4] أرطال ماء حتى يبقى رطل ويجعل منه ، كندر ذكر خمسة دراهم عود مسحوق درهم سك جيد مثله ويسقى منه .

من كتاب القوابل : المرأة التى لا يستقر الطعام فى جوفها فاغمز يديها ورجليها بعد الأكل وضع على المعدة كماداً قابضاً وتمسك فى الفم حب رمان قابض .

السادسة من كتاب إقريطن : مرهم لمن يقئ ما يأكل : خردل زيد البحر شبث مسن الماء كبريت بزر[5] الأنجرة زيت عتق .

لى : على ما رأيت لابن سرابيون : الذى يقئ بعد الأكل سيكون فم معدته ضيقاً جداً وتكون فى طبقاتها أخلاط رديئة غائصة ولا يتمكن أن يقيأ حتى إذا أكل أمكن أن يتقيأه.

---

(1) أ : ج .

(2) د : يشرب .

(3) أ : ج .

(4) ك : بثلاث .

(5) – د.

لى : يعطى الفرق وهو الذى يكون من ضعف المعدة تضعف منه الشهوة ولا يكون قبل الطعام نفسه خاثرة، والذى لخلط فى المعدة نفسه خاثرة قبل الغذاء والقئ إذا امتنع[1] كان أعسر، <و>[2] علاج هذه الأيارج وعلاج تلك القوابض بعد الطعام.

ابن سرابيون : إذا كان مع قئ صفراوى البطن يابساً فلينه **أولاً** بالحقن ثم اسق رب الرمان والتفاح لتعدل ما بقى من المرار[3]، فإن أفرط فى حاله ولم يسكن بهذه الأشياء الحامضة والعطرية فافصد الباسليق ليسكن تلهب المرار وغذه سماقية وحماضية ونحوها وأكثر الكزبرة وضمد المعدة، وإن كان القئ بلغمياً فابدأ بالقئ ثم استعمل الملينة ورب التفاح والشراب الريحانى ورب الرمان البرى بالفوذنج والمصطكى والقرنفل والسنبل ونحوها من العود والمسك والنمام[4] وورق الأترج وكمون وشراب الأفسنتين وكدواء المسك المر والمرزنجوش وجوارش السفرجل، وطيب الأغذية بقرنفل ودارصينى، وجوزبوا، وخولنجان ونحوها، وضمد المعدة بسك وقصب الذريرة وسنبل ومصطكى وأفسنتين وصبر وعود وقرنفل.

الأولى من الأخلاط : ينفع من القئ وميل الأخلاط إلى فوق نحو المعدة الحقن الحادة ووضع الضماد على الأطراف وشدها.

---

(1) أ : امتنعت.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ك : المرر.

(4) - أ.

مجهول : ينفع من القئ الشديد لوز مر ويمرس بماء ويصفى، أو الحبة الخضراء أو سذاب يابس ملعقة .

بولس : إذا هاج القئ بلا طعام فاحدس عليه بالسبب المتقدم وغيره، فإن كان خلطاً بلغمياً فقد يسكنه النوم والسكون[1] والدثار حتى ينهضم ذلك الخلط، فإن كان مرياً فليس إلا إخراجه ويشرب سكنجبيناً أو ماء شعير وتقيئه، فإن كان من شئ قد تشربته طبقات المعدة فبالأيارج، واحذر هاهنا الأشياء المعفصة فإنها تمنع من البرد .

وأما فى الرطوبات البلغمية ورهل المعدة فينفع، ودليل الخلط البلغمى ألا يكون عطش ولا شدة كرب[2] له، وأما من يقذف مراراً فإن التضميد بالأضمدة القابضة ينفعه، وينفع من القئ المحجمة على المعدة بنار ويعطى غذاء مرات كثيرة قليلاً قليلاً، ومن يقئ مرة سوداء وتنتفخ معدته اغمس إسفنجاً فى خل ثقيف[3] جداً ويوضع على المعدة ويضمد باللبلاب الصغير المغلى بشراب.

حنين : دواء ينفع من به غشى ويعسر عليه القئ : كزبرة يابسة سذاب بالسواء ويشرب مع[4] خمر ممزوجة، وإن وجد لذعاً فاسقه ذلك مع ماء بارد .

---

(1) ك : والسكن .

(2) أ : كربه .

(3) شديد الحموضة .

(4) – ك .

قال : ومن أصابته هيضة فاسقه أولاً ماءً فاتراً أو يتقيأ كل ما فى معدته، فإن عسر[1] عليه القئ فأهجه بما يهيج به القئ، وإذا تقيأ ذلك كله يتناول أغذية مقوية للمعدة وامزجها بدهن ناردين[2] ولطف بعد انصرافه غذاءه أياماً.

لى : قد جربت الرباط فوجدته يسكن الغشى الشديد، ويجب ألا يبتدئ من ناحية الكبد آخذاً إلى الأطراف.

[3]**لى** : إنه يصف فى الثامنة للهيضة بعد أن يستفرغ استفراغاً ثانياً : أن يأخذ كندراً درهمان وأفيوناً دانقاً ويسقى بماء بارد .

جوامع أغلوقن : يسكن الغشى تبريد الأطراف والمعدة فإنها إذا سخنت هاج القئ .

لى : ويضمد بضماد مبرد بالثلج ويبرد كلما فتر .

قال : المعدة تسخن بسخونة اليدين والرجلين وتبرد ببردهما .

لى: مصلح ابن سرابيون، قال: الهيضة تتولد عندنا<و>[4] تجتمع عن سوء هضم أخلاط تكسب لذعاً وتهيج فيبدأ عند ذلك غشى وإسهال أو أحدهما، وإذا سالت بعض تلك إلى البطن ثم لا تزال

---

(1) د : عصر .

(2) – د .

(3) + أ : الميامر .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

تكثر وتقوى[1] باستدعاء السائل الأول وتهييجه للمعدة حتى أنه ربما أفرط فأحدث خفقاناً وقلقاً واستفراغات منتنة رديئة وسقوط النبض ولطى الصدغ وانخراط الأنف وبرد الأطراف والعرق البارد وتشنج اليدين والساقين وهو مرض حاد يطالب بسرعة العلاج وشر الأعراض فيه العطش لأنه لا يروى ومتى شرب قذف واحتاج ثانية إلى شرب ثم السهر لأنه لو نام نقصت وهو فى الصبيان سليم وأكثر ما تعرض لهم هم وتتلف المشايخ، وما اقل من تعرض له هيضة ويهلك وخاصة السمين والملزز[2] الجسم الأحمر، وإذا عرض فى الخريف فردئ، ومن تكرر[3] حدوثه به فهو أسلم له وأحمل، ومن لا يصيبه إلا فى الندرة فإنه يخاف عليه منه .

علاجه : إذا بدأ الغشى فاسق الماء الحار وقيئه ولا يخلط له فى الماء جلاب ولا غيره ولا دهن ولا شئ مما يغذو لأنه محتاج إلى أن يستفرغ وينقص لا إلى تغذية، واحرص أن يكون فى ذلك الوقت ويتقيأ كثيراً سهلاً بلا اضطراب لئلا تسقط قوته، وذلك يكون بسقى الماء الحار، واستعمل هذا فيمن يقع[4] لك أن امتلاءه كثير وبالضد إذا ظننت أنه قد كثر وجاء الضعف فى النبض وجاء العرق فخذ فى دلك الأطراف وشدها واسق ماء الفواكه وضمد البطن

---

(1) د : وتقى.

(2) الملزز : المُلزز الخلق المجتمعة، ورجل ملزز الخلق أى شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة لزز).

(3) ك : كزت .

(4) أ : يقنع .

بالطيوب واسقه ماءً بارد بماء الفواكه ولا يكن شديد البرد جداً فإنه يهيج القئ بقرعه المعدة إلا فى من معدته حارة جداً .

ومتى تقيأ فأعد ماء الفواكه وانقع فيه شيئاً من كعك أو بعض الأسوقة فإن أذاه فليتقيأه، فإن لم يتقيأ من الخلط[1] الردئ فأعد أبداً حتى يقبله، وإذا أعطيته كعكاً وخبزاً فى ماء الفواكه فنوّمه واعطه المسكنة للغثى ونومه على فراش وطئ ليستلذه وفى موضع مظلم، فإن رأيت الضعف قد اشتد فاسقه شراباً قابضاً شيئاً يسيراً طيب الريح مع ضروب السفرجل والرمان، فإن ضعف[2] فبعد أن تغذيه ضع محجمة بين كتفيه ونوّمه والمحاجم عليه، وإن من شأن المحاجم أن تحبس الطعام فى المعدة ولا تتركها مدة طويلة فإنها تنفط المواضع، فإن ألمته فخذها ساعة ثم أعدها، فإذا ثبت طعامه فقد استغنيت عنها واجهد أن ينام بكل حيلة، والشراب المعتدل يفعل ذلك [وغير المعتدل][3] إن استلذه وضع حوله روائح[4] طيبة قابضة ولخالخ[5] مسبتة وبرد موضعه، فإن كان الإسهال هو المفرط فأقل نشا واخلطه بطبيخ الخشخاش واحقنه، وإن تشنج

---

(1) د : الخط.

(2) ك : ضعفت .

(3) أ، د، ك : والغير معتدل .

(4) أ : ارايح .

(5) لخالخ : اللخلخة وهى ضرب من الطيب، عربى معروف (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة لخلخ).

موضع فضع عليه خرقاً مبلولة بدهن وامسح[1] بقيروطى، وقد يتشنج عضل الفك فامرخه بدهن حار، وإن أشتد المغص فليمتص صدور الدجاج وتقدم مشوية إليه، فإذا قوى قليلاً فى اليوم الثانى وسكنت حاله فأدخله الحمام برفق قليلاً قليلاً.

جالينوس[2]: السنبل إذا شرب بماء بارد نفع من الغشى، فقاح الإذخر جيد للغشى.

ديسقوريدس[3]: الباقلى يسلق ويصب ماءه ثم يطبخ بخل وماء ويطعم أصحاب الهيضة المسرفة فإن من شأنه أن يقطع القئ والخلفة، والنعنع إذا شرب منه طاقان بماء ورمان حامض سكن الغشى والهيضة، والفودنج ينفع من الهيضة لأنه يسكن القئ والمغص.

وقال: رب حماض الأترج جيد للهيضة جداً ينفع من الاختلاف والعطش والقئ وكذا إن طبخ منه طبيخ كان نافعاً.

الخوز: الزرنباد يحبس القئ، <و>[4] الطباشير يمنع القئ جداً ويطفئ لهيب المعدة إذا سقى منه ثلاث دراهم بماء رمان حامض.

القهلمان: النانخواه مسكنة للغشى.

ابن ماسويه: السك يحبس القئ ويقوى المعدة.

---

(1) د: واسمح.

(2) أ: ج.

(3) أ: د.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

ماسوجويه : القاقلة جيدة للغثى .

بولس : إذا كانت الهيضة باختلاف فقط فالحمام جيد ، وإن تقيأ فردئ ، وأما القئ الأسود فضمد المعدة بخرق مبلولة بخل ثقيف مسخن.

لى : أعرف هذا التدبير لمن يتقيح بطنه ولا أحسبه جيداً لهؤلاء ، وقد رأيت ناساً لهم بالطبع أن يتقيأ فى السنة مرة أو مرتين كثير المقدار كأنه دم جامد ، وربما كان[1] فيه قطع كأنها طحال وربما أصابتهم عليه حرقة شديدة ولذع فى المعدة والمرئ لا يطاق ، وربما دام بهم أياماً وكنت أعالجهم فأسقيهم[2] فى ذلك الوقت ماءً فاتراً مرات فسكن أكثر لذعهم وأغذوهم[3] أغذية متخذة بلبن وسكر ، فإن دام اللذع أطبخ مخيطاً وحل فيه خيارشنبر ودهن لوز حلو وأسقيه أياماً ، فإن دام فأعيد[4] عليهم وأبعد عنهم كلما يلذع من خل وملح وحريف ، ولا أعلم أنه نال واحد من هؤلاء سوء هضم وهو يشبه هيضة وتنقية للجسم من هذا الخلط ، ورأيت نسوة حبالى يقين هذا الخلط وحسن حالهن بعده جدا .

لى : أحذر على صاحب الهيضة نفث الدم عند شدة القئ وخاصة إن كان ضيق الصدر ولا "عادة له"[5] به وادفع عنه بجهدك وذلك يكون بأن تمرخ صدره وتدلكه وتنطله ليواتى التمدد.

---

(1) أ : كانت .

(2) ك : فاسقهم .

(3) ك : وأغذهم .

(4) ك : فاعد .

(5) د : عادله .

بولس : ينفع من القئ تضميد المعدة بقشور رمان أو عفص وطراثيث وجلنار وكعك يطبخ بخل ممزوج بماء ثم يخبض ويضمد به وقد يجعل معه كندر وأقاقيا[1]، وينفع جداً المحجمة بنار وأن تغذى قليلاً قليلاً مرات كثيرة .

المفردات لتسكين القئ : قشور فستق طين كافور طباشير نعنع نانخواه سنبل قرنفل إذخر زرنباد قاقلة سعد كبابة جوزبوا .

لى : مصلح .

روفس إلى العوام : امنع من كون الهيضة بأن يقئ من تملأ من الطعام قبل فساده ونزوله بأن تدافع[2] بالقئ إلى أن يفسد وينزل ويجد منه لذعاً فى البطن فليشرب الماء الفاتر مع ماء العسل فإن عسر شرب مرات لينزل إلى البطن، ثم ضع على البطن صوفة مغموسة فى[3] زيت قد طبخ فيه سنبل وهو سخن ويكمد بخرق حارة ويستعمل نوماً كثيراً ويترك الغذاء، فإن آل هذا التدبير إلى أن يعرض القئ والاستطلاق فاعلم أن الطعام الفاسد قد صار[4] إلى العروق حينئذ وهيج ما تهيج السموم فليسق الماء الحار مرات ليتقيأ ويسهل بسهولة، وإن استفرغ بقدر وانقطع فذلك، وإن أفرط حتى يسقط النبض وتبرد الأطراف فشد عند الإبط كل يد وعند الأربية

(1) – د .

(2) ك : تدفع .

(3) + أ : البطن .

(4) ك : صير .

كل رجل فإن ذلك يمنع أن تجرى المادة إلى[1] البطن وادلك الأطراف بزيت وفلفل ونطرون وانقع خبزاً فى ماء الرمان والسفرجل مع شراب وماء بارد وأعطه حتى يتقيأه وأعد عليه كما يفعل من سقى السم واسقه[2] شراباً بماء بارد، وإن نام فهو علامة تخلصه، وإن وجد فى البطن توقداً شديداً فضع على المعدة أشياء مبردة بالثلج وأعد تدبيرها، وإن تشنج وتمدد من الجسم موضع فادلكه بدهن مسخن.

العلل والأعراض : فإذا انصب إلى المعدة ما يؤذيها إلى فمها استعملت فى دفعه القئ، وإن انصب إلى قعرها فالإسهال، وإن انصب إليها[3] جميعاً استعملت فى دفعه بالقئ والإسهال معاً كالحال فى الهيضة.

لى : ينبغى أن نبدأ بعسل الخلط بماء بارد ثم بالتقوية للمعدة كالأغذية والأدوية العطرية القابضة والمنع من[4] الانصباب، والدلك والشد يفعل ذلك .

الإسكندر، فى المعدة : يكون الغثى من شئ يؤذى فم المعدة بكمية أو بكيفية، فمتى كان كثيراً فاستفرغه مرارياً كان أو سوداوياً، وأما البلغم فانضجه إن كان قليلاً، وإن كان البدن ممتلئاً فافصد[5] واستفرغه بقوة، وإن علمت أنه يجئ إلى المعدة شئ

---

(1) د : على .

(2) أ : واسقى .

(3) – ك .

(4) ك : عن .

(5) د : ففصد .

من جميع الجسم وإن كان القئ مرهِقاً فالخلط سابح فى تجويف المعدة، وإن كان غثى وقئ كثير فيما بين فترات فإنه يجئ من موضع بعيد، وإذا كان غثى شديد وقئ يسير فجرم المعدة قد تشرب خلطاً رديئاً فاسق ماءً حاراً فى حال[1] التهوع وأدمنه وأكثر فإنه يغسل ويقئ، ثم خذ فى التقوية فإن كان يجئ من عضو ففى الاستفراغ بعد تلك الحال وفى إمالة الفضل عن المعدة وهذا كافٍ للأخلاط الرقيقة، فأما الخلط الغليظ فإنه وإن كان الماء الحار يرقه ويخرجه فقد يحتاج إلى ما يقطع ويجلو واستعمله معه، وأما الخلط الذى يمكن فيه أن ينضج فعالجه بالنوم والدثار فإنه ينضج ويترك الغذاء .

قال : وينفع من الهيضة وقئ الطعام : أقراص أمارون وهى بزر كرفس، مر، زنجبيل، أفيون[2] من كل واحد درهماً، بزر الشبت درهم أفسنتين أربعة دارصينى ستة يقرص مثقالاً، ويسقى بماء بارد فى الهيضة والقئ .

لى : يركب هذا من مصطكى وكندر وزنجبيل ونانخواه ودارصينى وأفيون وقشور[3] الفستق مرة ومن بزر الخس والجلنار والورد والطباشير وسك وأفيون أجزاء سواء.

---

(1) أ : حالة .

(2) – ك.

(3) – د .

فيلغريوس إلى العامة، قال : لتقلب النفس والغثى : رمان حامض جزء ماء النعنع ثلث جزء اطبخه حتى يغلظ ثم استعمله، وكذا صفته فى **الميامر**.

الثانية من الميامر : فى قوة كلام أرجيجانس فى تلهب المعدة ما يدل على أنه يريد ما يحدث فى الهيضة .

قال : اسقهم ماءً بارداً ومتى تقيؤوا فأعد ، ويجب أن يسقوه مفرط البرد فإنا نرى أن القئ يسكن حتى يسخن الماء.

قال : ضع ماءً بارداً على معدته وضع عليه خرقاً مبلولة إلى أن تسخن لمن تغثى نفسه[1] ، وكذا قد جربت وضع الأطراف فى ماء الثلج فوجدته وثيقاً فى[2] خلال دلك رب الفواكه .

قال : وينفع منه الأضمدة المقوية مع المخدرة .

مسيح : من تقلبت معدته من أجل حر ويبس وغثى عليه وعطش جداً فاسقه ماء ثلج مع ماء حصرم أو بزر القثاء بماء الثلج، وضمد معدته بورد ونعنع، وضع عليها خرقاً مبلولة بثلج أو قشور[3] قرع والرجلة وحى العالم مبرودة بثلج .

المسائل الطبيعية : الغثى يكون لشئ لذاع لاصق بالمعدة، أو لرطوبات فى المعدة وترهلها ، والأول يحتاج إلى ما يعدله ويستفرغه، والثانى إلى ما يجفف أو يستفرغ .

---

(1) + ك : منه .

(2) د : من .

(3) – أ .

الخوز : الأشنة تسكن الغثى متى أنقعت فى شراب وشرب، وينفع من القئ المفرط : يسحق قرنفل كالكحل وذره على حسو يتخذ من ماء[1] رمان أو سماق فإنه يسكن .

وللغثى الشديد : قرنفل دارصينى رامك مصطكى قاقلة بالسوية يسقى على ماء الرمان المز، سفرجل عفص مصطكى ورد آس بالسوية يطبخ وتضمد به المعدة، ومثله مصطكى درهم قرنفل نصف يداف فى ماء رمانة حامضة ويسقى ويزاد فى ماء الرمان مصطكى وقرنفل .

جالينوس[2] : أصل الإذخر أشد قبضاً من فقاحه ولذلك ينفع الغثى إذا سقى منه مثقال مع مثله فلفلاً أياماً.

ديسقوريدس[3] : وحماض الأترج .

ابن ماسويه : القئ والغم وكذا طبيخه .

قال : وخاصة[4] الحماض إذهاب الغم والكرب العارض من الصفراء بشراب العنصل نافع من قئ الطعام كما ذكر .

---

(1) -- ك.

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) خاصة : خاصة الشئ ما يميزه من الصفات، والجمع خواص (الوجيز، ص198).

جالينوس[1] : الباقلى إذا أكل بخل بعد طبخه نفع من الغثى .

روفس : الرجلة نافعة من القئ .

ديسقوريدس[2] : الزعرور يمنع القئ .

ديسقوريدس[1] وروفس : الماء والشراب اللذان يطفأ فيهما الحديد المحمى مرات موافقان للهيضة .

ديسقوريدس[1] : بزر الحماض نافع من الغشى، الطباشير كذلك تفعل، عصارة ورق[3] الكرم تسكن الوجع العارض للحوامل[4] ، ثمرة الكرم البرى جيدة للغثى والكرب، شرب الماء واجتناب الشراب جيد لمن يتأذى بالهيضة ويتعاهده القئ .

روفس وديسقوريدس[5] : الماء البارد نافع من الكرب، المشكطرامشير[6] نافع من الغثى والكرب .

ديسقوريدس[7] : النعنع من سقى منه طاقات بماء الرمان الحامض نفع من القئ والهيضة، النعنع يسكن القئ ويطيب[8]

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) – د.

(4) ك : للحامل .

(5) أ : د .

(6) المشكطرامشير : هو الفودتج البستانى، وقد مرّ تعريفه .

(7) أ : د .

(8) ك : ويطبب .

المعدة، النمام إن شرب منه أربع درخميات سكن القئ، ورق النمام البرى إن شرب سكن القئ، والسفرجل نافع من الهيضة .

ديسقوريدس[1] : والمشوى منه أقوى، والتضميد به نافع، الميبة تسكن القئ البلغمى .

ابن ماسويه : شراب[2] السفرجل الذى لا عسل فيه نافع من قئ الصفراء، ورب الحصرم، مسكن للقئ والغم والهيضة جملة، وطبيخ الفوتنج مسكن لها .

ديسقوريدس[3] : القرع إن سلق ثم عمل بماء حصرم نفع من الصفراء وسكن اللهيب .

استخراج : قال **ابن ماسويه**: سويق القرع ينفع الكرب[4] الحادث من الصفراء .

استخراج : ينبغى أن يشرب بماء الحصرم والريباس .

لى : استخراج : طين الأكل إذا قلى يسكن الغشى والطين الذى ألقى فيه كافور قليل .

بديغورس : من أفرط عليه القئ من قثاء الحمار فاسقه شراباً وزيتاً، فإن لم[5] يسكن فاسقه سويق شعير بماء ثلج وأطعمه فاكهة حتى يشد المعدة .

---

(1) أ : د .

(2) د : شرب .

(3) أ : د .

(4) لك : الكرنب .

(5) د : لا .

جالينوس[1] : الرمان الحامض أفضل من السفرجل، والتفاح فى دفع القئ وتقوية فم المعدة .

ابن ماسويه : ماء الرمان الحامض إذا شرب نفع من القئ الصفراوى، وسويق الرمان الحامض إذا شرب بماء الرمان المز نفع من القئ .

لى : استخراج على قول **ابن ماسويه** : الرمان المعمول بحبق ينفع من القئ الصفراوى والبلغمى .

ابن ماسويه : طبيخ جملة الشبت وبزره يقطعان القئ العارض من طفو الطعام فى المعدة، التفاح الحامض[2] القابض نيئاً ومشوياً فى عجين وسويقه إذا شرب بلا سكر سكن القئ، والترمس الذى لا مرارة له يسكن القئ والغثى، وبزر الثيل الكثير الورق يسكن القئ ويقطعه .

ديسقوريدس[3] : سويق الغبيراء جيد للمعدة وقئ الصفراء وإسهالها .

ابن ماسويه : نافع من غثى الصفراء أو البلغم حب رمان حامض ثلاثون درهماً كندر ذكر خمسة[4] دراهم، مصطكى، عود صرف من كل واحد أربعة، سنبل الطيب ثلاث عشرة طاقة،

---

(1) أ : ج .

(2) – ك .

(3) أ : د .

(4) د : خمس .

نعنع وكرفس عشرة يطبخ <الجميع>[1] بتسعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويسقى وهو حار جداً قشور الفستق الخارجة عشرة دراهم <و>[3] يترك هنيهة ويمرس ويصفى ويداف سك جيد درهمان ويجرع منه جرعة <فهو>[3] نافع من القئ الشديد.

استخراج : وما يسكن القئ والعطش فى الهيضة قشور[2] القرع، بقلة حمقاء سويق شعير خردل ماء بارد يجعل ضماداً على البطن كله والكبد ، وإذا لم يحضر فصندلان وكافور وورد وبنفسج وباقلى مطبوخ بقشره بخل ممزوج وعدس مقشر مسلوق بماء ثم بخل يسكن القئ.

روفس : الهيضة تعرض من تخم فإن دفعتها الطبيعة إلى اسفل فربما لم[3] يشق ذلك على صاحبها ، وإذا دفعتها حيث قلنا فربما عرض بعدها قرحة فى الأمعاء واختلاف كماء اللحم، فإن أزمن صار[4] كالحماة وله أعراض مهولة لا يجب أن يمسك الطبيب من أجلها عن العلاج ويسقى شراباً رقيقاً يسيراً ، ويشبه حال هذه كحال من شرب دواء مسهلاً وأفرط عليه، ومداواة هذين بشراب قوى نافع[5] ، وجل ما يعرض للأحداث، وإذا عرض لرجل سمين أحمر اللون رطب البدن لا يكاد ينجو، وما عرض منه فى الخريف فهو ردئ مكروه جداً ، ومن اعتاد سلم منه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – ك.

(3) د : لا .

(4) د : صير .

(5) – أ .

إسحاق[1] : ينبغى أن يقيأ حين يفسد الطعام فى معدته فإن ذلك يمنع من الهيضة ويلطف تدبيره بعد القئ يومه وليلته ، فإن شغل عن ذلك إلى أن يحدث هيضة ويبتدئ القئ والإسهال فليشرب ماءاً حاراً وجلاباً ودهن لوز حلو فتسكن لذلك حدة الخلط ولا تقطع الخلفة ما لم تسرف وتضعف، فإذا أسرف وضعف النبض وبردت الأطراف وخيف على العليل لكثرة الاستفراغ <و>[2] التشنج وبدأ العرق البارد فشد الأطراف وأدلكها بدهن فيه بورق أو ملح ويكون بدهن زئبق أو بان مطيب فيه شئ من جندبادستر فإذا انتعش فأطعمه السفرجل والكمثرى والتفاح واغذه بدراج وفروج كردناك، وشواء وحصرمية وسماقية وأعطه سماقاً رقيقاً غير قوى قليلاً، وإن كان يحس بتلهب فى سرته وجنبيه فبردها بماءبارد ودهن ورد <و>[2] قيروطى وشمع أبيض أو يبل فى ماء ورد ودهن مضروب فى قطنة وضعه عليها ونحو ذلك من المبردات ويسقى شراباً كثير المزاج شديد البرد حداً، وإن كان يتقيأ حامضاً فأمل التدبير إلى المسخنات كالعمونى والمصطكى والأنيسون ونحوها ، ولا تبرد معدته[3] بالأضمدة ولا بالأطعمة واحذر ذلك .

للقئ والغم : رمان حامض وحلو ينقع ويمرس من غد ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أوقيتان ويجعل فيها مسك وعود طيب وقشور فستق ونانخواه من كل واحد درهم .

---

(1) ابن حنين .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : المعدة .

من جامع ابن ماسويه : شراب الفاكهة نافع من القئ والإسهال: حب رمان وقطع سفرجل وزعرور وسماق وحب الآس الأخضر وغبيراء ونبق وتفاح[1] وكمثرى وحماض الأترج يطبخ حتى يتهرأ ويصفى ويطبخ حتى يصير كالجلاب ويطرح عليه بعد نزوله عن النار رامك البلح أوقية "إلى رطل"[2] الشربة كالشربة من السكنجبين بماء بارد.

أبقراط : لليهضة : يسلق عدس بماء مرتين ويتخذ بماء حصرم ويغتذى به.

طعام لمن ضعف ولا يقدرر أن يمضغ من هيضة أو من دواء مسهل : فروج يطبخ بماء حتى ينضج نصف نضجة ويخرج من[3] الماء ويصب عليه ماء آخر ويكمل نضجه به ويتهرأ ثم يدق فى هاون حتى يصير كالخطمى ويعصر بعد أن يتخذ منه حساءً بأبراز طيبة ويجعل فيه لباب خبز سميذ وشراب قليل ويحسى منه .

ومن أطعمته أيضاً وعلاجه : خبز يطبخ بخل والنوم والسكون ولا يكثر الأكل لئلا تندفع الطبيعة ثانية ، وللقئ من تخمة سويق شعير بماء بارد.

إسحاق : إذا كان القئ من أخلاط غليظة لحجت فى المعدة فلطف بسكنجبين قد أنقع فيه فجل ، وبالفجل والعسل وقيئه ،

---

(1) + أ : سماق .

(2) أ : لرطل .

(3) أ : عن .

وينفع حب الأيارج، فإن كان فضل رقيق فبالسكنجبين فإنه يفى يتنقيته، وإن كان من مرار[1] أصفر فالقئ جيد ويسكن بماء الرمان وسويق التفاح والرمان وهذا الشراب : ماء رمان مز رطل، ماء نعنع ربع رطل سكر ثلث رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويسقى منه فإنه يقوى المعدة ويذهب بالقئ .

مجهول : للقئ العارض للطفل : قشور الفستق العليا تنقع فى ماء عذب يوماً وليلة ويمرس ويسقى منه شيئاً بعد شئ .

آخر: يقطع القئ ويصلح للهيضة ويشد المعدة: حب رمان حامض مقلو وسماق مقلو من كل واحد عشرة دراهم[2]، مصطكى أفسنءتين كندر أبيض من كل واحد درهمان، بلوط خمسة دراهم دردى الشراب سعد أقاقيا أقماع الرمان الحامض من كل واحد ثلاثة، بزر كرفس وبزر الرازيانج وبزر النعنع من كل واحد درهم ونصف يغلى <الجميع>[3] برطلى ماء حتى يبقى ثلثاً رطل ويلقى فيه قضبان كرفس ونعنع وقضبان كرم طرى عشر طاقات ويسقى وهو بارد .

للقئ العارض للنساء :يطبخ لبن البقر حليباً مع أرز قليل رقيق ويتحسى منه .

---

(1) ك : مرر .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

أبقراط : مما يوهن قوة الخلط[1] والدواء المقئ أن يشرب ماءً حاراً كثيراً ويتقيأ هو ماء العسل ويسكن ويهدأ ويستحم ويتحسى[2] شيئاً من الأغذية أو يشرب سويقاً وينام، وكذا فى الإسهال، وإن عرض من القئ والإسهال تشنج أو رعشة فكمد وامرخ بأدهان حارة ودهن الميعة ودهن قثاء الحمار وزيت عتيق، ودهن سوسن ينفع من برد الجسم واجعل فى الدهن فريبونا وجندبادستر[3] وعاقرقرحا وفلفلاً وأدم التمريخ والتكميد ومرخ الجسم بالدهن الحار الذى يجعل فى مثانة أو إناء فضة رقيقة ويوضع على العضو، وبالجاورس وبزر الكتان، ويكون التكميد دائماً متواتراً، فأما من بدنه حار الملمس[4]، فلا يقرب هذه بل ماءً فاتراً ودهناً عذباً، ومتى أصابه فواق فعطسه، وإن أصاب الذى تقيأ خناق أو أسرف[5] عليه القئ فاحقن بحقنة مسهلة أو شد عضديه واشرطهما واشرط ظهره وصدره وضع المحاجم[6] عليها بلا شرط ليجذب الروح والدم عن الخروج وافعل ذلك بعد تسخين هذه المواضع.

---

(1) د : الخط .

(2) أ : ويحتسى .

(3) – ك.

(4) أ : الملس .

(5) د : أشرف .

(6) ك : المحجم .

ضماد للحرارة وضعف الكبد والكرب والتلهب وشدة الحمى: أطراف الآس أوقيتان ماورد ثلاث أواق ماء أطراف الخلاف أوقيتان ونصف ماء السفرجل المز نصف ماء التفاح المز أوقية ونصف ويبخر بأوقية صندل أحمر وأوقية ورد قد طحن بأقماعه وأوقية عود وكافور درهمان ونصف وزعفران ثلاثة ونصف يوضع على المعدة، وهذا التدبير صالح للهيضة وفرط الإسهال .

جوارش للهيضة ويشد البطن والمعدة : وهو جوارش الرامك ويقوم مقام <جوارش>[1] الخوزى من غير إسخان .

أركاغانيس: مضغ المصطكى وأكله ووضع اليدين فى ماء حار وغمز الأطراف يسكن القئ إذا أفرط فدارك المعدة بضماد وبالخل وماء الملح ويمضمض دائماً وتشد الأطراف وبالأيارج الطبية وبالأحساء والأطعمة الجيدة، وإن ضعف جداً فاجعل معها شراباً أبيضاً[2] رقيقاً وإلا فلا لأنه يهيج القئ ولا تجزع من سقى ما تسقيه أن تعيد مرة بعد أخرى.

من كتاب **أركاغانيس** علاج من يقئ طعامه : الإسهال بالأيارج وينام عليه ساعة حتى يعمل عمله وألزم[3] معدته محجمة بلا شرط مرات أياماً تباعاً ثم تشرط ويدلك موضع الشرط بالملح ويوضع عليه زيت مسخن فى صوف ويدمن استعماله واستعمل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : والزمه .

(3) – د.

الإسهال بالإيارج والمحاجم والأدوية التى تحمر، وضع تافسيا على فم المعدة مع إيرسا أربعة[1] أيام ثم خذه فإنه ينفط موضعه وإن شئت فادلكه بالتافسيا حتى يحمر وينتفط دائماً، واسقه[2] كزبرة على الريق مدقوقة دقاً جريشاً ومن بزر الخس ملعقتين أو ملعقة مصطكى فذلك كله يدفع القئ، وشد الأطراف <و>[3] ضعها فى ماء فإنه يقطع والقئ .

مجهول : دواء يسمى دبيرا لكل قئ : دارصينى جوزبوا حب بلسان قرنفل أصل الكبر خولنجان سنبل فلفل دار صعتر مثقال يرض ويصب عليه ثلاثة أرطال من الماء ويغلى حتى يصير رطلاً ويشرب ثلاثة[4] أيام فى كل يوم على قدر الحاجة فإنه يصلح المعدة التى تقئ كل ما تأكل والفواق.

الإسكندر : القاقلة تنفع من كثرة القئ إذا كان من بلغم وبرد.

لقئ الصبيان وغيرهم : يرض قرنفل وينفع بأربعة أمثاله ماء ليلة ثم يصفى وينثر عليه مصطكى فإنه ينقطع من ساعته .

شراب الفاكهة **لابن ماسويه** للهيضة : حماض الأترج منقى من حبه مائة مثقال، سفرجل منقى مائتان وخمسون مثقالاً، تفاح

---

(1) ك : أربع .

(2) ك : واسقى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : ثلاث .

منقى من حبه ثلاثمائة مثقال، سماق منقى من حبه مائتا مثقال، حب[1] رمان حامض منقى أربعمائة مثقال، زعرور أصفر[2] مائتا مثقال، حب حصرم مائتان وخمسون مثقالاً، غبيراء بلا قشور مائتا مثقال، سويق البنق مائة وخمسون مثقالاً، كمثرى يابس مائتا مثقال، دقيق[3] الطلع وماء الطلع المعصور من كل واحد مثقال ينقع بما يغمره ماء[4] قليل يوماً وليلة ثم يطبخ حتى يذهب نصفه ويصفى ويطبخ ثانية حتى يصير كالجلاب الثخين ويجعل فيه سك وعود فى خرقة .

من الجامع : حب رمان حامض أربعون درهماً تمر هندى منقى من حبه ثلاثون درهماً يصب عليه ماء ويترك يوماً وليلة ويمرس فيه رطل عسل ويصب[5] عليه ماء حصرم رطل وكذلك رطل من ماء الريباس ومثله من حماض الأترج ويغلى بنار لينة حتى يذهب ثلثه ويلقى فيه ورق نعنع عشرون درهماً وأطراف طرخون وكرفس عشرة دراهم ويترك ساعة ويمرس ويصفى ويجعل فى كل رطل منه عشرة دراهم من قشور الفستق وخمسة من المصطكى ودانقان من علك القرنفل وخمسة دراهم من العود الصرف ويغلى عليه

---

(1) – ك .

(2) أ : أحمر .

(3) ك : رقيق .

(4) + د : وفضل .

(5) أ : ويصل .

<غلية>[1] خفيفة ، ثم يصفى على درهمين من سك .

للقئ : ينقع السك وعلك القرنفل والعود فى ماء التفاح ويسقى .

لى : استخراج قرص : مصطكى عود علك القرنفل سك قشور فستق ورد سنبل من المسمى ناردين فإنه أخص وأجود[2] ، ومتى لم يوجد علك القرنفل عوض مكانه القرنفل ومشكطرامشير يعجن الجميع ويقرص فى ماء التفاح والنعنع، القرص مثقالان أو ثلاثة درهم وإن شئت جعلته حباً ، فإذا رأيت كرباً وغماً شديداً فاسقه بعد أن تقيئه بالماء الحار دفعات قرصاً من هذا بماء مبرد بثلج، وأعطه مصطكى وكندراً مطيباً أو سنبلاً أو قرنفلاً يمضغه ودعه نصف ساعة ثم اسقه أوقيتين من رب الحماض[3] أو رب الحصرم وضمد معدته بالقوابض والبوارد وشد أطرافه، فإن تقيأه فأعد العمل مرات ولا تدعه ما لم ينقطع القئ من هذا الجنس، وإذا كان اللهب والحرارة قوية فزد فى هذا القرص كافوراً[4] قيراطاً وحبة مسك فى كل قرصة معه عند السقى فإن لم يحضر شئ من هذه الأنبجات فأدف السماق فى ماورد واسقه بعده وليكن هذا القرص عتيداً ، وضمد الفؤاد وما أسفل منه بضماد طيب مثل هذا : صندل ورد يابس جلنار قشور

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : منه.

(3) د : الحمض .

(4) أ : كافور .

كندر مصطكى سنبل، ماء الآس، سك[1] ويطلى بماء ورد وماء الآس ونحوها .

لتسكين الغم والحرارة : دقيق شعير ورد كافور يعجن بماورد وتبرد على ثلج منه خرقتان توضع واحدة وترفع[2] أخرى على البطن والصدر ويذاب فيه سك ورامك .

استخراج : إذا ضعفت القوة جداً فاطل الجسم كله بطيب مع قوابض وبخر بخوراً دائماً حتى يتبخر البيت، وقرب من الأنف أرائح الطعام والشراب .

ضماد لضعف القوة والإسهال المفرط : من **الكمال والتمام** ماء ورق الفوتنج سفرجل إجاص كرم تفاح آس ماورد يكون مقطراً أو معصوراً إن أحببت يخلط جميعاً بالسوية ويلقى فيه أقاقيا وسماق وطراثيث وعفص فج وصندل أحمر <و>[3] ورد وقصب الذريرة ودار شيشعان ولاذن وعود صرف وكعك يابس منقع بخل خمر أولاً ثم بعد ذلك بميسوس مطبوخ ومصطكى ورامك ودقيق الجفرى[4]

---

(1) – ك.

(2) - : وتدفع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الجفرى : والكفرى، وعاء الطلع واحد مذكر والجمع الكوافر. أبو حنيفة : الكفرى قشر طلع النخل، ويسمى بذلك لأنه يكفر الوليع أى يغطيه، والكفر التغطية. ديسقوريدس : أقوى الكفرى ما كان منه طيب الرائحة عفصاً رديئاً كثيفاً داخله دسم، وقوته قابضة مانعة للقروح الخبيثة بما ينبغى أن يخلط به من الضمادات، نفع البطن والمعدة الضعيفة، وينفع من أوجاع الكبد، وإذا=

وفقاح الكرم وشئ من مسك مخلوط وزعفران وكافور يخلط بتلك المياه .

ابن ماسويه، فى الكمال والتمام : مما يحبس البطن : الباقلى المطبوخ بخل .

فليغرغورس : قد يعرض من التخم القئ وانطلاق البطن مع عطش وغشى، يسقى ماءً حاراً أو قيئه حتى تستنظف[1] معدته وتدهن معدته بدهن الناردين وشد أطرافه ويحسى حسواً من عدس وخل ويسقى ماءُ بارداً، وربما عرض فى هذا المرض حمى فكان بها شفاؤه.

العلل والأعراض : القئ يكون من[2] أطعمة تثقل على المعدة بكثرتها أو لذاعة بحدتها أو حموضتها أو من شئ يكون فى تجويفها وليس من طبيعته أن يغذوها كالدم المنصب فيها والبلغم الحلو .

لى : صار الدم لا يغذى المعدة لأنه لا يغذوها إلا ما لا يستحيل كيلوساً وفيه سك فى اللبن .

=غسل الشعر بطبيخه كثيراً سوده، وإذا شرب طبيخه، وافق من كان به وجع العصب، أو وجع الكلى أو المثانة أو الأحشاء، ويبرئ سيلان الفضول إلى البطن والرحم (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/337- 338).

(1) د : تنظف .

(2) أ : عن .

لى : قرص للقئ مع الحرارة : عود نيئ ورد صندل أصفر طين خراسانى مقلو قشر فستق مصطكى طباشير أمير باريس سماق يجعل قرصاً فيه درهمان ويسقى واحدة بماء التفاح أو ماء السماق وتضمد المعدة وتشد[1] الأطراف، والطين الخراسانى المقلو يطيب النفس جداً ويسكن القئ، أو اسقه قشور فستق بماء التفاح أو طيناً خراسانياً مربى فى كافور فإنه يقطع القئ .

جالينوس[2] فى الأغذية : المرة الصفراء إذا صارت فى فم المعدة أو أهاجت القئ أو كان الخلط لعابياً فأعطه القابضة فإنه ينحط إلى أسفل ويسكن الغشى[3]، وإذا كانت أخلاطاً مشرية لفم المعدة لا يخرج بالقئ فاسقه بسرعة من عصارة الرمان .

من قصة المرأة التى يحكى **أبقراط** أمرها فى أبيديما، قال **جالينوس**[4] : لأن السويق ينشف تلك الأخلاط وماء الرمانين يقوى المعدة .

اليهودى : متى سقى من به كرب شديد واشتعال ماء خيار مقشرة ودرهم طباشير وأوقية جلاب سكر، والهيضة تكون من أطعمة كثيرة حارة كثيرة ومن فرط شرب الماء بعقب الأطعمة المالحة فإن الغذاء عند ذلك لا يصل إلى الكبد منه إلا أقله ويمتد

---

(1) ك : وتشدد.

(2) أ : ج .

(3) د : الغشى .

(4) أ : ج .

كله نحو الأعفاج[1] فينبغى أن تمسك عن شرب الماء حتى يضعف ، القئ فإذا ضعف سقى ماء حب حامض قد طيب بمحروث وأنجدان.

لى : إنما يمكنهم الإمساك عن الماء إذا ضمدت معدهم وجعل هواهم بارداً وأجلسوا فى آبزن فيه ماء بارد[2] حتى تخضر أبدانهم فإنه يسكن القئ والغم بهذا وقد اجتمع الأطباء على أن الهيضة والاستفراغات القوية تحتاج أن تغلظ أخلاطهم وهذا تدبير مغلظ مجمد ، وافعل هذا بعد علمك أنه قد استفرغ استفراغاً كافياً وسكنت فورة الاستفراغ وعلمت أنهم لا يضرهم واسقه بعض ما يسكن العطش وألبسه أقمصة منقعة "فى ماء"[3] ثلج ، وروحه بالمراوح حتى تراه قد اصطكت أسنانه من البرودة ، وضمده واسقه بعد سكونه من هذا قليلاً ماء رمان وريباس قد أنقع فيه خبز سميذ قليلاً فى مرات لئلا يقذفه ويصابر العطش ويشد أطرافه فإنه يقطع الهيضة والغشى .

ابن ماسويه: للقئ المقلق : ضع محجمة كبيرة بين الكتفين فإذا اشتد ضعفه فافتح على وجهه دائماً فراريج وفراخاً مشوية لتقوى بريحه .

---

(1) الأعفاج : عَفْج، عِفْج، عَفَج، عَفِجُ فهذه أربعة لغات وفى الصحاح ثلاث لغات : وهو المعى، وقيل ما سفل منه، وقيل : هو مكان الكرش لما لا كرش له، والجمع: أعفاج، وفى الصحاح: الأعفاج من الناس والحافز والسباع كلها ما يصير الطعام إليه بعد المعدة، وهل مثل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى إليها الكرش بعد مادبغته (الزبيدى، تاج العروس، مادة عفج).

(2) -- ك .

(3) أ : بما .

من الموت السريع : من عرض له تشنج من أمام[1] أو من خلف بعقب هيضة أو دواء مسهل مات، ومن به مع القئ فواق ومغص وكزاز وذهول عقل مات .

جورجس : عالج القئ من الحمى بعصارة التفاح والطباشير، وبغير حمى برب الرمان والنعنع والمصطكى .

ابيديميا : الغثى يسكنه القئ لأنه يستفرغ الخلط المقئ ثم يعالج بعد ذلك بما يصلح مزاج ما بقى .

قال : وإذا كانت أخلاط لزجة فى فم المعدة فاستفرغ بالقئ أولاً وأطعم أطعمة مقوية وتوضع على المعدة قابضة طيبة الريح .

الأخلاط : استعمل الحقن الحادة[2] فإنها تنفع عند القئ المزعج وتميل الأخلاط إلى الخروج والقئ المزعج يسكنه النوم، ومن تقيأ طعامه دائماً فقيئه قبل الطعام بفجل وسكنجبين كى تنقى تلك اللزوجة المجتمعة[3] فى معدته، وأطعمه طعاماً قابضاً مقوياً للمعدة عطراً قليلاً وضمده من خارج نحو ذلك، وافعل ذلك إلى أن تذهب عنه هذه.

روفس إلى العامة : يمنع كون الهيضة بالقئ من الطعام قبل أن يفسد تجذبه العروق فتصير له بها كيفية رديئة ويقيأ بماء العسل

---

(1) أ : قدام .

(2) د : الحارة.

(3) – ك.

والماء الفاتر واجعل على بطنه صوفة بزيت ويطيل النوم، فإن أتاه[1] القئ والاستطلاق من ذاته فلا تمنع الانطلاق إلا أن يفرط فإن أفرط[2] القئ والإسهال فأربط الأطراف وامسح الأعضاء التى قد بردت بأدهان مسخنة وأجودها دهن قثاء الحمار مع جندبادستر وأطعمه فإن تقيأه فأعده ولا تمل من الإعادة واجعله مع شئ من الفواكه المطيبة للنفس والشراب الممزوج بماء نافع للهيضة إذ يعدل الكيموسات ويقوى المعدة ويأكل الخبز، وإن جاءه النوم إذا شرب أو أكل خبزاً بشراب فتلك علامة البرء.

لى : ينبغى أن يطعم حساءً متخذاً من ماء لحم وتفاح وكمثرى، وفتات بخبز السميذ، وسك وشراب فإن هذا يجمع جميع الخصال المحمودة[3] لهذه العلة .

قال : فإن كان فى المراق احتراق شديد جعل على بطنه دهن ورد أو بعض الأضمدة الباردة .

الفصول : قد يعرض من الهيضة عند شدة الاستفراغ تشنج فى مواضع من الجسم وخاصة فى عضل الساقين[4] .

قال : والكرب والقلق والانقلاب من شكل إلى شكل يكون إذا كان فم المعدة متشرباً بالخلط الردئ .

---

(1) أ : اتيه .

(2) د : فرط .

(3) – ك .

(4) د : الساق .

قال : والشراب يصلح لهذه الحال إذا مزج بمثله ماء.

الميامر[1] : يجعل فى قرصة للقئ بزرينج .

قال : ويجلب النوم ويجفف ويصلح العلل الحادة .

لى : تجلب النوم وتسكن القئ المخدرة على هذا الشرط .

قال : جميع الأشياء العطرية تسكن الغثى، فإن كانت مع ذلك أغذية فهو أولى بذلك وأجود ، والأدوية المخدرة تخدر بعض حس[2] المعدة فيكون تأذيها بالخلط اللذاع أقل فيكون تسكينه للغثى، والأفاوية كلها تغير مزاج الخلط المؤذى للمعدة بردائته، والفلونيا تسقى فى الهيضة بماء بارد.

قرصة مدحهاج : ورد سعد مصطكى سنبل بالسوية أسارون صبر من كل واحد نصف زعفران أفيون من كل واحد ربع درهم يجعل أقراصاً ويسقى مثقال ببعض الرطوبات الموافقة .

الميامر : للمعدة المتقلبة والغثى : بزر الخس شئ يسير مع قوانوس ماء أو ملعقة ومصطكى، وليمضغ دائماً قبل طعامه مصطكى والشوكة التى تسمى قانون وضمد المعدة بالأضمدة التى فى باب المعدة.

---

(1) لجالينوس .

(2) ك : حسن .

ابن ماسويه : سعد عود قرنفل يغلى فى الماء يحل فيه سكر مصطكى <و>[1] علك القرنفل <و>[2] يسقى منه .

أبو جريج : الحندقوقا جيد للهيضة .

ابن ماسويه، فى إصلاح المسهل : ينفع من الغثى على الدواء بصل بخل عتيق ومصل[2] وذلك أسفل الرجل بزيت وملح .

اختيارات حنين للقئ الشديد : حفنة حب رمان، حفنة حب حماض ينقع بالماء الحار ويترك ثلاث ساعات ويصفى ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ منه ثلاث[3] أواق ويجعل فيه درهم سك ودرهم نانخواه مسحوقين فى صرة يدلك حتى يخرج طعمه فيه ويسقى منه دائماً.

من مداواة الأسقام : ينفع الهيضة أن يقئ الطعام إذا ثقل على المعدة وفسد ، وتكمد المعدة ونواحيها فى اليوم، فإن لم ينفع فخذ دواءً مسهلاً وإذا دامت الهيضة فاربط مفاصله وأطرافه، وادهنه[4] بدهن حار وأطعمه مرات، ومتى تقيأ فأعده بالقابضة العطرية، وضمد قطنه[5] وشراسيفه بأضمدة باردة، واسقه شراباً فإن نام

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) مصل : الرازى فى دفع مضار الأغذية : يبرد ويطفئ المرة إلا أنه ينفخ، ولذلك ينبغى أن يتلاحق ضرره بالجوارشنات والأدوية والأفاوية، ولاسيما فى الأبدان الباردة (ابن البيطار، الجامع 451/2).

(3) د : ثلاثة .

(4) د : وادهن .

(5) القُطن : ما بين الفخذين .

سكنت[1]، واخلط الشراب بأغذية .

طبيخ يقطع الغثى والقئ : قطع دراجاً واغسله واقله بزيت وملح فإذا قرب نضجه رش عليه ماء السماق أو ماء حماض[2] الأترج ثم يسقى كزبرة مقلوة وكموناً منقعاً بخل خمر ويؤكل .

قرص للهيضة : إذا أسرف القئ والإسهال : سك عود صرف مصطكى سنبل أفيون من كل واحد دانق رامك قشور الفستق الأحمر من كل واحد دانقان، هذه شربة وقرصة، واسقه مرات حتى يستقر القئ والإسهال، ثم أطعمه وأعد[3] الطعام حتى يسكن واحتل فى النوم بأن تسقيه المخدرات .

فيلغريورس: ألق محجمة عظيمة على البطن والجنبين فى الهيضة، وإن كان جيد البضعة فأجلسه فى الماء البارد مدة طويلة .

ابن سرابيون :يحدث القئ إذا كانت عن مادة تؤذى فم المعدة بكميتها أو كيفيتها، أما بالكمية فإذا ثقل عليها فلم تطقه، وأما بالكيفية فإذا كانت لزجة[4] أو حامضة أو مالحة أو أشياء لا تصلح للهضم، وإن كانت قليلة أحدثت غشياً ولا تقئ وبالضد إن كان الغثى يحدث لكمية الغذاء وضعف القوة فأقل الغذاء وقو

---

(1) أ : سكن .

(2) د : حمض .

(3) ك : واعدد .

(4) ك : لزوجه .

المعدة، وإن كان لفساد مزاج مع ورم فاحتل[1] بالتسكين والنوم والامتناع من الأغذية[2] والأدوية المسخنة التى من شأنها أن تحدث هضماً، وإن كان مع خلط غليظ خلطت بالأدوية المسخنة المقطعة الملطفة، وإن كانت المادة سابحة استعملنا القئ لشفاء المعدة قصد فى هذا، وإذا كان القئ نارياً فلا تمنعه إلا أن يسرف[3] وإن كان غير ذلك فإما أن يكون من خلط يتولد فى المعدة وهذا معه غثى دائم لا يسكن، أو من خلط يجئ إليها وهذا يسكن مدة حتى يكثر اجتماع ذلك الخلط ثم يهيج الغثى .

علاج القئ المرارى : إذا كانت الطبيعة مع ذلك يابسة فلين بحقنة لتجذب تلك المادة إلى أسفل واسق بعد ذلك ماء تمر هندى وإجاص ونحوها فإنها مع تليين البطن تطفئ القئ، وإن لم يكن البطن يابساً فاسق[4] ماء التفاح ورب الحصرم والرمان والريباس وحماض الأترج، أو خذ عشرين درهماً من حب رمان حامض ومصطكى درهماً واطبخه برطل حتى يبقى النصف، ثم صير معه شيئاً من سك، فإن كان قوياً والقئ مقلق فافصد الباسليق فإنه يهين قوة المرار[5] وأطعمه دراجاً وفروجاً إن لم تكن حمى حصرمية وسماقية مطيبة بكزبرة، وضمدهم بماء السفرجل وورد وأطراف

---

(1) ك : فاحل .

(2) + د : الغذا .

(3) د : يصرف .

(4) ك : فسق .

(5) أ : المرر .

الآس وميسوسن أبيض وسك ورامك وعود وكافور وزعفران .

والقئ البلغمى نق[1] البطن أولاً بالقئ ثم بالإسهال فإن القئ يذهب على المكان وبعد ذلك ضمد المعدة واسقه ما يقويه لئلا يجتمع إليها بعد ذلك شئ وأسهله بحب الصبر وحب الأفاوية ، وقو المعدة بميبه ورب التفاح وشراب ريحانى والرمان بالعسل والنعنع والنمام والسك والعود واسقهم دائماً منه ، حب رمان حامض ونعنع وفقاح الأترج وقشور الأترج من كل واحد عشرون ، كمون أربعة دراهم يطبخ < الجميع>[2] ويصفى ويطرح فيه سك مسحوق درهم ويسقى منه غدوة <و>[3] عشية ، وشراب الأفسنتين ينفع نفعاً فى الغاية إذ ينقى ويقوى المعدة وكذلك دواء المسك المر[4] وجوارش السفرجل ويجعل فى أغذيته أفاوية وأبازير وخولنجان وجوزبوا وضمده بالأفاوية كالسك وقصب الذريرة ، وسنبل ، ومصطكى ، وزعفران ، وأفسنتين ، وعود ، وقرنفل ، وجوزبوا ، وهيل ، وشراب ، وعتيق ريحانى ، وميسوسن ، ومسك.

قال : فأما القئ السوداوى فإن لم يكن مؤذياً كثيراً فلا تقطعه لأنه[5] نافع ، فإن جاوز القصد فاجذبه إلى اسفل بالحقن

---

(1) أ : نقى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – ك .

(5) أ : لنه .

الحارة فإذا نقيت معدته فقوها بما[1] يمنع أن يعود ثانية بطبيخ أفتيمون واسقهم إياه فى كل قليل وأعن بالعضو .

وله علاج فى الهيضة : إنما تكون من سوء هضم الأغذية، فإذا لم ينهضم الهضم الثانى فى العروق أعنى الشبيه بالأعضاء طلبت النفوذ إذا كثرت فصار بعضها إلى فوق وبعضها إلى أسفل، والقئ الذى يكون عن فساد هضمين أو ثلاثة[2] ضعيف، والكائن عن فساد هضوم كثيرة يكون قوياً جداً، وفى أول الأمر تخرج الأغذية التى فسدت وهى حامضة أو فاسدة، وضروب أُخر من الفساد مرارية أو غير ذلك، ثم يحدث لذع فى المرئ ووجع فى الجوف واستفراغات ثابتة وقلقان وخفقان فيهزل الجسم قليلاً، وربما انحدر شئ كماء اللحم أو[3] الريح وتذبل النفس والنبض وينخرط الوجه ويدق الأنف وتتغير[4] سحنة الوجه إلى وجوه الأموات وتبرد الأطراف ويلحقه عرق بارد ويعرض تشنج فى اليدين والرجلين والساقين، وجملة كل ما لحق الاستفراغ المفرط تلحق هؤلاء هذه الأعراض فهو وجه حاد جداً يطلب[5] العلاج سريعاً، وينبغى ألا يهمل الطبيب أعراضه ويثبت فى علاجه ويقيم على ذلك، وإن لم ينجع.

---

(1) + د : لا .

(2) ك : ثلاث .

(3) د : زهو .

(4) ك : ويتغير .

(5) د : يطالب .

وكذا إن رأى النبض لا يقوى والمعدة لا تقبل غذاءه فلا تدع مع ذلك العلاج بل كرره دائماً إلى أن يقبل الطعام والعلاج، والهيضة فى الصبيان أكثر وأسهل وفى الرجال أقل وأصعب وشر عاقبة، وفى المشايخ[1] مهلكة، ومن كان أحمر ملزز اللحم لحيماً فهو مستعد لها، ومن تكثر به الهيضة لا يكاد يتلف ومن تعتاده وتصيبه فإنه يهلك فى أكثر الأمر، وأكثر حدوثها فى الصيف، وفى الخريف أقل شراً ولا تكاد تعرض فى الشتاء، وشر أعراضها العطش لا[2] يروى وذلك أنه يقئ الماء حين يشربه وبعد العطش السهر لأنه لو نام انقضت الهيضة.

لى : يجعل مع قشور الفستق رامك وسك ويعطى منه ويشم تفاحة تعمل منه ويبخر ببخور مسبت، ويطلى أنفه وجبهته ويكمد رأسه بكماد منوم ويجعل حواليه رياحين مسبتة .

قال : لأن الهيضة سوء هضم فإما أن تعين على القئ كى يستفرغ الأغذية التى فسدت وتنقى المعدة بالماء الحار فإنه ربما سكن عنه أن تنقى البطن منها ولا تعجب من سكون القئ بالقئ فإن شارب[3] الخربق متى أعطى بورقاً وقيأ سكن عنه القئ والغثى على المكان لأن الخلط الفاعل يستفرغ، ولا يقيأ بالجلاب ولا بالدهن لأن هذه تغذى وهم محتاجون إلى نقص الغذاء لا إلى ما

---

(1) أ : الشيوخ .

(2) د : لم .

(3) ك : شرب .

يغذى، وحسبهم القئ بالماء الحار وينامون فى موضع[1] مظلم على مضربة لبنية، متى ضعفت القوة وجاء عرق بارد وفواق فاسقه شراباً قابضاً ريحانياً، فإن اشتد عطشه فاسقه سويق الشعير بماء رمان حامض ويكون فى الموضع ورد كثير وشاهسفرم[2] وتفاح وسفرجل وما حضر من ذلك، وإن دفعت الطبيعة دفعاً قوياً فخذ نشا وقاقلة بطبيخ خشخاش واحقنه، وإن عرض لعضو ما فضع عليه خرقاً مغرقة بدهن وادلك به وبالقيروطات الباردة، وينال التشنج فى الأكثر عضل الفك .

قال : ومن لا يستقر الطعام فى معدته ويقئ دائماً أعطه كموناً وسماقاً برب الرمان الذى بنعنع .

مجهول : للقئ الشديد المخوف : يسقى من القرنفل مثقالاً بماء بارد فإنه يسكنه .

---

(1) د : وضع .

(2) شاهسفرم : سليمان بن حسان : هو الحبق الكرمانى، وهو نوع من الحبق، دقيق الورق جداً يكاد أن يكون كورق السذاب، عطر الرائحة وله وشائع فرفيرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره فى الصيف والشتاء. ماسوجويه : ينفع من الحرارة والاحتراق والصداع ويهيج النوم، وبزره يحبس البطن المستطلقة من الحرارة والحرقة إذا شرب منه مثقال بماء بارد. ابن عمران : بزره إذا شرب منه مقلواً وزن مثقال بماء أو بماء السفرجل، قطع الإسهال المزمن . المصرى : طيب الشم نافع للمحرورين إذا شم بعد أن يرش عليه الماء البارد ووضع على الأعضاء، وفى ورقه قبض لطيف، ومن أجل ذلك صار فيه برد اكتسبه من المائية التى فيه، لا من نفس مزاجه، وهو مقوّ للأعضاء. الرازى -على ما سيأتى- : إذا رش عليه الماء البارد، برد وجلب النوم (ابن البيطار، الجامع 2/65- 66).

من المنافع : قئ الصفراء يتبعه خفقان ولذع فى فم المعدة .

لى : إذا كان القئ يحدث هذا فهو[1] مرارى .

قال : وإسهالها يحدث لذعاً فى المعدة .

للقئ المخوف العنيف : سماق جزء كمون قرنفل مصطكى[2] من كل واحد نصف يسقى مثقالين بماء بارد مرات .

ابن سرابيون: للقئ وبرودة من بلغم: كمون وقرنفل قرفا[3] قصب الذريرة هيدبوا[4] أظفار الطيب فلفل دار فلفل زنجبيل مصطكى كرويا أنيسون سليخة قاقلة قسط منزوع الرغوة وماء الآملج <ويجعل>[5] طبيخاً ، الشربة درهم .

لى: راسن عود مصطكى قرنفل ذكر كرويا نانخواه كندر فستق يسقى منه سفه.

آخر له : سماق قشور فستق حب رمان سك طين خراسانى نعنع فى زجاجة ويسقى كل يوم أياماً.

---

(1) أ : هو .

(2) – ك .

(3) قرفا : هو العرق .

(4) هيدبوا : هو الهال، والهال هو القاقلة الصغيرة، وقد مرّ ذكره .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

باب
فى العطش وما يسكنه وما يهيجه ودلائله
ومنافعه ومضاره وفى ما يطفئ لهيب المعدة
وتوقدها وأسبابه والشهوة الرديئة
للمشروبات

السادسة من الأعضاء الآلمة : العطش الذى ليس معه سلس بول سببه سوء مزاج حار أو يابس أو كلاهما وخاصة بفم المعدة وبعد المعدة فى[1] الكبد ، وخاصة جانبها المقعر عند التهاب مواضع الجداول من العروق التى[2] حول الأمعاء المسمى الصائم ، وقد يكون من التهاب المرئ والرئة أيضاً عند حدوث الحمرة بها ، وهذا العطش يتبعه ذبول فى الأكثر .

الرابعة من العلل: العطش يكون عندما يكون فى المعدة خلط مر ومالح لأنهما يسخنانه ، ويبطل العطش إما لأن حس المعدة يبطل[3] كما يعرض فى الأمراض المتلفة أو لغلبة البرد والرطوبة على فم المعدة .

قال: ويهيج العطش الشراب الصرف الكثير، وأعرف رجلاً أصابه منه عطش حتى مات[4] عطشاً ولم يروه الماء ، ومن لحوم الأفاعى المعطشة ، ومن شرب ماء البحر ، ومن الحميات المحرقة فإنه ربما عرض فيه[5] عطش حتى لا يروى صاحبها أو يموت .

جوامع العلل: العطش يكثر لأن فى المعدة فضلاً مالحاً أو مرارياً لأن الرطوبات التى فيها حدث لها إن سخنت وغلت كالحال

---

(1) + أ : هذا .

(2) – د.

(3) د : يطل .

(4) ك : الموت .

(5) ك : منه .

فى الحمى، وفيه قال : قد يعرض عطش إذا حميت الرطوبات التى فى المعدة وحدث كالغليان كالذى يعرض فى الحمى .

الثانية من طبيعة الإنسان : من أصابه عطش شديد فليقلل طعامه ويقيئه ويشرب شراباً رقيقاً جداً كثير المزاج .

قال **جالينوس**[1] : إن هذا[2] أحمد منى لما قيل فى أبيديميا أن يشرب الماء فقط لأن هذا الشراب إذا كان كثير المزاج لم يقصر من ترطيب البدن عن شئ يفعله الماء وعدم مضار الماء فإن كان شديد البرد سكن الحرارة .

الذبول: أجود ما يستعمل لتسكين العطش عن لهيب الجوف أن يعصر[3] الحصرم ويصب منه على بقلة حمقاء ويدق ويعصر ويخلط بماء الشعير ويبرد بالثلج جداً ويجعل فيه خرق ويجعل على بطنه وترفع متى فترت وتعاد أخرى حتى يحس بالبرد فى بطنه ويسكن عند العطش.

ديسقوريدس[4] **فى الأدوية المفردة**: العطش يكون من إفراط الحارة أو عن غور رطوبة، والخل يشفى من الحرارة ولا يشفى من غور الرطوبة لأنه لا يرطب.

---

(1) أ : ج .

(2) أ : لهذا .

(3) ك : يعسر .

(4) أ : د .

قال : وقد تركب الحرارة مع رطوبة مالحة رديئة فيكون عنها عطش كالحال فى الاستسقاء لأنه يجتمع فى الجسم فى هذه الحال رطوبة كثيرة مالحة، وفى من يجتمع[1] فى معدته بلغم كثير مالح.

قال: والخل جيد لهذا النحو من العطش، فأما العطش الحادث[2] فى الحميات الحادة فى الصيف والهواء الحار والتعب فإنه حادث عن اجتماع الحر واليبس، وعلاجه التبريد والترطيب والخل القليل[3] فى هذه الحال الممزوج بماء كثير دواء لتسكين هذا العطش لأن الخل يبرد بقوة ويوصل الماء بلطافته ولا يستطيع أن يجفف لقلة مقداره.

الثانية من السادسة: ما يسكن العطش، الصمت والماء البارد واستنشاق الهواء البارد.

أهرن: العطش إما من المعدة وإما من الرئة إذا سخنت، والذى من الرئة يحب[4] الهواء البارد ويسكن ببرودة الماء أكثر من سكونه بحرارته، والذى من المعدة فإنه يذهب كثير من سكونه بحرارته، ولهذا يفرق بين العطش الحادث من الرئة وبين الحادث من المعدة .

---

(1) د : يجمع .

(2) د : الحدث .

(3) – د.

(4) ك : يحس .

بولس: يسكن العطش جداً شراب التفاح والرمان وبزر القثاء بماء بارد، وتضمد المعدة بقشور القرع، ويعطى أقراص الورد المذكورة فى باب المعدة .

الإسكندر: العطش يكون من المعدة ومن الرئة ومن فم المعدة ومن الكبد ومن الأمعاء، ويكون ذلك لسوء مزاج حار[1] ولورم أو لمرار فيها أو لغلبة اليبس أو لخلط مالح لا يسكن إلا بتنقية ذلك الخلط بالفيقرا، والذى من[2] الرئة فبالهواء البارد، والذى من المرار فبإسهال ذلك المرار، والذى من سوء مزاج فبتبديل المزاج، والذى من الورم الحار فبعلاج الورم .

لى : لم[3] يعط علامات .

قال : يسكن الذى من حرارة المعدة بعصارة الحصرم والسفرجل والورد والرمان الحلو والإجاص وبزر القثاء وبزر الرجلة نفسها والكثيراء ورب السوسن يجعل منها حب ويجعل تحت اللسان ويسقى أيضاً منها وتطلى المعدة بقشور القرع بماء ثلج ونحو ذلك .

حنين[4]: فى المعدة: العطش يكون من سوء مزاج حار فى المعدة والرئة والكبد ومن أخلاط مالحة فى المعدة أو مرارية، وربما حدث من رطوبات فى المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش،

---

(1) أ : حاد .

(2) د : منه .

(3) – أ .

(4) ابن اسحق .

وأكثر الأعضاء إحداثاً للعطش[1] فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المرئ ثم الرئة ثم الكبد ثم المعى الصائم، وأما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التى تخرج منها الرطوبة من الفم من وعلاجها[2] : النوم وما يرطب باطن الجسم، وأما حرارة تلك المواضع فعلاجه: اليقظة لأنها تنفش وتحلل[3] وقد يصيب ناساً عطش إذا ناموا من أجل حرارة ما يتناولونه من الأطعمة والأشربة، وشفاؤه : شرب الأشياء الباردة .

ابن ماسويه فى المسائل : العطش الذى من بلغم مالح يعالج بالقئ والماء الساخن[4] .

بولس وأريباسيس: العطش اليسير جداً يكون لمكان يبس أعضاء الفم أو حرارتها وهى الأعضاء التى تجرى منها الرطوبات[5] وترطب الجسم دائماً، وعلاج اليبس النوم، وعلاج الحرارة اليقظة، ومن عطش لأن شرب شيئاً سخناً فاسقه ماء ثلج، ويسكن العطش فى[6] الحميات صب دهن مبرد على الرأس وليبرد بالثلج ويداوم على ذلك، ويقطع العطش جداً بزر الخشخاش الأسود إذا مضغ وأصل السوسن وبزر القثاء.

---

(1) ك : لعطش .

(2) د : علاجه .

(3) أ : وتتحلل .

(4) أ ك السخن .

(5) د : الرطوبة .

(6) د : من .

الهندى : لا شئ أقطع للقئ وللعطش من الآملج .

ابن ماسويه : الآملج يقطع العطش جداً وهو بليغ فى ذلك .

حب للعطش : بزر قثاء بستانى جزء كثيراء نصف جزء بزر الخيار ثلثا جزء، حل الكثيراء ببياض البيض الرقيق واسحق البزور واعجنها بماء السوسن وجففها فى الظل[1] وتمسك تحت اللسان، وينفع منه ماء قد أنقع فيه زعرور وكمثرى وسفرجل ورمان .

لى : ما يقطع العطش بقوة الرائب الحامض والمصل، وينفع منه كل ما يجلب الريق كالفضة إذا وضعت فى الفم والمصل ونوى الإجاص والتمر الهندى[2] والسماق والحب الذى من بزر الخس والخشخاش ورب السوسن وكثيراء ونشا وأكل الرجلة والنوم على الظهر، وفتح الفم يعطش جداً ويجفف اللسان.

شراب يقطع العطش ويقوى مع ذلك المعدة ويصلح مع ذلك للأصحاء والمرضى : ماء الكمثرى الصينى ثلاثة أرطال ونقيع السماق بماورد ينقع فيه أوقية سماق فى نصف رطل من الماورد وسكر طبرزد نصف رطل يطبخ حتى يصير له قوام .

شراب يقطع العطش ويقوى مع ذلك[3] المعدة ويصلح مع ذلك للأصحاء والمرضى : ماء الكمثرى وما التفاح وماء الرمان الحامض بالسواء يطبخ حتى يأتى له غلظ ما يشرب بشراب .

---

(1) أ : الظلل .

(2) – ك .

(3) – د .

للعطش واللهيب : نقيع تمر وإجاص وعصير الرمان الحامض وحماض الأترج ثلث جزء، سكر طبرزد مثل نصف الجميع يطبخ حتى يصير له قوام ما، فإذا افرط العطش أخذ بزر[1] الخس وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع وبزر الرجلة ورب السوسن وورد يسقى منه مثقال بأوقية من هذا الشراب .

ابن سرابيون : العطش من حرارة فى المعدة أو من يبس أو لهيب ويكون هذان[2] فى الكبد أو فى معى الصائم أو فى القلب أو فى الرئة أو لجفاف فى الحنك والغدد التى فى الفم لأن هذه مصب[3] الرطوبة التى فى المعدة الرديئة الحارة التى تغلى والخلط المالح، والعطش اليسير يحدث عن جفاف الغدة فحينئذ شفاؤه ماء الثوم لينطبق وإقلال الكلام، ومن يعطش إذا نام[4] فذلك لحرارة اعترته لاغتذائه وشفاؤه : الماء البارد وماء الخيار والألعبة، والذى من حرارة شديدة : صب الدهن المبرد على الرأس وتبريد الأطراف. والذى عن آلة النفس: الهواء البارد، والذى عن خلط مالح : الماء الحار والقئ .

---

(1) – ك .

(2) د : هذين .

(3) أ : مصل .

(4) د : نيم .

مفردة جالينوس[1] : الكمثرى يسكن العطش إذا أكل، عصارة أصل السوسن تقطع العطش لأنها باردة[2] رطبة، والخس إذا أكل .

لى : الرجلة تفعل ذلك أكثر، والقرع إذا أكل ولد فى المعدة بلة وقطع العطش .

ابن ماسويه : الكمثرى الصينى يقطع العطش و[3]الصفراء .

ابن ماسويه وديسقوريدس[4] : الأنيسون يقطع العطش، وإذا شرب ورق البارذروج وماؤه فعل ذلك، والبقلة اليمانية تقطع العطش إذا طبخت مع رمان مز وطيب بدهن لوز، وكزبرة رطبة فخاصته قطع العطش الصفراوى[5]. السويق إذا شرب بماء وسكر قطع العطش، الكمثرى متى أكل سكن العطش، متى امتص ماء أصول السوسن قطع العطش . ورب الحصرم قاطع للعطش الصفراوى، القرع إذا أكل ولد فى المعدة بلة وقطع العطش .

استخراج : يجب أن يشرب ماء الحصرم ونحو ذلك ماء الشعير جيد لتسكين العطش .

ابن ماسويه : التين الرطب يقطع العطش .

---

(1) أ : ج .

(2) د : بردة .

(3) + أ : يقطع .

(4) أ : د .

(5) – ك .

جالينوس[1] : الخل يقطع العطش، والثوم يقطع العطش الكائن من البلغم المالح، الخس يقطع العطش .

روفس: مما يسكن عطش المحموم : جرادة القرع والرجلة ودقيق الشعير والخطمى يعجن بخل خمر وماء ورد ويضمد به البطن والكبد فإنه يسكن العطش ويطفئ التهاب البطن والكبد، ومما يقطع العطش ويستعمل فى الحميات الحادة : بزر الخيار وبزر الرجلة وسماق مطبوخ معقود وبزر قرع حلو[2] وشئ من كافور يعجن ويقرص ويؤخذ تحت اللسان ويسقى منه أيضاً ويؤخذ منه فى الأسفار، فإن جعل تمراً هندياً تحت لسانه أذهب[3] العطش، والمصل يفعل ذلك، والورد يمضغ ويبلع ماؤه فيذهب العطش .

أركاغانيس، فى باب الأزمنة : ديناطبش يقطع هز العطش، وضمد البطن بالأضمدة الباردة القابضة كماء الحصرم وورد وحى العالم ونحوها وورق الكرم[4] وغير ذلك، واجعل الفراش فى بيت ندى وفيه رياحين باردة وأجاجين ماء فإن تنشق مثل هذا الهواء يسكن العطش، ويغذى بيض نيمرشت وبالرجلة ونحوها والكشك، واترك الأغذية الحارة والمالحة، وإن كان إبان الورد الطرى فاسقه عصارة الورد وماء الورد.

---

(1) أ : ج .

(2) + د : منه .

(3) ك : ذهب .

(4) د : الكرنب .

لى : على ما رأيت فى ابيديميا : العطش الشديد يسكن بالآبزن الفاتر، والبيت الأول من الحمام والأوسط إذا لم[1] يكن حاراً وصب الماء البارد بعد ذلك والانتفاع فيه .

أبيديميا : مما يقطع العطش : قلة الكلام وضم الشفتين وتنشق هواء بارد، العطش اليسير إنما يكون من جفوف المواضع[2] التى تنحدر فيها الرطوبة من الفم إلى المعدة، شفاؤه : النوم لأنه يرطب باطن الجسم، فأما من انتبه فى النوم وبه عطش يسير فإن عطشه يسكن باليقظة سريعاً وذلك أن هذا العطش يكون لسخونة هذه المواضع التى ذكرت فيبرأ سريعاً بالانتباه .

شراب لقطع العطش ويسكن الغثى : تمر هندى رطل يطبخ بماء حتى يصير رطلين ويمرس ويصفى[3]، ويلقى على الباقى سكر مثل نصفه ويطبخ حتى يصير له قوام، ثم يؤخذ منه أوقية ويصب عليه الماء البارد بثلج ويخوض ويسقى، ورب حماض الأترج على هذه الصفة يسكن العطش والخمار والقئ .

الطبرى : بزر الرجلة بخل[4] يشرب لقطع العطش .

سرابيون: العطش الشديد يحدث عن فم المعدة وبعده المرئ وبعده المعدة وبعده الكبد ثم الصائم .

---

(1) ك : لا .

(2) أ : الموضع .

(3) – د.

(4) د : يخلل .

قال : والعطش الخفيف يحدث عن جفاف المواضع التى تنبعث منها الرطوبة إلى فم المعدة، وعلاجه : النوم . والحادث عن[1] النوم فمن حرارة الغذاء أو غيره، وعلاجه : شرب الماء البارد[2]، وقد عرض لقوم من استعماله أشياء معطشة حتى ماتوا من شرب الماء، وآخرين صابروا مدة وأصابهم عطش متلف، وعرض لآخرين شربوا من ماء البحر فهلكوا عطشاً، وقد هلك[3] خلق كثير فى صعود الحميات المحرقة عطشاً ولا يسكن ذلك شرب الماء، وجملة من يعطش فإنما يعطش لحرارة أو ليبس أو لهما أو لكيموس مالح فى المعدة، أما الذى لحرارة فتسكنه الأشياء الحامضة المقطعة كالسكنجبين السكرى وماء الرمانين والريباس، <و>[4]المصل عجيب فى ذلك والتمر الهندى أيضاً.

قال : والذى من اليبس يسكنه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزرقطونا والاستحمام ورب السوسن وبزر البقول الباردة[5] ودهن الورد يصب على الرأس ووضع اليدين والرجلين فى الماء البارد، فإن كان الهواء بارداً كشف للهواء، والعطش الحادث عن جفاف المرئ[6] علاجه: النوم، والحادث عن حرارة المرئ علاجه : اليقظة،

---

(1) أ : عند .

(2) – د.

(3) + ك : منهم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – أ.

(6) + أ : و .

والحادث عن[1] حرارة الرئة والقلب علاجه : استنشاق هواء بارد ، والحادث عن كيموسات عفنة فى المعدة علاجه : القئ والماء الحار، والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة .

جالينوس[2] فى الأدوية المفردة : المصل عجيب فى تسكين العطش، إن كان مع العطش لهيب فأعطه البردة ويبرد جملة الجسم، وإذا لم[3] يكن لهيب فعليك بالترطيب، والماء المالح إنما يعطش لأنه يجفف والدهن ينفع منه .

جالينوس[4]: إن تركبت فى وقت ما حرارة مع رطوبة فالخل أنفع الأشياء لتسكين هذا العطش لأنه يبرد ويجفف، وهذا يكون فى[5] الاستسقاء عندما تجتمع فى البطن رطوبة كثيرة مالحة ، وفيمن قد رسخ فى معدته بلغم كثير مالح ، فأما جميع العطش العارض فى الحميات والاستفراغات والنصب والتعب فإنه حادث من حرارة ويبس .

---

(1) أ : من .

(2) أ : ج .

(3) ك : لا .

(4) أ : ج .

(5) د : من .

فهرست الجزء الثالث عشر

الجزء الرابع عشر

فى

الاستفــــراغات

بـــاب

فى القول فى الاستفراغات أجمع الإسهال والقئ والفصد والبول والعرق وغيرها وجهة استعمالها وقوانينها واستعمالها فى الحميات

حيلة البرء فى الثانية عشر: أن رجلاً نقى بدنه بالسقمونيا فأصابه فى اليوم الثالث إن قام براز كثير مع لذع وحدة، ثم لم يزل ذلك يتعاهده بأدوار ونوائب كان يتقدمه لذع ووجع، ثم يخرج بزار كثير، وكان هذا الرجل يتعاهده[1] القولنج، فعلمت أن أمعاءه[2] كانت ضعيفة من الأصل، وأن السقمونيا أصابها، فصارت تقبل الفضول من الجسم فغذوته بحساء من خندروس وحب الرمان، فسكن الوجع إلا اقله، ثم سقيته عصارة السماق[3] لتقوى أمعاءه[4] وتصلح تقرحاً إن كان حدث فى سطح الأمعاء وأمرته أن يأكل خبزه بشراب قابض ويأكل الفاكهة القابضة بشئ قليل فبرئ [برءًا][5] تاماً.

من الرابعة من تدبير الأصحاء، قال : إذا استفرغت الجسم فإياك أن يطلق له أن يتغذى كثيراً ضربة، لأنه ينجذب إلى بدنه أخلاط تتولد عليه فيما بعد منها أمراض[6] بل أعطه الغذاء قليلاً قليلاً ولا يتملأ بعده وخاصة يومه ذلك، والبرهان على هذا هناك .

---

(1) التعهد: التحفظ بالشئ وتجديد العهد به، وتعهد فلاناً وتعهد ضيعته وهو أفصح من تعاهد لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين (الرازى، مختار الصحاح، مادة عهد).

(2) أ، د : امعايه .

(3) ك : المساق .

(4) أ، د : امعايه .

(5) أ، د، ك : برا .

(6) أ : امراضا .

قال : وأما هذا فيظهر على ذلك[1] بالتجربة أبداً.

من كتاب الأخلاط الأولى، قال : من تعود القئ، فهو أسهل عليه ويمكنه أن يستفرغ بدنه من غير أن يناله مكروه، ومن لم يتعود ذلك فاستعماله فيه خطر وخاصة بالخريق، وأشد الناس ضرراً بالقئ أصحاب الصدور الضيقة، وإن القئ على هؤلاء أعسر منه على جميع الناس، وهم مستعدون للسل، ومتى قيئوا بالخريق انصدعت منهم العروق فى آلات النفس على الأكثر، ولذلك ينبغى أن يجتنب ذلك فى هؤلاء خاصة، والعراض[2] الصدور أحمله له وأسهل عليهم وآمن فيهم.

الرابعة من حيلة البرء، قال : إذا ظهر الامتلاء ولم تحدث منه بالبدن بعد آفة فليس يضطرنا شئ إلى الفصد لكنه يمكن أن ينقص ذلك الامتلاء بالإمساك عن[3] الطعام أو الزيادة فى الرياضة فيكتفى به ويقتصر بآخره على إسهال البطن أو تلينه فقط ويقتصر على الإكثار من الحمام أو الدلك، فليس فى كل موضع يضطر إلى إخراج الدم، لكنّا إنما نضطر إليه متى كان كثيراً جداً، وكان مرضاً عظيماً، ولذلك فإنا لا نستعمل الإسهال والقئ حيث تكون قد كثرت أخلاط رديئة فى الجسم إذا كان المرض قوياً شديدا.

---

(1) د : هذا .

(2) العراض : عرض الشئ عرضاً وعراضة : تباعدت حاشيتاه واتسع عرضه، فهو عريض والجمع : عراض (المعجم الوجيز، ص 413).

(3) ك : عند .

فى تنقيص الامتلاء، من[1] التاسعة من حيلة البرء، قال : جميع الأدوية والأغذية والأشياء المفرغة للامتلاء حارة، وأما الباردة فإنها تحصر الامتلاء وتحفظه بحاله .

الثانية [عشرة][2] : الامتلاء يداوى بالاستفراغ الدموى، وبالحمام والدلك والتزامه وقلة الغذاء والأدوية المحللة .

قال : والمحموم لا يمكن استفراغه من امتلائه إلا بالفصد والإسهال وحسم الغذاء .

الأولى من الأخلاط : استفرغ الأخلاط من حيث هى أميل ومن حيث هى أوفق وبحسب الأسنان والأزمان والعادات، فإن مثال ذلك، أن الصفراء طافية، فلذلك تستفرغ بالقئ، والسوداء أبداً منحطة فلذلك لا تستفرغ أبداً إلا بالإسهال، والبلغم يستفرغ بهما[3] جميعاً، على أن الصفراء قد تكون أيضاً منحطة إلى أسفل المعدة والأمعاء فتستفرغ بالإسهال، أو تكون مائلة إلى ناحية البول فتستفرغ بالبول، وفى الصيف عالية تستفرغ منه .

قال : وإذا كان الخلط غالباً منتشراً فى الجسم كله فاستفرغه فى جميع المسالك، مثال ذلك : إن فى الاستسقاء اللحمى يستفرغ البلغم بالإسهال والقئ والبول، وكذلك فى اليرقان تستفرغ الصفراء بهذه الوجوه .

---

(1) أ : فى .

(2) أ، د، ك : عشر .

(3) ك : منهما .

وإذا كان لا حجاً فى عضو فاستفرغه فى مجارى[1] ذلك العضو الخاص به، مثال ذلك : إن[2] كان فى تقعير الكبد ورم نضيج، استفرغناه بالإسهال وإن كان فى حدبته فبالبول[3]، فأما من العادات فمن كان القئ يسهل عليه استفرغناه به، ومن كان يعسر عليه إما ألا[4] نستفرغه، وإما أن نعوده به، وأما فى الحلق فمن كان الصدر منه ضيقاً فإن القئ ردئ وخاصة بالأدوية القوية، لأن هذا القئ يخاف منه، والواسع الصدر أحمل له .

فى الخامسة من حيلة البرء : إمالة المادة وجذبها يكون بطريقين: إما بالجذب المخالف، وإما بالاستفراغ الناقل، مثال ذلك : أنه إذا كان الدم يسيل من أعلى الفم فنقله إلى اقرب المواضع يكون بإزالته عن ذلك الموضع إلى الأنف، واجتذابه إلى[5] الناحية المخالفة يكون بإمالته إلى أسفل، وإن كان الدم يخرج من المقعرة، فنقله يكون باجتذابه إلى الأرحام، والجذب المخالف باستدعائه إلى فوق إلى الشدى، وعلى هذا المثال يفصل فى جميع المواد المنصبة، فإنها إما[6] أن تنجذب إلى الناحية المخالفة أو تنقل إلى أقرب المواضع وأصلحها فما كان منها قد صار إلى البطن وصار يخرج بالبراز،

---

(1) مجارى : المجرى من النهر مسيله، والجمع : مجَارٍ (المعجم الوجيز، ص 103).

(2) أ : اذا .

(3) د : فبالبلول.

(4) أ : اى .

(5) ك : من .

(6) د : انما .

اقلب طريقه إلى طريق البول وطريق الأرحام وبالضد، وكذلك بقلب[1] ما كان مائلاً إلى طريق الأرحام إلى طريق البول، وإن كانت المادة تنصب إلى العين والأذن قلبناها إلى المنخرين.

فأما الجذب إلى ناحية الخلاف، فكل مادة منحدرة إلى أسفل، فالرأى أن تجذب إلى ناحية الخلاف[2]، فكل مادة منحدرة إلى أسفل، فالرأى[3] أن تجذب إلى فوق وبالضد، وكذلك المائلة إلى اليمين اجذبها إلى اليسار وبالضد، وكذلك الجذب من ظاهر الجسم إلى باطنه وبالضد، والدلك[4] إذا وقع فى جهة الخلاف بالأدوية الحارة وبلا أدوية، وبالرباط الشديد قلب المادة عن العضو المقابل إلى العضو الذى يدلك، وكذلك فتح المجارى التى تنصب إلى ناحية الخلاف.

وقال فى السابعة : إذا كان للعضو فى الجسم فعل عام نافع فعلى حسب جلالة خطره وفعله فقط[5]، فاحفظ عليه قوته وإن احتاج إلى استفراغ فلا تبلغ أن تهدّ قوته وتوهنه بمنزلة الكبد والمعدة.

قال : وأما الرئة وقصبتها والصدر فاستفرغ فضولها فى أسرع الأوقات.

---

(1) ك : يلقب.

(2) ك : الخلف.

(3) د : فالرازى.

(4) أ : ولذلك.

(5) – ك.

قال : والجانب المقعر من الكبد يستفرغ بالإسهال، والمحدب بالبول إلا أن يكون الخلط كثيراً جداً، فإنه يستفرغ بالإسهال، وفضول الكلى والمثانة ونحوها تستفرغ بالبول .

لى : إنما الكلام الأول إذا احتجت أن تستفرغ ورماً فى الكبد أو فى المعدة بدواء محلل، فاستفرغه قليلاً قليلاً فإن قوته لا تنحل، فأما متى احتجت أن تستفرغ منه خلطاً[1] فى تجويفه فاستفرغه بقوة ولا[2] تجعل مع الدواء المستفرغ شيئاً يقوى العضو، وإن كان الدواء مما هو ردئ له .

التاسعة من حيلة البرء : وإذا كان الجسم ضعيفاً واحتاج إلى استفراغ فاستفرغ قليلاً قليلاً، وغذه بين[3] كل استفراغين بأغذية حميدة فتكون على الأيام قد استفرغت الخلط الردئ كله دماً كان أو غيره، وأضفت مكانه خلطاً حميداً.

الأخلاط، تمام الكلام، **قال** : وبحسب الخلط الغالب فى الجسم كما أنا نسهل فى الجذام والسرطان السوداء وبحسب غلظه وعسره، فإن إسهال السوداء لا نجترى فيه بمرة واحدة ولا مرتين بل أكثر، وانظر فى الموضع الذى هو ينبوع العلة ومستوقده[4]، وفى الخلط الغالب فإنك من هذين تعلم ما تستفرغ ومن أين وفى أى وقت، وانظر فى الأخلاط، مثال ذلك : أن تستفرغ الأخلاط المتهيئة

---

(1) + ك : هو .

(2) + د : تدع أن .

(3) ك : بينه .

(4) – د .

للاستفراغ، وهى الرقيقة[1] وانتظر باللزجة الغليظة النضج، وهذه هى البلغم والسوداء .

المقالة الأولى من ابيديميا : متى كان الخلط من عضو رئيس فبادر بالاستفراغ .

الأولى من الأخلاط : إنما تكون إمالة المادة من الحنك إلى المنخر بأن تجعل فى المنخر أدوية حادة حريفة تهيج وتزعج لترجع المادة إليه وتميل نحوه .

أبقراط : متى كانت المادة فيه مائلة نحو الفم وخاصة اللهاة والحلق فتأمره أن يجتذب إلى المنخرين، ومتى مالت[2] إلى العين والأذن فلا تجتذب إلى الأنف فقط بل وإلى الفم بالغرغرة المتخذة بالفوذنج الجبلى والخردل والعدس[3] وزبيب الجبل وعاقرقرحا ، فإن جميع هذه تميل فضول العين إلى الفم متى استعملت، ومن قصبة الرئة إلى المرئ ، فإن ذلك أصلح، فإن جرى دم البواسير مدة فأمله إلى الرحم، فإنه أصلح، وأما الرأس نفسه فقد يمكن أن يتحلل[4] ما فيه نفسه بالمشط والنورة والطلى بالأودية الحارة، وممكن أن يجذب فضله إلى المنخرين والفم .

أبقراط : حيث يميل الشئ خاصة الجذب على المقابلة .

---

(1) أ : الدقيقة .

(2) ك : ملت .

(3) – أ .

(4) د : يتحل .

جالينوس[1] : إذا كانت الأخلاط قد مالت بقوة قوية نحو موضع ما، فليمنع منها بالجذب، ومن أنواع هذا الجذب : شد اليدين والرجلين إذا مالت الأخلاط ميلاً قوياً إلى الصدر والمعدة، والقئ إذا كانت مائلة إلى أسفل، والحقن الحادة[2] عند شدة القئ، ودرور البول بالعرق، والعرق به، وإسهال البطن بالبول، والبول به، وبهما جميعاً، والمحاجم على الأعضاء المشتركة، والأدوية الحريفة عليها كما توضع الأدوية الحريفة على[3] أطراف اليدين والرجلين عند ميلان الفضول نحو الرأس ونحو الأحشاء .

أبقراط : متى مال إلى أسفل فإلى فوق وبالضد .

جالينوس[4] : يجب أن يكون الجذب على المضادة فاجذب ما مال إلى أعالى الجسم إلى أسافله وبالضد، والمائل يمنة إلى يسرة، والمائل إلى داخله إلى خارجه، والمائل إلى قدام إلى خلف، كما تجذب مادة العين بالمحجمة على النقرة ويفجر العرق فى الجبهة لوجع القفا .

قال : وكان غلام حمل ثقلاً، ومضى به فى يده فورمت يده فأمره طبيب أن يحمل ذلك الثقل باليد الأخرى ويمضى به مسافة بعيدة، كالمسافة الأخرى، فسكن ذلك[5] الورم على المكان .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : الحارة .

(3) د : إلى .

(4) أ : ج .

(5) – ك .

وقـال : أنـا افعـل شـبيهاً بهـذا ، وذلـك أنـى أعمـد إلى الرجـل العليلة فأعصبها مـن فـوق إلى أسـفل، وضـع[1] علـى الصحيحة أدويـة مسخنة كيما اجتذب المادة إلى الرجل الأخرى .

قال : وافصد إذا كانت القوة قوية من اليد المقابلة .

قال : فأما جذب الدم إلى الرجل الأخرى وشد العليلة فليس جذب المقابلة بل نوع من سد المجرى[2] عنه وإزالته إلى غيره، وقد يستفرغ ما فيها ، والحركة تعين على استفراغ المواد ، والسكون بالضد ، فلذلك إن أردت أن تفعل المقئ والمسهل أكثر فألزمه الحركة[3] لا النوم، وعوّد من تريد أن تقيئه وتسهله لعلة به رديئة على ذلك قليلاً قليلاً.

فى جذب المواد : مما يجذب المواد بقوة قوية ، أن تؤلم العضو المقابل للعضو العليل ألماً شديداً ، فإنه يجتذب بذلك المادة إليه، إذا رأيت الجسم يستفرغ خلطاً ، هو له مؤذ ، فتقيأ لذلك كثيراً فاغتنم ذلك، وإن قصر، فأعنه واستدل على ذلك بغلبة الأخلاط وبسهولة احتمال[4] الجسم لذلك الاستفراغ وخفته عليه، فأدر ما تحتاج إليه أن تدره واحبس ما يضر ويعسر احتمال الجسم له .

---

(1) أ : واضع .

(2) أ : المرجى .

(3) + د : و .

(4) ك : اجمال .

الثانية من الأخلاط، قال : كان رجل الغالب عليه دم كثير فضمن له الرائض أن ينقص[1] دمه بالرياضة الصعبة، فلما أخذ به فى الرياضة الصعبة صرع على المكان .

قال : حيث يكون ميل المواد الدموية شديداً والقوة قوية، فاستفرغ الدم من جهة الضد، واتركه إلى أن يحدث الغشى، والدلك بالأدوية الحارة للجانب المضاد والرباط، فإن الفصد وإخراج الدم الكثير من الضد من أبلغ الأشياء فى جذب المادة، وكذلك الدلك الشديد[2] والأدوية الحارة .

قال : وأولى الأخلاط بالاستفراغ السوداء، ثم البلغم إذا نضج وانحدر إلى أسفل، وأحذر الإسهال فى أيام النوائب وأيام البحران، وذلك أن الأخلاط فيهما تكون مائلة إلى العلو فيعسر الإسهال، وعليك فيهما بالقئ، <و>[3] الأدوية المسهلة فى الأكثر تضر بفم المعدة فمن الواجب إذن أن تخلط بها العطرية لتصلحها .

قال : وأعظم فساد يقع فى تركيب الأدوية المسهلة أن تكون مختلفة فى زمن الإسهال، فيسهل أحدهما سريعاً، والآخر بطيئاً، لأن الإسهال حينئذ يكون بطيئاً بعضه وسريعاً بعضه فيقع الاضطراب، وذلك أن الذى يسهل سريعاً يخرج مع طائفة من الدواء

---

(1) ك : ينفض.

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

الآخــر، ولا يكــاد يعمــل عملــه ثــم يبتــدئ الإبطــاء يعمــل فــى كــد وبــطءٍ[1]، وإنــا إذا خلطنــا أدويــة تــسهل أخلاطــاً مختلفــة ثم كان فـى مقدار زمان إسهاله متفاوتـاً فـلا ضيـر فـى اخـلاطهمـا البتة .

---

(1) أ : وبطا .

بــــــاب
فى الاستفراغات كلها،
وجهة استعمالها
وقانون المسهل وإصلاحه

لى : يسلم من تفاوت أزمان الإسهال، بأن تتفقد أجرام المسهلات فإن القوى التى منها[1] عصارات وصموغ تتحل قواها أسرع مما تتحل القوى التى هى فى الأصول والبزور، متى أوردت الجوف نفسها، فإذا أردت ذلك فاستخرج قوى هذه وامزجها بتلك لتحلل تحليلاً متساوياً فى الزمان، وأيضاً فاجهد فى جودة اختلاط الأدوية بعضها ببعض، فإنها إذا كانت كذلك لم تعمل إلا فى زمان واحد .

قال : طبائع المسهلة مضادة لنا قتالة، لكن القليلة تنفعنا، ولذلك يجب أن نعين بأن نخلطهما بالدابغة لفم المعدة والمعدة .

قال : والأفاوية تدفع غائلتها[2] وتصلح المعدة وتعين على الإسهال، لأن طبعها ملطف، وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يمحو أثر الدواء ويصلح كيفيته، لأن الدواء يلتزق منه فى ممره بالمرئ والأمعاء والمعدة وتبقى منه بقية، فإذا شرب بعد الإسهال شئ منه غسل ذلك وأخرجه ولا يجب أن يشرب وقت الإسهال، ولا ينبغى أن يغذى العليل بعد شرب الدواء إلا أغذية قليلة[3] ليقوى الهضم وألا يفسد، لأن القوة تضعف بالإسهال ثم ترجع إلى العادة .

المقالة الثالثة : الحمام يقطع الإسهال بجذبه الأخلاط إلى ظاهر الجسم .

---

(1) + أ : فى .

(2) غائلتها : الغائلة والمَغَالة أى الشر (الجوهرى، الصحاح، مادة غيل).

(3) أ : قليلا .

الأولى من الفصول : واستفراغ الجسم دائماً من الخلط الأغلب، واستدل عليه من لون البدن، وإن كانت الكيموسات قد غارت[1] فاستدل على ما تحتاج أن تفرغه من التدبير والسن والمرض والمزاج وسائر الأشياء، وجملة ذلك كله، أى الاستفراغات كان بدواء أو من قبل نفسه، إن كان مما ينبغى أن يكون مع[2] ذلك وخف على الجسم وسهل اجتذابه وبالضد.

الأولى من الفصول : لا يجب أن يفرط فى استفراغ ما يستفرغه البتة واجعل ذلك مما لا يضعف القوة، فإن ضعفت فأمسك عن الاستفراغ، وإن كان قد بقى مما يحتاج إلى استفراغه بقية، فإن الخطر فى الاستفراغ عظيم، وإذا كان الاستفراغ من الخلط الذى ينبغى فاغتنم ما جاء منه، وإن كان كثيراً، ما دام المريض يحتمله[3]، وحيث ينبغى فاستفرغ إلى أن يحدث الغشى .

قال جالينوس[4] : إذا كان الجسم يستفرغ مما ينبغى فإنه يخِّف عليه ولو كثر استعماله ويحتمله بسهولة، وليستعمل الاستفراغ إلى أن يعرض الغشى حيث تكون القوة قوية خاصة فى الأورام الحارة[5] والحميات اللازمة، فإنى لا أعلم فى الأوجاع الصعبة - إذا كانت القوة مساعدة- علاجاً أبلغ من الاستفراغ

---

(1) ك : غادرت .

(2) ك : معه .

(3) د : يحمله .

(4) أ : ج .

(5) أ : الحادة .

إلى أن يعرض الغشى من الدم، وقد جربنا ذلك فقد رأينا البطن ينطلق بعده ويخرج العرق وتبطل الحمى البتة، فأما فى الأورام فتكسر عاديتها البتة .

الثالثة : يجب قبل المسهلة والقئ أن يلطف الخلط الذى تريد إخراجه ووسع المجارى[1] التى يجرى منها، فإنه يجرى حينئذ ذلك الخلط، ويخرج بسهولة شئ كثير، ولا ينال البدن منه كثير تعب، وبالضد إذا سقى المسهل ولم يلطف الأخلاط، وتوسع المجارى[2]، كان الإسهال عسراً شاقاً، ويعرض فى أكثر الأمر مغص، ودوار، وكرب، وغشى، وجهد شديد، وأنا استعمل قبل الإسهال التدبير الملطف فيكون الإسهال بعده بلا مشقة[3] البتة، وفى أسرع الأوقات، وأفضل ما يكون الإسهال والقئ بعد تلطيف الأخلاط وتقطيعها، إن كانت غليظة وتوسيع المسام .

قال : وقد يظنون أن ابقراط عنى بقوله هذا : أنه ينبغى أن تعود من تريد إسهاله أو تقيئه بدواء قوى أن تعوده الإسهال والقئ بدواء ألطف[4] واسهل، حتى يعتاد ذلك، والغرض الأول أجل وهذا أيضاً قد يجب أن يستعمل .

---

(1) د : المجرى .

(2) + ك : منه .

(3) د : المشقة .

(4) ك : لطيف .

لى : أكثر ما يحتاج إلى تلطيف الأخلاط وتوسيع المسام إذا كانت الأخلاط التى تحتاج أن تخرج من الجسم بلغمية لزجة، وأما الصفراوية الرقيقة فلا تحتاج[1] إلى ذلك كبير حاجة، والأجود أن يدسم البطن ويلين قبل المسهل القوى، لأن الدواء المسهل إذا ورد الأمعاء، والمعدة جافة قحلة[2]، كان إسهاله يعسر جداً وكان معه مغص، وكرب، وكان ما يبقى من أثره فى الجسم أكثر، ومما يخرجه من الخلط أقل وبالضد.

ولا يجب أيضاً أن يفرط فى لين البطن، لأن فعل المسهل حينئذ لا يؤمن أن يكون فى غاية القوة من فرط الإسهال، ومما يلين المائية الدسمة، الحمام والمروخ، ومما يقطع قبل ذلك السكنجبين والزوفا ونحوه بماء العسل والأدوية المفتحة للمجارى[3]، فإن هذه متى استعملت قبل المسهل كان جرى الفضول أسرع وأسهل، ولا يجب استعمال الزوفا والفودنج وماء العسل ونحوه ثم يعطى المسهل، وإذا أردت إسهال الصفراء فقدم أمراق البقول نحو الإسفاناخ والسلق واللبلاب والدهن وماء العسل المعمول بالسكر والجلاب ونحوها، فإذا لان البطن ليناً معتدلاً أعطيت المسهل بعده.

الثانية من الفصول : استفرغ[4] الأخلاط بالسواك والحمام وترك الطعام.

---

(1) ك : تحتج.

(2) – أ.

(3) د : المجرى.

(4) أ : استفراغ.

أبقـــراط : إذا أردت اســتفراغ الجـسم بالــسوية اســتفرغه بالفـصد ، ومتـى أردت تنقيـة خلـط فلـذلك الـدواء الـذى يسهل ذلـك الخلط .

قـال : والامـتلاء يفـرغ بمـا يفـرغ البـدن بالـسوية ، لأن الامـتلاء هو تـزيد الأخـلاط كلها على حفظ نسبتها .

قـال : والـذين[1] أبـدانهم صـحيحة نقيـة مـن الأخـلاط الرديئـة يـورثهم المسهل والمقـئ دواراً ومغـصاً وكـربـاً ويعـسـر خـروج مـا يخـرج مـنهم ، وينفعـه الغثـى ، لأنـه ليس فـى أبـدانهم أخـلاط رديئـة يخـرجهـا الـدواء ، فهـو يجـاذب الـدم الجيـد ، والطبيعـة لا[2] تـسمح بـه فتعـرض هذه الأعراض .

قال : الإسـهال مـع هـزال المـراق خطـر والقـئ أشـر ، ويجـب أن يكـون عنـد هـذين العلاجـين المـراق سمينـاً ليعـاون علـى ذلـك ، وإذا كان متهوكاً عسر القئ والإسهال.

أبقـراط : يـستعمل عنـد تزيـد الأخـلاط كلـها بالـسواء وهـو الامتلاء الفصد ، وعند تزيد أحد منها المسهل لذلك الخلط .

قال : إنما يحتاج أن يستعمل الـدواء المسهل[3] فـى مـن تكـون بـه حاجـة إلى اسـتفراغ شـديد ويجـب أن يكـون بـين أوقـات طويلـة ،

---

(1) أ : والذى .

(2) د : لم .

(3) – ك .

فأما استفراغ الفضول التى تتولد كل يوم فى البدن فهو أقل[1] من عمل الدواء المسهل، فإن ذهب ذاهب يستعمل المسهل والمقئ فى الشهر مرة أو مرتين حذراً أن تجتمع فى الجسم فضول كثيرة أضر بالجسم وأنهكه مع أنه يلقيه فى عادة رديئة .

المقالة الرابعة : يجب أن يغتذى بالطبيعة وهو أن يستفرغ من الأخلاط فى كل واحد من الأمراض النوع الذى نرى استفراغه من ذاته ينفع .

لى : النوع الذى ينفع الطبيعة منه والذى يخفُّ[2] على العليل عند خروجه عنه، وهذه كلها تجتمع، لأن الشئ الذى تدفعه الطبيعة فى الأمراض، إذا كانت الطبيعة هى الغالبة، يكون هو الذى يخفف عليه الجسم .

وقال : الغرض فى كل استفراغ واحد وهو القصد للخلط الغالب على الجسم، ويعرف أى خلط هو الغالب على ما فى باب الأخلاط .

قال : فإن الذى ينبغى أن يقدم النظر فيه قبل الإسهال والقئ تعرّف الخلط الغالب، وذلك يكون بنوع المرض والمزاج والتدبير واللون والوقت وسائر الأشياء التى فى باب الأخلاط، وأما مما ترى الطبيعة نفسها هو ذا تستفرغ منه بلا معين لأن[3] هذا يدل على غلبة

---

(1) د : اقلل .

(2) د : يخفف .

(3) أ : لن .

الخلط وكثرته، فإذا استفرغت فتصح لك الإصابة خف البدن واحتمله[1]، وإن كثر فإن استفراغ البدن فى حال ما من تلقاء نفسه خلطا ما كان بعد ذلك [أردأ][2] حالاً، فاعلم أن ذلك الخلط ليس بغالب على البدن، ولأن ذلك لم يكن عن غلبة الخلط بل لضعف الجسم ولتهييج ذلك الخلط به، واستعمل القئ فى الصيف، لأن الأخلاط فيه طافية والصفراء غالبة، وهى لطيفة خفيفة، وأما فى الشتاء فالإسهال أكثر، لأن الأخلاط فيه غليظة، راسبة إلى أسفل، ولتردع الاستفراغ فى الحر الشديد، لأن البدن فى ذلك الوقت حار، من شدة حر الهواء فلا يحتمل حدة المسهل والمقئ، لأن أكثر هذه حارة حادة، ولذلك أكثر من يستفرغ فى هذا الوقت بالمسهل والمقئ يحم، لأن الجسم حار، وتضيف حدة الأدوية وحرها إلى حره، وأيضاً فإن القوة ضعيفة والاستفراغ يزيدها ضعفاً واسترخاءً، وأيضاً فإن حرارة الهواء المحيط يجاذب الدواء ويخرجه إلى خارج ويمنعه من أن يعمل كما يمنع الحمام، فكما أن الاستحمام بالماء الحار يقطع الإسهال، ويقاومه كذا حرارة الصيف وخاصة فى أشد ما يكون من الحر من كان قضيف[3] البدن، فالقئ يسهل عليه فاجعل استفراغك له بالقئ أكثر، إلا أن يكون فى الشتاء، ولأن الصيف يغلب عليه الصفراء، فإن كان القئ مع ذلك يسهل والزمن صيفاً فقد اجتمعت الأسباب الموجبة لاختيار القئ .

---

(1) ك : واحتماله .

(2) أ، د، ك : اردا .

(3) قضيف : قليل اللحم .

وبالجملة فالشتاء أعسر وأشد، وبالضد من كان حسن اللحم والقئ يعسر عليه[1]، فاستفرغه بالمسهل، فإن احتاج فى وقت ما إلى القئ ضرورة فاجعله فى الصيف فقط وتوق ذلك فى غيره من الأوقات، وأحذر القئ فيمن قد وقع إلى السل أو فى المستعدين له وهم أصحاب الصدور الضيقة، لأن القئ فى هؤلاء[2] يعسر لضيق صدورهم، فإن رئاهم منضغطة تهتك العروق فى رئاتهم، وأما من قد وقع فى السل فالقئ يزعج آلات النفس منهم فيزيدهم شراً، والاستفراغ بالقئ أخص بالصفراء، وإن كان قد يستفرغ بالإسهال، وأما السوداء غليظة راسبة فتحتاج إلى دواء أقوى[3] وإلى إسهال من أسفل، وأما الصفراء فإنها خفيفة تطفو كثيراً فى فم المعدة فلذلك تستفرغ بالقئ كثيراً.

قال : الأخلاط إنما يمكن استفراغها بالقئ إذا كانت فى المعدة، فأما فى الأمعاء فلا يمكن البتة .

قال : من أردت أن تقيئه بالخربق فجربه[4] بالأدوية اللينة للقئ، فإن رأيت أن القئ يسهل عليه فاسقه وإلا فلا تسقه الخربق حتى تهيئه له وقيئه وذلك يكون لسببين : أحدهما المداومة على القئ حتى يعتاده ويسهل عليه، والآخر بتغذية البدن بالأغذية الحلوة وترطيبه بها وبالراحة حتى يرطب بدنه نعما ويتعود القئ، ثم اسقه الخربق .

---

(1) – د .

(2) + أ : و .

(3) ك : قوى .

(4) د : فجربته .

قال : إذا أردت أن يكثر القئ ويهيج فاستعمال الحركة[1]، فإنها تثور وتقئ والسكون بالضد ، وكما أن المسهل لمن ليس فى بدنه أخلاط رديئة عسر ويحدث له أحداثاً رديئة ، وكذلك القئ وخاصة بالخربق ، فإنه ردئ إذا استعمل فى من بدنه نقى ، فإن الخربق خاصته إحداث التشنج لشدة فعله.

لى : الخربق فى من بدنه نقى لشدة مجاذبته يحدث[2] التشنج ، والذى بدنه ممتلئ من البلغم جداً ، فإنه ربما خنقه لكثرة ما يجلب إلى المعدة من البلغم ، لأنه ربما[3] جلب منه ما لا يمكن أن يخرج بالقئ لفرط كثرته ، من كان به ذهاب الشهوة وسدر ولذع فى فم معدته ومرارة فى الفم فالصفراء منه مائلة إلى أعالى[4] المعدة ، ويجب أن تقئ الأخلاط الرديئة إذا كانت فى أعالى المعدة وفمها والمرئ فى الأخص به القئ ، وإذا كانت فى أسفل المعدة والأمعاء فالإسهال .

قال : شروط ما كان من الأوجاع فوق الحجاب فالقئ أولى به وما كان أسفل فالإسهال .

جالينوس[5] : وما احتاج منها إلى استفراغ ثم كان فوق الحجاب من البدن ، فالقئ أولى به ، وما كان أسفل فالإسهال ،

---

(1) ك : الحركة .

(2) + ك : له .

(3) أ : بما .

(4) د : اعلى .

(5) أ : ج .

<و>[1] من شرب مسهلاً فلا يقطع الإسهال حتى يعطش..

قال : العطش يسرع إلى بعض الناس عند الاستفراغ ويتأخر عن بعض فيسرع إما من أجل حرارة المعدة أو يبسها أو لهما معاً طبيعياً كان الشارب أو حادثاً فى ذلك الوقت، وإما من أجل الدواء إذا كان حاراً لذاعاً، وإما من أجل انحطاط المتفرغ إذا كان صفراء، ولأضداد هذا يبطئ العطش أعنى أن نكون[2] معدة الشارب أبرد أو أرطب، وإما أن يكون الدواء غير حار ولا لذاع، وإما إذا كان ما يستفرغ بلغماً أو ماءاً.

قال : إلا أن من تأخر عطشه أيضاً إذا استفرغ استفراغاً كثيراً تبع ذلك عطش فقد يكتفى إذن[3] فى قدر الاستفراغ بأن يحدث العطش .

قال : ويعين على حدوث العطش الدواء المفرغ، لأنه لا يخلو وإن لم تكن معه حدة وحرارة بيّنة أن يكون معه من ذلك شئ خفى.

لى : اعلم أنه إذا حدث العطش من[4] الدواء غير البين الحرارة وفى المرطبات فإن الاستفراغ قد بالغ وبالضد، وأما فى الدواء الحار وأصحاب المعدة الحارة فربما عطشوا ولم يستفرغوا استفراغاً كثيراً وبحسب ذلك فاعمل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : يكون .

(3) د : عن .

(4) ك : يفرغ .

وأما قوله : إنه إن كان الذى يستفرغ صفراء أسرع العطش وإن كان الذى يستفرغ بلغماً أيضاً فانظر فيه، وقد رأيت الحكم على كل مسهل أنه لابد أن تكون معه حرارة وحدة ما ولو كان خفياً وهو يعنى بالمسهل هاهنا الذى يجذب ولو أدنى جذب، وهذا لعمرى[1] لا يخلو من حدة ما إلا ما يفعل بخاصة ولا يغثى الماء ولا المزلقات والدسم، ومن لم تكن به حمى وأصابه مغص وثقل فى الركبتين ووجع فى البطن فإنه يحتاج إلى أن يستفرغ[2] بالدواء من أسفل، لأن ميل الأخلاط منه على اسفل .

المقالة الخامسة : التشنج الذى يكون من الخريق من علامات الموت .

قال : من شرب الخريق الأبيض ليتقيأ به، فإنما يعطى الخريق الأبيض للقئ، وهذا يعنى به هاهنا، لأن عادتهم إذا قالوا الخربق مطلقاً أن يعنوا به الأبيض .

قال : والتشنج الحادث بعد شرب هذا قاتل، لأن هذا العرض ليس يكون من أول الاستفراغ عند ما يخاف على شأنه أن يختنق لكنه لشدة لذعه لفم المعدة، وأكله له يكون ذلك كذلك كما أنه يصيب الذين يتقيئون مرة زنجارية التشنج، ويكون أيضاً عند

---

(1) لعمرى : العَمْر والعُمُر والعُمْر الحياة، يقال قد طال عمْرُه وعُمْرُه لغتان فصيحتان فإذا أقسموا فقالوا لعمرك فتحو لا غير والجمع أعمار والعرب تقول فى القسم : لعمرى (ابن منظور، لسان العرب، مادة عمر).

(2) ك : يفرغ .

كثرة الاستفراغ كما يعرض فى الهيضة، ويكون أيضاً أن تستوى[1] قوة الخربق فى الجسم كله فيجفف جوهر العصب، وقد يكون أيضاً التشنج من الخربق من جهة شدة الحركة عند القئ، والذى يبرأ من هذه الأنواع هذا النوع والنوع الكائن من اللذع فى[2] فم المعدة، وأما ما كان من كثرة الاستفراغ وتجفيف العصب فلا، ولذلك هو قاتل، وجميع أصناف تشنجه إذا حدثت رديئة عسرة .

أبقراط : التشنج والفواق إذا حدثا[3] بعد الاستفراغ الكثير ردئ جداً.

لى، الخامسة : الجذب إلى جهة المضاد يكون فى طول الجسم مثل أن يجذب الدم إلى الرجل فى أعالى البدن وبالضد، وبالعرض مثل أن يجذب الدم إلى الجانب الأيمن، إذا كان فى الأيسر، ويكون فى عمق الجسم مثل الجذب الذى[4] يجذب الدم فى علل العين إلى مؤخر الرأس بحجامة النقرة .

السادسة : كل استفراغ دفعة فإنه خطر ولو كان المتفرغ غير طبيعى كالمدة والتى فى الخراجات العظيمة، والماء الذى فى البطن، ويتبع الاستفراغ الكثير دفعة غشى وسقوط قوة، ويعسر رده ويزيد ذلك وينقص بحسب ما يتفق من الحال .

---

(1) د : تستو .

(2) د : عن .

(3) د : حدثتا .

(4) + ك : يكون ان .

السابعة : حدوث الفواق وحمرة العين بعد القئ ردئ .

جالينوس[1] : إن القئ يسكن الفواق فإذا لم يسكن به وحدثت به حمرة العين دل على أن فى الدماغ أو فى فم المعدة ورماً حاراً.

السابعة : إذا حدث بعد سيلان الدم هذيان فذلك ردئ ، فإن اجتمعا فلا يبرأ صاحبها .

لى : فإن حدث الهذيان فذلك ردئ ، فإن اجتمعا فلا يبرأ صاحبها[2] .

لى : فإن حدث الهذيان بلا تشنج، فهو أقل رداءة جداً من التشنج بلا هذيان، لأن هذا النوع من الهذيان لا يكون شديداً ولا مفرطاً وقد بيّنا العلة فى باب اختلاط العقل، فإن حدث من أجل اختلاف من دواء أو غيره أو قئ مفرط فواق وتشنج، فذلك ردئ وإن عرض لرجل تشنج كان [أردأ][3] لضعف القوة .

الثانية من طبيعة الإنسان : استعمل فى الأبدان لحفظ صحتها فى الشتاء القئ ، فإن البلغم فيه أكثر وفى الصيف تلين الطبيعة ، وساعده على ذلك .

جالينوس : وقد كتبنا العلة فى باب الأزمنة .

---

(1) أ : ج .

(2) – د .

(3) أ ، د ، ك : اردى .

قال : وأما أصحاب الأبدان العبلة[1] فليقيئوا على الخربق بعد أن يحضروا ويتحركوا حركات سريعة، وليكن قبل انتصاف النهار .

قال جالينوس[2] : أصحاب الأبدان العبلة متى قيئوا على الخربق فليحضروا ويتحركوا حركات سريعة، وليكن ذلك قبل انتصاف النهار، إنما قال ذلك **أبقراط**، لأنه أراد أن يسخن البدن عند استعمال القئ فيمن كان عبل الجسم، لأنه إذا سخن كان الخلط البلغمى أسهل حركة وهو الغالب على الأبدان العبلة، وتفتح الأفواه الضيقة أيضاً يكون بهذا التدبير.

ويسكن القئ بأن[3] يطبخ الزوفا أربع أواق بتسع وثلاثين أوقية من الماء، ويجعل فيه خل وملح بمقدار معتدل ويشرب منه قليل بعد قليل لئلا يبادره القئ، فإذا مكث مدة طويلة وتقطع البلغم فليشرب منه مقداراً كثيراً متواتراً[4] ليهيج القئ فى الوقت الذى يحتاج إليه، أعنى فى الوقت الذى يكون البلغم قد تقطع للبث هذا الشراب فى البطن مدة، وأما المهازيل[5] فليستحموا بماء حار، ثم يشربوا بعد الخروج من الحمام مقدار تسع أواق من شراب إلى

---

(1) العبلة : العبل : الضخم، عبل يعبل عبالة (الخليل بن أحمد، العين، مادة عبل) .

(2) أ : ج .

(3) د : ان .

(4) – ك .

(5) مهازيل : الهزال خلاف السمن وقد هزل بضم الهاء فهو مهزول والجمع مهازيل (المطرزى، المغرب فى ترتيب المعرب، مادة هزل).

الصدوف[1] ثم يأكل أطعمة مختلفة، فإن تهيجا للقئ أكثر وأسهل، وأحرى أن يمكن الاستكثار منها، ثم يشرب أشربة مختلفة قابضة وحلوة وحامضة، وليشرب أولاً قليلاً قليلاً لئلا ينبعث القئ ثم بآخره يدارك ويكثر الشراب ويلبث بعد الطعام ولا يشرب شيئاً قدر ما يمشى الإنسان عشر[2] غلوات ثم يشرب، والحمام يرخى ويذيب الأخلاط وكذلك الشراب الصرف بعده، وأما لبثه بعد الطعام تلك المدة فلأن ينال البدن من الغذاء ويختلط فى المعدة بالغذاء ويخرج معه.

قال : ومن يحتاج إلى القئ وإلى انطلاق البطن فليأكل فى اليوم مرات، ولتكن أطعمته مختلفة الألوان والأصناف وكذا أشربته، فإن الأطعمة والأشربة المختلفة وحدها مرات كثيرة[3] عون على دفع المعدة لها إما إلى أسفل وإما إلى فوق، والذى يحتاج إلى القئ من فى معدته بلغم كثير يحتاج أن يستفرغه أو من يريد استفراغ بدنه استفراغاً معتدلاً ن أما الطعام والشراب القليل المقدار فى مرة واحدة من نوع واحد أحرى أن تقبض عليه المعدة وتمسكه وتهضمه[4]، وأما من كانت طبيعته لينة فليحذر استعمال الأطعمة الكثيرة الأصناف مراراً كثيرة، لأن ذلك يزيد فى انطلاق البطن .

---

(1) الصدوف، صدف عن الشئ صدوفاً، أعرض عنه (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة صدف) والمعنى : يشرب حتى يميل عن الشراب ويعرض.

(2) ك : عشرة .

(3) – د .

(4) د : وتمسك وتهضم .

من المسهلة **لجالينوس**[1] : إذا أردت إسهال صاحب اليرقان فهيئ بدنه لذلك أياماً ثم أسهله، وتهيئه يكون بأن يسقى ما يفتح السدد .

قال : إن الإسهال فى قلع الأدواء العسرة أعظم المنافع، ويعلم ذلك من قدر أنى قد أبرأت[2] به فقط السرطان الذى مع حمرة والجذام والآكلة والقروح الرديئة والدوار والصرع والجنون والوسواس والشقيقة وعرق النسا وأوجاعاً كثيرة مزمنة مسكنة فى الأعضاء وأوجاع البطن المزمنة[3] المشتبهة ونزف الدم وعلل الأرحام، فأما الحمرة فلا علاج أقوى لها من الإسهال للخلط الصفراوى ولو رمت لك وصف جميع منافع الإسهال لعجزت عن ذلك.

من محنة الطبيب : أعرف قوماً أعطوا قوماً من الناس أدوية مسهلة فلما لم تسهلهم بقوا لا يدرون ما يفعلون .

قال : وإذا دعينا لذلك أمرنا بعضهم بالحمام وفصدنا بعضهم وأطعمنا بعضهم الفاكهة القابضة فحين يفعل بهم[4] ذلك تنطلق بطونهم .

---

(1) أ : ج .

(2) ك : ابرت .

(3) – د .

(4) د : لهم .

لى : والذى يسهل البطن من هذه واحدة وهو أكل الفاكهة القابضة، فأما الباقية فإنما هو علاج للأمن من مضرة الدواء، إلا لأنه يسهل البطن، فلا تظن غير ذلك، فإن ذلك إنما يوهم بسوء العبارة فقط .

من الفصد : نوعا الامتلاء جميعاً يحتاج إلى استفراغ فى بدن العليل متى ظهر، لأنه يبرئ العليل ويحفظ الصحيح الذى قد قارب[1] العلة، وكذلك الحالة التى يحس فيها بألم المرض يحتاج إلى استفراغ، لأنه يدل على أن الأخلاط رديئة، فإن أحس علامات الامتلاء أو علامات مع الإعياء القروحى فى بعض الأعضاء كالثقل فى الرأس والصداع والتمدد مع حرارة فى[2] الكبد والطحال والأضلاع والحجاب وثقل فم المعدة والغثى وقلة الشهوة والشهوات الرديئة والضربان فى بعض الأعضاء والثقل والتمدد فيها فعند هذه الأحوال كلها قد يحتاج[3] الإنسان إلى الاستفراغ إما بالفصد وإما بالإسهال أو بالقئ أو بالدلك أو بالرياضة أو بالطلاء بالأدوية المحللة[4]، أما الذى يحتاج إلى الفصد، فإنا أفردنا له باباً وكذلك الرياضة والدلك وهو الباب الذى يخص القئ والإسهال .

---

(1) أ : قرب .

(2) د : من .

(3) ك : تحتاج .

(4) د : المحلة .

قال : الامتلاء الذى بحسب القوة تسرع إليه العفونه، والذى بحسب التجاويف يسرع أن يفتق العروق أو ينصب إلى بعض الأعضاء فيحدث غلظاً وأمراضاً أُخر رديئة، فلذلك من الواجب المبادرة بالفصد.

لى :كذلك حال الإعياء، وأنا آمر بالفصد فى ابتداء جميع العلل الامتلائية والصعبة، وهى كالنقرس والرمد ووجع الكبد، وأما من لم يكن به مرض، وكان تركيبه جيداً، فإنه متى كان مخلطاً استعمل فى استفراغ امتلائه الاستفراغ بالمسهل والفصد[1]، ومتى كان ضابطاً لنفسه حسن التدبير كثيراً فاستفرغه بغير الفصد والإسهال بل بالدلك والحمام وسائر الحركات الباقية والأضمدة المحللة، اللهم إلا أن يتبين لك أن الغالب فى بدنه دم غليظ، فإن هذا الدم هو فى أكثر الأمر سوداوى، وربما كان فى الأغلب عليه الأخلاط النيئة .

فمن كان الغالب على بدنه الخلط السوداوى، فالأولى أن تفصده أو تستعمل فيه الذى يخرج الخلط الأسود، وأما من كان الغالب عليه الخلط النيئ[2] فاستفرغه قبل أن يجذب به المرض مع توق وحذر، وإذا حدثت[3] به الحمى فإياك والاستفراغ بالفصد أصلاً ولا بالمسهل، لكن بالدلك وغيره كما قلت آنفاً، واستدل

(1) – ك .

(2) أ : التى .

(3) أ : حدث .

على هؤلاء باللون الرصاصى الذى بين الصفرة والبياض وباختلاف النبض وسائر ما ذكرنا من الأدلة فى باب الأخلاط[1] ، وأما من كان انقطع عنه استفراغ دم كان يعتاده فافصده بثقة واتكال.

الأولى من القوى : الأدوية المستفرغة للصفراء تجذب[2] منها فى الصيف أكثر مما تجذب منها فى الشتاء وكذلك فإنها تجذب ممن مزاجه صفراوى صفراء كثيرة بسهولة ، ومن مزاجه بلغمى بالضد ، ويجذب منه الخلط الصفراوى بجهد وكرب شديد وعسر، وكذا الحال فى كل دواء يخص به واجتذاب خلط من الأخلاط .

لى : على هذا إن سقيت دواء لا يجد فى البدن ما يجذبه عسر اجتذابه وأكربه[3].

الثانية من المفردة، قال : قد يعرض لبعض الأدوية طعم هو من طعم الأشياء التى تعقل البطن أعنى العفص والحامض ونحوه ولا يتبين فيه حدة ، ولا غير ذلك مما يطلق البطن، وهو يطلق البطن وهذه مركبة بالطبع، كالحال إذا القينا نحن على كسر السفرجل والسماق[4] قليل سقمونيا فيكون جلة طعم المخلوط قابضاً حامضاً ، ولا يتبين للسقمونيا طعم البتة . على أنه فى النظر لا يتبين إلا فعله .

---

(1) د : الخلط .

(2) أ : يجذب .

(3) أكربه : أصابه بالكرب .

(4) د : والسمق .

قــال : والنــاس يخلطــون هــذه لأنهــا جيــدة لفــم المعــدة فــلا يتبــشعها[1] الإنــسان ولا تتقلــب نفــسه منهــا ولا يقــدر علــى أخذها .

لى : ينبغى أن ينظر فى علة هذه لم هو ؟ أعنى لم صار لا يتبين فى الفم إلا القابض وفى البطن إلا المسهل هذا يكون كذلك، لأن المقدار القليل كأنه فى المثل للدانق من السقمونيا أن يسهل البطن وليس للدانق من السفرجل أن يعقل بل للرطل[2]، فإن ألقى دانق من السقمونيا فى المثل مع رطل بلوط كان حرياً أن يقاومه فإنما ينبغى أن ينظر إلى فعلهما فى البطن لا إلى ما يظهر من الطعم فأما كيف صار قد ظهر منه فى الفم القبض وفى البطن الإسهال، فلأن الفم إنما يظهر منه أكثر جزء للأقوى قوة طعم مثل قليل الصبر فى كثير الدقيق[3] إلا أن نفس الطعم العفص ليس لدرهمه أن يعقل البطن كما لقليل ذلك وعلى هذا فقس، ولا يمكننى أن أطيل التفسير هاهنا لكنى أستقصيه كما يجب فى البحوث الطبيعية .

---

(1) البشع : تضايق الحلق بطعام خشن، وقد بشع الطعام والرجل، والبشع : من أكل شيئاً بشعاً ولم يسفه فبشع منه (الزبيدى، تاج العروس، مادة بشع) بشع الشئ بشعاً وبشاعة : صار كريهاً (المعجم الوجيز، ص 52).

(2) د : للرطال .

(3) ك : الرقيق .

الحركات المعتادة، **قال** : فى الناس قوم يقذفون ما شربوه ويبجونه[1] من ساعته بسهولة بلا إزعاج وتهيج للمرئ .

قال : وذلك يكون فيهم لأنهم مطبوعون على هذا الفعل بأكثر مما طبع عليه غيرهم وبأنهم معتادون أن يتقيئوا كل يوم عند خروجهم من الحمام، وتناولهم الشراب قبل الطعام .

الأولى من الثانية من ابيديميا ، قال : تغير الخلط الذى يسهل أو يتقيأ إلى آخر يدل على أن الخلط الذى أردت استفراغه قد تنقى الجسم أو المعدة منه، ولذلك هذا الاستفراغ نافع[2]، فأما تغيره إلى خراطة أو إلى مرار أصفر أو أسود أو إلى شئ صرف أو منتن فيدل على الإفراط والرداءة .

قال : ويدل على إفراط الاستفراغ الخراطة والدم، وأما على الحرارة الكثيرة المفرطة والشئ الصرف، والمنتن يدل[3] على العفن.

الثانية من الثالثة : إذا كان[4] فى الأمعاء أثقال يابسة لم يقدر المسهل أن يدفعها وخاصة إن كان ضعيفاً أو قليل المقدار فليحقن فبذلك يخرج الثقل .

---

(1) يبجونه : بجَّ الجرح والقرحة يبجها بجاً شقها، ويقال : انبجت ماشيتك من الكلإ إذا فتقها السمن من العشب فأوسع خواصرها (ابن منظور الإفريقى، لسان الهرب، مادة بجج).

(2) + ك : منه .

(3) أ : يدله .

(4) د : كانت .

السادسة من الثانية : اللثغ لا يحتملون الإسهال كثيراً ، لأنهم على شرف أن يعرض لهم ذرب مزمن ، وهم مستعدون لذلك فيخشى أن يصير الدواء مبدءاً لتلك العلة ، إذا أردت تنقية خلط[1] قد أحدث علة كالسرطان وغيره فليس يكتفى بإسهال مرة واحدة ولا ثلاث ولا أربع إلا أن أكثر من تسهله بدواء قوى يحتاج إلى قوة قوية[2] لئلا يخور وإلى بدن رطب كى يواتى وينقاد للدواء بسهولة ولذلك استعمال الخربق فى أصحاب اللحوم اليابسة خطر ، ومن تحتاج إلى إسهاله بدواء قوى خربق أو غيره أو تقيئه ، فتقدم فى ترطيب بدنه ليسهل فعل الدواء ولا يجب أن يؤخذ مسهل إلا وقد سقيته ما يلين البطن .

الأولى من السادسة ، قال : نحن نستعمل الخربق فى العلل التى قد طالت جداً واحتجنا إلى ما يقطعها ويستأصلها ولا يجب أن نسقيه إلا الشاب القوى بعد أن تتقدم فنلطف أخلاطه ونلين بدنه فإنا إن لم نفعل به ذلك لم نأمن من أعراضه الرديئة ، <و>[3] إذا قلبت الخلط إلى ضد الجهة فما واتاك فاجتذبه على المكان وما تعذر فسامحه .

لى : رأيت النسخة فى هذا الموضع مختلطة .

---

(1) ك : الخلط .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

ولجـالينوس[1] ولحـنين فيـه كـلام لا يليـق بـه، وذلـك أن حنينـا[2] يـرى أن تأويـل هـذا الكـلام أن يكـون الاسـتفراغ مـرات كثيرة لا مرة واحدة <ولا>[3] شيئاً كثيراً بـل شيئاً قليلاً فـى كـل مرة وذلك أنه عنده فى كل استفراغه يجذب شيئاً مما فـى العضو، ويرجـع مـا فـى العـروق إلى اعتـدالها إذا أكففـت عـن الاسـتفراغ فيكـون ذلـك فـى مـرات كثيرة فيستفرغ كـل مـا فـى العضو، ولـو استفرغت فـى مـرة واحـدة، لكـان الاسـتفراغ أكثـر مـا يقـع علـى المواضع القريبة مـن موضـع الاسـتفراغ، وليس هـذا معنـى [موافقـا][4] لأن استفراغ الشئ الحاصل فـى العضو لا يكـون مـن الجهـة المضادة لـه بـل مـن أقـرب المواضـع أو مـن نفسه، وإن كـان هـذا العـلاج قـد يحتاج إليه فى مواضع كثيرة كالرعاف.

فهذا الكلام الذى قاله حنين جيد فـى المواضـع التـى يكـون فيها[5] خلط قد مال إلى موضـع، وهـو يجـرى منـه وإليـه، وأنـت تريـد أن تجتذبه إلى جهة أخرى ليمتنـع استفراغه كالحال فـى الرعـاف، فأما حيث يكون شئ قد حصل فى عضو ما وارتبك فيه فلا يصح هـذا وإلا يسترد الاسـتفراغ مـن الجانـب المضاد شيئاً مما حصل إلا

---

(1) أ : لج .

(2) ابن اسحق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ، د، ك : موافق، والصواب : موافقا، نعت لخبر ليس منصوب .

(5) ك : فيه .

قليلاً لا بال له، وهذا ذكره[1] جالينوس فى حيلة البرء فى علاج الرعاف .

فأما ما قاله جالينوس فإن جملته هو أنه : يجب إذا هممت بجذب المادة إلى جهة الضد أن تسبق أولاً فتسكن وجع العضو العليل، فإنك إذا فعلت به ذلك ثم استفرغته من الجانب العليل كان أحمد، لأن الفضل يسكن الوجع <و>[2] يظهر ميله إلى الموضع ويذهب نحو الجهة التى استفرغ منها، وهذا أيضاً وإن كان صحيحاً فى المواضع التى يمكن أن يسكن الوجع من غير أن يخف العضو فليس بموافق أيضاً .

وقد قال حنين ما لا يجب علىّ علمه والذى أرى أن أبقراط يريد بهذا القول أنه : متى قلب خلطاً إلى جهة الضد فينبغى أن يستفرغ منه ما جاء فإذا لم يجئ لم[3] يستدعه بالأدوية، لأن فى استدعائك له بالأدوية تهيجا له وترقيقاً وإذا هاج ورق فإنه قد يمكن أن يكون ميله إلى الموضع الذى سال إليه أكثر، فليس ذلك بحزم أن يفعل، وأيضاً فإن فى مجئ مقدار ما جذبت بسهولة من تلقاء نفسه كفاية لميل الخلط عن الموضع الذى أردت لأنه لم تنقطع جريته[4] من حيث أملته إليه أمن، إلا وقد قل وضعف وسكنت

---

(1) أ : ذكر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : لا .

(4) جريته : الخيل تجرى والشمس تجرى والرياح تجرى جرياً إلا الماء فإنه يجرى جرية (الخليل بن أحمد، العين، مادة جرى).

فورته وغليانه، ففى ذلك كفاية ولا يحتاج أن تثيره وتهيجه وتولد له فوراناً وهيجاناً آخر، وإن شئت [فاقرأ][1] الموضع لتعلم أن ما قلناه أليق، وإنما هو الكلام فى الأخلاط غير الدم، ويصح أيضاً فى الدم من وجه.

قال : إذا أحسسنا بميل الخلط إلى ناحية من النواحى بادرنا بالجذب إلى الجهة[2] المقابلة، ولم نريث لأن فى المبادرة إلى ذلك منع أن يحصل فيه شئ كثير.

قال : وقد يجذب الخلط من أسافل الجسم إلى أعاليه، ومن ظن أنه لا يقع الجذب من الأسافل إلى الأعالى فقد غلط.

الثانية من السادسة، قال : من انقطع عنه استفراغ كان يعتاده فأحدث علة، فإن معاودة الاستفراغ تذهب العلة سريعاً[3]، وينبغى أن يهيج ذلك متى أغفل، فإن اعتاد استفراغ شئ من فضول دماغه من أذنيه ثم انقطع ذلك عنه فأحدث عليه الدوار والسدر، فإنك إذا هيجت ذلك واستدعيته إلى الأذنين بالأدوية المفتحة انتفع به على المكان، متى احتجت أن تجذب شيئاً إلى جهة الضد فلم يمكن ذلك فى تلك، لأنه أشرف أو لعله فينبغى أن تزيله وتميله إلى موضع آخر قريب من الموضع الذى قد مال إليه [فتحرا][4] أن يكون ذلك والجسم كله ممتلئ.

---

(1) أ، د، ك : فاقر.

(2) أ : جهة.

(3) – ك.

(4) أ، د، ك : فتحو.

لى : متى لم يكن الجذب إلى الجهة المقابلة فاجتذب إلى بعد ما يكون، فإن اضطررت فاجتذب ما قرب من العضو بعد أن يكون أقل شرفاً.

الخامسة من السادسة : شارب الخريق إن أردت أن يكون عمله أسرع فأطعمه أو حمه .

قال **جالينوس**[1]: قال **أبقراط** : من أردت قيئه فاجعل ما تريد أن يجرى منه بسهوله .

قال : والحمام يذيب الأخلاط وإن كان فى الجسم موضع قد صلب وتمدد أرخاه وحله[2].

قال : ويجب أن يكون صبك الماء الحار على بدن الآخذ للخريق لا قبل أخذه بمدة طويلة لكن قبل أن يتناوله بهنيهة أو حين يتناوله[3]، فإن فعلت به ذلك وقد ابتدأ الدواء يعمل أو حان حين عمله قطعت عمل الدواء لاجتذاب الأخلاط إلى خارج الجسم، وكما أن من دمه غليظ ينتفع بأن يصب عليه[4] الماء الحار ثم يفصد، كذلك من أردت إسهاله فإنه إذا استحم كان نقاؤه أسرع واسهل وأبعد من الأدواء، والأجود أن يستحم قبل أخذ الدواء أياماً واليوم الذى تريد أخذه قبل أخذه بهنيهة، وهذا يحتاج إليه ضرورة

---

(1) أ : ج .

(2) بالحمام .

(3) د : تناوله .

(4) - د .

أعنى استعمال الحمام أيضاً من كان لا يواتيه المسهل بسهولة ويحتاج أن يرطب بالغذاء والراحة كما أمر أبقراط، واستعمال الحمام بالماء العذب مرات كثيرة، فإن ذلك يرطب بدنه ويجعل الأخلاط مستعدة لأن تجرى بسهولة، واقصد أيضاً الأطعمة الملطفة والمفتحة للسدد لتكون[1] المجارى التى تريد الأخلاط أن تجرى إليها مفتوحة، فإن هذه الجملة التى قال أبقراط فى الفصول : من أردت أن تنقيه بدواء مسهل فاجعل ما تريد استفراغه يجرى منه بسهولة .

لى : لا يجب أن يكون الشارب للدواء فى هواء حار حتى يعرق عرقاً كثيراً فإن ذلك[2] بمنزلة الحمام، ولا فى هواء بارد يقشعر منه، فإن ذلك يقوى الجسم جداً ويعسر عمل الدواء فيه بل يكون معتدلاً فى هذا وإن [تكن][3] الحرارة فهو خير، لأن مقدار هذه الحرارة لا تبلغ من أن يجذب الأخلاط نحو الظاهر ويعين على إمساكها عن الرقة وسهولة الأسباب .

لى : ينظم تدبير المسهل قبل أخذه بالأطعمة الملينة للطبيعة والحمام والتمريخ بالدهن والدلك، فهذا الفعل يرق[4] الأخلاط، وبإعطاء ماء العسل والزوفا تنتفخ المجارى .

---

(1) أ : ليكون .

(2) د : هذا .

(3) أ، د، ك : تكون .

(4) أ : ترق .

السادسة من السادسة : متى لم يكن فى الجسم امتلاء لكن كان الوجع والألم من أجل رداءة كيفيته، فالاستفراغ من أقرب المواضع إلى موضع الوجع أجود وأبلغ فى تسكين الوجع، واستفرغ فصداً كان أو إسهالاً أو قيئاً أو افرغ بطن ما من التجاويف كالغرغرة والعطاس ونحوه.

السابعة : الإمساك عن الطعام يستفرغ البطن قليلاً قليلاً ولذلك إنما يجب أن يقتصر عليه فى العلل المسهلة[1]، وأما العلل الحادة كالخوانيق ونحوها فإنما يحتاج إلى ما يستفرغ الجسم دفعةً كالفصد ونحوه.

الأغذية، المقالة الثانية : أخذ رجل سقمونيا فلم تسهله وجعل لونه يصفر ويقلق وتغشى نفسه وتكرب، فأمرته أن يأكل سفرجلاً قابضاً وتفاحاً ففعل فانطلقت طبيعته دفعة انطلاقاً كثيراً وسكن ما به وذلك أن الدواء كان فى أعالى معدته فلما قويت أعالى معدته دفعت عنها ما يؤذيها إلى أسفل .

من كتاب هندى : الدواء المقئ ينصرف عن[2] القئ ويأخذ فى الإسهال إذا كانت المعدة قوية جداً، أو يكون شربه على جوع شديد، أو يكون بطنه مفرط اللين، أو يكون صاحبه لم يعتد القئ أو يكون من طبع الدواء وجوهره الثقل والنزول إلى أسفل .

---

(1) ك : السهلة .

(2) د : عند .

قال : وأما انصراف الممشى إلى القئ فلا أن تكون المعدة ضعيفة أو البطن صلباً جداً أو الدواء بشعاً جداً أو يكثر صاحبه التخم .

وعلاج هذا : أن يسقى من أدوية المشى ما كانت لذيذة طبيعتها الرسوب[1] .

قال : وإذا اعترى من المسهل الغثى والغشى وخفقان الفؤاد ، وتعذر فعلاجه : القئ بالماء الفاتر .

أبو هلال الحمصى : الحجامة تخرج الدم من اللحم[2] وقد صار لحماً رطباً بالعصر ، والجذب فلذلك لا يخرج به إلا أصفى الدم وأرقه ، وينبغى لمن اعتاد أن يتدرج إلى تركه وليكن وقت إخراج الدم بالحجامة إذا وجد عند السجود ثقلاً فى الوجه[3] وحرارة وحمرة فى الوجه والعين وحكة فى الأنف وقلة شهوة للطعام والشراب ، وقد يكون مثل هذه الأعراض من بخار المعدة إلا أن ذلك يتحلل[4] سريعاً ويذهب مع خلاء المعدة أول لين البطن ، فإذا ثبت ودام لم يتحلل على خلاء المعدة فإن ذلك يهيج الدم ولا يخرج الدم بعقب استفراغ .

---

(1) د : الدسوم .

(2) ك : الشحم .

(3) + أ : من .

(4) د : يحل .

عيسى بن ماسة : متى احتاج أحد إلى القئ فى الزمن البارد[1] فلزم الحمام أياماً والمرخ بالدهن الحار اللطيف ثم يتقيأ فى الحمام أيضاً.

لى : وكذلك الإسهال إلا فى حالة الإسهال .

قال : وأكثر من يسهل فى صميم الحر يحم، لأن الجسم حام ولا يحتمل حدة الأدوية المسهلة[2] ويعسر عمل الدواء أيضاً، لأن الهواء كالحمام .

مجهول، قال : إذا لم يعمل الدواء الممشى فلا تتبعه بدواء آخر لكن احقنه من غد بحقنة مسهلة .

سندهشار : علامة القئ الجيد الذى وقع موقعه أن يخرج فى آخر القئ المرة، ويخف عليه البطن والنفس والخوانيق ويشتهى الطعام، وعلامة الردئ ثقل الرأس والأحشاء وقلة الشهوة، والإفراط من القئ يهيج وجع الفؤاد وضعف الصوت والرعدة وذهاب العقل وقئ الدم، وينفع للقئ من أدواء البلغم والزكام وسلس البول والجذام ومن شرب السم، ويضر القئ من فى بصره ظلمة ومن به الاستسقاء والدبيلة[3] والقولنج والحبالى ومن به انكساف اللون .

من مسائل أبيديميا من الثانية : الاستفراغ بالإسهال فى الحميات أولى من الاستفراغ بالقئ وذلك أن الاستفراغ بالقئ فى الحميات خطر.

---

(1) د : الباد .

(2) ك : السهلة .

(3) د : الديلة .

قال : ومتى سقيت دواءاً مسهلاً فلم[1] يسهل ولم يكن مقداره قليلاً ، فاعلم أن ذلك لثقل يابس فى بعض الأمعاء فحرك البطن قليلاً بالحقنة حتى يخرج ذلك الثقل اليابس ثم أسهله .

ومنها : ليكون الاستفراغ فى أول العلة من أبعد المواضع منها وفى آخرها من أقرب الموضع .

قال : العلل العظيمة لا تجترى بالإسهال مرة ولا مرتين لكن يحتاج أن يستفرغ فيها مراراً كثيرة .

الثالثة : إذا كان المرار غالباً على[2] الجسم فتوق فصده كما تتوقى ذلك فى الزمن الشديد الحرارة ، وينتفع من أراد شرب دواء قوى ، مسهل أو مقئ كالخربق ونحوه بالاستحمام بالماء الحار ، وذلك أنه يذيب الأخلاط ويرقها وإن كان فى البدن موضع متعدد أرخاه ولينه ، وإذا كان كذلك استفرغ الدواء الأخلاط بسهولة من غير أذى.

قال : ولا ينبغى أن يكون الاستحمام قبل أخذ الدواء بمدة طويلة ، لأنه حينئذ لا يثبت الأخلاط على رقتها لكن ترجع إلى الجمود ، ولا بعد أن يأخذ الدواء يعمل، لأنه حينئذ يمتنع[3] الاستفراغ، لكن قبل أن يأخذ الدواء بهنيهة ويأخذه .

---

(1) أ : فلا .

(2) د : عند .

(3) ك : يمنع .

لى : ينبغى أن يتقدم الحمام والدلك بالدهن ويشرب ما يفتح السدة، وحسو الأمراق يومين أو ثلاثة ثم يستحم قبل أن يأخذ الدواء قليلاً ثم يؤخذ ولا يسرف فيكثر عمله، لأن هذا الفعل يعين الدواء على عمله فافعل ذلك أكثر وأبلغ متى أردت بالإسهال قلع الأخلاط النية خاصةً كالتى تكون فى الظهر والورك[1] ونواحيه، فإنه ابلغ ما يكون فى هذه المواضع، بل لو قلت إنه لا ينتفع بالإسهال فيها إلا مع هذا الفعل .

قال : من كان دمه غليظاً فأبقراط يحمه بماء حار قبل أن يفصد.

قال : التهيئة للبدن الذى تريد استفراغه بدواء قوى يكون قبل ذلك بأيام بتلطيف الأخلاط التى فيه وتفتيح مجاريه التى تنحدر إلى البطن، وترطيب الجسم وذلك يكون بالأغذية المرطبة والراحة وترك الحركة والتعب والفكر واستعمال الحمام بالماء العذب السخن .

قال : إنما عقر[2] الأطباء أنف ذلك المريض، لأنه كان يجد ثقلاً فى رأسه، لأنه ينفع ثقل[3] الرأس فى مرض حاد عقر الأنف .

---

(1) ك : والعصر!

(2) عقر: عقره أى جرحه، فهو عقير وقوم عقرى (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة عقر).

(3) ك : ثق .

بولس : استعمال الإسهال فى الأبدان الصحيحة وفى الأسنان النصف والشباب والذين ليست معدهم ضعيفة والذين ليس بهم امتلاء من دم كثير، وخير أوقاته لحفظ الصحة الربيع والخريف، ولا تسهل الصفراء فى الشتاء، وأسهل هذا الخلط[1] للصفراويين والذين تفسد أطعمتهم، وبطونهم أبداً جافة وبولهم قليل وفى أصحاب اليرقان وعلل الكبد وذات الجنب والسرسام[2] والخوانيق والصداع والرمد والحمرة والحمى والغب ونحوها من العلل .

قال : واسهل السوداء اللذين تكثر هموهم وأحزانهم ويفركون دائماً ويحبون الانفراد وتكثر بهم الأمراض السوداوية كعظم الطحال وحمى الربع والقوابى[3] السوداوية والبرص الأسود فى أيام الخريف .

قال : وأسهل البلغم والخام فى الأمزاج والأبدان[4] الأزمان الباردة وفى من به خلع أو يجتمع له بلغم كثير فى المعدة والصدر، والنساء اللواتى يعرض لهن سيلان أبيض ولمن يمتخط ويتنخع أشياء غليظة كثيرة، ومن قد سقطت شهوته للطعام، ومن به عرق النسا،

---

(1) د : الخط .

(2) – ك .

(3) القوابى : الجرب يقوب، جلد البعير فيرى فيه قوباء يجرد منه الشعر، وكذلك القوباء التى تخرج بالإنسان، ويقال، قوباء وجمعها قوب وهو أقوب (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة قوب) مرض جلدى يسقط معه الشعر، وهو يصيب الإنسان والخيل (يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية، ص559).

(4) + أ : و .

والذى يخلع الورك والحبن[1] اللحمى .

قال : واستعمل ما يخلف الماء فى الاستسقاء والنزف الأبيض ومن به قروح رهلة سيالة .

فى التدبير قبل الدواء : ليؤخذ الدواء على الريق بعد هضم جيد ، وإياك أن ينام[2] حتى ينتهى الاستفراغ الانتهاء كله ، ويستعمل حركة قليلة إن أمكن ذلك ولا يأكل البتة ، ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله ، فإن كان ممن ينتهى له ذلك إما ، لأن المرة أسرعت إلى معدته أو لطول عهده بالغذاء ، فليعطى خبزاً منقعاً فى شراب رقيق ، لا حين يبتدئ الإسهال ، بل حين يشرب الدواء من ساعته ، فإنه ربما حرك هذا الدواء وأسرع.

فى من شرب مسهلاً فلم يسهل : إن لم يعرض له عرض مؤذ فدعه إلا أن تكون الحاجة إلى الاستفراغ شديدة ، فإن كان يعرض للشارب تقطيع وامتداد ونفخ ، فاحقنه وإن لم يجب أو أجاب وبقى لذع وتقلب النفس فأحمه ومرخه[3] بدهن كثير ، فإن عرض تمط وتمدد ، وثقل وامتلاء العروق ، فافصد وخاصة إن [نتأت][4] عينه أو احمرت .

---

(1) الحِبْنُ : ما يعترى الجسد فيقيح ويَرِم ، وجمعه : حُبُون (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة حبن) والحبن : محركة داء فى البطن يعظم منه ويرم (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة حبن).

(2) ك : ينيم .

(3) د : ومرخوه .

(4) أ ، د ، ك : نت .

فى من افرط عليهم الإسهال : امرخهم وأدلكهم وحمهم بالماء الحار، وأعطهم قبل الحمام خبزاً منقعاً فى شراب رقيق[1] حار أصفر نارى وأعظهم قبل ذلك خبزاً بماء الرمان، فإن دام الإسهال فاربط الأطراف من فوق إلى أسفل واسقهم الترياق وإن لم يوجد فالفلونيا، وضع المحاجم على المعدة والأضمدة المعمولة بالسويق والشراب والمياه القابضة، ويدلك جميع الجسد وجنبهم الهواء البارد والحار جميعاً وذلك، لأن البارد يزيد فى إسهالهم، والحار يسقط قواهم .

فى قوانين القئ : لا يستعمل القئ فى الأمراض الحادة، ولا فى البالغ الصحة بل فى العلل المزمنة التى قد غلظت كالنقرس والصرع، والجذام والاستسقاء والمالنخوليا ونحوها، ولا[2] تستعمله فيمن ينفث الدم وفى الضعيف المعدة.

فى تدبير من سقى خربقا : ينبغى أن يعود القئ من قبل حتى يسهل عليه، ثم اسقه على الريق بعد إخراج الثقل من أمعائهم ولا يتقيأ ساعتين ثم يتكلف القئ بريشة، فإن لم يقئ أدخل الحمام، فإن عرض له تقطيع وكرب ولم يقئ سقى ماءاً حاراً وزيتاً، فإن ذلك يسهل له القئ أو يدفع الدواء إلى أسفل، وإن كثر القئ فاحقن واربط الأطراف على ما ذكرنا .

---

(1) ك : دقيق .

(2) د : ولم .

أريباسيس، **قال** : يجب لمن شرب الدواء المسهل أن يسكن حين يشربه قليلاً، ويشم ما يمنع القئ ويسخن[1] معدته وقدميه، <و>[2] لا يتحرك فإن المشى بعد الدواء على المكان يجذب قيئاً وألماً فى فم المعدة وسدراً، فإذا سكنت النفس ولم تجشأ فحينئذ يتحرك قليلاً قليلاً، فإن ذلك أبلغ فى حركة الدواء من المشى بسرعة، وإذا بدأ الإسهال فليطضجع[3] ولينم، فإن هذا التدبير يكثر الإسهال، ويتجرع ماءاً حاراً فى الوقت بعد الوقت، فإنه يقمع الحدة ويدر البول، فإن أبطأ الإسهال فليتجرع شراب[4] العسل أو ماءاً قد أديف فيه نطرون، والأجود أن يحتمل فتيلة .

وقال : الذين يتقيئون بعسر ومشقة قد تعرض لهم آفات كثيرة، فلذلك يجب أن يسهل لهم القئ، فإن القئ يستفرغ البلغم .

قال : وينبغى أن يغسل الفم والوجه بعد القئ بخل ممزوج بماء، فإنه يذهب الثقل العارض فى الرأس عن[5] القئ .

جوامع أغلوقن : متى احتجت أن تستفرغ المحموم بالإسهال فانظر أولاً هل ذلك الخلط غليظ أم رقيق أم سهل الخروج قليل اللزوجة، أم على خلاف ذلك، وأن المرض لم يكن سببه إلا تخماً كثيرة، أو تناول أغذية كثيرة وحدث بسببها انتفاخ الجنبين

---

(1) أ : وسخن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : فليضطجع .

(4) د : شرب .

(5) د : عند .

وتمددها وحرارة الحمى وورم فى الأحشاء وأن الطرف والمجارى التى يجرى فيها الخلط منتفخة.

لى : أما التخمة فالإسهال نعم الدواء لها ، وأما سائر ما يحدر فتحتاج إليه .

جوامع أغلوقن : إذا عسر القئ فسخن المعدة واليدين والرجلين، فإن المعدة إذا سخنت حدث بها[1] غثيان، واليدان والرجلان متى سخنت سخنت معها المعدة وإذا بردت بردت .

قسطا فى كتابه فى الدم : يحدث عن كثرة إخراج الدم فى الجسم لغير حاجة ضعف وسقوط قوة آلات الهضم، وربما تبع ذلك سكتة وفالج[2] واستسقاء .

قال : والغشى يعرض من حجامة الساق أكثر ما يعرض من الفصد .

قال : ومن افرط فى كثرة إخراج الدم قصر عمره، ويجب أن يتلافى ذلك بالغذاء[3] الحلو والطيب وشرب ماء اللحم المعمول بالشراب وقشور الأترج والسفرجل ودواء المسك ونحوه مما يقوى حرارة القلب كالمثروديطوس والترياق .

من كتاب حنين فى تدبير الأسنان واللثة، قال : وأما القئ فإن الأصحاء يحتاجون إليه لتنقية معدهم من البلغم الذى يجتمع

---

(1) ك : لها .

(2) – أ .

(3) + ك : و .

فيها، وذلك أن الإمعاء تنقى بالمرار[1] الذى ينصب إليها كل يوم من المجرى العظيم، وأما المعدة فلا ينصب إليها من المرار بقدر ما يحتاج إليه لتنقية البلغم المتولد فيها، وذلك لأنه لا يجب أن يكون ذلك لأنه كان يعرض لها من ذلك كرب وغشى فلذلك وكلت إلى الطبيب لينقيها بلطف الله، إذ كان ذلك مكتفياً بالقئ، والأغذية يمكن فيها أن تنقى المعدة لكنه لابد إن أكثر منها أن يتولد فى العروق منها دم حريف ردئ، فلذلك تنقيتها بالقئ أصلح من إدمان الأغذية[2] الحريفة، وكذلك ينقيها إن استعمل القئ بعد أكل الحريفة لتكون الحريفة تقطع أو تجلو ذلك الخلط وتخرجه بالقئ بعد ذلك.

والناس مختلفون فى تولد البلغم فيهم، فمنهم من يتولد فى معدهم منه الكثير إما لطبائعهم وإما لكثرة الأغذية وشدة الشره[3] وإما لرداءة مزاج المعدة، وإما لنقصان تولد المرارة فى الكبد، ولذلك اختلف الأصحاء فى الحاجة إلى القئ، فمنهم من يحتاج إليه أكثر، ومنهم من يحتاج إليه أقل، والوجه المقصود[4] أن يتقيأ فى الشهر مرة، فأما أبقراط فأمر أن يتقيأ يومين متواليين فى الشهر، لأن الذى يعسر عليه فى اليوم الأول يسهل عليه فى اليوم

---

(1) د : بالمرر .

(2) – د .

(3) الشره : شَرِه إلى الطعام وغيره، وشره عليه – شَرَهاً : اشتد حرصه عليه واشتهاؤه له، فهو شره، وهى شرهة (المعجم الوجيز، ص 342).

(4) ك : المقصد .

الثانى، ولأنه إن بقى شئ من البلغم فى اليوم الأول استنظف ذلك فى اليوم الثانى، ولأنه إن استنظف ما فيها فى اليوم الأول، فإنه يتجلب[1] إليها قليلاً قليلاً من الكبد ونواحيها إلى اليوم الثانى فتصير تلك تنقية كاملة .

لى : إذا رأيت بدناً نحيفاً مرارياً و[2] حرارة المزاج فى معدته بيّنة، فإنه لا يحتاج إلى هذا القئ بل إنما يحتاج إلى أن تنقى معدته من المرار، ثم يأكل الأشياء المرطبة، ليتولد فيها بلغم فيعدلها.

قال : وما جاوز هذا المقدار من القئ فهو ردئ، إذا أزمن من وجوه : أنه يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها مغيضاً[3] لانصباب الفضول من البدن إليها ويضر بالصدر والبصر والأسنان، فلذلك ينبغى أن يجتنب أكثر من المقدار الذى وصفنا .

من كتاب سياسية الصحة منسوب إلى جالينوس[4] : إسهال البطن نافع من الزكام والنزلة، ومن بعينه ضباب، ومن التزاق البصر بعد النوم ومن طنين الأذنين .

الأخلاط الأولى : الرأس يستفرغ بغرغرة وعطوس ومضوغ ومن الأذن، والمشط والدلك للرأس بالأدوية الحادة[5]، ويصلح فى

(1) ك : يجلب .

(2) – أ .

(3) مغيضاً : المغيض الموضع (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة غيض).

(4) أ : ج .

(5) د : الحارة .

ذلك للزكام والصرع والعلل التى تحتاج إلى استفراغ الرأس، والعين يستفرغ الفضل منها بالغرغرة، والأنف والصدر يستفرغان بالسعال، والمعدة بالقئ والإسهال[1]، والأمعاء بالإسهال، والكبد والطحال بالبول والإسهال، واللحم والعضل كل بالرياضة والحمام والطلاء بالأشياء الحارة والمحاجم، فأما جذب المواد إلى ناحية الضد فيكون بالقئ والفصد والإسهال والدلك والشد والطلاء الحار[2] والرياضة للأعضاء المقابلة، مثال ذلك : الحقن الحادة تنفع من العين، وشد الرجلين واليدين يجتذب[3] الأخلاط المائلة إلى الصدر والمعدة، والحمام يجتذب إلى ظاهر الجسم من باطنه، والمحاجم تجتذب الدم المائل إلى الرحم إذا وضعت أسفل .

الجذب : والجذب قد يكون من باطن الجسم إلى ظاهره ومن ظاهره إلى باطنه، والعرق يقطع البول، والطلاء بالأدوية الحارة لليدين والرجلين يجتذب الأخلاط من البطن والرأس، فلذلك ينفع من الصرع والهيضة والصداع وعلى هذا فقس[4] .

فى القئ : ينبغى أن يعود الطبيب بعضهم القئ ويقطع عادة بعضهم منه، فمن كان ينصب إلى معدته مرار ويقصد طعامه إذا أكل فعوده القئ للطعام قبل الطعام، ومن يجتمع فى معدته بلغم كثير يفسد شهوته للطعام ويشتهى الحريف فقط، فقد ذكرنا

---

(1) – د .

(2) أ : الحاد.

(3) أ : يجذب .

(4) ك : فقص .

علاماته تامة فى كتاب المعدة فقيئه فى الشهر مرات بما يقطع[1] البلغم وينقى، ومن كان إنما هو لكثرة طعامه وشرابه، وأنه يحمل على نفسه لشرهه فامنعه القئ واجعل طعامه وشرابه أقل، واقسمه فى مرات وقو معدته، لأن هؤلاء إن بقوا على هذا من ضعف معدهم وتعودت قبول المواد إليها فسدت أحوالهم .

الأخلاط الثانية : القئ ليس نافع لمن به وجع فى هامته[2] .

لى : لست أرى القئ جيداً فى علل الرأس المزمنة، لكن فى الذى يكون لسبب المشاركة للمعدة .

الأدوية المفردة، الثالثة : إفراط الإسهال لثلاث : لضعف فى العروق وسعة أفواها ولذع المسهل لفمها[3] فتفتح أفواها وتضعف فتنصب الأخلاط على ما هى عليه فى الرقة والغلظ وخصوصتها بالطبيعة .

لى : يكون إبطال عمل المسهل بتسكين اللذع، وذلك يكون بسمن ولبن وبتقوية العروق[4] بطيب فيه قبض وغذاء قابض، وفى ذلك سد أفواها ويجذب الأخلاط إلى الضد وذلك يمون بالحمام.

---

(1) + د : فيه .

(2) الهامة : الرأس .

(3) أ : لفهما .

(4) ك : العرق .

طبيعة الإنسان : يحتاج إلى القئ من يحتاج إلى استنظاف البدن من بلغم غليظ مجتمع فى المعدة، ومن يحتاج إلى استفراغ معتدل لبدنه كله.

المالنخوليا، للإسكندر : إن أردت إسهال الصفراء فرطب البدن قبل ذلك أياماً[1] بأغذية مرطبة، ومتى أردت استفراغ سوداء أو بلغم غليظ فدبر قبل ذلك بأغذية تلطف وتسخن وتوسع المجارى، ومتى افرط الإسهال حتى يحدث تشنج فصب على البدن ماءاً كثيراً فاتراً وأطعمهم خبزاً منقعاً فى خمر وماء وثلج، واسقهم رب الحصرم، وماء الثلج جيد[2] فى هذا الوقت ثم نومه، فإذا قام فأدخله الحمام اللين، واغذه كما يخرج برب الحصرم، وثلج وقد دبرت فيه الخبز، ومره بالنوم فإن صاحب الإسهال ينفعه النوم كثيراً وخاصة إن افرط إسهاله.

الرابعة من السادسة : استعمل قبل الإسهال أياماً[3] الماء الحار الكثير، والأغذية المرطبة، وراحة البدن والنفس لترطب الأخلاط وتلين وترق.

لى : وخاصة فى الأبدان الصلبة الكثيرة الأخلاط، وحيث تريد أن تجذب شيئاً[4] من الأقاصى أو لكثرة الاستفراغ، ويشرب

---

(1) – ك.

(2) أ : جديد.

(3) – ك.

(4) – ك.

ما يفتح السدد لتفتح الماء سريعاً إذا أبطأ عمل الدواء، ولم تكن هناك أغراض رديئة فغذه بالأمراق ثم بالقوابض، فإن طبيعته ستنطلق .

الثالثة من الثانية : إذا كان فى المعى ثقل يابس، فإنه يحتاج أن يحقن قبل الدواء اليابس ليخرج، وخاصة إن كان ضعيفاً لا[1] يقدر أن يدفع ذلك الثقل العتيق اليابس اللاحج فى الأمعاء، وإذا كانت الطبيعة مائلة إلى نحو البول عسر الإسهال .

لى : إذا كانت الطبيعة فى الحمى غير لينة واحتجت أن تسقيه ماء الفواكه ونحوها من[2] الأشياء، فاحقنه أولاً بحقن لينة ثم اسقه.

من آلات الغذاء لحنين : الأدوية المقيئة القوية تستعمل حيث يحتاج إلى إزعاج خلط من أطراف البدن لا[3] تقدر المسهلة على جذبه، لأن هذه مفرطة القوة مزعجة للقوى إلى دفع ما فى أقاصى البدن .

مسائل الفصول : إذا أردت أن تسهل فليس يصلح لمن مرضه من تخم وأغذية غليظة لزجة، ولمن به تمدد فيما دون الشراسيف أو انتفاخ، أو هذه[4] المواضع منه مفرطة الحرارة أو فى بعض أحشائه

---

(1) د : لم .

(2) – أ .

(3) د : لم .

(4) ك : هذه .

ورم أو أخلاط غليظة أو مسالكه منسدة، ولكن يجب أن يصلح ذلك كله ثم يسهل .

لى : احذر أن يسهل المسهل إسهالاً مفطراً ولا تخف كل الخوف إذا لم تره يعطش فإذا عطش فلا تترك قطعه .

وقال : استفرغ دم كثير دفعة يبرد البدن جداً، وذلك بكثرة ما يستفرغ منه من البخار الحار[1] دفعة، فيطفئ اللهيب والحرارة البتة، وصعود[2] البخارات إلى الرأس ولكن لا يستعمل لا مع قوى صحيحة، فإنه ابلغ فى التطفئة .

فيلغرغورس، فى مداوة الأسقام : من شرب مسهلاً فلم يسهله إن لم تعرض له أعراض تؤذيه، فإن كان به مغص وكان يتمطى من شدة الوجع الذى من المغص فاحقن، فإن لم يجئ بطنه بالحقنة وتوجع من بدنه كله، والتوى[3] من ذلك، فأدخله الحمام وامرخه بدهن كثير، فإن وجد اشتعالاً وثقلاً شديداً وامتداداً فى بدنه، فافصد لاسيما إن ظهرت علامات الامتلاء [ونتأت][4] عينه واحمرت، فإن لم يعرض شئ إلا الوجع والتمدد فأدخله الحمام وأطعمه بعد الخروج منه واسقه شراباً كثيراً، فإن لم يسكن فادهن بدهن.

---

(1) ك : الحاد .

(2) د : وصمود .

(3) أ : فالتوا .

(4) أ، د، ك : نتت .

ومن كثر به الإسهال فأدخله الحمام وأطعمه خبزاً ملتوياً بماء وشراب وماء الرمان، فإن لم يقطع فاربط يديه ورجليه من فوق إلى أسفل، واسقه[1] ترياقاً، فإنه يسخن سريعاً ويجتذب الأخلاط ويقوى الحرارة، فإن لم يحضر فالفلونيا، وإن كانت أقراص البزور فلا بأس وأعطه السويق بماء الثلج والرمان، واجعل هواه معتدلاً إلى البرد .

تجارب البيمارستان : الإسهال العنيف يبلغ من المشايخ إلى النخاع ويشنجهم فاتقه فيهم .

الثالثة من الأمراض الحادة : إذا سقيت من به حمى مسهلاً قوياً بالسقمونيا والخربق وغيره، فاسقه على أثره ماء الشعير أو نحوه من الأغذية، فإنه يحط[2] الدواء إلى قعر المعدة ويغسل ما لصق منه بالمرئ وفم المعدة، فيمتنع أن يضر بها، وفى ذلك أعظم النفع، لأن المحموم يحتاج إلى نقاء معدته، وأما إذا بدا الإسهال فلا تسق شيئاً من هذه ولا بعد فإنه يقطع الإسهال .

لى : أخذ رجل دواءً مسهلاً فاستفرغ خمسة[3] عشر مجلساً، فإذا خاتمه قد اتسع فى أصبعه شيئاً كثيراً، وفى هذا دليل على أن الدواء أفرغ من الرطوبات التى فى خلال الأجزاء شيئاً كثيراً جداً[4]

---

(1) + ك : منه .

(2) د : يخلط .

(3) د : خمس .

(4) – ك .

ولذلك يكون الإسهال قاتلاً لأصحاب الدق وينحل به كل غلظ ونحوه فى الأعضاء لأنه ينجذب به .

لى : جربت فوجدت فى فرط الإسهال أو القئ أو خروج دم ضربة من فصد أو غيره حمى تتبع ذلك فينبغى أن يعتدل فى ذلك كله فقد قال **أبقراط** : إن كل استفراغ كثير مقاوم للطبيعة .

جوامع أغلوقن : إذا احتجت أن تستفرغ استفراغاً كثيراً ولم تخف سقوطاً من قوة فاستفرغ قليلاً قليلاً فى مرات كثيرة .

لى : هذا نافع من ضعف القوة أيضاً فى العلل التى الفساد فيها فى الدم ثابت متمكن كالجرب والدماميل[1] والسرطان ونحو ذلك، والأجود أن تستفرغ قليلاً فى مرات كثيرة .

السادسة من ابيديميا : من احتاج إلى فصد واستفراغ بخربق جميعاً فابدأ بالفصد ثم بالخربق .

لى : هذه حجة على من زعم أنه ينبغى أن يقدم المسهل، والقياس أيضاً يدل على صحة[2] هذا الرأى .

الثانية من السادسة : احذر كثرة الاستفراغ، فإنه إن كان العرق كثيراً على أنه أضعف[3] الاستفراغات المحسوسة قد تسقط به القوة فكم ترى بفعل البول والبراز ذلك .

---

(1) الدماميل : الدُمل واحد دماميل القروح، ويحفف أيضاً (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة دمل).

(2) أ : صحته .

(3) ك : ضعيف .

الخامسة : من أردت أن تسقيه مسهلاً فيه قوة فاستعمل الحمام لتذيب الأخلاط، وإن كان فى البدن موضع متمدد أو فيه أخلاط مسكنة أرخاه ولينه، وإذا كان ذلك الاستفراغ بلا أذى ويصلح الحمام قبل أخذ الدواء بمدة طويلة لكن قبل تناوله بمدة يسيرة أو حين يتناوله بمدة يسيرة أو حين يتناوله، وذلك أن تناول الدواء قبل الحمام بمدة طويلة لا تلبث الأدوية على رقتها[1] وذوبانها الذى فعله الحمام، وإن استعمله بعد أخذ الدواء بمدة طويلة، وقد بدأ يعمل أو قبل أن يبتدئ جاذب الدواء مدة إلى ظاهر وقطع الإسهال .

لى : ينبغى أن تستعمل قبله الحمام يومين والسكنجبين ثم يستعمل قبله بنصف ساعة، وأحوج الناس[2] إليه من بدنه يابس وأخلاطه غليظة، كما أن الحمام قبل الفصد إنما يحتاج إليه من أخلاط غليظة .

قال : وهيئ الأبدان للمسهل قبله بأيام بتلطيف الأخلاط وتفتيح المجارى وترطيب الجسم، وذلك يكون بأغذية مرطبة واستحمام حار كثير بماء عذب ولزوم الراحة وترك الفكر والسهر، وإذا كان الدواء يبطئ نزوله عن فم المعدة وعلامته رداءة الجشاء وقلة العمل فأطعمه أشياءً قابضة .

---

(1) د : دقتها .

(2) – ك .

الخامسة من السادسة : إن احتجت أن تعالج علة فيها امتلاء ورداءة أخلاط بالفصد والإسهال، فابدأ بالفصد إذا كانت الأخلاط حارة[1]، وإن كانت باردة، فربما احتجت أن تبتدئ بالإسهال، هذا إذا كان البدن نقياً وفى عضو ما علة راسخة، فاستفرغ من ذلك العضو أو من أقرب الأعضاء إليه، ومتى كان الجسم ممتلئاً فلا[2] يكون إلا بالضد.

جوامع القوى : الأخلاط عند أخذ المسهل ترجع فى العروق غير الضوارب، ثم إلى الكبد، ثم إلى الأمعاء، ثم إلى المعدة .

الأخلاط الأولى : قد شفيت من السرطان والجذام فضلاً عن داء الثعلب بالإسهال وحده من غير حاجة إلى علاج[3] غيره، وإذا كان مبتدئاً، وإذا كان من هذه العلة ونحوها الكائنة من رداءة الأخلاط من الصفراء والبلغم فكثيراً ما يجرى فى شدة الإسهال مرة واحدة، فأما التى من أخلاط سوداوية كالسرطان والجذام فربما احتاج إلى الإسهال مرات كثيرة أو أكثر لا يتعذر برؤها بالإسهال وحده .

الأسطقسات : كثير ممن بهم يرقان ووسواس سوداوى وهو فى نهاية الهزال أسهلناه فانتفع[4] به ولو فصدناه لمات على المكان .

---

(1) أ : حادة .

(2) د : فلم .

(3) + أ : و .

(4) ك : فانتفه .

لى : لا تتهيب استفراغ البدن من الخلط الذى هو مرضه ولو كان فى نهاية النهوكة .

جوامع الأسطقسات : الأخلاط فى البدن فى موضعين، فى تجويف العروق، وهو أول شئ تجذبه المسهلة بسهولة وسرعة، وفى نفس جواهر[1] الأعضاء الأصلية، وإذا بلغ الجذب إليها كانت بشدة وبتلك الشدة يستفرغ مع الخلط الذى يخص الدواء جذبه خلطاً آخر .

طيماوس : أما من يغتذى بأغذية جيدة ويستعمل الرياضة، فإنه لا يحتاج إلى مسهلة، لأنه لا[2] يتولد فى بدنه خلط ردئ إلا أن يعتاده سوء هضم، فإنه يصير لذلك فى عروقه بسبب سوء الهضم ما يصير فيها من الأغذية الرديئة، فإذا لم يكن فسبيله لا يتعرض للمسهلة، لأنها تحرك الأمراض لأن طبائعها مضادة للجسم، وبحسب ضررها فيها إذا كان صحيحاً نفعها عند الحاجة، ورداءة الأخلاط فحينئذ يحتاج إلى النفض بالمسهل .

الثانية من الأعضاء الآلمة : والمعدة فإنها تدفع[3] الفضول المؤذية لها بالقئ فى الأكثر، والدماغ فأكثره بالمنخرين وأقله من الحنك، وفى الندرة من الأذن، والأمعاء ذائباً[4] بالإسهال، والكلى والمثانة بالبول، والكبد والطحال بهما .

---

(1) د : جوهر .

(2) د : لم .

(3) ك : ترفع .

(4) ذائباً : أى تدفع الفضل ذائباً بالإسهال .

لى : الفضول الرديئة تأباها أسفل المعدة لتأذيها بها ، لأن هذا الموضع وإن كان أقل حساً ، فإنه موضع بسكون الشئ الذى يصل إليه مدة طويلة ، فإذا كان رديئاً لم يلتحف عليه ولم يضبطه بل انحازت عنه ودفعته دائماً فيصير لذلك طافياً فى أعالى المعدة .

الأولى : من لم يسهل عليه القئ فاستكراهه عليه ليس بجيد .

الثالثة من ابيديميا : متى كان عليل يختلف سبباً خارجاً عن[1] الطبيعة مرارياً سمجاً ولم يضعف فلا تقطعه وإن كثر ، فإنه متى قطع ورم بعض الأحشاء وخاصة الكبد .

من كتاب الفصد : مزاج القلب يتغير عن نقصان الأخلاط عن القدر الطبيعى، إذا تغير النبض تغيراً كثيراً فالاستفراغ مفرط، وانظر هل[2] يحمى القلب لنقصان[3] الأخلاط، فإن صح فيحمى الجسم بعد الاستفراغ لسبب آخر غير ما عندنا ويجده أبداً فى الأوقات الحارة.

ابن ماسويه، فى إصلاح المسهلة : من اعتاد مسهلاً فهو أصلح له .

قال : ولتكن كمية مراتب الإسهال، وقدره بحسب القوة، فإذا كانت القوة قوية فالإسهال قوى مرة واحدة، وإذا كان الفضل

---

(1) د : من .

(2) أ : هلا .

(3) ك : لنقص .

كثيراً والقوة ضعيفة فمرات كثيرة قليلاً قليلاً، وإذا[1] كان الفضل كثيراً والقوة ضعيفة فقل ما يحتاج إلى الإسهال بالعدل، وأهل البلاد الحارة أقل حاجة إلى الإسهال وأقل احتمالاً له، وكمية دوائهم يجب أن تكون[2] أقل وكيفته أضعف وبالضد، وليستحم[3] قبله يومين وبعده بيومين ويلطف الغذاء ويقل مقداره بعد الإسهال، والمطبوخ لا يشرب عليه ماء حار حتى يتم عمله لأنه يحركه بسرعة إن شرب عليه الماء الحار، والحب يشرب عليه الماء الحار لينحل ويعمل بسرعة، والحب الكبير طويل اللبث، فمتى أردت جذب شئ من المفاصل فلتكن صغاراً لتنفذ بسرعة، وأدخل شارب[4] الدواء بعده بيوم الحمام فإن ضجر منه ولم يحب اللبث فيه فأخرجه واعلم أن الدواء قد بالغ فى التنقية، وإن استلذ الحمام وأحب الكون فيه فليطل فيه ليستنظف الفضلة الباقية، ولا تعط مسهلين فى يوم إذا قصر الأول فإنه ربما دفع بعنف.

ودلك الرجل يسكن القئ ويسرع إحدار الدواء عن المعدة، ويسكن المغص. شرب الماء الحار والتكميد به والمشى الرفيق، والقئ قبل المسهل بثلاثة أيام يمنع الكرب والغثى وإن أسرف المسهل فأهج[5] القئ بالماء الحار وضع أطرافه فيه وقد يحمل فيه أو إلى

(1) د : وان .

(2) د : يكون .

(3) أ : يحتم .

(4) ك : شرب .

(5) أ : فاهاج .

الحمام، فإنه نافع، ويسقى السفوف والتضمخ[1] بالأضخمة الموافقة، ومن أصابه منهم سحج عنيف فليحدر الإسهال ثانية وليجعله ثالثة .

روفس، فى كتابه إلى العوام : من شرب الشراب ليقئ به فليكثر منه، فإن القئ بقليله ردئ جداً.

ابن أبى خالد الفارسى : اعط بعقب القئ مصطكى بماء التفاح[2] ولا يأكل يومه ولا يشرب ماءً، وبعقب الإسهال اطرح فى مائه الذى يشرب منه مصطكى .

الكندى : إخراج الفضول من البدن المسن البلغمى بحب الشيطرنج ونحوه مما يركب فيه المسهلة المسخنة .

وقال : ارفد العين وعصب الجسم بقماط[3] لين قبل القئ .

الهندى من كتابه : يشرب قبل القئ بثلاثة[4] أيام أوقيتين من دهن حل بمثله من نبيذ صلب، وقد يدخل الحمام كل يوم ويمرخ بدنه بدهن .

---

(1) التضمخ : الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر (الخليل بن أحمد، العين، مادة ضمخ).

(2) – د .

(3) قماط : القماط والقماطة : الخرقة العريضة تلف على الصبى إذا قمط (الخليل بن أحمد، العين، مادة قمط).

(4) أ : لثلاثة .

أبقراط فى تقدمة المعرفة : لا تكثر الملح فى الطعام الذى يريد أن يشرب الدواء ومن يريد أن يتقيأ <عليه>[1] بكثرة النوم والعطش الشديد بعقب القئ والإسهال يدل على استفراغ الجسم وجودته، ومتى عرض من القئ والإسهال تشنج أو رعشة فكمد ومرخ بأدهان حارة وبدهن الميعة والزيت العتيق ودهن السوسن ودهن قثاء الحمار، فإن برد البدن فاجعل فى الدهن الفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا والفلفل، وأدم إسخانه إن كان التشنج شديداً.

وينفع التكميد بدهن حار من الذى فى المثانة بجاورش وبزر كتان وكمد دائماً متواتراً، فأما من بدنه حار فلا تقربه بهذه بل عالجه بالماء الفاتر والدهن العذب[2]، وإن أصابه فوقا فعطسه، ومتى أصاب المقيأ خناق أو أسرف عليه القئ فاحقنه بحقنة مسهلة وشد عضديه، وإن تقيأ أحد من شرب الدواء المقيئ أو المسهل دماً فاسقه خبزاً ممزوجاً بلبن أربعة قوطولات، فإنه يمنع خروج الدم ويوهن عادية الدواء، وأسهل البطن واربط [أعضاءه][3] واسقه السكنجبين الذى قد برد بثلج قليلاً قليلاً لينزل منه فى[4] الحنجرة شئ صالح، وإن كان قد قذف منه دماً من الرئة بقى يومين متواليين ويراح أياماً وتعصب عيناه عند القئ ويغسل بعد ذلك وجهه ولا يحل العين حتى يسكن التهيج ويغسل الفم.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : العاذب .

(3) أ، د، ك : اعضايه .

(4) د : الى .

أبقراط : يجب أن [يُسأل][1] الإنسان هل شرب دواءً قط وكيف أجابه طبعه وعادته واعمل بحسب ذلك، ولا يسقى المحموم مسهلاً.

وقال : إذا كان الإنسان رطب البدن الأسفل سلس الطبيعة فاجعل فى اسهالهُ[2] مما له قوة مقيئة، فإن ذلك يعدل مزاج المسهل عنده ويتحلف[3] بعض قوته فى البطن الأعلى وبالعكس .

وقال : والصبيان والشيوخ لا يحتملون المسهل الشديد النفض بل يحتمله من بين هذين السنين .

قال : والصعود والحركة إلى فوق موافق[4] للقئ، والنزول والحدور موافق للإسهال، ويشرب الدواء فى موضع دفئ ليسهل انصباب الأخلاط، وكثرة الإسهال يسخن الكبد جداً، وكذلك القئ وجميع النفض، وتسخين الجلد نافع فى منع الإسهال، والقئ والمحاجم بنار بشرط وبغير شرط وربط الأعضاء .

أركاغانيس، من كتابه فى القئ بالخربق، قال : يعود القئ بعد الطعام وعلى الامتلاء وبالفجل حتى يعتاده ويسهل عليه، واسق الخربق إن كان الذى تسقيه قوياً على الريق، وإن كان

---

(1) أ، د، ك : يسل .

(2) ك : سهله .

(3) يتحلف : حلف الشئ حلافة : كان ماضياً حديداً (المعجم الوجيز، ص 167).

(4) د : موفق .

ضعيفاً[1] فأطعمه شيئاً قليلاً ثم اسقه، فإنه آمن من أعراض السوء، ويكون قد أحسن عليه القيام قبل ذلك أياماً بالأطعمة الجيدة الحارة الرطبة، ويكون هذا القئ فى الربيع أو فى الخريف، واسحقه واسقه بماء العسل أو ماء كشك الشعير وليسكن[2] بعد شربه ويهدأ ليأخذ الدواء فى عمله .

وإن أسرع قبل وقته فى القئ سكنه بالأراييح الطبية وغمز الأطراف وسقى الخل وأكل السفرجل والتفاح وشئ من المصطكى ،وضع اليدين فى الماء الحار ونحو ذلك، ومتى أبطأ ساعات فهيجه[3] بماء العسل أو الماء الفاتر والحركة أولاً ثم بالريشة، وإن تقيأ قيئاً معتدلاً ولم تعرض له أعراض تحتاج إلى علاج فألزمه الراحة وصب على رأسه وصدره دهناً وادهن شراسيفه، وألزمه[4] النوم والهدوء يومه وأدخله الحمام من غد وعجل غسله وأخرجه، وقدم إليه بعد أطعمة سريعة الهضم ودبره حتى ترجع قوته .

وعلامة النفض المحمود : أن يعرض أولاً غثى مع لذع شديد فى فم المعدة ثم يتبعه القئ ببلغم كثير مرة ومرات، ثم يتبع ذلك بشئ رقيق كالبصاق ولا تزال هذه حاله ثلاث[5] ساعات أو أربع ساعات بوجع شديد وغثى قوى واضطراب وتأذ، وربما انطلق بطنه

---

(1) د : ضعيف .

(2) ك : وليسن .

(3) د : فهياجه .

(4) + أ : عند .

(5) د : ثلاثة .

أيضاً مرتين أو ثلاثاً أكثر شئ، وتأخذ هذه الأعراض فى السكون بعد الساعة الرابعة يوجد راحة شديدة وينام نوماً طيباً، فهذه أعراض السليمة .

وأما غير السليمة فأردأها[1] الخنق وعلامته : أنه يعرض له فى ابتداء ما يشرب أن يريد القئ جداً ولا يقئ، ويعرض له امتداد، وتحمر عيناه، وترم وتندر إلى[2] خارج، ويعرق عرقاً كثيراً دائماً، وينقطع الصوت ثم يموت متى لم يتدارك فإذا كانت هذه فبادر بعسل وماء فاتر ودهن سوسن وإدخال الريشة والإصبع[3]، فإنه إن تقيأ لم يختنق، وإن لم يقئ فاربط ساقيه وأغمزها واحقنه حقنة حارة بسرعة .

وقد يعرض منه وجع فى الشراسيف قوى جداً، ويسكنه التكميد الحار والمحاجم الحارة، ويعرض منه فوقا شديد ويسكنه العطاس والمحجمة على الصدر، ويتجرع الماء الحار، ويعرض منه قئ الدم، فإن كان ذلك قليلاً فلا تقطع القئ فإن كان كثيراً فاقطعه بشد الأطراف وإعطائه عصارة الرجلة مع طين أرمينى[4]، وقد يعرض أيضاً منه كزاز وسبات واختلاط وانقطاع الصوت فاغمز الأطراف وأربطها وكمد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثاء الحمار، وصوت فى أذنيه واسقه عسلاً وماءاً حاراً .

---

(1) ك : فارادها .

(2) د : اليه .

(3) — د .

(4) — ك .

وقد يعرض منه الغشى ساعات كثيرة وذهاب النبض مرة بعد أخرى ورجوعه، وهذا يعرض أكثر لمن يأخذ منه الكثير فأدركه قبل أن يحم بكثرة القئ، وتعرض له الأعراض المهولة بأشياء طيبة وربط الأطراف وضمد المعدة بنضوح وغرغرة بالخل وماء ملح وبيض نيمرشت وأحساء جيدة، وإياك والشراب[1] إلا عند الضعف الشديد فعند ذلك اسقه من الأبيض الرقيق بمزاج كثير مع حساء، ولا تجزع من أن يتقيأ ما تسقيه وأطعمه وأعد عليه مرات فهذه أعراض الخريق .

قال : والذى يخاف عليه أن يخنقه[2] الخريق إذا سقى النحيف والضعيف والذى يشد عليه القئ .

قال : وإنما يتقيأ بالخريق الأبيض .

الكندى فى كتابه فى المسهلة : إن الزيد والتريد العفن يصغران النبض والنفس، لأنهما يضعفان[3] الحرارة الغريزية، فعلاجهما : الماء البارد لأنه يقوى الجسم ويمنع من تحلل[4] الروح منه، المازريون يقطع إسهاله الأشياء التى تسكن حدته وهو يؤلم الأعضاء ويرخيها .

---

(1) أ : والشراب .

(2) ك : يخنق .

(3) + ك : من .

(4) د : تحليل .

حفظ الأصحاء : ليس يجب أن يستعمل بعقب الإسهال وجميع الاستفراغات الأغذية بنهم وكثرة، لأنه يملأ الجسم أخلاطاً نيئة بل يستعمل منه قليلاً قليلاً حتى يرجع فى أوراد[1] البدن غذاءً شيئاً بعد شئ ولا تبادر لذلك على دفع الغذاء دفعةً وإن كان قوياً.

لى : لا تسق مسهلاً إلا بعد أن تلين الطبيعة، لأن اليبس محارب للمسهل ويكون عمله مكرباً ويعمل أقل مما يجب، وإن كان ضعيفاً لم[2] يسهل أو قل إسهاله، وربما حمل الدواء القوى على الطبيعة الصلبة حملاً قوياً جداً مثل البحران فتخرج بالإسهال أخلاط كثيرة بإفراط، ولا تفرط أيضاً فى تليين الطبيعة قبل المسهل، لأنه يخاف منه أن يكثر إسهاله واعمل بحسب ما ينبغى .

الأغذية، قال جالينوس[3] فى الأغذية : شرب رجل سقمونيا فمكث عشر ساعات ولم يسهله وأحس بقبض وضغط فى معدته واصفر لونه، فأطعمته فواكه قابضة فسكن ما يجد وانطلق بطنه.

اليهودى : متى كانت القوة قوية والفضلة كثيرة، فأسهل ضربة واحدة، وإن كانت القوة ضعيفة والفضلة كثيرة فبمرات مع توق وتقوية القوة، واستعمل المسهل فى الأبدان الحارة والبلدان الحارة والأزمان الحارة اقل إذ هؤلاء يتخلل منهم شئ كثير وبالضد.

---

(1) د : اوردة .

(2) أ : لا .

(3) أ : ج .

واستعمل الإسهال فى البلدان الباردة بأدوية أقوى[1] وكمية أكثر، لأنه يتحلل فيها من الجسم اقل مما يتحلل فى الحارة، ولا يجيب بسهولة كما يجيب فى هذه، ولا تسهل صبياً ولا شيخاً ويحتمى من شرب مسهلاً فى يومين قبله ويومين بعده التعب والجماع والطعام الضار، ويقل من الشراب والطعام يوم الدواء الضعيف الطبيعة عن[2] الهضم، ولا تسق ماءاً حاراً مع دواء مطبوخ إلا فى آخره وإلا دفعة، وإخراجه ضربة ولم[3] يعمل، وأما الحب فيجوز أن يشرب ويحرك بالماء الحار، وإن كان يراد من الحب أن ينزل شيئاً من الرأس فليعظم حبه، وإن كان يراد فى المفاصل فليصغر، فإذا أطال الوقوف فى المعدة، ويستدل عليه من الجشاء الذى فيه طعم الدواء فأعنه بماء حار ومص تفاح وماء ملح[4]، فإن أبطأ فى الأمعاء وعلمت أن الجشاء لا طعم له فحركه بالحقن، ومن قصر الدواء فى عمله فتعاوده بالحمام أياماً ليكمل به خروج الفضول التى حركها الدواء، ويدفع الغثى الشديد عند[5] أخذ المسهل بمص اللبن العتيق والبصل بخل، ودلك أسفل الرجلين بزيت وملح، ويدفع المغص بتكميد وشرب ماء حار مع عسل والتحرك بالمشى.

---

(1) د : قوى .

(2) ك : عند .

(3) د : لا .

(4) – أ .

(5) ك : عن .

ومن يعتاده غثى كثير فليتق شرب الدواء مرات، ومن افرط إسهاله فليهيج القئ ويصب الماء الحار على أطرافه ويتعرق ويلطخ بدنه بلخلخة[1] فيها ماء التفاح وآس، وورد وسفرجل وكافور ورامك وأعطه طيناً محتوماً وسفوفاً من حب الرمان ونحو ذلك، واجعل طعامه حصرمية ونحوها، ومن قرع الدواء أمعاءه دهراً طويلاً فإن اضطر سقى ما لا بال له .

كتاب الفصد : الوقوف على كمية ما يحتاج إليه من الاستفراغ فى الدم إنما هو الغثى فلذلك يجب أن يكون التوقى فى المسهل[2] والمقيئ أكثر لأنك لا تقدر على منعه من فعله إذا حصل فى الجوف إلا بعد كد، ولا أن تزيد، إلا أن تورد منه قدر الحاجة سواء فاحرزه بالنقصان منه، لأنه [يتهيأ][3] لك العود عليه .

ابيديميا : كثير من تلامذة أبقراط يتوقون المسهل فى اللثغ بالسين والراء، لأنهم مستعدون للذرب فيخافون الإفراط عليهم .

وقال بعضهم : إن ذلك لرطوبتهم .

وقال آخرون : ليبسهم .

والقول الأول مأخوذ من التجربة .

---

(1) لخلخة : اللخلخة ضرب من الطيب (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة لخخ) زادفى الجمهرة : عربى معروف (ابن دريد ، جمهرة اللغة، لخلخ).

(2) د : السهل .

(3) أ، د، ك : يتهى .

لى : اللثغة لا تكون[1] إلا من رطوبة وضعف العضل، لأنها تكون فى الصبيان حيناً ثم تقلع إذا قويت حرارتهم ونشئوا .

حيلة البرء[2] : الإسهال يجذب من جميع الأعضاء التى فى الرأس، والقئ يجذب من جميع الأعضاء التى فى البطن، فمتى حدثت علة فى أسفل الجسم فالقئ جيد، والفصد مما فوق ذلك العضو، فإذا انتهت العلة ورسخت فبالعكس .

جالينوس[3] : فى الأدوية المسهلة : قد أبرأت عللاً كثيرة مزمنة كالصرع والسدر وعرق النسا والجذام بالإسهال فقط .

من الأخلاط : من الصدر منه ضيق فرئته مضغوطة، ومن كان كذلك فلا تقيئه، وخاصة بالأشياء القوية كالخربق الأبيض[4]، لئلا تنصدع عروق رئته، ومن تعود القئ فهو عليه أسهل[5]، ومن لم يعتده فأمره بالضد وفيه خطر، وخاصة بالخربق ونحوه .

قال : متى كان إنسان ينصب إلى معدته مرار أصفر وكانت السوداء غالبة وبلده إلى الحرارة وكان تدبيره إلى التعب[6] فتقدم فعوده القئ حتى يسهل ثم قيئه قبل الأكل، ومن اعتاد القئ بعد

---

(1) أ : يكون .

(2) لجالينوس .

(3) أ : ج .

(4) – أ .

(5) د : سهل .

(6) + ك : فتقدم .

الطعام فدرّجه فى منع العادة قليلاً قليلاً ، لأن هذه العادة تجعل المعدة سريعة القبول للفضول، وقيئه قبل الطعام لتبعث تلك الزوجة الداعية إلى القئ ، وقلعها قبل بسكنجبين وفجل واستعمل بعده أطعمة جيدة للمعدة وقو المعدة من خارج بما يقويها .

من كتاب الأمراض الحادة : يجب أن يكون ذلك حدس[1] صحيح على من تريد إسهاله بدواء، لأنه إن أفرط أو قصر حرك الخلط ولم يخرجه فعظم ضرره، واحذر المسهلات القوية فيمن به حمى حادة وأعن بحفظ قوته، وحفظ قوة فم[2] معدته عند المسهل أشد ، وماء الشعير إذا شرب بعد انقطاع المسهل أخرج ما بقى وأشفى من الدواء، وعدل ما افرط من أخذ الدواء، وأما فى وقت الإسهال فلا[3] يشرب ولا يمزج به أيضاً لأنه يقطع الإسهال .

قال : واجعل الغذاء قبل الدواء أقل، لأن القوة ضعيفة على الهضم .

روفس : جنب القئ من لا عادة له وبه ومن يصعب والمسرف الضيق الصدر الذى يجد وجعاً فى رأسه، والذى رقبته رقيقة والذى يتولد فى حلقه فلغمونى بل إسهلهم، وينفع القئ للبلغم، وأصلح أوقات استعماله إذا تمكن من طعام وشراب أو فى الوقت الذى يعرض الكسل والفتور والاختلاج فى مواضع كثيرة والنوم

---

(1) ك : حس .

(2) ك : فه .

(3) د : فله .

والنسيان وضربان العروق و[القشعريرة][1] على غير نظام ومعها حرارة، فإن هذه علامات امتلائه تحتاج إلى القئ فإذا أردت القئ، وتلطيف البلغم فأطعمه فى طعامه خردلاً وفجلاً وملحاً[2] وقنبيطاً وشراباً كثيراً ممزوجاً بماء وعسل، وينام نوماً يسيراً، ثم يشرب ماءاً فاتراً كثيراً ويتقيأ، فإذا تقيأ غسل وجهه بماء بارد وتمضمض بماء وخل، وشرب ماءاً حاراً يسيراً وليضع على رأسه دهن ورد وليسترخ ويأمر بدلك رجليه، ومن كانت المقيئة تعسر عليه فخذ المنقية من بابها .

قال : والقئ بعد الشراب الكثير نافع، وبعد القليل ضار فى الغاية.

الفصول : كل بدن تريد استفراغه فاجعل الخلط الذى إياه يستفرغه يجرى بسهولة، فمن الأطباء من يستعمل لذلك القئ مرات، ثم يسقى مقيئاً قوياً، ويسهل البطن، <هذا>[3] هذا يفعله قبل أخذ المسهل .

لى : إنه إن أسرف فى هذا كان ما يستفرغ به بعسر ومشقة، ويعرض معه كثيراً مغص وكرب ودوار شديد وسوء النبض والغشى، وأما جالينوس فإنه يستعمل قبل[4] أخذ الدواء

---

(1) أ، د، ك : الأقشعريرة، والصواب : القُشَعْرِيرة، وهى الرعدة.

(2) د : ومالحا .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : قبيل .

المسهل التدبير اللطيف لينقطع غلظ الأخلاط وترق وتتسع المجارى التى فيها يجذب الدواء للأخلاط، فإذا استعمل بعد ذلك المقيئ والمسهل لم[1] تعرض أعراض رديئة، وكان الاستفراغ بلا مشقة، وأسرع ما يكون إذا كان البطن منهوكاً مهزولاً، فالإسهال والقئ معه خطر، لأنه واجب أن يكون البطن فى الإسهال والقئ قوياً[2] ليحسن دفعه لما يحتاج إليه وهذا يدل على ضعف البطن وما فيه، إذا كان البدن فيه أخلاط جيدة، فإن المسهل والمقيئ يعسر فيهم ويؤذيهم وربما أورثهم غشياً وكرباً، فأما إذا كان كثيراً دائماً، فإن استعماله يعرض عنه الغشى، فأما إذا كان كثيراً دائماً، فإن بالإسهال يخفف بدنه وكذلك بالقئ، والذى <به>[3] الخلط الردئ فى بدنه قليل أيضاً، فإنه يخف ذلك بعد المسهل، وإن أورثه غشياً، وأثار به الغشى، لأن المسهل يثير الخلط الردئ، ولأن البدن القليل الخلط الردئ يلحقه من شربه ضعف.

المسهل والمقيئ يورث الأصحاء دواراً ومغصاً ويعسر عليهم خروج ما يخرج لاسيما وليست فيهم أخلاط رديئة، وذلك أن الدواء إذا أراد جذب[4] صفراء أو سوداء أو كان ذلك قليلاً، عسر ذلك ووقع الجذب باللحم والدم، فعرض الكرب لذلك والغشى ونحوه. المسهل يستعمل إذا اجتمع فى الجسم فضل كثير وإن استعمله

---

(1) أ : لا .

(2) ك : قوين .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : جنب .

مستعمل كثيراً خوفاً من اجتماع فضول فى بدنه أنهكه واكسبه[1] عادة يطالبه بها .

الفصول[2] : إذا أردت أن تستفرغ من البدن فانظر ما الخلط الذى استفرغته الطبيعة مرات ورأيت بعقبه نفعاً ، وينبغى أن يكون القئ فى الصيف أكثر، والإسهال فى الشتاء أكثر، لأن الأخلاط فى الصيف صفراوية طافية مائلة إلى فوق، وهى فى الشتاء بالضد فاجتذب الخلط من حيث مال إليه إلا أن يمنع مانع مثل طلوع الشعرى فى وقت طلوعها وقبله وبعده، وذلك لأن الجسم حينئذ أخلاطه جامدة أعنى فى الشتاء، وأما فى الصيف، فلأن[3] أكثر الأدوية المسهلة حارة، فهى لذلك تحر المزاج والأخلاط سائلة فيخاف[4] فرط الإسهال، وأكثر من يسقى فى هذا الوقت دواء الإسهال أو يقرب حاله من أحوال المحمومين، والقوة أيضاً ضعيفة لشدة الحر ويزيدها الدواء والاستفراغ الضعف أكثر، ونفس الاستفراغ يكون رديئاً ، لأن حرارة الهواء تجاذب الدواء المستفرغ للأخلاط إلى ظاهر الجسم، فكما أن الاستحمام بالماء الحار قاطع للاستفراغ، فالدواء كذلك يفعل فى حرارة الصيف وخاصة فى نهاية الحر .

---

(1) أ : وكسبه .

(2) لأبقراط .

(3) د : فلن .

(4) د : مخيف .

الفصول : من كان قضيفاً ويسهل عليه القئ استفرغه من فوق ولا تفعل ذلك فى الشتاء، لأن أكثر [القِضاف][1] تغلب عليهم الحرارة فلهذا ينبغى أن يستفرغوا بالقئ فى الصيف، ولا يفعل ذلك من يعسر عليه القئ، من كان متوسط اللحم، فاجعل استفراغه بالدواء المسهل وتوق ذلك فى الصيف .

قال أبقراط : القضيف الذى يسهل عليه القئ استفرغه بالدواء من فوق فى الربيع والخريف، ولا تفعل ذلك فى الشتاء، ومن كانت حاله متوسطة فاستفرغه[2] بالدواء من أسفل، فإن احتاج إلى استفراغ من فوق فافعل ذلك فى الصيف، وأما فى غيره من أوقات السنة فتوق القئ فيه، ومن الغالب عليه السوداء استفرغه بالمسهل، وليكن قوياً، لأن هذا الخلط عليه مستقل .

روفس فى شراب اللبن : ينبغى أن يحذر من يريد استفراغ بدنه من [التملأ][3] من الغذاء، لأن الامتلاء يسرع إلى البدن الخالى .

قال أبقراط : القئ يستفرغ ما فى المعدة لا فى الأمعاء ومن احتجت أن تسقيه خربقاً والقئ غير سهل عليه رطب بدنه قبل ذلك بغذاء أكثر وبراحة أطول .

---

(1) أ، د، ك : القضف، والصواب : القِضاف، قضُف بالضم قضافة فهو قضيف أى نحيف، والجمع قِضاف (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة قضف).

(2) د : فاستفرغه .

(3) أ، د، ك : التملى .

قال جالينوس[1] : امتحن أولاً طبيعة من تسقيه الخربق كيف سهولة القئ عليه بالمقيئة اللينة ، فإن وجدت القئ يواتيه بسهولة فلا تسقه الخربق حتى يتقدم [فيتهيأ][2] بدنه وتعده لما تريد من استفراغه ودوامه القئ حتى يتعوده ويواتيه وغذه بأغذية أكثر، وأرحه ليرطب بدنه ولتكون أغذيته حلوة دسمة ، ليحذر العفص والحامض والمالح ، لأنها تجفف، وإذا سقيت خربقاً فاقصد لتحريك بدنه أكثر، ونومه وسكنه أقل، لأن الحركة تهيج القئ ويدل على هذا أن الركوب فى السفر يهيج القئ فكم بالجرى ما هو أقوى وخاصة إن اجتمعت مع الدواء المقيئ ، فإذا أردت أن يكون استفراغ المقيئ أكثر فحرك البدن، وإن أردت أن يقل استفراغه فعليلك بالسكون والراحة ، إذا بلغت بالاستفراغ حاجتك فأشرب[3] الخربق لمن بدنه صحيح خطر، لأنه يحدث تشنجاً بشدة قوته وقلعه الفضول، <و>[4] من لم يكن به حمى وكانت به قلة شهوة ونخس فى فم معدته وسدر ومرارة فى فيه ، لأن هذه تدل على أخلاط رديئة فى المعدة، ولأن فيها مرارة[5] تدل على أنها صفراوية طافية ، فتقيأ لذلك، وإن لم تكن مرارة فى الفم فإن هذه الحال توجب القئ .

---

(1) أ : ج .

(2) أ ، د ، ك : فيتهيى .

(3) أ : شرب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : مرات .

أبقراط : لا تعالج الأوجاع التى فوق الحجاب وتحتاج إلى استفراغ بمسهل، ولأن التى دون الحجاب وتحتاج إلى استفراغ بالقئ، <و>[1] من شرب مسهلاً ولم يعطش فلا تقطع استفراغه حتى يعطش، يجب أن تتفقد ما أقول فى هذا <لأن>[3] العطش يحدث لبعضهم، لأن المعدة آحر وأيبس، أو من الخلط الذى يستفرغ صفراء، أو لحدة الدواء المسهل، ولأضداد هذه يتأخر العطش، والذى[2] يسرع العطش إليهم ليس منهم دليل على كفاية استفراغهم، والذين يتأخر عطشهم فإنهم إذا عطشوا من الدواء كان ذلك دليلاً على إبلاغ ذلك إليهم، وقد يكون الاستفراغ يكتفى به على هذه الشروط إن يحدث عطشاً.

قال : الأدوية المسهلة لا تخلو أن يكون معها حدة وحرافة، فإن لم يكن ذلك ظاهراً فمعه شئ خفى، <و>[3] من لا حمى به وأصابه مغص وثقل فى الركبتين ووجع فى البطن، فإنه يحتاج إلى مسهل، لأنه يدل على أن ميلان أخلاطه إلى أسفل، ومن أصابه بعد هذا الخربق لا فى أول الأمر حتى يخاف[4] على صاحبه الاختناق، ولكن إنما يعرض عند ما يجهده القئ لمشاركة العصب كله لفم المعدة، وقد رأينا من عرض له لذع شديد فى فم المعدة، <و>[5] هذا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : لم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : يخيف .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

النوع من التشنج هو أسهل مما يعرض عن الخربق من التشنج، فأما التشنج العارض له من أجل كثرة الاستفراغ كما يعرض فى الهيضة، فإنه ردئ قتال.

لى : الأعراض العارضة من الخربق الأبيض يحدث معها سقوط القوة وذبول النفس، وذلك لكثرة جذبه حتى تعجز القوة عن دفعه ويحترز من ذلك بأن تعود القئ من تريد استفراغه به حتى يسهل ذلك عليه جداً ويتقيأ أولاً أولاً، والتشنج من أجل لذع فى فم[1] المعدة، احترس من أذاه بألا ينعم سحقه، ويجعل فى أطعمة لئلا يلاقى جرم المعدة، والتشنج العارض بعد شدة الاستفراغ يحترس منه بقطع الاستفراغ إذا افرط، والآبزن والماء والدهن والمروخ والأحساء الرطبة اللينة والحقن بالماء والدهن ولعاب البزرقطونا ونحوه، إذا كان قد حدث يطلب فى علاج التشنج وعلى الأكثر لا يبرأ هذا التشنج العارض بعقب الاستفراغ، فأما الذى يكون فى الأمر فلا يهولنك فإنه يسكن بسكون ذلك اللذع فى فم المعدة، والتشنج والفواق إذا حدثا بعد استفراغ ردئ كثير مهلك[2]، حدوث الفواق وحمرة العين بعد القئ دليل ردئ، لأن القئ إذا لم يسكن الفواق دل[3] على ورم الدماغ أو المعدة، وحمرة العين تكون فيهما جميعاً، التشنج الكائن بعد شرب الدواء مميت مهلك، إذا حدث بعد المشى الفواق، فذلك دليل ردئ وهو أردأ لضعفه.

---

(1) – ك.

(2) د : هلك.

(3) د : دلل.

الأهوية والبلدان : الذين يشربون الماء القائم لا تقيئهم ولا تسهلهم إلا أقوى الأدوية وكذلك المطحولون .

لى : ينفع من كراهة الدواء أن يحشى المنخران جداً حتى لا يشم البتة ولا [يفتحهما][1] حتى يتمضمض ويذهب طعمه فيه بشئ آخر، يمضغ نعما وتشد الأطراف والأعضاء حتى لا يقذف، ويأكل أشياء قابضة ويجلس ولا يتحرك ساعة جيدة حتى ينزل ثم يتحرك، وقد تلوث بعسل أو قيروطى وتبلع .

أبو جريج : من تقيأ إذا شرب[2] دواءً فقيئه على الامتلاء قبل ذلك مرات وأحمه يوماً وتلطف غذاءه وشرب الدواء وترفد عيناه عند القئ وتعصب، وليتقيأ قبل أخذ الدواء بساعة، وأنا أرى هذا خطأ، لأن المعدة تثور وتهيج به .

قال : من افرط[3] عليه الإسهال من دواء فليقعد فى ماء بارد، وأكثر صبه عليه أيضاً، فإنه يسكن كربه .

قال ابن ماسويه : من أراد القئ بالخربق الأبيض، فليأكل قبل ذلك طعاماً خفيفاً يسيراً .

وقال : إذا كانت القوة قوية، فأسهله دفعة من غير حذر، وإن كانت ضعيفة فقيئه مرات قليلاً قليلاً.

---

(1) أ، د، ك : لا يفتحها .

(2) ك : شراب .

(3) د : فرط.

وقال : الإسهال فى البلدان الحارة أقل مقداراً من الأدوية المسهلة[1]، وكذلك الحال فى الأسنان والأزمان وبالضد، وأحم من تريد سقيه بعد الدواء يومين وقبله يومين من الأطعمة والأشربة والجماع والتعب، ويأكل اسفيذياجاً وجوذابةً خفيفاً، وبعد الإسهال إن كان معتدلاً فزيرباجاً، وإن كان مفرطاً فنيرباجاً ولا يكون لحماً غليظاً.

قال : واسق المطبوخ فاتراً والحبوب بماء فاتر، ولا يشرب على المطبوخ ماءً فاتراً إلا بعد تمام[2] عمله، ومتى أريد بالحب الرأس فليكن كباراً وبالضد .

وجملة إن أحببت أن يطول بقاء الحب فكبره، وإن أردته لتنقية المفاصل فصغره، وما خرج من الإسهال صافياً فهو من الأوردة[3] والأقاصى، وما خرج من المعدة كان كدراً، وإذا أبطأ الدواء عن الإسهال فحركة بماء حار وعسل أو بماء حار وملح، وإن كان إبطاؤه فى الأمعاء السفلى فاحقن واسق الأدوية المخرجة للأخلاط اللزجة، ويعرف بأن الدواء باق فى المعدة بعد[4] الجشاء، وذلك أنه يكون للجشاء طعم الدواء، ومن قصر الدواء فيه عن عمله يدخل الحمام بعد ذلك بيوم ويواظب عليه أياماً لتخرج الفضول عنه، واحذر أن يلحق الأدوية القوية الإسهال إذا قصر فى يومها شئ

---

(1) – د .

(2) أ : اتمام .

(3) د : الاوردة .

(4) + أ : من .

منها فإنه إنما حدث عن ذلك من الإسهال، وينفع من الغم على الدواء ما فى باب الهيضة[1] من المغص ما فى باب المغص، وإن كان إنسان يكثر مغصه من الدواء فليشربه بعسل ويكمد بطنه ويتردد من يتقيأ الدواء فليبادر بقئ قبل أخذه له .

حنين، من الأسنان : الأمعاء تنقى ويذهب عنها البلغم المكتسب من فضل الغذاء [الذى][2] ينصب إليها من الكبد والمعدة، فلأن فى الأكثر لا تنصب إليه مرة صفراء، لأن ذلك أصلح فى الخلقة فلابد من اجتماع فضول الغذاء، وإذا كثرت البلاغم أفسدت الهضم والشهوة، وهذا يحتاج الأصحاء إلى تنقية معدهم منه بالقئ على حسب تولد هذا الخلط فيهم، فبعضهم يحتاج إلى أكثر، وبعضهم يحتاج[3] إلى أقل، ويجب لذلك أن يأكلوا أطعمة مقطعة ويصبروا حتى تقطع ويتقيئوا، ويكفى الأصحاء مرتين فى الشهر، وأما إدمانه فإنه يضر العين والأسنان ويضر المعدة جداً، لأنه يوهنها ويضعف قوتها ويجعلها مغيضاً للفضول .

فيلغريوس : يلقى حب القوقايا فى عسل يلوث الحب فيه مرات .

لى : حل سكرا طبرزدا بماء ورد واطبخه وخذ رغوته واطبخه بنار لينه حتى يصير أغلظ من العسل كثيراً، كأنه عسل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، د، ك : انما .

(3) + د : منه .

معقود ثم لوث فيه الحب للشباب وللشيوخ[1] بعسل .

فيلغريوس، فى شفاء الأسقام : إذا لم يسهل الدواء وأمغص وحدث التمطى والكسل فاحقنه فإن لم يجب طبعه والتوى من شدة الوجع فأدخله الحمام، فإن التهب وأصابه امتداد[2] فى بدنه واحمرت عيناه وجحظتا فافصد، فإن لم يره إلا المغص والوجع فأدخله الحمام، ويأكل بعد خروجه ويكثر الخمر عليه، فإن لم[3] يسكن المغص فليحقن أيضاً ويدخل الحمام، من أفرط عليه الإسهال، فأدخله الحمام واسقه خمراً صافية مع كعك، فإن لم يحتبس فعصب يديه من اصل الإبط [تبدأ][4] به ثم تزايد والرجلين من الأدوية، وضع على البطن محاجم ولتكن كباراً عدة، واسقه ترياقاً أو فلونياً والمركبة من القوابض والبزور اللطيفة والمخدرة، واسقه فى الصيف سويق شعير ببعض الربوب، وأطل على البطن أضمدة قابضة طيبة وعدل الهواء الذى هو فيه فإن مال فإلى البرد.

لى : يجب أن يتدرج فى هذا أولاً أولاً، فإن ألجئت[5] فاستعمل الأقوى فالأقوى، <و>[6] من غشى عليه من إسهال وبرد ظاهر بدنه زدت فى استفراغه .

---

(1) أ : وللمشايخ .

(2) ك : مدد.

(3) د : لا .

(4) أ، د، ك : تبد .

(5) ألجئت : اضطررت .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

لى : قبل شرب المسهل يجب أن تكون عندك أقراص قوية فى حبس البطن مؤلفة من القوابض والعطرية والمخدرة وسفوف وأضمدة، فإن أفرط الغثى عن شرب المسهل بغتة فتلاحق بما ينبغى .

الساهر : إذا أفرط اطبخ حب انبرباريس ثلاثة[1] دراهم بالدوغ حتى ينعقد واسقه فإنه يقطعه .

الطبرى : إذا كان الذى أسهله الدواء ضعيفاً ولم يمكن إدخاله الحمام فصب ماء [مغلياً][2] فى طست وأكبه عليه وغطه حتى يعرق، فإنه ملاكه .

لى : يمكنك أيضاً أن تخرج رأسه من الثياب وبدنه داخل حتى يعرق عرقاً شديداً.

النبض : العروق تتفتح أفواها إلى داخل شديداً فى الهيضة، وإسهال الدواء والذرب، وتتفتح أفواها إلى خارج عند الحمام وعند التعرق الشديد ولو فى الحمام، وهذا يدل على أن الحمام والتعرق شفاء لفرط الإسهال .

جالينوس[3] : المسهل متى لم يسهل انهضم وولد فى البطن ذلك الخلط الذى يسهله وهذا ليس بصحيح، لأن بزر الأنجرة لا يولد البلغم فى حال[4] لكن الدواء فى الصحيح إذا لم يسهل، وانهضم

---

(1) أ : ثلاث .

(2) أ، د، ك : مغلى .

(3) أ : ج .

(4) د : حالة .

ولد الخلط المشاكل مزاجه فإن العاقرقرحا إذا لم يسهل البلغم ولد صفراء فعلى هذا فقس.

كل واحد من المسهلة بينه وبين أحد الأخلاط مناسبة به يجذبه، والمسهل إذا بقى فى الجوف إذا كان مما يستحيل فى[1] البدن استحال وانهضم وصار غذاءً مولداً لذلك الخطر الذى يجذبه، وإن كان مما لا يستحيل أورث البدن حالاً رديئة، والإسهال المفرط يكون عند ما تبقى قوة المسهل[2] قوية قائمة فى أفواه العروق، ولم تبرح فإنه يخرج الخلط الأرق ثم الأغلظ أبداً إلا الدم فإنه يخرج آخر كل شئ ويخرج أولاً ما فى شأن الأدوية جذبه ثم الذى يليه فى الرقة ثم الدم بآخره وكذا كل إسهال عنيف .

لى : معلوم أنه إذا كان الإسهال يكون فى هذه المجارى فهذه كلها عن الكبد تكون والمتصل من الكبد يكون بهذه <و>[3] تحتاج أن تدخل فى العروق التى فى حدبة الكبد، وهذا بعيد، لأن ذلك كالشعر وأرق .

الأدوية المفردة، الثانية : فى آخرها كلام يحتاج إليه فى المسهلة .

---

(1) د : من .

(2) أ : السهل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

لى : من أحد الأصول العظيمة إلى أن يجتنب المسهل فى الصحة والمرض حتى تلين[1] الطبيعة قبل ذلك ليناً معتدلاً ، فإن الدواء إذا لقى طبيعة يابسة قوية وأكرب وأمغص، وقل فعله وبقى أكثره فى الجسم وانهضم وأورث أحياناً حمى، وبالضد ، إذا كانت الطبيعة لينة ويجب ألا تسرف فى اللين لئلا يكثر إسهال الدواء جداً ، لكن بقدر لين الطبيعة اجعل قوة الدواء وبالضد أيضاً.

من الكناش الفارسى : إن عظم الإسهال فأعط الفلونيا .

قسطا : المسهلة قوة الجذب فيها أكثر من قوة الإسخان ومنها ما يجذب من البدن أخلاطاً حارة[2] فيخرجها ويخرج بخروجها فلذلك يسلم شارب الدواء المسهل على الأكثر من حرها ، والمسهلة التى لها فضل حر كثيراً ما يتقدم قبلها بإخراج الدم وتبريد ما بقى بعده لئلا يمكن الدواء بعد أن يولد عفونة ولا حدة إذا وافاه ثم اسقه منها .

قال : حب النيل يورث مغصاً وذبولاً وضعفاً متى لم يقشر فإذا قشر ورمى بقشره واستعمل لبه كان أقل لجنايته، ويعمل فى إخراج الفضول اللزجة عملاً لم[3] تره العين من الأدوية ، والأدوية القوية الإسخان وإن لم يظهر لها فى ذلك الوقت إسخان فإنها تجعل

---

(1) ك : تسلين .

(2) – د .

(3) د : لا .

الدم مستعداً لقبول العفن والالتهاب من أدنى سبب بأدنى الأمرين، إن الدواء إن أحدث ذلك أن يعقب بالفصد وتبريد جملة الباقى .

قال : التربد يخرج الماء الغليظ، والهليلج يخرج الخلط الحاد المستعد للعفن .

الأقراص البرمكية : هليلج اصفر وأسود وبليلج وآملج وأبرنج بالسوية تربد جزءان فانيد مثل الجميع يراب[1] بماء وتخرج رغوته ويعجن به ويقرص، القرص من عشرة دراهم، الشربة واحد، وهذا الدواء معتدل لا ينسب إلى حرارة .

الكندى : من أراد القئ فليدخل الحمام على الريق، فإذا ابتل بدنه خرج قبل أن يضعف ويسترخى ويشرب فقاعاً قد ديف فيه عسل حتى يكظه[2] ويستدعى القئ وقد شد عينيه، فإذا انقطع القئ لبث ساعة واستدعى القئ ثانية فإنه يخرج بهذا التدبير لزوجة كثيرة .

---

(1) يراب : أى يخرج منه زبده ورغاوته (راجع الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة روب).

(2) يكظه : كظّه يكُظّه كِظّة أى : غمه من شدة الأكل وكثرته (الخليل بن أحمد، العين، مادة كظ).

بـــــاب

فى المسهلة من الأدوية والأغذية والفتل والحقن والأضمدة والأطلية

تدبير الأصحاء : ما يلين البطن بمقدار حفظ الصحة : صمغ الحبة الخضراء مقدار جوزة لب القرطم جزء عسل التين ثلاثة[1] أجزاء يؤخذ منه قدر بيضة ، والإجاص المنقع بماء العسل ، والتين اليابس إذا أخذ قبل الطعام وزيتون الماء "قبل الطعام"[2] .

لى : والبيض النيمرشت قبل الطعام ، ومتى خلط بصمغ البطم <و>[3] بورق كان أكثر إطلاقاً .

الثانية من الأمراض : الخريق يسهل خلطاً سوداوياً .

الفصول ، الثانية : أكل السمك المالح قبل الطعام والكراث يسهل البطن ، والشراب بعد الطعام إذا انهضم يسهل البطن ، والشراب العفص لا يفعل ذلك .

من الترياق إلى قيصر : السقمونيا يجذب الصفراء بخاصة وكذا بزر الأنجرة ويجذب[4] البلغم والأخلاط المائية ، والأفتيمون يجذب السوداء بخاصة .

الحقن الذى يخرج الثقل سريعاً من الأدوية : حجر ملح درانى يحتمل أو نطرون أو عسل معقود ببورق أو لبن التوت أو شيافه من بصل أو ماء البصل والثوم والكراث أو زبل الفأر والحمام ، ويفعل ذلك الحلتيت ويجب أن تدهن المقعدة .

---

(1) ك : ثلاث .

(2) د : قبله .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : وينجذب .

رسم الطب بالتجارب : مثل الشئ الكائن فى أكثر الأمر الإسهال عن السقمونيا .

ابيديميا : الخامسة من السادسة : إذا أردت أن تسهل[1] الصبيان لتنقى أبدانهم فأعط عصارة قثاء الحمار وأعلف العنز منه واسقه اللبن فإنه ينقى بدنه .

لى : أى خلط أردت اسهاله للصبى فأعط لأمه الدواء، ويصلح هذا لمن يتكره الدواء جداً أعلف العنز ما تريد من دواء حتى يصير مسهلاً.

لى : مطبوخ [ألفته][2] للسعال والإسهال : أقماع بنفسج لا ورقة عشرة دراهم، تربد مصمغ ثلاثة[3] دراهم، أصل السوسن عشرة يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثا رطل ويمرس ويصفى ويجعل فيه عشرة دراهم سكرا ، وإن كانت[5] حرارة غالبة فاطرح عليها شيئاً من لعاب بزرقطونا واسقه .

لى : سبستان ثلاثون، عناب عشرة، تين أبيض خمسة، أصول السوسن عشرة، تربد أربعة، أقماع بنفسج عشرة، يطبخ

---

(1) د : تهلل .

(2) أ، د، ك : اللفته .

(3) د : ثلاث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + أ : من .

<الجميع>[1] بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويصفى ويسقى مع فانيذ خمسة عشر .

لى : مما رأيت مما يلطخ به فيسهل : عصارة قثاء الحمار، لبن الشبرم سقمونيا مرارة الثور، طبيخ الحنظل وعصارته رطبه يطبخ بها بعض الأدهان، دهن الخروع، إصطرك، شمع، قنة، وسخ الكوز، عكر الزيت ويطلى .

مسهل، من الثانية للمجذوم : حب الماهودانه إحدى وعشرون حبة ، جندبادستر ثلاث أبولسات، اسحق الجميع واسقه مع قوطولى دهن ورد[2]، ومن أراده غير قوى فأعطه إحدى عشرة حبة مع سائر الأخلاط .

لى : شربة يبيعها إنسان على الطريق وهى سليمة وتؤخذ على الطعام : شبرم، حشيش لا لبن <فيه>[3] وكثيراء، وسكر من دانقين إلى دانق، وفلفل وزعفران يجعل قرصة ويسقى .

قال : التجربة من لبن الشبرم أن القيراط منه يخلف عشرة، فأما هذه فتخلف خمس عشرة .

من المقابلة للأدواء : مسهل لمن يخاف عليه استسقاءً، ماهودانه درخمان جندباستر نصف يشرب بماء .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + د : وهذه شربه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

الأولى من الأغذية، **قال جالينوس**[1] : إذا أخذت سفرجلة مشوية فيها سقمونيا أطلقت الطبع ولم[2] تحبس .

لى : وكذا تطعم تفاحة شوى فيها سقمونيات ولبن شبرم.

قال جالينوس[3] : هذه السفرجلة تطلق ولذاتها وقبضها ونفعها للمعدة قائمة فيها، طبيخ الحلبة مع عسل يسهل[4] وينقى المعى من الأثقال .

قال : والشاهترج جيد للمعدة، لأن فيه مرارة وقبضا ولا يحتمل كثرة الطبخ .

اليهودى، يسهل الصبى : إهليلج أصفر وأسود وأفسنتين ومصطكى وتربد وسقمونيا يعطى <الجميع>[5] قدر حمصة، والتربد يجلب من الرأس بقوة .

أخلاط : الدواء الأبيض لتنقية الرأس : تربد، حب[6] النيل أوقية سقمونيات درهمان يخرج مرة وبلغماً، وحب النيل يقطع غلظ السوداء ويذهب بالعفن .

---

(1) أ : ج .

(2) د : ولا .

(3) أ : ج .

(4) أ : سهل .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : حبب .

مطبوخ قوى لمن لا يقدر على الهليلج : أقماع بنفسج أصول السوسن حب النيل تربد يطبخ <الجميع>[1] نعماً ويصفى ويذاب فيه قيراط سقمونيا ويصفى ويشرب، وإن أردت أقوى، فاطبخ فيه شيئاً من قشور شبرم، جربت قشور الشبرم فوجدت نصف درهم يسهل مجالس صالحة، واللبن أقوى .

قرصة فيها دانقان وهى قرصة البغدادى الذى حدثت عنه : لبن شبرم دانق سكر أبيض مثله ويعجن بماء ويقرص[2] وتدهن اليد بدهن لوز، القرصة دانقان، تقيم خمسة صفراء وبلغم .

لى : اليهودى : مصلح .

قرصة تسهل وتسكن العطش وتطفئ : أقماع بنفسج يابس درهم، تربد أبيض محكوك، حب النيل مقشر نصف، سقمونيا من ثلاثة طساسيج إلى دانق، رب السوسن درهم، بزر خيار، ترنجبين مثلها يسقى جميعاً.

لى : مطبوخ نافع من السعال يطلق بقوة : عروق السوسن درهم، تربد أبيض محكوك، حب النيل ثلاثة ثلاثة، أقماع بنفسج أربعة، يرض <الجميع>[3] ويطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يبقى رطل ويطرح فيه أوقية ونصف ترنجبين أبيض ولعاب بزرقطونا ثلاثة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

ويسقى فإنه يطفئ الحمى واللهيب[1] والعطش ويسهل بقوة وينقى ما فى المعدة ويطرح معه بزر رجلة مسحوقاً ثلاثة[2] دراهم، وإن شئت أن يسهل إسهالاً أقوى أدف فى الطبيخ سقمونيا دانقاً ولا تخفف فإنه تظهر معه حرارة ولا غائلة له .

حب سليم : هليلج أصفر وصبر أسقوطرى مر من كل واحد [جزء][3] عصارة أفسنتين، عصارة غافث، ورق ورد مطحوناً، تربد سقمونيا، يعجن <الجميع>[4] بسكنجبين وماء هندباء ويؤخذ منه بقدر ما يصلح .

الطبرى : من أفضل أدوية السعال عند الهند التربد .

كناش الإسكندر : إذا كانت حميات لهبة شديدة والبطن يابساً فإنى أمرخ البطن والجنبين بماء ودهن مرخاً جيداً فيسهل البطن بذلك، وإن كان ورم أو جساء فى البطن فلينه ليسهل[5] خروج الثقل .

وقال : الحجارة الأرمينية تنفض السوداء كالخريق ولا خطر فيه، والشربة ثمانية عشر قيراطاً إلى مثقال بعد أن يغسل مرتين لتذهب غائلته .

---

(1) د : واللهب .

(2) د : ثلاث .

(3) أ، د، ك : جزو .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ويسهل .

لى : كان الكندى قد عالج من به طحال فبرئ بستة مثقايل أفتيمون مسحوق مع أوقتين من السكنجبين .

بولس، مما يسهل السوداء : أفتيمون نصف أوقية بماء الجبن أو بماء[1] العسل فاتراً وبالإيارج الذى فيه خربق أسود.

لى : مما يسهل أصحاب الأبدان اليابسة على ما رأيت فى التجربة : الأدوية اللزجة أكثر من الحارة[2]، ورأيت هذه قوية فى القولنج والثقل اليابس، وسقيت رجلاً عشرة دراهم خيارشنبر فمصه ولم أجرعه عليه ماءً لئلا يخرج سريعاً، فلما أصبح[3] سقيته ماء إجاص مطبوخ فقام، واستعمل هذا القانون فى الصبر فإنه يبطئ فعله، وذلك بأن تسقيه عشياً، ويشرب عليه هذا المطبوخ بعد عشر ساعات .

مسهل من به حمى وسعال وفى بطنه ثقل يابس : يغتذى بالبقول اللينة، ثم أعطه عند النوم خيارشنبر يمتصه، وينام عليه، إذا أصبح فاسقه هذا المطبوخ : عناب، مخيطاً، زبيب، أصول السوسن، تربد، يطبخ <الجميع>[4] ويسقى .

الإسكندر : مسهل لحمى الغب والمحرقة والرمد وكل دواء من صفراء ومن خلط حار : عصارة ورد قسطان، عسل قسط،

---

(1) د : بمن .

(2) أ : الحادة .

(3) د : صبح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

سقمونيا مشوية أوقية يطبخ <الجميع>[1]، الشربة التامة خمس فلنجياوات، والصغرى اثنين ونصف.

وقال : السقمونيا ليس[2] يخرج الصفراء بل والبلغم، والغاريقون يخرج البلغم الغليظ والرقيق إخراجاً كثيراً، والقرطم يسهل[3] البلغم .

الإسكندر : حب الصرع والفالج واللقوة والرعشة والحمى[4] والربع : حنظل سقمونيا، قشر الخريق الأسود والمقل أوقية فريبون نصف يعجن بعصارة الكرنب، الشربة من عشرين قيراطاً إلى ثلاثين .

وقال : الحجارة الأرمينية تنقى السوداء، وإن لم تغسل [قيأت][5] وإن غسلت أسهلت، الشربة ثلاثة قراريط إلى خمسة، ينظر فيه .

وقال : ويخلط قرنفل وقنطوريون صغير إن طبخ وشرب طبيخه أسهل صفراء وبلغماً.

جالينوس[6] : القطف يلين .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ليس .

(3) د : سهل .

(4) + أ : والورد .

(5) أ، د، ك : قييت .

(6) أ : ج .

ابـن ماسـويه : الرمـان إن عـصر شـحمه أسـهل[1] صـفراء، والتـوت يلـين، <و>[2] قـشور التـوت إن طـبخ بمـاء وشـرب[3] أسـهل طبيخه البطن ومنه التوت يسهل .

جالينوس[4] : التوت النضج منه يسهل، وكذا اليـابس إذا دق مع القرطم والنطرون وأكل ليّن البطن .

ديـسقوريدس[5] : لـبن الـتين إذا خلـط بلـوز مقـشر ونـشاستج وشرب أسهل .

جـالينوس[6] : الـتين يطلـق الـبطن رطبـاً أو يابسـاً ، لـبن الـتين يسهل، والثوم يسهل، وقشر أصل التافسيا وعصارته، ولحمـه يـسهل والأوارق على ما فى باب القئ .

ديسقوريدس[7] : الغاريقون إن شرب منه درهمـان بمـاء عسل أسهل، وخاصته إسهال البلغم والسوداء .

بديغورس: متى قشر من حب الخروع ثلاثون درهـم[8] وشـربت

(1) ك : اسفل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : شراب .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ : ج .

(7) أ : د .

(8) – د .

عصارته[1] بعد سحقها أسهلت بلغماً وماءاً.

جالينوس[2] : دهن الخروع وحبه يسهل، والخردل يلين .

روفس : بزر الخشخاش المصرى متى شرب [3] منه أكسونا بمثل أوقية من ماء القرطم ألان البطن، وقد يخلط بالناطف فيفعل ذلك، والملوكية البستانية تلين .

جالينوس[4] : وخاصة قضبانها .

روفس : الملوكية ناقصة فى الإطلاق وكذا الحماض والخيار الذى يدور مع الشمس طبيخ الكبير منه يسهل خاماً وتره .

بولس : الخس ملين .

ديسقوريدس[5] : إذا شرب من لبن الخس البرى نصف درهم بخل وماء ممزوج أسهل كيموساً مائياً.

ديسقوريدس[4] : خاصته إسهال الصفراء .

بديغورس : زهرة الخنثى وثمره إن شرب بشراب أسهل .

ديسقوريدس[4] : الخربق الأسود متى شرب منه ثلاث[6]

---

(1) – د .

(2) أ : ج .

(3) ك : شرب .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) د : ثلاثة .

أبولسات وحده أو مع سقمونيا وملح أسهل بلغماً ومرة، وقد يطبخ بأمراق وعدس فيسهل .

ديسقوريدس[1] : الخربق الأسود متى زرع عند كرم كان شرابه مسهلاً.

ابن ماسويه : الأدوية المفردة الملينة إذا شربت ألانت البطن، <و>[2] الميعة السائلة يشرب منها ثلاثة دراهم بثلاث أواق من الماء الحار، وكذا علك الأنباط، البورق الأرمينى والفجل وماؤه والسمك الطرى والمصطكى والميويزج وبزر الأنجرة والبنفسج اليابس والصبر هذه كلها تنقى .

ومما يسهل السوداء : الغاريقون مثقال مع الأفتيمون مثقال مع ماء الفودنج البستانى، ومما يسهل خروج الأطعمة : الخبز الخشكار يلين، زيتون الماء إذا أكل طرياً قبل الطعام والأطراف والأدمغة والبطيخ والعنب والتوت والجوز الرطب[3] والإجاص الرطب أو ينقع بخلاف يقدم قبل الطعام لمن معدته يابسة فاسدة والجبن الحديث يؤكل بعسل، والعسل إذا تنزع رغوته إذا لعق قبل الطعام، والسكنجبين والشراب الحلو وأكل القابضة بعد الطعام وتقديم البقول بزيت ومرى القرع والسلق والملوكية والبيض النيمرشت يتحسى .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك .

إسحاق، ينفض البلغم : تربد وغاريقون وملح هندى وبورق أرمينى ولب القرطم، والأشياء التى تستعمل فى أدوية الصحة لنفض الثقل : بقول مطيبة بمرى وزيت وخاصة السلق والكرنب والقطف والبقلة اليمانية واللبلاب ولب القرطم إذا خلط بالطبيخ ومرق الديوك، و<هو>[1] من الأدوية المناسبة[2] إذا أخذ منه عند النوم قدر فستقة، ومتى خلط مع بورق قليل كان أقوى، والذى يصلح لمن رأى أمارات الصفراء من الأصحاء أن ينفض بدنه[3] بماء الجبن لتنقى عروقه، وإن ثقل عليه فليشربه بملح قليل وسكر شيئاً قليلاً قليلاً، فإنما يجب أن يلقى فيه ملح كل يوم قليلاً فى أول شربه يشربه، فإذا كانت العلامات الدالة على الصفراء أقوى[4]، فليلق معه إهليلج أصفر متى احتيج إلى تلين البطن فى العلل الحارة، ولا تسهله إسهالاً كثيراً، واسقه من عصارة قضبان الفرفير ثلثى رطل مع[5] سكر والإجاص المنقوع بجلاب، وربما جعل فى هذا الجلاب تربد وسقمونيا على قدر الحاجة وماء اللبلاب ولسان الحمل.

ومما يسهل بلغما : الحنظل والمازريون وقثاء الحمار ولبنى الرهبان والكمافيطوس والمقل.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : التناسب.

(3) د : بدله.

(4) ك : قوى.

(5) أ : معه.

ومما يسهل الصفراء : سقمونيا والخريق الأسود والإهليلج الأصفر .

ومما يسهل السوداء : الأفتيمون والبسفانج والهليلج الأسود والصعتر البرى والحجر الأرمينى والدقيق[1] من القنطوريون وشحم الحنظل .

ومما يسهل الماء : النحاس المحروق والمازريون والفربيون والماهودانه .

أبقراط : الخريق ينفض المرة والبلغم الذى يكون عنه الصرع والجنون ونحوهما ، وصمغ الشبرم ويسهل الماء والقردمانا ، والقرطم وتوبال النحاس .

وقال : الشربة من القرطم[2] : الوسطى سبعون حبة والصغرى [خمس وستون حبة][3] إذا كان القرطم عتيقاً ، فأما الحديث فالشربة القوية تخلط بشحم المعز أو بالسنا ، فإنها تنفض البلغم .

وقال : الشربة من قشور النحاس نصف أكسويافن قد عجن بعسل ويشرب بعده ماء حار .

مسهل للبطن : لبلاب أبيض يسحق ويصب عليه دهن ورد ودهن رطبة .

---

(1) أ : الرقيق .

(2) + ك : أو .

(3) أ، د، ك : 65.

وقال : الخريق الأبيض[1] ينفض أيضاً من أسفل نفضاً حسناً يكسر صغاراً ويعجن بعسل ويسقى، ومتى طبخ بالماء، ثم صفى الماء وجعل معه عسل وطبخ حتى يصير له قوام وسقى منه ملعقة كان مسهلاً متوسطاً يصلح للضعفاء .

دهن مسهل : شحم الحنظل غير مسحوق ثلاث أواق يلقى فى رطل دهن طرى، ويشمس أسبوعاً ويلقى فيه ثلاث[2] أواق يفعل ذلك ثلاث مرات ويصفى ويدهن به الموضع الذى هو فيه، وقم فى الشمس ساعة موضعك لا يصيبك ريح يكون دفئاً ، وإذا أقبل يمشيك فى الشمس فإنه يمشيك مقاعد صالحة ، ومتى أردت قطعة فاشرب سويقاً أو كل.

أركاغانيس : إذا دق القرطم وغلى بماء وجعل على الماء عسل، وسكر، وشرب أسهل إسهالاً قوياً كإسهال الإيارج وأقامه بدله[3] فى كتاب الأمراض المزمنة فى[4] باب القولنج فى داخل الحجاب .

الكندى، فى كتابه فى انجذاب الأخلاط : ماء الجبن يسهل صفراء حارة لا يخالطها غيرها ، والسرمق يخرج صفراء وينقى مادة اليرقان، والرند يضعف[5] الحرارة الغريزية فتضعف عند

---

(1) أ : البيض .

(2) ك : ثلاثة .

(3) ك : بدل منه .

(4) د : من .

(5) د : ضعف .

الإمساك فيسهل الأخلاط وهو يصغر النفس والنبض، والمازريون يؤلم الأعضاء ويرخيها ولذلك يسهل، وكسب الخروع يحيل ما فى البطن إليه ويسهله والسكنجبين الشديد الحموضة يقطع الأخلاط ويسهلها إلى[1] أن تخرج من البطن، والحنظل نارى تبلغ قوته أقصى الجسم مع فعله فى البطن، الكندس متى أكثر منه أسهل وآلم المعدة .

مجهول : دس الهليلجين فى الحنظل الرطب ويترك على شجره فإذا كان فى الشتاء أخذ وجفف فى الظل ويطلى على البطن فإنه يخلف وهو جيد للمعدة يستعمل بعد التوحش له .

مسهل سليم، ابن ماسويه، معجون طيب الطعم يسهل بلا أذى ويصلح للنفض ولتلين البطن : سمسم[2] مقشر درهمان، سقمونيا نصف، شحم حنظل نصف، ملح هندى، غاريقون، بزركرفس، بزر الورد كثيرا، من كل واحد أثنان، تربد واحد ونصف، يعجن <الجميع>[3] بعسل الطبرزد، الشربة درهم ونصف بماء فاتر .

استخراج، حب يلين تليناً صالحاً بلا أذى ولا تهييج حرارة ويشرب فى القيظ[4]: إهليج أصفر وتربد محكوك درهم، سقمونيا

---

(1) – أ .

(2) أ : سميم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) القيظ : صميم الصيف .

وحب التيل و ورد وعود من كل واحد دانق ونصف، عصارة أفسنتين وكافور طسوج من كل واحد يحبب <الجميع>[1] بماء الهندباء أو بماء عنب الثعلب وهذه شربة.

مسهل يسكن[2] الصفراء ويذهب تكسير البدن والحمى والحرارة وهو : شراب الإجاص والتمر الهندى وقد ذكرناه فى باب الأشربة عند حرف التاء .

من الكمال والتمام، حب يسقى فى الحميات الحارة مكان الخيارشنبر والترنجبين إذا كان سعال واحتيج إلى إسهال قوى : بنفسج يخرج ربه على ما تعلم ويؤخذ منه عشرة وكثيرا ثلثه ورب السوسن لسان الثور سبعه[3]، ويشرب من هذا الحب أربعة دراهم بأوقيتين شراب بنفسج معمول بترنجبين قد أصلحت أنا هذا ولم يكن فى الأصل رب البنفسج وهذا يسهل[4] إسهالاً كثيراً ، فإن أردته أكثر فألق فيه من رب التربد نصف درهم، لعاب بزرقطونا درهماً واحداً فإنه غير ضار ولا يهيج حرارة .

ومن الكمال والتمام : مطبوخ يسهل صفراء وبلغماً : زبيب منزوع العجم خمسة دراهم، إجاص ثلاثون، تمر هندى دون نوى عشرون، عناب دون نوى خمسة، شاهترج خمسة عشر[5] درهماً ،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق

(2) أ : مسكن .

(3) د : سبع.

(4) ك : مسهل .

(5) ك : عشرة .

أنيسون، مصطكى درهم من كل واد، تريد درهم متى أردت أن تسقيه بلا بياض عشرة دراهم، وإن أردت أن يسقى معه بياضاً خمسة عشر[1] درهماً يطبخ بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى ويسقى منه نصف رطل وبياضه إن جعلت التربد خمسة دراهم، تربد درهم، ملح دانق.

دواء للإسهال لمن كان محرورا فى القيظ : رائب بقر حامضاً أوقيتان يداف فيه سقمونياً دانق ونصف يسهل كيموساً أسود، <و>[1] يطبخ فودنج جبلى أوقية ونصف فى رطل ونصف من الماء حتى يبقى الثلث ويشرب.

حب بارد يسهل : إهليلج أصفر درهم، سقمونيا وورد دانق، غاريقون صبر نصف نصف يعجن <الجميع>[2] بماء الهندباء وعنب الثعلب[2] ويشرب بجلاب وهى شربه.

جالينوس[3] فى حيلة البرء : الصبر يبلغ قوته أن يحدر من البطن وجداول الغذاء إلى الكبد فقط، والمغسول أجود[4] للمعدة، وغير المغسول أكثر إسهالاً.

استخراج : إذا جعلته مع سقمونيا فاجعله مغسولاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : الديب.

(3) أ : ج.

(4) + ك : منه.

قال جالينوس[1] : لا تسهل من فى بطنه ورم بالأنجرة والقرطم، واللبلاب خير من أن تسهل بالصبر.

جالينوس[1] **فى حفظ الصحة** : متى سقى الشيوخ دهناً قبل الطعام أسهل وإن احتبست بطونهم فأعطهم من صمغ البطم قدر جوزة صغيرة، فإنه يلين بلا أذى ويجلو[2] مجارى الكبد والطحال والرئة، وهو عجيب.

حنين فى كتاب الفصد : ماء الملح يسهل بلغماً لزجاً.

لى : معجون للقولنج : سقمونيا، خريق أبيض ربع درهم من كل واحد، حب النيل شحم حنظل وكثيرا دانقان من كل واحد، فربيون دانق تربد درهمان يطبخ التربد بالماء ويؤخذ الماء ويحل فيه، وهذه شربة معتدلة، ومتى أردته أقوى فخذه مرة ونصفا.

مسهل عجيب نافع من الحمى فى الصيف : سقمونيا عشرة دراهم تربد ثلاثون درهماً لوز مقشر[3] عشرون درهماً ينقع التربد يوماً وليلة ويكون التربد مصمغاً جيداً ثم يغلى فى ميبة غلياناً كثيراً برفق فى زجاجة إلى أن يغلظ ثم تعجن[4] به الأدوية ويرفع، الشربة المعتدلة درهمان ونصف إلى أربعة، وإن أردته بالعجلة فاجمع الأخلاط واعجنه بسكنجبين.

---

(1) أ : ج.

(2) د : ويجلى.

(3) – ك.

(4) أ : يعجن.

سابور، **قرص مسهل** : تريد عشرة، حب النيل سقمونيا درهمان ونصف، أصل السوسن ثلاثة[1] دراهم وورد أربعة يتخذ أقراصاً يشرب القرص بثلاث سكرجات، وهذا عندى غير جيد التركيب، لأنه يجب أن يكون الغالب الورد ورب السوسن، لأن القليل منهما لا يؤثر أثراً، بل خذ ورداً درهماً ورب السوسن نصفاً، سقمونياً دانق إلى أربع حبات حب النيل دانق، تريد درهم يعجن <الجميع>[2] بماء الهندباء وعنب الثعلب[3] أو سكنجبين ويجيب، وهو شربة .

القوى الطبيعية : القرطم والحبة المنسوبة إلى جزيرة قبرص وشوكة الحصارين تجذب البلغم .

وقال : زهرة النحاس وتوباله والمازريون يسهل الماء، والسقمونيا يجذب الماء.

قال : الدواء الذى من شأنه اجتذاب خلط مجتذب فى البدن الذى فيه من ذلك الخلط أكثر وفى السن والزمن المكثر لذلك الخلط أكثر وبالضد حتى أننى[4] سقيت شاباً نحيفاً مستعملاً للكد فى وقت صائف ما يخرج البلغم وجدته لا يسهل إلا بكد وفى غاية القلة ويضره غاية المضرة وبالضد.

---

(1) د : ثلاث .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : الديب .

(4) أ : انك .

الأغذية لجالينوس[1] : خلطت بماء الشعير قليل سقمونيا وما أشبهه لم يبطل فعله على حال ولين الطبيعة تليناً ظاهراً. ومما يسهل ويخرج الطعام : شراب حلو قبل الطعام قدر نصف رطل وينقع الجوز فى الماء حتى يصير بمنزلة الجوز الرطب ثم يؤكل بمرى فائق، فإنه يلين .

لى : مسهل للحرارة والسعال : بنفسج، نيلوفر، أصل السوسن يغمر <الجميع>[2] بماء وينقع يوماً وليلة ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ قليلاً ويؤخذ منه رطل ومن لب خيارشنبر أربع[3] أواق، ترنجبين رطل يجمع ذلك كله ويطبخ على فحم وتؤخذ رغوته حتى يصير له قوام العسل الرقيق، ويسقى منه أربع أواق بأوقيتى ماء، فإن أردته أقوى فألق فيه ماء البنفسج حتى تطبخه <وتزيد>[4] تربداً مصمغاً عشرة دراهم ويجب أن تطبخ فلوس الخيارشنبر ويصفى ويعقد وهكذا فافعل بالترنجبين .

لى : شراب بنفسج : عروق سوسن عشرون درهماً، تربد عشرة، بنفسج يابس ثلاثون يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويترك يوماً وليلة والتربد مرضوض وكذا أصل السوسن، ثم يطبخ على نار فحم حتى يصير رطلاً ويصفى ويلقى عليه رطل[5] من الترنجبين محلولاً

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : اربعة .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : رطلين .

معقوداً بطبرزد جيد ويطبخ وتخرج رغوته حتى يصير له قوام، ويسقى منه .

قرصة مسهلة وإن شئت حباً وينفع السعال : يؤخذ من عقيد التربد نصف ومن عقيد السوسن درهم ومن الكثيرا دانق ويجعل قرصاً أو حباً، ويصلح أن يكون منه دائماً تحت اللسان، فإنه يلين الصدر ويسهل ويسكن العطش.

الترياق إلى قيصر : السقمونيا يستفرغ البلغم والخلط المائى .

السموم إلى جالينوس[1] : الخربق الأسود يسهل سوداء فإن أخذ الشارب له كزاز قتله .

ابيديميا : المسهلة الضعيفة لا تقدر أن تسهل البطن إذا كان فيه ثقل يابس عتيق صلب فيحتاج إلى الحقن ليحل ذلك الثقل ثم يسقى أيضاً.

جوامع النبض الكبير : الخربق الأسود يسهل السوداء وهو أضعف وأقل خطراً من الأبيض، والأبيض يقيئ.

روفس، فى أوجاع المفاصل : أدخل صمغ الكرم البرى فى عداد السقمونيا واليتوع فى المسهلات .

قال : والحنظل مضر بالعصب .

لى : حب مسهل، يؤخذ ليلاً ويسهل فى غد ويخرج الثقل : صبر وعلك البطم نصف نصف، نطرون ربع درهم ويجب

---

(1) أ : ج .

<الجميع>[1] ويؤخذ ليلاً.

لى : مسهل للأدواء السوداوية الجذام والمالنخوليا والقروح الرديئة والسرطان : يلقى[2] على رطلين من سكنجبين وهو حار ساعة ينزل <من>[3] على النار أوقية أفتيمون اقريطشى خريق أسود مسحوق خمسة دراهم ويترك حتى يبرد ويصفى ويستعمل .

الفصول : شرب الفقاح بعد الطعام يلين، وتقديم المالح والكراث قبل الطعام يسهل .

أخبرنى من أثق به أنه رأى أعرابياً يمسح قدميه بشحم الحنظل الرطب مسحاً جيداً ساعة فيقيمه مجلساً ثم يعيد ذلك فيقيمه حتى اكتفى .

الميامر : الصبر مقدار قوته فى الإسهال أن يسهل[4] ما يماسه فى المعدة والأمعاء وربما بلغت قوته إلى الكبد ، فأما أن يكون كالأدوية والجاذبة فلا ، والمغسول منه يضعف إسهاله وتقل حدته .

حنين، من كتاب المعدة : عصارة قثاء الحمار سقمونيا مرارة الثور بالسوية يجمع بشمع ودهن ويضمد به .

لى : أجعل بدل قثاء الحمار شحم حنظل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + د : معه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : سهل .

لى : يعصر الحنظل الرطب ويعجن به دقيق ترمس أو يعجن شمع ودهن ويضمد به، فإنه مسهل .

من المعدة، لحنين : شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث[1] أواق عصارة الأفسنتين أوقية، مقل نصف أوقية، يعجن <الجميع>[2] بماء الكراث ويتخذ حباً كالكرسنة ويسقى لحمى الربع والغب فى حدوثها وللبثر وتقشر الجلد والرمد والحرارة ودرور الطمث وعلل أُخر كثيرة، ويعطى منه للصبيان حبتان أو ثلاث وللأحداث سبع[3] وللرجال عشر إلى [خمس عشرة][4]، <وقد>[5] مدح حنين[6] هذا الحب جداً وقال : لا أرى له خطراً.

قرص ألفته على نحو قرص عبدوس يسقى فى الحميات الغب والربع والبلغمية وينفع نفعاً فى الغاية : سقمونيا دانق شحم حنظل ربع درهم، حب النيل مقشر دانقان، عصارة افسنتين نصف يجعل <الجميع>[7] قرصاً بماء الكثيرا، وهى شربة كاملة وقد يؤخذ نصفها وثلثها .

---

(1) د : ثلاثة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : سبعة .

(4) أ، د، ك : خمسة عشر.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ابن اسحق .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

قرص جيد للغب : سقمونيا مشوى فى سفرجلة، عصارة الأفسنتين مثله[1] يعجن بماء الهندباء ويقرص، الشربة نصف مثقال يسهل بلا عنف، وإن كانت الحرارة شديدة، فاطرح فيه طسوج كافور، وإن سقيت هذا الحب وفيه عصارة الهندباء نفع الكبد الملتهبة نفعاً عظيماً ونقى اليرقان فأطفأ الحرارة .

جوارش مسهل، للساهر :سفرجل حامض ينقع فيما يغمره خلاً ويطبخ فيه حتى [يتهرأ][2] ثم يعصر ويؤخذ مثله سكراً أبيض فيعقد فى طنجير بنار لينة[3] ويلقى لكل رطل منها قبل العقد سبعة سقمونيا فإنه قوى، والشربة خمسة عشر درهماً، ويؤخذ من التربد المحكوك [جزء][4] ومثله من حب النيل ويطبخ حتى يغلظ ويرفع[5] ويسقى من درهم إلى ثلاث على قدر ما تريد، ومتى أردت ذلك بسرعة فخذ من السفرجل فغله بخل أحمر حاذق حتى [يتهرأ][6] وصفه وخذ سكراً مثل ما وصفت مرتين، وألقه فيه واطبخه حتى يغلظ، وخذ دانق سقمونيا ودرهم تربد ونصف درهم من حب النيل واعجنه بدرهمين من حب النيل واعجنه بدرهمين من الذى طبخت وخذه فإنه جيد.

---

(1) أ : مثلا .

(2) أ، د، ك : يتهرى .

(3) – د .

(4) أ، د، ك : جزو .

(5) – ك .

(6) أ، د، ك : يتهرى .

لى : الاعتماد فى المسهل الذى يحتاج إليه مع خفته يسقى المحموم وغيره: إهليلج نصف درهم، تربد دانقان، سقمونيا مشوية دانقان يتخذ <الجميع>[1] قرصاً ويعطى .

الساهر : إذا أخذت ستة دراهم أفتيمون منقى وعجنته بأوقية سكنجبين وشربته بأوقية سكنجبين ومثله ماء أسهل خمس مجالس سوداء وأذهب الكلف .

لى : يؤخذ هذا : الأفتيمون بالنعنع بلا طبخ .

لى : حب ألفته للسوداء : يدبر الخريق والبسبائج والتربد والأفيثمون والغاريقون ويركب منها بعد مع حجر أرمينى، وعلك[2] القرنفل، البزر الذى وصفه أبقراط فى الأمراض الحادة يسهل به مع السقمونيا هو بزر القريص، والصبر إذا خلط بالمسهلة منع من ضررها بالمعدة.

أركاغانيس فى الأمراض المزمنة : الخربق متى أنعم سحقه كان أجود لفعله، وإن لم[3] يسحق كان آمن من أعراضه الرديئة، فإن توسط فيه كان أحسن الطريقين .

أبقراط، فى الأمراض الحادة : المسهلة تضر بالمعدة وخاصة بعصبها إذ كان أكثر حساً، فلذلك رأى ابقراط أن يخلط بالمسهلة القوية بعض الأشياء العطرية لئلا يلقى فم المعدة فيجرده .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : وعليه .

(3) د : لا .

وقال : ليس فساد المسهلة من أن يؤخذ دواءان أحدهما يسهل البلغم والآخر المرار، لأنه ممكن أن يسهلا فى وقت واحد من هذين الخلطين لكن متى كان أحدهما يسهل ساعة يرد البدن، والآخر بإبطاء، فإن الإسهال يكون مضطرباً يحتبس ويكد بعسر وبكرب وشدة وذلك أن الذى يسهل ساعة يرد إذا أسهل بسرعة <و>[1] أخرج معه أيضاً شيئاً مما يسهله البطئ الإسهال، وإذا احتبس فعل الأول وابتدأ الثانى كان فعله فى الخلط الذى يسهله أعسر، لأنه قد قل وضعف الدواء فى قوته وخرج معه[2] طائفة من الأول .

قال : الأشياء العطرية تصلح المسهلة وتعينها على الإسهال، لأنها تفتح وتلطف .

من اختبارات حنين : شربة سليمة : إطريف أصغر ثلاثة دراهم، تريد محكوك منخول ثلثا درهم، غاريقون نصف درهم، سقمونيا قيراط، ملح نفطى دانق، يجمع <الجميع>[3] بالإطريفل ويؤخذ.

الميامر : متى طبخ الأفتيمون[4] بماء وشرب بسكر لين وأدور وهو فى مذهب الشاهترج من النفع للجرب ونحوه .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : منه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) — د .

وقال : الذى يحضرنى أنه يسهل السوداء وهو[1] الأفتيمون متى أخذ منه خمسة دراهم مع تسع أواق لبن والصعتر الذى يسمى غليجن[2] إذا شرب منه ثمانية عشر قيراطاً، وتسهل السوداء أشياء تكون على الصعتر إلا أنه أضعف من الأفتيمون، والخربق الأسود والأقحوان يسهلان السوداء .

من الأدوية الموجودة : يقطر فى التين قطرات من لبن اليتوع، فإنه يلين تليينا جيداً.

من المسائل الطبيعية : السقمونيا إذا كان قليلاً وكان عتيقاً أدر البول وعقل البطن والحديث الكثير يقل البول ويسهل .

روفس فى المالنخوليا : الأقحوان يسهل السوداء متى شرب منه ثلثا درهم بماء العسل .

ابن ماسويه فى تدبير الأزمنة : خاصة شحم الحنظل تنقية الدماغ[3] وأغشيته من الرطوبات الرديئة، وخاصة الصبر تنقية المعدة والأمعاء من الثفل .

لى : ورد النسرين يسهل إسهالاً قوياً حتى أن الدرهم يسهل مجالس صالحة، مجرب .

ابن البطريق : متى شرب من الخربق نصف درهم أسهل سوداء.

---

(1) – أ .

(2) غليجن : هو الفودنج البرى، وقد مرّ ذكره .

(3) ك : الراس .

حب مسهل فى الحميات الحادة والعطش والسعال : تريد ، ورد ، رب السوسن كثيرا نصف من كل واحد ، سقمونيا دانق ، لعاب بزرقطونا قد جفف يجمع ذلك ويُجعل قرصة ويسقى[1] بأوقية جلاب أو رب البنفسج.

لى : أصبت هذا الحب فى كتاب العين المجموع وأصلحت أنا منه أشياء .

أقرياذين ابن سرابيون : سكر العشر ، خمسة سقمونيا ، واحد يدق وينخل ويلت بدهن لوز حلو ، الشربة ثلاثة دراهم بجلاب حب الصبر الجيد للمعدة جيد قبل الطعام وبعده : هليلج أسود وكابلى درهم درهم ، صبر نصف ، مصطكى ربع[2] يجيب ويؤخذ بقدر الحاجة ويعجن بماء ورق الأترج أو قشور الأترج .

من كتاب عيسى ابن ماسة فى التدبير : أرى أن يشرب شحم الحنظل فى آخر الشتاء إذا <كان>[3] فى الجسم إذ ذاك أخلاط جامدة غليظة ويصلح بصمغ اللوز وبالكثيرا[4] ، وشحم الحنظل يخرج من العصب والأعضاء العصبية خلطاً لزجاً.

اختيارات حنين : مسهل قد ذكرناه فيما تقدم فاعتمد عليه .

---

(1) د : ويسقيه .

(2) ك : ربه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : واللوز .

وقال : الأفتيمون متى أخذ خمسة مثاقيل مع تسع أواق من اللبن أسهل إسهالاً قوياً أقوى من سائر الأدوية المسهلة للسوداء .

قال : والخريق يسهل السوداء وكذلك الأقحوان .

السادسة من ابيديميا : متى أردت إسهال الطفل فاسق أمه سقمونيا أو قثاء الحمار ثم يرضعها من غد ذلك اليوم .

لى : يمكن أن يتلطف فى هذا فيحل[1] فى أوقية من لبن الأم حبة من السقمونيا ، أو تعلف الماعز شيئاً مسهلاً ثم يسقى لبنها إن لم يكن بالأم حاجة به أو يضرها الإسهال .

حنين، قال : سمعت قوماً يقولون : عصارة لفائف الكرم تسهل السوداء بقوة .

لى : الفاشرشين يسهل سوداء .

بولس، المسهل للصفراء : الصبر إن أخذ منه درهم ونصف مع ماء العسل أسهل صفراء، ولا يعطى[2] قبل الطعام، ومن يعطى الصبر قبل الطعام يخطئ، لأنه يفسد الطعام وينفذ فاسداً، ومتى أخذ من الصبر أقل من درهم، فإنه يسهل الزبل[3] من الأعضاء فقط، وليس فى جميع الأدوية المسهلة أجود للمعدة منه، وأجود ما

---

(1) ك : فيحلل .

(2) + د : من .

(3) الزبل :الزبل بالكسر : السرجين (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة زبل) وفى الوجيز : الزبل : رجع الحمام والغنم (المعجم الوجيز، ص 285) وهنا يقصد بقايا فضلات الإنسان .

يكون الصبر لمن يجد ثقلاً فى رأسه ورمداً ولمن به عطاس كثير، ومن يتخيل له أشياء فى نومه من غير حمى ومن يحس بقشعريرة وخدر، ومن يخرج منه رياح حريفة أو يعرض له لذع، فى المعى واحتراق فى المعدة، ويحس أنه خلط ردئ ينصب إلى المعدة ومن به فضول كثيرة لا يمكن فيها الحقنة، ولا[1] يبلغ الصبر أن يجذب من الأقاصى، بل إنما يأخذ من المعى والجداول.

لى : شربت امرأة سبعة دراهم من الصبر فى خبيص فلم يسهلها يومها واسهلها برفق أسبوعاً وذلك لها عادة كل سنة تأخذه.

السادس من مسائل أبيديميا : الخريق الأسود يقيئ ويسهل والأبيض كذلك، يفعل إلا أنه أخطر منه .

المسهلات المفردات : الخريق الأسود يخرج المرة الصفراء ويصلح فى الأمراض الحادة، ومن به أعراض عتيقة مزمنة مرارية كالجنون والشقيقة[2] والصداع المزمن النزلات الدائمة إلى العين، والرئة وتصلح للعلل التى فى الصدر والأحشاء والمثانة والرحم مما يحتاج إلى أن يسهل واليرقان والقوابى والجمرة والبثور الساعية بلا عنف، ولذلك قد يعطى للمحموم أيضاً بعد ألا تكون حماه شديدة، والشربة لمن لا حمى به ثمانية عشر قيراطاً ويخلط[3] به عسل، أو فوتنج جبلى، أو شئ آخر مما ينفذ سريعاً ويصلح للمعدة .

---

(1) د : ولم .

(2) - أ .

(3) د : ويختلط .

شحم الحنظل : يخلف السوداء وفضولاً مخاطية وليس يخلف ذلك من العروق من الدم كما يفعل الخربق والسقمونيا بل يسهل من العصب والأعضاء العصبية، وأكثر شربته درهم ونصف مع ماء وعسل ثلاث أواق وقد وضع[1] على فيه سذاب ولا ينعم سحقه، لأنه يسحج ويضر بالأعصاب، وينفع لأوجاع الرأس العتيقة والأوجاع المزمنة التى فى صفاق الدماغ والشقيقة والبيضة والفالج[2] ومن به لقوة مزمنة ونزلات مزمنة إلى العين، ومن به عسر النفس وربو وسعال مزمن ووجع المفاصل أو عرق النسا وعلل غليظة فى الكلى والمثانة .

عصارة قثاء الحمار : يخلف قريباً من إخلاف السقمونيا، الشربة [تسعة][3] قراريط مع تسع أواق لبن .

يتوع : يخلف كالسقمونيا يعطى من لبنه خمس قطرات يعجن بسويق ويبلع سريعاً لئلا يحرق الفم .

ماهودانه : يخلف الصفراء كالسقمونيا، الشربة تسع حبات إلى خمس عشرة حبة، فمن كان جيد القوة قوى المعدة محتاجاً إلى استفراغ كثير فليمضغ الحب مضغاً جيداً، ومن كان ضعيفاً ردئ المعدة فليبلعه صحيحاً.

---

(1) – أ .

(2) ك : والفلج .

(3) أ، د، ك : تسع .

غاريقون : فعله قريب من شحم الحنظل، وليس بردئ للمعدة جداً، الشربة درهمان ونصف مع شراب[1] العسل .

أيرسا : شبيه القوة بالغاريقون، الشربة أربعة وعشرون قيراطاً مع شراب العسل ويكون عتيقاً.

قنطوريون دقيق : يخلف مرةً وأشياء مخاطية ويصلح لعرق النسا متى طبخ منه درهم بتسع أواق من الماء ويطبخ حتى يبقى ثلاث أواق ويسقى .

فوتنج جبلى : يسقى من زهرة ثمره ثلاثة[2] دراهم مع شراب عسل فيعمل عمل الخربق .

خربق أسود : هو أصلح للمعدة من الأبيض إلا أن إسهاله أقل.

مازريون : الشربة درهم ونصف، يطبخ فى[3] رطل ونصف من شراب العسل حتى يذهب الربع ويشرب، يخلف كالخربق، ومن الناس من يأخذ منه درهماً ونصفاً ومن الأفسنتين ثلاثة دراهم، فيجعله حباً ويسقيه.

زراوند طويل : إن شرب[4] منه درهم ونصف بشراب العسل أخلف كالحنظل .

---

(1) ك : شرب .

(2) د : ثلاث .

(3) + ك : كل .

(4) ك : شرب .

أفتيمون : قوى فى إخراج السوداء، الشربة ستة دراهم مع سبع أواق من اللبن .

الميعة : تخلف[1] سوداء إذا شرب منها أكسويافن بشراب العسل.

التربد : يسهل خلطاً غليظاً ورقيقاً خامياً أبيض .

الأصطرك : درهم ونصف يسهل مواد مختلفة .

لى : هذا هو الميعة .

لحاء شجرة الزيتون : متى أخذ منه درهم[2] ونصف أخلف خاماً.

عاقرقرحا : متى أخذ منه درهمان بماء بزر سراج القطرب أسهل.

زهرة الحاشا : الشربة أكسويافن بشراب وملح .

أصل بخور مريم : متى شرب منه مثقال بماء وعسل أسهل[3] خاماً.

قشور النحاس : الشربة تسعة قراريط يخلف خاماً بقوة متى خلط بمثله من علك البطم وحب الغار، الشربة درهمان .

---

(1) أ : تختلف .

(2) د : دراهم .

(3) د : سهل .

حب الخروع : يسهل إذا شرب بماء وعسل وليتجرع عليه خلاً لئلا يقذفه .

بزر المازريون المقشر : يسحق ويعجن بعسل أو يبلع سريعاً لئلا يقرح الفم، يخلف [فيما][1] يخلف ماءً يعطى من عشرين حبة إلى أربعين، فالغاية لمن كان قوياً.

فربيون : الشربة درهم ونصف، يشرب مع عسل يسرع به لئلا يقرح الفم <و>[2] يخلف الماء أكثر .

بزر الأنجرة : الشربة أربعة وعشرون قيراطاً بشراب العسل يخلف الماء .

الشبرم : يشرب مع سويق القرطم، إذا أخذ منه سبعة دراهم ورض وطبخ مع شعير مقشر وشئ من ملح ويحتسيه[3] أخلف[4] الماء.

أشق : متى شرب منه ثلاثة[5] دراهم بماء العسل أخلف الماء .

عصارة لحى أقطى : أوقيتان مع شراب يخلف الماء .

لى : القوقايا على ما رأيت هاهنا يصلح ويؤخذ صبر درهمان عصارة أفسنتين مثله سقمونيا درهم شحم حنظل درهم، الشربة

---

(1) أ، د، ك : ما .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ويحسى .

(4) أ : اخلف .

(5) ك : ثلاث .

<من المجموع>[1] درهم.

شراب الورد المكرر المسهل : يكرر الورد فى الماء المغلى مرات ثم يضاف عليه مثله سكراً، ويقلب برفق حتى يأتى فى قوام[2] الأشربة، الشربة أوقيتان مع أربع حبات سقمونيا .

شراب آخر : رطل سكر، عصارة الورد مثله، أوقية سقمونيا مصطكى نصف، يصلح .

دواء السفرجل المسهل : عصارة السفرجل المطبوخ حتى يغلظ مع مثله سكر، ذر عليه سقمونيا <و>[3] مصطكى <و>[6] عود، وقد يضع مثال ذلك من قشور الأترج ولحمه وهو جيد للمعدة .

زيتون مسهل : حل درهم سقمونيا فى أوقية مرى، ويشرب الزيتون ويؤخذ منه قبل الطعام ثلاث حبات أو أربع[4]، وقد يعمل ملح على هذا، فيؤخذ[5] صعتر نانخة ملح مقلو سقمونيا مثل عشر الجميع ويؤكل به الخبز .

رجل الغراب : يخلف أخلاط النقرس، الشربة كالذى من السورنجان غير أنه جيد للمعدة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : اربعة .

(5) أ : يوخذ.

لطوخ، قال اسحق : الشبت بعسل واطبخه حتى يثخن ويحتمل فى صوفة فإنه يسهل مجالس كثيرة بلا أذى وهو عجيب .

لطوخ يوضع على السرة قوى يسهل : بخور مريم وقثاء الحمار وحب المازريون من كل واحد أربعة دراهم، نطرون ثلاثة دراهم، سقمونيا درهمان، يجمع <الجميع>[1] بمرارة الثور وقد يزاد فيه ماهودانه وشبرم .

فى المقيئات : تلطخ ريشة بدهن الحناء وتدخل فى الحلق أو يسقى ثلاثة[2] قراريط من أصل قثاء الحمار، والميويزج إذا أخذ بشراب العسل أو يؤكل البلبوس أو بصل النرجس مشوياً أو الفجل الذى يقال له فجل الأرض، أو الفجل <المعروف>[3] واختر منه الحريف جداً الطرى . ويقطع وينقع فى سكنجبين قبل أن يؤخذ نصف يوم ثم يكثر منه ما أمكن ويشرب عليه سكنجبين ويتمشى قدر ساعتين ويشرب عليه ماءً فاتراً وتدخل ريشة ويتقيأ.

استعمال الخريق : استعمله بعد اليأس والشدة فى العلل الصعبة، اثقب الفجل واغرز[4] فيه حريفاً ودعه فيه ليلة وخذ الفجل بسكنجبين على ما وصفنا ويكون قد عودت المريض القئ قبل ذلك، وإذا أخذ صبر ساعتين ثم تقيأه وقد يستعمل بعد أن يؤخذ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : ثلاث .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : وغرز .

خربق أوقتين فينقع خمسة أيام فى تسع أواق من الماء ثم يطبخ حتى يبقى ثلاث أواق ويصفى ويلقى عليه عسل مثل الماء ويطبخ حتى يغلظ ويعود العليل القئ ثم يسقى على الريق بعد جودة الهضم إخراج الثفل من الأمعاء ملعقة أو ملعقتين .

أوريباسيوس، قال : مر قول جالينوس[1] ، فى المسهلة : الخربق الأسود يسهل مراراً وبلغماً وإذا احتيج إلى سقيه خلط به سقمونيا ويلقى على ذلك ميفختج أو يلقى فى ماء وملح ويطبخ به دجاجة سمينة ويتحسى مرقه، وإن انقع فى ميفختج وترك ليلة وشرب كان جيداً.

قندس، قال : والحب المسمى قندس يسهل بلغماً ورطبة مائية كثيرة ومراراً ، وهو نارى محرق سريع القوة فى الإسهال، ويعطى منه [ثلاثين][2] حبة وينبغى أن يقشر من قشره ويؤخذ داخله ويدق مع عسل وسويق ويسقى بشراب العسل أو بشراب حلو ويتجرع بعده[3] أجرعا من دهن لئلا يحرق الجلد من داخل الحلق، وقد يجعل أيضاً فى جوف العسل ويكبب لئلا يماس الحلق، فإن أردت أن يكون إسهاله رفيقاً فاسق منه عشرين[4] حبة.

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د، ك : ثلاثون .

(3) ك : بعد .

(4) أ : عشرون .

قد فهمت هذه الحبة على الحقيقة خذ منها مقشرة فدق منها فى هاون واطبخ سكراً بالماء حتى يغلظ وخذ قليل كثيرا وصب منه على المدقوق بقدر ما[1] يجتمع به واجعله أقراصاً والأجود أن تجعله حباً صغاراً، فإنها تجئ بيضاء حسنة، وأعط منه فى الأمراض الحادة، وليكن وزن السكر والكثيرا ويجعل الشربة منه نصف درهم أو دانقين، وأعط للقولنج والاستسقاء. واللبلاب متى أكل ورقه لين تليينا كافياً.

بسفائج : يسهل بلغماً ومراراً وكيموساً مائياً قدر سنة، وثلاثين حبة من نوى الخرنوب الشامى[2] محكوك الظاهر ويؤكل قبله شئ من طريخ ثم يؤخذ بماء العسل وقد طبخ معه فروج ويتحسى مرقه.

حنظل : يسهل بلغاً وصفراء ويسقى من شحمه قدر ثمان عشرة[3] حبة خرنوب <و>[4] هذا مثقالان، لأن الخرنوبة أربع شعيرات بماء العسل، ومتى أردت أن يسهل إسهالاً برفق فقور حنظلة واملاها بميفختج ودعها حتى تسخن[5] ثم اسقه فإنه يسهل بلا أذى وينفع القروح السود التى فى ظاهر الجسم والجذام وداء الفيل والدوالى.

---

(1) د : لا.

(2) + د : و.

(3) د : عشر.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ك : يسخن.

صبر : ليس بالقوى ولا بالسريع الإسهال موافق جداً للرأس والمعدة، الشربة ست وثلاثون حبة بشراب العسل يسهل مراراً وبلغماً، ويجوز أن يسقى بعد الطعام، لأنه يسهل ولا يفسد الطعام ومع ذلك يقطع العطش ويعين على الهضم فليسحق بماء الكرنب ويجعل حباً كالحمص ويعطى .

لى : أو بماء الهندباء .

قال : ومتى خلط بسقمونيا[1] دفع ضررها للمعدة .

أفيثمون : يسهل سوداء وبلغماً، يدق وينخل بالحريرة ويشرب منه تسعون حبة من خرنوب وهو خمس[2] درخميات ويسقى منه أكثر بشراب العسل، ينفع من القولنج والرياح المراقية ولمن يحس بثقل فى معدته ومن نفسه ضيق .

غاريقون : يسهل مرة وبلغماً إسهالاً ليس بالسريع، الشربة درخميان وهو ست وثلاثون حبة خرنوب بماء العسل .

فربيون : يسهل أخلاطاً كثيرة مائية قرمزية وهو أشد ما عملته من الأدوية حدة وأقربها إلى النارية يوافق المستسقين[3] وأصحاب القولنج وجميع الذين معدهم باردة، وأما غير هؤلاء فيسهلهم إسهالاً قوياً ويعطشهم العطش الشديد، الشربة ثلاثة أبولسات وهو تسع حبات خرنوب بماء العسل .

---

(1) أ : سقمونيا .

(2) د : خمسة .

(3) د : المستقين .

قرطم : يسهل مراراً وبلغماً ، يدق لبه ويطبخ مع فروج ويشرب ، ومن الناس من يأخذ لبه ويخلط به أنيسوناً ولوزاً وعسلاً ويتخذه حباً فيكون جيداً لليرقان ، والشربة من لب القرطم أربعة[1] دراهم .

سقمونيا : ليس بدون عصارة قثاء الحمار فى الحدة ولا فى القوة مؤلم لفم المعدة يحدث غماً وكرباً ويعطش جداً ولذلك يخلط بالصبر ليسهل بلا أذى مراراً صرفاً بشئ طيب الرائحة ، الشربة درخمى وهو ثمان عشرة[2] حبة خرنوب .

أورباسوس : قد يخلط بالعلك[3] أشياء من القردمانة قدراً معتدلاً .

بزر السرمق : إذا سحق وشرب أسهل صفراء بقوة .

الإجاص : يسهل إذا أكل وشرب بعده ماء العسل .

لى : ينقع فى شراب البنفسج .

قال : وقد يعمل فتيلة قوية من حب قندس وتناسب ، ويجب أن يمسح بدهن .

فيلغرغورس ، قال : يلقى الحب فى العسل ثم يبلع لمن تغثى نفسه وأطعمه بعد شربه شيئاً قليلاً مما يطيب نفسه.

---

(1) ك : أربع .

(2) أ : عشر .

(3) د : بالعك.

الساهر، **جوارش مسهل** : ماء التفاح يطبخ حتى يغلظ ويجعل فيه لكل ثلاثة دراهم تربد دانق سقمونيا ومصطكى نصف وعود نصف يجمع فإنه يسهل ويقوى المعدة .

قال : واسقه المحروث ودانق سقمونيا فى أوقتين ونصف من روائب البقر .

لى : على ما رأيت للساهر قرص أبى داود المسهل كان يسقيه فى حمى صفراء أو حمى دم وحيث ما احتاج إلى إسهال فى الحميات: ورد خمسة دراهم، كثيرا ورب السوسن <و>[1] نشا درهم درهم، تربد عشرة، صندل أبيض درهمان ونصف، كافور نصف، سقمونيا مشوى أربعة دراهم، القرص درهم .

قرص بنفسج مسهل : بنفسج يابس ثلاثة دراهم، تربد أبيض محكوك درهم، سقمونيا دانق، رب السوسن نصف يجمع <الجميع>[2] ويشرب بمثله سكر .

القرص فى جامع الكحالين : يسقى لقروح العين والحدة : رب السوسن كثيرا دانقان دانقان، سقمونيا ربع درهم، كافور طسوج، صندل دانقان <و>[1] يسقى، وكان فى قرص أبى داود صندل وكافور وباذروج وأقراص الورد وطباشير .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

الساهر : معجون يسهل السوداء الخالصة[1] : أفتيمون ستة دراهم تعجن[2] بأوقية سكنجبين ويشرب سكنجبين فإنه يسهل خمسة عشر مجلساً. ويذهب بالكلف : أوقية فودنج تغلى[3] بنصف رطل ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويشرب .

أفتيمون على ما هاهنا : أفتيمون [جزء][4] فودنج ربع جزء، خربق أسود ثمن جزء، حجر أرميني، غاريقون، تربد ثمن جزء، أسطوخدوس نصف جزء، يجمع <الجميع>[5] ويعجن بعسل الصعتر ويؤخذ منه أربعة دراهم، وبسبائج نصف جزء، سنامكى شاهترج ربع جزء .

الكندى فى كتابه فى الأدوية المسهلة : ماء الجبن يخرج صفراء حادة لا يخالطها شئ وينقى الكبد من فضولها المحرقة .

الصبر يخرج صفراء يدل على ذلك حدة ما يخرج ويشفى من أعراض الصفراء .

السرمق يخرج صفراء .

---

(1) أ : خالصة .

(2) د : يعجن .

(3) ك : يغلى .

(4) أ، د، ك : جزو .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الرند يضعف الحرارة الغريزية[1] ويحلل البدن، التريد يفعل مثل ذلك وهما جميعاً يصغران النفس والنبض ويذهب بفعلهما الجلوس فى الماء البارد، لأن القوى ترجع به .

المازريون لا يقطع إسهاله إلا[2] ما يكسر حدته .

كسب الخروع يكون منه ما يكون من الهيضة .

الحنظل يجذب من أطراف البدن وأقاصيه .

من الكمال والتمام : مسهل نافع للمحرورين : تربد مثقال، سقمونيا دانق، ورد يابس نصف يجمع <الجميع>[3] بعسل الطبرزد.

لى : على ما رأيت فى الكمال والتمام : شراب ألفته لمن به سعال ويحتاج إلى إسهال قوى ولا يقدر على الهليلج : تربد ثلاثة دراهم، أصل السوسن عشرة، بنفسج يابس خمسة، أصول السوسن وبزر القريص ولب القرطم وأصل قثاء الحمار وأصول الحنظل وورقه ثلاثة يطبخ ويصفى ويجعل <فى >[4] بياضه الغاريقون .

هذا طبيخ قوى يخرج مادة السعال، وإذا كانت حمى حادة : أخذت بنفسجاً ورب السوس ونيلوفر وعنابا وسبستانا ولسان الثور ويلقى عليه لب الخيارشنبر وترنجبين .

---

(1) – أ .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

ابن ماسويه : حب بارد يسقى فى الحميات : بنفسج يابس درهم ونصف، سقمونيا مشوى دانق، بزر الكرفس مثله، غاريقون ثلاثة دراهم يجمع <الجميع>[1] بماء عنب الثعلب ويشرب بجلاب، وهو شربه.

الصفراء إذا لم يكن ثم سعال : إهليلج أصفر درهم ونصف، سقمونيا ثلاثة طساسيج، صبر دانقان، غاريقون درهم يجمع بجلاب .

دواء مسهل : فوذنج جبلى أوقية يطبخ برطل ماءً حتى يصير ثلث رطل ويشرب .

من كتاب ماء الشعير لإخراج الزبل من البطن : يؤخذ لبن الشبرم فيقطر فى تينة يابسة سبع قطرات ويطعم على الريق .

من كتاب أبى جريح الراهب فى المسهلات، قال : المسهلات بالقبض والحدة وباللزوجة وبالحلاوة وبالملوحة وبمشاركة السموم فى فعلها وهذا يسهل إسهالاً قوياً.

الفربيون إذا سقى منه [شيئاً يسيراً][1] اسهل بلغماً لزجاً مفطراً وخاماً غليظاً، وإن زيد على المقدار المعتدل أورث غماً وكرباً وعصر المعدة وعرق عرقاً بارداً وغشياً، والقدر المعتدل : خمس[2] شعيرات، والأكثر: ثلاثة طساسيج، والأقل : قيراط بعد أن يسحق بصمغ عربى ويجعل مع الأدوية الملائمة له ولا يسقى الحار المزاج ومن الغالب عليه الصفراء أو الدم بل المفلوج والمبلغم ولا ينعم سحقه .

---

(1) أ، د، ك : شيئ يسير .

(2) ك : خمسة .

السقمونيا : لايستعمل منه إلا الأنطاكى، فأما الجرمانى الأسود الصلب فاحذره، ومقدار الشربة منه : دانق إلى دانق ونصف إلى دانقين، فإن شرب منه أكثر أسهل[1] إسهالاً كثيراً جداً، وربما أمسك أولاً ولحق عنه الكرب والعرق البارد والغشى، وربما دفع بعد ذلك بإفراط حتى أنه يتلف فليحذر أن يزاد على عشرين شعيرة، وفيما دون ذلك من ست شعيرات أو ثمان على حسب ما ترى، وخاصته : إسهال الصفراء واللزوجات واجتذاب الفضول الرديئة[2] من أقاصى الجسم، وكثيراً ما يعقب شاربه إذا كان مزاجه حاراً حمى حادة، وتركه فى هؤلاء أصلح إلا أن تدعو ضرورة .

الصبر العربى : ليس له فعل وكثيرا ما يورث كرباً ومغصاً ويبقى منه فى البطن ثقل ما يقيأ وليس له من القوة ما[3] يسهل إلا بعد يومين، والأسقطرى بضد ذلك، وذلك أنه إذا شرب فصعدت منه طائفة إلى الرأس نقى الرأس وأحد البصر، لأنه ينقى العصب الأجوف، ولهذا يدخل الصبر فى الإيارجات الكبار، ولا يجب أن يسقى فى صميم البرد لأنه ربما أضر فيها بالمقعدة وأسال منها الدم، لأنه يفتح أفواه النواصير، وهذا ينقى المعدة والرأس، والسمحانى لا تقربه، وإصلاح الصبر يمرخ بمصطكى وورد مطحون، ومن أحب المبالغة فى إصلاحه فليغسله.

---

(1) أ : اسهال .

(2) – ك .

(3) + د : لا .

الحنظل يسهل البلغم الغليظ المنصب إلى المفاصل، ويصعد أيضاً إلى الرأس، ويسهل الأخلاط السود، ويجب أن يجتنى[1] عند ما يصفر، وشحمه متى أخذ وهو أخضر، اليسير منه يقتل ويمغص ويقيئ قيئاً عنيفاً. ويسحج ويكرب ويورث[2] ضيق النفس والغشئ والعرق البارد، فإذا اجتنى عند اصفراره نفع، ولا يجب أن يخلط بشئ من الأدوية المشروبة.

لى : هذا غلط، وأظنه يريد ألا يخلط بشئ من الأغذية .

قال : ولا يسقى فى شدة الحر[3] والبرد، فإن شحمه إذا شرب فى شدة البرد اضر بأسفل جداً وفتح أفواه العروق، ومتى سقى فى شدة الحر أكرب وافرط فى ذلك ولم تكد الطبيعة تنحل وأمغص، وصلاحه ينقى حبه وقشره الخارج ويخلص الشحم وحده[4] ويسحق مع صمغ عربى وكثيرا ونشا مفردة ومؤلفة مثل وزن الشحوم ومتى أخذها فى معجون لم[5] تحتج إلى إصلاح بهذه، واقل ما يشرب : قيراط، وأكثره : دانق، والأصل الذى يحمل بطبخه واحدة يسهل حتى يقتل لفرط قوته .

---

(1) يجتنى : الاجتناء أخذك إياه وهو جنى ما دام رطباً، ويقال لكل شئ أخذ من شجره : قد جنى واجتنى (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة جنى).

(2) ك : ويرث .

(3) د : الحرارة .

(4) – أ .

(5) ك : لا .

قال : وأهل الجبال الباردة لا يستعملون من المسهلة إلا أقوى ما يكون منها وأحدها كشحم الحنظل وورقه والشبرم والمازريون والتربد ونحوها، وأما السقمونيا فلا يكاد يفعل فيهم .

قال : إن دلك به أسفل رجل المجذوم فى البيت الأول من الحمام دلكاً جيداً أسهل وقيأ ، ومتى ألق فى الحقن[1] قليلق صحيحاً فإنه ينفع القولنج ويسهل خاماً وسوداء، وورقه يجتنى بعد بلوغ النضج وصفرته ويجفف فى الظل، ويسقى منه عند الحاجة، أو يسحق ويخلط بنشا أو صمغ عربى، فيكون له فعل عجيب فى إخراج السوداء إذا خلط بأفتيمون وصبر وملح هندى، ومتى سقى مع إيارج فيقرا كان بالغاً، ولم أر من المسهلة أعمل فى أمراض السوداء من ورق[2] الحنظل إلا أن الأوائل أغفلته، وأما أنا فقد امتحنته فى المالنخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب والجذام فوجدته بالغاً جداً، وربما قيأ فنفع، فأما الجذام فيوافقه حتى أنه لا[3] يزيد ، والشربة منه من دانقين إلى درهم، وهو يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة، ومن يغتذى اللبن والجبن، وإن ألقى فى الحقن أسهل الخام والمرة السوداء، ويلقى فى حقن القولنج، القدر أربعة[4] دراهم، وتنقص قوته بعد ثلاث سنين فينبغى حينئذ أن يزاد فى كميته .

---

(1) د : الحقل .

(2) ك : ورد .

(3) د : لم .

(4) ك : اربع .

التربد : ينبغى أن يستعمل الحديث وهو يسهل البلغم إسهالاً فى رفق، فإذا مزج بسقمونيا اعتدلا وأخرجا صفراء وبلغما، وإصلاحه حكه حتى يبلغ البياض، ولا يدق نعما لئلا يسحج، وأكثر إصلاحه لته بدهن لوز، فإن أردت أن تقلع بلغماً لزجاً[1] فأنعم سحقه، والشربة : درهم إلى نحوه، وهو حار يابس، من جياد الأدوية .

الشبرم : إن شرب غير مصلح عفن اللهاة وطرف المرئ، ويحدث لأصحاب الأمزجة الحارة[2] حميات، ويفتح أفواه البواسير، فإن أصلح نفع فى إسهال الماء الأصفر والقولنج والمرة السوداء والبلغم الغليظ .

إصلاحه : ينقع فى لبن حليب يوماً وليلة ويجدد اللبن فى ذلك اليوم ثلاث مرات، ولا يزداد على[3] كونه فى اللبن أكثر من هذا فيبطل فعله ثلاث ثم يحفظ فى الظل، قطعاً كما هو، وإن أردت استعماله خلطت به أنيسوناً ورازيانجاً وكموناً وتربداً وهليلجاً فإنه يلطفه[4] ويقلل غالته، وإن أردته للقولنج فأمزجه بمقل اليهود وسكنبيج وأشق وشئ من خرء[5] الذئب، ومتى اردته لعلاج ماء

---

(1) د : لوحاً .

(2) ك : الحادة .

(3) د : الى .

(4) أ : يلطف .

(5) الخرء : بالضم العَذِرَة، والجمع : خُروُء، مثل جند وجنود، وخرآن أيضاً (الصاغالى، العباب الزاخر، مادة خرء).

الأصفر، فانقعه بعد اللبن إذا جف فى عصير الهندباء والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ولياليها، ثم جففه واجعل معه تربداً وهليلجاً أصفر وملحاً هنديا فإنه دواء جيد، وأما لبن الشبرم فلا خير فيه وقد قتل به أطباء العراق الذين يبسطون فى الطرق[1] خلقاً كثيراً، ولقد كان إنسان يسقى الشبرم فكان يسهل إسهالاً مفرطاً، وبعضهم ينقع الهليلجة فى حنظلة من الحنظل الرطب غير المدرك ثم ينقعه فى أخرى فتسهل الواحدة خمسين مجلساً وأكثر، ومنهم من يسقى العاقرقرحا وفيه من إفساد مزاج[2] الكبد ما يجل عن الوصف، وبعضهم يسقى العرطنيثا وهو الذى يغسل بأصوله الصوف فيبيضه وهو كالأول فى المضره، والحلتيثا هو حشيشة تنبت على الأنهار، وعودها أحمر، وورقها يشبه ورق الفرفير يخرج منها لبن إذا قطعت، وكل هذه يفرط منها القئ والإسهال، والشربة : ثلث درهم.

مازريون : متى أخذ غير مصلح أكرب وقيأ وأسهل بعنف ويخرج معه خراطة وأشياء قبيحة لحمله على المعى وجرده لها ويحتمله المبلغمون والشيوخ[3] ويضر بالشباب وأصحاب المزاج الحار ومن فى معدته صفراء، وذلك أنه يعرض عنه كرب وقئ وعطش، والجيد لهؤلاء الأهليلج والشاهترج والفواكه والبنفسج، وأما الشيوخ

(1) أ : الطريق .

(2) ك : مزج .

(3) أ : المشايخ .

وأصحاب المعد[1] الباردة فاسقهم الحب بالماء الحار أكرب وقيأ ، وسبيله أن يغلى غلياً جيداً ويترك حتى يفتر، وذلك أن سلقه دون أن يغلى يغثى ويقيئ .

سقمونيا : يحتمل أن يشربه كل ضرب من الناس ومن لا يثبت فى معدته ويتقيأه فيجب أن يقيأ يوماً [بالتملأ][2] ويحتمى من غده ثم يشربه، وإن كان يكثر عليه فليتقيأ قبل الدواء يومين متواليين قيئاً قوياً على التملى ثم يتقيأ بعد ذلك بساعتين قيئاً دون ذلك ثم يأخذه .

إصلاح المازريون : أنقع أصوله ورقاً واغرزه فى خل ثقيف يومين وليلتين غير مدقوق ويبدل الخل ثلاث مرات واغسله بماء عذب ثلاث[3] غسلات وجففه فى الظل، وفى الشتاء فى الشمس ثم دقه جريشا ولا تفرط فى جراشته ولته بدهن لوز حلو ودهن بنفسج أو شيرج ولا ينعم سحقه لئلا يسحج[4]، وإن أحببت أن تخلطه بأدوية فاخلطه بتربد وأفتيمون وسقمونيا وهليلج أصفر وورد مطحون ورب السوسن وكمون كرمانى وملح هندى، فإنه إذا خلط بهذه وافق علل السوداء وأخرجها بالإسهال ونفع من أمراض البلغم، وإن شئت أن تعالج به الماء الأصفر فاخلط به بعد إخراجه من الخل توبال النحاس وأصل السوسن وأساورن ومرا صافيا وسكنجبيناً وملحاً

---

(1) د : المعدة .

(2) أ، د، ك : التلمى .

(3) ك : ثلاثة .

(4) د : يحج .

هندياً وبزر الكرفس وعصارة الغافث وعصارة الأفسنتين وسنبلاً ومصطكى[1] واسقه بماء عنب الثعلب والرازيانـد المغلى، ومتى خلط بالأفتيمون والهليلج الأسود والحجر الأرمينى فإنه إذا خلط بهذه وافق علل السوداء وأخرجها ، وإن أردته يلين تليينا صالحاً فرد فيه مع ما ذكرنا قبل خيارشنبر وماء البقول يمرس فيه ويداف فيه شئ من هذا الدواء، فإنه يسهل ماءً أصفر، وإن شئت جعلته حباً وأقراصاً، ولا يحتمل المازريون إلا قوى، والشربة منه إذا أصلح نصف درهم .

دند : يخلف الماء والبلغم الذى ينصب إلى المفاصل والخام، ولا ينبغى أن يسقى فى البلاد الشديدة الحر، لأن فى هذه البلاد تضعف الأبدان ضعفاً شديداً ، لأنها فيها دائمة التحليل، وهو موافق فى البلاد الباردة، فإن افرط الإسهال فأجلسه فى ماء بارد وصب عليه منه ولا تستعمل الصحرى، فإنه يبطئ عمله ويولد كرباً ومغصاً ويقشر الهندى بالسكين، ولا تقربه بشفتيك[2] فإنه يذهب بصبغهما ويحدث فيها كالبرص، وإذا قشرته فأخرجت منه تلك الألسن التى تخرج من جوفه وخذ نفس الحب مع شئ من نشا وورد أحمر منقى من أقماعه وشئ من زعفران ولا تخلطه بأفيون ولا بفربيون البتة، فإذا أصلحته على ما وصفت صار دواءً جيداً يسهل البلغم وسوداء ويحلل[3] أوجاع المفاصل ويمسك الشعر الأسود حتى

---

(1) – ك .

(2) + د : منه .

(3) أ : يحل.

لا يكاد يبيض، ومقدار الشربة منه نصف درهم .

قثاء الحمار : هو أشد حرارة من الحنظل، ويسهل خاماً وسوداء وماءً أصفر ويوافقه أن يخلط به صبر وقنطوريون وسورنجان وبوزيدان وكمافيطوس وفو وقسط[1] ومر وحب النيل، فإنه إذا خلط بهذه نفع من وجع المفاصل والقولنج والسوداء والفالج واللقوة والحصر، ولا تخلط به مسهلاً قوياً غيره كالسقمونيا ونحوه فإنه يكفى، والشربة دانقان، وتكسر حدته إذا خلط به صمغ عربى وطين أرمينى .

لبن اللاعية : يخلط حيث يوجد دقيق شعير، فإن اصبته على وجهه فاخلطه[2] بالنشا ولته بدهن بنفسج أو دهن لوز حلو وقد يخلط بالهليلج والأفسنتين والغافث والملح الهندى، والبسبائج وإذا اصلح ومزج بهذه نفع من حمى الربع وإسهال الماء الأصفر، ومتى سقى على وجهه <كان>[3] غير مصلح أفسد الكبد والمعدة، ويؤخذ منه إذا أصلح ثلثاً درهم، وإن عتق نقصت قوته .

حب السمنة : متى عصر من ورقه نصف رطل أسهل صفراء وبلغما وهو كلب القرطم فى الإسهال .

حب الماهودانه : متى أخذ لب حبه وسقى منه درهمان أسهل صفراء وبلغماً وخاماً.

---

(1) – ك .

(2) ك : فخلطه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

لى : فى هذا عندى غلط، الهليلج الأسود يعمل فى السوداء والأصفر فى الصفراء، وقدره إذا[1] شرب وحده خمسة دراهم، فإذا طبخ أو أنقع عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهماً، وطبيخه ونقيعه أسهل وأسرع نزولاً، وكله يعقب يبساً فى الطبيعة بعد الإسهال، وإصلاحه : يجعل فيه سكر وترنجبين ليكسر قبضه .

غاريقون : يسهل بلغماً وصفراء ويقوى الأدوية الكبار ويبلغ بها إلى أقاصى الجسم .

بسبائج : متى شرب مع سكر أسهل فى رفق <و>[2] يصلح أن يسقى فى الأطعمة لمن يتكره الأدوية فيسهل سوداء برفق بخاصته، الشربة درهمان، وإن طبخ بشئ فأربعة دراهم، وفيه حرارة يسيرة .

سورنجان وبوزيدان وماهى زهره[3] : تنفع من أوجاع المفاصل وتشرب وحدة مع سكر درهم ومثقال، ومع غيرها ثلث درهم إلى ربع درهم، والماهى زهره ينفع من تشبك .

---

(1) أ : ان .

(2) زيادة يقتضها السياق .

(3) ماهى زهره : معناه بالفارسية سم السمك. حبيش بن الحسن: فيه خاصية النفع من وجع المفاصل ولمن أصابه تشبك فى أصابعه، وإنما ينفع من شجرته لحاؤها الذى هو خارج الأغصان ويدخل فى أدوية كبار معجونة. قال الرازى فى المنصورى: حار مسهل جيد لوجع النقرس ووجع الورك والظهر، وقال فى المسهلات : هو أحد اليتوعات إلا أنه نافع للمفاصل

افتيمون : له قوة شديدة فى قلع السوداء ومتى يسقى منه الصفراوى أكربه وغلظ عليه وربما قيأه، وقد برئ عليه خلق كثير من المالنخوليا متى خلط بأفسنتين، وإصلاحه : أن يلت بدهن لوز أو دهن بنفسج، الشربة من درهمين إلى أربعة .

أبرنج : يسهل ويخرج الديدان، وله خلاصة فى نشف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل .

حب النيل : له بشاعة ووقوف فى المعى ذى الاثنا عشرة [1] أصبعا، ومتى شرب وحده لم يسهل حتى يمضى أربع وعشرون ساعة، وإذا وقع مع سقمونيا حدره، وأسهل بلغماً كثيراً لزجاً وأخرج صفراء وربما أصاب الشباب والأحداث منه قبض على فم المعدة ومغص شديد، إن أكثر منه يؤول إلى السحج، والشربة نصف درهم، ولا أرى أن يشرب مفرداً ولولا أنه ينحدر بالسقمونيا ويخرج بلغماً وصفراء لم [أشر عليه][2] بشربه .

شحم الرمان، متى شرب منه قليل أمسك، ومتى شرب منه خمسة وعشرون درهماً أسهل، ويخلط فيه لإصلاحه درهمان من بزرقطونا مع قبضة بزرقطونا .

---

(1) الاثنا عشرىّ : أول الأمعاء الدقاق، مما يلى المعدة، سمى بذلك لأن طوله نحو اثنتى عشرة إصبعاً (المعجم الوجيز، ص88).

(2) أ، د، ك : اشره . أشار غليه باليد، واشار عليه بالرأى (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة شور).

سنا حرمى : حار يابس يسير الحرارة وله بشاعة ووقوف فى المعدة ويسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب، وشرب طبيخه أصلح من سفه[1] ومخلوط مع غيره من عصيره، والشربة منه درهمان ومطبوخاً عشرة دراهم .

لبلاب : مخرج للصفراء برفق إذا خلط بسكر وهو بارد ، وإن أذيب فيه خيارشنبر زادت قوته ويجب ألا يغلى لئلا تذهب لزوجته، الشربة ثلثا رطل إلى رطل .

شاهترج : يسهل الصفراء إسهالاً فى رفق وينفع البثور والجرب[2] إذا شرب ماؤه غير مغلى مع عشرة دراهم من السكر وإن جففت وألقيت فى طبيخ الهليلج أسهلت الصفراء إسهالاً قوياً ، والشربة منه ثلثا رطل إلى نصف رطل ويجفف عشرة دراهم .

قاقلى : يسهل ماء أصفر إن عصر وسقى ولم يغل بالنار، الشربة ثلثا رطل مع عشرة دراهم من سكر العشر أو سكر أحمر وهو أقوى فعلاً .

لى : إذا شرب القاقلى مع سكر العشر نفع المستسقى .

بنفسج : له بشاعة ويربو فى المعدة ويكرب وخاصة إن كان بها[3] حمى، وإن طبخ وشرب ماؤه كان أسهل على الطبيعة ويلين

---

(1) سففت السويق سفاً إذا اقتمحته والاقتماح لكل شئ يابس : سفّ، والسفوف : الاسم (الخليل بن أحمد ، العين، مادة سفف).

(2) د : الجبر .

(3) أ : به .

الصدر ويحل الطبيعة حلاً واسعاً، وإن خلط بأجاص ونحوه وتمر هندى أنزلته سريعاً، وإن كان أصلح الشربة ثلاثة دراهم وإذا كان مطبوخاً سبعة .

أنزروت : بارد فى الثالثة يسهل بلغماً غليظاً مجتمعاً فى المفاصل والوركين والركبتين ويخرجه بقوة مع شئ من صفراء يسهل للأدوية إخراج الأدواء[1] من البدن، وهو حديد ثقاب وربما ثقب المعى بشدة لزومه بها، إصلاحه أن يؤخذ الأبيض فيسحق بدهن جوز[2]، الشربة درهمان، ومع الأدوية ثلثا درهم .

ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية المسهلة : الصبر يفتح السدد ويبرئ اليرقان وينقى الرأس والمعدة ويضر بالمقعدة، إصلاحه يمزج بمثله مصطكى أو يغسل بماء الأفاوية[3] ويجاد سحقه ليلصق فتكون تنقيته أكثر، الشربة من نصف درهم إلى درهم إلى درهمين .

السقمونيا : يسهل الصفراء ويضر بالمعدة والكبد ويذهب بشهوة الطعام ويورث غماً وتهوعاً، إصلاحه، أن يمزج[4] بأنيسون ودوقو وبزركتان ونانخة[5] ويشوى فى تفاحة أو سفرجلة بدهن اللوز ولا يجاد سحقه لئلا يشتد لصوقه بالمعدة فيوهنها، ثلاثة قراريط إلى الشربة .

---

(1) جمع داء .

(2) ك : جوزة .

(3) – د .

(4) ك : يمرخ .

(5) – د .

شحم الحنظل : يورث المغص والسحج، وإصلاحه بالكثيرا ولا يجاد سحقه لئلا يلصق بالمعى، خاصته إسهال البلغم اللزج، والشربة ثلاثة قراريط إلى تسعة .

التربد : خاصته إسهال البلغم ويورث غثياً[1]، إصلاحه لته بدهن لوز، الشربة من درهم إلى درهمين .

أفتيمون : يسهل السوداء ويورث غماً وعطشاً ويبساً فى المعدة والفم لشدة يبسه، يصلح بدهن لوز حلو، ولا يستقصى دقه ليخلص لبه، الشربة درهمان إلى أربعة .

فربيون : خاصته إسهال البلغم اللزج العارض فى الورك والظهر والمفاصل ويولد غماً وكرباً ويبساً، وإصلاحه : خلطه بمقل اليهود وينعم سحقه[2] ويخلط بعد ذلك بسنبل ودارصينى وسليخة ونحوها من الأفاويه ويلت بدهن الورد، الشربة من قيراطين إلى أربعة.

غاريقون : يسهل البلغم إصلاحه يؤخذ لبه ويرش عليه مطبوخ، الشربة درهم إلى مثقال .

خربق أسود : يخرج بلغماً وسوداء .

بسبائج : خاصته إسهال السوداء والبلغم، الشربة أربعة[3] دراهم.

---

(1) أ : غما .

(2) – ك .

(3) د : اربع .

حب النيل : يسهل بلغماً ، يجاد سحقه ويلت بدهن لوز حلو ، الشربة من أربعة قراريط إلى عشرة .

إيرسا : يسهل الماء الأصفر[1] والبلغم والصفراء ويفتح السدد العارضة فى الكبد ويكرب ، الشربة من مثقالين إلى أربعة .

قثاء الحمار: خاصته إسهال الماء الأصفر والبلغم من غير إضرار بالمعدة ، الشربة من أربعة قراريط إلى خمسة[2] عشر .

مازريون : خاصته إسهال الماء الأصفر والبلغم ، إصلاحه أن يمزج بالأفسنتين ، الشربة غير مطبوخ خمسة قراريط ، ومطبوخاً من ثلاثة إلى خمسة .

لى : هذا غلط .

أشق : خاصته قلع الخام اللزج من المفاصل ، الشربة مثقال بعد إنقاعه بمطبوخ ، جاوشير كالأشق ، وشربة كشربته .

مقل : يمنع[3] الأدوية من السحج ويسهل خلطاً غليظاً لزجاً ، الشربة درهمان .

سكبينج : ينفع القولنج ويخرج البلغم من الورك والمفاصل ، الشربة كالأشق ينفع فى مطبوخ .

أنزروت : يسهل البلغم اللزج ، الشربة درهم .

---

(1) – أ .

(2) ك : خمس .

(3) د : يمنح .

قنطوريون : خاصته إسهال البلغم اللزج والسوداء وخاصة من الورك، الشربة من طبيخه أوقيتان، ويحقن بثلاث أواق مع شيرج.

هليلج أصفر يسهل الصفراء، والأسود يسهل السوداء .

شاهترج : ينقى الدم بالإسهال والبول، لأنه يخرج صفراء محترقة .

خيارشنبر : يسهل صفراء ويقمع حدتها ويذهب بالحكة، والإجاص كذلك أيضاً .

الترنجبين يسهل صفراء بلين ورفق .

البنفسج يسهل صفراء .

لبلاب : يسهل صفراء ولا يغلى ماؤه فإن قوته تذهب ويعطى مع سكر أحمر وفانيذ .

القرطم : يسهل بلغماً، يؤخذ من لبه عشرون درهماً، ويصب عليه نصف رطل من الماء المغلى ويمرس ويصفى ويلقى عليه سكر أحمر عشرة دراهم مع عشرين درهماً من الفانيد .

لسان الثور : يسهل صفراء وينفع من السحج، الشربة عشرة[1] دراهم مع سكر .

شحم الرمان : يسهل الصفراء الشربة نصف رطل مع عشرة دراهم سكر سليمانى، ويكون[2] حلواً وحامضاً.

---

(1) ك : عشر .

(2) أ : ويكومن

ماء الخيار : يسهل صفراء إذا شرب مع سكر .

أكشوت : يسهل صفراء ويدر البول ولا يخرج بلغماً البتة ، الشربة [1] عشرة دراهم .

قاقلى : يسهل الماء برفق، الشربة ثلث رطل إلى ثلثى رطل معصور وغير مغلى .

أصناف الملح والمياه المالحة كلها تسهل بلغماً وتسرع بفعل الأدوية ، وأقواها النفطى ، والأجود الدرانى ، والبورق كذلك وكذلك البرى ، وينفع من وجع الورك إذا حقن به .

وقال : يحتمى قبل الدواء وبعده يومين يومين ، ولا يكثر من الغذاء ويلطف من الغذاء ما استطاع ، لأن المعدة تضعف ، وإن كان الإسهال قوياً جعلت أغذيته مقوية للمعدة كالزيرباج والناربـاج والسماقية ، واسق[2] الحب بماء فاتر ، ولا يشرب على المطبوخ ماء فاتراً إلا بعد تمام عمله ، وإذا أردت أن يعمل الحب فى الرأس فلتكن صغاراً ، والذى يخرج الكدر منه هو من المعدة والمعى والصافى من العروق ، فإذا أبطأ الدواء فاشرب ماءً حاراً أو ماءاً وعسلاً ، وإن أبطأ أكثر فماءً وملحاً ، وإن نزل إلى أسفل ولم[3] يخرج فاحتمل فتيلة ، وإن قصر فأدخله الحمام فى اليوم الثانى

---

(1) – د .

(2) أ : واسقيه .

(3) د : ولا .

والثالث[1] وواظب عليه ليخرج الفضول من بدنه، ولا يشرب دواءً على دواء خوفاً من فرط الإسهال، وإن غثت النفس استعمل تفاحاً ومصلاً وبصلاً بخل عتيق وأدلك أسفل القدمين بزيت وملح فإن ذلك يجتذب الدواء إلى أسفل، وللمغص فكمد بماء حار ويشربه ويديم الحركة الرقيقة، ومن يتقيأ الدواء فقيئه وأعطه.

لى : على ما رأيت : ينفع من قذف الدواء مضغ الطرخون الكبير[2] حتى يخضر الفم ثم كمد المنخرين جيداً ويتنفس من الفم ويشرب الدواء ويغسل فمه ويمضغ ما أحب ثم يفتح منخريه، وللغشى بعد الدواء شد الأعضاء والسكون وأكل شئ قليل مما يميل إليه، والحب قد يلت فى العسل وربما ألقى فى شمع ودهن وبلع.

حنين فى المعدة : يجب أن تشوى السقمونيا فى تفاح أو سفرجل أو أترج، ويخلط بسائر الأدوية، وإن لم تشوه فاخلط به صبراً أو ورداً أو ملحاً أو عصارة السفرجل أو بعض الأدوية العطرية، فإنك إذا طيبت رائحته قبلته[3] المعدة ولم يضرها ولم ينقص من فعله شئ، والمطيب ريحه رب الأترج والنعنع والسذاب.

حب يسهل فى الحميات الغب والربع فى أوائلها : شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث أواق، صبر كبر أربع أواق، عصارة

---

(1) – ك.

(2) د : الكثير.

(3) ك : قلبته.

أفسنتين أوقيه، مقل نصف أوقية يعجن <الجميع>[1] بماء كرنب ويتخذ حباً كالكرسنة ويسقى منه وينفع للجرب وتقشر الجلد وللحرارة فى الرأس والرمد .

حب يسهل الصفراء بلا أذى[2] : لبن شبرم وصبر بالسوية يتخذ حباً كالحمص، الشربة بحسب ما تريد بماء العسل أو بماء فاتر يكون شيئاً قليلاً.

مسهل لا يزعج الجسم : شحم الحنظل أوقيتان صبر أوقية يجيب كالحمص، الشربة لحفظ الصحة ثلاث حبات بعد الخروج من الحمام، وللتنقية : سبع حبات يشرب بمرى .

لى : شبرم ونشا وسكر ويتخذ حباً ويسقى بماء العسل ثلاث[3] حبات كالحمص على طعامه وغير طعام بقدر الحاجة ويسقى منه فيسهل[4] عشرة مجالس أو أقل، وقد جربته ولا غائلة له .

ابن ماسويه فى المنقية : يسهل السوداء : درهم غاريقون وأفتيمون أربعة دراهم مع أوقية من ماء الفودنج .

قال : الميعة السائلة تسهل البطن، الشربة خمسة دراهم، وعلك الأنباط .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : إذا .

(3) د : ثلاثة .

(4) أ : يسهل .

ماهودانه : إذا قشر حبه وشرب منه درهم نقى البطن ومقعر الكبد، ويخرج الأثفال درهمان من بزر الأنجرة قبل الطعام أو لب القرطم قدر أربعة دراهم أو القاقلة الكبار مثقال بماء حار أو الحاشا ثلاثة مثاقيل، وإن لعق قبل الطعام زبد وعسل[1] وحب البان المقشر وزن درهم ودهن الخروع قوى فى تنقية المعدة وما فى البطن من الأثفال .

روفس فى المالنخوليا : يعين على إحدار الفضول من بول أو غائط من جميع منافذ الجسم بماء حار بعد انحدار الغذاء وهضمه .

من حفظ الصحة المنسوب إلى جالينوس[2] : يخرج الثفل تين وقرطم وأفتيمون .

مسهل للسوداء : من كتاب الصداع لابن ماسويه : أفتيمون ثمانية دراهم، بسبائج وإيارج فيقرا أربعة دراهم، هليلج أسود خمسة، ملح نفطى درهمان، حجارة أرمينية[3] مغسولة بالماء ثلاث مرات يتخذ حباً بماء الهندباء، الشربة درهمان ونصف .

من المسائل الطبيعية : السقمونيا قليل الحرارة، والخربق الأبيض كثير الحرارة .

فيلغرغورس فى النقرس : خذ سقمونيا مفرداً كالباقلى .

---

(1) – ك .

(2) أ : ج .

(3) – ك .

مابال : السقمونيا العتيق يدر البول ولا يطلق البطن، ولا معنى للعتيق فى الإسهال .

ابن سرابيون : الذى يخرج السوداء أفتيمون خربق أسود بسبائج هليلج أسود أسطوخدوس غاريقون الحجر الأرمينى .

لى : الشاهترج يخرج خلطاً سوداوياً وينقى الدم منه .

مسهل للخلط اللعابى : زنجبيل سكر تربد بالسوية، الشربة درهم إلى ثلاثة بماء حار .

من نسخة أخرى من **إصلاح الأدوية لابن جريح الراهب** : النابت من شحم الحنظل على التلال أقوى[1] من النابت بقرب المياه، وتبقى قوته إلى سنتين أو ثلاث، وقد يجب أن يزاد فى مقداره إذ ذاك .

وقال : دق التربد لا تنخله بحريرة لئلا يلصق[2] بخمل المعدة، ومتى أردته بمعجون كبير لمن به بلغم لزج فى معدته فانخله بحريرة وأنعم سحقه بعد دقه ليلصق بالبلغم ليقلعه .

وقال فى الشبرم : إنه حار فى أول الثالثة يابس وفيه قبض وحدة ويضر بأصحاب البواسير، والمازريون كذلك، فإن اصلح نفع، وذلك أن يؤخذ الجيد الصينى وينقع فى اللبن الحليب يوماً وليلة ويجدد اللبن ذلك اليوم والليلة ثلاث مرات، وهو قطع غير

---

(1) د : قوى .

(2) أ : يصلق .

مدقوق، وإن أحببت حينئذ فاخلط[1] المسهلة فى الأدوية الملائمة له أنيسون رازيانج كمون تربد إهليلج، وإن عالجت به قولنجاً غليظاً سوداوياً بلغمياً فاخلطه بمقل وسكبينج وأشق وصبره حباً مثل جوز الدلب .

لى : هذه الحشيشة هى الكبرة .

وقال أبو جريج : المازريون هو كالشبرم، ويقال فى المازريون والماء الذى يسقى به الدواء اجعله بما يسخنه[2] الهواء لا النار فإنه إذا كان بالنار أكرب وقيأ ، والمسخن بالهواء يسهل برفق إلا أن يعطى الشيوخ الهرمى الذين قد بردت أبدانهم ومعدهم فلا يفعل فيهم الدواء إلا بعد زمن طويل فاسقهم الماء الذى قد على بالنار غلياً شديداً ثم يفتر واسقه به فإنك إذا فترته وسقيته كان كالسليق غير النضج، وإذا غليته وتركته حتى يفتر لم يغث .

قال : وأما أصحاب الماء الأصفر فاسقه[3] مع بعض الأدوية المخرجة للماء ست حبات .

وقال فى الدند : جميع أصنافه حارة حادة وأنا أعجب من حدته مع الدهنية التى فيه .

قال: وهو قاتل متى لم يحسن من يسقيه إسقاءه، وإصلاحه : فاختر منه الصبى الكبار فإن أعوز فالهندى، ودع الشحرى فإنه

---

(1) + ك : اليوم .

(2) د : يسخن .

(3) د : فاسقى .

يبطئ ويورث كرباً ومغصاً فقشر قشره الأعلى[1] بحديدة ولا تقربه من شفتيك، فإذا فلقت الحبة فإنه يخرج منها لسان دقيق .

قال : وإن صيرت منه أقراصاً وخلطتها بهذه الأشياء الملينات وخاصة الزعفران فإنه يكسر شر هذا الدواء ويبلغ به أقاصى[2] الجسم، وإن اردت مزجه بالمسهلات فالتربد وعصارة الأفسنتين، واعلم أن الماء الحار المفرط ربما أمسك الحب فى المعدة ومنعه أن يتحلل[3]، لأنه يجفف المعدة لشدة حرارته فتوثة .

وقال فى قثاء الحمار : هو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخرها أحر من الحنظل حار جداً، ومما يوافقه الدارصينى والسليخة والزراوند المدحرج والأنيسون وبزر الكرفس الجبلى والجوشير والسكبينج والمقل والتربد والملح الهندى وحب البلسان وحب النيل، وهو نافع[4] من الخدر واللقوة، والشربة دانق ونصف .

قال : وإذا خلطته بالمعجونات فلا تكسر حدته وقوته .

وقال فى الماهودانه : متى طبخ وأكل أسهل الماء الأصفر، وإن سقيت عصارته ولبنه أخلف وقياً، ولبن اليتوع أقوى فعلاً من ورقها وهو ينفط البدن، وإن أخذ منه دزهمان أسهل بلغماً وأخلاطاً غليظة ومراراً.

---

(1) – أ .

(2) ك : اقصى .

(3) ك : يحل .

(4) د : ينفع .

قال : ولبن حب السمنة يسهل الصفراء والبلغم بقوة[1] ، وإن أخذ من عصير ورقه نصف رطل حل البطن فى رفق صفراء وبلغماً ، وهو كلب القرطم إذا سقى واحتقن به .

وقال فى لبن اللاعية : ويصلح أيضاً بورد ورب السوسن والغافت والصبر إذا مزج بهذه نفع من حميات الربع ولم يفسد المزاج، فأما إن شرب منه ومن سائر ألبان اليتوعات <كان>[2] غير مصلح، فإنها[3] تفسد المزاج على الأكثر .

وقال : والهليلج الكابلى : فيه خاصة إسهال السوداء ويعمل فى الصفراء إلا أنه اقل .

قال : والهندى : يقرب منه إلا أنه أقوى .

والترنجبين : أكثر جلاءً من السكر وإسهالاً ويسكن لهيب الحميات الحادة، يقطع العطش ويسهل مع سكر برفق، وهو ضرب من المن ويلين الصدر، وإن شرب إهليلج أصفر مع سكر أو دهن اللوز الحلو، والشربة من الكابلى على هذه الجهة أربعة[4] دراهم وأما فى الطبيخ فخمسة عشر درهماً ، وكذا الأصفر، وجميعها يعقب إسهالها يبس فى الطبيعة .

وقال : السورنجان حار فى الثالثة، وله خاصة فى تسكين النقرس والخدر والمفاصل، وكذا الوزيدان والماهى زهره .

---

(1) أ : بقوته .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) يقصد اليتوعات .

(4) د : أربع .

قال : اسق من السوزنجان الأبيض، والأحمر والأسود ضاران جداً.

قال : والأفتيمون حار فى الثانية يابس فى الأولى .

والأفسنتين يسهل وعصارته أقوى إسهالاً ويسهل سوداء وصفراء.

الشيح الأرمينى والجعدة وسائر <أنواع>[1] الشيح تخرج الحيات .

وقال : حب النيل حار يابس .

الخوز: حب النيل بارد ويابس فى الأولى .

قال : والأدوية المسهلة الباردة، الأنزروت حب النيل والبنفسج تجمع كلها، والتى يخلط[2] بالأنزروت من الأدوية السكبينج والمقل والنانخواه ونحوه ماء الخيار والقثاء المعصور مع السكر يسهلان، الشربة أربعة أواق مع سكر، لاتسقه إذا[3] كانت الطبيعة معتقلة جداً، لأن قوتها لا تبلغ أن يحلها فتكرب وتقيئ، وينفعان فى الحمى الملتهبة ويسكنان العطش، ماء القرع كذلك إذا شرب مع جلاب وسكر يلين البطن ويسكن العطش، والشربة نصف رطل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : يخط .

(3) د : ان .

الكثيرا : يلين الطبيعة للأدوية المسهلة ويدفع شرها ويمنعها أن تحمل على الطبيعة حملاً رديئاً.

أشق : يمنع المسهلة أن تحمل على[1] الطبيعة حملاً عنيفاً ويسهل البلغم اللزج الغليظ .

سكبينج : يسهل البلغم الراكد فى المفاصل والورك ويلين البطن فى رقيق ويصلح المسهلة الحارة[2] ويمنعها أن تحمل على الطبيعة حملاً رديئاً ، جوشير يسهل الطبيعة .

ابن ماسويه : الخريق الأسود خاصته إسهال البلغم والسوداء. ويصلح بإصلاح الأبيض وهو فى باب القئ ، وهو أضعف من الأبيض فى ذلك .

لى : لأن هذا يسهل، والأبيض يقيئ .

جالينوس[3] : المقيئة من جنس المسهلة إلا أنها مفرطة القوة منها.

قال : والشربة من نصف مثقال إلى مثقال .

ابن ماسويه : البسبائج خاصته إسهال البلغم والسوداء ، وإن أخذ مفرداً فليطبخ بماء الشعير أو بماء السلق المطبوخ[4] أو بماء العسل يشربه بعد ذلك ويأخذه ، وإن أردت خلطه بالأدوية المطبوخة لم تحتج إلى إصلاحه .

---

(1) – أ .

(2) ك : الحادة .

(3) أ : ج .

(4) – د .

لى : من غلب عليه الخلط السوداوى فليأكل أسبوعاً إسفيذباجاً يسلق فيه بسبائج ويتحسى المرقة فإنه يسهل سوداء، والجيد <أن>[1] يؤخذ ديك هرم فيحشى بالملح أو قنابر، ثم يطبخ بماء وزيت ويسلق فيه بسبائج، وليكن معك من توابل الديك مسحوقاً نحو مثقال والقه فيه، والشربة من البسبائج غير مطبوخ درهمان، ومن المطبوخ خمسة دراهم.

ابن ماسويه : ويستعمل الإيرسا فى أنه جيد الفعل فى تفتيح السدد وتقوية الكبد، ويؤخذ بالماء والعسل المطبوخ، والشربة من مثقالين إلى أربعة إذا طبخ مع الأدوية، ووحده من درهم إلى درهمين بماء العسل .

ابن ماسويه : إصلاح قثاء الحمار بماء العسل أو بعصير العنب، الشربة ثلاثة[2] قراريط إلى ستة مع نشا الحنطة .

ابن ماسويه : المازريون أكثر فعله فى الإسهال للماء الأصفر والبلغم إذا جعل حباً مع الأفسنتين، وقد يتخذ منه أيضاً بأن يطبخ أوقية برطل ماء حتى [يتهرأ][3] ثم يصفى الماء ويجعل على أوقية دهن لوز حلو، ويطبخ حتى ينصب الماء ثم يستعمل الدهن ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم، وأما وحده فالشربة خمسة قراريط مع مثله من الأفسنتين .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : ثلاث .

(3) أ، د، ك : يتهرى .

ابن ماسويه : الأشف خاصته النفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والخاصرة والوركين[1] . والجاوشير إصلاحه كإصلاح الأشق والشربة نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه فى المطبوخ .

مقل يحفظ البواسير عند شرب المسهلة، وينفع الورم الذى يكون داخل البدن، والخارج إذا ضمد به بعد أن يخلط المطبوخ الحلو[2]، الشربة من درهم إلى درهمين، ومتى خلط بغيره فنصف درهم إلى درهم .

سكبينج ينفع من القولنج والرياح فى الأمعاء والظهر والورك وإسهال البلغم اللزج، الشربة ما بين درهم إلى مثقال، وينقع فى مطبوخ أو فى ماء العسل أو ماء الحلبة، ومع الأدوية نصف درهم .

أنزروت يدمل الخراجات، الشربة من نصف درهم إلى درهم مع غيره ولا ينبغى أن يشرب وحده وينقع فى مطبوخ .

قنطوريون يخرج المرة الشبيهة بالدردى وينفع ما فى الورك شرب أو احتقن به، وكل ما كان أمر طعماً كان أبلغ، الشربة من طبيخه أوقيتان، وإن حقن به فثلاث[3] أواق مع شيرج وكل الصموغ التى ذكرها يحقن بها خلا الأنزروت .

لى : لأن له خاصة فى سحج المعى قوية .

---

(1) - أ .

(2) ك : الحلوى .

(3) ك : فثلاثة .

إهليلج أصفر يسهل الصفراء ويدبغ المعدة، الشربة سبعة إلى عشرة، والأسود خاصته تقوية المعدة وإسهال السوداء، الشربة من خمسة إلى خمسة عشر إذا أنقع، وكذا الكابلى إلا أنه أضعف إسهالاً وينفع المعدة .

شاهترج الشربة من خمسة إلى عشرة، ووحده من ثلاثة إلى سبعة، وإن شربت عصارته فلا يطبخ، ويشرب منها من أربع[1] أواق إلى ثمان .

خيارشنبر الشربة من خمسة إلى عشرة[2].

والإجاص والتمر الهندى : خاصتهما إسهال الصفراء وقمع حدتها وقطع القئ والعطش والإذهاب بالحركة، الشربة نصف رطل.

ترنجبين يسهل الصفراء إسهالاً يسيراً، الشربة عشرون درهماً.

بنفسج خاصته إسهال الصفراء التى فى المعدة والأمعاء والنفع من الالتهاب الكائن فيها ومن الصداع والخناق[3] العارض للصبيان، الشربة ثلاثة دراهم إلى سبعة إذا طبخ .

---

(1) ك : اربعة .

(2) أ : عشر .

(3) د : الخنق .

الشربة من اللبلاب ثلثا رطل مع عشرة دراهم من الفانيد والسكر الأحمر .

لسان الثور يؤخذ مع طين أرمينى، الشربة من ثلاثة دراهم إلى خمسة مع سكر سليمانى .

كزبرة البئر يسهل صفراء من المعدة والأمعاء ويطفئ حدتها ويلين الصدر، الشربة نصف رطل مع سكر عشرة دراهم .

أكشوت يسهل الصفراء ويدبغ المعدة ويفتح السدد العارضة فى العروق، وفعلها كفعل الأفسنتين بل دونه، الشربة نصف رطل مغلى[1]، وغير مغلى مع عشرة دراهم من السكر السليمانى .

يتوعات مسهلة مفسدة للمزاجر فتركها أصلح .

والمرى يسهل البلغم اللزج وينفع من القولنج ووجع الورك إذا احتقن به، وماء السمك[2] المالح يفعلى ذلك .

فى كتاب الأغذية : النيلوفر أقوى إسهالاً من البنفسج .

حجر أرمينى وهو حجر اللازورد يسهل السوداء برفق .

مسهل : تريد درهم ونصف ملح هندى يشرب، ويشرب بعده ماءً بارداً، وإن عطش شرب ماءً بارداً فإنه إن شرب ماءً حاراً انقطع إسهاله وهو يسهل سوداء .

---

(1) ك : مغبى .

(2) ك : المسك .

مسهل يخرج صفراء محترقة وينقص اليرقان : سقمونيا وسكر يعقدان ويحبب <العقيدو>[1]، الشربة أربعة عشر قيراطاً .

حب يسهل بلغماً : تربد غاريقون درهم درهم إيارج فيقرا درهمان، شحم حنظل مدبر ربع[2] درهم إلى نصف درهم، الشربة من درهم إلى ثلاثة .

حب يخرج صفراء : إهليلج أصفر وصبر درهمان درهمان، سقمونيا نصف درهم، حب النيل درهم، الشربة من درهمين إلى ثلاث.

حب مسهل للسوداء : أفتيمون بسبائج أسطوخدوس ثلاثة ثلاثة أطريقون وإيارج درهمان خربق أسود وجحر أرمينى، الشربة ثلاثة دراهم .

لى : على ما رأيت فى بعض الكتب : يسقى الحب المخرج للصفراء بطبيخ الهليلج الأصفر والشاهترج، والمخرج للسوداء بطبيخ الأفتيمون والبسبائج والأسطوخدوس، والمخرج للبلغم بطبيخ القنطوريون.

الأمراض الحادة من المقالة الثالثة : الخريق الأسود يسهل خلطاً سوداوياً وكذا الأفتيمون، وزمان إسهالهما واحد . وهو أجود

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : اربع .

مـــن الخربـــق، قاتـــل لكثـــرة الخلـــط[1]، <و>[2] دواء بّـــين <و>[2] ليس زمان إسهالهما واحد

وقال : والمسهلة رديئة للمعدة خلال الصبر، ولهذا يجب أن تخلط[3] الأشياء العطرية المقوية مع ذلك لفم المعدة لاسيما إن كان الذى تسقيه الدواء محموماً .

لى : قد زادنا هذا رغبة فى قرص الورد المسهلة .

ابن سرابيون : المصلح للصبر بالنواصير المقل، وإذا كانت حرارة فالكثيرا .

الأدوية المفردة، الثالثة : الخريق الأبيض يقيئ والأسود[4] يسهل ولب القرطم يسهل البلغم، والأفتيمون يسهل سوداء .

القوى الطبيعية : حب القندس يجذب البلغم، وشركة القصارين والقرطم والكماذريوس : يجذب الماء إسهالاً .

لى : الكماذريوس والكمافيطوس يجعل مع الأسطوخدوس وهى مسهلة إلا أن جالينوس عد[5] الكماذريوس مع المازريون فى قوة جذب الماء .

---

(1) ك : خلط .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : يخلط .

(4) أ : والسود .

(5) ك : عند .

الإسكندر، فى المالنخوليا : إذا أردت إسهال الصفراء فخذ إيارج فيقرا ستة عشر غرامى، والغرامى ستة قراريط والقيراط أربعة شعيرات، وسقمونيا قيراطان، واسقه من مرة، وقد تنقص من السقمونيا وقد تزيد بحسب ما تحتاج إليه .

لى : إنما كتبت هذا لتعلم إنما يستعمله أطباؤنا الآن ملعقة وهذا أيضاً كثير، ولتعلم أن القدماء مجتمعون على أن أخص الأدوية بإخراج الصفراء الأيارج والسقمونيا ، فخذ إياريجاً درهمين وسقمونيا ربع درهم واجعله حباً بماء الهندباء فإنه يخرج الصفراء .

قال : والحجر الأرمينى لا يقصر عن الخربق، وليس[1] فيه خطر إلا أنه إن لم يغسل قيأ ، فإن أردت ألا يقئ فاغسله ثلاث مرات فإنه عند ذلك لا يقئ، وليس له رداءة كيفية مسخنة فهو بليغ فى جذب السوداء : الشربة من هذا الحجر ثلاثون قيراطاً ، وأكثر ستة وثلاثون .

أوريباسيس، فتيلة مسهلة : بخور مريم كمون سذاب نطرون[2] وعسل يحتمل فى صوفة فإنه قوى مفش للرياح .

إصلاح السقمونيا حتى لا يضر بالمعدة : ويجعل فى إناء رصاص ويملح وهو علاجه بالملح والطبخ .

---

(1) د : ولا .

(2) – د .

الثانية من السابعة : فى نسخة أخرى : فإنه غير صحيح .

الكمال والتمام : للمحرور[1] الذى يتكره المسهلة : أوقيتان من رائب البقر سقمونيا قيراط، ويسهل السوداء إن طبخ أوقية فودنج جبلى بنصف رطل من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب .

وإصلاح السقمونيا عن ماسرجويه : أن يجعل فى إناء رصاص ويلحم رأسه ويلقى عليه خل فى وسط طنجيرة ويطبخ حتى يذهب نصف[2] الخل قدر ساعة .

وقال : إذا أكل منه لم يضره .

لى : عمل ذا إصلاحه بالخل، وبالسفرجل . وهذا جوارش جيد يقطع : السفرجل[3] يغمس فى خل خمر يوماً وليلة ثم يخرج ويدق مع مقل نصف حب النيل المقشر مثله يدق جندبادستر حتى يمتزج ثم يلقى على ذلك الخل سكر ويطبخ حتى يغلظ نعماً ويعجن به، وإن شئت شراباً فخذ رطلاً من ماء السفرجل أو فى خل خمر بالغ ورطل سكر يطبخ ثم يصير فى قوام الجلاب ويداف فى رطل أربعة دراهم فى سقمونيا ويرفع، الشربة أوقية يصلح فى الحميات، والأجود أن يتخذ هذا الشراب ساذجاً وتجعل فيه[4] ما شئت من سقمونيا بقدر حاجتك .

---

(1) ك : للمحروق .

(2) ك : نصفه .

(3) + أ : و .

(4) د : منه .

آخر : السفرجل الذى ينقع فى خل ويجعل فيه على النصف خشب الشبرم ثم يعجن بالسكر المحلول بماء الورد ويؤخذ .

الأقرباذين القديم : صفة ماء الجبن من سابور : يسهل صفراء وينفع من[1] الحكة المتولدة عن احتراق الدم ، وأحمد شربه فى الربيع ، يؤخذ خمسة أرطال من اللبن الماعز الحليب فشسخن ويمرس فيه درهم من الإنفحة ويترك حتى يثخن ، فإذا ثخن خطط بالسكين طولاً وعرضاً وذر عليه درهمان من الهليلج الدرانى مسحوقاً ، فإذا ذاب[2] علق حتى يصفو وصب عليه من السكنجبين السكرى أوقيتان ، ويطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللوز كله ثم يصفى ، ويشرب منه كل يوم رطل ونصف ، وأجود حب يشرب هاهنا إهليلج أصفر درهمان إيارج نصف سقمونيا دانق وهو شربة .

حيلة البرء ، السادسة : حب وصفه جالينوس يخرج أخلاطاً مختلفة : صبر درهمان غاريقون نصف ، شحم حنظل ربع ، سقمونيا دانق ، مقل دانقان تحل وتعجن به الأدوية .

حيلة البرء ، الرابعة عشرة منه ، قال جالينوس[3] : إن المرأة صاحبة النملة لما احتاجت إلى ما يسهل الصفراء : خلطت له بماء الجبن سقمونيا ، فنقاها من الصفراء .

---

(1) + د : الحكة التى تتولد .

(2) ك : ذيب .

(3) أ : ج .

لى : قد جربت أن ماء الجبن يسهل صفراء ويذهب حدة الكبد .

من كتاب حنين فى المطعم والمشرب : الأطعمة الحامضة إن صادفت فى المعدة خلطاً قطعته فأسهلته، وإن صادفتها تقيئه أمسكت البطن فلذلك السكنجبين وماء الرمان الحامض، ربما لينا وربما حبسا .

من اختبارات حنين : مطبوخ قوى للسوداء : هليلج أسود خمسة عشر[1] درهماً هليلج كابلى عشرة، سنا شاهترج سبعة، أسطوخودوس وبسبائج وتربد محكوك أربعة أربعة، ساذج هندى ثلاثة، بزر الفلنجمشك وبزر الباذرنجويه درهم أفتيمون حديث يطبخ بأربعة أرطال من ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم ينزل عن النار ويطرح عليه الأفتيمون ويترك إلى أن يبقى من الليل الثلث، ويؤخذ من ذلك الطبيخ بعد التصفية عشر أواق ويؤخذ ثلثا درهم إيارج وغاريقون نصف، ملح دانقان حجارة لازورد قد غسلت مرات، وإلا هيج القئ بربع[2] درهم يدق وينخل ويشرب بالليل .

الأقراباذين الكبير: معجون قوى فى إسهال الخلط الأسود : أفتيمون بسبائج أسطوخودوس تربد غاريقون نصف نصف، ملح هندى نصف شحم الحنظل ربع، حجر اللازورد مغسولاً دانقان حب

---

(1) د : عشرة .

(2) ك : ربع .

الشبرم دانق، خربق أسود ربع يدق <الجميع>[1] ويسقى ويؤخذ فى شربه .

وقال : الحجر الأرمينى هو بطانة اللازورد .

الساهر : شراب الورد المردد أربع مرات : ينقى الورد من أقماعه خمسة أرطال ويلقى فى ثلاثين رطلاً من ماء مغلى ويشد رأس الإناء ويترك يوماً وليلة ، ثم يمرس مرساً جيداً ويصفى ويعصر الثفل ويجمع إلى الماء ثم يجعل فى طنجير ويغلى ثم يصب على خمسة ارطال أُخر ورق الورد ويردد كذلك أربع[2] مرات فإنه يسقى من هذا الماء بعد ذلك اثنا عشر رطلاً فألق عليه مثله سكراً واطبخه حتى يصير فى غلظ الدوشاب، الشربة أربع أواق، وهو إن قربته بشئ من المسهل أسهل وليكن قيراطاً ، ويسقى بماء قصب السكر وماء الإجاص وماء التمر الهندى، وأقرن به التربد والسقمونيا .

قال : واستعملها حيث الحدة والعطش، ومنه ستة أرطال من الماء القراح، ماورد رطل يطبخ فيه رطل تربد حتى يبقى رطلان، ثم يطرح عليه رطل سكر ويلقى عليه درهمان من السقمونيا ، الشربة أوقيتان .

شراب بارد مسهل يصلح للبرسام : ثلاثون إجاصة قوسية، تمر هندى ثلاثون درهماً ، بنفسج يابس عشرون درهماً ، تربد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : اربعة .

عشرة[1] دراهم يطبخ بعشرة أرطال من ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويلقى عليه من الترنجبين الطبرزد ويعقد ويداف فيه درهمان من السقمونيا ، وإن كان فى الصدر خشونة فأسقه التمر الهندى وزد فيه أصل السوسن، وإن كان العطش غالباً والغثى ولا خشونة فى الصدر فلا ، وقد يزاد فيه ماء القصب .

الفصول، جالينوس[2] فى الثالثة : الدواء المسهل لا يخلو أن تكون معه حدة وحرارة بيّنة أو يكون معه من ذلك شئ خفى .

الثالثة من الأدوية المفردة : عملت الصبر والروسختج باستقصاء فوجدتهما لا يسهلان بعد ذلك إلا إسهالاً ضعيفاً.

مسهل يخرج الثفل : يدق التين مع بزر الأنجرة ويؤخذ .

لى : مسهل قوى : يدق قندس دقاً نعما ويصب عليه ماء حار[3] ويترك ثلاثا ثم يصفى عنه أيضاً حتى لا يكون فى الماء حدة، ثم ينقع التين فى ذلك الماء حتى يتشربه واحفظ النسبة ثم أعط منه بعد أن يمسح بشيرج أو دهن ورد .

مفردات جالينوس[4] : الأفسنتين يخرج الصفراء التى فى المعدة ويدر البول بصفراء .

---

(1) د : عشر .

(2) أ : ج .

(3) + أ : عمره .

(4) أ : ج .

القنطوريون الدقيق منه ينفض الخلط الغليظ اللزج فى العصب، ويخرج أيضاً المرة الصفراء، عصارة بخور مريم تبلغ قوته، إنه إن طلى بها المراق أسهلت .

أطهورفس : ماء الجبن إذا شرب أياماً متوالية بماء أسحج، وهو جيد للجزام .

ديسقوريدس[1] : الإيرسا إن سقى منه سبعة درخميات بعسل أسهل بلغماً غليظاً ومرة صفراء .

لى : هذا ردئ للمعدة مهيج للقئ وكذا كل أصناف السوسن .

الميعة السائلة : متى أخذ منه ضعف درهم ومن صمغ البطم لين البطن وأخرج الأثفال .

أصول بخور مريم : إن شرب بماء العسل أسهل[2] الماء بقوة قوية فقط، وإن لطخت السرة به لين البطن وأخرج الماء، وإن احتمل فى المقعدة أسهل، الشربة ثلاثة مثاقيل .

ديسقوريدس[2] : الصبر إذا خلط بالأدوية

الصعتر الجبلى متى شرب منه أكسويافن أسهل السوداء بقوة .

---

(1) أ : د .

(2) ك : سهل .

الأقحوان متى شرب يابساً بسكنجبين، والملح مثل ما يشرب الأفتيمون .

لى : أظنه يعنى قدر ما يشرب من الأفتيمون .

لى : أسهل بلغماً وسوداء، ونفع من به ربو ووسواس .

لى : مسهل للسوداء من تجارب الكندى : أفتيمون سبعة دراهم يعجن بسكنجبين ويشرب فيسهل مجالس من خلط أسود .

ديسقوريدس[1] : أفتيمون إن شرب بعسل وملح يسير وتربد يسير وبسبائج أسهل بلغماً وسوداء وأذهب النفخ والربو، والشربة ثلاث درخميات .

جالينوس[2] : فى تدبير الأصحاء : صمغ حبة الخضراء إذا شرب مثل الجوزة ألان البطن بلا أذى ونقى الأحشاء والكلى والطحال والرئة .

لى : قد ذكر أنه يؤخذ مع نصف درهم بورق .

عيسى ابن ماسة : ماء الجبن يسهل الاحتراقات، وهو نافع جداً للجذام والجرب[3] والتقشر والقوابى واليرقان، وأعظم نفعه للمجذومين وأصحاب الصرع.

---

(1) أ : د.

(2) أ : ج .

(3) د : للجراب.

روفس : من احتاج إلى مسهل قوى، ولم يقو على الأدوية فليسهل بماء الجبن مع الملح تنزع رغوته بمقدار معتدل[1] يؤخذ ويلقى فيه بعد ملح، وابلغ شئ يلقى معه قثاء الحمار، ولا يتوقى فى الصيف كما يتوقى الأدوية المسهلة

قال : وينفع الإسهال القوى به من الشقيقة والحميات المزمنة والاستسقاء وخاصة مع قثاء الحمار، و<ينفع>[2] الجرب والكلف والقروح الرديئة وقروح المثانة والكلى ولا يجب أن يجعل فيه فى هذه الحالة ملح.

الساهر : ماء الجبن يخرج الأخلاط المحرقة مع تبريد الجسم والترطيب، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفض اليرقان، ويقلع الجرب والبثور والقوابى[3] والشرى وداء الفيل والجذام، فاسقه لليرقان بإهليلج أصفر وسقمونيا، وللجرب بماء الشاهترج والكشوث وهليلج أصفر، وللعلل السوداوية بالأفتيمون والملح الهندى، والإهليلج الأسود، وللاستسقاء بسكر العشر وبالقاقلى والكلكلانج ،والقدر من ماء الجبن من رطل إلى <نصف>[4] رطل.

---

(1) ك : معدل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : والقوباى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : إن سقى من المغنطيس ثلاثة أبولسبات أسهل خلطاً غليظاً .

لى : أحسب أن هذا الحجر الموصوف لقلع السوداء وهو من أرمينية ، واحسبه هذا الحجر الأرمينى الذى هو اللازورد ، وقد شهد على ذلك غير واحد من واضعى الكتب فى الحجارات .

أبو جريج : الملح يعين الأدوية المسهلة للسوداء على فعلها من أقاصى[1] الجسم .

ابن ماسويه : الملح الأسود الهندى ليس سواده بشديد وليس[2] له رائحة ، النفط يسهل السوداء ، والبلغم والعفن ، والملح المر يسهل السوداء بقوة قوية .

الخوز : الملح الهندى يسهل الماء الأصفر ، والدرانى يسهل البلغم .

بولس : حب المازريون محرق حريف يسهل الماء .

وقالت الخوز : إنه يأكل رغوته الكبد أكلاً ، ويسرع الاستسقاء إلى شاربه .

وقالت : خاصة المازريون يسهل السواء وكذلك اليتوعات كلها تسهل مائية ، والسكبينج يسهل البلغم اللزج والماء .

---

(1) د : اقصى .

(2) أ : ولا .

ابن ماسة : السقمونيا يسهل الصفراء وفضلة دموية، وهو ردئ للمعدة والكبد مسقط للقوة، ويجب أن يخلط بسفرجل .

أرسطوطاليس : العتيق من السقمونيا، والمقدار القليل يدر البول ولا يطلق البطن .

تدبير الأصحاء : طبع الصبر جذب الصفراء .

وقال فى الميامر : العسل ينقص قوته الدوائية ليقل إسهاله وإسخانه حتى يمكن سقيه للمحموم، وهو من الأدوية التى تنفض ما فى البطن فقط، وخاصة إن لم يكثر منه فإنه إنما يخرج الزبل وما يصادف من الرطوبات اللزجة إلا أن يخلط بالأفاوية .

القهلمان : الصبر مسهل للسوداء جيد للمالنخوليا .

الخوز : القنطوريون يسهل الماء، قوى فى ذلك .

مجهول : التربد جيد للخام فى الركبتين .

ماسوجويه : التربد يسهل الأخلاط الغليظة .

ابن ماسويه : التربد يسهل أخلاطاً لزجة بلغمية .

الخوز : والتربد يسهل الخلط الغليظ النى .

روفس فى المالنخوليا : لا يتخذ ماء الجبن من لبن الضأن فإنه أقل إسهالاً، وليجبن بالسكنجبين : يغلى الماء فإذا غلى رش عليه ثم يسقى الماء ويغلى ثانية، وإنه إن غلى ثانية أسهل أقل ويشرب أولاً

بعسل حتى يسرع انحداره ولا يكره[1] الإكثار منه بل يشرب إلى أن يسهل ما يرى كافياً فإنه لا غائلة له .

قال : ومما يسهل السوداء أن يسحق ثلاثة دراهم من الزوفرا ومن الفودنج ثلاثة دراهم ويشرب بماء العسل مع شئ من الصبر، فإن الصبر جيد للمالنخوليا .

حنين فى الترياق : الكمافيطوس مسهل .

الرابعة من السادسة من ابيديميا : قال قولا يجب منه أن يغسل الشارب المقعدة بماء حار فيكون ذلك أعون على كثرة الإسهال من الغسل بماء بارد ، ويجب أن يقابل[2] الحال بالضد متى أفرط الإسهال إذ هذه المواضع يجب أن تقوى فى مثل هذه الحال، ولا يجلس إذا تحرك لأنه يندفع إلى فوق، ثم يعسر نزوله .

لى : ومتى كان النازل يحرق فليمسح كل يوم بدهن ورد .

حب الراوند جيد للإسهال والاستسقاء لليرقان : قندس مقشر نصف درهم راوند صينى ثلاثة دراهم عصارة غافث وأفسنتين من كل واحد نصف درهم يحبب وهو شربة .

حنين فى آلات الغذاء : جعل الله اجتذاب المرار فى الصبر والسقمونيا ، واجتذاب السوداء فى الأفتيمون والخربق الأسود والبسبائج، واجتذاب البلغم فى شحم الحنظل والقنطوريون[3]

---

(1) أ : يكرهه .

(2) د : يقبل .

(3) – د .

والغاريقون، واجتذاب المائية فى المازريون وتوبال النحاس والقاقلى .

لى : جربت ماء الجبن فوجدته يهيج فى الذين فى غاية حسن المزاج خوانيق وحرارة شديدة ولا يسهلهم، وهؤلاء[1] يجب ألا يسقوه بالسكر البتة، بل بالسكنجبين البليغ الحموضة.

من المسائل الطبيعية : من المسهلة كثيرة الحرارة كالخربق، وضعيفة الحرارة كالسقمونيا .

لى، قال جالينوس[2] : الخربق فى الثالثة، والسقمونيا فى الثالثة.

الطب القديم : إصلاح المازريون ينقع فى الخل ثلاثة أيام، ثم يجفف ثم يقلى قلواً خفيفاً، ثم يدق وينخل بحريرة ويعجن بسكر ويقرص ويجفف، الشربة من درهم مع مثله سكر وطبرزد ينزل الماء.

حب ينزل المرة ويسكن الحرارة التى تكون من الحميات : عصارة غافث عصارة أفسنتين مصطكى هليلج أصفر[3] ورد بالسوية صبر ثلاثة أجزاء، الشربة درهم ونصف إلى درهمين، يسقى بماء شاهترج وإهليلج مطبوخين .

لى : هذا ينبغى أن يتخذ أقراصاً ويسقى فى الحميات .

---

(1) + ك : و .

(2) أ : ج .

(3) ك : اسود .

الحب الأبيض : تربد أبيض أربعون، شحم الحنظل ثلاثون، كثيرا عشرة، أنزروت خمسة، الشربة درهمان ونصف .

حب يؤخذ قبل الطعام وهو بمنزلة الجوارش من أقراباذين حنين : مصلح : تربد إهليلج أسود زنجبيل وفانيد من كل واحد درهم .

روفس فى السموم : إن خاصة السقمونيا وحب القريص وعصارة قثاء الحمار أن ينقى الجسم ويجففه[1] .

ديسقوريدس[2] : الأقحوان إذا شرب يابساً بالسكنجبين والملح مثل ما يشرب الأفتيمون أسهل بلغماً ومرة وسوداء .

أسارون : إذا شرب منه سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل كإسهال الخريق الأبيض.

أومالى : وهو شئ دهين يسيل من ساق شجرة حلوة المذاق، ويكون له حر معروف يسميه أوريباسيس الدهن العسلى .

ديسقوريدس[3] : إن شرب منه ثلاث أواق بتسع أواق ماءً يسهل فضولاً مائية وصفراء، ومتى عرض منه استرخاء وكسل، فلا يهولنك ذلك ولا تدعهم يمشوا .

---

(1) د : ويحفف .

(2) أ : د .

(3) أ : د .

وقال : الأفتيمون يسهل سوداء وبلغماً، الشربة أربع درخميات بعسل وملح وشئ يسير من خل .

أظفار الطيب، قال بولس : إن شرب بخل حرك البطن .

زيتون، بولس : إن أخذ من بزره مثل ما يؤخذ من الأفتيمون مع خل وملح أسهل سوداء، وجرح الأمعاء قليلاً قليلاً، دهن الأنجرة يسهل البطن إذا شرب .

جالينوس[1] : بزر الأنجرة يطلق من طريق أنه يجلو ويحرك الأمعاء إلى الدفع فقط، لا من طريق أنه مسهل، وهو أقوى فى الإسهال من[2] القرطم، وكذلك دهنه أقوى من دهن القرطم على ذلك .

وقال جالينوس[3] : إن بلع من الأصطرك شئ يسير مع صمغ لين تليناً خفيفاً، <و>[4] بزر الأترج يسهل البطن .

الإجاص، قال ابن ماسويه : يسهل صفراء بلزوجته، والأسود أقوى[5] والعظيم منه أقوى من الصغير .

---

(1) أ : ج.

(2) ك : على .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : قوى .

وقال جالينوس[1] : الإجاص يلين البطن، والرطب أقوى فى ذلك، وطبيخه بماء العسل يطلق إطلاقاً بليغاً، وخاصة إن أكل وشرب طبيخه . والأسفاناخ يسهل فيما قال ماسويه . وورق الأنجرة يطبخ مع بعض الأصداف فيلين ذلك المرق فيما ذكر .

وقال : متى استعمل حب القريص فى الطعام نفع فى إطلاق البطن .

وقال : بزر الأنجرة إن شرب منه درهمان أسهل البلغم اللزج، وهذه خاصته .

الإشقال : يسهل كيموساً غليظاً لزجاً، وإن جعل الأشقال بعد أن ينعم دقه فى تينة يابسة وخلط بعسل وأكل لين البطن .

ديسقورس[2] : الأشق إذا شرب أسهل .

الأفسنتين إن طُبخ[3] وشرب مع عسل لين البطن تليناً معتدلاً .

وقال جالينوس[4] : الأفسنتين يخرج ما فى المعدة من الخلط المرارى بالإسهال .

دهن البان مسهل، حب النيل متى شرب مع حب البان بماء بارد أسهل .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) د : طبه .

(4) أ : ج .

عصير حب الرمان مسهل .

قال جالينوس[4] : متى شرب منه مثقال بماء وعسل أسهل، والبصل ملين للبطن .

ابن ماسويه : البنفسج إن شرب يابساً أسهل الصفراء المحتبسة فى الأمعاء والمعدة، وشرابه يلين تليناً معتدلاً، والنيوفر أقوى منه .

ديسقوريدس[1] : أصل البسبائج يسهل، ويطبخ مع الطير والسمك والسلق أو ملوخيا ويشرب مرقه، يلين، ومتى دق وذر على ماء العسل وشرب أسهل بلغماً ومرة، وبزر الجرجير يلين .

ابن ماسويه : الجبن الرطب يلين .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : ماء الجبن يطلق البطن، لأنه يجلو إن شرب أو احتقن به يجلو المواد اللذاعة التى فى الأمعاء.

قال : ماء الجبن أفضل المسهلة، ولهذا كانت القدماء تكثر استعماله، ويجب أن يجعل فيه[3] من العسل قدر ما يستلذ ومن الملح مقدار ما يغثى النفس، وإن جُعل الملح أكثر كان إسهاله أكثر .

ابن ماسويه : يسهل صفراء محترقة وأصلح ما اتخذ منه، لبن المعز والجعدة تسهل .

---

(1) أ : د .

(2) أ : د و ج .

(3) ك : فيها .

ديسقوريدس[1] : قشر الدردار الغليظ منه إذا شرب منه مثقال بماء بارد أو شراب أسهل بلغماً . ومرق الديك العتيق إذا أكثر ملحه يطلق، وقد يجعل معه قرطم أو بسبائج، ويسهل خلطاً نياً أسود .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : جربت أن مرق الديك العتيق إذا أكثر ملحه يطلق .

روفس : الدماغ يلين البطن .

الهليون متى سلق سلقه خفيفة لين .

استخراج : هذا لا يصلح لأن يقدم قبل الطعام ليحدر الطعام، وخاصة إن طيب بمرى وزيت، وقضبان السلق يصلح لذلك، والبيض الذى يتحسى، يقدم قبل الطعام دهن ورد يسهل .

ديسقوريدس[3] : إذا شرب منه تسع أواق مع ماء الشعير أو ماء حار أسهل .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : قد يأكل الناس الزيتون مع مرى قبل الطعام لتلين بذلك طبائعهم، <و>[5] الزنجبيل ملين .

---

(1) أ : د .

(2) أ : د و ج .

(3) أ : د .

(4) أ : د و ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1] : زبل الفأر إن حمله الصبيان أسهلهم .

زوفا إن شرب بعسل أسهل كيموساً غليظاً ، ومتى أكل مع تين رطب[2] لين، وإن خلط به قردمانا أو إيرسا أو أرز قوى إسهاله، والزوفا يسهل خاما.

روفس : صمغ البطم ملين .

طبيخ الحلبة إذا شرب مع عسل أطلق، وأخرج ما فى الأمعاء من الأخلاط الرديئة .

ثمرة شجرة الحضض إن شرب منها مسطرن أسهل بلغماً مائياً.

ديسقوريدس[3] : الحلبة تؤكل بالخل <و>[4] الطعام بمرى لتطلق.

وقال : الحرف البابلى ملين إن شرب منه ثلاثة أرباع درهم أسهل أخلاطاً مرارية ، الحرف إن شرب منه أربعة أو خمسة دوانق بماء حار بعد سحقه اسهل .

ابن ماسويه : الحاشا إن شرب بخل وملح أسهل كيموساً بلغمياً.

---

(1) أ : د .

(2) – ك .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

حب النيل خاصته إسهال السوداء والبلغم .

حنظل إذا أخذ من شحمه أربعة أبولسات وخلط بنطرون وعسل مطبوخ وشرب بأدرومالى بعد أن يعمل حباً أسهل .

ديسقوريدس[1] : الحنظلة كلها متى طبخت واحتقن بها أسهلت مرة وبلغماً ودماً وحياتاً ، وإن طُبخ فى الحنظلة بعد أن يخرج ما فى جوفها ماء العسل مسخناً على رماد حار وشرب أسهل كيموساً غليظاً.

ديسقوريدس[3] : وشحم الحنظل يحتمل فيسهل .

بديغورس : خاصة شحم الحنظل[2] إسهال البلغم .

توبال الحديد له قوة كقوة توبال النحاس فى الإسهال إلا أنه أضعف.

النشا يلين البطن تليناً معتدلاً.

ابن ماسويه : الحمص يلين البطن، وخاصة ماؤه .

الحجر الأرمينى مسهل .

بولس : دقيق الكرسنة مسهل .

ديسقوريدس[3] : كمافيطوس إذا سحق وخلط بالتين وأخذ لين البطن . والكشوث ملين .

---

(1) أ : د .

(2) د : الشحم .

(3) أ : د .

ابن ماسويه : الكرنب[1] مرقه يسهل .

الكراث الشامى يلين .

الكبر المليح يلين إن أكل بملحه جلا ما فى المعدة والأمعاء من بلغم، وصلح ليسهل خروج الثفل بمقدار ما يحتاج إليه .

فى حفظ الصحة : اللوز المر يؤكل فيلين .

ديسقوريدس[2] : ماء الجبن يسهل من لا يحتمل إسهال الأدوية القوية .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : ماء الجبن يحقن به فيجلو المواد اللذاعة من غير لذع .

حنين : بزر القريص يسهل .

ديسقوريدس[4] : عصارة ورق اللبلاب تسهل .

ابن ماسويه : عصارة ورق اللبلاب تسهل صفراء محترقة .

ماهودانه متى شرب من بزره تسع[5] أواق، ومضغ مضغاً نعماً أو حبب وشرب بعده <ماء>[6] بارد أسهل بلغماً ومرة، ولبه يعمل عمل اليتوع، وإن طبخ ورقه مع دجاج، وأكل أسهل .

---

(1) + أ : ان .

(2) أ : د .

(3) أ : د و ج .

(4) أ : د .

(5) ك : تسعة .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1] : وإن أخذ من بزره ثمان ودق وعمل حباً وأخذ أسهل بلغماً ومرة إذا شرب بماء، ولبنه يفعل فعل اليتوع .

قال جالينوس[2] : هو كاليتوع فى جميع أفعاله، وبزره حلو المذاق، وفيه قوة الإسهال .

قال بولس : قوة الإسهال فى بزره أكثر .

المغنطيس متى شرب منه ثلاثة أبولسات أسهل كيموساً غليظاً ، المازريون يسهل مرة وبلغماً ، وخاصة إن خلط بجزء منه جزآن من افسنتين وعمل حباً.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : المازيون خاصته إسهال السوداء والماء الأصفر .

بديغورس: ماء البحر يسهل بلغماً.

وديسقوريدس[4] **وبولس قالا** : ماء البحر يسهل خاماً.

المرارات تسهل إذا احتملت ولاسيما فى الصبيان .

ديسقوريدس[5] : زهرة النحاس متى شرب منها أربعة أبولسات اسهلت أخلاطاً نيئة غليظة .

توبال النحاس يسهل أخلاطاً نيئة .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د و ج .

(4) أ : د .

أصل السوسن الآسمانجونى متى شرب منه سبعة درخميات بماء العسل أسهل خلطاً بلغمياً غليظاً ومرة صفراء .

دهن السوسن إذا شرب أسهل صفراء.

دهن الإيرسا متى شرب منه أوقية أسهل .

الخيرى متى أكل طرياً[1] بلبن أسهل .

مرق السمك الطرى يلين إذا عمل اسفيذباجاً.

ديسقوريدس، بولس : السكر الذى يجمد على القصب مثل الملح الدرانى إذا ديف بماء وشرب أسهل .

ديسقوريدس[2] : السقمونيا أبولس لتلين البطن، والشرية الوسطى ثلاث[3] أبولسات مع أبولس من الخريق الأسود ودرخمى من الملح.

ديسقوريدس[4] : السورنجان مسهل .

بولس : طبيخ السرمق يلين .

ديسقوريدس[4] : السمسم يسهل .

روفس : السلق يهيج المعدة والأمعاء على نفض ما فيها .

---

(1) – د .

(2) أ : د .

(3) ك : ثلاثة .

(4) أ : د .

جالينوس[1] : العسل يحرك الأمعاء على دفع ما فيها .

ديسقوريدس[2] : العسل يسهل المبلغمين ويعقل بطون الصفراويين لأنه يهيج فيهم من الحرارة ما يعقل طبائعهم .

ابن ماسويه : العنب الحديث يسهل .

ديسقوريدس[3] : حب الزبيب إذا قلى قطع إسهال الأدوية .

الفجل إذا أكل بعد الطعام لين أو طبخ لين .

ابن ماسويه : قلوب نبات الفاشرا متى أكلت أول ما تطلع أسهلت، وعصارة الفاشرا تسهل بلغماً وماءً.

ديسقوريدس[1] : وقال بولس : متى شرب من أصله خمسة دراهم بماء العسل أسهل شديداً.

أوريباسيس : عصارته متى احتملت في صوفة حركت إسهالاً عتيقاً.

وقال جالينوس[4] : إن له من شدة القوة ما إن طلى به المراق أسهلت عصارته، ولا يجب أن يتجاوز إذا شرب ثلاثة مثاقيل، ويشرب بشراب حلو أو بماء العسل .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : إن جعل على صوفة واحتمل أسهل، وكذلك إن لطخ به المراق والفودنج البرى يطلق إطلاقاً صالحاً.

روفس : الصبر إن شرب منه درخميان ونصف بماء فاتر أسهل ونقى المعدة، وإن أخذ منه ثلاث[2] درخميات نقى تنقية تامة .

ديسقوريدس[3] : الصبر يسهل الثفل ويخرجه من المعدة والمعى.

جالينوس[4] : القرطم إن طبخ بعد بماء العسل مع بعض أمراق البطن أسهل، وإن أخذ اللبن بماء القرطم كان ماؤه أشد إسهالاً، ودهنه يسهل .

استخراج ديسقوريدس[5] : وإن أخذ اللبن بماء القرطم، كان ماؤه أشد إسهالاً ودهنه أيضا .

ديسقوريدس[3] : وإن أخذ من ذلك القرطم [جزء][6] ولوز مقشر خمس جزء وأنيسون ونطرون عشر جزء يجمع بالتين لبن <و>[7] يكون لبن القرطم ثلاثة دراهم، لحم القنفذ البحرى يلين .

---

(1) أ : د .

(2) ك : ثلاثة .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) أ، د، ك : جزو .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1] : إن طبخ القرع وعصر وشرب ماؤه مع عسل ونطرون قليل أسهل إسهالاً خفيفاً.

ديسقوريدس[6] : القثاء البستانى يسهل وعصارة قثاء الحمار أيضاً ، الشربة التامة نصف أبولوس، فأما الصبى فيعطى منه أبولوس ونصف، ويسهل مرة وبلغماً ، واصله أيضاً يسهل .

ديسقوريدس[6] : وكذا إن احتقن به .

مزمار الراعى يقطع إسهال الأدوية .

---

(1) أ : د .

باب
في الأدوية والأغذية المقيئة

قال جالينوس فى السابعة من حيلة البرء: ماء الشعير بماء العسل يجلو من المعدة البلغم، فأما إذا كان شديد الزوجة غليظاً، فإنه لا يقوى على علاجه بالجلاء وإلا بالفجل والسكنجبين، وماء العسل متوسط بينهما إلا أن قوته تزيد وتنقص بحسب كثرة العسل وقتله، وإن طرح فيه فودنج وزوفا قوى .

قال : وأقوى من هذه متى[1] يغسل ما تشربته طبقات المعدة الفجل والسكنجبين وأدوية القئ المتخذة بالعنصل .

أبقراط : الخريق الأبيض لا ينحدر إلى المعى لكن يثبت فى المعدة ويجذب إليها الفضول، فإن كانت رقيقة لطيفة خرجت بالقئ، وإن كانت كثيرة أو غليظة أو لزجة خنقت[2] الإنسان من ساعته، لأن القوة لا تقوى على دفع ما يجذبه الخريق فكذلك لا تحتمله[3] إلا الأبدان النقية القليلة الفضول، فأما الأبدان الكثيرة البلغم فإنها[4] تختنق منه، لأنه منها جذباً كثيراً لموافاة المادة ولا تقدر القوة على دفع ما جذب فتختنق .

لى : إنما تحتاج إلى الخريق الأبدان التى يعسر فيها القئ جداً، ولا تقدر سائر الأدوية المقيئة أن تجذب منها شيئاً، وهو فى هؤلاء مأمون لأنه لا يجذب الكثير لعسر انقياد الخلط، فأما

---

(1) + ك : انه .

(2) ك : خفت .

(3) د : يحتمل .

(4) أ : فانه .

الأبدان الكثيرة البلغم فلا تحتاج إلى الخريق لأنه ينجذب بسهولة، واستعماله أيضاً خطر لهذه العلة .

السادسة من الثالثة من ابيديميا : من أردت أن تقيئه بسهولة فأطعمه فى طعامه بصلين أو ثلاثاً من بصل النرجس.

السادسة من السادسة : إذا كان القئ يعسر سقيناً الرجل دهناً أو دهناً وماءً مضربين .

أهرن : بما يقيئ نعما بزر الفجل يسقى منه غير النفساء، وبزر السرمق ونحوه .

قال : يشرب درهمان بعسل وماء فاتر .

قال : الشربة من الكنكر[1] درهمان، وكذلك من جوز

---

(1) الكنكر : هو الخرشف البستانى . ديسقوريدس : هو صنف من الشوك ينبت فى البساتين والمواضع الصخرية والتى فيها مياه وله وروق أعرض بكثير وأطول من ورق الخس مشرف مثل ورق الجرجير عليه رطوبة تدبق باليد أملس إلى السواد وساقه طولها ذراعان ملساء فى غلظ أصبع وفيما يلى طرف الساق الأعلى ورق صغار شبيهة بما صغر من ورق النبات الذى يقال له قسوس مستطيل لونه شبيه بزهر النبات المسمى براقيس يخرج فيما بينه زهر أبيض، وله بزر مستطيل أصفر اللون وفى طرفه كرأس الدبوس وأوصله لزجة فيها شئ شبيه بالمخاط فى لونها حمرة النار طوال، وإذا تضمد به بالماء وافق حرق النار والتواء العصب وإذا شربت أدرت البول وعقلت البطن ونفعت قروح الرئة وخضد لحم العضل وخضد أطرافها . وقال الرازى فى دفع مضار الأغذية : هو غليظ الجرم بطئ الإنهضام والانحدار وينفخ ويزيد فى الباه ويسخن الكلى والكبد والمثانة وإصلاحه أن يهرى بالطبخ ويكثر فيه من التوابل والأبازير اللطيفة ويؤكل جرمه . **قسطس فى الفلاحة** : إن أذيب قيروطى وشرب بماء=

القئ، وكذا من عروق القثاء، ومن المويزج [خمس عشرة][1] حبة، ويشرب بماء شبت وبدهن خل ومن بصل النرجس أربع[2] بصلات يطبخ ويشرب أوقيتى ماء، ومتى احتملت شيافاً طوالاً من الخريق الأبيض قيأ.

ابن ماسويه : قرص يسقى فيهيج القئ : كنكر وجوز القئ وبزر الجرجير وبزر الفجل وبزر الشبث وبزر السرمق وملح هندى يدق وينخل ويشرب منه .

لى : تؤخذ هذه وتعجن بماء بصل النرجس وتجعل حباً وأقراصاً واسقها حيث تريد .

و لى : مقئ قوى : خربق أسود دانق، كندس دانقان، جوز مائل مثله، وهى شربة، والسكنجبين إذا شرب[3] بماء قد طبخ فيه الشبث أهاج القئ .

=الكنكر حلل جميع الأورام الصلبة سريعاً وإن غسل الرأس بمائة أذهب الحكة وإن طلى بالدهن والشمع المشرب بماء الكنكر على البرش فى الوجه مرات قلعه وإن طلى على داء الثعلب أنبت الشعر فى داء الثعلب . **ماسرحويه** : بارد يزيد فى المرة السوداء جداً. **ديسقوريدس** : وقد يكون من هذا النبات برى شبيه بالشوكة التى يقال لها سقولومس وهو نبات مشوك أقصر من البستانة وقوة أصل البستانى= كالبرى . **حامد بن سمحون** : هذا هو الكنكر البرى وهو صنف من الشوك يسمى أقثيس باليونانية والهيسر بالعربية (ابن البيطار، الجامع 2/353- 354).

(1) أ، د، ك : خمسة عشر .

(2) أ : اربعة .

(3) د : شراب .

أوريباسيس : ليكن طعام من تريد أن تقيئه لا يباساً ولا عفصاً بل بعضه حلو رطب وبعضه حريف، ويعين على القئ الفجل والجرجير والطريخ العتيق والفودنج الجبلى واليسير من البصل والكراث[1]، وقد يسهل ماء الشعير مع عسل وحساء متخذ من باقلى مطحون ولحم سمين، ولا يجب أن يجيد مضغ الطعام الذى يريد أن يتقيأ فإنه يسهل القئ أكثر، وليكن الشراب حلو، ويشرب الماء فاتراً، ويؤخذ لوز بعسل، ويؤخذ أصل البطيخ والخيار أو يطبخ النرجس بماء ويمزج به نبيذ ويغرق ريشة فى دهن سوسن ويدخل فى الحلق .

أبوجريج : مما يقئ بزر الشبث، وبزر الفجل، واللوبيا، وأصل شجر البطيخ، وعصير الكرفس، والفقاع، والماء يسقى الضعفاء وفى تنقية المعدة للأصحاء فقط، فأما الأدواء الرديئة كالمالنخوليا والفالج والخدر فبالحرمل والجبلهنك وجوز القئ ونحوها .

وإصلاح الحرمل : هو أن يؤخذ منه خمسة عشر درهماً بعسل بماء عذب [خمس عشرة][2] غسلة ويجفف ويدق وينخل بمنخل ويصب عليه الماء المغلى فى هاون ويخوض بدستج ويصفى بخرقة صفيقة ويرمى بالثفل ويصب على ما صفى، ويكون مقداره أربع أواق وعسل ثلاث[3] أواق وشيرج أوقيتان، فإنه يقيئ .

---

(1) – ك .

(2) أ، د، ك : خمسة عشر .

(3) د : ثلاثة .

جبلهنك خاصته إخراج السوداء بالقئ والصفراء والبلغم، يؤخذ منه خمسة دراهم ينعم دقه حتى يظهر دهنه ويصب عليه ماء الباقلى المنقوع المطبوخ أربع أواق، ويحرك بالدستج حتى تخرج رغوته ويصب عليه عسل أو شيرج أوقيتان .

وإصلاح الكنكر وجوز القئ وبزر القطف ونحوها : خذ أيها شئت مفردة أو مركبة ويدق ويخلط بشئ من ملح العجين، فإنه يعين على القئ ويسهل خروجه، ويكون مقداره[1] درهمين ويغلى ورق شبث يابس عشرون درهماً برطل ماء حتى يذهب نصفه ثم يداف فيه عسل ويشرب على الأدوية، ويكون قد عجنت بعسل فإنه يسهل القئ ويكثره وقد يحدر الطبيعة .

الكندس[2] شاربه على خطر عظيم، وقدر الشربة ثلثا درهم أو نصف منخول بحريرة مداف بصفرة ثلاث بيضات مشوبة بعض الشئ بل فيعها رقة على ما قد على فيه عدس وصعتر مرضوضين[3] مسلوقين جميعاً نصف رطل، فإنه يقئ قيئاً شديداً.

ابن ماسويه : الخربق الأبيض خاصته أن يقئ بلغماً أو يخنق[4] لكثرة ما يجذب، فيجب أن يقدم قبل أخذه طعام يسير خفيف، ويؤخذ مع حسو متخذ من حنطة وشعير، واسقه بعد إجادة سحقه .

---

(1) أ : مقدار .

(2) أ : كندس .

(3) – ك .

(4) أ : يختنق .

حنين، فى المعدة : خذ طبيخ التين أو نقيعه بمرق طبيخ الفجل فيشربان فلترين من بعد الأكل ويشرب كثيراً، ودخول الحمام، فإنه يهيج القئ فإذا استنظف[1] يشرب بعده بشراب، ويتمضمض بشراب فاتر مع عسل قليلاً قليلاً، لئلا يبقى فى الحنك من البلغم شئ، ويستعمل بعد الراحة وترك الشراب والجماع، ويأكل قشور الفجل فى الطعام ما أمكن، ويؤكل منه بعده منقوعاً فى سكنجبين شئ يسير، ثم يسكن ساعة ويشرب سكنجبيناً بماء فاتر ويستدعى القئ، ثم يشرب من ذلك السكنجبين والماء الفاتر فإنه يقطع البلغم من المعدة، والجيد أن يفعل[2] هذا على الريق، يأكل قشور الفجل منقوعة فى سكنجبين شيئاً كثيراً ويشرب عليه سكنجبيناً بماء فاتر ويستقر ساعة ثم يستدعى القئ فإنه جيد، وإذا لم يجئ القئ فيشرب سكنجبيناً والماء الفاتر أبداً حتى يمتلئ ولا يأكل طعاماً فإن السكنجبين والماء الفاتر يقطع البلغم ويخرجه .

آخر : خذ بورقاً أبيض فألقه فى ماء فاتر ودعه حتى ينحل، ثم اخلط به شيئاً يسيراً[3] من زيت ثم اشربه .

لى : البورق درهم فى رطل من ماء، وأكثر من درهم إلى ثلاثة.

---

(1) ك : نظف .

(2) د : يجعل .

(3) – أ .

ابن ماسويه : فى التى تقيئ : قشور الصنوبر فجل يداف بسكنجبين على قدر ثلاث أواق، والشربة منه درهم إلى ثلاثة دراهم يقئ، وطبيخ الزوفا اليابس مقيئ، وكذلك يفعل الحاشا والفودنج النهرى وماء الفجل والشبث ولباب القرطم والسمسم، هذه تقيئ متى شربت بماء حار قد طبخ فيه شبث وفجل وملح وعدس، والأنجدان يقيئ أيضاً متى شرب بماء العسل، ودهن السوسن ينقى تنقية شديدة ويقيئ مع الماء الحار والملح، وكذلك يفعل دهن الفجل ودهن النرجس، والكندس قوى جداً إلا أنه يخاف منه ولا يحتمله إلا الأقوياء، وكذلك تفعل[1] قشور الحرمل المطبوخ ولا يقوى عليه إلا القوى، وبزر الفجل يقيئ وهو سليم، ويجرى هذا المجرى وورق الغار، وكذلك بزر الجرجير وبزر القطف[2] وقشور البطيخ متى دقت وشربت يابسة بماء العسل وماء الفجل يقيئ قيئاً سليماً سهلاً، وأسلها وأجودها ماء الفجل والشبث والملح والعسل والسكنجبين .

ابن ماسويه فى الحميات : إذا أطعمت العليل مالحاً وخردلاً لتقيئه فلا تسقه عليه ماءً ساعتين حتى يجلو[3] ويقطع ما فى المعدة ثم اسقه وقيئه، فإن لم تجد بداً فاسقه اليسير منه .

---

(1) أ : يفعل .

(2) ك : القف .

(3) د : يجلى .

لى : لم أر إلى الآن [شيئاً][1] أسرع ولا ابلغ فى القئ من الكرم الأسود، فإنه ينقى فى القئ، وليؤخذ بعد القئ منه الزبد لئلا يحترق الحلق وهو عندى أقوى من الخربق، ولا أرى أن الكندس يتخلف عنه، ويشرب منه مقدار نصف درهم <إلى>[2] درهم .

سرابيون : من أراد السلامة من شدة الخربق، فاستعمل بدل أصله رؤوسه وأنعم سحقها فإنها لا تضر واستعملها فى الفجل .

لى : العرطنيثا ليس بدون الخربق فى القئ .

أريباسيس : الأغذية المقيئة والأدوية : حب القرع، وحب الفقر، وحب الصنوبر، والسلق[3]، والباذروج، والشلجم، والبقلة اليمانية، والسرمق، والحلبة، والسمسم، والعسل، والبطيخ، والدماغ، والمخ، والملح[4]، والشراب الحلو، والغليظ، والقيصوم، والشيح، والبورق، والشبث والفجل .

مجهول : للقئ قوى : بزر السرمق عشرة، كنكر خمسة، جوز القئ درهمان، ملح هندى خمسة، يدق <الجميع>[5] ويعجن بعسل ويرفع عند الحاجة، ويطبخ ملح وشبث طبخاً جيداً ويداف من هذا فيه ثلاثة دراهم مع نصف أوقية عسل ويشرب.

---

(1) أ، د، ك : شيئ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضها السياق .

أدوية القئ والأغذية التى تولده : الدماغ، العنصل، السمسم المالح، السرمق، الفجل، التين، الملح الأسود، البورق، الخربق الأبيض، الكندس الرقعا[1] اليمانى، الكنكر، جوز مائل، جوز القئ، الحرمل، الشبث، الكردمانا العرطنيثا .

مفردة جالينوس[2] : دهن بلسان متى شرب منه مثقال هيج القئ وأسهل أيضاً.

ديسقوريدس[3] : دهن السوسن يهيج القئ . الفجل إن أكل بعد الطعام أعان على القئ، فإذا أكل قبل الطعام دفع الغذاء فى أعالى المعدة، ولم يدعه[4] يستقر، وقشره إذا استعمل بسكنجبين <كان>[5] أشد تهييجاً للقئ من الفجل كله، وبزر الفجل إذا شرب بالخل قيأ ، أصل البطيخ إذا جفف وشرب منه درهم بماء العسل قيأ كثيراً. الكرفس جميعه يقئ . الأشترغار إن أكثر منه يهيج القئ .

الجبلنهك يقيئ ويسهل قيئاً وإسهالاً ذريعاً، ويسقى منه من نصف درهم إلى ربع درهم للفالج مع عسل، والجورجاشير دواء فارسى أقوى من الخريق، إن شرب منه قيأ قيئاً أسود كالدم وإنما هو السوداء، ونفع من أدوائها ، وإن شرب أكثر قتل[6]، ويخلص من المالنخوليا ونحوه البتة.

---

(1) الرقعا : هو السرخس، وقد مرّ تعريفه .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) + أ : ان .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : قل .

الكنكر يقئ البلغم، وإذا أكل هيج القئ، وإن أعتصر وشرب من عصارته درهمان قيأ. والهليون يقئ وأصل البطيخ يقيئ وكذلك الخيار وبصل الزعفران يقيئ، وكذلك بصل السوسن .

أبو جريج : الملح يهيج القئ ويكثره إذا خلط بالأدوية، وكذا البورق .

أوريباسوس : لا يشرب البورق المقيئ إلا لأمر عظيم، لأنه يخاف منه أن تخنق .

الخوز : بزر الفجل يهيج القئ .

لى : بزر سرمق نصف درهم، وكذا بزر فجل وكنكر نصف درهم وكندس قيراط وجوز القئ دانق أكثره يسحق ويعجن بعسل ويعطى.

اقرباذين : دواء للقئ : صمغ الكنكر، جوز القئ، بزر الفجل، بزر الشبث، بزر السرمق، ملح هندى بالسوية، يشرب ثلاثة[1] دراهم بالماء الحار الذى قد خلط فيه عسل .

الطب القديم : اطبخ السوسن بالماء واشربه فإنه يقيئ، والجرجير يقيئ ويقطع .

ابن ماسويه : اشترغار متى أكثر منه غثا وقيأ للذعه المعدة .

---

(1) د : ثلاث .

ديسقوريدس[1] : ثمر أباغيرن يقيئ قيئاً شديداً ، قيل هو حب البان ، حب البان متى شرب بأدور ومالى ، هيج القئ .

ديسقوريدس[1] : دهن البان بالماء الحار يهيج القئ . والبورق الإفريقى يقيئ جداً.

ديسقوريدس وجالينوس[2] : اصل البطيخ إذا جفف وشرب منه درخميان بأدرومالى هيج القئ ، ومتى شرب منه أبولوس قيأ قيئاً ساكناً.

جالينوس[3] : البطيخ يهيج القئ إذا أكثر منه إلا أن يؤكل بعده طعام مقعو للمعدة .

ديسقوريدس[4] : البصل مقيئ ، والجوز إذا أكل على الريق هيج القئ وهونه ، الدماغ إذا اردت أن يقيئ بعد الطعام فأطعمه بعده[5] وليكن قد دسم بزيت كثير واجعله فى آخر الأمر كله .

ديسقوريدس[6] : الحلبة تقيئ .

ابن ماسويه : الخريق الأبيض متى[7] شرب منه أكسويافن قيأ صفراء .

---

(1) أ : د .

(2) أ : د و ج .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) – ك .

(6) أ : د .

(7) د : من .

ديسقوريدس[1] : الحرف البابلى إن شرب منه ثلاثة أرباع درهم قيأ أخلاطاً مرارية .

ديسقوريدس[2] : عصارة أصل العكوب[3] متى شرب منه درهم ونصف بماء فاتر أو حار وعسل حرك القئ .

بولس : دمعة اليبروج وأصوله وجميعه متى[4] شرب بماء قراطاوغوين[5] قيأ ، كيموساً بلغمياً ومرة كما يفعل الخربق .

---

(1) أ : د .

(2) أ : د .

(3) العكوب : شوكة عريضة لها ورق شبيه بورق الأبيض من النبات الذى يقال له خامالاون، ويسلق ما ينبت ويؤكل بالزيت والملح، والدمعة المستخرجة من الأصول إذا شرب منها مقدار درهمين بالشراب الذى يقال له ماء القراطن هيج القيئ. التميمى : العكوب تأكله الناس بالشام وغيرها ، وهو نوع من الشوك الذى ترتعيه الجمال، وهذه الشوكة لها قلب يعلو من الأرض نحواً من ذراعين، ولها ورق عريض واسع أخضر مجزع ببياض .. وقد يثمر فى رأس قضيبة ثمرة مستديرة إلى الطول، وهى غضته رطبة تثى وتؤكل (راجع، ابن البيطار، الجامع 176/2).

(4) د : من .

(5) قراطاوغوين : **ديسقوريدس** : له ورق شبيه بورق الحنطة وأغصان كثيرة ذات عقد نابتة من اصل واحد وبزر شبيه بالجاورس وينبت أكثر ذلك فى مواضع ظليلة وسياجات وهو حريف جداً. **جالينوس**: ثمرة هذا النبات يجد لها من ذاقها حدة وحرافة ويجدها من استعملها قوية . **ديسقوريدس**: وزعم قوم أنه إذا شربته المرأة صيرها تلد ذكراً متى شربته أربعين يوماً على الريق بعد الظهر وقبل أن يدنو منها الرجل ويكون مقدار ما تشرب منه فى كل يوم ثلاث أوثولوسات بقواثوسين من ماء وكذا فليشرب الرجل بعدة الأيام التى شربت فيها المرأة ويدنو منها (ابن البيطار، الجامع 256/2).

ديسقوريدس[1] : طبيخ الكرفس بأصوله يحرك القئ ، وماء الكرفس.

ابن ماسويه : الميويزج متى أخذ منه خمسة عشر درهماً وأنعم سحقه وسقى بماء البقراطن قيأ كيموساً غليظاً فيسقى على ما فى الكتاب عند ذكره .

الماء الحار يهيج القئ .

روفس : الأمخاخ تهيج القئ .

جالينوس[2] : بصل النرجس متى أكل مسلوقاً هيج القئ .

الروسختج متى[3] شرب بعسل هيج القئ .

دهن السوسن مغث.

دهن الإيرسا مسهل . ودهن السمسم مغث .

جالينوس[4] وابن ماسويه : خاصة العسل أن يقيئ إذا أكثر منه. والسمسم مغث .

ديسقوريدس[5] : الفجل متى أكل قبل الطعام رفعه وطفاه فى أعالى المعدة ، ولم يدعه يستقر ولذلك يسهل .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) د : من .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

ديسقوريدس[4] : قشر الفجل متى استعمل بسكنجبين قيأ ، وبزره إذا شرب بخل قيأ .

ديسقوريدس[4] : الفجل متى أكل مع السكنجبين قيأ .

ابن ماسويه : لحم الفجل إذا[1] أكل مع سكنجبين قيأ . والفوذنج يقيئ البلغم.

روفس : العرطنيشا متى شرب منه درخمى بالماء قيأ .

عصارة قثاء الحمار تقيئ البلغم والمرة ، إن لطخ بالماء على أصل اللسان واللهاة قيأ بلغماً ومرة ، وإن كان الإنسان عسر القئ ، فليلطخ[2] من القثاء البستانى أبولوس بماء العسل ، فإنه يقيئ قيئاً رقيقاً ، ويجب أن ينعم سحقه بدهن ، وبزر السرمق فيقيأ به أصحاب الصفراء .

ابن ماسويه : التافسيا ودمعته وعصارته مقيئه متى شربت بماء العسل ، والشربة أربعة أبولوسات مع ثلاث[3] درخميات من بزر الشبث ، ومن العصارة الثلاثة أبولسات ، ومن الدمعة درخمى ، ولا يعطى أكثر من ذلك ، لأنه يضر جداً.

ديسقوريدس[4] ، قال : ويجعل فى الأطعمة ويعطى للذين يعسر عليهم القئ ، وورق الغار الطرى فإنه يرخى المعدة ويهيج القئ ،

---

(1) ك : ان .

(2) د : فليطخ .

(3) ك : ثلاثة .

(4) أ : د .

ودهن الغار الطرى يرخى المعدة ويهيج القئ، ومتى شرب قيأ وغثى[1]، وإن قشر من حب الخروع ثلاثون، وشربت أهاجت القئ، وأرخت المعدة جداً، وأسهلت أيضاً.

الخردل إن أكثر منه أكرب وقيأ.

ابن ماسويه : والخشخاش البرى إن أخذ منه أكسويافن هيج القئ.

ديسقوريدس[2] : إن أكل من أصل الخنثى قدر كعب سهل القئ .

ديسقوريدس[3] : الخريق الأبيض إذا شرب أهاج المعدة بالقئ، ويسقى على الريق وحده[4] أو مع جبلهنك أو مع عصارة التافسيا بماء القراطن، فإنه يهيج القئ ويخلط بالحشاء أيضاً وبالخيض ويؤخذ كذلك، ومن معدته ضعيفة يطعم قبله طعاماً قليلاً ليأمن ضرره.

ديسقوريدس[5]، **أبقراط** : الخريق الأبيض أهاج بنفض السوداء من فوق .

---

(1) ك : غثا .

(2) أ : د .

(3) أ : د .

(4) – ك .

(5) أ : د .

ابن ماسويه فى الأدوية المنقية : المنقية للبلغم فى المعدة هذه : قشور شجر المصطكى من درهم إلى ثلاثة منخولاً بحريرة، وسكنجبين على ثلاث أواق، فإنه يقيئ، وطبيخ الزوفا أيضاً يقيئ والحاشا والفوذنج، وكذا يفعل دهن الفجل، وماء الشبث ولباب القرطم[1] مع البنفسج يغثيان إذا شربا بماء حار قد طبخ فيه شبث وفجل، والملح والعسل والأنجدان يغثى وينقى المعدة إذا شربت بماء العسل، وخردل مضروب بسكنجبين، وماء العسل ينقى تنقية كافية .

دهن السوسن يقيئ مع الماء الحار والملح، وكذلك يفعل دهن الفجل ودهن النرجس، والكندس أقوى فى هذا من هذه كلها غير أنه لا يحتمله إلا الأقوياء من الناس، وكذا ماء الحرمل المطبوخ وماء بزره، فإنه صعب لا يحتمله إلا القوى الطبع.

دهن الغار سليم مقيئ، وكذلك بزر الجرجير وبزور[2] القطيف سليمة كلها، وقشور البطيخ إذا أكل وشرب بعده عسل وماء الفجل والشبث والملح والعسل والسكنجبين .

ابقراط : إن أخذ قثاء بستانى فجفف وسحق وذلك بماء العسل قيأ، ويصلح للنساء والضعفاء والأقوياء. وينفض البلغم .

---

(1) ك : القطم .

(2) أ : وبزر .

أصل قثاء الحمار دواء قوى[1] يصلح للقوى المعتاد للقئ يحل من أصول بخور مريم ما يعجن بعسل فى عظم اللوزة فيسقى فإذا تقيئ قيئ بماء العسل أيضاً.

إسحاق : القئ الذى يصلح لحفظ الصحة : إذا رأى أمارات كثيرة من البلغم يقيأ فى الشهر مرتين ولا تجعل عادة والمعدة خالية لكن بعد [التملأ][2] وليتقيئ بالسكنجبين والخردل والفجل وطبيخ الحاشا وأصل اللوز بعسل والشراب الحلو، وإن احتاج إلى ما يقيئ فبر البطيخ وأصله والأشياء المسهلة، وليتمضمض بعد القئ بماء حار ويغسل وجهه بماء بارد .

دواء للقئ : لوبيا أحمر أوقيه ونصف، شبث أوقيتان، عسل منزوع الرغوة أوقيتان، فجل ثلاث[3] أواق يغلى بالماء ويشرب مع سكنجبين .

ابقراط فى الأدوية المسهلة : تافسيا وعصارة قثاء الحمار بالسوية أبولوس من كل واحد فيسقى بنصف قوطولى من ماء وسكنجبين[4]، وهى شرية معتدلة، فإن سهل القئ فلا تجعل فيه تافسيا، بل يكفيه عصارة قثاء الحمار، ومتى عرض له وجع القلب فليمج ماءً بارداً ويمسك منه فى فمه، ولا ينبغى أن يكون المقيئ

---

(1) د : اقوى .

(2) أ، د، ك : التملى .

(3) ك : ثلاثة .

(4) – د .

بمثل هذه الأدوية القوية قريب العهد بالإسهال، لأنه يخاف عليه التشنج وقذف الدم .

وقال : إن خلطت بالخريق الأبيض نطروناً لم يختنق البتة وأمنت ذلك .

دواء يخرج البلغم : ستون ميويزجة جبلية يخلط معها ورق الفجل بالسواء يسحق فى الظل[1] ويجعل قرصاً بماء الفجل، ويسقى منه بخل وماء، فإذا تقيأ فخذ عدساً مغسولاً وقيئه أيضاً.

آخر يقيئ بلغماً: يسقى سبعة قوطولات من ماء قد غُلى فيه الشبت ويسقى غدوة .

ماء البحر متى سقى منه [قوطولين][2] قيأ ، ويسقى بعد حمئه يوم.

روفس فى تدبير النساء : القئ قبل الطعام يضر بالرأس والعين، ومتى لم يتعود القئ فليتعاطاه قبل أن يحتاج إليه مرات ليسهل عليه .

ابقراط : من لم يعتد القئ بالخريق تصيبه أعراض سوء .

الخريق ينفض الأخلاط الرديئة كما يفعل الغربال، ويجب أن يقطع أمثال السمسم، ولا[3] ينعم سحقه إذا سقى لئلا يلتصق

---

(1) د : الظلم .

(2) أ، د، ك : قوطولان .

(3) د : ولم .

بالمرئ ويورث خنقاً وإذا لم ينعم سحقه وارتفع مع القئ فى أول مرة، ويتغرغر بعده بماء العسل أو بلبن مرات لينزل إلى البطن، ودهن النرجس يقيئ، وأصل النرجس يقيئ متى أكل مع كشك الشعير، والشربة المعتدلة من الخربق درخمى بماء وعسل أو بشراب حلو[1]، ويقيأ صاحب البلغم بسكنجبين عسلى وماء قد طبخ فيه شبث ولوبيا أحمر، وملح العجين ويطعم قلايا ومطجنات، والصفراء يقئ صاحبها بأصل البطيخ والخيار وماء القرع[2] والشعير وماء البطيخ وبزر السرمق وطبيخه، ويطعم بعده سمكاً، وصاحب السوداء بسكنجبين قد انقع فيه خربق أسود وبخردل وميويزج ونحوها، فإن عسر القئ فاستعمله فى الحمام، فإنه يسهله .

أركاغانيس فى الأدوية المزمنة : الشربة من الخربق تسعة أبولسات .

من تذكرة عبدوس : يقيأ المحرور بماء الشعير مع سكنجبين والملح والسرمق مع أصول البطيخ المجفف مدقوقة وعسل أو بأصول البطيخ مع ماء وسكر، والبلغمى بفجل[3] مطبوخ مع شبت وملح وحرف وبزر السرمق مع سكنجبين .

---

(1) – ك .

(2) ك : القراع .

(3) + أ : مع .

والتى تسهل القئ : ماء الكرفس مع السمسم، وماء العسل والملح الجريش والماء الحار وأصول النرجس بماء حار أو تفسيا يسحق ويجعل فى مرق دسم، أو دهن سوسن مع ماء الشبث .

الكندى : مما يسهل القئ أن يجعل فى خربق فجل يشد فى وسطه فى خيط، وهو قطع، وينقع فى خل خمر ليلة ثم يخرج الخربق من جوفه ويؤكل ذلك الفجل بعد الطعام ويشرب عليه فقاع سكنجبين وشئ من ذلك الخل ثم يتقيأ .

الكندى فى المسهلة : الكندس يلذع فم المعدة بقوة فيهيج القئ .

حيلة البرء : ماء كشك الشعير يقيئ بتقطيع[1] البلغم الذى فى المعدة إذا لم يكن غليظاً لزجاً، وكذا ماء العسل إلا أنه يورث عطشاً واستحالته إلى المرار سريعاً فى البدن المرارى، فلذلك يجب أن يقيأ المرارى بماء الشعير، والبلغمى بماء العسل، والكثير اللزج لا[2] يقوى على قطعه إلا الفجل والسكنجبين .

سكنجبين يقيئ فى شطر <حمى>[3] الغب والربع المواظبة : أصول كرفس، ورازيانج، وأصول البطيخ، والخيار، وبصل النرجس ينقع <الجميع>[4] فى خل ويطبخ ويصفى ويسقى معه

(1) د : بقطع .

(2) د : لم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

سكر وعسل على نحو ما تريد ، فإذا بلغ فحل فيه صمغ الكنكر بقدر ما يمكن شربه .

حفظ الصحة : يعين على جودة التنقية بالقئ الحركة قبل تسخن الجسم، لأنه حينئذ تنفتح أفواه العروق وتتسع المجارى الدقيقة، فإنها تعين على القئ وتقل غائلته، وإن أردت القئ فلا تأكل طعاماً واحداً لكن أطعمة مختلفة لكى يكثر منها وتختلف قواها فتعين على القئ، ولا تبادر بالقئ ولكن بعد أن يكون[1] قد أخذ البدن منها شيئاً، ولا يشرب الصلب القليل المزاج القليل الكمية، لأن هذا يعين على هضم الطعام بل يشرب الممزوج وليكن نبيذه مختلفاً منه الحلو الحامض[2] والمر ويكثر منها فإن ذلك أحرى بالقئ وأجود، ولا تبادر بالشرب على طعام لكن بعد أن ينال البدن منه، والحلو من النبيذ يهيج القئ، والقابض[3] يقوى أعضاء المعدة، والمر يذيب ويلطف حتى لا يجب أن يفرد الطعام مما يقطع ويهيج القئ ومن عادته أن ينقى بدنه فى الشهر مرتين فقيئه مرتين متواليتين، والمعدة إنما كان الأصلح لها أن ينصب إليها مرار كثير فيفسد الغذاء <و>[4] اجتمع إليها بلغم كثير فوكل إلى الطبيب التنقية لها بالقئ، وهذا يختلف توليده فى الناس، فيجب من ذلك

---

(1) ك : يكن .

(2) – أ .

(3) د : والقبض .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

على كل إنسان أن يتعاهد ذلك من نفسه على قدر ما يحتاج إليه، وأكثرهم حاجة إليه من ضعف هضمه وغلب عليه البلغم .

جالينوس[1] : جميع الأطباء يأمرون بالقئ فى كل خمسة عشر يوماً مرة خلا واضع هذا الكتاب فإنه قال : أرى أنه جعل ذلك مرتين فى يومين متواليين إحداهما أن القئ يسهل عليه فى اليوم الثانى، ولأنه فى اليوم الأول لا[2] يستنظف جميع ما انجذب إلى المعدة وأفواه العروق لأنه ينحدر إليها فى بقية ذلك اليوم والليلة أكثر، إذا قل ما فيها فى اليوم الأول فأحب أن يقطع الإسهال من غد.

لى : رأيت أقوى سبب يصحح به جالينوس هذا الفعل اعتياد القئ والاستطلاق، وأنا أرى أن الاعتياد للقئ إنما يحتاج إليه من أراد أن يستعمل القئ للأدواء الغامضة، ثم بالأدوية القوية كالخربق ونحوه، الذى يشده ما يزعج فأما من يريد إخراج ما يسهل خروجه فى معدته لا ما يعسر، وإنما يريد تنقية ما فى المعدة لا غير، فلا يحتاج إلى إعادة القئ على أن الإعادة فى يوم لا تعمل[3] كبير عمل، ولا يحتاج إلى أن يستنظف هذا الاستنظاف الذى يقصد، لأنا إنما نريد أن نخرج ما فى المعدة من فضل البلغم لا أن نخليها منه فكيفما أن نأخذ منه ما يسهل فى كل مرة من الزمان على مقدار ما يحتاج إليه، وليس لاستقصاء التنظيف، ولا الاعتياد فى هذا

---

(1) أ : ج .

(2) ك : لم .

(3) أ : يعمل .

القئ معنى، لأن هذا القئ[1] هو من حفظ الصحة، لا من مداواة الأمراض الغامضة، فإن الإنسان إذا تقيأ يومه ثم أكل بعد القئ بمدة وشرب لا[2] يجئ شئ من العروق إلى المعدة كما زعم، لأن هذا لا يخلو أن يكون بقوة المعدة الجاذبة أو بقوة الخلاء، فإن كان بقوة الجاذبة للمعدة، فإن الجوع يسير فيأخذ الغذاء، يؤمن ذلك، وإن كان باتباع الخلاء، فإن المعدة ليست كذلك، لأنها تواتى الانضمام، والغذاء يؤمن من ذلك فليس لهذا وجه البتة.

ابيديميا: من أردت أن تقيئه بسهولة، فأطعمه مع طعامه بصلتين أو ثلاثاً من بصل النرجس، فإنه يقيئه بسهولة وشهد بذلك جالينوس.

وقال جالينوس[3]: القئ إذا عسر فاسقه ماءً ودهناً مضروبين معاً ثم قيئه.

جوامع طوثرس: الخريق الأبيض يخرج بالقئ وشربه خطر، لأنه لقوته ربما جذب من الخلط ما تعجز الطبيعة عن[4] دفعه، فيحدث اختناقاً وتشنجاً، والأسود يسهل[5] السوداء من أسفل، وهو أقل خطراً من الأبيض وأقل قوة.

---

(1) أ + : من.

(2) ك : ليس.

(3) أ : ج.

(4) د : عند.

(5) ك : يهل.

حنين : فى المعدة : يلقى بورق أبيض فى ماء فاتر، ويشرب مع قليل دهن، فإنه يهيج القئ.

أبو جريح : الكنكر إذا شرب منه درهمان قيأ بلغماً ومرتين، وجبلهنك والكندس والحرمل وبزر الرمق والفجل[1] واللوبيا الأحمر وبزر الشبث وأصل البطيخ وعصارة الرفس والفقاع المسخن مع العسل، والملح <و>[2] الحرمل، والملح يعين على القئ والإسهال ويحلل الأدوية ويقلع البلغم اللزج[3] من المعدة والصدر، ويغسل الأمعاء ويكثر القئ ويسهله .

الإشقاقل: يسهل سوداء وبلغماً، وإصلاحه يطلى بعجين أو بطين ويشوى على أجرة فى تنور فاتر حتى ينضج[4] ويؤخذ لبه، الشربة منه دانق .

ابن ماسويه: الخريق الأبيض خاصته إخراج البلغم بالقئ، أو يخنق[5] كثيراً لكثرة جذبه إلى الحلق وشدته، والشربة من درهم على مثقال، وليأكل من يأخذه قبله طعاماً يسيراً ثم يأخذه مع حسو متخذ من حنطة وشعير بعد جودة سحقه .

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : الزج .

(4) ك : يصبح .

(5) أ : يختنق .

مـن المـسائل الطبيعيـة : التافـسيا يقيـئ ويـسهل، وكـذلك عصارة قثاء الحمار.

فيلغرغورس : طبيخ الكرفس والعسل يقيئ .

ابن سرابيون فى باب الربو : الخربق أنفع ما يكون فى علل الصدر والرطوبات التى فيه .

قال : وكذلك هو مأمون فى علل[1] الصدر قليل الضرر فيه، فإن استعملته وأردت السلامة منه ومن ضرره فخذ رؤوسه وأصوله فاسحقها وأعط منها، واغرز منه فى الفجل ودعه يوماً وليلة، ويؤكل ذلك الفجل.

تمت جميع أنواع الاستفراغات والحمد لله كثيراً.

(1) د : علة .

فهرست الجزء الرابع عشر

الجزء الخامس عشر
فى
الإسهـــالات

أولاً: الدراسة
منهج الرازى فى التشخيص والعلاج

يُعد كتاب "القولنج" للرازى من البراهين القوية على إرسائه لقواعد التشخيص السريرى. فقد جاء فيه بقواعد مازال معمولاً بها حتى الآن فى المجال الطبى، وهى تتمثل فى أهمية ودقة استجواب المريض، فينبغى "للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج، ثم يقضى بالأقوى"[1]. وكذلك العناية بفحص المريض فحصاً كاملاً فجسم المريض عضو واحد يجب فحصه فحصاً شاملاً. يقول الرازى معلماً طلابه : "ابدأ بدراسة حالات المريض وتأثير المرض عليه، وهل أنه يستطيع السير منفرداً، أم مستنداً، وعلى أية جهة يستند. ووضع يديه أثناء السير، وهل هما على أعلى البطن أم أسفلها، أم على الرأس، أم على الصدر، وتكلم معه لمعرفة هل هو مالك لقواه العقلية، أم فى حالة خمول، وهل حالته تنذر بالخطر أم لا بمجرد إلقاء نظرة عامة على المريض[2]. وتسجل كل هذه الملاحظات فى صفحة المريض الخاصة مع التأكيد على أهمية السوابق المرضية المباشرة والبعيدة والوراثية.

---

(1) أبن أبى أطصيبعة، عيون الأنباء .. م.س، ص 421.

(2) خالد ناجى، م.س، ص 37- 38.

ويبتدئ الرازى كلامه فى كتاب "القولنج" بنقد الكتب[1] التى قرأها عن القولنج. وكيف أن أصحابها قد أسهبوا فيها إسهاباً يكتنفه الغموض. وأطالوا بما لا ينفع ليس لا على العليل فقط، بل وعلى الطبيب أيضاً وكان قصدهم بذلك "تهويل على القارئ، وإبهام له أن المؤلف لذلك الكتاب فى غاية العلم والمعرفة والحذق فى الصناعة .. وهؤلاء المؤلفون قد أكثروا أيضاً من الأدوية والصفات على غير تحديد لها ولا تفصيل ولا تمييز[2].

لذلك نرى الرازى فى الباب الثانى من هذا الكتاب يؤكد على التشخيص الدقيق لأنه القاعدة التى يقرر وفقاً لها العلاج الصحيح. كما ينصح الطبيب بأن يكون فى غاية المهارة والحذق فى التفريق بين وجع القولنج، وبين كافة الأوجاع الشبيهة له.

(1) يقول الرازى : إن أكثر من قال فى وجع القولنج ممن قرأنا كتبهم، حشوها وطولوها بمالا ينفع به فى علاج هذا الوجع كثير نفع.. وأنا سالك فى هذا الأمر مسلكاً خلاف ما سلكوه. وقاصد إلى ما ينفع العليل من تدبير وعلاج دون ما يتصلف ويتبجح به الأطباء من الكلام الذى لا منفعة فيه. وأنى وجدت جل الكتب التى قرأتها فى هذا المعنى ينحو أصحابها نحو القصد الذى ذكرت، لا نحو القصد النافع المجدى على العليل(الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، م.س، ص ص33- 34.

(2) الرازى، كتاب القولنج، ص 32.

ومن خلال هذه الملاحظات يقرر الرارزى قاعدتين أساسيتين من قواعد التشخيص السريرى وهما[1] :

1- المراقبة المستمرة إلى أن يتم وضع التشخيص، وتقدر مدة المراقبة فى القولنج بساعتين .

2- الاختبار العلاجى، وهو أن يعطى العليل علاجاً، مراقباً أثره، وموجهاً للتشخيص وفقاً لهذا الأثر .

وفى كتابه "المرشد" يضع الرازى فصلاً مجملاً فى الاستدلال على علل الأعضاء الباطنة، يتضمن مجموعة من القواعد ينبغى لمن يريد التشخيص السليم من الأطباء أن يتبعها ، **فيذهب إلى أن الحاجة إلى استدلال العلل الباطنة يحتاج إلى ما يأتى**[2]:

1- العلم بجواهرها أولاً بأن تكون قد شوهت بالتشريح، لكى إذا برز منها شئ عرف. مثال ذلك: أنه متى خرج بالنفث شئ من جوهر الرئة ، لم يعرف ذلك إلا من قد شاهد ذلك الجوهر فى الرئة مرات.

2- العلم بمواضعها ، فإن من علم أن الحس والحركة تكون بالعصب والنخاع والدماغ، لم يقصد عند بطلانها قصد علاج أعضاء أُخر.

---

(1) الرازى، كتاب القولنج، ص 182.

(2) الرازى، المرشد أو الفصول، فصل 11- ص 66- 68.

3- العلم بأشكالها، فإنه قد تستدرك من ذلك أيضاً العلة بأى عضو هى. مثال ذلك: أن الورم الهلالى الشكل الذى فى الجانب الأيمن ما دون الشراسيف يدل على الورم فى الكبد، إذ شكل الكبد كذلك.

4- العلم بأعظامها، ومثاله: أن الحصاة التى تعظم عن مقدار بطون الكلى، لا يمكن أن يكون تولدها فى الكلى.

5- العلم بما تحتوى عليه، ومثال ذلك: أن الدم الرقيق الأحمر خاص بالشريان، والزبدى خاص بجرم الرئة .

6- العلم بفضولها التى تدفع عنها. ومثال ذلك: أن اليرقان الأصفر ينذر بالعلة فى الكبد، أو المرارة، والأسود يدل على أن العلة بالطحال.

ففى هذه الأمور وأشباهها ينبغى أن يكون قد تدرب من يريد استخراج علل الأعضاء الباطنة، لكى يمكنه اكتساب الدلائل، ويصيب المقدمات الدالة على العضو الوجع، وماهية وجعه، لأنه متى لم يعرف ذلك، لم يكن علاجه على طريق الصواب[1].

ويتضح من هذه المبادئ التى ذكرها الرازى أنه ينبغى على الطبيب أن يكون قد مارس التشريح، حتى يقف على تفصيل الأعضاء، فينعكس ذلك على تشخيصه للمرض.

---

(1) الرازى، المرشد، فصل 11، ص 68.

ولقد مارس الرازى التشريح، ودليلى على ذلك كتابه "المنصورى"، وخاصة مقالته الأولى التى عنونها بـ"فى المدخل فى الطب وفى شكل الأعضاء وهيئتها". فالمطالع لهذه المقالة يدرك من خلال ما تحتويه من وصف دقيق أن صاحبها على علم كبير بتشريح الأعضاء. فهو يتكلم أولاً بصورة عامة فى أحوال الأعضاء، وأفعالها ومنافعها، ذاكراً أن "للبدن أربعة ضروب من الأعضاء، ثلاثة منها رئيسة والحاجة إليها فى بقاء الحياة اضطرارية، وهى آلات الغذاء التى تشمل" المعدة، والكبد، وجداولهما، والعروق، والطرق إليها، كالفم والمرئ، ومنها كالأمعاء والدبر، وآلات الحرارة الغريزية وسائر ما يعين على التنفس. ومنها آلات الحس والحركة والأفعال العقلية، وهى الدماغ، والنخاع والعصب، والعضل، والأوتار ونحوها مما يحتاج إليها فى المعونة على تمام الحس والحركة والتصور العقلى[1].

ويبين الرازى مدى ارتباط هذه الأعضاء ببعضها، وكيف أن الواحد منها لا يستطيع أن يعمل بمفرده، فيقول:"وكل واحد منها مشتبك بالآخر ومحتاج إليه. وأنه لولا الكبد وإمداده لسائر الأعضاء بالغذاء، لانحلت ويبست وانفنت، ولولا ما يتصل بالكبد من حرارة القلب، لم يبق له جوهره الذى يتم به فعله، ولولا تسخين القلب للدماغ بالشرايين، وإغذاء الكبد بالعروق الصاعدة إليه لم يدم للدماغ طبعه الذى يكون به فعله، ولولا تحريك الدماغ لعضل

(1) الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى الصديقى، م.س، ص 39.

الصدر، لم يكن التنفس ولم يبق للقلب جوهره الذى ينعش الحرارة الغريزية فى أبداننا"[1].

ثم يشرع الرازى بعد ذلك فى وصف كل عضو من هذه الأعضاء وصفاً دقيقاً مبيناً مكانه من الجسم، ومما يتركب، ومدى ارتباطه، واتصاله ببقية الأعضاء، وما يؤديه من عمل فى إطار الكل الذى لا يتجزأ. فوصف الدماغ، والرقبة، والأنف، والعينين، والأذن، والصماغ، واللسان، والحلق، والرئة، والقلب، والمرئ، والمعدة، والكبد، والأمعاء، والطحال، والمرارة، والكلى، والمثانة، والعظام، والعضل، والأعصاب، والعروق، والشرايين، كما وصف العظام وتركيبها، وما يربط بين بعضها البعض من المفاصل التى تعين الأعضاء على الحركة مع الأعصاب المتصلة بالدماغ وسلسلة العمود الفقرى، وقد أدرك الرازى أن الدماغ (المخ) هو المسيطر والمتحكم فى حس وحركة البدن كله[2].

ولنأخذ الآن مثالاً لوصف الرازى لأحد هذه الأعضاء لنتبين مدى معرفته بالتشريح الأمر الذى أنعكس أثره على تشخيصه السليم فى حالة ما إذا اعتل أحد هذه الأعضاء يقول الراوى فى وصف الكبد: الكبد موضوعه تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف، وشكلها هلالى، لها تقعير فى الجانب الذى يلى المعدة، وزوائد ربما كانت أربعاً، وربما كانت خمساً، وتحتوى على

---

(1) الرازى، المنصورى، ص 39.

(2) نفس المصدر، ص 3- 69.

الجانب الأيمن من المعدة، وحدبتها تلى الحجاب وهى مربوطة بأربطة تتصل بالغشاء الذى عليها، وينبت من تقعير الكبد قناة تسمى باب الكبد. وصورتها صورة عرق لكنها لا تحتوى دماً وتقسم أقساماً، ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام يسيرة إلى قعر المعدة والأثنى عشر من الأمعاء، وأقسام كثيرة إلى المعاء الصائم، ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم وهذه هى الفوهات التى ذكرناها، وفيها ينجذب الغذاء إلى الكبد. ولا يزال كل ما ينجذب فى تلك الفوهات يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع فى القناة المسماة باب الكبد، ثم إن تلك القناة تنقسم أيضاً فى داخل الكبد إلى أقسام فى دقة الشعر. ويتفرق ما انجذب من الغذاء فيها، ويطبخه لحكم الكبد ويحيله حتى يصير دماً. وينبت من حدبة الكبد عرق عظيم منه تنبت جميع العروق التى فى البدن - على ما ذكرنا فى تشريح العروق - وأصل هذه العروق ينقسم فى الكبد إلى أقسام فى دقة الشعر ويلتقى مع الأقسام المنقسمة من المجرى الذى يسمى الباب، فيرتفع الدم منها إلى أقسام العرق النابت من الحدبة، ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى تحصل جملة الدم كله فى العرق الطالع من حدبة الكبد[1].

يتضح من هذا النص وغيره أن الرازى قد مارس التشريح، وإن كان ذلك فى حدود ضيقة، وذلك إنما يرجع إلى أن تشريح جثث الموتى كان من الأمور المحرمة فى العالم الإسلامى. ولذلك

---

(1) المنصورى، ص68.

أقدم الأطباء على تشريح جثث الحيوانات، وخاصة القرود، من حيث إن أعضاءها أقرب شبهاً بأعضاء الإنسان، ولكن هذا لم يمنع بعض الأطباء من المجازفة بتشريح جثث الآدميين، وإن كان ذلك فى سرية تامة وحيطة شديدة، خوفاً من بطش الخلفاء، وأنا ارجح أن يكون الرازى على قمة هؤلاء الأطباء، ومقالته الأولى من كتابه المنصورى خير دليل على ذلك كما سبق أن ذكرت.

وبذلك يكون الرازى قد مهد للنظرية التى ترى عدم وجود فرق واضح فى التركيب التشريحى للإنسان والحيوان، فلقد "ظل العلماء حتى القرن الثامن عشر يقبلون بعامة النظرية التى ترى أن هناك فرقاً واضحاً – وأحياناً يكون من بعض الوجوه فرقاً حاداً – بين التركيب التشريحى لدى الإنسان، والتركيب التشريحى لدى الحيوانات الأخرى، وكان من أعظم حسنات جوته فى حقل التشريح المقارن أنه قاوم هذه النظرية بقوة، وبقى على العلماء أن يظهروا التجانس نفسه، لا فحسب فى المبنى التشريحى والفسيولوجى لدى الإنسان، بل فى المبنى العقلى أيضاً[1].

وفى نص آخر من كتابه :محنة الطبيب" يقول الرازى بالتشريح، بل وينصح به تلامذته قائلاً: "لا يمكن أن نعالج علاجاً صواباً حتى تعرف تركيب الأبدان وذلك يعرف من التشريح[2].

---

(1) أرنست كاسبور، مدخل إلى فلسفة الحضارة الإنسانية، أو مقال فى الإنسان، دار الأندلس، بيروت 1961، ص 131.

(2) الرازى، محنة الطبيب، ص 505، نقلاً عن جلال موسى، م.س، ص 189.

ويذكر الدكتور سامى حمارنه فى فهرسته لمخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، أن الرازى قد كتب عدة كتب فى "التشريح" ولكن مع الأسف فقد أكثرها[1].

ومن أبلغ الأمثلة التفصيلية الدالة على دقة ومهارة الرازى فى التشخيص، تلك الحالة التى عرضت لطبيب وحار فيه دون أن يصل إلى تشخيص سليم. إذ يقول "كان طبيب به وجع فى كبده فدخلت عليه، فرايته، فرأيت مع علامة طستاً فيه براز صديدى كأنه ماء اللحم المذبوح، وهى علامة صحيحة على ضعف الكبد غاية الصحة، فلم التفت إلى ذلك وتغافلت كأنى لم أره. ثم ضربت بيدى إلى عرق العليل ليظهر به ورم فى كبده، أم أن ذلك لضعف فقط، ولأن المريض كان طبيباً، فقال إنما قعدت ساعتى هذه من قيام قمته فأجعل لحركتى خطأ من التواتر. ورأيت أنا فى النبض شيئاً من علامات الورم، ومددت عينى بعد ذلك، فرأيت فى طاق البيت قديرة صغيرة فيها زوفا قد خلط بماء العسل، فعلمت لما رأيت ذلك أن العليل يتوهم أن به ذات الجنب لأنه كان يجد وجعاً فى ضلوع الخلف من جانبه الأيمن، وهو فى موضع الكبد، فقلت هذا يوجعك، فأقر بذلك وسعل مثلها، وقلت له إنك إذا تنفست تنفساً له فضل عظيم، أحسست الوجع الذى بك يزيده، وأنك تحس أيضاً بثقل معلق من جانبك الأيمن فى ما دون الشراسيف، وأردت أن أقول له إن وجعك يبلغ الترقوة، ثم خفت إن ينقص ذلك مما تقدم من

---

(1) سامى حمارنه، فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، م.س، ص 62.

الإصابات لأنى سلمت أن الوجع الذى بك يزيده، وأنك تحس أيضاً بثقل معلق من جانبك الأيمن فى ما دون الشراسيف، وأردت أن أقول له: إن وجعك يبلغ الترقوة ثم خفت إن ينقص ذلك مما تقدم من الإصابات لأنى سلمت أن الوجع إنما يبلغ إلى الترقوة فى الأورام العظيمة من أورام الكبد، فلم أجزم، ولكن قلت إنك ستصيب وجعاً يبلغ تراقيك كأنه يجذب إلى أسفل وكأن ذلك لم يعرض بعد، فقال: قد عرض لى ذلك أيضاً، ثم قلت إنك تتوهم بأن بك ذات الجنب، وأنا وصفت لك هذا لتجعلوه مثالاً، فإن اتفقت لكم سعادة يمكنكم من أجلها تنويه الاسم، لا تقصروا عنها، ولا تضيعوها كهؤلاء الجهال[1].

ويعد الرازى رائداً فى علم الفسيولوجيا "وظائف الأعضاء"، ويتضح ذلك من نص دقيق له، إذ يقول " ينبغى أن تكون عالماً بالعصب الذى يأتى إلى كل واحد من الأعضاء، منها عصب الحس، ومنها عصب الحركة، فالعصب الذى ينبت فى الجلد يحس، والذى يكون منه التوتر يحرك، وفعل العصب يبطل، إما ببتره فى العرض، أو شدة أو لورم يحدث فيه، أو لبرد شديد يصيبه، إلا أن الورم والشد والبرد قد يمكن أن يرتفع فعله إذا ارتفعت علله، وإن حدث وقطع العصب عرضاً، استرخت الأعضاء التى فى تلك الناحية، وإن شق العصب بالطول، لم ينل الأعضاء التى فى تلك الناحية ضرر البتة، فأقصد أبدا عند بطلان حس عضو أو حركته

(1) خالد حربى، أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم، ص 180.

إلى أصل العصب الجانى إليها ، فإذا كان قد برأ فأسخنه بالأضمدة . وإن كان قد ورم فاجعل عليه المحللة ، وإن كان قد قطع ، فلا حيلة منه.

وتتجلى مهارة الرازى فى التشخيص أيضاً حينما يربط بين العوامل الطبيعية فى البيئة وبين ظهور الأمراض، فإذا كثر فى بلدة الذباب مع تواتر الأمطار ، فانذرهم بالجدرى والحصبة والطواعين، وإذا كان الشتاء دافئاً والربيع بارداً ، لزمت النزلات الرؤس وخيف انحدارها إلى الأعضاء الرئيسية[1] ، فقد درس الرازى تأثير العوامل الفيزيقية على حياة أنسجة الجسم وتقلص شرايينه، وهو ما يدخل الآن فى علم "الباثولوجيا" ، وله فى ذلك رسالة بعنوان "لماذا الثلج يحرق ويقرح". وفى كتابه – فى الأمراض التى تحدث فى الخريف وتشفى وتزول فى الربيع - يتحدث الرازى[2] عن الرطوبة والجفاف كسبب للأمراض وعلاجها ، وله كتاب فى صفات البيمارستانات وطريقة اختيار مواقعها فى المدينة وضرورة بعدها عن المناطق الرطبة التى تسبب كثيراً من الأمراض أو تساعد عليها.

الرازى رائد نظرية التشخيص التفريقى DIFF Diagnosis:

من الأمور المهمة التى تستوقفنا عند مطالعة (واستيعاب وفهم) نص مقالة النقرس للرازى، أن صاحبها يبتدأ الباب الأول منها

---

(1) الرازى، محنة الطبيب، ص 50 نقلاً عن جلال موسى، م.س، ص 193.

(2) داود السامرى، أصالة الطب السريرى عند الرازى، بحث ضمن أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، م.س، ص 100.

بالتفرقة بين أعراض مرض النقرس، وما شابهه من أمراض أخرى، وخاصة مرض وجع المفاصل.

وتلك مسألة جدّ خطيرة تستحق الوقوف عندها طويلاً. ويأتى تبريرى لهذه الخطورة من أن الرازى يعد بحق رائداً لما يطلق عليه حالياً التشخيص التفريقى Diff Diagnosis فى الطب الحديث.

فمن الإسهامات الأصيلة التى قدمها الرازى للإنسانية جمعاء تفرقته بين الأمراض المتشابهة الأعراض، والتى تعتمد على علم الطبيب وخبرته، وطول ممارسته، وذكائه، وقوة ملاحظاته. وتجاربه. وقد توفر كل ذلك فى الرازى، الأمر الذى جعله سباقاً فى هذا المجال، فلم يسبقه أحد من السابقين عليه، سواء من أطباء اليونان، أم من أطباء العرب والمسلمين. فالرازى كتاب "فريد" فى هذا الميدان، ولعله الأول من نوعه فى تاريخ الطب الإنسانى بصفة عامة، إنه كتاب **"ما الفرق"** الذى يقول الرازى فى مقدمته[1]: إننى لما رأيت الأطباء يحفظون من المرض ما يعرفونه من الكتب، وقد تتشابه هذه الأمراض والأعراض، وهنا يصعب التشخيص على الطبيب اعتماداً على ما تذكره، لأن العملية لا تعتمد على التفريق بين ما يتشابه من الأمراض، لذا أردت أن أجمع ما يتشابه، وما لا يتشابه فى كل مرض وشكاية لأُسهل عمل الطبيب فى الممارسة اليومية عندما يصادف شكاية متشابهة وأعراض لأكثر من مرض، وفحص سريرى متشابه لعدة أمراض.

---

(1) الرازى، مقالة فى النقرس، دراسة وتحقيق خالد حربى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005، ص 75 .

وهناك نماذج تطبيقية لهذا الكلام النظرى:

1- الجدرى والحصبة:

يعد تمييز الرازى بين أعراض كل من مرض الجدرى والحصبة أول تمييز من نوعه فى تاريخ الطب الإنسانى، وبه قدم الرازى كشفاً جديداً يفتح الباب على مصرعيه لتقديم العلاج الصحيح والمناسب لمثل هذه الأمراض الخطيرة. يقول الرازى: "يسبق ظهور الجدرى حمى مستمرة تُحدث وجعاً فى الظهر وأكلان فى الأنف وقشعريرة أثناء النوم. والأعراض الهامة الدالة عليه هى: وجع الظهر مع الحمى والألم اللاذع فى الجسم كله، واحتقان وألم فى الحلق والصدر مصحوب بصعوبة فى التنفس، وسعال وقلة راحة. والتهيج والغثيان والقلق أظهر فى الحصبة منها فى الجدرى، على حين أن وجع الظهر أشد فى الجدرى منه فى الحصبة"[1].

وهذا الوصف التفريقى الدقيق بين أعراض الجدرى والحصبة هو ما جعل كتاب "الجدرى والحصبة" Small - pox and Measles أول وأروع كتاب فى علم الأوبئة، وهو إحدى روائع الطب الإسلامى على حد قول مؤرخ العلم الشهير جورج سارتون. ويُعد الكتاب من أوسع مقالات الرازى الطويلة الكثيرة الشهرة فى الغرب، والتى نشرت لأول مرة باللغة العربية مصحوبة بترجمة لاتينية قام بها شاننج Channing بلندن سنة 1766. وكان قد سبقها ظهور ترجمة لاتينية للكتاب فى فيينا سنة 1556، كما ظهرت

---

(1) خالد حربى، أبو بكر الرازى .. ص 108.

ترجمة إنجليزية قام بها جرينهل Greenhill ونشرتها جمعية سيدنهام ثانية عام 1848. ويقول أحد علماء الغرب، وهو نوبرجر Neuburger: تعتبر رسالة الجدرى والحصبة حيث تكون حلّية التأليف الطبى العربى وزينته.. وهى تحتل مكانة عالية من الأهمية فى تاريخ علم الأوبئة باعتبارها أول مقالة عن الجدرى، وهى تُظهر الرازى فى صورة الطبيب ذى الضمير، المتحرر من أسر الهوى.

2- القولنج وحصاة الكُلى:

أثبت الرازى بمتابعة مشاهداته وملاحظاته وتجاربه التفريقية الدقيقة أن جالينوس قد أخطأ فى تشخيصه لمرض "القولنج" على أنه حصاة فى الكُلى. فيذكر الرازى أن جالينوس قال فى كتابه "فى الأعضاء الآلمة": إنه كان قد حدث به وجع شديد فى ناحية الحالبين والخواصر، وإنه كان لا يشك أن به حصاة فى إحدى نواحى الكُلى إلى المثانة، وإنه لما احتقن وخرج منه بلغم لزج، سكن وجعه على المكان، فأدرك الرازى وعَلِمَ أنه أخطأ فى حدسه، وإنه كان به وجع القولنج[1].

ولكن الرازى استطاع من خلال تركيز انتباهه على ما هو مشاهد أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة فى الكُلى، وأعراض القولنج، وقرر وفقاً لمشاهدته الدقيقة – المبنّية على العلم وطول الممارسة – أعراض وعلامات هذا المرض، وهى: "إذا حدث فى البطن تحت السرّه أو فى إحدى الخاصرتين وجع

(1) الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، ص 40 – 145 .

شبيه بالنخس، ثم كان معه غثى وتقلب نفس، واشتد سريعاً حتى يعرق العليل منه عرقاً بارداً، فأظن أنه وجع القولنج، ولاسيما إذا كان الذى به هذا الوجع قد أصابه قبل ذلك تخم كثيرة أو أكثر من أطعمة غليظة أو باردة[1].

ويؤكد الرازى على أن تشخيص القولنج ليس أمراً هيناً نظراً لتشابه آلام الأحشاء الموجودة فى الجوف السفلى من البطن. "وقد يحدث فى الأمعاء أوجاع يظن بها أنها وجع القولنج فى ابتداء كوّن السحج (التقرحات المعوية) وترك الحيات والديدان، وذلك ينبغى أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج منه عناية شديدة لئلا يقع فى العلاج خطأ"[2]. ويأتى تشخيص الرازى للقولنج أيضاً بناء على السوابق المرضية المباشرة والبعيدة، وعلى موضع الألم وشدته، وانتشاره، والأعراض المرافقة للألم من غثى، وقيئ، وحمى، وعلى فحص المفرغات من براز وبول كماً وكيفاً، وعلى الاختبار العلاجى. وينتهى الرازى إلى أن وجع القولنج يكون من برد المعدة وبرد الكُليتين[3].

وبعد التشخيص السليم للقولنج، يُزيد الرازى من تفرقته بين أعراضه، وأعراض وجع الكُلى، فإذا كان الوجع فى الجانب الأيسر، بَظن أنه فى الكُلى، وإذا كان يتأدى إلى سطح الجسم

---

(1) الرازى، كتاب القولنج، ص 40.

(2) الرازى، كتاب القولنج، ص 36.

(3) الرازى، جراب المجرّبات وخزانة الأطباء، دراسة وتحقيق خالد حربى، ص273.

حتى يحسّ العليل بألم عند غمز المراق، فقولنج"[1].

3- النقرس، ووجع المفاصل:

يتضح مما سبق مدى اهتمام الرازى بالتفرقة بين أعراض الأمراض المتشابهة، هذا الاهتمام الذى أدى به إلى أن يصبح رائداً لنظرية التشخيص التفريقى المعمول بها حالياً. ومن دلائل ذلك الاهتمام – خلافاً لما ذُكر – نرى الرازى يبدأ **أحد أهم وأقيم وأخطر كتب الطب قاطبة**، وهو كتاب "**مقالة فى النقرس**"، يبدأه بالتفرقة الدقيقة بين أعراض النقرس، وأعراض وجع المفاصل. فالباب الأول من الكتاب يحمل عنوان: ما النقرس؟ وما الفرق بينه وبين وجع المفاصل. وبعد أن يُعرّف الرازى النقرس بأنه: مرض يعرض فى مفاصل القدمين يؤلم ألماً شديداً، ويصير بالإنسان إلى أن يَعوقه عن المشى والتصرف بالحركات، نراه يقدم أبلغ وأدق تفرقة – ما زالت سائدة حتى اليوم – بين أعراض النقرس، وأعراض ألم المفاصل، قائلا[2]: والفرق بينه – أى النقرس – وبين وجع المفاصل، إذا كان حدوثه فى المفاصل، أن وجع المفاصل يَعم، مفاصل البدن كلها، والنقرس إنما يخص القدمين. فإذا انتشرت الآفة فى اليَدين والرَجّلين معاً حتى تألم فيها المفاصل، كان ذلك وجع المفاصل، وكذلك إن خَصت الآفة اليدين دون الرجلين".

---

(4) خالد حربى، أبو بكر الرازى،

(1) الرازى وتحقيق خالد حربى، مقالة فى النقرس، ص 111.

4- ذات الجنب وذات الرئة :

هـذان يـشتركان فـى عـسر النفـث والـسعال وتغـير النفـث ، والحمـى ، ويختلفـان فـى الوجـع هنـاك فـى الجنـب وههنـا فـى الـصدر الوجعُ فـى ذات الجنـب نـاخس ، وفـى الرئـة يعتل فقطـن والنـبض فـى ذات الجنب صلب منشارى ، وفـى ذات الرئـة موجىٌّ لـين أو الـورم فـى ذات الجنـب علـى الأكثـر يكـون مراريـاً ، وذلـك أن هـذا الغـشاء لصلابته لا يقبل إلا خلطاً لطيفاً ، وإن كان الورم فى الأخرى العاريـة من الغشاء ، فاستعمل الفصد ، وعلامته أن يكون الوجـع فـى ضلوع الخلف إذا كان الورم ليس فى الغشاء المغشى على الأضلاع ، لكنه فى اللحم الملبس على الأضلاع ، ولم يكـن النبض صلباً منشارياً ، ولا الحمـى عظيمـة ، ولا ضـيق الـنفس شـديداً ، وكـان للـورم رأس خارج عند المجسة[1] .

ولـذات الجنـب أوقـات وحـدود ، إذا حـدث الـورم ، فـالغرض حينئذ ينبغى أن يمنع كونه ، وتمل عنه المادة ، فـإذا كـان وفـرغ ، أن ينضج ، وينقى بالنفث ويسرع ذلك فيه ، وذلـك يكـون بجـودة الخلـط وقوة الطبيعية وعون الطبيب بما ينضج ويحفظ القوة ولا يخطئ عليـه فـى كميـة الغـذاء ، فـإن احتـبس النفـث أيضـاً ، فلـم ينفـث شـيئاً لـه قدر ، واشتدت الحمى على ما كـان ، والوجـع أخذ يعمل مـدة ، فـإذا سـكنت سـورة (شـدتها) الحمـى بعـد ذلـك ، فقـد عمـل مـدة ، وفـرغ ، فإذا هاج نافض وحمى بعده أيضاً ، فضاق النفس ، فقـد انفجـر ، فـإن

---

(1) الرازى ، الحاوى ، وتحقيق خالد حربى ، الجزء11 ص 1789 فيما سبق .

بقى بالنفث سريعاً فذلك، وإلا صار سلاً، وعلامة ما يزيد أن يجمع من ذات الجنب النفث وشدة الوجع والحمى، وبالضد.

والغرض فى ابتداء ذات الجنب منع الورم أن يكون، ولذلك يحتاج إلى الفصد والاستفراغ، فإن كان -بعد ذلك- النخس شديداً، والحمى والأغراض، فليس يمكن أن يمنع هذا المرض من أن يكون، فحينئذ لا يجب أن يسرف فى إخراج الدمن لأنه ينقص القوة، ويؤخر النضج ويضعف النفث، فإذا نضج فالغرض التنقية قبل أن تصير مدة، وإن صار مدةً فالغرض تنقيتها بالنفث قبل أن تفسد الرئة، وتدبيرهم تدبير الأمراض الحادة فى ماء الشعير والعسل ونحوهما .

ويمكن الفرق من السحنة والتدبير ونوع الوجع، فإن ورم الكبد يكون اللون معه رديئاً، والتدبير مولاً للسدد والوجع ثقيلاً مفرطاً، وذات الجنب يكون اللون فيها أحمر، فإنه يحدث بالذين يكثرون الشراب، ويكثر فيهم الدم، والوجع بنخس شديد[1].

5- الصرع الخلقى والصرع العرضى:

لم يكتف الرازى فى نظريته فى التشخيص التفريقى بالتفرقة بين أعراض الأمراض العضوية فحسب، بل نراه أيضاً يفرق بين أعراض بعض الأمراض النفسية أو العصبية. ومن أمثلة ذلك تفرقته بين نوعين للصرع هما: الصرع الخِلقى، والصرع العرضى، فيقول: "الصرع يحدث فى طريقتين، إما أن يولد الطفل مصاباً به

---

(1) الرازى، وتحقيق خالد حربى، الحاوى، جـ11، ص1855 فيما سبق.

بسبب رطوبة وعفونة باردة فى المزاج الطبيعى للدماغ، أو أن يكون حدوثه عرضياً بعد الولادة. وشفاء النوع الأول الولادى هو ملاحظة الغذاء، لأن الطفل حينما يتجاوز هذه المرحلة يُشفى منه، ولكن إذا لم يتحسن، فإن هذا البلاء يؤدى بالطفل إلى الوفاة".

يتضح من كل ما سبق أن نظرية الرازى فى التشخيص تعتمد على وضع سؤال رئيس مؤداه: ما الفرق بين الأمراض، ومما يتكون هذا الفرق؟ ثم يخبرنا بكيفية التفتيش عن هوية محددة لهذا الفرق لمرضين أو أكثر متشابهين ظاهرياً؟ وينتهى مقرراً أن الفرق لا يبنى على أساس فهم حقيقته، ولكن يُبنى على قاعدة الملاحظة السريرية المختلفة عند الفحص. وذلك ما هو معمول به منذ زمن الرازى، وحتى الآن.

ولقد اهتم الرازى اهتماماً بالغاً بمعرفة ما يشكو المريض من مرض وذلك -كما سبق- عن طريق الاستدلال من أحواله العامة، كالاستفسار عن حياته وبيئته، والأهم من ذلك ملازمته، لملاحظة ما يطرأ على حياته من تغيرات يقرر على أساسها العلاج المناسب، فمن أبلغ الأشياء فيما يحتاج إليه فى علاج الأمراض بعد المعرفة الكاملة للصناعة، حسن مسائلة العليل، وابلغ من ذلك لزوم الطبيب وملاحظة أحواله[1]. لأن المريض فى كثير من الأحيان لا يستطيع أن يصف ما يشعر به وصفاً دقيقاً، فيستعاض عن ذلك بملازمة الطبيب إياه، فيلاحظ التغيرات التى تطرأ على حالته، حتى يقف على

---

(1) الرازى، المرشد، فصل 368، ص 121.

تشخيص للمرض الذى يشكو منه، فيقرر على إثره العلاج المناسب.

ومن الأمثلة التى يذكرها الرازى تدليلاً على هذا المبدأ الطبى الهام، ما قام به شخصياً من ملازمة صديق له كان قد أصيب بحالة إسهال مزمنة، وبعد متابعة الرازى له مدة طويلة، انتهى إلى أن أمره بحلق رأسه، ثم دلكه بالخردل، فشفى المريض. وقال الرازى فى ذلك: "لولا طول الالتقاء والمجالسة، لم يكن أن يلحق من أمره هذا شئ البتة"[1].

ومن وسائل الرازى فى التشخيص التى ينبغى أن تذكر، استخدامه لقرع البطن للتحرى عن مرض الاستسقاء والذى صنفه إلى الزقى، والطبلى، واللحمى، فيقول[2] : "إذا شككت فى الاستسقاء وأى نوع هو، فأقرع البطن وتفقد الصوت، فإن الوقى واللحمى لا صوت لهما، والطبلى له صوت، وللزقى إذا قلبت العليل من جنب إلى جنب وإذا خضضته بيدك بشدة، أما اللحمى ويعرف هذا بغرس الإصبع ويبقى أثره فيه ويكون فى جميع أنحاء البدن".

وخلاصة القول إن الرازى قد أسهم فى مجال التشخيص بقواعد لها أهميتها حتى الآن، منها: المراقبة المستمرة للمريض، والاختبار العلاجى، وهو أن يعطى العليل علاجاً مراقباً أثره، وموجهاً للتشخيص وفقاً لهذا الأثر، ومنها أهمية ودقة استجواب المريض، فينبغى للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما

---

(1) نفس المصدر، نفس الصفحة .

(2) خالد ناجى، م. س، ص 39.

يمكن أن يتولد عن علته من داخل، ومن خارج، ثم يقضى بالأقوى. ومنها أيضاً، العناية بفحص المريض فحصاً شاملاً، على اعتبار أن الجسم وحدة واحدة متماسكة الأعضاء[1].

المعالجات الجسيمة :

اعتمد منهج الرازى العلاجى على الغذاء جل اعتماده، ففى العديد من مؤلفاته[2] ينصح بالبدء بالأغذية قبل الأدوية، فكان يفضل النباتات والأعشاب الطبيعية التى خلقها الله على العقاقير المركبة التى يصنعها الإنسان. ومن كلامه فى ذلك:"إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السعادة". ولذلك كانت نصيحته لكل طبيب جديد هى: " .. وحيث المواد الغذائية تشفى وتنفع. فعليك بها دون العقاقير، وحيث المواد البسيطة تكفى، فعليك بها دون المركبة"[3].

ويقرر الرازى الدواء المركب فى حالة عدم الوقوف على تشخيص سليم للعلة فيقول: "إذا كانت الدلائل مختلفة، فاجعل الدواء كثير التركيب مختلفا، فإن أمثال هؤلاء ينفعون بهذه الأدوية، وانتقل فى مثل هذه العلة من دواء إلى دواء ما لم تر الأول

---

(1) خالد حربى، علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية، سلسلة كتاب الأمة، قطر، الطبعة الأولى، ذو القعدة 1425، يناير 2005، ص 119.

(2) من هذه المؤلفات: منافع الأغذية ودفع مضارها، علاج الأمراض بالأغذية والأدوية الموجودة فى كل مكان، المنصورى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، التجارب.

(3) ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء .. ص 421

ينجح، فإنه أحرى أن يوافق المنافع، ومن علاج إلى علاج مخالف أو مضاد، ولا تدمن على علاج واحد لاسيما إذا لم ير العليل في ذلك منفعة منه، فإنه كثيراً ما ينفع الدواء عضوا واحداً ولا ينفع عضواً آخر به تلك العلة بعينها، وأعجب من ذلك أنه ربما نفع الدواء العضو الواحد مرات كثيرة ثم يضره بعد قليل ويلهب فيه ورما حراً[1]. وربما احتيج أن يخرج من البدن أخلاطاً مختلفة فيحتاج أن يركب ذلك الدواء من أدوية كل واحد منها فيخرج خلطاً من الأخلاط[2].

وهذا يبين أن الرازي تنبه إلى أن الأدوية المركبة تستطيع أن تعمل معاً بدون أن تتداخل مع بعضها أو بدون أن يؤدي عملها إلى ضرر بصحة الإنسان، فإذا ما ألقينا نظرة على الأدوية الموجودة فوق رفوف الصيدلانيات في وقتنا الحاضر، لوجدنا أن هناك الكثير من الأدوية المركبة على شكل حبوب وأشربة. وغير ذلك.

فمثلاً حبوب الفلوأوت التي يتناولها الناس عند شعورهم بالزكام نجد أنها تحتوي على ثلاث أدوية: الأول من مضادات الحساسية، والآخر من مسكنات الألم ومخفضات الحرارة، والثالث فيتامين (ث). فالأول يخفف من حدة الترشيح فيريح المزكوم من إزعاجه، والآخر يخفف من الصداع والحمى، والثالث يساعد على التئام الالتهابات، واستعمال الرازي للأدوية المركبة يوضح معرفته بعلم الفارماكولوجي الحديث[3].

(1) خالد حربي، أبو بكر الرازي، ص 188.

(2) الرازي، المرشد، فصل 283، ص 293.

(3) عليا رشيد عزج، الرازي وعلم الفارماكولوجي، بحث ضمن أبو بكر الرازي وأثره في الطب، م.س، ص 49.

وينصح الرازى بالحذر فى المعالجة، فهو يوصى[1] باستعمال الأدوية الشائعة والمجربة، وعدم التسرع فى وصف الأدوية المعقدة إلا بعد خبرة طويلة فيها، وهكذا نراه يردد بعد خبرته الطويلة بالسرطانيات: "إذا كان السرطان خفياً، أى غير متقرح أو نازف، فمن الأفضل تركه وعدم التدخل فيه، إذ كلما كثرت المداخلات فيه، كلما أسرعت فى انتشاره ونموه[2].

ويقرر الرازى فى منهجه العلاجى أن معظم العلل ترجع إلى نقص الأخلاط عن معدلها الطبيعى، "فليست العلل عن زيادة الأخلاط بأكثر منها عن نقصانها"[3]. وبناء على ذلك فإن العلاج هو عبارة عن محاولة لإعادة هذه الأخلاط إلى معدلها الطبيعى فى الجسم. والأخلاط هى السوائل الموجودة فى الجسم، وهى أربعة

---

(1) يعرف علم الفارماكولوجى فى العصر الحديث بأنه العلم الذى يشمل تاريخ الدواء، أى أصوله وكيفية استخراجه وتأثيراته الفسيولوجية وتفاعلاته الكيميائية داخل الجسم، والكيفية التى يعمل بها لكى يعطى تأثيراته Mode of Aection سواء كانت هذه التأثيرات علاجية أم جانبية، وكيفية تداول الدواء وجرعاته والعوامل التى تؤثر على كمية الجرعة وامتصاصه وطرق انتشاره فى الجسم وتأيضه ثم طرحه. وترجع أصل التسمية إلى كلمة "فارماكون" اليونانية التى تقابل كلمة عقار بالعربية. الفارماكوبيا Pharmacopea هى دستور الأدوية، ولكن العرب أطلقوها على الأدوية المركبة أما كلمة أقراباذين كما يحلو للبعض أن يطلقها، فهى كلمة اعتبرها العرب مرادفة لعلم طبائع الأدوية أو ما نسميه اليوم بعلم الفارماكولوجى (انظر المرجع السابق، ص49).

(2) خالد ناجى، م. س، ص 40.

(3) الرازى، سر صناعة الطب، وتحقيق خالد حربى، ص 45.

أنـواع: الـدم، والـبلغم، والمـرة الـصفراء، والمـرة الـسوداء، وكـلـها معروفـة، إلا المـرة الـسوداء، وهـى عـصارة الطحـال فـى حالتـه الطبيعية، وفى المعدة أو فى الكبد فى حالات مرضية تنصب إليها من الطحـال. وقد قصر الرازى التغير فى السوائل على خصائصها الطبيعيـة مـن حـرارة وبـرودة، ورطوبـة، ويبوسـة، وزيـادة، ونقـص، ولطافة ولزوجة، ومن الذكاء العجيب أن يستطيع الرازى – وغيره من القدماء - تفسير الأمراض كلها بالتغيرات التى تقع للسوائل الأربعة مـن حيث صفاتها الطبيعيـة فحسب، وإذا كـان الرازى قد نسب المرض إلى التغير فى هذه السوائل، فإن الطب الحديث يرى أن الـتغير فـى كميـة الـسوائل أو فـى طبيعتهـا يكـون نتيجـة وسـبباً للأمـراض فـى نفس الوقت. وعلـى ذلـك لا يكـون رأى الـرازى فـى الأخلاط بعيداً جداً عن الصواب كما كنا نظن[1].

وأستطيع أن أتلمس فـى منهج الـرازى العلاجـى القـائم علـى الأغذية، أنه لم يقتصر على ذكر فوائد هذه الأغذية فحسب، بل كـان حريصاً أيضاً علـى ذكـر مـضارها "فكـل غـذاء حيـوانى أو نباتى لا يخلو من منفعة ومضرة"[2]، وهذا يعنى أنه قد يكـون لطعـام ما فائدة فى علاج عضو ما، إلا أن تناوله قد يضر بعضو آخر. وهنـا ينصح الرازى بعدم تناول هذا الطعام وأخذ البديل "فأرياج الفيقـرا ضار لصاحب البواسير جداً لأجل حدة البصر"[3]، أى أن هذا الأرياج

---

(1) محمد كامل حسين، ومحمد عبد الحليم العقبى، طب الرازى، م.س، ص 28.

(2) الرازى، سر صناعة الطب، وتحقيق خالد حربى، ص 56.

(3) الرازى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، وتحقيق خالد حربى، ص 92.

يعالج حدة البصر، ولكن يضر بصاحبه إذا كان مصاباً بالبواسير، وإذا كان الفجل يعمل على تقوية البصر، فالثوم، والكرنب من الأطعمة التى تعمل على ضعفه[1]، وجميعها -فيما عدا الكرنب- بالإضافة إلى جميع أنواع النعناع، والباذنجان والزعفران من الأطعمة التى تجلب الصداع للرأس[2].

وقد امتاز الرازى بتقديم أكثر من وصفة علاجية للمرض الواحد، وكأنه بذلك يود أن يخفف على المريض مشقة البحث عن المفردات المكونة للوصفة، فإذا ما تعسر المريض فى الحصول على أى من هذه المفردات، فلينظر فى مكونات الوصفة الثانية، فإن لم يجد فعلية بالثالثة.. وهكذا.

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء فى الباب الثانى فى كتابه "سر صناعة الطب" حيث نراه يقدم للحمى المحرقة وصفتين علاجيتين، ولحمى الربع أربع وصفات، منها قوله" "صفة دواء عجيب لحمى الربع، يؤخذ سنا، وأسارون، ووج من كل واحد مثقال، دارصينى فواح زنة ثلاثة مثاقيل، بذر هندباء، وفرنجمشك، ونمام، وبذر بطيخ، من كل واحد نصف مثقال، يسحق الجميع بثلاثة أمثاله من عسل الإهليلج الكابلى، ويأخذ منه العليل ثلث أوقية بأوقية من شراب سكنجبين ممسك"[3].

---

(1) نفس المصدر، ص 61.

(2) نفس المصدر، ص41، ويقول الرازى أيضاً ص 73: وأمراق اللحم بالشراب نافعة فاضلة لصاحب العشاء، إلا أن تكون حمى أو حرارة مفرطة.

(3) الرازى، سر صناعة الطب، الطبعة المحققة، ص 49.

وصفة أخرى: يؤخذ من الدهن العطرى، ومن دهن الجوز الحديث رطل. ويوضع فى إناء نظيف، ويضاف إليه من ماء الباذرنجوية، وماء الفرنجمشك بعد التغلية والتصفية من كل واحد رطلين، ومن ماء الهندباء، ولسان الحمل بعد التغلية والتصفية رطلان، ويطبخ الجميع فى إناء مضاعف حتى يذهب الماء، ويبقى الدهن، ثم ينزل ويفتق عليه نصف مثقال من مسك ذكر ويشرب من هذا الدهن عند الحاجة إليه من مثقالين إلى نصف أوقية فإنه غاية[1].

ويعتبر كتاب الرازى منافع الأغذية ودفع مضارها" من أبلغ المؤلفات فى هذا المجال، إذ وقف فيه على استقصاء أغلب الأغذية والأطعمة المشهورة على أيامه، وبيان منافعها، ومضارها، مع اعترافه بأن "العمر يقصر عن الوقوف على كل نبات فى الأرض"[2]، لذلك كان ينصح تلامذته قائلاً: فعليك بالأشهر مما أجمع عليه، ودع الشاذ، واقتصر على ما جربت"[3].

ويبتدئ الرازى كتابه ببيان سبب تأليفه، فيصرح بأنه كتاب تام مستقص، أبلغ وأشرح مما عمله جالينوس الذى سعى، وغلط فى مسائل متعددة، وأن يحيى بن ماسويه قد ألف كتاباً فى ذلك ولكنه أضر فى هذا الغرض أكثر مما نفع، فقد هدف الرازى بكتابه هذا إلى سد النقص الذى وجده، وحتى يعم نفعه

(1) نفس المصدر، نفس الصفحة .

(2) ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء، م.س، ص 421.

(3) نفس المرجع، نفس الصفحة .

العامة والخاصة، راجياً به ثواب الله عز وجل، ومتحرياً مرضاته[1].

وقد سلك الرازى فى هذا الكتاب منهجان: الأول يعنى ببيان الأمور الجزئية بذكر منافع كثير من الأغذية كالفواكه، واللحوم، والثانى يذكر فيه قوانين عامة وكلية، كقوله: إن أصحاب البلدان الباردة يحتملون الأغذية الحارة جداً. وينتفعون بها كالثوم والفلفل. وبالضد، فإن أصحاب البلدان الحارة لا يحتملون ذلك ويوافقهم الخلول وسائر الحموضات[2].

وتتجلى فى صفحات هذا الكتاب[3] قدرة الرازى على

---

(1) الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط أولى 1884، ص 37.

(2) الرازى، نفس المصدر، ص 163.

(3) كتاب "منافع الأغذية ودفع مضارها" للرازى، وهو يحتوى على ما يلى من الفصول: **الفصل الأول** : فى منافع الحنطة والخبز المتخذ منها ومضارها وما يدفع به تلك المضار، وصنوف الخبز والأوفق منها فى حال دون حال. **الفصل الثانى**: فى منافع الماء المشروب ومضاره وأصنافه، وما الأوفق منه فى حال دون حال، وما يدفع به المضار المتولدة منه، وفى ذكر الثلج والجمد، والماء البارد والحار، وصنوف المياه، ومنافعها ومضارها وإصلاح ما يحتاج إلى أن يصلح منها. **الفصل الثالث**: فى منافع الشراب المسكر ومضاره وصنوفه، وما الأوفق منها فى حال دون حال، ودفع المضار الحادثة عنه والأعراض اللاحقة به. **الفصل الرابع** : فى الأشربة غير المسكرة. **الفصل الخامس** : فى منافع اللحوم ومضارها وصنوفها وما الأوفق منها فى حال دون حال، ودفع المضار الحادثة عنها وإصلاحها. **الفصل السادس** : فى القديد والنعسكود (وهو اللحم المجفف بالملح). **الفصل السابع**: فى السمك ومنافعه ومضاره، والموافق منه، وغير الموافق فى حال دون حال، وما يتصل به ويقرب منه كالصحناة والربيثا والروبيان=

الاستقساء إلى الحد الذى يمكن القول معه إنه قد اصطنع الإحصاء منهجاً له، فلم يترك أياً من المطعوم، أو المشروب – الشائع فى زمانه – إلا أحصاه وبين منافعه من مضاره.

يتضح مما سبق أن الرازى قد أدرك أن هناك علاقة مباشرة بين صحة الفرد الجسمية وبين النظام الغذائى الذى يتوافر له فى مراحل حياته المختلفة، ومما لا شك فيه أن هذا الأمر يدخل ضمن اهتمامات الطب الحديث بصورة قوية، وذلك لأن نقص التغذية يُسبب أمراضاً عديدة، وتمتلئ كتب الفارماكولوجى الحديث بأثر الفيتامينات، وبالتغذية أو ما يجب على الإنسان تناوله لكى تبقى أجهزة جسمه سليمة معافاة، وقد كان جل اهتمام الرازى أن يكون مريضه قوياً، وأدرك أن القوة لا تأتى إلا من الغذاء السليم الجيد، فهو يقول: القوة للعليل كالزاد للمسافر، والمرض كالطريق، ولذلك يجب أن يعنى الطبيب كل العناية أن لا تسقط القوة قبل المنتهى[1].

وللرازى كتاب آخر فى العلاج بالأغذية يسمى "كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل

=(الجمبرى). **الفصل الثامن:** فى أعضاء الحيوان= = واختلافها وطبائعها ومنافعها ودفع مضارها، وما الأوفق منها وغير الأوفق فى حال دون حال.
الفصل التاسع : فى ألوان الطبيخ والبوادر ومنافعها ودفع مضارها والموافق منها فى حال دون حال.

(1) عليا رشيد عزج، م.س، ص 52.

مكان[1]، اتبع فيه منهج عكسى لمنهج كتاب "منافع الأغذية ودفع

---

(1) الكتاب منه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بجامعة الإسكندرية تحت رقم 119 ماكس مايرهوف. ونسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم 1118 طب. وهو يشتمل على= = الأبواب الآتية :

الباب الأول: فى الصداع وعلل الدماغ . **الباب الثانى**: فى الفالج واللقوة والرعشة والخدر. **الباب الثالث**: فى الصرع . **الباب الرابع**: فى الماليخوليا. **الباب الخامس** : فى السرسام . **الباب السادس**: فى النسيان وفساد الذكر. **الباب السابع**: فى أدوية علل العين وأدويتها وعلاجها. **الباب الثامن**: فى علل الأذن وأدويتها وعلاجها. **الباب التاسع**: فى علل الأنف وعلاجها. **الباب العاشر**: فى علاج الشفتين والفم. **الباب الحادى عشر**: فى علاج اللوزتين والحلق والخوانيق. **الباب الثانى عشر**: فى الزكام. **الباب الثالث عشر**: فى علاج الصدر والرئة والحجاب وبحوحة الصوت والنزلات والسل. **الباب الرابع عشر**: فى السل مع السعال. **الباب الخامس عشر**: فى علاج أثداء النساء. **الباب السادس عشر**: فى علل المعدة وعلاجها وأدويتها. **الباب السابع عشر**: فى أوجاع القلب والخفقان. **الباب الثامن عشر**: فى السمن والهزال. **الباب التاسع عشر**: فى أوجاع الكبد وعلاجها. **الباب العشرون**: فى علل الطحال وعلاجها. **الباب الحادى والعشرون** : فى علاج الاستسقاء. **الباب الثانى والعشرون**: فى علاج انطلاق البطن والخلفة وفساد الهضم والسحج والزحير. **الباب الثالث والعشرون**: فى علاج البواسير. **الباب الرابع والعشرون** : فى علاج القولنج. **الباب الخامس والعشرون**: فى علاج الحصاة فى الكلى والمثانة. **الباب السادس والعشرون**: فى علاج حرقة البول، وبول الدم وكثرة البول. **الباب السابع والعشرون**: فى علاج الباه وكثرة الاحتلام. **الباب الثامن والعشرون**: فى الطمث وعلاج الأرحام والحبل. **الباب التاسع والعشرون** : فى علاج الورم فى الخصى والقضيب والفتق. **الباب الثلاثون**: فى وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا. **الباب الحادى والثلاثون**: فى الدوالى وداء الفيل. **الباب الثانى والثلاثون**: فى وجع الظهر العتيق والعرق المدينى. **الباب الثالث والثلاثون** : فى الزينة. **الباب الرابع والثلاثون** : فى لذغ=

مضارها" فبدلاً من أن يذكر الأغذية والأطعمة، ثم يسرد الأمراض وفقاً لفوائد أو مضار هذه الأغذية، نراه هنا فى هذا الكتاب يذكر الأمراض التى تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم ثم يقدم لها العلاجات من الأغذية والأدوية المشهورة الموجودة التى لا تكاد تعدم فى أكثر المواضع، ولا تخلو منها البيوت والمطابخ، والأسواق، والقرى[1].

وقد بحث الرازى فى أثر الفصول الأربعة على الجسم الإنسانى، فالشتاء مثلاً يحدث أفضل الهضم، وكثرة الدم واللحم، والربيع يحل الأخلاط جيداً، والخريف يولد الأخلاط الرديئة ويجعل الدماء رديئة[2]. ولذلك اهتم الرازى اهتماماً بالغاً بالعوامل الطبيعية من حرارة، ورياح، ورطوبة، وذلك لأهمية هذه العوامل للمرضى، فضلاً عن الأصحاء، فكان يهتم بإنارة البيوت ودرجة حرارتها، وتهويتها، ونقاوة ماءها. هذا إلى جانب نصائحه المستمرة بضرورة الاغتسال، ذلك الأمر الذى رأت فيه أوربا فى القرون الوسطى إثما وعارا.

=العقارب ولذغ الزنانير. **الباب الخامس والثلاثون:** فى مداواة من سقى شيئاً من المسمومات المعدنية والنباتية. **الباب السادس والثلاثون:** فى الحميات.

(1) الرازى، كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الإسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف، ورقة 1 وجه.

(2) زبجريد هونكه، م.س، ص 250.

وينصح الرازى بوجوب المحافظة على الجسد من السمنة المفرطة وذلك لتجنب الأغذية التى تساعد على السمنة، وهى الأغذية الرطبة القوام، والتى يصفها بأنها أسرع الأغذية تغليظاً للبدن وإذا غلظ البدن بكثرة أخلاطه، كان أكثر استعداداً للأمراض من البدن القليل الأخلاط، ولذلك يحذر الرازى من الإفراط فى الغذاء منعاً للسمنة، لأنه يرى أن ضخامة الجسم من أول العمر قد يؤدى إلى الموت السريع[1].

كما فرق الرازى فى علاجاته بين الأمراض، فمنها ما يكون علاجه على حسب عمر المريض، مثل مرضى الحصى، فالصبيان يسهل برؤهم، والكهول أسرع، أما الشبان والشيوخ، فأقل من الاثنين، ومنها ما يكون على حسب طبيعة المرض، فالأمراض الحارة أقتل من الباردة لسرعة حركة النار. كما أن علاج الربو نادر بالنسبة للشيوخ.

ولقد هدأ الرازى من تحمس الأطباء لتحليل البول فى عصر أقبل فيه الأطباء على تشخيص كل مرض بالفحص على بول المريض حتى دون أن يروه . وهنا تأتى حملة الرازى وتصديه لمحاربة تجار الطب المشعوذين، هؤلاء الذين كانوا يوهمون الناس – وخاصة العامة – بقدرتهم على الشفاء، وذلك بالاستناد إلى عملية "استعراض البول" التى ورثها العرب من اليونان، حيث كانوا يعتقدون أن النظر فى قارورة البول يدل على حال الكبد،

---

(1) خالد حربى، أبو بكر الرازى، ص 196.

واضطراب الأخلاط: الدم والبلغم، والصفراء، والسوداء، أيهم تغلب على الآخر، فيكون سبب ذلك الاضطراب.

ولا يخفى على الطبيب ما لهذه العملية من أهمية فى الكشف عن بعض الأمراض، إلا أنه لا ينبغى المبالغة فى الاعتماد عليها إلى الحد الذى معه يمكن للقائم بها أن يقرأ ماضى المريض، وحاضره، ويتنبأ بمستقبله من النظر فى أنبوبة بوله، مدعياً أن البول "فضاح للأسرار".

ويصف لنا الرازى مدى قوة واستحكام هذه الطريقة على أيامه حيث يقول: عندما بدأت تعاطى مهنة الطب، قررت بينى وبين نفسى أن لا أسأل شيئاً بعد تسلمى أنبوبة البول، فأظهر لى الناس ضروباً من الاحترام، ولما عدلت عن هذه الطريقة، وأمعنت فى طرح الأسئلة بغض النظر عن أنبوبة البول، قل شأنى بين الناس، وأفهمونى ما يلى:

"إننا نعتقد بأنك عندما تنظر أنبوبة بولنا ترى كل ما غمض وتخبرنا بما ينتظرنا، ولكننا نلاحظ العكس!.. وحاولت عبثاً إقناعهم بأن هذا التنبؤ خارج عن إمكانيات فن التطبيب، وإنه على الأرجح من صنع الدجالين المدعين، ولئن كان بوسع الطبيب أن يستدل من ظواهر المرضى على أشياء كثيرة لم يقلها له المريض، ولكنها لن تمكنه من القول مثلاً: إن من له هذا البول قد نام بالأمس مع امرأة عجوز، أو نام على جانبه الأيمن كذا ساعات من الليل ! وغير ذلك من الهراء[1].

---

(1) زيجريد هونكه، م.س، ص 252- 253.

لـذلك فقـد فـزع الـرازى، ورأى ضـرورة تخلـيص النـاس مـن هؤلاء الدجالين. ظل يبحث فى الأمر حتى أيقن أنهم كانوا يرسلون الجواسيس إلى المرضى، فيلتقطوا من أسرارهم وغوامض حياتهم، حتى إذا جاء هؤلاء إليهم، أجهروا لهم بالقول بما عرفوه وعند ذلك لم يكن فى وسع المرضى البسطاء إلا أن يصرخوا بأنهم أمام أطباء مهرة، ذو باع كبير فى هذا الفن!!

وما أن علم الرازى طريقتهم تلك حتى شن عليهم حملة شعواء كشفت عن زيفهم أمام العامة والخاصة، وكان من نتيجة ذلك أن ازداد المسئولين صرامة فى تعليم النشئ الجديد فن الطب والتطبب، وأن يدخلوا الامتحانات وإعطاء الإجازات بعد ست سنوات من رحيل هذا العظيم[1].

من ذلك يتضح أن الرازى قد حارب المشعوذين الجهال مدعى الطب، وحاول رفع مستوى الطب العلمى والخلقى، والأخذ بآراء الأطباء المتعلمين، ونبذ خزعبلات النفعيين من جهلاء الأطباء[2]. ولقد فهم أيضاً عقلية عوام الناس فيما يختص بنظرتهم إلى المرضى، والطب والطبيب، إذ أنهم يعتقدون أن المرض هو عبارة عن الشعور بالألم، وأن الذى يسكن ذلك الألم بوسيلة من السوائل، ظن المريض أنه قد شفى من مرضه، وهو لذلك يسمى الأدوية المسكنة بالأدوية الشافية، ومن هنا تأتى رغبة العوام فى الأطباء

---

(1) نفس المرجع، ص 252.

(2) سامى حمارنه، م.س، ص 88.

العاديين أشد من رغبتهم فى الأطباء الكبار، ويشتهر لديهم من الأطباء من يحتال لتسكين الآلام، لا من يحتال لشفاء الأمراض[1].

وإذا كان الرازى قد تصدى لمحاربة السحر والشعوذة فى الطب، إلا أن له بعض النصوص التى تبين أنه أحياناً كان يؤمن بهذا النوع من العلاج. وهذا يعد من قبيل النقد الموجه إلى الرازى فى هذا الصدد، فمن ذلك أنه قال فى علاج الطحال: "يؤخذ طحال شاه لم تمسه سكين، ولم يخدشه شئ، فيؤتى به إلى مربط دابة ويحفر له ويدفن، ويقال عليه: باسم الله دفنت طحال فلان ابن فلانة، فهو برؤه"[2].

أما عن علاقة الطبيب بالدواء، فكان الرازى لا يرى ضرورة فى أن يكون الطبيب عارفاً بكل صغيرة وكبيرة عن الدواء، إذ أنه كان يعتقد بأن معرفة دقائق أمور الدواء هى من اختصاص الصيدلانى، ولم يعول على هذا الأمر كثيراً عند امتحان الأطباء للتصريح لهم بإجازة ممارسة المهنة إذ يقول: "أما امتحانه بمعرفة العقاقير، فأرى أنها محنة ضعيفة، وذلك لأن هذه الصناعة هى بالصيدلانى أولى منها بالطبيب المعالج، إلا أن تقتصر معرفته بالكثير الاستعمال منها، فيدل بذلك على قلة عمله ومزاولته ودربته، فأما المطالبة بمعرفة الغريب والنادر منها، فيدل بذلك على قلة عمله ومزاولته ودربته، فأما المطالبة بمعرفة الفرق بين الجيد

---

(1) راجع عمر فروخ، عبقرية العرب فى العلم والفلسفة، م.س، ص 121- 122.

(2) الرازى، جراب المجربات، وتحقيق خالد حربى، ص 98، ورقة 59 وجه.

والردئ منها ، فليس ذلك خاصاً بصناعته، ويمكن أن يكون طبيباً فاضلاً مقصراً فى كثير من العقاقير[1] وهنا يبدو الرازى، وكأنه ينادى بالتخصص الدقيق فى تدريس الصيدلة. ونظرة واحدة على مناهج التعليم فى كليات الصيدلة، الآن تكفى للحكم على بصيرة الرازى النافذة فى هذا التخصص.

هذا وقد كشف الرازى طرقاً جديدة فى العلاج فبالإضافة إلى ما سبق، فهو أول من استعمل الأنابيب التى يمر فيها الصديد والقيح والإفرازات السامة، واستطاع الرازى أن يميز بين النزيف الشريانى والنزيف الوريدى، واستعمل الضغط بالإصبع وبالرباط فى حالة النزيف الشريانى[2].

ويعتبر الرازى أول من اهتم بالجراحة كفرع من الطب قائم بذاته، ففى الحاوى وصف لعمليات جراحية فى غاية الدقة، من ذلك ما يقوله فى علاج شعرة العين: "تؤخذ حديدة فى دقة الإبرة قدر شبر، فيعطف رأسها على زاوية قائمة، قدر عقد، ثم يحمى الرأس جيدا ، فإن كان شعراً كثيراً ، فأكوى كل مرة واحدة أو اثنتين ولا يكوى حتى يبرأ الأول، اعنى موضعه .."[3].

---

(1) الرازى المرشد، فصل 283، 293، عن عليا رشيد عزة، م.س، ص 51.

(2) انظر كتابى، علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية، سلسلة كتاب الأمة، قطر، م.س، ص 19.

(3) خالد حربى، أبو بكر الرازى، ص 200.

وكان الرازى مترئياً فى استعمال السكين فى الجراحات أو الخراجات فيقول: "فإن كان الخراج حادثاً فى غشاء الكبد، فإنه إذا انفتح يتصبب من بين الحجاب والأمعاء فى الموضع الذى فيه يجتمع الماء فى المستسقى، فافتح إلى جانب الأربية اليمنى، فإذا سالت المدة، فواظب على الفتح"[1].

ولقد استخدم الرازى أدوية، مازال الطب الحديث يعول عليها حتى وقتنا الحاضر. فلقد استخدم الأفيون فى حالات السعال الشديدة والجافة. وتقول كتب الفارماكولوجى الحديثة إن الأفيون يحتوى على العديد من القلويات أو شبة القلويات كالمورفين والكودائين، والنوسكابين تستخدم فى إيقاف السعال الجاف خاصة الكودائين، وهى جميعها تعمل على تثبيط مركز السعال فى الدماغ وبذلك تخفف من نوباته وحدته، وتعطى هذه الأدوية كما أعطاها الرازى وخاصة فى حالات مرضى القلوب لكى تخفف عن القلب الإرهاق الذى يسببه السعال له[2].

ويعد الرازى أول من استعمل الأحزمة لمعالجة الفتوق، مبعداً الأدوات الحديدية فى تدريبه لطلاب حيث يقول: "فأما العلاج بالقناطر فلست احتاج إلى أن أقول إنه لن يستطيع أحد أن يعالجها علاجاً جيداً دون أن يكون عارفاً بموضوع المثانة وخلقها معرفة جيدة[3].

---

(1) المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

(2) عليا رشيد عزة، م. س، ص 56.

(3) خالد حربى، أبو بكر الرازى، ص 200.

واستخدم الرازى طريقة التبخير فى العلاج، وهى لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا، وذلك بوضع الزيوت الطيارة فى الماء الساخن لكى يستنشقها المريض، فتعمل الأبخرة المتصاعدة على توسيع القصبات الهوائية، وبالطبع تتوسع المجارى التنفسية لأنها تؤثر على عملية مرور الهواء دخولاً وخروجاً فى حالتى الشهيق والزفير، وفى نفس الوقت، فإن للزيوت الطيارة تأثيراً مخدراً موضعياً، وهكذا تزيل الإزعاج الذى يحمى به المزكوم[1].

وهناك العديد والعديد من الطرق التى استخدمها الرازى، اكتفى بما ذكرته منها تدليلاً على دراية صاحبها الفائقة وكثرة خبرته بها، وهو الأمر الذى سجل به الرازى -وغيره من الأطباء المسلمين- تقدماً وسبقاً على الحضارة الغربية الحديثة. وقد كثرت الكتابات فى هذا الجانب، عربية كانت أم غربية، ولا داعى إلى تكرار ما اشتملت عليه هذه الكتابات هنا، والاقتصار على الأمثلة القليلة السابقة وذلك من أجل الإجابة على سؤال منهجى يطرح نفسه، وهو يتمثل فى موقفى من تقدم الطب العربى الإسلامى، وسبقه على الحضارة الغربية، والتساؤل عن إمكانية التقريب بين الطب العربى -القائم على العلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية والأغذية - والطب المعاصر؟

وتأتى الإجابة على هذا التساؤل من خلال الواقع الحالى: فها هى "ألمانيا" تكاد تكون قد انتهت حالياً إلى تقرير المعالجة بالأعشاب لأغلب الأمراض السائدة فتنشأ المستشفيات

(1) عليا رشيد عزة، م. س، ص 56.

والصيدلانيات الخاصة بهذا الغرض، وهناك دول أخرى كثيرة تسير فى هذا الدرب مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وفرنسا .. وغيرها.

ومن الأمثلة على نجاح وسائل الطب القائم على العلاج بالنباتات والأعشاب الطبيعية فى كثير من بلدان العالم. نجد فى الصين الأطباء الحفاة Barafootdoctors يعدون جزءاً هاماً من النسق الطبى الذى يخضع للإشراف والتوجيه الحكومى، ويتم فى ضوء فلسفة المحافظة على هذا النوع من العلاج.

وفى سيرلانكا يوجد أكثر من عشرة آلاف ممارس للطب الشعبى مسجلة أسمائهم لدى السلطات الصحية، وهذا يدل على أن هذا الطب يغطى ما يقرب من 75٪ من احتياجات الناس. وفى الهند حوالى 500000 ممارساً للطب الشعبى، ويحصل جميع العاملين فى الحقل الصحى على دراسات مركزة فى مجال الطب الشعبى من خلال 108 مركز صحى تهتم بالمتطببين الشعبيين وتمنحهم التراخيص الخاصة بمزاولة المهنة[1].

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أهمية الكثير من الأعشاب ومواد العطارة فى علاج كثير من الأمراض التى تعجز المواد الكيماوية عن شفائها. وذلك نظراً لاحتوائها على مواد غنية

---

(1) فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا التطبيقية، بحث ضمن المدخل إلى الأنثروبولوجيا، تأليف نخبة من الأساتذة بجامعتى الإسكندرية وطنطا، مركز ثروت للأبحاث 1997، ص 325- 326.

بالأملاح والفيتامينات والمواد الغذائية التى تساعد على بناء الخلية فى الجسم وتحقق الشفاء وتمنع المرض .

ومن الأمثلة الدالة على ذلك نجد أن الحبة السوداء أو حبة البركة تعالج عدداً كبيراً من الأمراض لما تحتويه من مواد علاجية ووقائية مضادة لمعظم الأمراض -إن لم تكن كلها- مثل الفوسفات، والحديد، والفوسفور، والكربوهيدرات، والمضادات الحيوية. وتحتوى كذلك على مادة "الكاروتين" Carotine المضادة للسرطان. وبها هرمونات جنسية مقوية ومخصبة ومنشطة ومدرة للبول والصفراء Bill: Gall وتحتوى على إنزيمات مهضمة ومضادة للحموضة، وبها مواد مهدءة ومنبهة معاً.

وقد ثبت بالبحث الإكلينيكى فى قسم الأطفال بكلية الطب جامعة الإسكندرية أن زيت حبة البركة يفيد فى حساسية الصدر والسعال الديكى. كما ثبت بالبحث الإكلينيكى عن المجلة الطبية بألمانيا أن زيت حبة البركة له خاصية إيقاف نشاط الجرثومية Becteriostatic ومفيد جداً فى حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية.

ومن أحدث أبحاث الطب فى الولايات المتحدة البحث الذى أثبت أن زيت حبة البركة يحتوى على مادة الكاروتين، والفوسفور، ويعمل زيتها على تقوية الجهاز المناعى فى الجسم، مما يزيد من مقاومة مسببات المرض.

وبالجملة، فقد أثبتت الأبحاث أن حبة البركة تعالج التوتر العصبى، والخمول والكسل، والكحة والربو، وأمراض الكبد وتليفها، وتعالج السكر، وحصوات الكلى والمثانة، وجلاء وصفاء الوجه، والغثيان، واضطرابات المعدة والالتهابات بين الفخذين وتشقق الجلد، وتعالج البهاق والبرص، وتزيل الثاليل (السنط) وتعالج الروماتيزم بأنواعه، والصداع والحموضة والقرحة، والتهاب القولون، وجميع آلام المعدة، وأمراض النساء، والولادات، وحالات الضعف الجنسى، وتساقط الشعر، وأمراض العيون وضعفها، وارتفاع ضغط الدم، وعلاج الإسهال.

وهنا لا يسعنى إلا أن أقف فى إجلال وتعظيم عند قول رسول الله ﷺ القائل: "الحبة السوداء دواء لكل داء إلا السام". قالوا: وما السام؟ قال: "الموت"[1].

وكذلك فقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجريت فى العديد من مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الإنسان تعد علاجاً مثالياً للكثير من الأمراض مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك وينقى الدم منه ويخرجه من الجسم، ويعمل على زيادة إدرار البول، وبذلك يمكن التقليل من احتمالات الإصابة بمرض النقرس "داء الملوك" والذى ينجم عن زيادة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الإنسان .

---

(1) رواه البخارى فى صحيحه .

كمـا أشـارت الدراسـات إلى أن الخيـار يعـد غـذاء مفيـداً لمرضى السكر لما يحقق من وقاية من مضاعفاته، وذلك نظراً لدوره الفعال فى تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة، ويحتوى الخيار على بعض الأحماض والفيتامينات التى تخفف من الاضطرابات العصبية للجسم وتفيد فى عملية الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائى للأطعمة فى الجسم، إلى جانب تأثيره المهدئ للعطش.

كانت هذه أمثلة لما يسود العالم الآن من الاعتماد على العناصر والمواد الغذائية الطبيعية فى العلاج من الأمراض المختلفة. الأمر الذى استلزم معه التفتيش فى الكتب القديمة الخاصة بذلك. لاسيما العربية منها، والتى اعتمد عليها العالم طوال العصور الوسطى، وبدايات العصور الحديثة، ويوجد فى كثير من الدول الآن مراكز علمية خاصة بالتنقيب فى المخطوطات الطبية والغذائية العربية لإخراج ما تحتويه من كنوز لأئمة الطب والعشابين فى العلم من أمثال: الرازى والشيخ الرئيس ابن سينا، وابن الجزار، وابن النفيس، وابن البيطار، وداود الأنطاكى .. وغيرهم.

وتلك هى أجلى صور التقريب بين الطب العربى الإسلامى فى عصوره المزدهرة وبين الطب المعاصر.

ثانياً : التحقيق

بــــاب

في الماسكة من الأغذية والأدوية، وضروب الإسهالات غير الدموية، ومن ينزل طعامه دائما، وزلق الأمعاء وغيره، والحقن والفتل والأضمدة، وما كان عن دواء مسهل مفرط، والشيافات الحابسة، وفي الذرب وما يقطع الإسهال المزمن.

لى: قرصة تمسك، عفص أخضر، قاقيا، جلنار، كندر، نانخة، طين أرمينى، أفيون، بزربنج يتخذ <الجميع>[1] أقراصاً، القرص من[2] درهمين يعجن بماء رمان ويسقى.

قانون هذه الأدوية العفصة والمدرة والمخدرة والمدرة للبول، وإن كانت حرارة فأقل ما[3] يدر البول.

لى: قرصة نادرة نافعة من الحرارة: بزر الورد طباشير عصارة الحصرم مجففة بزر حماض أفيون ورد، يتخذ قرص منها وزن مثقال.

لى: وإن كان ذرب بلا[4] حرارة فاعتمد على العفصة والمسخنة القوية، وقليل من الحرارة مثال ذلك: جلنار عفص بنج كندر نانخة مر [جزء جزء][5] أفيون ثلث جزء يتخذ <الجميع>[6] أقراصاً، الشربة مثقال، كل هذا على ما رأيت فى الميامر.

الأولى من الأخلاط: قد يكون إسهال ذريع من صفراء يلذع المعى[7]، أو خلط آخر يلذع، وقد يكون عن أورام فى الأحشاء يسيل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك: منه.

(3) د: مما.

(4) أ: فلا.

(5) أ، د، ك: جزو.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د: المعا.

منها صديد لذاع، وقد يكون عن[1] رياح غليظة يسوء بها الاستمراء فلا تريح المعدة، ولا تتركها تحتوى على الطعام، فيصير سوء الاستمراء سبباً للإسهال ويكون عن حيات تلذع، ويكون عن سوء مزاج فى بعض الأمعاء والمعدة، ويكون عن[2] حرارة، وذلك أنها قد تجذب المادة ويعرض ذلك متى كان البدن ممتلئاً أكثر، ويكون لضعف الماسكة فى المعدة والأمعاء والكبد، ولسبب ضعف الماسكة فيها.

النوم يقطع الإسهال، وهذه المخدرة عظيمة النفع فى منه الإسهال لأنها تنوم وتخدر الحس من الأمعاء فلا تهيج البراز، وتغلظ الأخلاط الرقيقة أيضاً.

الثانية من الفصول: البراز يرطب إذا قل[3] ما ينفذ إلى الكبد من الغذاء المنهضم فى المعدة ويجف بالضد، وقلة نفوذ الكبد ربما كان لضعف الماسكة أو لشدة الدافعة فى الأمعاء، وربما كان، لأن الكبد[4] ضعيفة، ويضعف جذب الكبد لبرد مزاجها، وقد يكون من الأغذية سريعة النفوذ أو مهيجة للأمعاء، وربما كان، لأن الكبد تضعف القوة الماسكة منها إلا أن فم المعدة قوى فيفرط فى الشهوة، فإذا[5] ضعفت القوة الماسكة أعقبت فضولاً كثيرة من

---

(1) ك : عند .

(2) أ : من .

(3) أ : قلل .

(4) + ك : كان .

(5) د : فان.

الكيموس فيكون البراز[1] لذلك رطباً، والماسكة من الأمعاء تضعف لرطوبتها، والدافعة تقوى بذلك.

لى: قرص يمسك جداً ويضعف الحرارة ويطفئ لهيب الكبد والعطش: طباشير طين خراسانى[2] مقلو مربى كافور ورد أحمر صندل أحمر وعود وعصارة الجبن مدقوقاً بخل مجفف وسماق وحب الحصرم وبزر الحماض وبزربنج ويتخذ قرصاً ويطرح فى كل قرصة حبة كافور إلى طسوج يعطى منه درهمين .

قرص قوى حيث لا[3] حرارة للغشى: كندر نانخة طين خراسانى كبابة سنبل سك أفيون يجعل <الجميع>[4] قرصاً.

لى: الأشياء التى تصير فى المعدة كيموساً[5] سريعاً كثيراً رديئة فى الإسهال[6] كالفتيت والحسو والأمراق والأشياء السيالة،

---

(1) أ : البرز.

(2) — ك.

(3) د : إلى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : كيلوسا.

(6) وأدوية الإسهال عند الرازى على ضربين: ذوات قبض وذوات لزوجة، وهى : الورد، والطباشير، وبذر لسان الحمل، والطراثيث، وبذر الرجلة محمصاً، والكزبرة اليابسة المنقعة فى الخل، أو فى الرمان الحامض، والأملج المحمص، والطين الأرمينى، والكهرباء والعفص الأخضر غير المنقوب، وحب السفرجل، والحرف منقعاً فى خل حامض، والأترج، وبذر الورد واقماعه، والجلنار، وسويق النبق، والكثيرا، والصمغ العربى، ومرقة الماعزالمطفى فيها الحديد، ومح البيض المسلوق على نار لينة، والأقاقيا، وجفت البلوط، واللبن المطفى فيه=

=الحجارة الثمينة النقية، وحب الكافور،وحب الرمان الحامض، وعصارة لحية التيس، وبزرقطونا، والكمون والأنيسون المقلو، وعجم الزبيب نافع جداً. والفواكه الموافقة له هي: التفاح، والزعرور، والكمثرى، والزعفران، والسفرجل، والشيح، وحماض الأترج، وربوبها وأشربتها. والجمار نافع أيضاً، والنبق كذلك، وإن شرب من دقيقة كل يوم أو بالماء، قطع الإسهال. والخرنوب إذا أكل على الريق، فإنه نافع. والأغذية الموافقة للإسهال : قشر الباقلا المطبوخ بالماء والخل يقطع الإسهال المزمن، وجفت البلوط كذلك، واللبن المطفى فيه الحديد نافع جداً، والجبن العتيق المغسول من الملح إذا شوى ،وسحق حتى يصير ناعماً وشرب مثقالان منه، نفع جداً من الإسهال البارد السبب. والثوم إذا دق، وعقد مع العسل حتى يصير كالحلواء، نفع من الإسهال الذى عن برودة. والخمير إذا حل فى الماء، وضع منه حساء، وقطر فيه يسير من خل، أمسك البطن وعقد إسهاله. والفراريج مطجنة، ومشوية ومبذرة بكزبرة يابسة، أو مغموسة فى ماء الحصرم، واللبن الحامض إذا طبخ حتى تزول مائيته . والحسو المعمول بشحم كلى ماعز، وهو المعمول من الأرز، وينفع أيضاً من الإسحاج الناتج عن الأدوية المسهلة وإفراطها. وحسو النشا إذا بولغ فى طبخه، وجعل فيه شحم كلى ماعز . والأرز المطبوخ فى ماء الورد نافع. واليمام المشوى المدهون بدهن الورد. والفالوز المعمول من ماء السفرجل، أو ماء التفاح، أو ماء الرمان بسكر، وحسو الكعك المكرر. ويغربل دقيق القمح حتى يصير ناعماً، ويعجن ببياض البيض دون ماء، ويسحق جبن بالى طيب ويخلط معه، ويعمل من الجميع قرصة، وتطبخ فى شقف فخار جديد، ويأكلها المبطون، فيبرأ بإذن الله تعالى. ويؤخذ صدر حجلة، وتصنع بنادق، ويلقى فيها ربع أوقية صمغ عربى ومثله طباشير، وتعقد فى ماء قد على فيه السماق كثيراً، وصفى، فإذا طبخ فيه وشويت على الجمر، وأكلت على الريق قطعت الإسهال سريعاً . وصفة أخرى: يؤخذ ماء التفاح المر، ويغلى فيه السماق على النار، ويمرس بعد غليه، ويصفى، وتشوى حجلة، ويدر الماء عليها المرة بعد الأخرى حتى تحمر وتسود وتنعم، ويأكل العليل منها، فتقطع الإسهال الزريع المفرط (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 351- 353).

لأن هذه تنفذ فتفوت الكبد، وأجود الأشياء له الأشياء التى تعطى قواها وأجرامها صلبة كالأسوقة وكالكردنال والبلوط ونحوه.

الثالثة من الفصول: زلق الأمعاء يكون لضعف الماسكة أو القروح كالقلاع يحدث، وضعف الماسكة يكون لتغير[1] مزاج عظيم، والقلاع لأخلاط حارة رقيقة.

الفصول، الرابعة: إذا خرج ما يؤكل فى البراز سريعاً وهو بحاله لم يتغير فهذا زلق الأمعاء، وذلك يكون لضعف الماسكة، وضعفها لمزاج ما قد استولى على جرم المعدة والأمعاء[2]، أو لبلغم بارد مجتمع فيها وخاصة البلغم الحامض أو التقرح فى سطوحها من خلط حار لطيف.

قال أبقراط: من عرض له زلق الأمعاء فالقئ له ردئ.

قال جالينوس: إن الخلط الذى فى الأمعاء يخرج بالقئ.

وقد قال: إن زلق الأمعاء يكون إذا وقعت العلة فى المعدة والأمعاء جميعاً، أنه قد أعطى ليعرف زلق الأمعاء فصلاً بيناً، ويجب أن يفصل بين الكائن للقلاع فى سطوح المعى والكائن لضعف الماسكة، والفصل بينهما عندى أن يحس مع ذلك بوجع، وربما بأن فى البراز صديد رقيق حاد[3]، وأما الآخر: فيخرج البراز مع بلغم كثير، والذى يكون لفساد المزاج فلا يكون لذع ولا صديد ولا

---

(1) ك: للتغير.

(2) د: المعا.

(3) أ: حار.

بلغم مع البراز، والقلاع يداوى بالطعام البارد كالحصرمية والسماقية[1]، ويدام ذلك حتى يؤثر منه بكثرة مروره، والثانى: بإسهال البلغم، والثالث: بالجوارشات الحارة العاقلة للبطن، ومن استفرغ[2] منه دم كثير مرارى من أى موضع كان، فطبيعته تلين، لأن الكبد تضعف، والحرارة تقل فلا يزال الهضم والاغتذاء ناقصين، حتى يعود الدم والحرارة، ثم يرجع الأمر إلى حاله.

الرابعة: ومن كثر بوله قل برازه .

قال: ومتى كان البطن ليناً فيجب أن يقلل[3] الشراب ما أمكن ويدر الرطوبة نحو المثانة وبالضد متى كان البطن أجف مما يجب فليكثر الشراب، وليمنع من نفوذه إلى العروق.

أبقراط: الجشاء الحامض إذا جاء فى زلق الأمعاء بعد طول[4] من العلة، ولم يكن قبل ذلك، فهو محمود .

الفصول، السادسة: زلق الأمعاء هو أن تخرج الأطعمة غير متغيرة عن حالها التى أكلت لا فى القوام ولا فى الريح[5] خروجاً سريعاً ويحدث لضعف الأمعاء فيثقل[6] عليها إمساكه، ولو قليلاً فتدفعه كما تدفع المثانة البول أولاً أولاً قبل اجتماع شئ كثير منه

---

(1) – د .

(2) ك : افرغ.

(3) ك : بقل.

(4) ك : الطول.

(5) د : الرياح .

(6) أ : فيقل .

ومن لذع الأمعاء، وذلك يكون لقروح فى[1] سطح الأمعاء، والفرق بين السببين: اللذع فى البطن، لأنه يكون مع[2] العلة إذا كان سببها لذع، فأما الأول: فخروج الطعام منه يكون من غير جنس مؤذ، وأيضاً القلاع إن كان الخلط الحادث الحار الذى عند سطح المعدة والداخل والأمعاء قد احتبس برئت العلة فى أسرع الأوقات بالأطعمة والأشربة القابضة، وإن بقى الخلط يسهل مدة انقلبت العلة إلى اختلاف الدم، وأما الصنف الكائن عن ضعف الأمعاء فإنه إما أن يكون لسوء[3] مزاج بلا مادة فى المعدة والأمعاء وربما كان، ثم خلط محتبس فيها، وآخر الأخلاط الذى يمكن أن تكون منها هذه العلة البلغم الحامض.

قال: والجشاء الحامض قد يكون فى أول هذه العلة إما لغلبة البلغم الحامض، أو لأن الطعام هو ذا تغير تغيراً ما لأن العلة لم تستحكم وإذا استحكمت ذهب الجشاء الحامض "عن العليل"[4].

أبقراط بعد تطاولها، قال : ولم يكن ذلك، لأنه متى كانت هذه العلة من بلغم بارد بردت المعدة، وكان دائماً معه جشاء حامض على طريق الغرض اللازم، فإذا كانت هذه العلة ليست فى ابتدائها ولا كانت من بلغم بارد فليس معه جشاء حامض، وإذا حدث فى وقت ما جشاء حامض دل أن الطعام قد صار يبقى فى المعدة بقاء يحدث له تغير، فإن الطبيعة قد ابتدأت تراجع فعلها.

---

(1) ك : من .

(2) د : من .

(3) ك : لسواد .

(4) ك : عنه .

الفصول السادسة : إن كان بإنسان اختلاف مزمن، فحدث به قئ [برئ][1] من اختلافه، والطبيب يمتثل ذلك اقتداءً بالطبيعة، <و>[2] اللثغُ الذين يجعلون بدل راء ياءاً أو سيناً مستعدون للاختلاف الطويل، لأن ذلك يكون من رطوبة رؤوسهم وألسنتهم، وإذا كان الرأس رطباً[3]، وكذلك اللسان فالمعدة كذلك، لأن إحدى طبقاتها من طبقة اللسان، والاختلاف الدائم الطويل عرض خاص لضعف[4] المعدة التى بسبب الرطوبة، وإن كانت أدمغتهم رطبة، تنزل منها نوازل إلى المعدة دائماً وتقبلها، ويطول لذلك بهم الاختلاف.

الثانية من طبيعة الإنسان: من بطنه لين زلق فيجب ألا يأكل أطعمة مختلفة الأصناف، ولا أشربة ولا مرات[5] كثيرة، بل يأكل من طعام واحد كمية قليلة فى مرة واحدة، فإن ذلك أولى أن يمسك الطعام فى المعدة، ومن يصيبه عند الحركة ذرب فليقل الحركة ويقل غذاءه ويجعله منقعاً فى شراب[6] قابض، ويتجنب المشى بعد الطعام، ويكون طعامه مرة واحدة ما دام الذرب .

---

(1) أ، د، ك : برا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د : رطب .

(4) ك : للضعف .

(5) د : مراة .

(6) + أ : له.

الموت السريع: إذا ظهر فى زلق الأمعاء على الأضلاع بثر أبيض صلب كالحمص ودر بوله وكثر، مات بسرعة، ومن ظهر على يده الأيمن أثر شبه الكى كقدر الباقلا، ولم يتغير مات فى السابع، ومتى تسأل[1] هذا الرجل ساعة يعتريه هذا أخبر أنه شبعان.

الحقنُ: تسخيفُ البدن بالدلك والتمريخ بالأدهان الحارة، والتكميد يجذب الخلط، ويقطع الاختلاف ويقله.

الخامسة من المنافع: ما من أحد تصيبه خلفة من صفراء إلا وقد حدث قبلها مس اللذع من أمعائه .

ابيديميا، الثالثة من الثانية: صلب زلق الأمعاء يبرأ بشرب الخربق الأبيض، لأنه إن كان من بلغم أخرجه[2] بالقئ، وإن كان لسوء مزاج بارد مفرد أسخنه .

لى: إذا لم يكن الزلق قلاعياً، فإنه ينفع منه القئ حتى ينقى المعدة، فإن لم يجيئ القئ غزيراً بالأدوية الحارة تنفع منه .

السادسة من الثالثة: من استطلق وأردت حبسه، ولم تخش من حبسه مضرة فأطعمه الباقلى مطبوخاً مع كمون .

قال جالينوس[3] : لا يبلغ قبض الباقلى أن يمنع الذرب، وهو مع هذا منفخ بطئ الهضم، فأما الكمون فلا يجب أن يعطاه

---

(1) ك : تسل .

(2) أ : خرج .

(3) أ : ج .

المحرور ومن بهم[1] هيضة قد جردت أمعاؤهم، واطلق هذا القول مدلساً.

لى : الباقلى مع خل وكرويا يعقل البطن والهيضة .

الثانية من السادسة: اختلاف المرار الحار قد ينقى من الحقن الحادة[2].

الخامسة من السادسة: البرد يعقل البطن، لأنه يسخن الجوف ويدر البول ويشد القوة والمقعدة، فيعصر الثفل إلى فوق ولا يقبل ما[3] ينحدر بسرعة .

لى : مما يعين على منع الذرب: الأشياء المسخنة كالفلفل ونحوه مما يثير الحرارة ويدر البول.

لى: ماء الثلج إذا[4] وضع على المعدة منع الذرب.

قال : والذى يجفف الطبيعة ويمنع خروج البراز الحمام[5] وضعف الدافعة وضعف العضل وشدة الماسكة.

لى : والحارة منها تقوى الأعضاء للغذاء، ويعقل البطن بإدرار البول، ويدخل فى جودة تنفيذ الغذاء والنوم ويدخل فى ذلك المدافعة

---

(1) د : بهما .

(2) ك : الحارة .

(3) + ك : لا .

(4) د : ان .

(5) ك : الاستحمام .

للقيام فإن المادة تغير، والأدوية المخدرة تدخل[1] فى ما يخدر حس الأمعاء فيدخل فى جنس الطعام الذى لا لذع معه .

وقال: إنك إن صببت الماء الحار على البدن حين يبتدئ الإسهال أضعفته بذلك أو قطعته، لأن الأخلاط تتجذب نحو[2] ظاهر الجسم.

الأهوية والبلدان: زلق الأمعاء الكائن من ضعف الأمعاء يكون ضعفها من برد، ويكون لين البطن والاختلاف الدائم من نوازل دائماً من[3] الرأس إلى المعدة .

اليهودى: مما يعقل بطون الصبيان عند[4] نبات الأسنان: خشخاش حب الآس كندر من كل واحد درهم سعد نصف درهم يدق وينعم سحقه ويداف فى اللبن ويسقى .

لى[5] : على ما رأيت عجيباً يمسك من ساعته فهو يشبه

---

(1) أ : يدخل .

(2) ك : نحوه.

(3) د : عن .

(4) أ : عن .

(5) وله : شكى رجل أن به إسهالا من غير حمى ويرى فى البراز شبه المدة، أمر له بجوارش الخوزى وسفوف حب الرمان. شكت إمرأة أن بها زحير ويبس البطن ومن شدة الطبيعة سقط من مقعدتها الدم، فأمر بأن تتحسى دهن خل، وتشرب حب المقل، والطعام: اسفيداج. وأمر لاختلاف مدة من دبلة انفجرت فى الجوف، تجرع الماء الحار وتناول سفوف من الكندر، ودم الأخوين وهو من الجميع وزن درهم، والغذاء : صفرة البيض النيموشت. شكت امرأة أن بها دم من اسفل أمر لها بأقراص الطباشير بماء السماق والغذاء: سماقية . شكى رجل أن به إسهالاً=

السحر ولكن ربما أورث[1] قولنجاً صعباً وهو أن يسقى درهما[2] من إنفخة أرنب، فاسق منه أولاً دانقاً فإن أجزأ وإلا دانقين فإن أجزأ وإلا نصف درهم .

قرصة تعقل: إنفخة دانقان، أفيون دانق، عفص كندر نصف نصف تجعل[3] قرصة وتسقى بماء السماق ويديم أكل الشاهبلوط.

=وثقلاً فى البطن، وكان به برسام، وقد أخطأ عليه بالفصد، فأمر له بماء السويق والغذاء: خل وزيت. كان بشيخ زحير بسيلان الدم، وماؤه يشبه ماء الرمان الكدر، فأمر بأن يحمل شياف الزحير فإن لم ينفعه احتقن بحقنة لا يكون فيها قرطاس محرق لحرارته، ويكون فيها قليل أفيون، وإذا اشتد عطشه يغلى له سويق الشعير، وسويق حب الرمان، ويشرب من مائه بوزن نصف درهم طباشير ومثله صمغ عربى، ويكون غذاؤه سماقية بدهن لوز، وكعك، وصفرة البيض وإذا لم تنفع الحقنة وكان وجعه فوق السرة والإسهال مجاوزاً للحد، سقى سفوف ألفه الأستاذ وهو سفوف الطباشيرى. رجل كان به إسهال صفراوى، أمر له بقرص الطباشير المسك، وماء السويقين، وهما سويق حب الرمان وسويق الشعير. أمر لقرحة الأمعاء وإسهال الدم والتهيج بأقراص الطباشير المسكة، وسفوف وماء الطين، والسويقين والغذاء بسماقية. رجل كان به خلفة الدم، والماء أحمر شديد الحمرة ومعه عطش شديد، أمر له بأقراص الطباشير مع أقراص الخرنوب الباردة، والغذاء بحب الرمان، والزيت، والسماقية (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 261).

(1) أ : أورثت .

(2) د : درهم .

(3) ك : تبل .

اليهودى، قال :قرص جريناه يمسك: عفص، كزمازك، سماق، حب الآس أربعة[1]، قاقيا درهمان، أفيون درهم يعمل <الجميع>[2] أقراصاً بماء جفت البلوط ويسقى منه درهم، وأنا أرى أن تزاد إنفحة.

قال: وإذا كان البطن فاسد المشئ، فاسقه قمحة من حب الرمان ونومه على جوارش الخوزى .

أهرن، ضماد يعقل : جلنار، عفص، بنج، سك، قاقيا[3]، صبر، مر، شياف، ماميثا، جفت بلوط، قشور رمان محرقة، اسحق الجميع بخل جيد وماء الآس واطله على البطن والمعدة.

لى : اتخذ من هذه أقراصاً وزد فيها بنجاً وأفيوناً وتكون معدة عند الحاجة اسحقها[4] بخل وماء السفرجل واطلها[5] للهيضة والمشى المفرد، وإذا كانت حارة فاخلط معها صندلاً ووردا وسنبلاً وأشياء طيبة الريح.

الإسهال الكائن من التخم: لا تحبسه حتى[6] يخرج ما يبقى فى البطن فإذا تنقى طيب المعدة واسقه جوارش طيباً بالأفاوية.

---

(1) د : اربع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك .

(4) أ : اسحقه .

(5) أ : واطله .

(6) + د : لا .

حب يقبض البطن: عفص غير مثقب ونانخة وكندر بالسواء، أفيون نصف جزء يعمل <الجميع>[1] حباتً، الشربة سبع حبات كالحمص، وينفع من انطلاق البطن الشديد مصطكى، كندر، قاقيا، شب[2] يمان، ورد، جلنار، عفص، شياف، ماميثا، طراثيث، بزر بنج، قشور اليبروج يجمع <الجميع>[3] بخل ويطلى <به>[4] البطن والحقو .

الطبرى: على هذا يسقى اللبن فى[5] الإسهال المزمن يؤخذ لبن بقرة حلبت وينتزع زبده، ويسقى مع كعك نصف رطل مع ثلاثين درهماً من كعك، ثم زد كل يوم من الكعك نصف رطل، واللبن ما احتمل أن يمسك بطنه فإنه نافع[6] إن استمراه، فإن لم يستمره جعلته أقل أول مرة، ثم زد فيه، فإذا استمراه كل يوم فأعطه دراجة مشوية ودجاجة يأكل بها خبزه واسقه شراباً قابضاً قليلاً.

لى[7]: والتى تسقى أيضاً من الأدوية فهو اللبن الذى قد نزع

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : شبت .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : من .

(6) د : ينفع .

(7) وله : رجل شكى سحجاً فى الأمعاء يعقب قولنج ويعطش عطشاً شديداً، أمر له بسفوف الطين وزن ثلاثة دراهم بالغداة، ومثله بالعشى وقطر لعاب بذر كتان ولعاب حلبة، ومتى يجد الوجع فى بطنه، يضمد بضماد، والطعام: صفرة البيض النيمرشت. شكت إمرأة أنها تجد وجعاً فى عانتها وبها إسهال=

زبده الذى قد طبخ فيه الجديد والحصى.

=مثل الماء أبيض ومعه عطش شديد وأنها تنفث دماً من ماء شربته، فأمر بالفصد من الباسليق، وقال: أخطأوا عليها فى سقى الدواء، وأمر لها بأقراص الكهرباء. شكى رجل أنه أكثر من الجماع حتى ضعف ثم اقتصر عنه أسبوعاً، وأنه ظهر فى مقعدته الورم فى الوقت الذى أشرف فيه الجماع، فتخرج مقعدته، ويتأذى منها، ويجد شبيها بالزحير، أمر بأن يأخذ عفص غير مثقوب، وقشور الرمان، وورق الآس، وورد من كل واحد كفين، ويغلى فى الماء حتى يحمر، ويستنجى به، ويجلس فيه والطعام: صفرة البيض، وبنفسج بدهن نوى المشمش. أمر لامرأة كان بها إسهال صفراوى مثل الماء من غير حمى، ولا سعال أمر لها بأقراص الطباشير المسكة بشراب السفرجل والغذاء: سماقية أو حصرمية، أو تفاحية، واستعمال سفوف حب الرمان. شكى كهل أنه يجد وجعاً وريحاً تحت سرته والمواضع التى تحاذى سرته من وراء بطنه ويعتريه تزحر، ويخرج منه فى الأحاديين دم، فأمر بأقراص الخرنوب الحارة بالغداة، وحقنة حادة تسكن الريح وتكسرها، والغذاء: صفرة البيض، ويفتت خبزه فى ماء الرمان والزبد واستعمال شياف الزحير. ويستجم بالعشى . صبى صغير كان به إسهال صفراوى أمر له بوزن درهم أقراص الطباشير، ومثله قميحة الطين، وماء السويقين مقدار سعطة كل ليلة. امرأة كانت بها إسهال ووجع تجده فى جميع بدنها، وماؤها أبيض، فأمر بجوارشن خوزى والغذاء: سماقية. امرأة شكت أن بها إسهال منذ عشر سنين، وتجد وجعاً فى بطنها وقد قلت شهوة الطعام، أمر لها بأقراص الطباشير، وسفوف حب الرمان، وتلزم ذلك شهراً، والطعام: سماقية مع قليل خل. رجل شكى أنه به زحير وماء يخرج منه، فأمر بشياف الزحير، وبحقنة الرازيانج وقال: فى جوفة قرحة. رجل شكى أن به إسهالاً وماؤه كان نضجاً رقيقاً صافياً، فقال: هذا ماء رقيق نضج ولا يكون مثل هذا الأمر إلا المرار المنصب إلى الأمعاء، وأمر بأقراص الطباشير بماء السماق. شاب شكى إسهالاً مثل الماء ويجد مرارة فى فمه ودوراناً إذا استعمل، أمره بأقراص الطباشير المسكة، ويطلى على الفؤاد صندل وماء ورد، ولحم بقر مطبوخ بالخل (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 263).

أهـرن: إطـلاق الـبطن الـكـائن مـن المعـدة يـضعف الماسـكـة، وذلك أنه يملس تضريس[1] المعدة، وعلامة القـروح فـى المعـدة أن الفـم يـنتن وكـذلك الجـشاء، وإذا ضـعفت الحاسـة خـرج الـذى يؤكـل بحالـه، والعـلاج بـالقوابض بالـسفرجل والخرنـوب والـسماق والبلـوط وسفوف حب الرمـان والقـرظ[2] والطراثيـث واجعل منهـا أضـمدة وزد فيهـا طيوبـاً كـالميـسوسن والنـضوح والآس والـسفرجل، واللخـالخ واجعـل معهـا قـسباً، وعـالج مـا يـكـون فـى[3] سـطح المعـدة مـن بثـور بمخيض لبن البقر والكعك وبأقراص الطباشير وبالقوابض أيضاً.

أهـرن: طـلاء يحـبس الـبطن: تـراب الـكنـدر، قاقيـا، شـب يمانى، سماق، جلنـار، طراثيـث، ماميثـا، فيلزهـرج، أفيـون، قـشور اللفاح، بزربنـج أبيض أنعم سحقها بالخل ويطلى البطن كلـه والجمـر والصلب ويوضع عليه قطن ويترك حتى يقع[4] القطن من تلقاء نفسه.

لى : سفوف يعقل: حب الزبيب مجفف ينعم سحقه حتى يصير كالغبار، عظام محرقة، لب البلوط، إنفحـة، كزبـرة مقلـوة، خبـز يـابس، سمـاق، خرنـوب الـشوك، كنـدر[5]، بـزر كـرفس، كمـون منقع بخل، نانخة أجزاء سواء ينعم سحقها، ويؤخذ منها طول النهار

---

(1) تضريس: فى الياقوتة تضريس وهو تحذير، وتضارس البناء إذا لم يستو ولم يتسق (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة ضرس).

(2) – أ .

(3) ك : من .

(4) د : القطع .

(5) – ك .

ساعة، وكل راحة يرتاح بينها تكون عظيمة يؤخذ فى اليوم عشرون درهماً، فإنه يحبس فى يوم واحد واجعل الإنفحة أقلها.

لى : خبز عتيق أعتق ما يكون يدق ويغسل بماء وملح مرات، ثم يجفف وارفعه، ثم اسق منه درهماً، فإنه أفضل من الأنفحة.

بولس: الفرق بين زلق الأمعاء والمبطون أن فى زلق الأمعاء يخرج الطعام بهيئته، والمبطون[1] يخرج وقد انهضم بعض الهضم، ينبغى أن يضمد أصحاب الزلق والمبطون ببزر كتان بمر، أو يؤخذ أطراف شجر العليق وأطراف شجر المصطكى، ويطبخ بسكنجبين ويضمد به، وإن كان يتولد فيهم مع ذلك سيلان كثير فاستعمل الضماد الحار مثل المعمول بحب الغار[2] وبزور حارة وعجم الزبيب والشراب القابض، وإن أدمن الإسهال فضع المراهم المحمرة على البطن وقيروطاً بدهن خردل ومرهم الخردل، واسق من الأدوية البسيطة بزر لسان الحمل وبزر الحماض[3] وقشور الرمان والحصرم اليابس والأشياء المدرة للبول كبزر الكرفس وكزبرة اللبئر ونحوه، فإن هذه كلها تميل المادة إلى[4] طريق البول وتعقل البطن.

قرص: كمون فلفل سماق شامى جلنار مر أوقية ونصف أوقية ونصف ومن قشور الرمان أوقية خرنوب أوقية، الشربة درهم، ونصف بالغداة والعشى.

---

(1) ك : والمطبوخ.

(2) + أ : المعمول.

(3) ك : الحمضى.

(4) د : عن.

مثال ذلك، قال: وترياق الأفاعى عظيم النفع للمبطون واجعل أطعمته قابضة، وإن كان الاختلاف بلغماً، فلتكن الأغذية لطيفة حريفة مقطعة مع[1] بزور ملطفة ويسقى شراباً عتيقاً قليلاً.

لى: وأما أصحاب الإسهال الحار فأعطهم عدساً مقشراً قد طبخ بخل وباقلى مقشرا[2] بخل.

قرص للبطن مع حمى: بزر الحماض البرى المقشر، بزر لسان الحمل، طباشير، ورد حصرم، عصارة طراثيث، قاقيا مغسول، صمغ مقلو يجعل قرصاً وإن كانت الحرارة قوية فزد فيه صندلاً وكافوراً، فإنه جيد .

للإسهال الصفراوى، **للإسكندر**: الكردنال إذا علق حتى يسيل منه رطوبات كثيرة عقل إذا لم يملح أو ملح قليلاً.

وقال فى كتاب المعدة: إنه يكون اختلاف عن المعدة وينفع منه التضميد بعفص وشب ونطرون وزبد البحر ونحوه من القوية القبض والتحليل وليأكل الزبيب بعجمه ويشرب من مائه[3] .

لى: الكندر عجيب هاهنا.

لى: الصبر جيد فى الخلفة المزمنة.

---

(1) أ : معه .

(2) د : مقشر .

(3) أ : ماء .

ولى: كندر خمسة عشر، نانخة مثله، عفص واحد يعجن الجميع بعصير ورق[1] الفجل ويحبب كالحمص، والشربة لمن به قيام عشرون حبة، وللوسط [خمس عشرة][2] حبة، ودون ذلك ثلث وسبع.

مجهول: لاستطلاق بطون الصبيان يسقى من إنفحة الجداء دانق ونصف بماء بارد .

أركاغانيس: الإسهال يعلى بالإسهال فإذا كان الإسهال عن[3] صفراء كثيرة فى المعدة والأمعاء، فالصبر نافع فى ذلك غاية النفع، وذلك أن الصبر يقوى المعدة بعد الإسهال، ويقطع الخلفة الصفراوية.

مجهول: تحمى قطع الحديد وتلقى فى لبن بقر حتى يغلظ ثم يؤخذ منه فى سكرجة، ويطرح فيه عفصة[4] مسحوقة كالكحل ويساط نعما ويسقى إياها.

طلاء عاقل للبطن: صبر، أقاقيا، طراثيث، جلنار، دم الأخوين رامك، سعد، قرنفل، كندر، سنبل، مصطكى، عود[5]، صندل، تجمع <كلها>[6] بماء الآس وتطلى.

---

(1) ك : الورق .

(2) أ، د، ك : خمسة عشر .

(3) ك : من .

(4) د : عفوص .

(5) – ك .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

لى[1]: على ما رأيت لشمعون سفوف: حب الرمان، نانخة كرويا، أنيسون، بزر الرازيانج، كمون أسود منقع بخل، خرنوب

(1) وله: شكت عجوز أن بها إسهالاً منذ عشرة سنين، وفى الأحايين يكون دم، وكان ماؤها مائلاً إلى البياض قليلاً أمر بمعجون الخبث بالشراب. غلام كان به إسهال ذريع وعطش، فجس بطنه، فقال: تحت طحاله ريح، ولكن عالج الإسهال أولاً. فأمر بأقراص الطباشير، وماء السويقين. رجل كان به إسهال ويختلف بطنه كل يوم عشرين مرة ومعه زحير، أمر بأقراص الخرنوب وماء السويقين وشياف الزحير. كان برجل زحير وقرحة فى الأمعاء، ثم احتبس فأمر بان يجلس فى الماء، ويسقى فلوس الخيارشنبر، وشراب بنفسج ودهن لوز ويضمد ببابونج. أمر لزحير من برد مع ريح، بخرونوب ومثاله نانخواه وأبهل درهم والغذاء بصفرة البيض. رجل كان به إسهال منذ شهرين، ووجع فى سرته أمر له بحقنة ممسكة وأقراص الخرنوب، وسفوف الطين. أحضرت صبية نحيفة وقد خرجت من حميات كثيرة وبها إسهال، ويكون فى الأحايين دم، أمر بأقراص الورد مع أقراص الطباشير الممسكة، فقيل: إن بها سعال فأمر أيضاً بالقيئ. حضر شيخ من وجوه الرى ويشكو سيلان الدم من مقعدته حتى أضعفه فجس عرقه، وقال: هاهنا حرارة كثيرة وضعف المعدة أيضاً. وألف له دواء يسكن حرارته ويحبس الدم ويقوى المعدة إلى أن يأمره بما فيه قليل حرارة من الأدوية نسخته: يؤخذ من الطباشير الأبيض الجلال وزن ثلاثة دراهم ومن بذر الحماض المقشر سبعة دراهم، جلنار درهم ونصف، كهرباء درهم ونصف، مصطكى نصف درهم، سماق ثلاثة دراهم، بذر البقلة درهم، يجمع ويؤخذ منه بالغداة وزن ثلاثة دراهم وبالعشى مثله برب السفرجل الحامض، وقال: يسكن بطنك برب السفرجل، وبحب الرمان، وكزبرة وسماقية أو حصرمية. أمر لمن به زحير يخرج أولاً مقل البزاق، ثم يخرج مثل البعر، أمر له بحب المقل والغذاء: صفرة البيض مع الكراث تتخذ عجة، وقال: الإسهال هو فعل الطبيعة بالعكس لأن من شأن الطبيعة إذا كانت قوية حرارتها أن تدفع المادة إلى الأطراف فينمى الجسم بها فإذا ضعفت ولا يقوى بالمواد فيجتمع فى الجوف. كان برجل إسهال ووجع المقعدة وزحير مثل البزاق، وكان ماؤه أحمر، أمر بشياف الزحير وأقراص الطباشير الممسكة وماء السويقين (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 265).

حب الآس، وكزبرة، عجم الزبيب، شاهبلوط، قرطم، مر درهم درهم، بلوط، بزر حماض[1] مثله، حب رمان مقلو أربعة، ثماق ثمانية، دقيق غبيراء عشرة، الشربة ملعقة بماء بارد، وإن كان فساد معدة فزد مصطكى وعوداً وسيكا وسنبلا، وقد يزاد[2] طباشير، خشخاش، أنافح، ينبوت، جوز السرو، كزبرة يابسة، خبز يابس، عفص، جلنار.

قرص ماسك وينوم: مر، أفيون، جندبادستر، نانخة، يحبب <الجميع>[3] كالحمص ويسقى عشية، فإنه ينوم[4] ويمسك.

جوارش إذا لم تكن حرارة وكان ضعيف المعدة[5]: نانخة، بزر كرفس، زنجبيل، فلفل درهمان درهمان، كمون أسود، قرفة من كل واحد درهم، عفص نصف درهم، حب الزبيب المقلو، خرنوب ثلاثة، سنبل درهمان يجمع <الجميع>[6] بعسل الزبيب، وإن زيد فيه كندر وجعل بدل القرفة الدارصيني كان أجود.

جوارش كموني: كمون مربى[7] بخل مقلو، وبعد ذلك حب الرمان الحامض مقلو، سويق النبق، سماق، حب الآس، كزبرة، خرنوب تجمع وتستعمل.

---

(1) د : حامض.

(2) أ : يزدد .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ينام .

(5) ك : معدة .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : مربا .

لى: على ما هاهنا شراب يعقل: سعد، سنبل، كمون، جلنار، يطبخ <الجميع>[1] حتى يخرج فى الماء طعمه ويجعل فيه عود وسك وأن يجعل فيه سكر قليل ويطبخ حتى يتعسل ويشرب .

ضماد للحرارة يسكنها ويعقل: مر لبان مصطكى شب طراثيث قاقيا جلنار ورد صندل يجمع <الجميع>[6] بماء السفرجل والآس[2] والورد وتطلى.

شياف يمسك البطن بالليل: مر، قاقيا، حب رمان، صمغ، اعجنه بعصارة الآس ويتحمل. وينفع من المغص الذى ليس[3] بوجع من قرحة بل بريح: أنيسون، نانخة، حب الغار، دارصينى، زنجبيل، ويشرب أو يطبخ، ويسقى فلونيا قدر حمصة.

ابن ماسويه: إذا أفرط الانطلاق فاسق صدفاً محرقاً مع طين أرمينى من درهم إلى نحوه .

قال: ومن ينزل طعامه سريعاً، وإذا شرب النبيذ، فانزع زبد لبن البقر واحم حديد الشابرقان واطفئه فيه واجعل فيه كعكاً وطراثيث من درهم إلى درهمين وقرطا [أربعة عشر][4] درهماً واجعل طعامه الأرز والجاروس بزيت الإنفاق بغبيراء أو بلوط ونحوها.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) — أ .

(3) د : لا .

(4) أ، د، ك : أربع عشرة .

لى: أنفع ما جربت لذلك الكعبرة، فإن خاصتها إمساك الطعام فى المعدة.

دواء البزور البارد جيد للمسلول يطلق[1] بطنه ولا يحتمل حرارة: كمون كرمانى ينقع بخل يوماً وليلة ثم يقلى[2] وكزبرة يابسة مقلوة وخرنوب شامى[3] وسويق النبق وحب الرمان المقلو وطباشير وورد وحب الآس يسقى إن لم يكن سعال برب السماق وإلا رب الآس.

بولس دواء يعقل: عفص فج ثمانية عشر درهماً، كندر، أفيون، الشربة درهم .

آخر: جلنار، قاقيا، عفص، أفيون، مر، كندر، يعجن <الجميع>[4] بطبيخ العفص.

جالينوس[5]: أنا أستعمل ضماد الخردل فى الإسهال المزمن المعوى[6] .

جوامع أغلوقن: الذرب يحدث من فساد الطعام أو من سدة تحدث فى الماساريقا أو من أخلاط[7] تتجلب من جميع الجسم أو من بعض الأعضاء إليه.

---

(1) أ : ينطلق .

(2) د : يقلا .

(3) – ك .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) ك : المعى .

(7) د : خلط .

وقال: زلق الأمعاء يحدث من سوء مزاج بارد رطب أو من قروح فى وسط المعدة، وزلق الأمعاء هو خروج الطعام صحيحاً بحاله.

لى: الفرق أن الواحد يكون بوجع إذا أكل ثم ينزل.

فيلغرغورس: امسح بدن من أفرط[1] عليه الإسهال بدهن ورد ويدخل الحمام ويسقى خمراً مهيئاً وكعكاً مبلولاً بماء رمان، وإن لم ينقطع[2] الإسهال فشد أيديهم من الإبط إلى أسفل والأرجل من الأربية إلى القدم واسقه ترياقاً وفلونيا ودواء البزور المتخذ من أفيون وجلنار وكندر وأنيسون وبنج، وضع المحاجم على البطن، وإن كان صيفاً فاسقه[3] سويق الشعير بالخمر والماء وضع على البطن أضمدة مقوية ويحذر الهواء البارد إذا كان يزيد فى الإسهال، والحار إذا كان يرخى ويسقط القوة.

تياذوق: اعتمد فى منع الإسهال والقروح التى فى[4] الأمعاء على عفص وجلنار، وأكثر فى أدويته من الأفيون والكندر.

لى : سفوف لفرط الإسهال ويسكن الغثى: أميرباريس، ورد، طباشير، سماق خرسانى، كافور، عود، سك، الشربة ثلاثة دراهم بماء البلح ممزوجاً بماء الحصرم.

---

(1) ك : فرط .

(2) أ : يقطع .

(3) ك : ماسقى .

(4) ك : من .

ابن ماسويه: القنابر يعقل الطبيعة.

قال: إن سقى العليل درهماً من اللاذن بمطبوخ أمسك، والباقلى المطبوخ[1] بخل والعدس المقشر إذا طبخ بماء الرمان وزيت الإنفاق والكزبرة اليابسة الكثيرة.

حنين فى المعدة: مما يمسك بقوة: إنفخة أرنب جزءان، عفص، بنج [جزء][2] يسقى ملعقة بخمر سوداء، ويأكل قضبان الكرنب المسلوق .

قال: يمسك وينفع من السحج: يطبخ سيسبان برفق ويصفى ماؤه ويلقى عليه خبز سميذ يابس ودقيق العدس ويطبخ حتى يصير حساءً من دقيق العدس والصمغ ويتحسى.

ابن سرابيون: القئ جيد فى الإسهال المزمن، قال: ويحدث الذرب فى المعدة من فساد مزاج فى الكبد ولا تجذب الكيموس، والامتلاء كثير فى البدن فى قلة الحرارة فى الجسم وفى قلاع[3] يحدث فى سطح الأمعاء والمعدة، هذا يخرج الغذاء فيه غير منهضم ومن شدة حرارة يكثر لها الشراب.

قال: وهاهنا ذرب آخر: يحدث عن إدمان النزل من الرأس يشرب الخشخاش والأدهان المسخنة، والقئ لتنقى المعدة مما نزل.

---

(1) – د .

(2) أ، د، ك : جزو .

(3) د : قلع .

قـال: وهاهنـا ذرب آخـر يحـدث عـن[1] سـبب آخـر وهـو: أنـه يحتبس عشر أيـام أقل وأكثـر ثـم تـدفع الطبيعـة يـومين أو ثلاثـة ثـم يعود ذلك بأدوار.

قال: وذلك يكون من أن الهضم لا[2] يبلغ ما يحتاج إليه ولا ينحل ويستفرغ البدن فيبقى فى البدن إلى أن يجتمع ما يثقل فيندفع ربه ثم تعود الحال إلى ذلك أيام التدبير على ذلك .

قال : مر هؤلاء بالزيادة فى الرياضة وجميع ما يخلخل سطوح البدن، ويكثر التحلل منه والتعب والنوم وما يجيد الهضم واجعل الغـذاء أقـل، ومـن أغذيـة أقـل فـضولاً وثقـلاً فـإن [برئـوا][3] وإلا استفرغهم بالقئ أيضاً والدلك، فاستفرغهم إن احتجت إلى ذلك وأعطهم ما يعين على الهضم ويبلغ منتهاه.

قـال : ويكـون لا ينفـذ الغـذاء إلى الكبـد ولا لتقـصير فـى جذبها ، لكن لأن الماساريقا ورِم ورَم اسقيروس وأخلاطه يابسة.

لى: لم يعط[4] علامة <و>[5] علاج هؤلاء: افتح هذه الأفواه بالأغذية وبالأدوية التى تفتح .

---

(1) ك : من .

(2) ك : لم .

(3) أ، د، ك : براوا .

(4) د : يعطى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وهاهنا إسهال آخر وهو: أن يحس[1] العليل كأن داخل أمعائه فى مراقه ببرودة وينتفخ بطنه ويخرج من البراز بلغم مخاطى، وسبب ذلك بلغم يتولد فى الأمعاء السفلى، وعلاجه الحقن التى تستفرغ هذا البلغم مما تغير مزاج الأمعاء وتسخنها حتى لا يتولد فيها بلغم .

سابور: قرصة جيدة لإفراط الإسهال من دواء مسهل ومقيئ ويقوى القوة ويسكن الإسهال: كندر جزء، نانخة، عفص، فج، جلنار، سماق [جزء جزء][2] ورد، سنبل، عود صرف، طباشير، مر، أفيون نصف جزء، قاقلة، كبابة، سك، قرنفل، صندل ربع جزء، كافور قليل، مرضوض بالميسوسن أو بالميبه ويسقى منها بالميبة إذا كان عتيقاً، وإن لم يكن فبشراب الريباس أو نقيع[3] السماق، وإن كان غشى شديد، وكان الإسهال أكثر قرب السفرجل الحامض الصرف والسفوفات، والغذاء مرة بعد مرة.

الأخلاط الأولى: وقد يكون الإسهال عن[4] رياح غليظة فى البطن لأنها تفسد الهضم فيتبع ذلك تخمة ولين البطن، وقد يكون نوع آخر من صفراء ينصب دائماً إلى البطن والسوداء، وهذان يسخنان إذا طال الزمان، ويكون لضعف[5] الكبد وانجذاب

---

(1) أ : يحس .

(2) أ، د، ك : جزو جزو .

(3) ك : نقع .

(4) د : من .

(5) ك : للضعف .

الكيموس، ويكون لأن فى الكبد أو الطحال أو غيرهما ورماً أو خراجاً، وسوء مزاج يدفع فضلة لذاعة إلى البطن، والسوداء قد يكون عنها وقد تغلب برودة ورطوبة[1] على الأمعاء فيحدث الإسهال، وقد يغلب البرد المفرط على جميع الأعضاء فيحدث إسهال مزمن إذ الجذب لا يكون إلا بحرارة معلومة بالاعتدال.

الميامر، الثالثة: الأفيون يعقب شربه[2] فساد استمراء حتى ضعف أو يبطل إلا أن يخلط بجندبادستر وأشياء فى نحوه، وإذا كان المبطون ردئ الهضم ضعيفاً، ولم تكن هناك حرارة فخذ فروجاً أو دراجاً أو فنجاً فاطبخه حتى يتهرأ[3] ثم يصير كيموساً واحداً، ثم اطرح عليه ماء السفرجل، وإن لم يكن فماء السماق أو ماء حب رمان حامض وشراب عتيق ويطيب بكزبرة، ويلقى فيه كعك شامى وتضمد المعدة بعود وسنبل ومصطكى[4] ومر وكعك وميسوسن ونحوها ويتخذ له شراب حب الرمان الحامض الحابس للقئ الذى بكندر ونعنع.

حيلة البرء: السابعة: يتخذ خبز قد عجن بخل وماء لأصحاب الذرب المزمن.

---

(1) – أ .

(2) د : شرب .

(3) د : يتهرى .

(4) – ك .

لى: علـى مـا فـى الأقربـاذين الـكـبير سـفوف حـب الرمـان يستعمل إذا[1] لم تـكن حرارة ظاهـرة تهضم الطعام وتصلح التخمة: كمون منقع بخل يوماً وليلة مقلواً، حب الرمان الحامص مقلواً قليلاً قـد سـحق كالكحـل، كزبـرة يابـسة[2] منقعـة، كنـدر، مصطكى، عود، ورد سنبل نستعمل بالميبة.

سفوف حب الرمان: حب رمان حامض، خرنوب الشوك، حب الآس، كزبرة، كمون منقع بخل، مقلو بلوط منقع بخل، مقلو سماق، عجم الزيت، كندر، أبهل جلنار، نانخة ويستعمل .

آخـر لطيـف إذا كانـت حمـى وللمـسلول: طباشـير ورد مصطكى[3] صمغ عربى.

لى: الممـسكة للبطن التـى تعطـى مـع السعال: تمـر الآس، كندر، مصطكى، طين أرمينى، بزرقطونا مقلو، طباشير، لبن مطبوخ[4] بحديد، خشخاش، أفيون، شاهبلوط، جوز، لوز مشوية، وقـد يعطـى العفـصة، ثـم يعطـى مـا يلـين الـصدر عظـام محرقـة، كهربا، كعك، إنفحة .

ابيـديميا، الثانيـة مـن التفسير: بـرئ فـلان مـن زلـق الأمعـاء بشرب الخربق الأبيض، لأن من شأنه أن يثير القوة التى فى المعدة

---

(1) أ : ان .

(2) – ك .

(3) – د .

(4) ك : مطبخ .

ويقويها فى هذه العلة إذا كانت معدته قد فسد مزاجها إما لسوء مزاج بارد مفرد أو من بلغم لاصق بطبقاتها.

قال: وإن كان البطن يختلف اختلافات رديئة بعقب أمراض وباء أو غيرها فلا تحبسه[1] بالقوية جداً، لأن حبسه بالقوية <يجلب>[2] حميات وورماً فى الكبد خاصة وفى سائر الأحشاء.

الأعضاء، الأقرباذين الكبير: صفة دواء المعجون الأعظم[3] للاختلاف المزمن والزحير: جندبادستر، أفيون، ميعة، سائلة، بزربنج، مر، أسارون، زعفران، كندر بالسوية يعجن <الجميع>[4] بعسل منزوع الرغوة ويعطى إذا أعيا الاختلاف قدر بندقة .

لى: وإذا كان مع حرارة يؤخذ بزر بنج، أفيون، خشخاش، طباشير، جلنار، كندر بالسوية يجمع <الجميع>[1] برب السفرجل ويعطى .

لى[5]: ومن الإسهال ضرب يعرض من قلة تغير الكبد للغذاء

---

(1) أ : تحبس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : اعظم .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) وله : امرأة كان بها إسهال منذ سنين، وبها الآن حمى وسعال يسير ووجع الظهر أمر بأقراص حب الآس، ويمرخ الموضع المتوجع بدهن خيرى معتبر. شكى رجل دوياً فى رأسه بمثل دوى شجرة السرو إذا حركتها الريح، وبه زحير، أمر له بدواء الزحير وأن يكب على البابونج. أمر لمن كان به إسهال، وقد اعتدلت الطبيعة وبقيت حرارة فى البطن، ويجد نفخة وقراقر فى اسفل=

ويعرض منه نهوك ويكون بلا سدد فى الكبد ولا ورم، لأن الذى[1]

=البطن، بأن يكمد ذلك الموضع بمنديل حار ويلطخ على كبده صندل وكافور وماء ورد، ويتغذى بخل وزيت. أمر لمن يجد نخساً شديداً، إذا أراد البول، وخرج البطن بأن يجلس فى ماء حار والغداء، صفار البيض، ويتناول سفوف حب الرمان. رجل يلفظ جميع ما يأكله، وبه إسهال الطبيعة، أمر بأقراص العود، وأقراص الطباشير والغذاء: سماقية. رجل ضعف من كثرة ما أسهله، وبه سعال مع غم شديد. أمر بأن يتقيأ بالسكنجبين وماء حار، ويسقى أقراص الطباشير والغذاء: فروج بحصرمية. حضر صبى صغير ابن ثلاث سنين وشكى أنه أطعم ضرع مشوى بقوة، فعرض له منه انتفاخ البطن، وإسهال ذريع، أمر له بأقراص الطباشير، وأقراص أمير باريس الباردة، والغذاء: خبز بماء الرمان والزبيب . أمر لصبية بها إسهال صفراوى دانقين طباشير ودانق سك بماء التفاح . رجل كان به إسهال من نوع دائم، والماء أحمر، أمر بأقراص العود وبماء الرمان. رضيع كان به إسهال مع دم، أمر بأن يذاب صمغ عربى مقدار دانقين بلبن أمة، ويؤخذ فى اليوم مرتين، ويلزم قميحة الطين. رجل شكى أن به إسهالاً منذ شهرين، ويجد برداً شديداً فى عانته ثم تحمى طبيعته، أمر بأن يسمح ذلك الموضع منه بدهن رقيق مفتر، ويكمد بخرق مسخنة، ويجعل فى ذلك الدهن قليل مسك ويتناول كل غداة ثلاثة دراهم جوارشن خوزى، وبالعشى مثلها، والغذاء: صفرة البيض. وأمر بأن يضم إليه سفوف حب الرمان، ويمرخ ظهره بالزئبق ويداوم على هذا التدبير. شكى رجل إسهالاً ذريعاً حتى أنه يقوم كل يوم عشرين مرة، من غير عطش فقال: هذا زلق الأمعاء، وأمر له بأقراص الخرنوب، وماء السماق ولو كان معه عطش، لأمر له بأقراص الطباشير المسكة وماء السويقين. عرض لرجل زحير وكان يخرج منه مثل البزاق، فأمر بأن يأخذ حب الرشاد بالماء ويغلى فيه شئ من دهن ويتناوله كل يوم والطعام عليه بعد ساعتين زبيب، وحب الرمان بالصعتر الكثير، والكرويا وصفرة البيض (الرازى، وتحقيق خالد حربى، كتاب التجارب، ص 267).

(1) د : التى .

فيه سدد وورم يحس صاحبه معه بثقل، وهذان القصد إليهما أكثر منهما للإسهال ويعالجان بعلاجهما على أنه يؤول إلى الاستسقاء إن مكث، وأما هذا فلا[1] لأنك لا تحس بثقل ولا نخس ولا ينهك البدن كثير نهوك مع إطلاق، الكيموس[2] وقد تكثر معه الشهوة، ويعرض للشيوخ[3] كثيراً، وعلامته أن يقل البول جداً، <و>[4] علاجه دلك ظاهر الجسم دلكاً جيداً والرياضة قليلاً ويسقى من الأدوية ما يسرع نفوذ الغذاء في الجسم، وأجودها الفوتنجى لجالينوس[5]، حتى أن جالينوس[6] يرى أن يسقى بعد الطعام، لأنه ينشر الغذاء سريعاً، ويقوى في البدن بسرعة فعله في ذلك، فاعتمد عليه، فإذا أكل فاقسم غذاءه مرات ويمكث قليلاً، ثم يدخل الحمام ويعطى بعد الغذاء إذا انهضم قليلاً شيئاً منه قليلاً، والشربة التامة مثقال، وما يسقى بعد الغذاء نصف درهم، ويتباطئ عن[7] القيام إذا حفزه ويستعمل الدلك قبل الطعام، والحمام بعد، والشراب العتيق نافع منه جداً، لأنه يعين <على>[8] الغذاء.

---

(1) ك : فلم .

(2) أ : الكليوس.

(3) د : المشايخ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : لج .

(6) أ : ج .

(7) ك : عند .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

مجهول: مرداسنج دانق، كافور قيراط، يسقى فإنه يعقل البطن، فإن سقيته أكثر لم يدخل المتوضى[1] ثلاثة أيام .

من كتاب الحقن، قال: عليك فى الإسهال المفرط بتوسيع المسام بالدلك اللين، والأدهان الحارة والحمام لتميل الأخلاط إلى خارج.

لى: الخلفة تكون لكمية ما يؤكل إذا كان كثيراً، أو لكيفيته إذا كان رطباً أو لذعاً، وبالجملة مهيجاً أو مسهلاً وأما لقلة جذب الكبد من الأمعاء يكون ذلك إما لضعف[2] الكبد أو لسدة أو لورم أو لانطباق فى الماساريقا أو لقلة ما يتحلل من الجسم بالعرق وغيره أو لشئ يلذع المعدة ويهيجها والأمعاء، وذلك يكون من قروح فيها أو مرار أو بلغم حار[3] ينصب إليها، والمرار ينصب أكثره من[4] الكبد، والبلغم من الرأس، أو لشئ يدفع من الجداول إلى المعدة، وذلك يكون إما من خلط نيئ عن[5] ضعف المعدة والهضم فى الجسم، وأخلاط مرارية عند رداءة مزاج الكبد فتحذر ذلك.

---

(1) يقصد الخلاء.

(2) د : للكبد .

(3) ك : حاد .

(4) أ : الى .

(5) د : عند .

سرابيون: زلق الأمعاء من سوء مزاج بارد رطب بلا مادة أو لضعف الأمعاء أو لقلاع[1] أو لبلغم فيها ومع القلاع لذع[2]، ومع الذى من بلغم اختلاف بلغم.

علاج القلاع: الأغذية الباردة القابضة والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية[3] والأشربة التى هى كذلك ورائب البقر مع طباشير واللبن، وتضمد المعدة الباردة، وأما البلغم فالقئ بعد الطعام بالفجل والأشياء الحريفة، وأما الذى لفساد[4] مزاج بلا مادة فشرب الجوارشات الحارة اللطيفة كالأميروسا والشراب العتيق والترياق والميبة الممسكة والأغذية اللطيفة القليلة الفضول والرطوبة كالقنابر والعصافير تعمل مصوصاً بالأفاوية والتضميد بالمجففة من خارج بالكندر والسعد[5] والرامك والمصطكى ويسف منها أيضاً.

لى: إذا غلط الأمر فى زلق الأمعاء وأشرف صاحبه على الموت لعدم الغذاء فأبدأ ورضه وحمه ثم أعطه حسواً من ماء اللحم والشراب والكعك، ويأكل ذلك وهو نائم على جنبه الأيمن، ووركه مرتفع وأدف ذلك بشئ من الفلافلى والوذنج أو غيره مما يسرع تنفيذ الغذاء ولينم على جنبه ذلك مدة، فإن الغذاء ستجذبه[6] كبده.

---

(1) أ : قلاع .

(2) ك : لذع .

(3) – ك .

(4)أ : لفسد .

(5) – د .

(6) د : سيجذب .

لى: علـى مـا فـى الثانيـة مـن الأدويـة المفـردة: قـال أبقـراط: الإسهال إنما يكـون عندما تبقـى مـن الـدواء المسهل قـوة كـثيرة فـى افواه العـروق التـى تـصير إلى المعدة، وأحـسبه يحتـاج الأمعـاء فيحـدث لـذعاً وتهييجـاً بـأكثر ممـا كانـت وتحثها علـى دفـع[1] مـا فيهـا حثـاً متصلاً، وإن دامـت هـذه الحـال حتـى يضعف الجسم كـان الإسـهال حينئـذ، لأن العـروق قـد ضـعفت قوتهـا غايـة الـضعف فاضـطرت إلى قذف ما فيها وعند ذلك يخرج أرق الأخلاط[2] ثم أشكلها للبدن.

قال: فجملة إفراط عمل المسهلة ثلاثة[3] أشياء: تلـذيع المسهل وضعف العروق وسعة أفواهها.

لى: دلائل هذه أنه متى دام البـدن لم يضعف فـأفرط الإسـهال لـشدة حـث الـدواء فـى هـذا الوقـت يحتـاج إلى لـبن ودهـن ومـاء حـار ليسكن اللذع حتـى إذا ضعف احتـاج إلى مـا يقـوى القـوة كـالشراب والميبـة ومـاء اللحـم والكعك والطيـب، فـإذا سقيت سـقمونيا فرأيـت بعد الاستفراغ الكثير، أنه هـو ذا يخـرج البلغم، فـاعلم أن الأمـر قـد غلـظ وأن العـروق قـد ضـعفت وخـارت[4]، فـإن رأيـت سـوداء فـالأمر أغلظ وسيلحقه الدم، فإن لم يلحقـه فبـادر بـالقوابض وبتقويـة المعـدة والقوة، وبما يسد أفواه العروق وكذا فقس على الآخر.

---

(1) أ : رفع .

(2) د : الخلط .

(3) ك : ثلاث .

(4) أ : وخرت .

مفردات جالينوس[1]: الجلنار جيد للإسهال، عجم الزبيب نافع للاستطلاق وجفت البلوط كذلك، ذنب الخيل يشرب بالماء إذا كانت حمى وبالخمر إذا لم تكن حمى، العفص يمنع ما[2] ينجلب إلى الأمعاء، عصارة لحية التيس تمنع ما ينجلب <و>[3] عاقلة للبطن، قشور الكندر جيد للذرب جداً يكثر الأطباء استعماله، الطاليسفر[4] ينفع للاستطلاق، ثمرة التوت الفج إذا جففت تحبس حبساً شديداً، الراوند جيد للاستطلاق وجربته فوجدته بخلاف ذلك، الطين اللانى الذى يضرب إلى الصفرة يعقل البطن .

أطهورسفس: غراء الجلود إذا ديف بماء وسقى قطع الإسهال وكذلك غراء السمك.

ديسقوريدس[5]: قشر الصنوبر إذا شرب أمسك البطن، القفر يعطى لمن به إسهال مزمن، اللاذن إذا شرب بشراب عتيق عقل، الحضض يقطع الإسهال المزمن، القاقيا يعقل إذا[6] شرب أو احتقن به، لسان الحمل إذا أكل أمسك البدن، الهندباء متى أكل بخل عقل البطن، الحلتيت ينفع من الإسهال المزمن.

بولس: الطراثيث يمسك جداً وقوته كالجلنار.

---

(1) أ : ج .

(2) + د : لم .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الطاليسفر: هو ورق شجرة الزيتون الهندى .

(5) أ : د .

(6) ك : ان .

ماسرجويه: المقل المكى يحبس جداً.

بولس: إذا حدث مع الحمى اختلاف[1] فانظر هل تسقط به القوة أو تفوت عليه، وهل هو الخلط الذى أثار الحمى أولاً وهل كان بالعليل امتلاء فاستفرغه[2] وأنظر أخلط نىء هو، فإن كان كذلك فألزمه أغذية ملطفة والحمام، فإن كانت القوة قد[3] ضعفت فاستعمل المقوية من الأغذية والأشربة القابضة[4]، وإن كان الاختلاف مراراً، فانظر من أين يجئ وضمد المواضع التى تحتاج إليها واجعل الأغذية بمردة تفهة، وخاصة قابضة، واحقن بحقن لينة ليسكن لذع المرار[5]، وإن كان القيام متواتراً فضمد المعدة بأشياء عفصة حلوة.

قرص يقطع الإسهال من يومه[6]، فى الميامر: رماد الصدف عشرة قرن محرق من إيل وعفص مقلو وطراثيث وأقاقيا مقلو وأفيون وبزر بنج خمسة[7] من كل واحد، حب الآس وسماق عشرون، أصل اليبروج اثنا عشر، قشر رمان مقلوا ولبان من كل واحد تسعة، يطبخ السماق بشراب أسود قابض ويعجن به ويقرص من مثقال

(1) د : خلاف .

(2) د : ماستفرغ .

(3) – ك .

(4) – ك .

(5) أ : المرر.

(6) أ : يومها .

(7) د : خمس .

ويسقى المحموم واحدة بماء وإلا فبالشراب[1] فإنها تبرئه من شدته أو اثنين واستعمله حيث لا تحك فيه الأدوية.

الثانية من القوى الطبيعية: لا يزال الإسهال باقياً فى الهيضة والإسهال ما دام الشئ اللذاع[2] الذى أخذته الدواء لابثاً فى فم العروق.

لى: ومن هاهنا يعلم أنه لا شئ أقطع لذلك من <أن>[3] تحمى الماء الحار مرات ليغسل ذلك اللذع، فإن بقى منه شئ شرب لبناً ودهناً ثم يغذى بأغذية موافقة، والحمام جيد، لأنه يجذب[4] إلى خارج، وإذا رأيت الإسهال كيموساً والبدن يبتدئ بترهل، وقد أخذ فى الذبول فادلك العليل من قرنه إلى قدمه وخاصة ظهره وبطنه حتى يحمر مرات وأدخله الحمام ورضه وأعطه من الفلافلى والفودنج وترياق الأفاعى وغذه كعكاً وشراباً قوياً، فإن ذلك برؤه.

وقد يطلى بزفت والمحمرة واغذه قليلاً قليلاً فى مرات واقصد إلى ما ينفذ من الغذاء ولا يثقل فينحط[5]، وليكن إقدامك على إعطاء الأفيون ونحوه لمن برد بدنه، ونبضه قد ضعف أقل ولا تعط مخدراً لاسيما مع الإسخان القليل، فإنه يبطل ما بقى من حرارته، وإن احتملوا شيافة كان سبباً للموت.

---

(1) ك : فبشراب .

(2) ك : اللذع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : يجذبه.

(5) – د .

وينفع من الإسهال المزمن الفلونيا الفارسية إذا لم تكن حمى.

وهذا: عفص فج وكزمازخ، وجلنار درهم، كندر نانخة ودوقو وأنيسون وسعد وسنبل درهم من كل واحد، حلتيت فلفل نصف درهم من كل واحد، أفيون دانقان يعجن بمثله من عسل منزوع الرغوة.

ابيديميا: الخامسة من السادسة، **أبقراط**: البرد يشد.

جالينوس[1]: إذا كان الهواء بارداً شمالياً يبس البطن، لأن الحرارة تكثر فى البطن فيجود الهضم وينفذ الغذاء، لأن الحرارة تكثر فى البطن فيجود الهضم وبالضد مما يكون حتى يكمد بالماء الحار، فإن فى تلك الحال[2] يسترخى حتى يسهل نزول ما فى المقعدة.

قال: وبرد مزاج الكبد والمعدة يلين الطبع جداً <و>[3] ينبغى أن ينظر أى حالة يقطعها الحمام.

لى: فتش أولاً عن السبب، هل هو عن[4] المعدة أو الكبد أو بهما أو لشئ يجرى فى جملة البدن أو من الرأس أو عضو ما يدفع فضله كالطحال، فإذا عملت ذلك نظرت إن كان من المعدة لسوء

---

(1) أ : ج .

(2) د : الحالة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : عند .

مـزاج، ولا يكـون إلا رطبـاً أو بـارداً أو معـاً أو لـورم وبثـور أو قـروح تدعوها ألا تحتوى عليها أو يخطئ من خارج فى الشرب أو النوم أو فـرط الأكـل أو الحركـة، وكـذا فقس فـى الكبد والماساريقا ثم اقصد العلاج.

تيـاذوق: أكثـر حـدوث الخلفـة عـن تخمـة، وعلاجـه: تقليـل الغـذاء وجـوارش الـسفرجل يطبـخ الـسفرجل بعـصير الـسفرجل حتـى يتهرأ بشئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثفل ويلقـى علـى[1] الماء عسل ويطـبخ حتـى يغلـظ ويؤخـذ فلفـل أسـود، <و>[2] أبـيض، وزنجبيـل، ونانخة، وقرفة وقاقلة وقرنفل ومصطكى بالسوية، كندر نصف يعجـن <الجميـع>[5] بمـاء اللحـم، ويـستعمل أيـضاً فـى هـذا سـفرجل مقشر سـتة أرطـال، رمـان حـامض عـشرون رطـلاً، حـب الآس ثلاثـة أقفـزة[3]، سمـاق قفيـز كمـون نبطـى قفيـزان ثمـرة الينبـوت قفيـز، قـاقيـا أوقيـة، سـك مثلـه، زبيـب قـابض أربعـة عـشر دورقـاً[4] يطـبخ

---

(1) ك : الى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أقفـزة: القفيـز مكيـال وهـو ثمانيـة مكاكيـك، والجمـع: أقفـزة وقفـزان (الجـوهرى، الـصحاح فـى اللغـة، مـادة قفـز) القفيـز: مكيـال قـديم يختلـف بـاختلاف الـبلاد، القفيـز الـشرعى: 12 صـاعاً أى 8 مكـاكيـك، وهـو يـساوى عند الحنفية 40.344 لتراً = 39138 غراماً من القمح، وعنـد غيرهـم 32.976 لتراً = 26064 غراماً(محمد رواس قلعجى، معجم لغة الفقهاء، مادة قفز).

(4) الـدورق المـستعمل أعجمـى معـرب (ابـن دريـد، جمهـرة اللغـة، مـادة درق) وهـو مكيال للشراب.

<الجميع>[1] حتى يغلظ ويصفى ويطبخ ثانية ثم يشرب.

لى: ملاك الأمر فى هذا الإسهال الشراب[2] القوى المر الصرف.

لى: قشور الباقلى تعقل البطن.

الثانية من الميامر: فى خلال الكلام: التضميد بالمخدرة يقطع الإسهال مكانه، وأجوده ما ألف من المقوية والمخدرة.

لى ضماد: جلنار، وجفت البلوط، وقاقيا، وكندر، ومر، وأفيون، وبنج بالسوية ويجمع <الجميع>[3] بماء طبيخ الخشخاش أو بماء البنج ويطلى.

لى: الإسهال إما من أجل ما يدخل الجوف لا ينفذ، أو لسيلان بالعكس إلى المعدة والأمعاء، والغذاء لا ينفذ إما من عسر هضمه، أو لضعف الكبد، أو لسدة فى الجداول[4]، والسيلان يكون لأخلاط لذاعة كالمسهلة ونحوها، فإن الإسهال إذا ثبت بلا أكل شئ وكان مرياً رقيقاً[5] فهو سيلان وصلاحه بتعديل الأخلاط، وأما الآخر فيما ينفذ يستقصى ذلك إن شاء الله.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك: الشرب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د: الجدول.

(5) أ: دقيقاً.

كان برجل اختلاف صفراء فعولج طويلاً فلم ينفعه إلا رائب البقر حامضاً، وآخر عالجته بخبث الحديد مع رائب وجعلت أخلاطه ورداً طباشيراً حماضاً جلناراً سماقاً <و>[1] خبثاً مثلها <و>[3] كزبرة مثل نصفها.

لى : قرصة عجيبة: مرداسنج أربعة[2] دراهم، إنفحة عظام محرقة درهم، أفيون دانق، وغذاء المبطون يجب أن يكون ما يسرع نفوذه أو ينفذ بعضه، فإن لم تجده قد زاد فلا تعالجه، فإنه قد صار فى حد لا ينفذ غذاءه، رأيت مبطوناً عاش بعد أن صار نبضه تملئا يومين وفى الثالث جسسته فلم أحس بنبض، ثم ذهب بعد ساعتين ومات.

ما يضمد ويدخل فيه: آس أقاقيا كندر جلنار ورد صندل سماق فستق[3] ميسوسن تفاح سفرجل حضض لاذن سك رامك سنبل طراثيث مر بنج أفيون شب. ما يشرب ورد، زرشك[4] سماق، طباشير، كندر، أفيون، خشخاش، قشور كافور، بزر حماض، جلنار[5]، قشور رمان، عجم الزبيب، عفص، كزبرة، كرويا، كمون، عظام محرقة، مقل[6]، قرظ، طراثيث، خرنوب الشوك،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك : اربع.

(3) — د.

(4) زرشك: هو البرباريس بالفارسية، وقد مرّ تعريفه.

(5) — ك.

(6) أ : يقل.

بزر كرفس، نانخة، إنفحة، أنيسون، حلتيت، عدس مقشر بخل، باقلى بخل، أرز، بسباسة، جاروس، طاليسفر، بيض مسلوق بخل، قاقيا بقلة حمقاء، حماض، ورد، خبز عتيق، دار شيشعان، سنبل[1]، سويق النبق، غبيراء لبن، مطبوخ بحديد، طين خزف، صمغ، سويق، حب الرمان، مخيض البقر، كعك، بلوط، حب الآس، كهربا، سويق الكمثرى، ماء الفواكه القابضة <و>[2] الحامضة حماض[3] الأترج، بزر الرجلة، بزرقطونا، ريحان، بزر كتان مقلواً.

لى: الشراب الصرف القوى يعمل فى الإمساك مثل ما يفعل مع أنه لا يعقب مضرتها فاعتد عليه حيث لا حرارة بأن يكون العليل سكرانا[4] فإنه نافع له ايضاً ويقوى.

مسيح: المخدرة كلها تعقب[5] زيادة إسهال ولابد منها عند غلظ الأمر.

لى : يصلح عند الأدوية ما تكون القوة خاصة فى هيضة ونحوه.

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : حمض .

(4) أ، ك : سكران .

(5) ك : بعقب .

دواء جيد: اطبخ خمسة دراهم من الخبز العتيق بسكر، يعنى النبيذ الذى يسمى سكراً ويسقى العليل ذلك، ويكسر ما كان من[1] عيدان أصل السوسن الرطب ويؤخذ ما يسيل منها بعد يوم وليلة فيسقى منه أربعة دراهم أو يعطى مراً جيداً قدر إحدى عشرة[2] حبة بشراب بعد أن ينعم سحقه، فإنه دواء بليغ جداً.

قال: وينفع من الإسهال الذريع قانصة نعامة تجفف فى الظل، ثم تبرد بمبرد ويسقى منها أربعة دراهم برب الآس، والسفرجل يعقل بخاصته.

قال: وإذا لم يكن مع الإسهال مغص ولا حرقة ولا دم ولا كان عن المعدة لكن علمت أن[3] سببه ملاسة الأمعاء فاحقن بماء البلح أو بماء يمصل من الزيتون، واحقن قبلاً بماء الزيتون .

لى: ثم احقن بالقوابض.

قال: وإذا اشتد ضعف المختلف فاجعل أكثر ما فى أضمدته الكعك مع طيوب.

قال: واستعمل فى الإسهال بدل دهن الورد دهن البندق .

من كتاب السموم: الجبسين إن شرب قتل بعد أن يورث يبساً شديداً.

---

(1) ك : عند .

(2) د، ك : عشر .

(3) – أ.

الطب القديم: دواء بليغ يعقل: زنجبيل زاج الأساكفة سماق بالسوية يستف منه ثلاثة دراهم .

ديسقوريدس[1] : ورق الآس إذا طبخ وضمد به البطن قطع الإسهال المزمن، والقاقيا يعقل البطن احتقن به أو شرب.

ابن ماسويه: حماض الأترج يعقل و[2] يقطع الإسهال الصفراوى.

بديغورس: إنه ينفع من الاستطلاق بخاصة فيه.

ديسقوريدس[3] ورق الاغراطين[4] إذا شرب بشراب عقل .

أوريباسوس: ثمرة الأمبرباريس مانعة من الإسهال متى يبست عقلت البطن، قرن الأيل المحرق متى شرب منه فلنجار نفع من الإسهال المزمن فيما قال ديسقوريدس.

---

(1) أ : د .

(2) + ك : انه .

(3) أ : د .

(4) الأغراطين : **ديسقوريدس** فى الرابعة : هو تمنش يستعمل فى وقود النار طوله نحو شبرين فمن ساذج أى لا أغصان له وهو قريب الشبه جداً من النبات الذى يقال له أوريغانس وعليه إكليل من زهر شبيه بنفاخات الماء، لونه شبيه بلون الذهب وهو أصغر من رؤوس أماريطن، وإنما سمى أغراطين لبقاء زهره عليه زماناً طويلاً على حال واحدة لا يتشنج . **جالينوس**: قوته تحلل وتمنع تكون الأورام **ديسقوريدس** : وهذا النبات إذا طبخ وتكمد به وتدخن بالنبات أدر البول ولين جساء الرحم (ابن البيطار، الجامع 55/1).

قال جالينوس[1] : قرن الأيل المحرق إذا غسل بعد الحرق نفع من الإسهال المزمن إذا شرب منه معلقتان، وهو أحمد من جميع القرون على ما زعم قوم.

ديسقوريدس[2] : الأنافح متى شرب منها ثلاثة أبولسات وافقت الإسهال المزمن، وانفحة الفرس تنفع من الانطلاق المزمن .

ابن ماسويه : طبيخ الأرز يعقل .

قال جالينوس: الأرز يحبس حبساً شديداً لا[3] معتدلاً.

ديسقوريدس[4] : الأنيسون يعقل، والحلتيت إذا أخذ منه فى حبة عنب نفع من الإسهال المزمن، جرم البلوط وطبيخه وجفته كل ذلك يقطع الإسهال، الباقلى متى طبخ بخل وماء وأكل بقشره قطع الإسهال المزمن.

باذورد، قال **جالينوس**[5] : إنه نافع من الإطلاق وضعف المعدة، <و>[6] البسباسة تنفع من الإسهال، لأنها قابضة.

جالينوس[7] : البيض المسلوق بخل يعقد المواد السائلة إلى المعدة والأمعاء ويعقل، وخاصة متى جعل فى البيض سماق وشوى

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) ك : بل .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : ج .

وأكل وإن شئت فاخلط معه حصرماً أو عفصاً أو قشور رمان وعجم الزبيب وحب الآس، وأقوى من هذه الطراثيث والجلنار والرجلة.

ابن ماسويه: ينفع من الإسهال الصفراوى النبق إذا طبخ مع رمان حلو وطيب بكزبرة رطبة، ودقيق الباقلى[1] قوى القبض جيد للإسهال المزمن وخاصة سويقه إذا قلى، ثم عمل منه حساء أو طعام، وقشره أقوى فعلاً.

ديسقوريدس[2]: أصل البوص الأسود الورق والأبيض الورق قابض متى سقى منه قدر كف بشراب نفع من الإسهال المزمن .

جالينوس: الكزبرة السوداء تعقل .

لى : يعنى البرشياوشان .

جالينوس[3]: الجاورس إذا صنع منه خبز وأكل عقل .

ديسقوريدس[4]: الجبن العتيق عاقل .

ديسقوريدس وجالينوس[5]: الجاورس متى صنع منه ضماد على البطن عقل، طبيخ الدارشيشعان يعقل، <و>[6] دردى الخل والآس يضمد بهما لقلع الإسهال، الهندباء إذا طبخ وأكل بخل عقل، وخاصة البرى.

---

(1) – ك.

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) أ : د و ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1] : قراطمان يعقل وخاصة حشيشه .

ديسقوريدس وجالينوس[2] : أقماع الورد إذا شربت قطعت الإسهال.

ديسقوريدس[3] : ورق الزيتون البرى إذا ضمد به مع سويق الشعير كان جيداً للإسهال المزمن .

ديسقوريدس[4] : الزيتون الأحمر الفج يعقل، الجاورس متى عمل منه حسو عقل، وكذلك الذرة .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : أراه حسواً قوياً ، زبل الكلاب إن شرب أو احتقن به نفع من الإسهال المزمن .

ديسقوريدس[5] : الحرف متى شرب مقلوا عقل .

ابن ماسويه: الماء الذى يطفأ فيه الحديد مرات نافع من الاستطلاق المزمن.

ديسقوريدس[6] : أو الشراب أو اللبن، <و>[7] الجبن العتيق

---

(1) أ : د .

(2) أ : د و ج .

(3) أ : د .

(4) أ : د و ج .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

اليابس متى أكل وحده عقل، أو مع[1] غيره مما يعقل .

ديسقوريدس[2] : الخبز القليل النخالة والفطير يعقلان.

ديسقوريدس[4] : عصارة حى العالم نافعة من الإسهال .

ديسقوريدس[4] : بزر الحماض فيه قبض بيّن حتى أنه ينفع الإسهال المزمن ولاسيما الكبار، ثمرة الطرفا نافعة[3] من الإسهال المزمن إذا شرب.

ديسقوريدس[4] : الطراثيث خاصته عقل الطبيعة .

بديغورس، قال بولس : الطراثيث قوى جداً للإسهال، <و>[5] الطين الأرمينى نافع "من الاستطلاق"[6] .

ديسقوريدس[7] : الطين الأرمينى والذى قريب منه نافع من الاستطلاق .

بولس: الطاليسفر قوى القبض جداً نافع من الاستطلاق .

جالينوس[8]: ثمرة الكرم البرى إذا شربت أمسكت .

---

(1) د : معه .

(2) أ : د .

(3) ك : نافع .

(4) أ : د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : للاستطلاق .

(7) أ : د .

(8) أ : ج .

ديسقوريدس وجالينوس[1] : قشور الكندر يكثر الأطباء استعماله فى الذرب والإسهال المزمن، طبيخ الكمثرى والكمثرى المفرد يعقل.

ديسقوريدس[2] : الكزبرة اليابسة إذا قليت عقلت.

ابن ماسويه: الكمون متى قلى وأنقع فى خل نفع[3] من الانطلاق، <و>[4] طبيخ الكرفس بأصوله عاقل.

ديسقوريدس[5] : بزر الكرفس عاقل.

ابن ماسويه: الكرنب إذا سلق بثلاثة أرطال[6] مياه ثم أكل أمسك.

ديسقوريدس[7] : اللبن المطبوخ بالحديد عاقل.

ديسقوريدس وجالينوس[8] : اللبن إذا ذهبت مائيته بالطبخ نفع من جميع المواد السائلة إلى البطن والأمعاء وإذا فنيت هذه المائية بقطع حديد تحميها وتغمسها فيه، لأن فى الحديد قوة قابضة،

---

(1) أ : د و ج .

(2) أ : د .

(3) د : نفعت .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) – د .

(7) أ : د .

(8) أ : د و ج .

<و>[1] لسان الحمل إذا أكل بخل وملح أبرأ من الإسهال المزمن .

ديسقوريدس[2] : لحية التيس وزهره يحبسان .

جالينوس[3] : أصله قوى القبض ينفع من الاستطلاق، <و>[4] لحم الأرنب يحبس.

جالينوس[5] : حماض، أصله قوى القبض ينفع من الانطلاق.

روفس: لحم الفواخت[6] ولحم الحجل والدراج ومرق البقر بخل يقطع الإسهال المزمن .

ابن ماسويه: دهن المصطكى يدخل فى الأضمدة الحابسة للبطن والإسهال المزمن .

ديسقوريدس[7] : طبيخ أصل شجرة المصطكى وقشره على ما فى باب[8] نفث الدم جيد للإسهال المزمن جداً يقوم مقام لحية التيس.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) الفواخت: الفَاخِتَة واحدة الفواخت : طائر وهو ضرب من الحمام المُطَوَّق (الزبيدى، تاج العروس، مادة فخت) إذا مشى توضع فى مشيته وباعد بين جناحيه وإبطيه وتمايل (المعجم الوجيز، ص463).

(7) أ : د .

(8) ك : الباب .

ديسقوريدس[1]: وشهد بذلك جالينوس، المر يشرب منه قدر باقلى للإسهال المزمن المغرة إن تحسى[2] مع بيض عقل.

ديسقوريدس[3]: مزمار الراعى يعقل .

جالينوس[4] **وابن ماسويه**: أصل النيلوفر إن شرب نفع من الإسهال المزمن .

ديسقوريدس[5]: والمشوى أقل فى ذلك، زهرة السفرجل إذا شربت[6] بشراب تعقل[7] <و>[8] شراب السفرجل الذى لا عسل معه نافع من الاختلاف الصفراوى.

ابن ماسويه: جوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب نفع من إسهال الفضول من البطن دائماً، سماق[9] الدباغ متى جعل فى الطعام قطع الإسهال المزمن، وإن شرب السماق المأكول بشراب قابض قطع الإسهال، السماق يقطع الإسهال الصفراوى إذا شرب واصطبغ به.

---

(1) أ : د .

(2) ك : تحمى .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) أ : د .

(6) د : شرب .

(7) د : يعقل .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

(9) ك : سمق .

وقال: إن طبخ دراج وأكل عقل[1]، وكذلك إن ضمد به البطن منع من تجلب الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء، وإن قلى كان عقله أكثر، وسويق السماق يعقل وينفع من إسهال الصفراء، <و>[2] أشق يعقل، <و>[2] السذاب كذلك.

ابن ماسويه: العفص إذا سحق وذر على ماء وشرب نفع من الإسهال المزمن، وكذلك إن خلط بالطعام أو سلق في الماء الذى يطبخ به طبيخهم، <و>[2] حب الزبيب إذا قلى جداً نفع من الإسهال المزمن.

ديسقوريدس[3]، قال جالينوس[4]: الزبيب فى غاية النفع للاستطلاق، <و>[5] رب الحصرم قاطع للإسهال الصفراوى.

ابن ماسويه: العدس إذا طبخ بقشوره مرتين أو ثلاثاً ثم أنعم سحقه بسماق أو سفرجل أو نقيع العفص أو جعل مع[6] لسان الحمل أو زعرور أو ما أشبه ذلك بعد أن قد يُهرى[7] بالطبخ بالخل، عقل جداً، <و>[8] العدس المقشر عاقل للبطن، وبقشره يطلق، وإذا قلى

---

(1) د : علل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : من .

(7) أ : قد هرى .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

كان أقوى[1] فى القبض، ويجب أن يؤكل مع السماق وماء الحصرم والخل.

ابن ماسويه: العليق متى شرب عقل، وزهره يعقل.

ديسقوريدس وجالينوس[2]: أصل الفاوانيا إن شرب طبيخه بشراب عفص، عقل، وزهره يعقل .

ديسقوريدس وجالينوس[2]: الفودنج عاقل لخلفة الصبيان .

روفس: قشر شجرة الصنوبر يعقل إذا شرب، <و>[3] الصمغ العربى يعقل إذا شرب على ما قال ديسقوريدس[4] .

بديغورس: القفز يحبب ويعطى من به إسهال مزمن .

جالينوس[5]: شراب الرمان يمسك.

ديسقوريدس[6]: الجلنار .

قال جالينوس[7]: جميع الأطباء يستعملونه فى هذه العلة، <و>[8] ماء الرمان الحامض يعقل وماء الرمان المر أيضاً غير أن الحامض أقوى.

---

(1) ك : قوى .

(2) أ : د و ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) أ : ج .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه: أقماع الرمان الحامض يشد الطبيعة .

ابن ماسويه: الراوند ينفع من الإسهال المزمن .

ديسقوريدس وجالينوس[1] : حشيشة رجل الغراب متى طبخ أصلها بماء وشرب عقل ونفع من الإسهال المزمن .

جالينوس[2] : الرازيانج العظيم الذى يسمى رازياند الجبل يعقل.

ديسقوريدس وجالينوس[3] : طبيخ جمة الشبت وبزره إذا شربا أمسكا البطن، <و>[4] الشبث يعقل ولاسيما إن جعل فيه قابض ماء، <و>[4] سويق الشعير يغلى، ثم يطبخ مع جاورش مقلو ويسقى أو يتخذ منه طعام يعقل.

ابن ماسويه: قشور الينبوت إذا أكل عقل، <و>[4] سويق التفاح الحامض ورب التفاح الساذج يعقل.

ابن ماسويه: التوت الفج إذا جفف قام[5] مقام السماق فى أنه يعقل وينفع من الإسهال المزمن .

---

(1) أ : د و ج .

(2) أ : ج .

(3) أ : د و ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : قيم .

جالينوس[1] : التوت الفج إذا جفف جداً يعقل، <و>[2] إذا وضع فى الطعام والشراب ماء رماد خشب التين أو البلوط الملون، يسقى منه أوقية ونصف فهو يعقل، وينفع الإسهال المزمن .

ديسقوريدس وجالينوس[3] : ذنب الخيل وخاصة الأحمر منه ينفع من استطلاق البطن إذا شرب بماء أو بشراب، وعصارته تعقل، <و>[4] الغبيراء دقيقه وطبيخه يعقلان.

جالينوس[5] : هو أقل حبساً من الزعرور.

روفس: إنه يعقل ولا يقل البول .

ابن ماسويه: إنه يعقل وكذا سويقه. حصى الكلب الكبير إن شرب بشراب عقل .

ديسقوريدس[6] : بزر الخطمى يعقل، وطبيخه يعقل .

جالينوس[7] : لأن فيه قبضاً.

ديسقوريدس[8] : لعوق الخشخاش على ما فى "باب السعال"

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د و ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) أ : د .

(7) أ : ج .

(8) أ : د .

نافع من الإسهال المزمن، وإن خلطت فيه عصارة طراثيث وأقاقيا كان أقوى[1] جداً، ومتى دق الخشخاش على ما فى "باب السعال" نفع من الإسهال المزمن فاعتمد عليه .

ديسقوريدس[2] : الأفيون متى أخذ منه مثل الكرسنة نفع من الإسهال المزمن، الخل يعقل.

روفس وابن ماسه، قالا معاً: يقوى البطن المنطلق والريح الغليظة دارشيشعان متى شرب منه درهمان بعد نخله بماء حار عقل، <و>[3] سنبل الطيب والسعد والإذخر خاصة أصله أن يعقل، والأشنه وقصب الذريرة، واللاذن إذا شرب بشراب وجوزبوا متى أخذ.

ومما يعقل: القابضات متى أخذت قبل الطعام، وإنفحة الأرنب والسذاب وقشور الكندر، والعدس إذا سلق ونُزع[4] عنه قشوره وماؤه والكرنب والسليق ولحم الأرنب إذا شوى والشراب العفص.

إسحاق[5]: العدس يحبس إذا سلق مرات وطبخ بعد بالخل والسماق، وعجم الزبيب متى شرب بماء، الباقلى إذا طبخ بقشره

---

(1) ك : قوى .

(2) أ : د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ونزعت .

(5) ابن حنين .

بالخل والماء، وأكل من العفص والسماق على الطعام تعقل، الإنفحة تعقل البطن جداً حتى أنها تورث قولنجا.

استخراج: اسق منها فى الإسهال المفرط ثلاثة مثاقيل بماء بارد، <و>[1] مخيض البقر يقطع الإسهال الصفراوى بقوة، <و>[5] سفوف حب الرمان يشد البطن ويقطع إسهال الصفراء[2] منقعاً فى ماء حصرم وخل خمر يوماً، ثم يقلى وكمون كرمانى منقع فى ماء حصرم وخل، ثم يقلى وطراثيث وقرظ من كل واحد ثلاث[3] أواق، مقل مكى أربعة سماق منقى من حبه نصف رطل، بلوط مقلو قليلاً مثله، طباشير جلنار أميرباريس وعصارته من كل واحد عشرة، حب الزبيب، حب الحصرم مقلو أربع أواق من كل واحد، حب الآس أربعة، خرنوب نبطى نصف رطل، سويق التفاح وسويق الغبيراء نصف رطل من كل واحد، سويق حب الرمان المقلو[4] وحب الحماض عشرة، وإذا كانت الحرارة قوية فزد فى الطباشير والأميرباريس وخاصة إن كان معه كرب وإلا فعلى قدر ذلك.

قرص يشد البطن وينفع من القئ والإسهال: أميرباريس ورب السماق المنقطع المطبوخ، بزر حماض، طباشير، ورد، عود، سك، قاقيا، أفيون، عصارة حصرم، قشور توت غض يجعل <الجميع>[5]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : الصفرى.

(3) د : ثلاثة.

(4) – ك.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

أقراصاً بماء حماض الأترج وماء رمان حلو مدقوق الحب ويسقى واحدة فيها ثلاثة دراهم، ويجعل الطعام عليه نصف النهار قطاً مصوصاً بكسبرة كثيرة وفى خرقة يابسة وسماق منقى[1] وحب رمان، أو مزورة رمان، أو باردة حصرمية ونحوه.

لى: وجدت أنه إذا قلى الطباشير يكون أجود لعقل البطن، وإن كان حر شديد، فاجعل فى كل يوم طسوج كافور، فإنه قاطع للإسهال الصفراوى .

أركاغانيس: قال فى كتاب الأدواء المزمنة: اللحم ردئ للمبطون لأنه بطئ النضج، وإن اشتهاه فلحم[2] الدراج والطيور البرية المهزولة.

قال: والحضض يعقل، والبنطافلن، والسنبل الهندى، هذه ما ذكرنا فى الغرائب والباقية كنت أعرفها .

لى : المخدرة تعقد فى أول الأمر، ثم تندفع[3] الطبيعة بأشد مما كان لأنها تضعف الحرارة الغريزية فلتطرح البتة، وتستعمل المجففة فإنها محمودة مأمونة.

ثم ذكر أدوية كلها فيها أفيون وأجودها هذه: قاقيا أحمر درهمان، أفيون مثله، طراثيث أربعة، رمان مصرى، حضض

---

(1) – د .

(2) د : فلحرم .

(3) أ : تدفع .

هندى، درهم من كل واحد، كندر، نشا[1] وطين ارمينى، وعفص من كل واحد ثلاثة، إنفحة أرنب درهمان، القرص: مثقال، والشربة قرصة واحدة بماء بارد، وينفع من قروح المعى أيضا.

قرص استخراج لى : على هذا وغيره يسقى لعقل[2] البطن ولقروح الأمعاء: طباشير مقلو، سماق مقلو منقى، عفص فج، قشور كندر، طين أرمينى، قاقيا، أفيون بالسوية وزنة القرص يكون مثقالاً، ويعجن بماء الصمغ العربى ويسقى واحداً وببعض الأشياء القابضة.

قال: ومن به خلفة مزمنة فعوده القئ وقيئه مرات[3] كثيرة وبعد ذلك يأكل العفصة الطيبة الرائحة، <و>[4] لخلفة الصبيان من تخمة يتخذ طلاء من كمون وأنيسون وبزر كرفس وبزر الورد ويطلى به بطنه، وإن جف بطنه طيب بنعنع معجون بعسل.

مجهول: قال: ما دام المبطون والمجفف والمختلف يحم فلا تخف موته، فإن لم يحم فإنه يهلك.

قرص يشد البطن: سماق درهمان، عفص درهم، شحم رمان نصف درهم بمطبوخ عفص ويسقى منه درهم ونصف ويتحسى بعده صفرة بيضة.

---

(1) – ك.

(2) د : للعقل.

(3) ك : مراة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

الكمال والتمام: سفوف نافع[1] من الإسهال: مقل مكى مقلو قليلاً، جلنار، عفص فج، أقماع الرمان الحامض، عجم الزبيب مقلو قليلاً، طباشير، ورد، بزر حماض، جفت البلوط، شاهبلوط، كهربا مقلو قليلاً من كل واحد عشرة، حب رمان حامض مقلو، بزر كزبرة يابسة مقلوة خرنوب، نبطى منقع بخل خمر يوماً وليلة مقلو قليلاً، سويق نبق[2] بنواه، سويق غبيراء مع نواه من كل واحد عشرون درهماً، رامك أقاقيا، طراثيث من كل واحد عشرة يدق <الجميع>[3] وينخل نخلاً جريشا، الشربة: ثلاثة دراهم بالغداة والعشى حيث لا يكون فى المعدة طعام بماء حب[4] الآس المطبوخ أو بماء الينبوت والعوسج العص.

من الكمال والتمام: جوارش يحبس الإسهال الحادث مع برد: حب زبيب مقلوا عشرون درهماً، سماق عشرة، زنجبيل نانخة مصطكى من كل واحد خمسة[5]، الشربة ثلاثة دراهم بماء قشور الكندر.

مطبوخ أيضا: دقيق حنظة مخلوطاً معه نانخة وحرف وثمر الطرفا يلت بزيت فج ويعجن ويخبز ثم يجفف فى التنور[6] ويدق

---

(1) أ : نافعة .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : الحب .

(5) د : خمس .

(6) + أ : ويخبز .

ويشرب من هذا الفتيت عشرة دراهم بماء بارد ونبيذ زبيب، ويحبس أيضاً خرء الكلاب اليابس الأبيض المطبوخ بخل خمر ويؤكل مع السماق.

استخراج: شراب يستعمله المبطون، سماق، عصارة الحصرم، حماض الأترج، ماء الرمان الحامض، ماء الريباس معصوراً وكمثرى يابس وبسر مطبوخ وخرنوب تطبخ <جميعاً>[1] ويؤخذ ماؤها ويمزج فيه عسل قدر ما يستلذ ويطبخ وتؤخذ رغوته ويرفع ويغير الماء ويزاد فيه سفرجل وتفاح عفص، وإن اردته مختصراً حاضراً في كل وقت فخذ نقيع السماق ونقيع البسر واطبخه بسك[2] وعود، وإن كان الإسهال قوياً فاجعل مكان البسر مطبوخ خرنوب شامى[3] ويغذى بدراج وطيهوج مصوصاً قد حشيت أميرباريس وحب رمان وسماق وكزبرة يابسة، وطيبه بالخل وماء حصرم وقليل زعفران.

حيلة البرء[4]: نافع من الذرب وقروح الأمعاء خبز يعجن بخل ويخبز.

فيلغريورس: زلق الأمعاء هو أن يخرج الطعام نيئاً وكثيراً ما يعرض له بعد الدوسنتاريا فاغذه واحقنه بأغذية حارة حريفة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ك: بسل.

(3) — د.

(4) لجالينوس.

كالفجل والبصل والثوم والمالح وما يهيأ بخردل ومره بالضمور، وادلك بطنه واغمزه واجعل عليه قيروطاً بدهن سذاب وسوسن وكمون، أو بذهن الناردين وألزمه المياه الشهية، وإذا عرض بعده دورسنتاريا، صعبَ علاجه.

العلل والأعراض: إبطاء خروج البراز يكون لضعف الدافعة أو لضعف العضل الذى على البطن، أو لقلة حس[1] الأمعاء، أو لكيفية تفهة فى الأطعمة، وقلة البارز يكون من كثرة ما ينفذ من الغذاء إلى الكبد، وقلة عدد المرار[2] التى يخرج فيها الثفل، وطول أوقات ما بينها يكون من أسباب هى أضداد ما ذكرنا فى المسهل.

ابن ماسويه: من الحميات: إذا حدث بصاحب الدق والسل إسهال فاسقه هذه القرصة بماء السفرجل: طين أرمينى، شاهبلوط، طباشير به حماض مقشر، ورد أميرباريس، صمغ مقلو تسقى <جميعاً>[3] ببعض المياه النافعة القابضة، واسقه بزرقطونا مقلواً بسرطانات محرقة <و>[3] صمغ مقلو بالعشى تتومه عليه بماء الرمان، واجعل طعامه حماضاً مسلوقاً مطجناً[4] مع لوز مقشر قد سلق مرتين، ثم طبخ بالخل والسماق والسفرجل، وإن لم[5] يكن سعال فاسق العفصة، وإن كان سعال فاسق القابضة واترك

---

(1) أ : حسن.

(2) د : المرور .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + ك : واجعل .

(5) أ : لك .

العفصة ثم طيناً أرمينياً وكهرباء، وصمغاً عربياً مقلواً، واجعل طعامه لباب الخبز المقلو، وإن عمل له حسو فليكن من[1] خبز مقلو، ورب الآس الساذج جيد، لأنه يعقل ويقطع السعال.

اليهودى: إذا كان بالمبطون فواق فردئ، وإذا[2] كان بصاحب الزحير فقاتل.

لى: الاستطلاق يكون من المعدة والأمعاء والكبد، <و>[3] الكائن من الأمعاء إما مرض أو من أسفل يجنب المقعدة والمعدة والأمعاء، يسرع خروج البروز إما لقروح فيها أو لحدة الأطعمة "أو لزلقها"[4] أو لخلط زلق فيها، أو لخلط حاد ينصب إليها، أو من فساد مزاج يكون من ضعف الماسكة، أو من قوة الدافعة، والذى من الكبد يكون لضعف المعدة الميغرة فيها والجاذبة للغذاء من المعدة، لأن من هذين يبقى الكيموس فى المعدة وهذا الإسهال يعقبه نقصان الجسم وصفرة اللون وقلة الجسم وإسهال كماء اللحم، والكائن من ورم وقرحة يدل عليه إما اللمس أو الحس، والوجع فى الكبد كان أو فى الأمعاء، ثم تعلم من أين هو "موضع الوجع"[5]، ونوع ما يبرز منه، فإذا كانت معه خراطة، والوجع أسفل السرة علم

---

(1) د : مع .

(2) ك : وان .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – أ .

(5) ك : وجع الموضع .

أنه من المعى[1]، فإذا لم تكن خراطة والوجع فوق السرة علم أنه من المعدة، فإذا كان الوجع فى[2] اليمين فى موضع الكبد والاختلاف أبيض أو كماء اللحم، دل على أن العلة فى الكبد.

اليهودى: الاختلاف إذا كان من ضعف الماسكة فى الكبد كان كماء اللحكم، ثم يخرج[3] بالضد فى المعدة، لأن الكيموس فيها غزير كثير إلا أن تضعف الكبد ضعفاً شديداً فعند ذلك لا تحبس حتى يجتمع، ثم يخرج ولكن يخرج أولاً فأولاً[4]، ومن أصابه استطلاق من تدبير لطيف فاطعمه سكباجاً ببطون البقر ولحمه وغلظ تدبيره، ومن أصابه اختلاف[5] من أطعمة كثيرة فامنعه.

وقال : إذا كان الاختلاف مع فساد هضم فاخلط أدوية من قابضة مسخنة مثل هذا القرص: خذ جفت البلوط وحب الآس والرمان والأقاقيا والأنيسون ونانخة وكموناً منقعاً بخل وأفيوناً يتخذ قرصاً ويسقى غدوة وعشية، والقمحة السوداء جيدة هاهنا، إذا لم يكن معه برد فعليك بهذه.

---

(1) د : المعا.

(2) د : من.

(3) أ : خرج.

(4) — د.

(5) ك : خلاف.

تأخذ عفصاً وثمرة الطرفا وسماقا وأفيوناً يجمع <الجميع>[1] بربب الحصرم فإنه يعقد البطن، وإذا كان لين البطن مفرطاً فاسقه قمحة حب الرمان بالغداة، وبيّته على جوارش خوزى بالليل.

الفصول: البطن يميل إلى اللين إذا قل ما ينفذ إلى الكبد من الغذاء الذى ينهضم فى المعدة، ويميل إلى اليبس إذا نفذ جميع ما فى ذلك الغذاء من الرطوبة إلى الكبد، ولا[2] ينفذ الكيموس إما أن يكون، لأنه كثير، أو لأن الكبد ضعيفة، أو لأن الغذاء ضعيف فعجزت الكبد عن جذبه[3] وتكتفى ببعضه، وذلك يكون إذا تنازل شيئاً أكثر مما تحتاج الكبد إليه، وقد يكون لأن الغذاء يسرع الخروج فى البراز، وقد يكون أيضاً بسرعة خروجه من البطن لكثرة المرار المنصبة إلى الأمعاء أو لضعف الماسكة وقوة الدافعة فى الأمعاء والمعدة.

قال: والكبد تجذب أقل لبردها والماسكة تضعف لغلبة البرد والرطوبة، ومن به زلق الأمعاء فى الشتاء فالقئ له ردئ، وإذا خرج ما يؤكل ويشرب سريعاً، أو كحاله وهيئته، فهو زلق الأمعاء.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : لم.

(3) أ : جذبها.

قال: ويكون من ضعف الماسكة لفساد مزاج ردئ[1] يغلب على البطن كله المعدة والأمعاء، وقد يكون من تقرح كالقلاع، وربما كان حادثاً فيها من بلغم مجتمع[2] فيها كالبلغم الحامض، والتقرح فى سحج الأمعاء والمعدة فسببه كيموس بارد لطيف، وهذا الكيموس إن كان محتاجاً إلى استفراغ من فوق، لأنه لطيف فهو لا يحتاج أن يستفرغ بالقئ فى الشتاء، وأما الكيموس البلغمى، فإنه لا يحتاج فى وقت من الأوقات إلى استفراغ بالقئ، لأن الذى يمكن أن يخرج بالقئ فهو ما فى المعدة لا فى الأمعاء.

الموت السريع لجالينوس[3]: من به زلق الأمعاء فظهر به حذاء الموضع أو على الأضلاع بثر صلب أبيض كالحمص، وكثر[4] بوله وافرط، مات من ساعته، <و>[5] من به المشى فظهر على يده اليمنى أثر كأنه باقلاة ولم يتغير لونه مات فى السابع، <و>[3] إن سئل صاحب هذا الوجع ساعة يعتريه عن شهوته أخبر أنه شبعان.

ابيديميا: الذرب هو أن يخرج البراز دائماً وهو لين، وزلق الأمعاء أن يخرج الطعام كما أكل فلم تتغير الأخلاط فالقئ علاج قوى عند الإسهال المفرط[6] المزمن، لأنه يميلُ الأخلاط إلى فوق .

---

(1) – ك .

(2) ك : جمع .

(3) أ : لج .

(4) أ : وكثرة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : المفرد .

تقدمة المعرفة[1]: لين الطبيعة يكون إما لأن الغذاء لا يصير إلى الكبد أو لأنه ينصب إلى الأمعاء من الكبد فضول، والفصل بينهما: أن الذى يكون من أجل أن الغذاء لا ينفذ إلى الكبد يخرج قليلاً قليلاً مع تواتر ورياح، والآخر بالضد.

الفصول[2]: من كثر بوله قل برازه، لأن الرطوبة إن مالت إلى البول قل قدر البراز وجف[3]، ومتى حدث جشاء حامض فى زلق الأمعاء بعد تطاولها، ولم يكن قبل ذلك فعلامة محمودة، <و>[4] هذه العلة لا يحدث معها تغير الطعام فى المعدة فى شئ من كيفياته، وكما أن تقطير البول إنما يحدث إذا ألمت المثانة بما يرد عليها من البول أن يجتمع[5]، لكن تدفعه إما لثقله عليها أم لتلذيعها لها فهكذا السبب فى هذه العلة، وقد يحدث بسبب سلاق يقع فى الأمعاء والمعدة، فإن الطعام إذا لامس تلك المواضع المنسلخة دفعته عنها فى أسرع الأوقات، فإذا كان من هذا السبب كان معه حّس لذع، وأما الآخر فلا يكون معه حس مؤذ البتة.

والصنف الثانى الذى من التشنج يبرؤ[6] فى أسرع الأوقات بالأدوية القابضة، وإن كان مرور ذلك الخلط قد انقضى وبرئت

---

(1) لأبقراط.

(2) لأبقراط.

(3) د : جفت.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) د : تجتمع.

(6) ك : يبرا.

العلة فى أسرع الأوقات بالأغذية والأشربة القابضة، وإن بقى مرور هذا الخلط مدة أنتقل صاحبها إلى اختلاف الدم.

وأما الصنف الآخر الذى بسبب ضعف الماسكة، فإنه يكون من أجل مزاج ردئ إلا أن ذلك[1] المزاج ربما كان من خلط تحويه المعدة والأمعاء وأحد الأخلاط التى يمكن أن يكون منها هو البلغم يعرض بسببه لصاحب هذه العلة الجشاء الحامض.

وقد يعرض الجشاء الحامض فى ابتداء هذه العلة حين تحدث من برودة الأمعاء والمعدة إما مفرداً وإما لخلط فيها، فإذا تمادى الأمر ذهب ذلك الجشاء الحامض، وذلك يعرض[2] لأن الطعام فى أول الأمر قد يلبث فى المعدة قليلاً فإذا تمادت وتزيدت لم يلبث ولا تلك المدة.

ومتى لبث الطعام فى المعدة مدة ولم يكمل هضمه حدث جشاء حامض، ومتى لم يلبث إلى أن ينهضم على التمام لم يحدث له تغير[3] البتة فلا يعرض عند ذلك جشاء حامض، فإن عرض فى بعض الآحاديين فليس ذلك عن الطعام لكن لأنه كثر فى المعدة بلغم حامض وكذا ليس الجشاء الحامض فى الابتداء فى زلق[4] الأمعاء بعلامة محمودة ولكن بعد تطاول العلة، لأنه قد يكون

---

(1) أ : تلك .

(2) د : يعضد .

(3) أ : تغيرا .

(4) ك : زق .

الجشاء الحامض كثيراً فى أول العلة ولا يكفى فى ذلك وحده، لكن أن يحدث بعد إن لم يكن، لأنه يفصل بين الجشاء وبين الحادث من البلغم فى المعدة.

وحدوث الجشاء الحادث بعد تطاول بعد أن لم يكن يدل على أن الطبيعة قد تراجعت، وقد صار الطعام يلبث فى المعدة حتى يناله هضم ما، إذا كان بإنسان اختلاف مزمن فحدث له قئ انقطع اختلافه.

جالينوس[1]: هذا من الطبيعة حدث على المضادة من كان به اختلاف زبدى فقد يكون[2] الاختلاف من رأسه.

جالينوس[3]: هذا غير محمود، وهذا الاختلاف الزبدى لا يخلو أن يكون من ريح أو من حرارة مفرطة، فإن الزبد خارجاً يتولد عن هذا.

الميامر: الإسهال يكون من ضعف الجاذبة إلى الكبد، لأنها إذا لم يجتذب الكيموس على ما ينبغى، خرج البراز رطباً، فإن ضعفت مع ذلك المعدة خرج مع رطوبته غير منهضم.

لى: الإسهال إما أن يكون مع دم أو بلا دم، والذى لا دم منه الذرب وهو أن يخرج الإسهال كيموساً، ومنه زلق الأمعاء وهو أن

---

(1) أ : ج.
(2) د : كان.
(3) أ : ج.

يخرج الطعام كما أكل، ومنه مرارى، والذى مع[1] دم فمنه من الكبد ومنه من الأمعاء ومن المقعدة ونحتاج إلى أن نصنف كل صنف .

ابن ماسويه فى كتاب الإسهال: الإسهال يكون إما من المعدة وإما من الأمعاء وإما من المقعدة، والإسهال إذا كان مع[2] حرارة تنقع كزبرة يابسة فى خل خمر يوماً وليلة، وينقع الكمون أيضاً ثم ينقعان بعد ذلك فى رب حصرم أو مائة أو ماء رمان حامض يوماً وليلة، ويؤخذ بلوط مقلو قليلاً عشرة من كل واحد، وسماق بلا حب، يقلى قليلا ويحذر على القلو لئلا يحترق فتضعف قواها، وسويق النبق والغبيراء والزعرور المجفف وحب الزبيب المقلو <و>[3] طباشير وورد وبزر حماض، وبزر الرجلة عشرة من كل واحد، يستف ثلاثة[4] أيام على الريق برب التفاح أو السفرجل والريباس.

لى : يعتصر من هذا إذا كان مع حرارة على بزر الورد وبزر البقلة الحامضة والطباشير والسماق وحب الحصرم، <و>[5] يسقى منه ثلاثة دراهم ببعض المياه.

قال: من الإسهال ضرب يخرج فيه البراز قليلاً قليلاً منقطعاً ويحتاج إلى قوة وضبط حتى يندفع ذلك، وذلك يكون من ضعف

---

(1) ك : معه .

(2) د : من .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : ثلاث .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الدافعـــة، وعلاجـــه أن تؤكـــل المزلقـــات قبـــل الطعـــام ويشرب نبيذاً ويستحم قبل الطعام[1] ويمرخ عضل البطن ويضمد بما يقوى ويشد وتؤكل أشياء عفصة قبل الطعام، فإذا أزعج للقيام فلا يقوم حتى يزعج شديداً لكى يجتمع ولا يتقطع فإن هذا علاجه.

لى: الأفيون يغلظ الأخلاط والدم جداً، فليستعمل فى منع الإسهال.

أبو جريج: الحندقوقا تعقل[2] وتنفع المعدة الباردة، الميعة تعقل، وكذلك المر، وكذلك المقل الأزرق.

الكندى: للمبطون المفرط: تحرق قطع مسحٍ أسود حتى تحترق جداً، ويسقى منه نصف درهم.

أطهورسفس: الورشان إن طبخ بخل، وأكله من به انطلاق عقل جداً.

ابن ماسويه: يطعم قطا وشفانين وفواخت مصوصاً بخل وكزبرة. لحم الدراج متى أكل مشوياً "أو مطبوخاً"[3] نفع المعدة وعقل جداً.

---

(1) + أ : به .

(2) ك : تقلل .

(3) – أ .

أطهورسفس: لحم شودانيق[1] متى طبخ مع حب الآس والعصافير المشوية ملطخة بحب الرمان تعقل، الحجل متى طبخ بسفرجل أو شوى بماء حب الرمان وقطر عليه عقل ونفع، وإن شوى خالصاً أيضا.

جالينوس[2]: من الاستطلاق: أهرن: سك، صمغ، طباشير، كندر، قاقيا بالسوية، أفيون نصف جزء، يسقى قرصة من درهمين برب السفرجل، وإن كان ضعيفاً بماء الكعك والشراب العفص.

حب للاستطلاق، أهرن: عفص فج، أفيون، مر، صبر اطل به البطن والظهر بخل، واجعل عليه قطناً ودعه حتى يقع[3] القطن من نفسه.

لى : هذا مثال فاعمل عليه فى غيره من الأدوية .

لى : يعلم فى الإسهال أولاً حال[4] الأطعمة، فإن الإسهال قد يكون من أجلها إما لكثرتها أو لحرافتها أو زلقها، أو قوة دوائية توجب لذع المعى والخروج عنها، فإن[5] لم يكن شئ من ذلك فتفقد حال الكبد، فإن الإسهال الكيموسى يحدث فى الأكثر إذا لم

---

(1) شودانيق : هو طائر معروف لحمه حار يابس قليل الغذاء وكيموسه كدر (ابن البيطار، الجامع 98/2).

(2) أ : ج .

(3) د : ينقع.

(4) ك : حالة.

(5) د : فإذا .

يجتذب الكبد الغذاء، وانظر حال[1] المعدة، فإنه ربما كانت ضعيفة فلم[2] تلتف على الطعام ولم ينهضم، ويكون البطن يختلف لذلك، أو لعلة أن ينصب إليها خلط مرارى أو لزج فيكون سبباً للإسهال فتفقد ما يخرج ما هو وحال العطش والحرارة والجشاء، ثم اعمل بحسب ذلك، وإذا كان ما يخرج بلغماً والجشاء حامضاً، فعليك بالجوارشات المركبة[3] من قابضة ومسخنة، وبالقئ بما يخرج البلغم والأطعمة الحارة بالأبازير والأفاوية الحارة والأضمدة الحارة[4]، وإن كان ضد ذلك فبالضد.

وإذا خرج الطعام "لم ينله هضم بتة، فذلك يكون من زلق الأمعاء، وقد يكون من انصباب المرار إلى الأمعاء فيحدث خروج الثفل سريعاً، وهذا الثفل يكون منصبغاً مرارياً، وعلاجه إسهال الصفراء، وفى الأكثر لين البطن يكون لضعف الحرارة فى البطن.

سرابيون: وأما إذا خرجت الأطعمة كهيئتها، فذلك يكون لشئ كالقلاع فى الفم يكون فى الأمعاء"[5]، أو لأن الأخلاط الحريفة انصبت إليها تلذعها وتهيجها. وقد يحدث من برد ورطوبة فى الأمعاء وفى الأكثر يحدث من هذا.

---

(1) ك : حالة .

(2) د : فلا .

(3) – ك .

(4) أ : الحادة .

(5) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : لم ينله هضم بتة، فلك يكون من زلق الأمعاء ... إلى قوله : فذلك يكون لشى كالقلاع فى الفم يكون فى الأمعاء . مطموسة فى ك.

والحادث[1] من القلاع في الأمعاء يكون معه حس تلذيع، وأما الحادث من برد الأمعاء ورطوبتها، فإنه لا حس تلذيع معه البتة. وإذا حدث زلق الأمعاء من القلاع فيها، فإنه إن عولجت تلك البثور حتى تبطل ثم أطعمته القابضة فإنه [يبرؤ][2]، وإن بقيت تلك البثور آل الأمر إلى دوشنتاريا، وإذا أزمن الذي من برد في الأمعاء ورطوبة آل الأمر إلى الاستسقاء.

علاج زلق الأمعاء الذي ببثور بماء الحصرم والريباس والسفرجل المر وأقراص الطباشير وبزر الحماص زماناً، ثم اسق بعد هذا ماء سويق الشعير المقلو[3] وماء الجاورس، فإن طال بهم الأمر فاسقهم دوغ البقرة مع طين أرميني وطباشير وورد وطراثيث وجلنار ونحوها، نصف رطل من الدوغ ومن هذه الأدوية خمسة[4] دراهم، وضمد البطن والمراق بأضمدة مبردة قابضة كالجلنار والرامك والسفرجل ونحوها، وأطعمهم عدساً مقشراً أو سماقاً ونحوها ودراجاً مطجناً، وبقلة الحماض مطجنة، ولحم العجل بخل خمر حاذق، وكزبرة يابسة واللبن المقطر وهو: أن يصب[5] على اللبن مثله ماء ويطبخ حتى يذهب الماء ويسقى، وإن شئت فاجعل الماء الذي يصب عليه ماء السماق والحصرم واجعل طبيخه بقطع حديد،

---

(1) أ : والحدث.

(2) أ، د، ك : يبرا.

(3) — د.

(4) ك : خمس.

(5) + د : معه.

واسقهم عند النوم ماءً <و>[1] حصرما وسفرلا وبزرقطونا مقلوة وبزر حماضا وطيناً وصمغاً وطباشيرا، وعلاج هؤلاء على الجملة فهو علاج قروح الأمعاء.

وأما الذى يحدث عن كيموس بلغم فعلاجه بالقئ بالفجل والأدوية الملطفة، أميروسيا وسجرنايا ومتروديطوس وشراب ريحانى عتيق وشراب[2] افسنتين وخنديقون وميبة ممسكة وجوارش خوزى، وضمد المعدة بالسعد والمصطكى والإذخر وقصب الذريرة والعود والسك والجوزبوا والقرنفل والإفسنتين معجونة بماء التمام، والآس والمرزنجوش والميسوسن، وغذه بالعصافير والقنابر مصوصا.

ضماد قوى جيد يقوى القوة الماسكة[3] فى المعدة: أفسنتين رومى أوقية ينقع بشراب عفص ليلة ويخلط معه بالغداة ماء أطراف الآس ورامك تبل فيه خرق كتان[4] ويبخر بعود طيب ويضمد به المعدة، ويكون قد تقدمه هذا الضماد فإنه جيد للذرب: خذ مراراً وكندراً ومصطكى وقاقيا وسماقا ولاذنا وصبرا وأفيوناً وقشر أصل[5] اليبروج وبزر البنج من كل واحد أربعة، ورد مطحون، قشر الرمان، سماق، سك، جلنار، طراثيث، عفص فج، ماميثا، حضض من كل واحد ثمانية تعجن إذا كانت حمى بخل وماء

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : وشرب.

(3) د : المسكة.

(4) – ك.

(5) – ك.

أطراف الآس وإلا[1] فبشراب عتيق قابض أو مسيوسن ويطلى به المراق والصلب كله، واجعل الأطعمة قابضة بحسب ذلك كالكعك بماء رمان بلا سكر والأسوقة كسويق الغبيراء والنبق والسماقية والرمانية، والقئ علاج عظيم فى منع[2] الذرب حدث من نفسه أو قصد له الطبيب.

قال: وقد يكون ضرب من الإسهال عن الرأس وذلك لأنه تسيل منه فضول كثيرة لذاعة[3] إلى البطن فيرطب البطن لذلك دائماً، وعلاجه تجفيف الرأس وتعنى ألا ينصب منه إلى البطن شئ كالحال فى الاحتراس من السل بتقوية الرأس وإسخانه وجذب المادة إلى المنخرين.

قال : ويحدث إسهال آخر مرارى قليلاً قليلاً يلزمه نقصان[4] الجسم وسائر أعراض الذرب .

وقال: وقد يكون من فساد الاغتذاء الثالث فترجع الأغذية الفاسدة فى العروق إلى البطن.

قال: ولا يجب أن يحبس هذا الإسهال لأنك تحبس بذلك الأخلاط الفاسدة، لكن[5] يجب أن يصلح ذلك الفساد والمزاج.

---

(1) أ : فالا.

(2) د : منح .

(3) أ : لذعة .

(4) ك : نقص .

(5) د : لان.

لى : أنظر إلى ما يخرج أى خلط هو فتق البدن منه، ثم بدل المزاج لما يبقى. وقد يكون إسهال بأدوار معلومة يكون مع مغص يومين أو ثلاثة[1] ثم يحتبس وتعود الحال إلى الصحة عشرين يوماً أو أقل أو أكثر، ثم يعود الجسم إلى الإسهال كذلك وهذا يكون من فساد الهضم الثالث وقلة التصاق الأغذية بالبدن .

لى : علاجه أيضاً النظر فى لون الخارج وطبعه وقاومه بالاستفراغ وتبديل المزاج والرياضة والأغذية والتدبير. ويكون إسهال آخر يخرج من الجوف فيه مثل ما يؤكل فى الكمية أو قريباً منه إلا أنه منهضم، وذلك يكون إذا كانت المعدة بحالها الطبيعية، والأوعية التى ينبعث منها الغذاء إلى الكبد منسدة[2]، وينهك الجسم ويهزل، وعلاجه تفتيح تلك السدد بأدوية وأغذية.

لى : هذا إسهال كيموسى وذكره بعد ذكر ذلك فضل. وهاهنا إسهال آخر يحس[3] صاحبه كأن أمعاءه وبطنه باردة وينتفخ بطنه وينبعث منه مرار مع بلغم مخاطى[4]، وسبب ذلك تولد بلغم فى الأمعاء، وأكثر علاجه الحقن التى تجلو وتستفرغ ما[5] فى الأمعاء من ذلك البلغم وتغير مزاج الأمعاء بقدر يردها إلى الحال الطبيعية .

سفوف للخوز: كمون منقع فى خل، كرويا كذلك جلنار، حب الآس، قرظ، طراثيث، مقل مكى، خرنوب الشوك، كزبرة

---

(1) د : ثلاث .

(2) د : مسدودة .

(3) ك : يحسن .

(4) – ك .

(5) + أ : لا .

مقلوة يابسة بالسوية، الشربة خمسة[1] دراهم مع ثلاثة[2] دراهم بزر بنج.

من تجارب محمد بن خالد: يسقى ترياقاً قدر باقلاة فى مقدار نصف أوقية من ماء الآس الرطب ويقطر عليه نصف درهم من زيت الإنفاق فإنه يقطع الخلفة فى أيام يسيرة.

من كتاب الهند، فى انطلاق بطن الصبى: يسقى دانقاً ونصف دانق من إنفحة الأرنب بماء بارد، وخاصة إن كان مفترًا[3]، أو خذ سويق الينبوت ونانخة وحب الرمان ومصطكى.

من كتاب الفائق: إذا عتق الاختلاف أو كان قوياً فاستعمل الأدوية القابضة القوية كالعفص وأقماع الرمان الصغار، جلنار، سماق، خرنوب الشوك، كندر، مر، صمغ، زعفران من كل واحد [جزءا][4] يحبب <الجميع>[5] أمثال الفلفل يسقى غدوة وعشية.

الخامسة من منافع الأعضاء: ليس من أحد تصيبه خلفة من صفراء إلا ويجد مس اللذع فى أمعائه قبل ذلك.

---

(1) أ: خمس.

(2) أ: ثلاث.

(3) ك: مفطرما.

(4) أ، د، ك: جزو.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

فهرست الجزء الخامس عشر

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الجزء السادس عشر

فى

التسمين والهزال

بـــــاب

فى تسمين جملة البدن وتهزيله وفعل ذلك بعضو واحد وإتمام ما يمكن إتمامه من الأعضاء الناقصة كالشفة وطرف الأنف والقلفة[1] والأصابع الزائدة والملتصقة والناقصة والسحنات التى "تستحب فى سن وتكره فى سن"[2] والتدبير الملطف.

---

(1) القلفة: الجلدة التى يقطعها الخاتن من ذكر الطفل، والجمع: قُلف (الوجيز، ص 513).

(2) أ : تستحب وتكره فى سن سن .

الرابعة عشر من حيلة البرء : إذا سخن المزاج ويبس وجف وتوالى قصف البدن والرياضة المسرعة[1] والتدبير اللطيف الملطف والأدوية الملطفة والهموم والأرق يجعل الجسم يابساً والإحضار الشديد المسرع ينقص اللحم.

قال[2] : إذا أردت أن تنقص اللحم فاستعمل الأدوية الملطفة التى تستعملها قوم لوجع المفاصل[3] وهى: بزر السذاب والزراوند المدحرج والقنطوريون والجنطيان والجعدة والبطراساليون، والقوية فى إدرار البول، فإن كل واحد من هذه يقى بترقيق الأخلاط وتلطيف البدن، فإنها تستفرغ الجسم بالتحلل الخفى[4] وبالبول والملح المتخذ بالأفاعى.

قال: قد عالجت أناساً كانت أبدانهم قد غلظت غاية الغلظ بالمعجون الذى يسقى لوجع المفاصل وبملح الأفاعى وسائر التدبير والإحضار الشديد بعد الدلك حتى يحمر بخرق خشنة ثم بالدهن الذى فيه أدوية تحلل فإن الدلك معها يحلل لا ينال[5] البدن منه آفة.

قال: وكنت أعيد عليه التمريخ بعد الإحضار بهذا الدهن الذى طبخ فيه أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى والجنطيان

---

(1) د : السريعة .

(2) جالينوس.

(3) ك : المفصل .

(4) – أ .

(5) د : تنال .

والزراوند ونبات الجوشير والقنطوريون كلها أو بعضها. وفى الشتاء ينبغى أن تمرخ بهذه المروخات التى وصفناها بعد[1] الاستحمام ولا يجب أن يطعم ساعة يستحم لكن يترك حتى ينم نومه إن أحب ذلك، ويعاود الحمام قبل الطعام وليكن ماؤها محللاً وإن قدرت على حمة فحمه فيها وإلا فأعد له ما يشبه الحمة بأن يطرح فى الماء بورق أو ملح، ودعه تحرقه الشمس أياماً كثيراً، فإن هذا نافع لمن لحمه كثير إذا سبح فيه نهاره أجمع.

لى: احفر حفرة عظيمة واطرح فيها ماءً واطرح فيها أو قارا من ملح مر واتركها حتى تحرقها الشمس وهو[2] ما تريد.

قال: ويجب أن يتقدم بانه يستحم أحياناً والحمى جيدة له، فإذا حم فسكن حماه، ثم عدَّ فى العلاج، ولا تطلق لهم الشراب الحلو الغليظ وأعطهم المائى الرقيق.

قال جالينوس[3] : هاهنا اللحم الذى ينبغى أن ينقص <و>[4] هو أن صاحبه فى حد لا يقدر أن يمشى إلا بمشقة ولا يقدر أن يستنجى.

إسمان المهزول: قال: اسقهم الشراب الغليظ والطعام المولد للدم الغليظ، ورضهم رياضة بطيئة، وادلكهم دلكاً معتدلاً،

---

(1) ك : عند .

(2) د : وذلك .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

وافعل[1] بالضد مما فعلت، واطلهم بالزفت كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة، فإنه نافع من تريد اللحم .

تسمين عضو واحد، قال: ومتى عرض الهزال فى عضو واحد فاطل ذلك العضو بالزفت، فإنه يبلغ ما تريد فى تزيد[2] اللحم وذلك لأنه يحدث دماً كثيراً فى العضو، ولذلك يجب أن يستعمل كثيراً، ولا يدمن فى الأبدان العليلة، وفى الصحيحة أيضاً لا يكثر، لكن حسبنا من استعماله فى الشتاء مرتين، وفى الصيف مرة.

لى: يعنى فى اليوم الذى يستعمل فيه .

قال: والنخاسون إذا أرادوا أن يزيدوا فى عضو لذعوه بالضرب بقضيب مستو أملس[3] مدهون، ثم يطلونه بهذا الدواء .

قال: ويُدهن القضيب بدهن يسير ويكون حرزاناً أملس ويضرب إلى أن يحمر وينتفخ انتفاخاً معتدلاً ولا يجاوز، ثم يوضع عليه الزفت، وكل عضو تريد أن تزيد فى لحمه فادلكه وصب عليه ماءً حاراً وإذا وجدته قد انتفخ[4] فأمسك ولا تحلل[5] فإنك تريد النفع فتضر، وعلى هذا النحو رأيت رجلاً من النخاسين قد وقع إليه غلام ناقص الإليتين، فزاد فى إليته فى زمن يسير، وذلك أنه كان

---

(1) أ : وافصل.

(2) د : تزايد .

(3) – ك .

(4) د : نفخ .

(5) ك : ولا تحل .

يلذعهما بالضرب المعتدل فى يوم ويوم لا ويستعمل طليهما بالزفت بمقدار المعتدل .

نحافة البدن: فأما من كان بدنه قد قصف ونحف فإنه ينتفع بالحمام بعد الطعام، وكما أنه من استعمل الأشياء الملطفة لا[1] يأمن أن يحم متى افرطت على بدنه الحرارة، وكذلك من استحم بعد الطعام لا يأمن أن تعرض له سدة فى كبده، وخاصة إذا كان نوع الطعام غليظاً وتتولد أيضاً حصاة فى كلاه، ولأنه[2] ليس جميع الناس كلاهم[3] ضيقة البطون ولا أكبادهم ضيقة المجارى، فلذلك لا يتولد هذا فى جميع الناس وليس لنا علامة تفرق بين هؤلاء، ولكن يجب لك أن تسأل الرجل هل يجد مس الثقل فى جانبه الأيمن أم[4] فى قطنة فإن ذكر ذلك فى وقت ما فأطعمه على المكان كبراً بخل وعسل فى أول طعامه، وافعل ذلك حتى يذهب[5] ما وجد من الثقل .

الأعضاء التى لا تغتذى إلا بكد : فأما الأعضاء التى لاتغتذى إلا بكد وقد بردت برداً شديداً، فإنى استعمل فى علاجها التليين، فمرة أطله بعسل ومرة مع قيروطى، فإن هذا أيضاً إذا وضع على الأعضاء جذب إليها دماً كثيراً.

---

(1) أ : ليس .

(2) أ : ولان .

(3) كلاهم : كلى جمع كلوة وكلية .

(4) د : او .

(5) د : ذهب .

قال : وأما الجلد متى كان أقل من المقدار الطبيعى فإنى أكتفى فى تزيده بالدلك وحده .

فى القلفة الناقصة، قال: اتخذ قالباً من رصاص ألقمه الكمرة[1]، ومدْ القلفة عليه وشد عليه بسير لين حتى يطول ويثبت، وإن كان متصلاً سلخ أولاً ثم أدخل فيه القالب .

الشفة والأنف ناقصان، قال: هذا يكون، لأن هناك لحماً غليظاً صلباً كثير المقدار يرفع الجلد فيرى جملة العضو قصيراً، ويكون فى الشفة والأذن والأنف .

قال : قشر الوسط واكشط الجلد فى[2] الجانبين واقطع اللحم الذى فى الوسط الذى عنه كشطنا ما قد صلب[3] منه، وارم به ثم خط الجلد من غير أن[4] يتقلص منه شئ ويلحمه فيرجع[5] العضو إلى طوله لذهاب ذلك المقلص له من وسط الجلد .

لى : الساهون يقطعون هذا خلافاً وفعلهم فى ذلك خطأ وذلك أنهم يقطعون قطعة من الجلد واللحم معاً[6] ثم يجمعون طرفى الجلد ويخيطونه فتجئ الشفة أصغر مما كانت، فأما هذا فإنه

---

(1) الكمرة : محركة رأس الذكر، والجمع : كَمَر (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة كمر).

(2) ك : من .

(3) ك : صلبن .

(4) + أ : يكون .

(5) أ : يرجع، وك : فيكون .

(6) – ك .

يشق الجلد ويكشطه عن الشفة، ويقطع اللحم الذى عنه كشط الجلد ما كان منه صلباً، وذلك اللحم هو الذى كان يمدده الجلد فيقصر ثم يخيط طرفى الجلد، فإذا برئ كان طويلاً رقيقاً لأنه ينبت فيه لحم رطب[1] لا يكون له غلظ ولا صلابة.

الأولى من الخامسة : الدلك بالغدوات وعند القيام من النوم ينبه القوة الجاذبة التى فى الأعضاء ويجذب إليها الغذاء ويخصبها وقد اخصبت به كثيراً من المهزولين فليدلكوا بالدهن، <و>[2] استعن به فى استعمال الأعضاء الناقصة بباب الرياضة وبآخر المقالة.

الخامسة من تدبير الأصحاء، قال : قد يكون القضافة فى بعض الناس من أجل رداءة المزاج إذا غلبت اليبوسة لضعف القوة المؤدية للغذاء، أو لضعف القوة المغذية، أو لهما[3] جميعاً، وجميع هؤلاء ينتفعون باللطوخ الزفتى، لأنه يعين على وصول الطعام فى الاغتذاء. وقد عبل كثير بهذا الطلاء وخاصة متى كانت القوة المؤدية للغذاء ضعيفة والقوة المغذية غير ضعيفة بل إنما يمنعها من جودة الغذاء قلة المادة الملائمة، وذلك يكون من أجل قلة الغذاء الذى يصل إلى الأوردة[4] ولأن ناساً يهربون من هذا[5] اللطوخ الزفتى من أجل علل كثيرة، منها أنهم يتعنتون فاحتل بحيل أخر كثيرة على أن

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : لهم .

(4) أ : الأوراد .

(5) أ : هذه .

سائر الأدوية لا تقوم مقام اللطوخ[1] الزفتى فى النفع والقوة، فادلك فى هؤلاء البدن بمناديل دلكاً متوسطاً بين الصلابة واللين حتى يحمر الجلد، ثم صلبه وكتفه بعد ذلك وأمره باستعمال الرياضة باعتدال ويستحم باعتدال ولا يطيل المكث فى الحمام وامسح بدنه بمنديل[2] كما يفعل فى الدلك اليابس، ثم امرخه بدهن قليل، ثم غذه، والغرض فى جميع هذا أن يجتذب دماً جيداً إلى اللحم، وقو القوة بسخونة، ولا تحلل لأن التحليل يهزل الأبدان، وامنع ما صار إلى الأعضاء من التحلل بالدلك[3] والمرخ بالدهن، لأن المرخ بالدهن يسد المسام وإن كانت السن مواتية، فإن الجسم الذى هذه حاله ينتفع بالماء البارد نفعاً عظيماً، فأما الأبدان التى قد أفرط عليها الضخم فافعل بها خلاف ذلك أن تقل الغذاء وتلطفه وتزيد فى تحليل[4] الجسم وتقوى القوة الدافعة بكثرة إسهال البطن حتى تعتاد آلات الغذاء أن تسرع فى دفع ما هو محتقن فيها إلى أسفل.

وأما تحلل الجسم، فإنه يقوى ويزيد بالرياضة المسرعة كالإحضار والإكثار من الدلك والتمريخ بعد ذلك بدهن محلل وليكن الدلك ليناً مرخياً، وقد أهزلت أنا رجلاً فى زمن يسير بالإحضار السريع وكنت أمسح بدنه من العرق بمنديل كثير

(1) د : اللطخ.

(2) – ك.

(3) ك : بالدلل.

(4) د : تحلل.

الخشونة ثم أتبع ذلك بكثرة الدلك بدهن يحلل[1] وهى الأدهان المذهبة للإعياء وبعد هذا الدلك كنت أحمه ولا أطعمه فى عقب الحمام شيئاً، وكنت آمره أن ينام[2] إن شاء وأن يعمل ما شاء قليلاً، ثم أعيد استحمامه، ثم أطعمه طعاماً يسير الغذاء كثير الكمية كى تشبعه الكمية ويكون ما يصل من الغذاء قليلاً.

الثانية من قاطيطرون: الهزال الذى يعرض لبعض الأعضاء يكون بسكون منه طويل المدة أو لرباطة عند[3] الكسر، لأن السكون تضعف به قوة الأعضاء التى[4] تسكن والرباط يعسر الدم ويدفعه عن العضو فيجب أن يعالج بالضد فتقوى قوة العضو، ويجذب إليها دماً كثيراً، وقوة العضو تقوى بالدلك المعتدل فى الكمية والكيفية والحركة الموافقة، والدم ينجذب إليه برباط، على ما وصف أبقراط، وبصب الماء الحار عليه بقدر معتدل وبتحريكه ودلكه[5]، فإن الدلك والتحريك مع تقويتهما القوة يجذبان الدم، ويجب ألا يكون كل واحد من هذه قليلاً فلا يؤثر ولا كثيراً فيحل بل معتدلاً ويصب الماء ما دام يحمر لونه وينتفخ ويصير من الحمرة فى غاية، والأعضاء المنهوكة تحمر بطيئاً فلا يطلب منه فى اليوم الأول ذلك، وغرضنا فى ذلك كله أن نجعله

---

(1) ك : يحل.

(2) أ : ينيم .

(3) أ : عن .

(4) ك : الذى.

(5) د : وتدليكه .

بمقدار ما يحمر لون العضو، وفى هذا الوقت أيضاً يصير جرمه أشد انتفاخاً، فإن زدته على هذا ضمر انتفاخه وذهبت حمرته.

قال: ويستدل على سرعة [نجاح][1] العلاج فى عضو مهزول وبطئه بسهولة احمراره وانتفاخه وبالضد، وأما الموضع الذى يعسر فيه ذلك فيحتاج أن يدلك[2] ببعض الأدوية المسخنة السيالة، وخاصة إن كان يقع فيع التفسيا شئ يسير، واطل دواء الزفت وهو المسمى دروفلاس.

لى : إخلاط هذا الدواء من كتاب أريباسيس الأوسط وصنعته البسيطة التى تستعمل لهذه العلة : زفت زيت يعقد حتى يصير لطوخاً ويوضع على الموضع[3] وهو حار، ثم يكشط عنه إذا برد، واستقص النظر فى استعماله وترده إلى هنا.

قال : ويستعمل دواء الزفت على نحو هذه الأعراض فإن رأيته قد جعل العضو فى أول ما تستعمله حسن الحمرة والانتفاخ فاقطعه[4] على المكان، وإن لم ترد ذلك فاطله ثانية وثالثة، وفى بعض الناس يطلى كل يوم وفى بعضهم يوماً ويوماً لا، أو يوماً ويومين[5] لا، بحسب ما ترى الموضع الذى يحتاج إليه.

---

(1) أ، د، ك : انجاح.

(2) ك : يدلل.

(3) د : المواضع.

(4) د : فاقطع.

(5) ك : ويومان.

قال جالينوس[1] : فهذا علاج فى مداواة الهزال الحادث فى الأعضاء ولا أحتاج معه إلى ربطه إلا فى الندرة، فإن احتجت فى وقت وربطته على ما وصف أبقراط، وهو : الرباط المخالف، وإنما سمى مخالفاً، لأنه مخالف لرباط الكسر لأن <فى>[2] رباط الكسر والفسخ والرض لا توضع الخرق أولاً على موضع العلة بل على الموضع السليم ويشد ويرخى متى جاء نحو الموضع العليل، فإذا بلغ نفسه جعلناه أرخى حتى لا يكون معه غمز ولا شدة البتة، ولو قل هذا فى الشتاء، فإنما آمر باللفات على الموضع العليل فى الشتاء [التدفأ][3] وتسخن، فأما فى الصيف فإنى لا أبلغ بلف العصائب إليه، بل أعصر الدم بالرباط إليه من فوق كثيراً ومن أسفل أربطه قليلاً بقدر ما لا تدع[4] الدم الذى جلبته إليه أن يتفرق عنه.

فأما موضع العلة فلا ألف عليه شيئاً مخافة أن يسخنه فيحلل ما فيه من الدم، فأما إذا كانت اليد أو الرجل قد قضفت ودقت بأجمعها فإنى أربط اليد أو الرجل التى بحذائها وأجل شد الرباط من اسفل وأرتقى إلى فوق وأبلغ فى الرجل إلى الأربية وفى اليد إلى الإبط والكتف، لأن العروق المنقسمة من العرق الأعظم الذى يجئ

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ، د، ك : لتدفى .

(4) ك : لم .

من الرجل منها ينقسم فى أسافل[1] الجسم عند عظم العجز أقساماً بحال واحدة يصير إلى كل واحد من الرجلين قسم ليغذوها ، وأما التى فى أعالى[2] الجسم فينقسم عند الترقوة أقساماً تصير إلى اليدين على مثال واحد تغذوها ، فمتى منع وحصر الدم الذى إلى اليد والرجل الواحدة أن يجرى إليها ، ثم يجرى فى العرق القسيم له إلى الأخرى، ولذلك يجب أن يكون الرباط[3] الذى يربط به الصحيحة غير شديد لكن بقدر ما لا يؤلم ولا يوجع، فأما العليلة فإذا كان الهواء بارداً فليعط شيئاً يدفئها ، وإذا لم يكن بارداً ، فأنفع شئ للعضو أن يكون مكشوفاً ، وأن يدلك دائماً[4] ، ويكون الدلك أولاً بالمناديل، ثم بعد ذلك بأدوية كثيرة الحرارة متى كان عسر القبول للسخونة ، وأما إن كان سريع القبول للسخونة ، فحسبك أن تدلكه بزيت قد خلط[5] فيه شمع حار جداً بقدر ما يلغظه[6] قليلاً ولا يجرى سريعاً ، فإنه إذا كان كذلك كان أبقى وأقل تحليلاً ولا يجرى[7] سريعا ، وسل العليل هل يحس بالحرارة فى العضو قائمة بعد؟ أم يحسها قد سكنت؟ فإذا سكنت فذلك الوقت

---

(1) د : اسفل .

(2) ك : اعلى.

(3) د : الربط .

(4) – أ .

(5) ك : خلط .

(6) أ : يغلظ .

(7) + د : به .

يحتاج أن يعاود بالعلاج وهذه أربعة[1] أصناف :

الدلك بالمنديل وصب الماء الحار والدلك به بدواء حار وبزيت والرابع الطلاء بالزفت، فإن كان العضو الذى تعالجه قد برد برودة شديدة فاجعل دواء الزفت غير البسيط وهو الذى يقع فيه مع[2] الزفت والزيت فقر اليهودى وشئ من الكبريت والعاقرقرحا، وأنا من هذا العلاج على غاية الثقة، لأنى قد أبرأت خلقاً كثيراً هزلت أعضاؤهم بهذا العلاج، واعلم أن العضو فى هذه الحالة لا يكفيه من الدم المقدار الذى كان يجرى إليه فى حال الصحة، لأنه يحتاج أن يتغذى بغذاء أكثر، ولأنه تتحلل[3] منه السخونية أيضاً أكثر، فلذلك هذا العلاج يجذب إليه دماً كثيراً أكثر من حال[4] الصحة وهو الذى ذكرت مع الرباط إذا احتجت إليه .

قال : والحمام لعلة كان على حال عهد **أبقراط** عزيزاً، فلذلك لم[5] يأمر بنطل الماء الحار، فأما أنا فإنى أستعمل الماء الحار بوضع العضو فيه فى الآبزن .

---

(1) ك : اربع .

(2) د : من .

(3) د : يتحلل .

(4) أ : حالة .

(5) د : لا .

قال : فبهذا الطريق قد دبرت أنا أيضاً أعضاء كثير من الناس كانت قد دقت وهزلت من الرباط والسكون الطويل المدة[1] فرددتها إلى معاودة الإغتذاء والتزيد، وأما رباط الكسر وهو الذى يعصر العظام ويدفعه عن العضو فإنه يهزل، وأما الرباط المخالف وهو المسمن، فإنه يبتدئ من الموضع الصحيح من فوق[2] الموضع الذى قد قضف بغمر شديد، ثم لا يزال يسلس حتى ينتهى عند الموضع القضيف .

قال : والحمامات[3] الكبريتية والقفرية فإنها تجذب إلى العضو دماً كثيراً، ونحن نطلى على العضو بدلاً منها زيتاً .

قال : وإذا كانت العلة فى الساعد أو الساق فحسبك أن تبتدئ من الأربية بالرباط[4] أو من الإبط، إن كانت العلة فى الفخذ أو فى العضد[5] فاجعل منه الرباط من اسفل وارتق إلى الأربية وإلى الإبط، فإن عرضت هذه العلة فى وقت ما فى الساعد والساق، وكان قوياً شديداً، فالأولى أن يشد الرجل[6] المقابلة واليد، وتشد من العليلة أيضاً ما[7] فوق موضع العلة كى ما يتعطل ولا يتغذى

---

(1) – ك .

(2) + د : من بعد من .

(3) د : والحمات .

(4) أ : بالربط .

(5) ك : العضل .

(6) د : رجله .

(7) د : من .

ولا التى تشد يضرها ذلك إلا أنه يحتمل ذلك حتى يبلغ ما تزيّد من العضو الآخر، ثم يعود إليها أيضاً فيصلحها.

ولا يجب أن يبلغ الرباط مبلغاً يؤذى حتى أنه يخضر أو يسود، فإن ذلك هلاك العضو وموته البتة[1]، فاحذر ما قرب من هذا الفعل وتحريك العضو المنهوك حتى يسخن، والدلك يجذب إليه دماً كثيراً.

قال : وقد أتى هذا الكلام على علاج الأعضاء المنهوكة بالتمام والكمال.

لى : وإذا عظمت إحدى الرجلين كالحال فى أبى جعفر، فافصد من المقابل واستعمل الاستفراغ بالقئ، واطل هذه بالمقوية والأخرى بالمرخية وقلل[2] الغذاء واستعمل الدلك والرباط.

الثانية من الأخلاط: من قضف بدنه بسبب ضعف الحرارة الغريزية التى فيه فإن إثارة الغضب والغيظ تنفعه، وكذلك الأشياء التى تسر[3] النفس، وتبسط الحرارة الغريزية إلى ظاهر الجسم، واللذات ونحوها مما تبسط الحرارة وتنشرها فإنها[4] تجود نفوذ الغذاء وجودة الهضم والاغتذاء.

---

(1) – ك .

(2) أ : وقل .

(3) ك : تسب .

(4) أ : فانه .

الثالثة : المرخ اللين يسمن الجسم جداً ، وكذلك الحركات اللينة.

الأولى من الأمراض الحادة: إذا كان العصب ضعيفاً[1] والرحم عليلاً فاستعمل بدل السكنجبين فى التدبير الملطف شيئاً آخر، لأن الخل حينئذ يضر .

الأولى من الفصول: بلوغ الجسم غاية ما يمكن من الخصب خطر، وذلك أنه يجب أن تكون فى العروق سعة لما يريد ، لأن الطبيعة إنما تحيل[2] الغذاء، وتنفذه إذا كانت فى العروق سعة ، فإذا كانت العروق قد بلغت النهاية من الامتلاء خيف الموت الفجأة لانطفاء الحرارة الغريزية ، لأنها تعدم التروح، فلذلك يجب أن يحتال فى نقص البدن إذا بلغ هذا الحد ، وذلك لأنه لا يمكن من بلغ هذه الغاية من الخصب أن يستقر على حالته، فلابد[3] أن تتصدع منهم العروق أو تنطفئ حرارتهم الغريزية فيموتوا فجأة[4]، فلذلك يجب أن تنقص أبدانهم ليصير للغذاء فيها موضوع وإلا خيف موت الفجأة وانشقاق بعض العروق، وقد عرض لخلق من أصحاب الصداع إن ماتوا فجأة لما لم تكن فى عروقهم محتمل للزيادة.

---

(1) أ : ضعيف .

(2) أ : تحل .

(3) ك : لابد .

(4) — د .

وأما الخصب الذى لا[1] يبلغ الغاية القصوى فليس بمخوف، لأن العروق فيها متسعة .

قال: وكما أن الاستفراغ الكثير دفعة واحدة خطر كذلك تغذية الجسم دفعة خطر .

لى : إذا أردت أن تسمن فتدرج فى ذلك .

الأولى من الفصول : التدبير الملطف أعظم خطراً فى أكثر الأحوال من غيره، لأن التدبير اللطيف قد عود القوة كثرة الخطأ وأوهنها .

الثانية : الأبدان التى تهزل فى زمان قصير يجب أن تعاد إلى خصبها بالتغذية سريعاً، والتى تهزل فى زمن طويل[2] فلترد إلى الخصب فى زمن طويل، لأن الأبدان التى قد هزلت فى زمن قصير، إنما حدث لها من استفراغ الرطوبات لا من ذوبان الأعضاء الجامدة، فأما الأبدان التى نهكت فى زمن طويل فقد ذاب منها اللحم، ونهكت منها سائر الأعضاء التى بها يكون الاغتذاء والهضم وتولد الدم، فصارت لذلك لا تقدر أن تنضج الغذاء بالمقدار الذى يحتاج إليه البدن، ولذلك يجب أن يعطى الغذاء قليلاً قليلاً لتقوى عليه، فأما تلك الحالة التى الأعضاء الأصلية فيها باقية على حالها فإنه يمكن أن يعطى الغذاء بمرة كثيرة، لأن قوة الأعضاء الهاضمة باقية .

---

(1) د : لم .

(2) – ك .

لى : الأغذية الرطبة القوام أسرع الأغذية تغليظاً للبدن ولذلك صار الشراب الأحمر الغليظ أكثر الأنبذة[1] غذاء، ويملأ الأبدان التى قد استفرغت، واحتاجت إلى الزيادة أسرع، لأن الهضم إنما يتم بالحرارة والرطوبة، فإذا كان الغذاء سيالاً رقيقاً[2] حاراً، سهل على الطبيعة إحالته وقلبه سريعاً ولم يكن فيه مع ذلك كبير فعل، لكنه يغذو أكثره كماء اللحم والشراب[3] الغليظ والحساء المتخذ من لب الحنطة والأرز واللبن ونحوه.

والأغذية السريعة الاستحالة اللطيفة هى أسرع إغذاءً للبدن، لأنها اسرع تحللاً منه أيضاً، ولذلك ليس اللحم المتولد فيها بباق كاللحم المتولد من العنب. والأغذية الصلبة كلحم الخنزير لا يزيد بسرعة لكن ما يزيد منها باق، وإذا كان كذلك، فالأجود أن نلطف قوام الأغذية القوية فتجعل الحبوب أحساء، واللحوم مياها ونحو ذلك مما يحتاج إليها ليسرع الاستحالة، والموت إلى أصحاب الأجسام العليلة الضخمة أسرع منه إلى الأبدان القضيفة على الأمر الأكثر.

جالينوس[4] : من كان ضخم الجسم منذ أول عمره، فالموت أسرع إليه من المهزول فى الأكثر، وأفضل الأشياء أن يكون

---

(1) الأنبذة : جمع نبيذ، شراب سكر يتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما ويترك حتى يختمر.

(2) أ : دقيقاً.

(3) د : والشرب.

(4) أ : ج.

البدن[1] حسن السحنة لا غليظاً ولا مهزولاً[2]، فإن هذا يمكن أن يبلغ من الشيخوخة غايتها، وإن كان مجاوزاً للاعتدال، فإفراطه فى الهزال خير من إفراطه فى السمن، وذلك أن الجسم الغليظ ضيق العروق، ولذلك الروح والدم فيه قليلان، فإذا تمادت به السن طفئت الحرارة الغريزية من أدنى سبب فمات فجأة[3]، وأما المهزول فلا تخف عليه ذلك إلا أنه ربما بردت أعضاؤه الرئيسة، لأنه لا[4] شئ يسترها من برد الهواء، وأما من كانت سحنته بالطبع معتدلة فى الأول من عمره، ثم غلظ غلظاً كثيراً باستعمال الخفض والدعة، فإن بدنه وإن كان غليظاً، فعروقه واسعة وما فيه من الدم والروح كثير ولذلك سرعة إنطفاء حرارته الغريزية أقل.

قال: وعظم[5] الجسم فى الشبيبة لا يكره بل يستحب إلا أنه عند الشيخوخة يثقل ويعسر، ويكون [أردأ][6] من الجسم الذى هو أنحف.

لى[7]: فسره **جالينوس** على الجسم الطويل، والذى أحسب أنه السمين، فإن **جالينوس** قال: إن البدن الغليظ وهو الكثير

---

(1) د: للبدن.

(2) ك: هزولا.

(3) – ك.

(4) أ: ليس.

(5) د: واعظم.

(6) أ، د، ك: اردى.

(7) – أ.

العرض والعمق أجود فى الشيخوخة من البدن اللطيف، وليس بدن هو بهذه الحالة من الموصوفة إلا الطويل زعم .

الرابعة من الفصول[1] : الراحة ترطب الأبدان كما أن الرياضة تجففها[2] ، والأغذية إنما تسمن وترطب البدن منها الحلوة والدسمة والتفهة وأما غير ذلك فلا ، لأنها دوائية .

السابعة من الفصول، قال: الجوع يجفف الجسم وهو الذى يبرئ الأمراض الرطبة ويجفف لحم الجسم، لأن الجسم يتحلل دائماً فإذا لم يخلف بدلاً مما تحلل جفف جفوفاً قوياً.

الثانية من طبيعة الإنسان، قال : البدن الكثير الأخلاط[3] العبل جداً فى الجملة أكثر استعداداً للأمراض من البدن القليل الأخلاط إلا أن البدن المفرط فى قلة[4] الأخلاط وخاصة البدن المنهوك جداً يسرع إليه التأذى بالحر والبرد ، ويعرض له الإعياء بسرعة ، ويسرع إليه الأذى من جميع الأسباب الخارجة ، ويسرع إليه الأمراض من السهر[5] والغم والهم والغضب أكثر من إسراعها إلى من كان عبلاً سميناً.

---

(1) لأبقراط.

(2) ك : تجفها.

(3) د : الخلط .

(4) ك : تلك .

(5) د : السهل .

قال : من تريد أن تهزله فرضه قبل الطعام ولا تطعمه إلا مرة قليلاً ولينم على شئ صلب، لأنه يجمع الجسم ويصلبه، ولا يدع اللحم يكثر، ويمنع[1] الشئ وليرتض وهو مكشوف الجسم فإنه يجففه بقوة ويستعمل الصوم والتعب وهو مكشوف.

فأما من أردت تسمينه فبالضد وأدخله الحمام دخلات فى اليوم ولتدخله دخلةً بعد الطعام ورضه رياضة بطيئة، ولينم على شئ وطئ ولا يكشف بدنه للهواء ولا يتعب "ولا يصوم"[2] .

قال : الأبدان المتخلخلة اللحم لا تبلغ إلى الخصب الذى فى الغاية بسهولة فلذلك يبقى لها خصبها مدة طويلة، وأما التى تبلغ إلى الخصب التى فى الغاية فأبدان أصحاب[3] الرياضة، فإن ذلك الخصب لا ينبغى لها زماناً طويلاً، لأن الأبدان إذا كان خصبها فى الغاية لم يكن بد أن تنتقل حاله سريعاً.

بولس : الذين يتعبون وتخصب أدانهم فى الغاية كخصب أبدان أصحاب الصداع، هم خارجون عن الصحة الوثيقة، لأن هذا الخصب يكسبهم أن تنقطع قوتهم بغتة، وبعضهم يذهب حسه وحركته ويبقى مفلوجاً من أجل أن الغلظ الخارج عن[4] الطبع، والامتلاء الحادث فى الجسم يطفئان الحرارة الغريزية ويشدان

---

(1) أ : ويمرخ.

(2) – أ .

(3) د : صحاب .

(4) أ : عند .

مجرى الروح ومسالكه، وأقل ما يصيبهم أن تنخرق عروقهم وتعفن.

قال : وأما الخصب الآخر وهو أن يخشن اللحم ويجب أن يحرص الإنسان على اقتنائه، لأن[1] تكون الصحة أوثق .

لى : تكون الصحة به أوثق لكثرة الحرارة الغريزية، وجودة الهضم ويكون مع ذلك أبعد من السخونة .

من[2] التدبير الملطف، قال جالينوس : إن أكثر الأمراض المزمنة تحتاج إلى التدبير الملطف وكثيراً ما يستغنى به وحده عن جميع العلاج. والأجود "فى جميع"[3] الأمراض التى يمكن أن يتم برؤها بالتدبير الملطف ألا تعالج بشئ من الأدوية، فإنى قد رأيت قوماً كثيراً ممن بهم وجع الكلى والمفاصل برءوا بالتدبير الملطف [برءًا][4] تاماً حتى أنه لم تعد عليهم علتهم وبعضهم خفت عليه غاية الخفة، ورأيت قوماً كثيراً كان يتعاهدهم الربو بلغ من انتفاعهم به إن سكن عنهم[5] الربو سكوناً تاماً أو خف[6] خفة كثيرة حتى أنهم كانوا لا يجدون منه إلا قليلاً يسيراً[7]، والتدبير الملطف يذبل الطحال العظيم ويحل حمى الكبد.

---

(1) أ : لانه .

(2) ك : مع .

(3) د : لجميع .

(4) أ، د، ك : برا .

(5) ك : بهم .

(6) أ : خفة .

(7) – د .

فأما الصرع فما كان منه يسيراً وعولج منذ أول حدوثه بالتدبير الملطف، فإن صاحبه يبرأ منه [برءًا][1] تاماً، وما كان منه مزمناً متمكناً فإن صاحبه ينتفع به نفعاً ليس بيسير.

قال : وجميع الأطعمة والأدوية الملطفة نافعة للأبدان المملوءة من الأخلاط الغليظة الباردة اللزجة إلا إنه لا يؤمن من استعمالها على غير تقدير أن تفسد دم الجسم وتجعله مرارياً .

قال : والرائحة والطعم يؤديان إلى الذكر قبل التجربة دلائل، كافية فى تعرف الملطفات، لأن ما كان يلذع ويهيج التجربة دلائل كافية فى تعرف الملطفات، لأن ما كان يلذع ويهيج فيبين أن فيه حرافة، وكل حريف نافع[2] فى تقطيع الأخلاط الغليظة وإن تناول[3] منها فضل قليل أحدثت فى المعدة لذعاً وكرباً وخرجت بالقئ والبراز وفاحت منها رائحة حريفة، وتجعل البول والعرق حريفاً، وتفجر الدم من اسفل وتقرح الجسد، وهذه كلها دلائل عظيمة على تلطيفها الأخلاط الغليظة.

قال : والتجربة تشهد لها بذلك، وذلك أنها بعد عظيمة النفع للأبدان المملوءة من الأخلاط الغليظة الباردة اللزجة[4].

---

(1) أ، د، ك : برا .

(2) أ : فنافع .

(3) د : تنوول.

(4) – ك .

قــال : وينبغــى أن يـستعمل بقــدر كمــا يجـب وإلا جعلـت الأخلاط رديئة.

قـال : ولـيس يـذهب علـى أحـد مـن العـوام أن الثـوم والبـصل والحـرف والكـراث مـن الأشـياء الملطفة ومـن بعـد هـذه البقـدونس[1] والرازيانج والحاشا إذا كانت طرية ، لأنها إذا جفت صارت بالغة فى التلطيف، وخرجت عن[2] حد الأغذية إلى الأدوية.

قال : ويجب أن تعلم أن الماء والدهن يكسران قوة الملطفات.

قــال : وكــذلك الـسذاب والكـراث والكزيـرة والـشبت والفـودنج والأنجـرة ، فإنهـا كلـها مـا دامـت رطبـة تلطـف تلطيفـاً متوسطاً ، وإذا جفت كات تلطيفها قوياً وأسخنت إسخاناً بليغاً.

قال : وهاهنـا أشياء متوسطة بـين هـذه القوية التلطيف وبـين الأشـياء التفهـة المغلظـة ، وهـى التـى فيهـا حـظ مـن الحرافـة والمـرارة والملوحـة[3] قـوى أُخـر تلطفـه إلا أنهـا قليلـة فـى ذلـك كالطرخشقون والهندباء والشاهترج والخس.

وبالجملة فإنه كلما بان للحواس مـن ريحـه وطعمـه أو منهمـا جميعاً حرافـة ، فإن فيـه قـوة ملطفـة ، وكـذلك فعـل مـا كـان طيـب الرائحة ، فإذا [استطعمته][4] خيـل لـك أن فيـه عطريـة ، فهـو لا محالـة

---

(1) د : المقدونس.

(2) ك : من .

(3) – أ .

(4) أ، د، ك : تطعمته .

حار ملطف فى قوته إلا أن حرارته أقل من الأشياء الحريفة فلذلك تلطيفه أقل، وكل ما كان فى طعمه بورقية أو ملوحة، فإن معها تلطيفاً وتليينا للبطن، والأشياء المرة أيضاً فيها قوة ملطفة ليست بدون ما فى الأشياء البورقية والمالحة.

قال : وجميع الأغذية الملطفة ينقص تلطيفها إذا سلقت وإذا كانت بالماء والدهن، وتزيد قوتها متى أكلت بالخل والعسل أو بهما.

لى : قد يمكن أن تنقص قوة بعض هذه إذا أكلت بالخل وبالبصل[1] فإن البصل يذهب أكثر حدته وحرافته بالخل لأنه يبرد، ويمكن العسل أن يكسر قوة بعض هذه، لأن هذه الطعوم الحلوة مغلظة والمرة ملطفة، وإذا كان بعض الأشياء المرة بعسل كان أقل تلطيفاً، فلذلك يجعل لهذا قانون على[2] ما يجب، وما أدرى كيف أغفل جالينوس هذا ؟

قال : والدهن يوهن قوة جميع الملطفات.

قال : والصياغات الخردلية المتخذة من الخردل والكاشم والكرويا ونحوها يجب - لمن يعنى بالتدبير الملطف - أن يديم استعمالها، فإن اتفق له أن يأكل عاماً مغلظاً أكله، والهليون متوسط بين الملطفة والمغلظة.

---

(1) د : كالبصل.

(2) ك : عليه.

قال : وما كان من الأطعمة متوسطاً بين القبض والمرارة، فإن له تلطيفاً متوسطاً.

قال : وبزر الشبت والكاشم[1] والنانخة والزوفا، وجميع بزر النبات الذى فيه عطرية مع حدة وحرافة وحرارة موافقة للتدبير[2] الملطف، وبعض هذه البزور يبلغ من شدة قوته أن يبلغ غاية التلطيف كبزر السذاب فإنه موافق قوى فى القوة والغاية من التلطيف، والفنجكشت والشهذانج فإنهما قد جادا فى حدة الأغذية إلى الخفاء بالأدوية الملطفة، ولذلك يصدعان إن أكثر[3] منهما.

قال : وهذه البزور العطرية تصلح لتنقية الدم بالبول.

قال : والحنطة تولد دماً غليظاً فى الغاية لا تصلح لمن يتدبر تدبيراً لطيفاً إلا أن يكثر الخمير والملح فى عجينه[4] ويخبز فى التنور ويأكله مع سكنجبين وشراب طيف، فحينئذ يؤمن تغليظه، ولحوم الطير الجبلية والفراريج والسمك[5] الصغار كلها تولد دماً لطيفاً، والفلفل إذا خلط بالأطعمة الغليظة أعان على دفع تغليظها معونة عظيمة، والعسل من جميع الأشياء الحلوة يولد خلطاً لطيفاً ويلطف.

---

(1) – د .

(2) أ : التدبير .

(3) أ : اكثرا .

(4) د : عجينها .

(5) ك : المسك .

قال : والشعير غنى بنفسه أن يخلط به ما يلطفه فإن خلط باللبن أو بغيره من الأشياء المغلظة أنفخ وعسر هضمه.

قال : وشيرج التين يلطف أيضاً إلا أن العسل أبلغ[1] منه، والتين اليابس متوسط وهو إلى التلطيف أقرب، والتين الرطب إذا كان نضيجاً فليس مما يغلظ فإن أكل غير نضج، فإنه ينفخ ويغلظ ويعسر نزوله، والأشربة البيض تولد خلطاً رقيقاً[2]، وينقى الدم بالبول وتقطع الأخلاط الغليظة، وأما التى لها مع رقتها حمرة وحرافة، فإنها أشد تلطيفاً ولكن لا تصلح لمن مزاجه حار ولمن رأسه ضعيف أو به علة، وأما الخمر السوداء والغليظة والحلوة والقابضة فليدعه[3] من يريد تدبيراً لطيفة، لأنه يملأ العروق من الدم الغليظ وخاصة الحلو الأسود الغليظ منها .

قال : وجميع الأشياء الحلوة قد تهيج الأحشاء حتى أن العسل وإن كان ملطفاً غير صالح للأحشاء الوارمة ورماً حاراً[4] والتى فيها سدد، ولكن إذا خلط بالخل فإنه يصلح، والسكنجبين أصلح الأشياء الحلوة التى تستعمل فى التدبير الملطف وليس هو بردئ الخلط ولا فيه دوائية مثل ما فى جميع الأجزاء الملطفة ولا هو ضار للمعدة، ومتى كان خله عنصلياً كان أبلغ تلطيفاً، وشراب العنصل أو خله يبلغ غاية التلطيف، وقد رأيت خلقاً كثيراً كانوا فى سائر

---

(1) : بليغ.

(2) أ : دقيقاً .

(3) + د : له .

(4) ك : حاداً .

تدبيرهم على غير تحرز وكان استعمالهم بخل العنصل، فحفظ عليهم صحتهم.

وقال : يجب أن تستعمل الرياضة أيضاً بقصر، ويجب أن تعلم قوى جميع الأشياء فإن منها ما[1] يلطف ومنها ما يغلظ ومنها بين ذلك فليكن استعمالك لها وحرزك منها على حسب ذلك.

قال : واللبن كأنه مغلظ فأما مائية اللبن فملطفة مع أنها تطلق[2] البطن، فلذلك لا يمكن إدمانها لمن أراد التلطيف ولا يتعرض للألبان وخاصة للغليظة إلا مع بعض الملطفة.

قال : والجبن اتركه أكثر من جميع الأشياء، لأنه يغلظ غاية التغليظ مثل الحلزون "والدماغ والكبد والكلى"[3]، والفطر والبيض السليق المشتد فإن هذه ينبغى أن يدعها من يريد أن يدبر تدبيراً لطيفاً، فإن احتيج فى وقت ما إلى اللبن[4] فليؤخذ منه أرقه ولا يطبخ ويستعمل بعسل أو ملح.

النبض : على ما رأيت فى الخامسة عشر من النبض : مما يجفف البدن الأغذية المجففة والشراب[5] الصرف وقلة الغذاء وقلة شرب الماء والتعب والشيخوخة والهم والسهر وغلبة الحرارة على القلب .

---

(1) + أ : لا .

(2) د : تلقط .

(3) عبارة ما بين الأقواس مطموسة فى أ.

(4) ك : البن .

(5) د : والشرب .

الثالثة من السادسة من ابيديميا : عليك فى إسمان الجسم بالأغذية الكثيرة الغذاء أو بالرياضة البطيئة .

قال : واللحم الكثير الغذاء إذا أكل مشوياً أكثر منه مطبوخاً ، لأنه يكثر وتجتمع مائيته فيكون فى قليله غذاء كثير، ويكون اللحم[1] المتولد منه غير رهل ولا رطب بل صلب قوى فإن الغذاء المتخذ من اللحوم المطبوخة هى رهلة رطبة سريعة الانفشاش بالإضافة إلى المتولد من الشواء.

الرابعة من ابيديميا ، قال : أنظر أبداً فى حال المعدة فإن الذى هى أسخن مما ينبغى فإنها تولد كيموساً مرارياً فلا[2] يجذب منه البدن كثيراً لأنه غير موافق فينحف عليه البدن ، والمعدة الباردة تعمل كيموساً مائياً فيكون اللحم الكائن منه رهلاً سريع الانفشاش، والمعتدلة تعمل كيموساً[3] حلواً متيناً غليظاً فيكثر جذب الكبد وتحيله إلى دم جيد متين موافق فيكثر عليه اللحم، وبالجملة فإن كثرة اللحم نافع[4] لكثرة الدم الجيد فى الجسم.

الخامسة من السادسة، قال أبقراط : الأطعمة التى هى غاية الضعف إنما لها من العمر مدة يسيرة .

---

(1) د : الشحم .

(2) ك : فى .

(3) أ : كيلوساً.

(4) أ : نافعة .

جالينوس[1] : يريد الأطعمة القليلة الغذاء إن مد منها لا يطول بقاء عمره.

لى : وذلك واجب، لأنه يقل دمه ولحمه فتضعف قوته فتجف [أعضاؤه][2] الأصلية سريعاً.

الثانية من الأهوية والبلدان، قال : عظم الطحال يهزل الجسم لعلتين إحداهما : أنه متى كان عظيماً جذب أكثر الدم الذى يتولد من أغذية فى البدن لعظمه، والثانية : أنه يوهن قوة الكبد فيقل هضمه فيقل لذلك الدم الجيد.

الأولى من الأغذية : الأغذية اليابسة كالعدس المقشر والجاورش ونحوهما من أضر الأشياء لأصحاب[3] الأبدان اليابسة النحيفة و"هى جيدة"[4] لمن يريد تجفيفه .

الثانية منها : الحريف والحامض جميعاً مطلقان إلا أن الحامض يفعل ذلك مع برودة، والحريف يفعله مع حرارة .

الثانية من المزاج : ما دام الجسم لم تنله آفة مع زيادة العبولة[5] فزيادة العبولة زيادة فى صحته .

---

(1) أ : ج .

(2) أ، د، ك : اعضايه .

(3) ك : أصحاب .

(4) أ : هو جيد .

(5) الضخامة .

وقال فى كتاب آخر : وأظنه تدبير الأصحاء أن بالرطوبة قوام حياة الإنسان فلولا[1] أنه يعسر علينا تعرف الحد الذى إذا حازه البدن فى الرطوبة مرض لكان الواجب فى التدبير ألا يقصر بالبدن على تلك المرتبة لكن لأنه لا يمكننا أن نقف على ذلك الحد بالحقيقة ويهيج فى البدن الرطب أمراض أكثر صرناً نميل إلى تجفيف الجسم فى أكثر الأحوال لأن هذه الأمراض ربما أتلفت بالعرض، أعنى بقولى بالعرض أكثر، أى موتاً من غير ذبول .

الطبرى : مما يسمن العضو المهزول : أن يدلك بخرقة حتى يحمر وينطل بالماء الحار ويدلك ثم يمرخ بالقيروطى ويضمد فى كل ثلاثة[2] أيام أو أربعة بالعاقرقرحا والكبريت يترك عليه إلى أن يجمد وينتفخ ويتوقى عليه البرد .

الطبرى، قال : مخيض لبن البقر ينزع[3] زبده قبل أن يحمض <و>[4] يسقى منه نصف رطل ويمكث ثلاث ساعات فإذا استمرأه شرب أيضاً نصف رطل ويمكث ثلاث ساعات، فإذا استمرأه أيضاً شرب[5] أيضاً نصف رطل ولا يأكل شيئاً إلى العشى، ثم يأكل طعاماً <مكوّن من>[6] جيداً فراريج وجدا، ويطيب بدنه بالنضوج والطيب، يشربه أسبوعاً.

---

(1) د : فلوان .

(2) ك : ثلاث .

(3) د : ينزح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : شراب .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

الطبرى فى كتب الهند : إنه إذا كثر الشحم هاج الغيثان وقلت النطف والفالج واللقوة والموت الفجأة، وإذا هزل البدن جداً أسرع إليه الموت. ومما يسمن الجسم الدعة وأكل الدسم واللحوم[1] والسكر والأرز باللبن والحقن الدسمة، وتهزيله بالتعب وشرب[2] البلاذر والمقل والإطريفل، وقلة النوم، والجماع الكثير، وإدمان قراءة الكتب، والخوف والحزن، والأغذية اليابسة .

أهرن، قال : عالج من سمن البدن المفرط بدواء الكركم والكمونى والفلافلى وسائر <الأدوية>[3] اللطيفة، ومرخه فى الحمام بدهن الياسمين ودهن الناردين ونحوهما ويأكل الخبز بالعسل والخردل وأعطه من اللحوم الجافة القليلة الغذاء، ومن أردت إسمانه فامنعه من الجماع وكلما يسخن ويجفف فإن اشتد اليبس فعليك باللبن[4] والآبزن والمروخ والأحساء والأغذية البطيئة.

من اختيارات حنين : سمنة عجيبة : حب خروع يعصر، ويصب <عليه>[5] رطلان من لبن بقر حليب يسحق الجميع ويعجن باللبن عجناً محكماً ويخبز منه أقراص رقاق[6] فى القرص نصف أوقية، ويجفف ويدق منه كل يوم قرصان، ويسقى منه فى كل يوم فإنه عجيب .

---

(1) ك : والشحوم .

(2) د : وشراب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : بالبن .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : دقاق .

لى : يتخذ حساء من دقيق حمص وباقلى ولبن وأرز، فإنه عجيب.

السادسة من مسائل ابيديميا : من أردت إهزاله فعليك بالرياضة السريعة كالإحضار، وامنع منه الطعام بعده إلى أن تسكن حرارته البتة، وينام[1] عليه، ثم أعطه القليلة الغذاء المجففة.

اوريباسوس، قال : اعتمد فى تهزيل البدن على الرياضة السريعة والتكشف للشمس والدلك فى الحمام بالنطرون الجريش دلكاً كثيراً لأن القليل منه يخصب البدن، والأغذية الملطفة، وإدارار البول والنظر فى الكتب دائماً.

قال : وهذا الدواء يجفف[2] ويهزل[3] إن شرب كل يوم : فلفل بطراساليون جزءان، أسارون أنيسون من كل واحد نصف جزء، يسقى كل يوم وينام بعد الرياضة والحمام، ثم يأكل ولا ينام[4] بعد الأكل .

الكمال والتمام : حساء يتخذ لمن به دق : حمص ينقع بلبن البقر يوماً وليلة ويجفف ويؤخذ أرز أبيض مغسول، أو حنطة وشعير مهرسان من كل واحد ثلاثين درهماً، خبز سميذ مجففاً ستون

---

(1) د : وينيم .

(2) أ : يجف .

(3) ك : ويهطل .

(4) ك : ينيم .

درهماً ، لوز مقشر حلو خمسون درهماً ، خشخاش ثلاثون درهماً[1] ، سكر ستون درهماً ، يطبخ كل يوم منه ثلاثون درهماً بلبن حليب ودهن لوز حلو أو شيرج ويعطى قبل الآبزن فإنه يسمن جداً.

لى : دقيق الأرز والحمص والسميذ فيخبز رقاقاً ويؤخذ منه ومن اللوز المقشر والسكر فيطبخ حساءً بلبن بقر حليب ويتحسى .

لى: ماء الورد يقوى الجسم بعطيته، والدجاج يقوى الأبدان. وإمراق اللحم إذا أحُتسيت، تنفع الجسد والعروق، وتنفع الشباب الذين ضعفوا ، والشيخ الذى هرم، وتزيد فى العقل والبصر، وتسرع بنهوض الجسم، وتقوى الضعيف، وتسمن المهزول، وتزيد فى نور العينين، وتقوى الباه.

من كتاب روفس فى الحمام : الظل والسكن يرطب، والشمس ينحف، وشرب الماء البارد وشرب الماء الحار يهزل، وكثرة العرق يهزل والجماع يهزل، والقئ والنوم الطويل[2] يهزل، والأكل فى اليوم مرة يهزل ومرتين يخصب .

من كتاب حنين : فى تدبير من غلب عليه اليبس : جالينوس فى كتاب الذبول قال : لولا التدبير بالآبزن والمروخ[3] لما كان إلى شفاء أصحاب الدق من سبيل .

---

(1) ك : درهم .

(2) – د .

(3) ك : والمرخ .

أغلوقن : الأصل فى رد المزاج من القلب الحار تنشق الهواء البارد، وللدماغ الحار[1] بالأضمدة المبردة، وللمعدة والكبد الحارتين من الأغذية والأضمدة .

وقال : إن جملة مزاج البدن يتبع مزاج الأعضاء الرئسية، ويجب ألا يكون فى ماء الآبزن ولا فى هواء[2] الحمام يحس حرارته أصحاب الأبدان المعتدلة ولا يبلغ برده إلى أن يقشعر منه هؤلاء.

واستعمل الآبزن فى اليوم مرتين، فإن كانت العلة ضعيفة فثلاث[3] مرات والمروخ بعد الآبزن بدهن البنفسج والنيلوفر، ومن كانت منهم الحرارة أغلب عليه فصب فى الآبزن بعد دخوله فيه ماءً بارداً قليلاً حتى يحس[4] فيه ببرد يسير لا يؤذيه ويصب على رأسه ماءً أبرد من ماء الآبزن، وإذا خرج من الآبزن فاتبع ذلك بوضع الأضمدة الباردة على الدماغ والصدر والكبد، ويكون مع ذلك طيبة الريح باردة الفعل.

ومتى كان البرد غالباً على هؤلاء فليتوق الأشياء اليابسة القوية من المبردات وألا يدنى إليهم ما يبرد بالفعل برداً تكشر [منه][5] جلودهم وتقشعر فتمتنع من نفوذ ما تستعمل من الرطوبات إلى قعر الأبدان، وإذا كان الغالب الحرارة لم تحتج إلى شئ قوى

---

(1) أ : الحاد.

(2) – ك .

(3) أ : فثلاثة .

(4) د : يحسن .

(5) أ، د، ك : منهم .

من هذه الأشياء، ويجب ما دام الجسم ضعيفاً أن يحذر[1] عليه سقوط القوة فى الآبزن والحمام واحتط فى ذلك ولا تتركهم يمشون ولا يتحركون، وتوق فيهم التعب والسهر والضجر وطول اللبث فى الآبزن والحمام إلى أن يسترخوا وتسقط قواهم، وتوقى عليهم الشمس والهواء الحار والفكر[2].

وإذا تراجعت أبدانهم وأخصبت قليلاً استعمل بعد الحمام فى وقت الخروج ماءً بارداً يغطس فيه دفعة، ثم لا يزال يزداد فى برد الهواء ما أخصب حتى يصير قوى البرد، وتوقى قوة الماء البارد ما دام البدن لم يخصب توقياً شديداً وليكن حمامه على الطعام بعد أن ينحدر الغذاء من المعدة قليلاً، وإن لم يتهيأ ذلك [فاحسهم][3] من الأحساء الموافقة، ثم انتظر حتى يحسّ بانحدار الحساء عن المعدة، ثم استعمل الحمام والآبزن فإن عرضت سدة استعملوا السكنجبين والافسنتين، والأرز إذا طبخ باللبن الحليب حتى يتهرأ وينحل جسمه البتة يسمن غير أنه لا يصلح للضعفاء من المهازيل.

الأغذية التى تسمن هى التفهة والتى تميل الشهوة إليها[4].

وأوفق الغذاء للمذبولين لبن الأتن، فإن لم يكن فلبن الماعز ساعة يحلب ويخلط فيه شئ من سكر ليمنعه من التجبن، وتعلف الماعز شعيراً وهندباء وخساً وتكون فتية خصيبة قريبة العهد بالولادة،

---

(1) أ : يحرز .

(2) – ك .

(3) أ، د، ك : فحسهم .

(4) د : اليه .

ويستعمل الآبزن قبل اللبن وبعده وكذلك ماء الشعير، وإذا قويت القوة قليلاً فليطبخ مع الشعير عدس مقشر.

ويصلح لهم الاسفيذباجات بالبقول الباردة كالقطف والاسفاناخ والبقلة اليمانية والرجلة والخس[1] والملوخيا ونحوها، والقرع يطيب بشئ من خل وقليل[2] سكر فى بعض الأوقات وجوف القثاء والخيار، وشرب ماء القرع أحياناً وليكن القرع مشوياً ويشرب قبل الطعام وبعقب الآبزن مع سكر، ويطعم الخس بخل ممزوج، وإن لم تكن هناك حمى ولا حرارة فأعطه مع هذه فراريج ودجاجاً ولحوم الجداء والحملان الرضع، والسمك[3] الرخش يؤكل بعد استعمال الحساء بمدة، ولتكن الأكلة الثانية والآبزن الطويل بالعشاء وقو الغذاء وزد فيه ما يقوى البدن ويزيد فيه وما دام البدن أضعف، فليكن الغذاء ألطف وأدق وأرطب وأقل مقداراً وأكثر مرات، والطبيخ أصلح لهم من الشواء وتؤكل الأطعمة باردة بالفعل، وآثر كل ما كان انهضاماً وانحداراً عن[4] المعدة واستعمل شراب الجلاب والبنفسج بعد أن تكون الحلاوة فيها غير قوية، ويكثر مزاجه بالماء واستعمل فى وقت إن ضعف وغثت نفسه رُب الريباس وماء الرمان متى ضعفت الشهوة وإن لم يمنع مانع من حمى،

---

(1) – ك .

(2) + أ : و .

(3) أ : والمسك .

(4) د : عند .

فالشراب[1] الممزوج بمثله ماء عشر مرات ويترك بعد المزج[2] يوماً وأكثر حتى لا[3] يحس فيه من سورة النبيذ وشدته شيئاً البتة، ويشربه بارداً، ويختار منه الأبيض اللون ويحذر العتيق، ولا تدعه[4] حتى[5] أن تضمد الكبد والصدر بضماد الصندلين وخاصة بعقب الآبزن ووضع مياه البقول عليه والخرق المبلولة بماء البنفسج والكافور على الرأس، ويكون فى بيت بارد قد فرش بالرياحين والأوراق الباردة[6] وأرائح طيبة، ولباس ثوب مصندل، وتفاح ولفاح وآس وخلاف وورد وشاهشبرم وبطيخ وسفرجل وخوخ وصندل وكافور ولخالخ، ويستعمل النوم بعد الطعام، والموضع مظلم، ولا يتدثر ما يسخنه ويدع الباءة البتة، حتى يقوى[7]، ويصلح إذا صلح أيضاً فلا تستعمله فى موضع حار وعلى جوع، وإذا قوى فليرتض رياضة يسيرة قبل الطعام قبل طلوع الشمس فى هواء بارد، ولا يبلغ أن يحس[8] فيه بتعب البتة ما قل منه ولا ما كثر، ويتوقى الصياح وكثرة الكلام ورفع الصوت.

---

(1) ك : فالشراب.

(2) أ : المزاج.

(3) + د : يكون.

(4) د : تدع.

(5) أ : ان.

(6) – أ.

(7) د : تقوى.

(8) ك : يحس.

قال : وشرب الماء البارد نافع[1] لهم جداً ، وإذا مزج به قليل نبيذ وبردا جميعاً بالثلج كان أجود ، والبيض النيمرشت وأدمغة الحملان والعنب والرمان مبردة على الثلج والإجاص لمن وجد حرارة شديدة .

ابن ماسويه فى المنقية ، قال : مما يهزل إدمان شرب دقيق الكرسنة والمرزنجوش والزاج[2] إلا أن الزاج قتال خبيث يحدث السل ويجفف الرئة فليجتنب أصلاً .

أنطيلس وبولس: فى الأصابع الزائدة والملتصقة ، **قالا :** قد ينبت من الإبهام أو من الخنصر أصبع[3] فضلى وقلما ينبت إلى جانب غيرهما ، وربما كان لحماً فقط ، وربما كانت فيها عظام ومنه ما ينبت من المشط ومنه ما ينبت من الأصابع ، والنابت من المشط له حركة إرادية والنابت من الأصابع ربما كانت له[4] حركة إن كان فيه عظم لم يتحرك البتة .

قال : فاقطع اللحمية بلا خوف ولا حذر ، وأما التى تبدأ من المفصل فقطعها خوف لمكان مشاركتها العصب ولم يأمر بولس بقطعها وأمر أنطيلس بذلك ، وأما ما كان نابتاً من سلامى أصبع ما ينقطع على هذه الصفة أدر حوله إلى العظم ، ثم اقطع[5] العظم ثم

---

(1) أ : ينفع .

(2) ك : والزج .

(3) د : اصبعا .

(4) ك : لها .

(5) ك : انقطع .

ألزق الجلد على موضعه، ثم أدمله وعلى هذا أمر أنطليس بقطع التى تنبت من المشط نفسه .

من كتاب بولس فى تهزيل السمان، قال : السمان لا يصيرون على الجوع والعطش وتضرهم التخم، ويمرضون من الأسباب أسرع من أصحاب الأبدان الجيدة، وصحتهم غير وثيقة، وأمراضهم إذا مرضوا قوية قاتلة[1]، ويعرض لهم الصرع والفالج ونتن العروق ووجع الفؤاد وضيق النفس والهيضة والغشى والحميات المحرقة، ولا يحسون بأمراضهم سريعاً لغاظ جثثهم، ولا تقبل العلاج قبولاً سهلاً، لأن الأدوية لا[2] تصل إلى أعضائهم سريعاً، وتضعف قوتها قبل ذلك، وتكون أمراضهم رديئة لتضايق أعضائهم وضعف تنفسهم، ويعسر فصد عروقهم، وتضرهم أيضاً المسهلة وربما قتلتهم، والبلغم فيهم كثير وهو [شر][3] الأخلاط، والدم فيهم قليل وهو أجود الأخلاط، وإذا تقيئوا من المرض لم[4] يصح برؤهم سريعاً ولا ترجع أبدانهم إلى حالها الطبيعية إلا بعد مدة طويلة .

قال : وأما المعتدلة الأبدان فلا يكادون يمرضون وإن مرضوا نقهوا سريعاً، والسمين لا ينسل ولا يشتاق إلى الباءة ولا يقوى على الإكثار[5] من البتة، والسمينة لا تعلق وإن علقت لا تسلم بأن تسقط، وإن لم تسقط كان الطفل ضعيفاً جداً.

---

(1) – د .

(2) أ : لم .

(3) أ، د، ك : أشر .

(4) ك : لا .

(5) + د : من .

قال : والهزال إنما يكون بأن يسخن المزاج فإن الحيوان متى برد مزاجه ازداد سمناً فألزم السمين الرياضة، وباعده من السكون والحمام والغذاء الغليظ، واعلم أن الدم فى عروق المهازيل كثير، وفى السمان قليل، فأحرص على أن يكثر ما فى عروقهم من الدم، ويزيل كثرة شحومهم، واعلم أن التعب اليسير يسمن، والدلك والغمز يسمنان.

قال : والنوم المفرط يهزل .

لى : على الخلاف كذلك السهر الطويل والهم يهزل الجسم سريعاً[1] وكثرة الحجامة والجوع الدائم واحرص على أن توسع منافس بدنه ليتنفس منه شئ كثير، وامنعه من كثرة الأكل وذلك أن الجسم إنما يغتذى بما يغتذى منه ويدفع الباقى فى مواضع ثم يعطف عليه فيغتذى به فيكون فى تغذ دائم .

ثم قال : وإياك وخبز الحوارى والملة وخاصة المعجونة بالزيت، فإنها تسمن إسماناً كثيراً والأحساء المتخذة باللبن، والشعير أحمد[2] من الحنطة، والعدس ينحف الجسم، والباقلى يسمن والبقول تهزل لأنها قليلة الغذاء، والشحم يهزل والأحمر يسمن، فعليك بالأشياء الحريفة الملطفة وإغزار[3] البول وإطلاق البطن، وخذ الأنيسون والدوقو والبطراساليون والفلفل والأسارون واعجنها بعسل واسق منها قدر البندقة فإنه يهزل.

---

(1) – أ .

(2) د : احمر .

(3) إغزار : أغزر الشيئ : كثره .

والشراب العتيق الرقيق يهزل، والغليظ الحلو يسمن، والخل يهزل إهزالاً شديداً، وليأكل عند[1] الجوع الدسم والبقول، فإنها تشبعه سريعاً ويقل غذاؤه وليتدلك فى الحمام بالنطرون، وقد رأيت نساءً قد عظم منهن الثدى فقصدت[2] لدلكه بدهن الملح وبأصول القسب[3] المنخول بالجرجير، والنساء متى أردت إهزالهن فأكثر درور الطمث، وإن أردت أن يسمن فاحرص على قلة نزوله .

لى : أدوية الإسمان : الكسيلا، حب الخروع، الورك البرى، الخربق الأبيض، المغاث التوذرى، البوزيدان، اللعبة، بهمن، جوز، كندم، حب السمنة، وضماده على المسخنة والمغلظة والمنفخة كالفلفل والنانخة مع الباقلى والحمص والحنطة واللبن ونحوه، والذى يعمل بخاصته كالورك ونحوه .

سمنة لسابور : حرف خربق أبيض دقيق الحمص باقلى نانخة جزء جزء، كسيلا جزءان، كمون كرمانى فلفل من كل واحد نصف جزء يسحق <الجميع>[4] ويعجن ويخبز فى التنور ويجفف ويؤخذ منه [جزء جزء][5]، سميذ [جزء][3] يتخذ منه حساء بلبن ويجعل فى مرق فوج سمين، ويؤكل كل يوم، <و>[6] يتحسى قبل الطعام .

---

(1) ك : على .

(2) د : فقصت .

(3) ك : القسب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ، د، ك : جزو .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

أقراباذين حنين : للسمنة : توذرى خشخاش أبيض من كل واحد درهمان، بورق جزء، جوز جندم جب الصنوبر ثلاثة ثلاثة، حب السمنة أربعة، سورنجان بزربنج عاقرقرحا[1] خولنجان بهمن أبيض من كل واحد درهم، كسيلا خمسة دراهم، حنطة بيضاء محكوك، لبن البقر، دورق، تنقع الحنطة باللبن حتى يربو ثم يجفف فى الظل ويقلى ويخلط الجميع ويلقى عليه سمن البقر عشر مغارف ويخلط نِعما ويسقى كل يوم عشرة دراهم بالغداة وعشرة بالعشى ويشرب بعده لبنا.

سمنة أخرى : تحسن اللون وتخصب البدن : لوز، بندق، حبة خضراء، فستق، شهدانج، حب صنوبر كبار، يعجن <الجميع>[2] بعسل ويجعل بنادق ويؤخذ منها كل يوم كالجوزة خمسة أو عشرة ويشرب بعده شراباً[3] فإنه جيد للباءة أيضاً ويحسن اللون .

جوارش للمسلولين، يخصب ويسكن الحرارة ويعقل البطن : لوز مقشر، بزر قرع، وطباشير، وورد وسنبل، ومصطكى يستف منه.

مسائل الفصول : السحنة المنهوكة رديئة، لأن[4] الأعضاء الرئيسة باردة، فيسرع قبوله للبرد والحر وينحل قواه سريعاً والعبلة

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : شرب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

جداً رديئة، لأن عروقه ضيقة ودمه وروحه قليلان وعفنة وفضوله كثيرة و [امتلاءه][1] دائم سريع وتبطئ[2] حرارته من أدنى سبب .

الثانية من المفردة : الماء من أنفع الأشياء للأبدان التى قد جفت ونحلت بأن يلقى[3] شئ من خارج مدة طويلة .

الثانية من طبيعة الإنسان، قال : من افرط عليه استفراغ ما ضعفت قوته وأسرعت إليه الأمراض، وقد ظن بعض الناس أن هزال الجسم لا يحدث عنه مرض .

قال : وهؤلاء لا أعلم منهن من أفرط عليه الاستفراغ إلا كان وقوعه فى الأمراض بسهولة، لأن البرد يسرع[4] إليه من أى الأسباب[5] كان، والجدُ والأذى من جميع الأسباب الخارجة ويشتد ضرره من السهر والغم والتخم والغضب أكثر من إسراعها إلى من كان عبل الجسم .

ومنها : من تريد[6] إهزال بدنه فرضه رياضة سريعة واسقه الشراب قبل الطعام واجعل إدامه[7] وطعامه أشياء دسمة كى يشبعه القليل منها .

---

(1) أ، د، ك : امتلاوه .

(2) ك : لن .

(3) أ : يلقا .

(4) د : يصرع .

(5) ك : السباب .

(6) + أ : و .

(7) إدامه : الإدام الطعام يؤكل مع الخبز، والجمع : أدم (المعجم الوجيز، ص10).

الحميات الثانية، قال : وكذلك يسخن العضو وينتفخ متى سخنت بالزفت أو الراتينج تسخيناً باعتدال وطليته على العضو وتركته قليلاً حتى يجمد[1] ثم اجتذبه فاقتلعته دفعة .

لى : هكذا يستعمل طلاء الزفت وينبغى أن تؤخذ قطعة رق فتدنى من النار حتى يذوب قليلاً، ثم الزمه العضو فإذا جمد، اجتذبت .

جورجس : **للسمنة** : يشرب أول يوم نصف رطل لبن مخيض ويترك ثلاث ساعات، ثم يشرب نصف رطل ولا يأكل شيئاً حتى ينهضم، وتفقد الجشاء، ثم بعد الكزماز لا غير بلحم[2] الدجاج أو الجداء، ويشرب نبيذاً صافياً رقيقاً ويشتم رياحين[3] طيبة، ويستحم إذا فقد الجشاء، ثم يأكل يوماً ويحتقن بجقنة دسمة .

لى : يعنى بالمخيض لا الحامض لكن اللبن نفسه ساعة يحلب يمخض وهو حار ويشرب فإنه إذا فقد الدسم كان أغذى وأقل إسهالاً وأبقى وأخف على[4] المعدة .

لى : رأيت فى الطب القديم وهو الأقراباذين العتيق : البنج الأبيض يسمن، والخريق الأبيض يسمن، وتوذرى والسورنجان واللعبة والخشخاش وأصل الكاكنج وجميع المخدرات تسمن، ومدح الأرز فى ذلك .

---

(1) د : يحمر .

(2) ك : بشحم .

(3) ك : راياحين .

(4) د : عن .

من كتاب الذبول، قال : الذبول البسيط من قلة الطعام بإرادة وغير إرادة .

لى : قد صح بأن ترطيب البدن يكون بالغذاء .

السادسة من جوامع تدبير الأصحاء : الإسهال يمنع انتشار الغذاء فى الجسم، ولذلك لا شئ أبلغ فى نقض السمين منه وبالضد[1]، وبان من كلامه أن الذى ينشر الغذاء هى المدرة للبول إذا تنوولت بعد الطعام بمدة يسيرة أو مع الطعام .

حنين : المهزولون إذا حموا فاعطهم سويق الرمان ونحوه لترجع إليهم شهواتهم ولا تسخنهم بالدثار بل يكون ما يلقاه أملس، واختر لهم هواءً رطباً، فإن ذلك صالح لهم، وأدخلهم الآبزن المعتدل، وإذا خرجوا منه سكنوا ساعة واستلقوا على فرش وطئه[2] حتى يسكن عنهم الحر، ثم ليأكلوا، وليأكلوا فى اليوم مرات قليلاً قليلاً وامنع أبدانهم من التحلل الخفى بالهواء البارد والطلى بماء الورد والصندل والقمص المصندلة وخاصة إن كانوا قد صاروا فى حد يغشى عليهم، وافرش البيت بالورد والخلاف والآس <و>[3] كل ما يقبض مع طيب رائحة فى بيوتهم، وليدعوا الفكر والغضب البتة، وشرب[4] الماء بالثلج نافع لهم جداً إذا كان ممزوجاً بقليل

---

(1) أ – .

(2) وطئه : الوطئ من كل شئ ما سهل ولان (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة وطء).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : وشراب .

شراب، فإذا قووا فغلظ لهم التدبير قليلاً قليلاً بقدر ذلك، ومن كان منهم قد لطفت أخلاطهم ويتحلل سريعاً[1]، فاستعمل فيه الأشياء القابضة، وهؤلاء الذين تسميهم أصحاب تحلل الروح .

حنين فى تدبير الناقه : من نحف بدنه لجوع طويل أو سفر فيمكنك أن تغذوه من أول الأمر بالأغذية الغليظة، لأن أعضاء هؤلاء الأصلية وقواهم بحالها، ولم يبعد عن[2] حالها كبير بعد، وإنما نقص منهم الشحم واللحم، وأما الناقهون، فلأن قواهم ضعيفة[3] لا يهضمون الغليظ .

روفس فى الحمام : من لم يتعهد صب الماء على بدنه جف سريعاً وخاصة عند الهواء اليابس الحار ومن كثر عرقه يبس بدنه، والقئ قصداً يرطب الجسم، والأكثار منه ينحف، لأن الفصد ينظف المعدة ويجيد الهضم والنوم الطويل ينحف الجسم، لأنه يذهب القوة، والمعتدل يقويه ويخصبه، والسمر بعد الطعام ينحف جداً جداً، ويضر ويفسد الغذاء، والأكل فى اليوم مرة يهزل ويعقل البطن ويهيج المرار، والأكل مرتين بالضد، وشرب الماء الحار يهزل، والغذاء اليابس ينحف الجسم ويعقل البطن، والتعب يجفف البدن ويشده، وبالضد.

---

(1) – أ .

(2) ك : عند .

(3) + د : و .

دواء يسمن ويحسن اللون : دقيق مكوك خمس[1] أواق عنزروت أوقيتان، يلت الكل بسمن البقر لتا رويا ويخبز ويؤكل منه بالغداة والعشى.

من الأقرباذين الكبير : ومنه عجيب جداً: حرف أبيض ودقيق الحمص ودقيق العدس ودقيق الباقلى ونانخة بالسوية، كسلاً جزءان، كمون كرمانى فلفل من كل واحد [جزء][2] ينخل الجميع ويعجن رقاقاً ويجعل على آجرة فى تنور ويؤخذ منه عشرة دراهم، وخبز يابس عشرون درهماً يتخذ حساءً بلبن ويسحق بلا خبز ويلقى فى اسفيذباج ويتحسى قبل الطعام .

لى : قال فى تفسير الفصل الذى أوله خصب البدن المفرط : إن بلوغ الغاية فى خصب الجسم إما أن[3] يقطع عرقاً فيقذف الدم، وإما أن يموت صاحبه فجأة، لأن الحرارة الغريزية تختنق فيهم ولم يحد لذلك حداً، والحد فيه أن يضيق النفس، ثم يبدو الاختلاج فى القلب فعند ذلك افصدهم على المكان وأقل بعد ذلك غذاءهم وإلا خيف[4] عليهم الموت فجأة، <و>[5] إن كان إنسان قد أخصب بدنه جداً ثم بلغ من حاله أن يتقيأ دماً أو نفثه أو استفرغه بأى نوع كان من أنواع استفراغ الدم ثم جف على ذلك بدنه وانتفع به فإنه يدل على أنه قد بلغ غاية الامتلاء فى عروقه.

---

(1) د : خمسة .

(2) أ، د، ك : جزو .

(3) + د : يكون .

(4) ك : خاف .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الثانية من الأمراض الحادة، قال : الكبد تسمن وتعظم بأكل الأشياء الحلوة .

لى : من ذلك يجب أن تغذى من تريد إسمانه بالأشياء الحلوة وتفقد أمر السدد فى ذلك .

مفردات : الباقلى يسمن ويزيد فى لحم الجسم إذا أكل .

ديسقوريدس[1] ، **وابن ماسويه** : لحم البط يسمن إسماناً كثيراً.

الخوز : دقيق الحمص والباقلى إذا خلطا واتخذ منهما ومن دقيق الحنطة حساء بلبن أسمن[2] ، الجوز كندم يسمن، والكسيلا تسمن .

سندهشار : اللوز الحلو يسمن وكذلك البندق .

بولس : اللك[3] يهزل السمان جداً.

لى : أحسبه الذى سماه ديسقوريدس[4] قيمورا .

قال : إن سقى السمين منه ثلاثة أرباع درهم أهزله .

---

(1) أ : د .

(2) ك : سمن .

(3) اللك : صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر للخفاف، وهو معرب، واللك : ما ينحت من الجلد الملكوك يشد به الساكين فى نصبها، وهو معرب أيضاً (الخليل بن أحمد، العين، مادة لكك).

(4) أ : د .

الخوز : القبج يسمن <وهو>[1] بليغ فى ذلك .

بديغورس : المغاث خاصته الإسمان .

لى : أحسب أن هذا غلط ويريد اللعبة بل لا اشك فيه .

روفس فى الحمام : الأكل مرة يهزل ويجفف[2] البطن، والغذاء والعشاء يفعل ضد ذلك، وشرب الماء الحار[3] يهزل والبارد يسمن، والشمس والتعريق يهزل وبالضد، وقلة الاستحمام يجفف[4] الجسم وقلة الإذهان .

لى : قد عظّم جالينوس فى كتاب التدبير أمر الغذاء حتى أنه قال : إن الذبول إنما يحدث عن فقد الغذاء وإنه لا شئ أشد ترطيباً للجسم من الغذاء البتة، وضم تدبير الذبول إلى ثلاثة أشياء : الغذاء والحمام والنوم .

قال : هاهنا إن من تريد أن تسمنه فلا تدخله الحمام ساعة تغذوه ولكن انتظر[5] مقدار ما ينهضم وينحط عن المعدة فقط، ثم حمه فإن الحمام لا يصلح فى الجسم فى الوقت الذى لم ينهضم الغذاء ولا فى الوقت الذى قد طال بعد العهد بالهضم، لأن فى ذلك

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : ويجف .

(3) – د .

(4) ك : يجف .

(5) د : انظر .

الوقت لا[1] يسمن بل يقضف، وفى الوقت الأول أعنى إذا أدخلته الحمام حتى يتغذى فإنه يجذب أخلاطاً نيئة .

لى : لا نفع لها فى اللصوق بالجسم، فلذلك أجود الأوقات المتوسط الذى ذكرنا .

مسائل ابيديميا : قواعد إهزال البدن، قلة الغذاء وكثرة التعب والاستفراغات المتواترة بالإسهال والبول والفصد .

قال : وإذا رأيت الجسم متمدداً أملس أحمر فإنه دليل[2] على الخصب، وإذا رأيته متشنجاً قضفاً أصفر فإنه دليل على هزاله .

لى : ما دمت ترى الملاسة والحمرة التى كان عليها قبل تدبيرك فاعلم أنه لم يؤثر أثراً وبالضد .

الرابعة من السادسة : من اشتد قضف بدنه فانقله إلى بلد هواؤه رطب بارد، ومن اشتد خصبه فبضد ذلك .

لى : مما يهزل الجسم التعرض للشمس طويلاً والأكل مرة فى[3] النهار والدلك بالمناديل الخشنة وكثرة التعرق وإدرار البول والإسهال .

لى : للسمنة عجيب : أنزروت خمسة، حرف أبيض عشرة، كسيلا ثلاثة، كمون ثلاثة، نانخة خمسة، بزر بنج مثله، جوز

---

(1) ك : لم .

(2) أ : دل .

(3) د : من.

جندم مثله، زرنباد ثلاثة، حب السمنة عشرة، بوزيدان مثله، بهمن مثله، سوزنجان خمسة، حرف مثله، ترنجبين مثله، لوز مقشر خمسون، سكر خمسون تؤخذ منه ثلاث راحات بمطبوخ بلبن غدوة وعشية ويأكل حساءً متخذاً من[1] دقيق الأرز والباقلى والحمص والسميذ بلبن ولوز وسكر .

الطبرى، للسمنة : خبث الحديد ثلاثة وثلاثون مثقالاً، شونيز[2] كف، باقلة سذاب كرفس يصب عليه فى عضاد[3] ستة أرطال رائب المعز ويترك يوماً وليلة، ثم يصفى منه رطل ويشرب باكراً ويأكل إذا اشتهى الطعام ما أحب ويشرب عليه ذلك اللبن ممزوجاً بالماء متى عطش، وإذا نام شرب منه نصف رطل غير ممزوج، ويبدل كل[4] ثلاثة[5] أيام ويعاد على ذلك ويشرب ثلاثة أسابيع أو أسبوعين ويترك الخل والبقل المالح ويشرب عليه نبيذاً فإنه جيد للسمنة .

وينفع للسمنة : حرف أبيض يطبخ بلبن ويشرب ثلاثة أيام أو سبعة .

---

(1) أ : عن .

(2) حبة البركة .

(3) عضاد : كل ما يحيط بالعضد من حلى وغيرها، وحديدة تجذب بها فروع الشجر وتمال وتكسر (المعجم الوجيز، ص 422).

(4) د : الكل .

(5) ك : ثلاث .

[جاءتنى][1] امرأة سلقت خردلاً كما هو مع حنطة وعلفت به دجاجة فلم[2] تسمن لكنها هزلت وبدأ فى عينها يرقان وأكلت تلك الدجاجة فهاج بها من الحر واليبس أمر عظيم، فعالجتها بلعاب[3] البزرقطونا وماء الخيار مقشراً ونحوه حتى برئت.

ابن ماسويه، للسمنة : دقيق حمص وباقلى وشعير[4] وأرز بالسوية، عدس مقشر خشخاش أبيض ماش مقشر نصف نصف، سمسم مقشر ربع، كعك جزءان، لوز مقشر نصف، سكر جزءان يتخذ بلبن حساءً ويزاد فيه حنطة مرضوضة نصف جزء <و>[5] يتخذ بلبن النعاج ويسقى غدوة فى كل يوم .

سمنة جيدة : رطل لبن حليب، ورطل ماء تغليه برفق حتى يذهب الماء ثم يطرح عليه أوقية فانيد وأوقية سمن بقر ودهن خل ويغلى ساعتين ثم يحسى على الريق .

سمنة جيدة : يصب على الزبيب أربعة أوزانه ماء ويطبخ حتى يذهب النصف، ثم صفه واطرح على كل قدر قفيز زبيب بالهاشمى فى الأصل رطلين من خبث ومن النانخة والقرظ والصعتر كف كف ودعه حتى يغلى يومين، ثم يسقى منه رطل غدوة[6] على الريق

---

(1) أ، د، ك : جايتنى .

(2) د : فلا .

(3) ك : بلعب .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) – ك .

وعشية ويأكل على ثلاث ساعات خبزاً بكامخ من كبر وكراث ويشرب عليه نبيذاً رطلاً، وإذا مضى سبع ساعات يأكل عليه لحماً سميناً ويشرب عليه نبيذاً صلباً ثلاثة أرطال، فإنه جيد للبطن والصفار والنواسير.

للسمنة والصفار عجيب، قال :متى شرب[1] الخبث يجب أن يأكل كل ساعة من النهار رغيفاً مشطوراً بسمن وكامخ أو يشرب عليه رطل نبيذ صلب، وفى السادسة يدهن رأسه ويأكل طبيخاً يوماً وشواءً يوماً ويشرب عليه نبيذاً ما يسكر سكراً وسطاً ، فإنه يخصب جداً ويحسن لونه.

قال : ومما ينوب عن الخبث فى الإسمان وتحمير اللون ويذهب الصفار والبواسير تغسل كيلجة حلبة ثلاث غسلات، ويلقى معها دستجة شراب، ويصب عليها أربعة أرطال من الماء وضعه فى تنور ليلة، ثم صفه وخذ منه رطلاً وألق عليه سكرجة دهن خل طرى ورطل نبيذ، ويشرب أسبوعاً.

الطب القديم، سمنة : يغسل البنج بالماء بعد أن ينقع فيه يوماً وليلة ويجفف ويلت بسمن لتا[2] قليلاً وغله بقدر ما يسحق، ثم اطرح عليه مثله أربع مرات، لوزاً مقشراً ومثله جوزا، ومثل اللوز سكراً وخذ منه عند النوم قدر خمسة دراهم.

---

(1) د : شربت.

(2) – ك.

أخرى : كمون نانخة حرف بالسوية، فلفل ربع جزء دقيق الحمص والعدس والباقلى والحنطة بالسوية مثل الأدوية، يخبز رقاقاً ويجفف ويتحسى منه بلبن أو مرق اسفيذباج أسبوعاً كل غدوة ثم يأكل نصف النهار ويأكل منه بالليل رقاقة[1] واحدة وزن خمسة دراهم .

أخرى : لوز بندق مقشر الحبة الخضراء سمسم خشخاش بالسوية، كسيلا نصف، فانيد مثل الجميع[2]، يستف كل غدوة عند النوم عشرون درهما.

تجربة لرجل نخاس[3] : تطعم الجارية كل يوم دجاجة مشوية رطبة بخبز سميذ شهراً، يسمن ويحسن لونها جداً.

من كتاب الإغذاء : لا يمكن أن يهزل الإنسان دون أن تسوء حال الكبد .

بختيشوع : مغاث كثيرا عود خربق.

---

(1) رقاقه : رقاق كغراب : الخبز الرقيق، الواحدة : رُقَاقة، ولا يقال : رِقَاقة بالكسر، فإذا جمع قيل : رِقاق بالكسر (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة رفق).

(2) ك : الجمع.

(3) النخاس : بائع الدواب سمى بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وحرفته النِّخاسة والنَّخاسة وقد سمى بائع الرقيق نخاساً والأول هو الأصل (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة نخس) ويقصد به هنا بائع الرقيق (العبيد من الموالى والجوارى).

جالينوس[1] زرنباذ وحج يسحق وينخل ويؤخذ منه مثل ثلثه بسميذ[2] جريش، وثلثه بلوز مقشر وثلثه بسكر سليمانى يجمع <الجميع>[3] ويؤخذ كل يوم عشرون درهماً، ورطلان من لبن نعجة، وماء العنب المعصور رطلاً يغلى بعد أن يجمعا ويطرح الدواء فيه، ويخلط بغلبة عليه ويتحسى فاتراً فإنه يخصب الجسم جداً ويحسن اللون ويحمره.

دواء يلقى فى السويق ويكسر النفخة ويحسن اللون : كسيلا درهمان يدق وينخل ويشرب مع سويق كل يوم درهمان، أو يلقى على نبيذ لا حموضة فيه البتة وزن خمسة دراهم كسيلا على رطلين ويشرب قدحاً بالغداة وقدحاً بالعشى وآخر عند النوم تبل فيه ثلاث شربات سويق .

للسمنة : بنج يغسل بالماء غسلاً جيداً ويغلى غلياناً شديداً ويصب الماء ويجفف البنج فى الظل وينعم سحقه واجعله فى وسط عجين وألزقه فى تنور أو على آجرة حتى حمر العجين كالبسرة، وأخرجه واسحقه، وألق مثقالين فى رطل مثلث بسمسم وخشخاش معجون بدهن، ويشرب غدوة وعشية ثلاث كفوف.

وأيضاً خذ عظاية فشقها وملحها وييبسها واسحقها واجعل منها فى طعامه، يسمن فى أسبوع .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : سميد.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

ديسقوريدس[1] : البلبوس يكثر اللحم .

وقال : الخبز الرطب يزيد فى اللحم .

وقال : الهريسة تزيد فى اللحم جيدة للمحرورين المنهوكين <لأنها>[2] ترطب أبدانهم .

وقال : إذا طلى[3] الجسم بالزبد غذاه وأسمنه .

وقال : الزبد نافع لليبس العارض للجسم .

ابن ماسويه : الحمص إذا خلط بالباقلى وجعل منه حساء بلبن أسمن ، <و>[4] الكرسنة تسمن البقر .

ديسقوريدس[5] : الكرسنة إذا قليت وانعم دقها وخلطت بعسل وأخذ منها مقدار جوزة ، وافقت المهازيل .

ديسقوريدس[6] : اللبن إن تناوله الإنسان كل يوم رطب بدنه .

روفس وبديغورس: المغاث خاصته الإسمان، والاستحمام بالماء الفاتر يسمن .

روفس : النطرون يصنع منه ضماد نافع[7] للمهازيل .

---

(1) أ : د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : طلى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

(7) ك : ينفع .

ابن ماسويه، ما يسمن ويزيد فى اللحم : الحنطة المهروسة، والحمص المهروس، والباقلى، واللوبيا، والسميذ الجريش، واللوز الحلو.

مجهول : مكوك دقيق سميذ وخمس أواق عنزروت يلتان بسمن غنم نعما ويخبز الكل ويطعم غدوة وعشية فيسمن ويحسن اللون، والقئ قبل الطعام يسمن وبعده يهزل.

للسمنة : تؤخذ من[1] دود النحل سبع فييبسهن ونقهن وأخلطهن بسويق واسقها للمهزول[2] أسبوعين كل يوم.

أركاغانس : فى كتاب الأدواء المزمنة : إن الأكل بعد الحمام ساعة يخرج منه يزيد فى اللحم جداً ويقويه.

من جامع ابن ماسويه، حسو للسمنة جيد بالغ : كعك أربعون درهماً، لوز مقشر من[3] قشرته خمسون درهماً، أرز أبيض مغسول غسلات أربعون درهماً، شعير أبيض مهروس ثلاثون درهماً، حنطة حمراء خمسون درهماً، بزر الخشخاش الأبيض ثلاثون درهماً، باقلى يابس مثله، مغاث عشرة دراهم، لوبيا أحمر خمسون درهماً، حمص منقى من قشره الداخل خمسون درهماً، سكر أبيض سليمانى مائة درهم كمون نبطى عشرون درهماً، يتخذ

---

(1) – أ .

(2) – أ .

(3) د : عن .

منها[1] حساء بعد أن ينعم طبخها ودقها بلبن حليب يؤخذ منه أربعة أواق مع دهن لوز حلو ولا يأكل حتى يمريه. ثم يأكل إسفيذباجاً بلحم جمل ويشرب شراباً ريحانياً مكسوراً بالماء .

وقال : أيضاً يطلى الجسم بزفت فى كل يوم مرة فى الصيف ومرتين فى الشتاء ويضرب حتى يحمر حمرة معتدلة فإنه يزيد به اللحم .

من الكمال والتمام، حساء جيد يسمن جداً ويصلح لأصحاب السل: حمص منقع فى لبن البقر أو النعاج يوماً وليلة [جزءا][2]، باقلى مقشر جزءان، عدس مقشر [جزءا][1]، شعير مقشر ثلاثة[3]، أجزاء حنطة مقشرة جزء، خشخاش أبيض جزء، ماش مقشر جزءان، أرز مغسول منقع بماء نخالة السميذ [جزءا][4] ونصف، أرز مقشر من قشره [جزءا][3]، خبز وسميذ مجففاً ثلاثة أجزاء، سكر طبرزد جزءان، سمسم مقشر نصف جزء، يرض جميعاً ويؤخذ منها حفنة ويطبخ بلبن النعاج حاراً ويسقى بالغداة فإنه يسمن.

آخر **يسمن ويحسن اللون** : دقيق سميذ مكوك <و>[5] عنزروت خمس أواق يخلطان جميعاً ويلتان بالسمن نِعما ، ويعدن

---

(1) ك : منه .

(2) أ، د، ك : جزو .

(3) ك : ثلاث .

(4) أ، د، ك : جزء .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ويخبز ويجفف فى التنور، ويؤخذ منه عشرة دراهم مدقوقة، ويشرب بالغداة بماء بارد أياماً متوالية .

جالينوس[1] فى حيلة البرء، قال : كلاماً هذا شرحه : إن رطوبات البدن منها محصورة فى الجداول الكبار بمنزلة الرطوبات والدم فى العروق الكبار، ومنها محصورة فى الجداول الصغار بمنزلة الرطوبات والدم الذى فى العروق الصغار التى يسقى كل عضو، ومنها "رطوبات مبثوثة فى خلال أجزاء الأعضاء كالصوف المبلول ونحوه، ومنها رطوبة بها التحام[2] أجزاء الأعضاء بعضها ببعض، وإذا قل الدم والرطوبات التى فى الأوعية الكبار حدث منها أن يقل التى فى الأوعية الصغار، واستعمال الأطعمة والأشربة القابضة يفعل ذلك بما يمص بعضها ويدفع بعضها حتى يصير إلى المعدة"[3] وغيرها من التجاويف الكبار فيخرج عن البدن، وإذا فنيت هذه الرطوبة فنى الذى هو بمنزلة الماء فى خلال الصوف ومن هذا يصير الشحم واللحم وسائر الأعضاء أيبس وإذا فنيت هذه آل الأمر إلى أن تفنى الرطوبة التى فى أجزاء الأعضاء ملتحمة بها وذلك هو الذبول الذى لا دواء له، والحمى الدائمة تفعل ذلك وقلة الغذاء اليابس منه .

---

(1) أ : ج .

(2) د : التمام .

(3) عبارات ما بين أقواس ابتداء من قوله" رطوبات مبثوثة فى خلال أجزاء الأعضاء .. إلى قوله : ويدفع بعضها حتى يصير إلى المعدة. مقروءة بصعوبة بالغة فى ك.

وقال : قد رأيت رجلاً به فساد مزاج يابس فى معدته وكان لذلك لا يستمرئ طعامه، وكان فى غاية القضف، وكان غرضى فيه أن أرطب بدنه كله مع معدته فاتخذت له منزلاً بالقرب من الحمام، وكنت أمضى به إلى الحمام على مقربة لئلا تجففه الحركة، وكنت أجعله فى الآن المعتدل ماؤه وقتاً طويلاً فى الموضع[1] المعتدل من الحمام، وذلك أن مثل هذا لا يحتاج إلى حرارة الحمام بل إلى رطوبة الماء، ولا يجب أن يكون ماؤه حاراً، لأن الأبدان الضعيفة[2] لا تحتمل الحار ولا البرد، والطبيعة تهرب منهما جميعاً وإذا أفرطا إلى غور البدن، فإذا لقيت المعتدل فى الحرارة، انبسطت وخرجت من جميع الجهات التى تلقاه، وغرضنا فى هؤلاء إنما هو توسيع المسام وتفتيحها وإرخاها، والماء المعتدل غاية الاعتدال يفعل ذلك بكيفيته، لأن الماء الحار جداً يشمئز منه الجسم فيجتمع وينحصر إلى ذاته.

وكنت اسقيه ساعة يخرج من الحمام لبن الأتن ساعة يحلب، لأنه أفضل الألبان لهذه العلة إذ هو ألطفها وأرقها وهو اقلها تجبنا فى المعدة وإنما يحتاج من اللبن إلى أن ينحدر عن المعدة سريعاً وينفذ إلى جميع الجسم ليغتذى فى أسرع الأوقات، ويجب أن يسقى هؤلاء اللبن وحده محضاً أو مع شئ يسير من عسل مفتر وليكونا فاضلين جيدين، وأعن بالإنسان فى أن يستمرئ غذاؤه أو تتعاهد بالحس أو غيره.

---

(1) د : الموضوع .

(2) أ : الضعيف.

ويجب أن[1] ينحى عنها[2] جحشها وقد ريضت رياضة معتدلة وتعلف من الحشيش ما ليس بكثير الرطوبة ومن التين والشعير بفصد، وإن كان روثها كثير الرطوبة مملوءً رياحاً علمت أنها لم تستمرئه فزد فى رياضتها وانقص [غذاءها][3]، وإن كان أصلب فبعكس ذلك.

وبعد أن تسقيه اللبن اتركه يستريح إلى وقت دخول الحمام ثانية وثالثة إن احتجت إليه، وأدخله الحمام ثانية إذا علمت أن اللبن قد انهضم، وتعرف ذلك فى الجشاء ومن مقدار انتفاخ البطن، ومقدار ذلك خمس ساعات، <و>[4] الاستواء أربع ساعات، هذا إن أردت إدخاله الحمام ثالثة فأكثر، وكل ما خرج من الماء أدلكه[5] بالدهن قبل أن يلبس ثيابه وانظر أن يكون مقدار كونه فى الماء الحار إلى أن ينتفخ، ومن الدلك إلى أن يحمر ولا يجاوز بعد ذلك فيتحلل، وإن حممته قبل أن تسخنه سخونة معتدلة فإنك إن تجاوزت إلى ذلك أنحلته وقضفته، وملاك أمره أن تمسحه بعد الاستحام[6] بالدهن لتحفظ عليه رطوبته، وإن كان يستلذ اللبن فاسقه أيضاً بعد الحركة الثانية، وإن كان لا يستلذه فاسقه ماء الشعير أو

---

(1) -- د .

(2) يقصد : الأتن .

(3) أ، د، ك : غذايها .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : فادلكه .

(6) د : الحمام .

خندروسا محكم الطبخ ثم دعه يستريح ثم عشه بخبز جيد الصنعة مع سمك رضراضى وبخصى الديوك وأجنحتها المسمنة بالحليب، وتحر أن يكون طعامه خفيفاً كثير الغذاء لا لزوجة فيه ولا فضول كثيرة، ولعمرى أن الطعام اللزج القوى أكثر غذاءً ولكن الجسم هو الذى يحتاج إلى أن يحيل[1] الطعام حتى يغتذى به فتحتاج الأبدان الضعيفة إلى ما يقوى عليها فلذلك لا تصلح لهذا الجسم الأطعمة الغليظة وإن كانت أكثر غذاءً، وأما الأبدان القوية فتصلح، والأطعمة الرقيقة جداً لا تغذى شيئاً ذا قدر فاختر لها الجسم المتوسط من هذين أبداً.

وأقول: إن جميع ما يحتاج إلى إنعاش بدنه فليس يجب أن يستعمل شيئاً مما يشربه غير الشراب وليكن شراباً أبيض قليل الاحتمال للماء، معه قبض، لأن هذا الشراب قد يغرغر الماء فى الضعف وليس فى القوة فى حال يسخن حتى يجفف[2]، فهذا أنفع الأشياء لهم. وامرخه فى الماء بقدر ما تحتاج إليه[3] من غرضك وما يقرب من فعل الدواء والماء والشراب فليكن مقدار ما يشرب منه ألا يطفو فى المعدة ولا يجد له قرقرة، ومقدار الطعام الذى لا يثقل على المعدة ولا يتمدد ولا ينتفخ، فإن عرض من هذا شئ فأقل فى اليوم الثانى، فإن جرى الأمر فى[4] اليوم الأول محموداً فزد فى اليوم

---

(1) ك : يحل .

(2) ك : يجف .

(3) أ : عليه.

(4) د : من .

الثانى شيئاً يسيراً ودبر فى المشى والركوب بقياس زيادة الجسم على مثال تدبير الناقه، فإن الفرق بين الناقه وبين كلامنا فيه أن جملة الجسم حال جسم الناقه كحال معدة هذا وأكثر ما يعرض عليه اليبس على البدن فى الأمراض المزمنة عندما تشارف رطوبات الأعضاء أن تتحلل، وهذه الرطوبات ولو فنيت جملة لأمكننا ردها بهذا التدبير.

وأما الرطوبة التى تلحم أجزاء العضو بعضها ببعض فلا[1] سبيل إليه، وزد فى التدبير متى زاد الجسم وأكثر الدلك والركوب وكمية الطعام وكيفية ميله إلى الغلظ فإذا قاربوا الصحة، فاقطع عنهم كشك الشعير واللبن، وخذ بهم إلى[2] الأطعمة التى ألفوها من اللحوم الغاذية القوية ودرجهم إلى هذه قليلاً قليلاً وليكن الغذاء الذى يتعشى به أقوى.

واعلم أن هذا التدبير لمن هزل من سوء مزاج يابس فى معدته، ومن سل والناقه، وأما من أردت أن يسمن من الأصحاء فأدخله الحمام ومرخه واغذه الأغذية القوية ولا يحتاج إلى لبن ولا إلى كشك شعير ورضه رياضة تصلح له واسقه شراباً كذلك وادلكه دلكاً يصلح له .

---

(1) أ : فما لا.

(2) ك : فى .

قال جالينوس[1] : ولأن الناقه ومن هزل مع ضعف المعدة يحتاجون إلى غذاء كثير ولا يقدرون على استمرائه، ولو كان متوسطاً فضلاً عن الكثير، يجب أن يكون غذاؤهم فى مرات قليلاً قليلاً، ما داموا على هزالهم الكثير ولذلك أنا أغذوهم ثلاث[2] مرات حتى إذا قبلوا أكلهم مرتين، وليكن مقدار الطعام الأول مقداراً يستمرأ أكله وينهضم أنهضاماً محكماً قبل تناول الطعام الثانى[3]، وهذا لا يمكن أن يكون متى كان الطعام الأول قوياً فينبغى أن يكون الطعام الأول سريع الاستحالة والخروج ليكون تناوله للطعام الثانى على بقاء المعدة، ولأن الطعام الثانى ينبغى أن يكون أقوى تتبعه الراحة والنوم الطويل.

ولذلك تجد أهل الرياضة يفعلون ذلك، ولأنهم قد وجدوا صحته بالتجربة وليس بضائر لأصحاب التدبير المنعش أن يفعلوا كما يفعل أصحاب الرياضة، وذلك أنهم لا يشربون بعد عشائهم شيئاً حتى [يستمرءوا][4] طعامهم، وإن هم عطشوا فاسقهم قليلاً بمقدار ما يكفى العطش، لأن الماء إذا كثر مع الطعام والشراب فى المعدة منع[5] أن تحتوى على الطعام، فإذا استمرءوا فأذن لهم فى استيفاء شربهم فإنهم إذا فعلوا ذلك انحدر طعامهم وتغذوا أسرع

---

(1) أ : ج .

(2) ك : ثلاثة .

(3) – ك .

(4) أ، د، ك : يستمروا .

(5) د : من .

فكانوا له اشهى فى اليوم الثانى، وإذا أصبحوا[1] فليبرزوا وليمشوا قليلاً ، وأدلك أبدانهم دلكاً معتدلاً ، والمعتدل فى هؤلاء أن يمسك عنهم إذا سخن البدن ثم يركبوا ، فإذا نزلوا فادلكهم أيضاً وأدخلهم الحمام قبل انتصاف النهار ، وإن كان ولابد فنحو انتصاف النهار ، لكن ليكن فيما بينه وبين العشاء مدة كافية ، واجعل عنايتك باعتدال الموضع الذى هم فيه ، واجر نحو عادتهم فى الشرب على نحو عادتهم فى اليوم الثانى ، <و>[2] اجتهد ألا يسهروا ، فإن قلة النوم يجفف تجفيفاً شديداً ، واجر فى الأطعمة إلى ما فى شهواتهم وعادتهم إليها وما لا يغنى وتأباه نفوسهم ، واعلم أن من أصابه اليبس الذبولى فى معدته ، فإنه لا يبرأ البتة ، وتبقى معدته باقى عمره كمعد الشيوخ وينهك دائماً.

ومن أصابه ذلك فى فؤاده فأمره يؤول إلى الذبول بسرعة ، وبعد هذا فى السرعة الذبول الحادث عن[3] الكبد ، وبعد هذا الذى مبدؤه من المعدة ، فأما الذبول الذى يبتدئ من سائر الأعضاء ففيه من طول المدة بحسب ما ينقص عن هذه الأعضاء ، وأما من جف جرم فؤاده جفوفاً يسيراً ، فإنه يهرم سريعاً إلا أنه على حال يعيش أكثر ممن يكون من اليبس الذى أنكأ فؤاده ، وتدبيرهم على حال التدبير الذى وصفنا من الترطيب من ظاهر وباطن ، وينبغى أن تعلم أن اليبس ، إذا أزمن معه البرد فليكن غرضك فى علاجهم الإسخان

---

(1) أ : اصبح .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : من .

المعتدل[1] ، فإنك إن أسخنت الذين قد نقصت رطوباتهم التى فى تجاويف الجداول الصغار اسخاناً معتدلاً يومين مع تحفظ التدبير، احتمل فى الثالث غذاءً أغلظ وفى الرابع والخامس غذاءً أصلح .

وقال أيضاً فى حيلة البرء[2] : إن المزاج الحار اليابس يميل البدن إلى النحافة ، والرياضة المسرعة والتدبير اللطيف والأدوية الملطفة والهموم والأرق يجعل المزاج اشد حرارة ويبساً فيورث بذلك الهزال، وكذلك الإحضار الشديد نافض من اللحم جداً ، فمن احتجت أن تزيد فى لحمه فاسقه من الشراب غليظاً وأطعمه ما يولد دماً غليظاً ورضه رياضة فيها إبطاء "من الحركة"[3] وادلكه دلكاً معتدلاً ، وافعل به فى الجملة ما تفعل بمن تريد إهزاله على ما ذكرنا هنالك ، وينفعهم الطلى بالزفت فيما بين كل ثلاثة[4] أيام أو أربعة مرة ، فإن هذا دواء نافع من تزييد اللحم.

وكذلك متى عرضت هذه العلة فى عضو واحد فاطله بهذا الدواء فإن هذا بليغ فى أكثر ما تريده من جميع من تريد أن يتزيد لحمه[5] ، ولذلك ينبغى لنا ألا ندمن استعماله فى الأبدان العبلة ، ولا إذا كان موضع ينبغى لنا أن نستعمله فيه فينبغى لنا ألا نستعمله مرات كثيرة ، لكن حسبنا أن نستعمله فى الشتاء مرتين وفى الصيف مرة واحدة ، تعين فى كل علاج يعالج به.

---

(1) – أ .

(2) لجالينوس .

(3) د : للحركة .

(4) ك : ثلاث .

(5) – د .

فأما من قد ولد وشئ من أعضائه هزيل، فإن النخاسين يداوونه[1] بهذا الدواء مع تلذيع خفيف يلذعونه بالضرب بقضيف مستو أملس مدهون، وللضرب مقدار معتدل به ملاك الأمر، والعمل كله وهو مقدار ما ينتفخ به الجسم، وقبل[2] أن يضمر، ولذلك يجب فى كل عضو تريد الزيادة فى لحمه أن تدلكه وتصب عليه ماءً حاراً أو تلذعه بالضرب حتى ينتفخ، وتمسك عنه إذا أخذ ينتفخ على المكان قبل أن يأخذ فى التحليل فإن جميع ما يسخن من شأنه أن يحلل[3] ما ينجذب إليها إن طوّل وأبطأ فى تسخينه.

وقد رأيت رجلاً من النخاسين وقع إليه غلام ناقص الإليتين فزاد فى اليته فى زمن قليل بأن كان يلذعهما بالضرب المعتدل يوماً ويوماً لا، ويستعمل طليهما بالزفت بمقدار معتدل.

وأما من كان قد نحف جميع بدنه فإنه ينتفع بالاستحمام بعد الطعام، واعلم أن المستحم بعد الطعام لا يؤمن[4] أن يعرض له سدد فى كبده وخاصة إن كان نوع الطعام موافقاً لذلك، فإن الأطعمة المولدة للدم الغليظ قد تحدث سدة إن استعملت على غير هذا الوجه، فدع إذا استعمل على هذه الوجه يعنى أن يدخل بعد تناولها الحمام.

---

(1) ك : يداوه.

(2) د : وقيل .

(3) أ : يحل .

(4) + ك : من .

وقد يولد مثل هذا التدبير أيضاً إذا طالت الحصاة في الكلى، والسبب الذي ليس يعرض لجميع من يسهله اختلاف الخلق وذلك أن من الناس من كُلاهم ملززة ضيقة المجاري وكذلك مجاري أكبادهم وآخرين هم بالضد من هؤلاء وليس لهم علامة بيّنة فتعرف به هذا، لكنا [نسأل][1] من ندبره بهذا التدبير هل يجد مس ثقل في جنبه الأيمن أو في قطنة ؟ فإن أصاب ذلك أطعمناه من ساعته كبرا بخل وعسل في أول طعامه[2] ولا يزال يفعل ذلك حتى يذهب عنه ما وجد من الثقل، فأما متى كانت أعضاء الجسم لا تغتذي إلا بكد وكان مع هذا قد برد برداً كثيراً، فإني قد استعملت كم من مرة في مداواته الينتون وطليته به مع عسل، ومرة مع قيروطي، فإن هذا أيضاً إذا وضع[3] على الأعصاب جذب إليها دماً كثيراً، فأما متى كان الجلد ناقصاً فإني أداويه بالدلك ويستغني به عن غيره .

جالينوس[4] في حيلة البرء : فأما النقص الذي يكون في الشفتين أو في طرف الأنف أو في الأذنين فإنا نسلخ ونكشط أولاً الجلد من الوجهين جميعاً، ثم نقطع اللحم الصلب ونجمع الجلد من الجانبين، ونضم أحدهما على[5] الآخر، ثم نخيطهما بعد ذلك ونلزقهما .

---

(1) أ، د، ك : نسل .

(2) د : طعام.

(3) د : وضعته .

(4) أ : ج .

(5) أ : الى .

فى حفظ الصحة : إن قضافة البدن قد تكون من أجل سوء المزاج اليابس يعرض فى البدن أو فى المعدة، ويكون سبباً لضعف القوة المؤدية للغذاء أو القوة الغاذية أو جميعاً، وقد ينفع من كان نحيلاً من هؤلاء من ضعف هاتين القوتين بالطلاء الزفتى وبالدلك قبل الاستحمام بمناديل متوسطة فى الخشونة واللين إلى أن يحمر بدنه، ثم يدلك بعد ذلك دلكاً صلباً كثيراً ليصلب[1] بدنه ويستعمل بعد من الرياضة مقداراً معتدلاً، ثم يستحم ولا يبطئ فى الحمام وينشف فى مناديل كذلك قليلاً أيضاً، ثم يمرخ بدنه بدهن يسير ويتناول[2] طعامه، وإن كانت السن تحتمل صب الماء البارد فعل ذلك، فإنه ينتفع به .

قال : وكثير ممن استعمل هذا اللطوخ ممن كان فى ما مضى قضيفاً عبلاً وخاصة من كانت قوته المغذية غير ضعيفة بل المؤدية للغذاء ضعيفة، ويمنعها من الغذاء قلة المادة والغذاء الذى يصل[3] إلى الأوراد، وليس شئ يساوى هذا اللطوخ فى القوة، وإذا لم يكن هذا الطلاء إما لتفتيق أو غيره فاستعمل الدلك على ما وصفنا أيضاً قبل، وغرضنا فى ذلك أن نجتذب دماً كثيراً إلى اللحم ونقوى القوة المغذية، ونمنع جهدنا من التحلل[4]، وإنما نقوى القوة المغذية بسخونة اللحم ونمنع ما كان من الإغذاء إلى الأعضاء بالدهن، والماء البارد عظيم النفع فى ذلك .

---

(1) ك : ليصب.

(2) + د : فى .

(3) أ : يحل.

(4) ك : الحلل.

ومن هذا الكتاب، **قال** : قد أوتيت بغلام ملهوس الساقين فمرخته فى اليوم الأول بالزفت مرتين الواحدة فى أثر الأخرى كما من فى عادتى أن أفعل ذلك وأمرت أن يغذوه غذاءً غير مسرع ولا كثير، وفى اليوم الثانى[1] دلكته بالطلاء دلكاً معتدلاً فى الصلابة يسير الكمية، فلما لان بدنه أمرته أن يزيد فى كمية الإحضار ولا يزيد فى السرعة، وكذلك فعلت فى الثالث وكنت أدلكه بعد الإحضار[2] بالدلك المسكن، وأمرته أن يمشى كل يوم ويبتدئ بالمشى المعتدل ثم يزيد فيه قليلاً قليلاً[3] وجعلت أتفقد ساقيه وخاصة عروقها لعلها اتسعت، لأن اتساع الأوراد دون نماء اللحم ردئ محدث للأورام، وتفقدت أيضاً هل تسخن ساقاه ويجد فيها مس الإعياء الورمى، وكذلك يجب أن تتفقد فى جميع الأعضاء، فإن رأيت من ذلك شيئاً قصرت عن الرياضة وأخذت فى التدبير المسكن لذلك على ما وصفنا فى باب الإعياء وعلقت الرجلين والعضو الذى فيه[4] إلى فوق فى حال النوم، فإذا رجع إلى الحال الطبيعية رجعت إلى العمل، وإن لم تزمن ذلك شيئاً زدت فى مقدار الرياضة كل يوم قليلاً.

---

(1) د : التالى .

(2) + أ : بالدلك بعد الإحضار.

(3) – ك .

(4) ك : منه .

جالينوس[1] : فى أصناف الحميات : إن سخنت الزفت أو الراتينج تسخيناً معتدلاً وطليته على العضو وتركته حتى يجمد عليه، ثم قلعته عنه[2] انتفخ العضو .

لى : هكذا يعمل طلاء الزفت .

من حميات ابن ماسويه : إذا كان الجسم قد برد ويبس كالشيخ فأطمه صفرة البيض تحسبه مع خبز السميذ ، واسقه قليل شراب وماء، فإذا ناله ثلاث ساعات فأطعمه خبزاً مبلولاً بماء وشراب[3] وأدخله الحمام، وليكن غرضك ترطيبه فقط، وأخرجه وأغذه إسفيذباجة بلحم حمل يحمص وشبت، ثم اسقه شراباً ممزوجاً، ولا تكثر منه ولا تجعله قوياً فيصدع ودعه كى ينام وبخره بالعود المعطر أو بخر به أمامه[4] أيضاً ولين وطأة و[اتكاءه][5] ولا تبطئ فى الحمام ولا يكن شديد الحرارة واحقنهم بحقنة الرأس والأكارع والجنب السمين والحنطة والحمص والشبت يؤخذ ماؤه ودسمه ويجعل فيه شئ من دهن بان ويحقن به ثلاثة أيام ويترك خمسة أيام ثم يعاود هذا بالليل ينام عليه ليلة ويبكر[6] على حساء صفرة البيض والتدبير، فإذا دخل الحمام بعد أن يأكل صفرة

---

(1) أ : ج .

(2) + د : بعد ان .

(3) د : ويشرب .

(4) د : قدامه .

(5) أ، د، ك : اتكايه .

(6) أ : وينكر .

البيض والخبز والشراب، فهو جائز، ويشرب شربة بماء ساخن[1] فى الشتاء، ويدلك أعضاؤه بدهن خيرى، <و>[2] الذين يسمنون وتحمر ألوانهم قد يهيج بهم العصب[3] فى الأحيان من سوء التنفس .

اليهودى : لبن البقر رطل بالغداة ولا يأكل إلى نصف النهار، ثم يأكل ويغتسل فى الحمام فى كل أربعة أيام، ويحتقن بالحقن المكثرة لشحم الكلى، فإنه يسمن ويرطب المزاج، ولبن النعاج يفعل ذلك .

وقال : الانتفاع بالماء[4] الحار بعد الأكل حين يأخذ الطعام ينهضم يسمن جداً.

من الذبول : الذبول فساد جسم[5] الحى من أجل اليبس .

قال : ويكون الذبول البسيط من الامتناع من تناول الأغذية إما باردة وإما بغير إرادة يعنى بالبسيط ما كان من اليبس فقط، وأما الذبول الذى مع البرد فيعرض للشيوخ[6]، وأما الذى مع الحرارة فيعرض من حميات الدق، ولا يشمل الذبول على البدن، لئلا يذبل البتة، ولا فى حال الشيخوخة فغير ممكن، فأما إن امتد لذلك

---

(1) ك : سخن .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : الذين .

(4) د : فى الما.

(5) ك : جسد .

(6) أ : المشايخ .

وقت أطول فممكن، وهذا [الجزء][1] من الطب يسمى تدبير للشيوخ، والغرض فيه مداواة جرم القلب ومنعه بقدر الطاقة أن يجف لأنه ما دام هذا العضو يتحرك فلا[2] يموت، وكذلك الحيوان، وكذلك الحال فى الكبد، ولو أمكن أن تمسك هذه رطبة دائماً لأمكن دفع الشيخوخة، لكنه لما كان لا يمكن ذلك، فإنه يمكن دفعها مدة طويلة .

قال : فقول أميروس حق فى الشيوخ إنهم إذا استحموا وأكلوا يجب لهم أن يناموا على فرش لينة، وهذا التدبير أصوب ما يدبر به الشيوخ، لأن هذا التدبير يرطب جداً والغذاء خاصة ترطيبه للبدن أكثر من سائر ما يرطبه، لأنه يتشبه[3] به ويزيد فى الرطوبة[4] الأصلية، فأما سائر ضروب الترطيب فإنها إما أن تمنع اليبس من الظاهر، وإما أن تزيد فى الرطوبات التى هى مبثوثة فيما بين الأعضاء.

قال : وبذلك يمكن أن يرطب نفس مزاج القلب ويزيد فى رطوبته الأصلية، ورطوبة جميع الأعضاء بزيادة الرطوبة المبثوثة كما أنه إذا قلت الرطوبات الأخر صار سبباً إلى قلة رطوبة الأعضاء الأصلية .

---

(1) أ، د، ك : الجزو .

(2) ك : فليس .

(3) د : يشبه .

(4) د : الروبة .

قال : لا[1] يعدم القلب والكبد الرطوبة إلا بأن يعدم الحيوان الدم العدم الشديد ، أما الكبد فلأن توليد الدم لها ، وأما الدم فلشدة قوته الجاذبة ، فلذلك لا يمكن أن يعدم القلب الغذاء دون أن يعدمه[2] جميع الأعضاء الأصلية بحسب فضل قوته الجاذبة عليها ، ولا يجب أن تتوهم أن حال قلب القضيف وكبده أحسن حالاً من سار أعضائه .

قال : وفى حال الذبول والقلب بارد ويستدل عليه من برودة النفس وصغره وتفاوته ، وكذلك يكون النبض صغيراً متفاوتاً ولا [برء][3] له البتة .

من حفظ الصحة لأبقراط، قال : استعمل ضد ما وصفنا فى تهزيل السمين، ويدخل الحمام مرات منها مرتان أو واحدة لا محالة بعد الطعام والرياضة البطيئة القليلة والتدبير والفراش[4] الوطئ وتفريق الغذاء فى مرات والإكثار منه .

ابيديميا : فى الترياق إلى قيصر : إن الدود فى البطن قد يهزل الإنسان لأنه يستلب الغذاء أجمع .

ابيديميا : تهييج الغضب والغيظ وما يحمر الوجه ويبرز الحرارة إلى ظاهر البدن كالنظر إلى القتال والصراع وما يليـ

(1) أ : وليس .

(2) أ : يعدم .

(3) أ، د، ك : برا .

(4) ك : الفرش.

يسمن، والقرح يسمن، <و>[1] طلاء الزفت والتحمير والدلك المعتدل[2] والحركات تسمن البدن كله والعضو الذى يستعمل فيه .

ابيديميا : من كان معتاداً للرياضة وكان معها خصب البدن فتركها فربما قضف، <و>[3] المشى البطئ يغلظ الجسم وكل رياضة بطيئة تسمن، ويستعمل من يريد أن يسمن الخبز والأغذية الرطبة أكثر[4]، ومن يريد أن يهزل بدنه فليستعمل السويق ونحوه من الأغذية الكثيرة الكمية القليلة الكيفية .

قال : ومن نقص بدنه فأطعمه لحم الخنازير مشوياً لأنه كثير الغذاء، ولأن الشوى يكون منه قوى مناسب غير سيال ولا يولد لحماً منتفخاً بل لحماً صلباً ملززاً قوياً.

قال : النخاسون يمددون الجلد ويرجون لكل بدن أن يسمن بقدر تباعد الجلد عن اللحم قليلا كان أو كثيراً.

قال : اللون المرارى لصاحب[5] البدن المهزول فى الأكثر، والأحمر للبدن السمين والمستعد للسمن، ولا[6] يمكن أن يسمن حتى يحدث فيه دم كثير محمود فإن الدم إذا كان مرارياً ولو

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) — د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : أكبر .

(5) — أ .

(6) ك : وليس .

كثيراً لا يسمن، المحرور[1] المزاج قد يسمنه المضجع فى الهواء البارد والفراش البارد وبالضد .

جالينوس[2] فى تفسيره لطبيعة الإنسان : إن النحيف البدن تسرع إليه الأمراض بسهولة، وذلك أن الحر والبرد والإعياء والأذى من جميع[3] الأسباب الخارجة تسرع إليه وتؤثر فيه بسهولة، وتسرع إليه الأمراض بالعجلة من السهر والغم والتخم والغضب أكثر من إسراعها إلى من بدنه عبل سمين .

قال فى قاطيطرون : الهزال الذى يعرض[4] لبعض الأعضاء غما أن يكون لكثرة سكون من تلك الأعضاء طويل المدة أو رباط ربطت به لكسر أو غيره، لأن السكون[5] يضعف القوة الجاذبة والرباط يعصر عنه الدم فيقل لذلك غذاؤه، فافعل فى مداواتها ضد ذلك فتقوى قوتها بالحركة، وتجلب الدم إليها بالدلك المعتدل والأطلية والرباط، وصب الماء والدلك يكونان بمقدار ما ينتفخ العضو ويحمر[6]، ويقطع قبل أن تشتد حمرته، لأن فى هذه الحالة ينحل أكثر مما جذبته إليه وأكثر، ويعتدل على سرعة رجوع العضو إلى الحال الطبيعية سرعة حمرته عند الدلك والماء الحار،

---

(1) د : المحور .

(2) أ : ج .

(3) – ك .

(4) ك : ببعض.

(5) ك : السكوت .

(6) – أ .

والأعضاء التى تعسر حمرتها فإنها تحتاج إلى الدلك ببعض الأدوية الحارة مثل الذى يقع فيه تفسيا قليل والأدوية المحمرة، واستعمل هذا إلى أن يحمر العضو فقط، فإذا حمرته فلا تدعها[1] عليه، وإن لم تحمره فأعدها إلى أن تحمر، والطلاء بالزفت جيد فى ذلك .

قال : فهكذا أعالج[2] الأعضاء المهزولة ولا تحتاج إلى الرباط إلا فى الندرة، وصفة هذا الرباط أن يأخذ من الموضع الذى فوق العلة مكاناً صالحاً ويكون اللف هناك صلباً وتجئ به نحو الموضع ولا تزال به حتى يكون عند[3] الموضع العليل أرخى ما يكون، لأن هذا يجذب[4] إلى ذلك الموضع دماً كثيراً، وهذا الرباط[5] ضد رباط الكسر، وذلك أن رباط الكسر يكون أشد موضعاً فيه موضع الكسر وأرخاه.

لى : هذا علاج العضو المفلوج الذى أشير به .

وقال : فى الصيف إنما اربط فوق الموضع العليل ولا أربط موضع العلة، لأنى أخاف أن أسخنه وأحلله، وأما فى الشتاء فإنى أربطه وأدثره، وإذا كانت العلة فى يد أو رجل، وكانت قد قضفت جداً، فإنى أربط الرجل الأخرى والي الأخرى رباطاً من أسفل إلى فوق، لأمنع الدم الذى يجذبها فينصرف إلى العضو الآخر، ولا ينبغى

---

(1) ك : تدعه .

(2) د : علاج .

(3) ك : عن .

(4) ك : تجذب .

(5) أ : الربط .

أن يكون ربطاً شديداً بل يقدر ما لا يؤلم منه، ويكون العضو الآخر فى الصيف مكشوفاً[1] وفى الشتاء موقى من البرد، وادلكه دلكاً دائماً أولاً بمناديل خام، ثم بأدوية حارة متى كان عسر البقول للسخونة، وإن كان سهل القبول للسخونة فحسبه أن يدلك بزيت فيه شمع يسير جداً، [ويسأل][2] العليل هل يحسّ الحرارة التى أكسبناه إياها من الدلك والأدوية باقية أم لا؟ فإن أحسها باقية تركناه وإلا أعدنا ضروب[3] العلاج.

العلاج أربعة أضرب : الحركة والدلك والماء الحار والأدوية إما قليلة الحرارة كالزيت وإما كثيرة الحرارة كالزفت والأدوية المحمرة، وإن رأيت الذى تعالجه قد برد برداً شديداً فليكن دواؤك مؤلفاً من أدوية كثيرة يقع[4] فيها قفر وكبريت قليل لم تمسه النار وعاقرقرحا، وقد داويت [هذه][5] الطريق جماعة فبرءوا.

قال : وإذا كانت العلة فى الساق أو الساعد، فإنه يكفيك أن تبتدئ بالرباط من الأربية بغمز رقيق وترخيه إلى موضع النهوك، وأما إذا كانت العلة فى الفخذ أو فى العضد، فإنك تحتاج أن تربط اليد أو الرجل الأخرى، واجعل مبدأ الرباط من أسفل وارتق به نحو

---

(1) د : مكشوف .

(2) أ، د، ك : يسل .

(3) ك : ضرب .

(4) ك : نفع .

(5) أ، د، ك : هذا .

الأربية والإبط، وإن كان النهوك فى الساعد أو الساق قوياً مفرطاً، فالأجود مع[1] رباط ما فوقه أن تربط العضو الذى فى الجانب الآخر، وتربط أيضاً من الرجل أو اليد العليلة ما هو دون العضو[2] العليل ربطاً إلى فوق أيضاً لكيلا يغتذى ويصل الغذاء كله إلى الموضع العليل، وهذا الرباط ينكئ العضو الصحيح وينهكه إلا أننا[3] نصير عليه حتى يعود العليل إلى حاله، ثم نعنى به أيضاً بعض العناية على أنه لا ينبغى أن يشرف فى الشد لأن ذلك ردئ جداً والعضو منه على إشراف فساد عظيم.

من جوامع النبض الصغير : الذبول قد يكون من أجل أورام لا تتحل وتزمن فيذوب[4] لها الجسم أولاً فأولاً، والنبض فى هذا الصنف ضعيف شديد السرعة متواترة مائل منحن، ويكون أيضاً الذبول من أجل شراب سقى المريض فى حمى حارة لعلة عظيمة أشرف عليها من غشى شديد فنجا بذلك الشراب[5] من الموت العرضى بمشيئة الله، ثم ذبل بدنه على طول المدة، والنبض فى هذا الذبول ثابت على حال واحدة ضعيف متواتر جداً، كذنب الفأرة فى جميع الأوقات، وهذان الذبولان معهما فى الجسم حرارة باقية.

وأما الصنف الثالث من الذبول، فإنه يعرض بسبب سوء مزاج بارد يابس ويعرض للشيوخ خاصة، ولاسيما إذا كانت المعدة أو الرئة

---

(1) د : منع .

(2) + أ : الموضع.

(3) ك : انا .

(4) – ك .

(5) د : الشرب .

عليلتين، وأكثر ما[1] يعرض هذا الصنف بعقب الحمى، والنبض يكون فى هذا الوقت ما دامت القوة متماسكة متفاوتةً، وذلك أنه ليس هناك حاجة تقتضى ذلك، فإذا انحلت القوة غاية انحلالها، صار النبض متواتراً، ليبلغ تمام الحاجة .

الأبدان التى تهزل فى زمن طويل ينبغى أن تكون إعادتها إلى الخصب بالتغذية فى زمن طويل بتمهل، والتى ضمرت فى زمن يسير، إنما يحدث لها ذلك من استفراغ الرطوبات لا من ذوبان الأعضاء الجامدة، فأما الأبدان التى ضمرت وقذفت فى زمان طويل فقد ذاب[2] منها اللحم ودقت وانتهكت وضعفت الأعضاء التى تهضم الغذاء، وهى التى تنشرها فى الجسم والتى تولد الدم، فلذلك لا تقوى على النضج الذى يكون بمقدار ما يحتاج إليه البدن، وكذلك ينبغى أن تجعل غذاءه قليلاً قليلاً، فأما التى إنما استفرغت منها الرطوبات، فإنه قد يمكن إعادتها سريعاً إذا كنا واثقين بقوة الأعضاء الهاضمة والمولدة للدم والمثيرة للغذاء.

والأغذية التى يسرع إغذاؤها للجسم، وهى الرقيقة اللطيفة وخاصة إن كانت باقية وكذلك تحللها ومرورها من الجسم سريعاً وبالضد، وإذا أردت أن تولد لحماً صلباً باقياً فاترك هذه إلى اللزوجة القوية الغليظة، واعلم[3] أن

---

(1) د : مما .

(2) أ : ذيب .

(3) أ : وتعلم.

النواطير[1] يسمنون من العنب لكنه لحم رهل سريع الترهل[2] .

الفصول : الراحة الطويلة الدائمة[3] والأغذية الغزيرة والرطبة ترطب البدن، وتوق في من تريد أن تخصب بدنه الحامض والمالح والعفص والحريف، فإن هذه تجفف وهي أن تكون الأغذية التي فيها هذه الطعوم أطعمة دوائية، وأما الأغذية التي تصلح لهم الحلو والدسم والتفه، واعلم أن الماء لا يفي بترطيب الأعضاء الأصلية، ولا يقوى على ذلك لا إذا شرب ولا إذا ألقى[4] الجسم من داخل أو من خارج بل إنما يرطب إذا ألقى البدن من داخل، ومن خارج السطح الذي يلقاه ويسهل جفوفه بعد .

بختيشوع : الكرسنة إذا قليت وطحنت وأخذ منها كالجوزة معجونة بعسل نفعت من الهزال، ماء لسان الحمل نافع[5] لمن غلب على مزاجه اليبس، وكذلك السمك[6] الطري والقرع والسويق وخاصة في الصيف والأحشاء .

---

(1) النواطير : الناطر والناطور : حافظ الكرم والنخل والزرع أعجمي من كلام أهل السواد ليست بعربية محضة، ونواطير جمع ناطور (الزبيدي، تاج العروس، مادة نطر).

(2) ك : الرهال .

(3) -- د.

(4) ك : لقا .

(5) ك : ينفع .

(6) د : المسك .

الأهوية والبلدان : وما كان من البدن ظاهراً مكشوفاً، فإنه يجف لأن البخار يتحلل منه، وما كان مستوراً، فإنه يعرق، لأن البخار الذى يخرج لا يبقى لكن يبقى بعضه عليه فيبقى الجسد رطباً.

لى : من هذا يجب ألا يبرز جسد من تريد ترطيبه للهواء وخاصة الحار والشمال فإنهما يجففان، لكن تجعله أبداً عليه نداوة معتدلة فإن الفرط أيضاً يجفف المزاج .

جالينوس[1]، **فى المزاج** : إن اللحم ما دام لا يبطل فعله طبيعياً، فإنه زيادة فى الصحة .

حنين، فى تدبير من غلب على بدنه الحار واليابس : **قال جالينوس فى الذبول** : إنه لولا[2] التدبير بالآبزن والمروخ لما كان إلى شفاء الدق[3] سبيل .

وقال فى أغلوقن: الأصلح فى رد مزاج القلب الحار استنشاق الهواء البارد، والأصلح فى رد المزاج الحار الذى يكون للدماغ الأضمدة الباردة، والأصلح فى مزاج المعدة والكبد الحار الأغذية والأضمدة ما يتحلل من البدن من الأرياح فزده، وغذاؤه الروائح، وما يتحلل[4] من الأخلاط فالأشربة، وما يتحلل من الأعضاء الأصلية

---

(1) أ : ج .

(2) ك : لو .

(3) السل .

(4) د : ينحل .

فالحبوب واللحوم، ويجب ألا يكون[1] صاحب الدق من الحرارة بحيث يحس بحرارة أصحاب الأبدان المعتدلة، ولا من البرد بمقدار يقشعر منه هؤلاء، ويجب أن يستعمل هؤلاء الآبزن فى اليوم[2] مرتين، وإن كانت العلة ضعيفة فأكثر، ويستعمل المروخ قبل دخول الآبزن ويضمد بدهن الورد والبنفسج .

لى : المروخ قبل الآبزن ينبغى أن ننظر فيه وليكن أبلغ مرار <من>[3] الآبزن المرة التى تكون فى آخر النهار، ومن كان من هؤلاء الحرارة عليه أغلب[4] أن يبرد ماء الآبزن بعد أن يدخله قليلاً، ويكون الماء الذى يصبه على رأسه أبرد من الآبزن، ويتبع الخروج من الآبزن وضع الأشياء الباردة للرأس إن كان الدماغ قد سخن جداً وعلى الصدر والكبد والمعدة ويتوخى[5] أن تكون هذه الأضمدة تجمع إلى البرد طيب الرائحة وتكون باردة بالفعل والقوة، وتوق الأشياء اليابسة بالقوة، وتوق ما يبرد أبدانهم بالفعل والقوة برداً قوياً، وذلك يخصب أبدانهم فيمنع من نفوذ الرطوبات وقبولها، فإذا كان سوء المزاج اليابس مع حرارة لم[6] تحتج أن تتوقى البرد هذا التوقى، وإنما تحتاج أن تتوقى إذا كان مع برودة.

---

(1) + ك : هو .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + د : منه .

(5) أ : يتوخا .

(6) ك : لا .

ومن نافع ما يستعمل فى الذى لهم مع ذلك حر، ماء الورد والكافور وخل ودهن ورد ودهن نيلوفر ودهن بنفسج وقيروطى، ويجب متى كان البدن نحيفاً ودام على ذلك أن تحذر عليه غاية الحذر من التعب ولاسيما فى الحمام وعند استعمال الآبزن، ويحتاط فى ذلك إذا كان الضعف غالباً ويحمل فى محفة[1] إلى الحمام، وأخرجه على تلك الحال[2] وأحذر عليهم جميعاً تعب البدن وتعب النفس من[3] الفكر والضجر وغيره وتوق أن يطيلوا اللبث فى الحمام والآبزن إلى أن تذبل أبدانهم وتسترخى قواهم، وتوق عليهم الدنو من الشمس أن كون حمامهم وماء آبزنهم حاراً كثيراً مما حذرنا .

جالينوس[4] : طول الفكر يهزل السمين .

لى : طول الفكر الذى إذا فكر اهتم، يهزل، فأما غيره فلا، ويجب أن يكون التدبير فى تقدير الماء فى الحمام والآبزن على ما وصفنا ما كان البدن ضعيفاً، فإذا صلح وأخصب بعض الخصب وتراجعت القوة استعمل فى وقت الخروج من الآبزن ما أبرد ويغط

---

(1) المحفة : رحل يُحف بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل المحفة، مركب كالهودج إلا أن الهودج يقبب، والمحفة لا تقبب، قال ابن دريد : سمين بها لأن الخشب يحف بالقاعد فيها : أى يحيط به من جميع جوانبه (ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة حفف) والجمع محاف .

(2) ك : الحار.

(3) أ : عن .

(4) أ : ج .

فيه غطة واحدة حتى يصير برده قوياً ، ويتوقى برده ما دام لم يخصب ولم يكسب من اللحم مقداراً صالحاً واحذر ذلك حذراً شديداً وليكن[1] استعمالهم الحمام على غير جوع ولا نقصان من الجسم بل يكون من الغذاء المتقدم بقية ، فإن لم تتهيأ ذلك ، استعمل الأحساء الموافقة ، وانتظر ساعة[2] هل يحس بانحدارها ثم استعمل الحمام والآبزن ، وهذا التدبير يسمن المهازيل إسماناً قوياً غير أنه ربما عرض لهم بعقبه ثقل فى الجانب الأيمن ، فإذا عرض ذلك فليستعملوا ماء الأفسنتين والسكنجبين وحسو الأرز باللبن الحليب حتى يتهرأ وينحل يسمن المهازيل ، غير أن هذا الحسو لا[3] يصلح للضعاف بل لمن معه قوة ، واحذر الحمام فى هؤلاء على الخلاء ، والأغذية التفهة هى المسمنة ، وما كانت الشهوة إليه أميل ما لا يكون يابساً .

ومن أوفق الأشياء لأصحاب الدق وهم[4] الذين قد غلب على أعضائهم الرئيسة الحر واليبس[5] والذين قد بلغوا من ذلك من الضعف إلى أن صاروا يغشى عليهم ، لبن الأتن وماء الشعير ، وإن لم يتهيأ لبن الأتن فلبن البقر ساعة يحلب ، ويخلط به سكر ليمنع من التجبن ، وتعلف العنز شعيراً أو هندباء أو خساً أو غير ذلك مما

---

(1) د : وليكون .

(2) + ك : عنده .

(3) ك : لم .

(4) د : وهمو .

(5) – أ .

أشـبهه وتكـون فتيـة خـصيبة الجـسم قريبـة العهـد بـالولادة[1]، ويستعمل اللبن بعد الخروج من الحمام، وقيئهم وقتاً بعد وقت على قدر احتمال القوة، فأما ماء الشعير فاستعمله أيضاً بعد الخروج من الآبـزن بعـد جـودة طبخـه، وإذا كانـت القـوة رقيقـة[2] فأرقـه وخـذ صفوه، ومتـى رأيت قـوة فـزد فـى غلظـه حتـى يستعمل ثقلـه أيضاً، ويخلـط فـى الأحيان عدس مقشر فهـذا يـصلح إذا كانـت الحـرارة غالبة.

قال : ومما يصلح لهم، حساء الإسفيذباجات المعمولة بالبقول البـاردة كـالقطف والأسـفاناخ والرجلـة[3] والبقلـة اليمانيـة والخـس والملوخيا ونحوهـا والقـرع وجـوف الخيـار والقثـاء ويـشرب أحيانـاً مـاء القرع المشوى قبل الطعام بعقب الآبزن بعد أن يطيب بشئ من سكر وخل ويأكـل الخبيص بالخل الممزوج بالماء ولا يأكله به[4] خالصاً وخاصة إن كان قوياً، فإنه يجفف، وإن لم تمنع الحرارة فاستعمل الفراريج ونحوها والجداء والحملان[5] الرضع والسمك الرضراضى

---

(1) الولاد : الولاد بغير هاء : الحمل، يقال : شاه والد أى حامل بينة الولادة، ومنهم من يجعلهما (الوِلاد، الوِلادة) بمعنى الوضع وكسرهما أشهر من فتحهما (أحمد بن محمد بن على الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، مادة ولد).

(2) د : دقيقة .

(3) – ك .

(4) – د .

(5) ك : والحمل .

ساعة صيده[1]، <و>[2] إسفيذباجاً، وليكن أكل هذه بعد استعمال الحساء بمديدة يسيرة، وليكن الأكلة الثانية بالعشى بعد الآبزن، ويكون ما يتحسى قبل الآبزن خفيفاً ليمكن أن[3] يدخل الآبزن، ومتى ازداد الجسم قوة فزد فى الغذاء بحسب احتماله، وما دام الجسم أضعف، فأجعل الغذاء ألطف وأرق وأرطب وفى مرات، وأكثر الطبيخ أحمد من الشواء لهؤلاء، وتفقد الأغذية فيهم، فما رأيتها أسرع انحداراً، فآثره على غيره وتؤكل البوارد فإنها أحمد، ويستعمل شراب البنفسج والجلاب بعد ألا تكون الحلاوة فيهما قوية، ويكثر الماء واستعمل رب الريباس <و>[4] فى وقت الغشى صفار[5] البيض، ولضعف النفس وقلة الشهوة، واستعمل[6] ماء الرمان وربه، وإن لم يمنع من الشراب حرارة، فاستعمل من الشراب الممزوج بعشرة أمثاله وتتركه[7] مدة كى تتخذ كيفياته، ويصير فى حد لا يحس من سورة النبيذ له شئ البتة، ويشرب بارداً، ويتخير اللبن "الأبيض منه"[8] ويحذر عتيقه، وضمد الكبد والمعدة.

---

(1) أ: يصاد .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) + أ : لا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : وصفر .

(6) – أ .

(7) ك : وتترك .

(8) – د .

واعلم أنه قلما تسخن الكبد، وتبقى كذلك مدة، ولا تسخن معها المعدة، وضمدها بالصندل والكافور وماء الآس وماء الورد والخلاف، وأما الصدر فضمده بقيروطى فيه كافور ويجعل فيه أحياناً شئ من خل[1]، والأفضل فى هذا الضماد أن يستعمل بعقب الآبزن، ويوضع على الصدر والأضلاع لتطفئة حرارة القلب <و>[2] ماء الخس وماء حى العالم ونحوه بدقيق شعير، ويبدل متى سخن، واجعل[3] معها دهن نيلوفر وكافورا، ويوضع على الرأس منها وقد برد بالثلج، إذا احتجت إلى ذلك.

فأما ما يوضع على الصدر[4] والمعدة فلا تجعله غالب البرد مثل ما يوضع على الدماغ وخاصة ما دام البدن مهزولاً، ويجب أن يكون الهواء المحيط مبرداً إما بريح تحترقه، وإما بمراوح كبار، ويكون بقربه تفاح أو لفاح وآس وورد وخلاف وشاهسفرم[5] وبطيخ وسفرجل وخوخ ولخالخ محلولة من ورد وصندل وكافور وماء آس وتفاح ونحوها ويستدعى النوم أبداً بعد الطعام، وإن تغذى فليضطجع على فراش وطئ فى موضع مظلم بارد على ما وصفنا بشم تلك الأرايح، وليتجنب الباءة غاية الاجتناب وجميع ما يسخن الجسم حتى يقوى بدنه، فإذا قوى أيضاً فليجتنبه فى موضع حار

---

(1) ك : الخل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : فاجعل.

(4) ك : والراس .

(5) الشاهسفرم : هو الاسطوخودس، وقد مرّ تعريفه .

أو علـى جـوع شـديد أو علـى الامـتلاء، وليـستعمل شـيئاً يـسيراً مـن الرياضة قبل طلوع الشمس فى هواء بارد بالمشى والركوب، ويحـذر أن يبلغ ذلك منه مبلغاً[1] يحس الجسم فيه بشئ من التعب والإعياء، وليتوق الصياح وكثرة الكلام، وليستعمل سويق الشعير مع ماء الرمان فى وقت صغر النفس وغثى المعدة، وسويق السلت بدهن اللوز، ويقصد إلى ما كانت الشهوة إليه أميل وانهضامه أسرع ولا[2] يستعمل من الحلاوة إلا اليسير فإنها تسخن وتؤذى، فإن أكل منها فالذى فيها من ذلك باعتدال ويدع القابضة البتة .

لى : ويدع المالحة والمرة والحريفة والحامضة، ولا يلبس ما يكربه[3]، ويستلقى بعد الحمام والآبزن على فراش وطئ حتى يسكن التعب الذى يكسبه الحمام، ثم يتناول الطعام ويأكل مرات فى اليوم، وليستعمل الآبزن بالغداة والعشى أو ثلاث مرات فى اليوم ويكون ماؤه معتدلاً لذلك الجسم، ويتمرخ بالدهن قبله وبعده، ويقل الحركة ما أمكنه، ويكون[4] تقلبه فى هواء رطب، ويكثر حوله من الماء والرجلة، والأخيرة التى يدخلها الآبزن فى كل يوم فهى لا محالة بعد الطعام وإلا فليتناول شيئاً قبل الآبزن، ويصلح لهم ماء الشعير وغيره بعد الخروج من الآبزن مبرداً بالثلج[5]، وألزمهم

---

(1) د : مبلغ .

(2) ك : لم .

(3) أ : يكربهم .

(4) ك : وتكون .

(5) — د .

الأغذية المبردة وقرب إليهم بعد البوارد المعمولة من البقول وغيرها، هذا للذين بهم حمى وحرارة، واعمل من عنب الثعلب بقليه، وشرب الماء البارد نافع جداً للذين غلب على مزاجهم سوء المزاج الحار اليابس جداً، والدجاج المسمن جيد لمن تريد إسمانه، وقد قوى قليلاً وخاصة المغذيات بالحبوب واللبن وصفرة البيض وأدمغة الحملان، والذين قد غلب عليهم الحر واليبس جداً تعاهد [هواءهم][1] بالتبريد، لئلا ينحل منهم شئ كثير فيغشى عليهم، فليكن غرضك ليغلظ الروح فيهم دائماً وليأكلوا الفاكهة المبردة بالثلج قبل الطعام كالتوت والعنب المائى والبطيخ الذى ليس بحلو، والذين يصيبهم الغشى، فأعطهم معها سفرجلاً وكمثرى، وإن كان صار إلى اليبس فإن[2] حفظ القوى أولى فى تلك الساعة وامرخهم بالأدهان القابضة.

أبوجريح الراهب: اللعبة البرية تسمن وترطب البدن اليابس، وتزيد فى اللحم جداً إن سقيت مع بعض الأسوقة إلا أنها قوية الحرارة وربما أورثت أوجاعاً حارة.

اختيارات الكندى، سمنة مجربة لمن غلب عليه الهزال: يؤخذ ربع كيلجة خروع مقشر فينعم[3] سحقه ويصب عليه رطلان من لبن حليب ويعجن نِعماً ويحكم خلطه[4] ويخبز منه فى كل

---

(1) أ، د، ك: هوايهم.

(2) + أ: فى.

(3) ك: فيعم.

(4) د: تخلطه.

واحدة نصف أوقية ويجفف، ثم يستف منه فى كل يوم اثنان قبل الطعام، فإنه عجيب نافع .

من كتاب روفس فى تهزيل السمين، قال : الجسم الجيد البضعة المعتدل فى ذلك أكمل صحة وأوثق .

وقال : الباقلى يرطب البدن، لبن البقر المنزوع الزبد غير المخيض، لكن المخيض من ساعته إذا طرح فيه خبث الحديد والصعتر[1] والبزور، وشرب أخصب البدن .

يوسف الساحر : الخبث يسمن ويخصب فليرد إلى هاهنا منه صفات وله سمنة عجيبة : مغاث رطل ينخل ويعجن بلبن حليب[2] ويغطى بمنخل ليلة، ثم يلقى عليه كثيرا نصف رطل مدقوق ونصف ربع حبة السمنة شيرج ويلقى فيه حب السمنة نصف ربع وكمون ثمن ويطبخ <الجميع>[3] نعما ويصفى الدهن فيتخذ حساء بدقيق الباقلى وأرز وحنطة وحمص ولبن ويجعل فيه الدهن ويلقى من هذا الثفل فى الفتيت، فإنه عجيب جداً.

الطبرى : مما يسمن قلة الباءة. حسو يخصب الجسم ويرطبه : كعك مجمر[4] جزءان، دقيق الأرز جزء، لوز حلو مقشر نصف جزء مطحون، يطبخ الجميع بسكر ولبن ويتحسى .

---

(1) – ك .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) مجمر : ذبحوا فجمروا أى وضعوا اللحم على الجمر، ولحم مجمر (الزبيدى، تاج العروس، مادة جمر).

ديسقوريدس[1] : وينفع منه أصناف الخبث وهو الأقرباذين .

من اقربادين ابن سرابيون : يحل البارزد فى اللبن الحليب ويحقن به، ويستعمل[2] ضد التدبير الذى يسمن[3] حمله، وأوفق الأمزجة فى التهزيل المزاج الحار اليابس، لأن الحار لا[4] يترك الشحم، واليبس يمنع اللحم، واستعمل التدبير الملطف والأشياء القوية وقلة النوم، والحزن، والنوم على اليبس[5] وترك الشراب البتة، وقد يوضع على الكبد والمعدة أدوية مبردة جداً، وذلك خطر إلا أن تستعمل بحكمة، لأنها ربما أسقطت قوتها الجاذبة جملة كالشوكران والبنج ونحو ذلك، ومتى سخن الجسم قلب أياماً، ثم عاود واجعل الطعام الكثير الكمية القليل الغذاء، وإن شرب، فالرقيق[6] جداً الأصفر العتيق والأبيض واجتنب الغليظ .

من حفظ الصحة لأبقراط، قال : من أردت إهزاله فليتحرك بعد الطعام، تستفرغ البدن، والتعب بعد [تملأ][7] البدن يملؤه إذا تعب واستحم فلا ينتظر بل يأكل ونفسه لم يسكن ولم يرجع إلى

---

(1) أ : د .

(2) د : استعمل .

(3) أ : يسمى .

(4) ك : لم .

(5) أ : اليبس .

(6) ك : الدقيق .

(7) أ، د، ك : تملى .

الحال الطبيعية ، فإنه فى هذه الحال يشبعه[1] من الطعام اليسير، ولتكن أغذية دسمة ليسرع شبعه منها .

لى : هذا مخالف لجالينوس فى ما يظهر منه .

قال : وليشربوا قبل طعامهم النبيذ كيما تمتلئ أبدانهم من البخار الحار، ولا ينل من الغذاء كثيراً ويجب أن يحترز فى هذه الحالة ، لأن الإنسان إذا تناول[2] الطعام بعد الرياضة ، وبعد الحمام، وهو يتنفس بعد تنفساً سريعاً ، أورثه ذلك سدداً فى أحشائه ، وخاصة فى الكبد ، كما يفعل ذلك التعب والحمام بعقب الطعام فى الأبدان التى مجارى الغذاء منها ضيقة .

قال : لأنه إذا[3] كان الجسم قضيفاً ، يحتاج إلى نيلٍ فيحتاج صاحبه أن ينتظر بالأكل بعد الرياضة حتى تسكن حرارته السكون التام وبالضد ، لأن المهزول حينئذ يأكل أكلاً أكثر، والسمين يأكل أكلاً أقل[4] ، لأنه يشبع سريعاً ، وخاصة إن كان من الدسم.

قال: واسقه بعد الرياضة شراباً[5] إلا أنه بحذر، وتوق <أن>[6] تسقيه مع ماء فاتر، لأنه حينئذ تقل شهوته وجنبه البارد ،

---

(1) د : يشبع .

(2) ك : تنول .

(3) ك : ان .

(4) ك : أقلل .

(5) د : شربا .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

فإنه يزيد فى الشهوة، وليجعل طعامه مرة، وليدع الحمام ويخشن فراشه ولا يتدثر[1] ما أمكنه، لأن الطعام إذا أخذ فى مرات جاد هضمه جداً، وقل ما يتولد منه من الثفل وبالضد، والاستحمام يعين على نفوذ الغذاء جداً لسخونة ظاهر الجسم وباطنه وخاصة الظاهر والنوم على الشئ الصلب يحصر بدنه ويمنعه الانبساط، والتكشف يبرد فى الشتاء ويسخن فى الصيف على التحلل جداً، وفى الشتاء، لأنه يبرد الظاهر جداً، ويمنع نفوذ الأغذية إلى الأطراف والسطوح.

الفصول، قال أبقراط : إن أخصب البدن المفرط فى الغاية القصوى خطر، لأنه لا يمكن أن شب أصحاب ذلك على حالهم، ولا يستمرءوا عليها، ولا[2] يمكن أن يزدادوا إصلاحاً، لأن خصبهم فى الغاية فبقى أن يميلوا إلى حال أردئ، ولذلك وجب[3] أن ينقص مثل هذا الخصب قليلاً قليلاً بلا[4] تأخير بالاستفراغ، ولا تجعل الاستفراغ قوياً فى مرة، لأن ذلك خطر، وكل تغذية تبلغ الغاية القصوى فهى[5] خطر أيضاً.

لى : الخصب الذى يمكن أن يثبت على حاله هو الذى فيه للجلد والعروق موضع للتمدد وقبول الغذاء، فأما إذا امتلأت فى الغاية، فليس بد عند التغذى أن يفصد بعض العروق، والاستفراغات أو نحو ذلك .

---

(1) أ : يدثر .

(2) د : وليس .

(3) أ : واجب .

(4) ك : بل .

(5) أ : فهو .

قال : لأن الجسم إذا صار بهذه الحالة لم يكن بد أن تنهتك بعض العروق أو تنطفئ الحرارة الغريزية[1] ، لأنها لا تجد مكاناً فى العروق فى التروح فيكون[2] منه موت الفجأة ، وقد عرض ذلك كثيراً لقوم من أصحاب الصراع[3] ، فيجب أن ينقص هذا السمن ولا يؤخر ، وذلك لأن الطبيعة دائماً توجد الغذاء ، فإذا لم يكن فى العروق موضع لم يكن بد أن تهتك[4] ، فأما أن يطفئ الحار الغريزى أو "أن يكون"[5] موت الفجأة ، فلذلك يجب أن ينقص هذا الخصب لكى يكون للغذاء الذى ينفذ موضعاً ، ولا[6] يقصد للاستفراغ المفرط ، لأن خطره ليس بدون الامتلاء المفرط ، وأما الخصب الذى ليس فى الغاية بل المتوسط مثل خصب من يرتاض ، فإنه لا يجب أن ينقص كما ينقص هذا الخصب المفرط ، الموت إلى من هو أول سنه أسمن ، وهو غليظ البدن أسرع منه إلى من هو أول سنه قضيف .

قال : وأفضل السحنات المعتدل لأن ذلك يمكن فيه غاية الشيخوخة ، فإن كان جاوز الاعتدال بإفراط فى الهزال أعون ،

---

(1) – د .

(2) ك : فتكون .

(3) الصراع : صارعه مصارعة وصراعاً : غالبه فى المصارعة (المعجم الوجيز، ص363).

(4) أ : يهتك .

(5) د : فيكون .

(6) ك : ولم .

وذلك أن البدن الغليظ ضيق العروق فلذلك الدم والروح فيه قليلان، فإذا تمادت به السن طفئت حرارته الغريزية من أدنى سبب يعرض لها سريعاً[1] . فأما المهزول فليس يخاف عليه من هذا الوجه، لأنه لما كانت أعضاؤه الرئيسة ليس لها كبير ستر ولا وقاية فالآفة تسرع إليها[2] من خارج، فأما من كان من الأصل رقيقاً ثم غلظ لأنه استمل تدبير المتنعمين، فإنه وإن كان اكتسى لحماً وشحماً كثيراً فعروقه الضوارب وغير الضوارب واسعة، ولذلك سرعة انطفاء حرارته أقل وأبين من السمين فى الأصل من الطبع .

وقال : سمن الجسم وعظمه يستحب فى الشبيبة إلا أنه عند الشيخوخة يقل ويعسر احتماله .

قال جالينوس[3] : هذا لا يصلح إلا فى الندرة للطويل، فإن الطويل هذه حاله.

السندروس له قوة تهزل السمان، إذا شرب منه ثلاثة أرباع درهم فى كل يوم بماء وسكنجبين أياماً.

ديسقوريدس[4] : العسل يذوب الجسم .

---

(1) – أ .

(2) د : عليها .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

يوحنا : مما يهزل : إدمان شرب دقيق الكرسنة والمرزنجوش، فأما الزاج، فإنه قتال خبيث يجفف[1] الرئة والبدن فليجتنب، والأغذية الحامضة والحريفة تنحف البدن .

من الجامع : مما يهزل سريعاً : يؤخذ من بزر السذاب البستانى درهم ونصف على الريق، ويأخذ من أغصانه الرطبة زنة عشرة دراهم، ومنه أيضاً، <و>[2] زراوند مدحرج درهم، قنطوريون دقيق ثلثا درهم، جنطيانا رومى وجعدة وبطراساليون وملح الأفاعى من كل واحد ثلاثة[3] دراهم تستف هذه الأدوية أجمع على الريق، وهى شربة، ويكثر المشى المستعجل، فإن هذا الشئ يذهب اللحم .

وللسمن أيضاً : أصل قثاء الحمار، واصل الخطمى وأصل الجاوشير من كل واحد دانقان يستف على الريق .

جالينوس[4] : الإحضار الشديد وجميع الرياضات السريعة مهزلة، والأدوية اللطيفة، ويجب أن يستعمل فى تنقيص اللحم الذى قد كثر الأدوية المقطعة كبزر السذاب وخاصة البرى والزراوند المدحرج والقنطوريون الدقيق والجنطيانا والجعدة والقوية فى إدارار البول، فإن هذه تستفرغ البدن بعضاً بالبول وبعضاً بالتحليل الخفى، وملح الأفاعى يلطف والأغذية، والذين أبدانهم غليظة، فليست هذه

---

(1) ك : يجف .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ثلاث .

(4) أ : ج .

الأدوية تضرهم ولا تحرق [دماءهم][1] .

وقد داويت أنا رجلاً شاباً قد قارب الأربعين كان بدنه قد غلظ غاية الغلظ بالمعجون الذى يسقى لوجع المفاصل وبالملح المتخذ بالأفاعى وبالترياق نفسه، واستعملت فيه مع سائر هذا التدبير الملطف، ورضته بأنواع الرياضة بالإحضار الشديد السريع[2] وكنت قبل أن أخذه فى الإحضار أعد بدنه لذلك بأن أدلكه بدهن فيه أدوية محللة وكنت أعيد عليه التمريخ بهذا الدهن أيضاً ثم بعد الإحضار هذه الأدوية، وهذه الأدوية هى :

أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى والجنطيانا والزراوند ونبات الجوشير والجعدة والقنطوريون، ويجب فى الشتاء أن يمرخ بهذه المروخات بعد الاستحمام أيضاً ولا يطعم من هذه حاله ساعة أن[3] يخرج من الحمام ولكن دعه كى ينام أولاً إن أحب ذلك، ثم يعاود الحمام أيضاً من قبل الطعام، وليكن الماء الذى يستحم <به>[4] ما يحلل وإن قدرت على ماء الحمة حممته به، وإن لم تقدر فاتخذ شبيهاً بماء الحمة الملحية الزعاقية واخلط مع الماء زهرة الملح، وهذا الماء نافع جداً لمن لحمه كثير وخاصة إن طال السباحة فيه[5] والمكث مع الاضطراب، وإذا فعل ذلك فلا يأكل ولا يشرب من

---

(1) أ، د، ك : دمايهم .

(2) - د .

(3) - أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) - د.

ساعته، لكن ينام أولاً ويمكث مكثاً طويلاً، واعلم أنه لابد لمن توليت تنقيص لحمه من أن يحم[1] في بعض الأوقات بسبب الحركات التي يتحركها بقوة شديدة دفعة، واعلم أن الحمى ليست غير رديئة له فيما تريده، وإذا حم، فاقصد لتسكين حماه أياماً، ثم عاوده العلاج واجعل شرابهم الشراب الأبيض .

قال جالينوس[2] في تدبير الأصحاء : الأبدان التي أفرط عليها الضخم يجب أن يفعل بها ضد ما تفعله بالقضاف فتزيد في تحليل أبدانهم، وأدم إحدار بطونهم لتعود آلات الغذاء دفع ما فيها إلى أسفل، ويمنعها من أن ينتشر الغذاء في البدن وتفعل ذلك، وأسهله بالمسهل دائماً ورضهم بالرياضات السريعة والتمريخ بالدهن المحلل[3] والدلك الكثير اللين، فإن هذا يرخي الجسم والاستحمام بعد الدلك، ويتناول الطعام الكثير الكمية لكي يشبعه سريعاً <و>[4] القليل الكيفية، لئلا يكون غذاؤه كثيراً، وتفعل ذلك بعد أن يستحم ثم ينام إن شاء ويستحم ثانية.

وقد أهزلت أنا إنساناً في مدة يسيرة بهذا التدبير، فليجتنب من لا[5] يريد أن يسمن الأغذية الرطبة ويستعمل الأسوقة ويترك الخبز البتة، واستعمل الأغذية الكثيرة الغذاء .

---

(1) ك : يستحم .

(2) أ : ج .

(3) د : المحلل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : لم .

روفس في تهزيل السمين، قال : السمان لا يحتملون التعب والجوع والتخم، ويقعون منها في أشياء رديئة، وأمراضهم قوية وهم مستعدون لها وخاصة للفالج والصرع والعرق المنتن ووجع الفؤاد وضيق النفس والهيضة والغشي والحميات المحرقة[1]، وإذا مرضوا أيضاً لم يحسوا بمرضهم سريعاً [البطء][2] حسهم فيبلغ بهم ذلك أنهم لا يتعالجون إلا وقد بلغ المرض منهم فأمراضهم رديئة لحال ضيق تجاويفهم وضعف تنفسهم، وفصدهم عسير لكثرة الشحم ودقة[3] العروق، وربما قتلتهم الأدوية المسهلة وإن لم تقتلهم، فإنها توهنهم ويعسر ذلك فيهم، والبلغم فيهم كثير وهو أردئ الأخلاط، والدم فيهم قليل، وهو أجودها، ولا يكادون [يبرءون][4] من مرضهم، وإذا [برءوا][5] فلا ينقهون سريعاً ولا ترجع أبدانهم إلى حالها إلا في زمن طويل .

جالينوس[6]، قال : فأما المعتدل السحنة فإنهم أوثق وأجود صحة في جميع الأسباب، ولا يكادون يمرضون، وإن مرضوا نقهوا سريعاً، والمرأة السمنة لا تكاد تعلق، ولا الرجل السمين يكاد ينجب ولا يشتاق إلى الباءة، وإن اشتاق لم يقو البتة على الكثير،

---

(1) - أ .

(2) أ، د، ك : لبطا .

(3) أ : ورقة .

(4) أ، د، ك : يبرون .

(5) أ، د، ك : بروا .

(6) أ : ج .

والمرأة السمينة إن علقت أسقطت وعسر ولادها ، فلذلك فاحتل فى تلطيف الشحم[1].

متى أردت إهزال السمين فألزمه التعب وأبعده من الراحة والحمام والأغذية الغليظة وألزمه الملطفة ، وإن دخلوا الحمام فعلى الريق، وأما البدن النحيف والناقه فلا تدخله الحمام على الريق.

والنوم الكثير يهزل الجسم أيضا إذا لم يكن فى البطن طعام، والسهر يهزل إذا طال، والنوم على شئ غير وطئ خشن يهزل سريعاً ، والحجامة وإخراج الدم، ووسع مسام البدن، وإياك أن تطلق له أن يأكل كثيراً ، وذلك أن الطبيعية عند[2] الأكل الكثير تغتذى[3] بما يغتذى به، وينفذ الباقى فى مجار، ثم تعطف عليه بعد ذلك وتغتذى ثانية به، واجعل أغذيتهم قليلة الغذاء سريعة الخروج، وأطلق البطن وغزر البول، فإن هذين ينحفان جداً.

والشراب[4] العتيق ينحف وألزمه الخل، فإنه يهزل إهزالاً قوياً ، وادلكه فى الحمام بالبورق، والقئ قبل الطعام يهزل وبعده يسمن، ومن قال: إن القئ بعد الطعام يهزل فهذا أخطأ. وأحرص فى النساء على تكثير الطمث .

---

(1) ك : الجسم .

(2) د : عن .

(3) ك : يغتذى .

(4) ك : والشراب .

فهرست الجزء السادس عشر

الموضوع رقم الصفحة

الجزء السابع عشر

في

القولنج

باب

فى القولنج وايلاوس وأوجاع البطن الشبيهة به والرياح وغير ذلك والفرق بينه وبين وجع الحصى وسقى دهن الخروع وعسر الخروج للبراز وفى الكلى وجميع أوجاع الأمعاء خلا القروح ومن لا يخرج الثفل من أمعائه السفلى والرياح التى تنعقد فى البطن والتى تنعقد فى بعض الأعضاء والتى تحل النفخ ووجع الخاصرة وتمدد ما دون الشراسيف ووجع الأضلاع والجنب والبطن الريحى.

قال جالينوس[1] **فى الثالثة عشرة من حيلة البرء :** كان رجل يظن أن به قولنجاً وكان لا ينتفع بشئ من النطولات والضمادات والحقن المستعملة فى هذه العلة بل يهيج عليه وجعه وحقن بدهن السذاب فزادت عليه شرا ، وكذلك الجندبادستر وكذلك حين يسقى عسلاً مطبوخاً قد خلط فيه فلفل هاج وجعه وصار شراً وكذلك حين تناول عصارة الحلبة مع عسل وهاج أيضاً وجعه غاية الهيجان فعند ذلك حكمت أن أخلاطاً لذاعة قد داخلت[2] جرم أمعائه فنقيته بإيارج فيقرا قليلاً قليلاً لأنه كان قد نهك وضعف فبرئ ، والإيارج أنفع الأدوية فى تنقية مثل هذه الأخلاط .

قال : وقد يعرض للذين يكثرون من الأطعمة الباردة الغليظة ضرب من الوجع فى الأمعاء بسبب ريح يتولد مما تخلفه على طول أكلها تلك الأطعمة الباردة[3] من الكيموس الغليظ فى الأمعاء .

قال : فإذا اجتمع هذا الخلط بين طبقتى الأمعاء واستحال فصار ريحاً غليظة بخارية تمددها بشدة وأهاجت وجعاً شديداً وهؤلاء يجب أن يمنعهم من الأدوية المخدرة جداً وإن كانت تسكن ذلك الوجع بسرعة بتبريدها الحرارة التى لطفت تلك الريح إلا أنها تجعل ذلك الخلط أغلظ وأبرد[4] وأشد تمكناً ، فإن سخن أيضاً عن

---

(1) أ : ج .

(2) م : دخلت .

(3) – أ .

(4) – د .

الطبيعة أهاج رياحاً يكون عنها وجع أشد من الأول، فإن سقيت المخدرة عاد بدور إلى أن يموت فلا يجب أن يداوى هؤلاء أيضاً بأدوية قوية الإسخان توضع على البطن لأنها تحل تلك الأخلاط[1] كثيراً فيهيج منها ريح عظيمة تكون سبباً لوجع عظيم جداً لكن يجب أن تجتهد فى تقطيعها وإنضاجها وذلك يكون بالأدوية الملطفة التى ليس[2] معها مع التلطيف إسخان قوى، وأجود هذه التى تحلل الرياح وتجفف بقوة الزيت، وأنت تسمع أكثر هؤلاء يقولون إنهم متى لم يضمدوا فى وجع القولنج ولم يعالجوا بنطول الزيت ولم يحقنوا كان وجعهم أخف .

ومن كان من الناس قوياً جلداً[3] فهو يقتصر فى هذه الحال على أن يدع غذاءه أو يقلله مدة طويلة فيبرأ برءاً تاماً ويبقى حرزاً بخلاف برء من يسخن إسخاناً قوياً لأنه لا يؤمن عند الإسخان القوى إذا كانت هذه الأخلاط كثيرة أن تولد رياحاً كثيرة ولا تقدر أن تحللها وتفشها فتزيد الوجع ويهلك .

قال : وقد رأيت رجلاً من القرويين كان إذا أحس بوجع القولنج بادر فشد وسطه ويأكل خبزه بثوم ويقوم إلى عمله طول نهاره ولا يشرب شيئاً البتة فإذا أمسى شرب شرباً صرفاً فيصبح صحيحاً وقد نام ليلته أيضاً نوماً طيباً ، وهذا لأن الثوم يحل الرياح

---

(1) + م : ضربة شيئاً .

(2) د : لا .

(3) جلداً : الجلْدْ : الشديد ، رجل جَلْد بين الجلادة والجلد (ابن دريد ، جمهرة اللغة ، مادة جلد).

أكثر من كل شئ ولا يعطش، ويظن بعض الناس أنه يعطش أكثر مما يعطش البصل، ويغلطون بل هو[1] يقطع العطش .

فمن أصابه مثل هذا الشديد فى أمعائه من غير حمى فليأكل ذلك أعنى الثوم ويشرب الترياق وإن كان مع حمى فليستعمل التكميد بالجاورس إن احتمله المريض فإن فعلت ذلك ولم يسكن فاطبخ النانخة وأمثاله بزيت وضعه[2] بخرقة واجعل معه شحم بط واحقنه فإن لم يتهيأ ذلك فشحم الدجاج غير مملح وغير عتيق بل يكون طرياً فإن لم يسكن الوجع فأعد الحقنة واخلط معها جندبادستر وأفيوناً من[3] كل واحد أكثر من الباقلى قليلاً وزيتاً مخلوطاً بالبزور تسع أواق واطل هذا الدواء المعمول بجندبادستر وأفيون وزيت مغلى بالبزور على صوف ودسه فى المقعدة نعما وفيه خيط يخرج متى شاء فإنه ينفع نفعاً فى الغاية .

قال : والوجع الحادث عن[4] ريح غليظة بخارية دواءه خاصة دون غيره محجمة تعلق مراراً كثيرة مع نار كثيرة فإنه مجرب ويذهب الوجع ساعة تعلق إن كان ريحاً فقط. وإن كان معه خلط غليظ فإنه سيعود بعد ساعات كثيرة أو بعد يومين أو ثلاثة وخاصة إن كان عرض فى التدبير خطأ وكان العضو العليل يلح عليه بالتكميد والإسخان، وإذا كان مع الريح أخلاط غليظة كما

---

(1) – أ .

(2) م : وضع .

(3) د : منه .

(4) أ : عند .

ذكرنا فلا تسخن العضو إسخاناً شديداً لكن عالجه بالأشياء اللطيفة وحينئذ تنتفع بالحقن الحادة ولكن أرفع نوبة العلة بالمحجمة ثم خذ فى استفراغ الخلط الغليظ بحقنة حادة فإنه سيقوم عن هذه الحقنة بلغم[1] لزج زجاجى ويسكن الوجع البتة، فأما الأخلاط الحادة إذا انصبت إلى الأمعاء فإنه يحدث عنها وجع مع لذع لا مع تمدد وعند ذلك فاحقنه بماء كشك الشعير وأطعمه أطعمة عسرة الفساد قابضة فإنه يغسل ذلك الخلط ويبدل مزاجه.

لى : متى كانت هذه الأخلاط مشربة لطبقات المعدة فإنه لا يخرج فى البراز شئ وإن كانت سابحة فى التجويف فإن الغذاء يخرج منصبغاً مختلطاً به على ما ذكرنا فى باب المعدة، وإذا كانت مشربة للأمعاء فعلاجه إيارج فيقرا.

التمييز بين القولنج والحصى : فإن كان يوجد فى وجع البطن حيث يرابح البول كله سلاءة[2] مركوزة[3] وظننت أن ذلك من أجل حصاة لاحجة هناك فاحقنت بزيت فخرج منه[4] خلط زجاجى وسكن الوجع .

---

(1) د : ببلغم .

(2) مركوزة: الركز غرزك شيئاً منتصباً كالرمح (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة ركز).

(3) سلاءة : السلاء : شوك النخل، الواحدة : سُلاءة (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة سلأ).

(4) أ : متى .

فاعلم أنه لن يمكن التمييز بين وجع القولنج الحادث عن لحوج الخلط الزجاجى فى بعض الأمعاء وبين الحصاة الناشئة فى مجارى البول فى وقت نوبة الوجع إن لم تعرض الأسباب المتقدمة ولا يضرنا ذلك فى ذلك الوقت لأن الأشياء التى تنفع فى هذين الوجعين واحد وهو التكميد من خارج وما يقوم مقامه من الأشياء التى يحقن بها فمتى لم يخف الوجع بذلك فاستعمل دواء فيلن والحصاة تخرج بعد ذلك إما مع دم أو بلا دم ويكون إذا كانت معه خشنة ويكون فى البول ثقل رياحى كأخثاء البقر يطفو فوق الماء ورياح كثيرة جداً إذا انطلقت الطبيعة ، ومغس وشهوة الطعام واستمراءه يكون قبل نوبة القولنج ناقصاً ثم ببطلان البتة بالقرب من نوبة العلة وينتفخ البطن ويعرض معه قئ وتهوع ولذع فيما دون الشراسيف وقلق وضجر وكرب، وإذا كان الوجع أقل قليلاً فذلك إما لقلة المادة الفاعلة للوجع أو لأنه فى الأمعاء الدقاق وأعلم أن الوجع الذى معه لذع فإنه يكون من خلط يأكل، ودليل[1] ذلك أنه يتقدم أبداً قروح الأمعاء .

التمييز بينه وبين الحصى، **السادسة من الأعضاء الألمة، قال:** قد رأيت وجع القولنج الشديد غير مرة والأطباء يتوهمون أنه وجع الكلى، وقد ظن قوم أنه لن يكون القولنج فى الجانب الأيسر وأن وجع القولنج ووجع الكلى فى ابتدائهما يعسر تمييزهما وحينئذ

---

(1) م : ودل .

مداواتهما واحدة[1] وهو يسكن الوجع[2] من كماد وآبزن وأدوية مع ذلك فابحث عن ذلك، وقد يعرض فى العلتين غشيان وقئ وتهوع إلا انه فى القولنج أكثر وأعظم وأدوم ويقيئون أكثر ويكون القئ بلغمياً وتحتبس طبائعهم حتى لا يخرج ريح ولا غيرها ويدور الوجع فى أجوافهم ويلتوى وينتقل مرات كثيرة وينبسط ويأخذ أمكنة كثيرة وتتقبض وربما كان الوجع فى موضع دون موضع أشد .

فأما وجع الكلى فلا يزال مرتكزاً فى موضع واحد وإذا كان مع الوجع فى الموضع الأعلى من موضع الكليتين فذلك دليل بيّن على أنه وجع القولنج فإن كان الوجع عند موضع الكليتين وكان مرتكزاً فى موضع واحد ولم[3] يقدر على التمييز الصحيح فانظر إلى البول فإنه فى ابتداء وجع الكلى فى غاية الصفاء والمائية كما أنه فى الأيام التى بعد ذلك يرسب فيها نزول رملى، والرجيع من أصحاب القولنج يكون فى أكثر الأمر خلطاً زجاجياً "ويستريح صاحبه"[4] إلى الحقن المرخية أكثر من أصحاب وجع الكلى، وقد يخرج فى علل القولنج هذا الخلط الزجاجى فيستريح صاحب ذلك من الوجع من ساعة.

قال : ولأن المعى المسمى قولن يمتد إلى أسفل حتى أنه ربما بلغ الحالب وبلغ إلى أعلاه حتى أنه يلتزق بالكبد والطحال فلذلك

---

(1) م : واحدة .

(2) أ : الودع .

(3) د : ولا .

(4) أ : ويكون صاحبه يستريح .

أرى قول من قال: إن كل وجع يكون فى البطن شديداً[1] حيث اتفق فى البطن فهو وجع القولنج فهو حق .

قال : ولا يمكن أن يحدث أمثال هذه الأوجاع الشديدة فى الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع إنما تولدها عن ريح غليظة والريح الغليظة تستفرغ من جسم الأمعاء الدقاق سريعاً لدقتها ونحافتها ولا[2] تستفرغ من الأمعاء الغلاظ لكثافتها ، والأخلاط الباردة تتولد من الأمعاء الغلاظ أكثر وأشد لزوجة منها فى الدقاق .

فى إيلاوس : وقد يحدث فى بعض الأوقات فى البطن أوجاع أُخر شديدة قد تدهش بتحرك القئ غاية الدهش حتى أنه يتقيأ رجعيه وقل[3] ما يسلم من ذلك، ويحدث فى الأمعاء الدقاق بسبب ورم صلب أو بسبب سدة تحدث من ثفل صلب.

وقال : الفرق بين القولنج والحصى بكثرة التهوع وعظمه ، وهل الحار بالقئ شئ بلغمى أو مرى؟ وذلك أن القئ فى علل القولنج أكثر وهو بلغمى، وهل الوجع مرتكز فى مكان أو منتقل؟ فإن وجع القولنج ينتقل ولشدة الانتقال[4] يكون ذلك فى القولنج أشد حتى أنه يمنع الريح فضلاً عن غيرها ، فأما من ظهر منه فى البول شئ يدل على وجع الكلى فلم يبق فى الأمر شئ البتة.

---

(1) – أ .

(2) م : ولم .

(3) أ : وقلل .

(4) د : الاعتقال .

لى[1] : اعتمد فى هذا على شدة التهوع وعظم موضع الوجع وشدة احتباس البطن والتخم المتقدمة وهل العليل ممن يعتاده إما ذا وإما ذا؟ .

جوامع الأعضاء الألمة : أوجاع القولنج تقال بالحقيقة إذا كان حدوثها من بلغم وتقال بالاستعارة إذا كان[2] حدوثها من خلط مرارى، ويستدل على الحادث من خلط مرارى أن العليل تضره الأدوية الحارة ويجد الوجع كأنه ناخس لذاع وينتفع بالأشياء المعدلة المزاج .

لى[3] : يفرق بين القولنج وبين وجع الكلى أن مع وجع القولنج مغصا وانتفاخ المراق وفساد الهضم والتخم قبل ذلك ، واستعمال الطعام الغليظ البارد المنفخ، ووجع القولنج يأخذ مكاناً أكثر وأن يكون صاحبه ملقى من ذلك والوجع من قدام ويتحرك وينتقل وإن وجع الكلى يحتبس معه البول .

إيلاوس : يكون إما من ورم حار فى الأمعاء الدقاق[4] ويكون مع خذا حمى وعطش والتهاب وحمرة اللون وإما من سدة تحدث من ثقل يابس صلب ويعرض مع هذا تمدد مؤلم وانتفاخ وغشى، وإما من ضعف القوة الدافعة ويتقدمه عدم الغذاء وشرب الماء البارد والخلفة .

---

(1) د : أبو بكر .

(2) م : كانت .

(3) د : أبو بكر .

(4) أ : الدقيقة .

لى : والذى من الورم الحار يعالج بالفصد والضماد الذى يحلل قليلاً قليلاً ويسكن الوجع ويلين، والذى من ثفل[1] يابس يحقن بأدهان خالصة فاترة أولاً ثم بالبورق وشحم حنظل وقنطوريون.

لى : ويسقى أولاً دهناً كثيراً من مرقة اسفيذباج بشحم الدجاج والبط وفيهما ملح كثير وشبت ويقعد فى ماء حار[2] ويتحرك نعماً ثم يحقن بدهن فاتر أيضاً ويخضخض بطنه وهو منتصب نعما ويعاد ذلك مرات ويقن بحقن حارة .

الخامسة من العلل والأعراض ، قال : قد مكث وجع القولنج مرات يومين وليلتين لا يفتر .

جوامع العلل والأعراض : والقولنج لا يحدث أوجاعه الشديدة من الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع تتولد[3] من ريح غليظة وهذه الريح لا تستفرغ من جسم الدقاق لدقتها ، والأخلاط الباردة على الأكثر تتولد فى الغلاظ أكثر وأشد لزوجة.

وقال : إيلاوس يحدث إما "من ورم"[4] فى الأمعاء أو لضعف قوتها الدافعة أو من براز صلب أو ورم ، ويلحق الورم حمى وعطش وتهيج الغثى والألم والضربان فى البطن، والذى من ضعف القوة

---

(1) د : ثقل .

(2) + م : منه .

(3) م : تولد .

(4) د : لورم .

الدافعة تعرف من أنه لا يتقدمه شئ من هذه الأعراض التى ذكرت، ومن أنه يتقدمه ذرب ويكون البطن أيضاً فى وقت حدوث العلة ليناً، ومن أن الأطعمة التى كان[1] يتناولها باردة، والذى من سدة من براز صلب يعرف بأن يكون معه ثقل فى الأمعاء كثير وقرقرة ونفخة تكون فوق .

لى[2]: يعالج الورم بالفصد والنطول على الموضع، وضعف القوة بالبزور المسخنة والتكميد ليذهب سوء المزاج وبالأدوية اللذاعة ليضطرها إلى ذلك، والبراز الصلب فليعالج بأن يحسى الأمراق الدسمة الكثيرة الملح ثم يعطى الصبر .

السابعة من الميامر ، قال: الأدوية المسكنة للوجع فى القولنج يجب أن يكون الغالب عليها المخدرة ويستعمل عند الحاجة الشديدة جداً، الأفيون إذا احتمل فى المقعدة سكن وجع القولنج .

دواء يسكن وجع القولنج : عاقرقرحا فربيون مثقالان، بزربنج وفلفل أبيض وأفيون من كل واحد عشرون مثقالاً، زعفران عشرة سنبل الطيب مثقالان واعجنها بعسل وهو عجيب .

قال جالينوس : لشدة الوجع وإيلاوس فى الرجيع يسقى منه قدر باقلاة بماء بارد.

---

(1) م : كانت .

(2) د : أبو بكر .

وقال : الريح إما أن تكون[1] مسكنة فى فضاء الأعضاء، وإما أن تستكن فيما بين طبقاتها، وهذا ردئ مؤلم طويل اللبث .

الأولى من الأخلاط[2] : يغسل البلغم من الأمعاء ماء العسل الذى قد طبخ فيه القنطوريون والفوذنج الجبلى والحنظل ونحو ذلك.

قال : الريح إما أن تكون مستكنة فى فضاء الأمعاء وتكون فيما بين طبقاتها، وهذا ردئ طويل مؤلم لابث.

الثانية من الفصول : إيلاوس أكثر ما يكون عن[3] ورم الأمعاء.

ومن السادسة منه : ما كان من الأوجاع التى فى البطن أعلى موضعاً هو أخف وما كان أغور فهو أشد .

قال جالينوس[4] : ما كان من الأوجاع التى فى البطن مائلاً نحو ظاهر الجسم أخف من الغائر الذى وراء الباريطون .

لى[5]: ومما وراء الغشاء فكلما كان أعمق فهو أشد وجعاً.

السادسة من الفصول : الحمى تحل أوجاع البطن التى من ريح غليظة وأخلاط باردة وسوء مزاج بارد لأنها تقطع وتلطف تلك الأخلاط.

---

(1) م : يكون .

(2) لأبقراط .

(3) د : عند .

(4) أ : ج .

(5) د : أبو بكر .

لى : لم أر شيئاً أبلغ فى حل القولنج الريحى من الحمى، ومن البزور المسخنة وإن جلبت حمى سهلت تطفئتها، ومن حدث به تقطير البول فى القولنج المسمى إيلاوس مات فى سبعة أيام إلا أن يحدث به حمى فيجرى منه بول كثير.

قال جالينوس : لا[1] أعرف السبب فى ذلك، إن حدث هذا فليسق القوية الإسخان وليدر البول.

إيلاوس: لم أر شيئاً أبلغ فى حل القولنج الريحى من الحمى فعليك بالبزور المسخنة فإنها مما تحل الرياح ومتى جلبت حمى سهلت تطفئتها بعد.

إيلاوس : يتقيأ فيه[2] إذا قرب الهلاك فلا يخرج البراز من أسفل، ولو استعمل أشد ما يكون من الحقن حدة ويكون فى الأمعاء الدقاق وإما من ورم وإما من سدة أو رجيع صلب يابس أو أخلاط لزجة غليظة.

السابعة <من الفصول>[3]: إذا حدث عن القولنج المستعاذ منه المسمى إيلاوس قئ وفواق واختلاط العقل والتشنج فذلك ردئ وهو دليل سوء.

---

(1) م : لم.

(2) + د : الوجع.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

جالينوس[1] : الخاصة اللازمة لهذا القولنج ألا ينحدر منه فيه شئ من أسفل البتة، فأما القئ فليس هو بلازم له دائماً، لكنه يحدث إذا أشرف العليل على الهلاك فإن أشرف عليه بالتهوع تقيأ الرجيع وأصابه فواق وربما عرض له تشنج واختلاط ذهن لمشاركة الدماغ للمعدة فى العلة لأن المعدة تألم بمشاركة الأمعاء .

لى[2] : على ما رأيت هاهنا برد الأطراف فى القولنج دليل على شدة الوجع جداً فينجذب الدم إلى داخل ويبرد الظاهر .

الموت السريع[3] : من كان به وجع البطن وظهر بحاجبيه آثار سوداء كالباقلى، ثم صار قرحة وبقيت إلى اليوم الثانى وأكثر مات، ومن كان به هذا الوجع اعتراء كالسبات وكثرة النوم فى بدء مرضه .

من كتاب الحقن ، قال : وقد يعرض القولنج من الأطعمة الباردة ومن برد البطن بالهواء .

قال : والأطعمة التى يتولد عنها بلغم زجاجى إذا وقعت فى هذه المعى هذه البلاغم، مددته، وعرض منه أوجاع شديدة، والتكميد يضر[4] العلة إن استعملته مرتين أو ثلاثاً وذلك أنه يهيج الرياح أكثر لتحليله الخلط ولكن إذا أزمنت استعماله، حلل ما لطف وفشه وأراح العليل.

---

(1) أ : ج .

(2) د : ابو بكر .

(3) لجالينوس .

(4) م : يضد .

قال : وإن أمكنك أن تخدر هذه العلة بالحقن فلا تخدرها بالأدوية وذلك أن الأدوية ربما كان[1] الجسم فيه أخلاط رديئة فأسهلت إسهالاً كثيراً منها فجرحت الأمعاء جراحاً منكرة .

قال : وإن احتمل حجراً من ملح أطلق البطن فى القولنج سريعاً وكذلك عسل يعقد مع شحم حنظل وماء البصل والثوم .

قال : والقطران ينفع من القولنج نفعاً عظيماً ، وإذا كانت معدة العليل قوية فاستعمله وإلا فاجتنبه وكذا جميع[2] الأدوية القوية فدعها إذا كانت المعدة ضعيفة واحقنه بالقطران بأن تأخذ منه جزئين ومن الزيت جزءاً فاحقنه به فإن كان فى الأمعاء ورم فاحقن بدهن الخل وشحم الإوز بالسواء فاتراً فإنه عجيب.

وإذا كان قبل وجع القولنج ضعف المعدة ووجعها فاستعمل المسهلة فإنه أجود وذلك أن العلة حينئذ عن المعدة .

من الصناعة الصغيرة ، **قال** : متى كان احتباس الثفل لسدة فى الأمعاء لزبل قد لح[3] وصلب، فالغرض الأول فى مداواته تليين صلابة ذلك الزبل بالحقن الرطبة الدسمة ، والغرض الثانى استفراغه بالحقن الحادة.

---

(1) أ : كانت .

(2) – د .

(3) م : لحج .

لى[1]: إيلاوس يكون فى المعى الأعلى والحقن لا تكاد تبلغ إليه ولكن إذا كان زبل صلب لاحج فى الأمعاء فاسقه ماءاً حاراً مرات كثيرة ويجلي فى آبزن وينطل بماء حار موضع ذلك الودع ليلين اللحم ويسترخى ويلين الزبل أيضاً ، ثم يتحسى مرقاً كثيراً مقدار[2] ما ينتفخ به بطنه فإن قاءه أعاد ذلك فإذا فعلت ذلك فاحقن بعد واسق الأدوية المسهلة فإنه يخرج ذلك الزبل الذى قد لحج .

من كتاب العلامات[3] : فى خلال الكلام ما يجتمع معه : إن أكثر ضرر الأطعمة المنفخة والشراب الكثير المزاج بالقولن وذلك إن الشراب[4] الكثير المزاج ينفخ والنفخ الذى يتولد فى المعدة يسهل حلها لسعة الموضع وشدة حره واستقامة منافذ الريح منه وقلة تكاثفة ، وأما النفخ المتولد فى الأمعاء وخاصة فى القولن لا ينفش سريعاً لبرودة هذا الموضع وانعراج خلقته واستدارته وضيق مخرج الريح منه وتكاثف منافذه.

الثانية من الأدوية <المفردة>[5]، قال[6]: مرق الديكة الهرمة يسهل البطن فأما لحومها فإنها على الضد من ذلك .

---

(1) د : أبو بكر .

(2) أ : مقداراً .

(3) لجالينوس .

(4) د : الشرب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) جالينوس .

لى : وكذا مرق القنابر ولا يجب أن يعطى لحمها بل مرقها فقط.

السادسة من الثانية من ابيديميا[1] : صاحب القولنج يسمى إيلاوس إذا لم تكن معه حمى ولا ورم فى البطن وانتفاخ فيجب أن تعلم أن من شأنه إذا كان من ورم أن يكون معه حمى وانتفاخ فسبيله إذا لم يكن معه ما ذكرنا أن يسقى خمرا صرفاً مبرداً مقداراً كثيراً حين ينام[2] ويحدث له وجع فى الرجلين فإنه يفشيه وقد تحله الحمى إذا حدثت، واختلاف الدم لأن هذه العلة تحتاج إلى ما ينضجها جيداً والخمر الصرف تفعل ذلك وكذلك تفعل الحمى .

لى : إنما سقاه الخمر مبرداً لئلا يتقيأه.

الثانية من الثالثة من ابيديميا ، قال : علامة الورم فى المعى العليا فى إيلاوس دوام القئ وقوته وألا يستقر فى جوفه الشراب فضلاً عن سواه، ومتى تقيأ ذلك الوجع فالعلة بلا شك فى المعى العليا، ومكان المغس والوجع يدلك على موضعه وهذه العلة حادة جداً وإذا كانت خبيثة كان فيها كرب شديد وبرد الأطراف، وبقدر عظم هذه العلة، يدل على أن فى المعى ورماً عظيماً ، فأما القئ والمغس فهما[3] ملازمان لهذه العلة، والبول إن كان حسناً لم يدل على الخلاص وإن كان رديئاً دل على الهلاك .

---

(1) لأبقراط .

(2) أ : تنام .

(3) د : فهى .

الأولى من السادسة : القئ يسكن وجع الكلى والقولنج وقد يهيج فيها جميعاً لأن الكلى وقولن يشتركان لأن بينهما اتصالاً بالباريطون ويكون القئ بلغمياً لأن هذا هو الفضل المتولد[1] فى المعدة على الأكثر فإن دام وتزيد حدث قئ زنجارى سمى لأن الدم يفسد من أجل الأوجاع والسهر وخاصة إذا امتنع ذلك من الطعام فيعرض السهر والحمى.

وفى أوجاع الكلى يكون وجع ينحدر إلى الرجلين وذلك لا يكون فى القولنج، وهذا الوجع يكون فى الرجلين لأن العرق الأجوف والشريان العظيم تشعباً فصار إلى كل شعبة عند القطن يتصل منه شعبة أعظم تشعباً[2] فتصير إلى الكلى .

أبقراط : أصحاب وجع الكلى عن حصاة كان أو غير ذلك يصيبهم خدر فى الفخذ التى من الجانب الذى فيه الكلية العليلة .

الرابعة من السادسة : وجع المفاصل والورك يسكن بهيجان القولنج ويعود بسكون القولنج، إما لأن الوجع[3] الأشد يخفى به الألين وإما لأن الفضل ينتقل .

الخامسة من السادسة : نحن نسقى من علل القولنج إذا افرط الوجع وخفنا على العليل الموت : أفيوناً وبنجاً ونحوها ضرورة على أن هذه الأدوية تبرد ذلك العضو تبريداً قوياً فتجعله بعد ذلك أسرع وأسهل قبولاً لهذه العلة .

---

(1) – م .

(2) م : شعبها .

(3) د : الرجع .

لى : على ما رأيت فى **الخامسة من ابيديميا** ، قال[1] : الهواء البارد يحبس البطن لأنه يكثر الحرارة فى الجوف ويدر البول ويكثر نفوذ الغذاء لأنه يقصد عضل المعدة جداً فيندفع البراز إلى فوق كما يفعل عند المنع بالإرادة وتصير جملة المعى المستقيم أضيق وأعسر قبولاً للثفل، ومن هاهنا تعلم أن الجلوس فى الآبزن فى علل القولنج نافع جداً إلا أنه يرخى جميع الجسم وخاصة عضل المقعدة .

لى : ليبس الطبيعة الدائم والمستعدة لرياح[2] القولنج : خذ طبيخ التين أربع أواق وامرس فيه لب[3] خيارشنبر بغير فلوسه أعنى عسله ويصب عليه دهن اللوز زنة درهمين ويشرب منه أسبوعاً فإنه يذهب اليبس العارض فى المعى ويقلعه فإن كان مع برودة ورياح فامرس[4] عسل الخيارشنبر فى ماء الأصول وقطر عليه دهن الخروع واسقه، واستعمل هذا فى الشتاء .

الثامنة من السادسة : القولنج قد يكون من ورم فى الأمعاء ومن ريح غليظة باردة، ومن خلط بلغمى لزج بارد جداً، ومن صفراء أو خلط حاد أكال، ومن سوء مزاج يغلب على الأمعاء إما حاراً وإما بارداً وإما يابساً ولا يكون من رطوبة .

---

(1) أبقراط .

(2) أ : لريح .

(3) د : لباب .

(4) فامرس : مرس القمرنى الماء مرساً : دلكه حتى تتحل أجزاؤه (المعجم الوجيز، ص578).

لى : إذا رأيت وجعاً فى[1] ناحية القولن والكلى فلا تجزم على أحدهما حتى تنظر فى الفضول، والحصى ينفذ منها بول رملى أو مائى رقيق جداً والوجع إلى الناحية التى تلى ناحية الظهر ولا يبرح والرياح معه وموضع الوجع صغير كأنه سلاءة، وإن كان يعتاد صاحبه أن يبول[2] حصاة أو رملاً فقد صح ذلك ويعمها جميعاً يبس البطن والقئ، الأمعاء العليا لا شحم لها لقربها من الأعضاء الحارة، والسفلى لها شحم كثير ولذلك أكثر ما يحدث القولنج فى السفل لبرد مزاجها .

اليهودى : القولن لكثرة تردده فى نواحى البطن يكثر أوجاعه وذلك أنه يأخذ نحو اليمين قريباً من الكبد ثم يجئ إلى ناحية الكلى وإلى الأمام[3] إلى العانة <و>[4] أسفل منها إلى أصل الحالب .

قال : الزبل يبس فى المعى الأعور لأن مكثه فيها يطول .

قال : والصفراء إذا كثر أنصبابها إلى الأمعاء يبست الثفل يبساً قوياً فيلبث فى المعى ومنعت الزبل والريح من الانحدار فيكون منه قولنج ردئ .

---

(1) - أ .

(2) م : يتبول .

(3) د : قدام .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

قال : ويكون قولنج من بلغم غليظ لأن[1] الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم ليغريها حتى لا ينكيها مرور الصفراء والفضول الحادة وإذا جاوز ذلك البلغم حده فى الأكثر كان عنه قولنج ردئ .

قال : ويكون قولنج من ريح نافخة تنفخ من بعض الأعضاء وتتقبض وتستدير فيه وتلفه ضرباً من التلفيف ويكون منه الورم ومع قولنج الصفراء غثى وغم وعطش ووجع فى العانة حتى كأنه ينخس[2] بالسكين، وأما الريح فنرى الريح ينتقل وينتفخ. ومما يخص وجع القولنج الغثيان وبه يفرق بينه وبين سائر أوجاع البطن .

قال : ويكون قولنج من هزال البطن ويبسه وقلة لحمه ورطوبته، ويكون قولنج من ورم حار[3] فى البطن أو حرارة كثيرة تجفف الزبل جداً ويكون من يبس الأطعمة .

قال : يجب لمن يحفظ صحة نفسه ألا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء <و>[4] لا يدع بطنه يجف جفوفاً شديداً.

لى[5] : متى نام وفى البطن ثفل يابس مدة النوم كله صلب وجف لذلك جداً، ومتى كان البطن دائماً ففى البطن ثفل يابس عتيق فتشتد صلابته.

---

(1) م : لانه .

(2) أ : يخس .

(3) أ : حاد .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : قال أبو بكر .

من الطبيعات للقولنج : أن يجلس على جلد الذئب وأن يشد قطعة جلد الذئب على البطن أو جلد النمر .

ضماد للقولنج ، لى[1]: يصلح على ما رأيت له : قثاء الحمار وشحم الحنظل وسقمونيا ولبن اللاغية ويعجن بمرار[2] الثور ويطلى.

قال : وإن جفف العلق وشرب منه دانق بماء الشبث نفع من القولنج ولإيلاوس.

وللوجع الشديد من القولنج يجعل ماء حار فى إناء ويثقب أسفله ثقباً صغيراً ويرفع قامه وينام على قفاه ويهطل على الموضع والوجع فإنه إذ ذاك عجيب جداً ، وقد يكون ضرب من القولنج من الدود وعلاجه ما يخرج الدود ، ومرق الهدهد يطلق القولنج .

اليهودى : رأيت خلقاً كثيراً خرج منهم فى الزبل الحصاة وعالجتهم بدهن الخروع وإيارج جالينوس .

أهرن : كثيراً ما يسقى[3] للقولنج : دهن خل وسكر ، ويسقى للقولنج المرى الصفرائى إذا عرض فى القولنج قئ شديد وعطش ولهيب، فاسقه سكنجبيناً مسهلاً متخذاً بسقمونيا أو مثقال إيارج فيقرا بأوقيتين من ماء مداف فيه خيارشنبر ودهن اللوز وشد عليه مثانة فيها ماء حار ويأكل عسلا وبأقراص إيلاوس وهى: حب الكرفس وأنيسون ستة ستة ، افسنتين أربعة ، سليخة

---

(1) د : قال أبو بكر .

(2) م : بمرر .

(3) م : سيقى .

منقى اثنا عشر، مر وفلفل وأفيون وجندبادستر درهمين درهمين، يدق <الجميع>[1] ويعجن ويقرص، القرص[2] درهم بماء فاتر .

الطبرى ، قال أبقراط : إن نفع فى إيلاوس شئ فدوام الآبزن والدلك بأدهان حارة واتخذ فتائل طوالاً فى طول عشرة أصابع ويطلى بمرارة البقر ويحتمل، وإن لم يخرج الرجيع فأدخل فى الدبر منفاخاً وانفخ فيه حتى يمتد[3] فى الأمعاء ثم يخرج ويتبع سريعاً بحقنة وانطل على الموضع ماءاً حاراً وشد عليه مثانة فيها ماء حار ويشد عليه ويأكل عسلاً ويشرب شراباً صرفاً فإن لم ينفع هذا فهو هالك .

أهرن : وقد يجف الثفل وإن كانت الأمعاء بحالها الطبيعية من يبس الأطعمة ويورث ذلك قولنجاً.

لى[4] : الأطعمة التى تخلف فى الأمعاء بلغماً كثيراً كالبقول فإنها تورث القولنج البلغمى، وكذلك التخم المتصلة وأكثر قولنج الناس هو هذا النوع من بلغم غليظ والذى من ريح ويعرض لهم الذى ليبس الزبل من أجل جفاف الأطعمة أيضاً، لكن أقل من هذين فأما الذى يجف[5] الثفل لكثرة من ينحدر من المرار

---

(1) + أ : من .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : يمدد .

(4) د : أبو بكر قال .

(5) أ : يجفف .

فإنه قل ما يعرض وإذا عرض فإنه كثير النكاية فى غاية الوجع فهو ردئ جداً والذى من الدود فقل ما يكون .

وأعلام القولنج : احتباس الطبيعة مع وجع شديد فى البطن وقئ وارتفاع الوجع إلى[1] جانب الكبد إلى الطحال وانهباطه إلى العانة والظهر وناحية الكلى وسائر أجزاء البطن .

لى : القولنج احتباس من الطبيعة مع وجع شديد وعرق وقئ أو غثى والوجع فى مقدم البطن أشد ويشتد وجعه والمغس والتدبير المتقدم.

قال : واعتمد فى القولنج البلغمى على حب المتن ودهن الخروع وماء الأصول، وفى الريحى على البزور المطبوخة والجندبادستر وشحم الحنظل وليجعل معه عسل وقطران، وإذا كان الريح والبرد فبابونج[2] واطبخها واجعل على الماء دهن الجوز واحقنه مع شحم الحنظل والبورق والجندبادستر مسهلاً ودع المرض وأقبل على العرض وخاصة الوجع إن أشتد فعليك بتسكينه أولاً لأنه يجلب غشياً ولا يقربه حينئذ دواء جار قوى كالصموغ والبزور لأنك متى فعلت ذلك عزرت به لكن أعطه فلونيا وسائر مخدرات لينام ويسكن الوجع.

(1) أ : من .

(2) د : وبابونجا .

فأما القولنج من الصفراء فاحقنه بحقنة لينة وأقعده فى آبزن واسقه إيارج وخيارشنبر أو خيارشنبر وحده[1] وليكن مفرداً زنة اثنى عشر درهماً بماء الهندباء واخلط دانق سقومنيا بدرهم إيارج. وأعط[2] من يتأذى بالقولنج البارد المعجونات الحارة المسهلة المركبة من البزور الحارة والصموغ التى تسهل .

أهرن : وجع القولنج ينتقل فى نواحى البطن ووجع الكلى لازم ووجع القولنج أقصر مدة ووجع الكلى أطول مدة، ووجع الكلى قصره الحقن لأنه يضغط الكلى إذا امتلأت الأمعاء، ووجع الكلى يتقدمه بول الرمل ويبول فى بدء الوجع بولاً أبيض كدراً فإذا أخذ وجعه فى النضج بال رملاً.

الرابعة من طيماوس : قد ينزل من الرأس إلى البطن بلاغم كثيرة تورث القولنج .

لى[3]: تعاهد ذلك وابحث عليه لتقطعه إذا كان .

بولس : أوجاع القولنج تكون إما "من كيموس"[4] غليظ بلغمى قد صار بين أغشية المعى أو من ريح غليظة لا تجد منفذاً أو من ورم حار أو من كيموس حار لذاع.

---

(1) – م .

(2) أ : واعطه .

(3) د : قال أبو بكر .

(4) د : يكموس .

لى : أو من زبل يابس صلب وعلامة الذى من خلط غليظ بلغمى أن يتأذى صاحبه المغس والحمى والغثى[1] ويتقيئون بلغماً وأخلاطاً كثيرة وتحتبس بطونهم جداً حتى لا يخرج منها شئ ولا ريح وربما خرج منهم شئ من زبل منتفخ كأخثاء البقر، وتدبيرهم المتقدم وعلامة الريحى أنهم يحسون بالامتداد أكثر من الثقل وفى الورم الحار يحسون بحرارة فى الموضع وحمى ليست ضعيفة أولاً ويحتبس البول مع الرجيع ويتقيئون أكثر ما يتقيئون المرة وبهم عطش وحرقة وضربان فى البطن شديد ولا يفتر وجعهم فى حال البتة كما يفتر فى الذى قبل ساعة بعد ساعة وهو أردأ[2] أصناف القولنج ويتخوف أن يصير إلى إيلاوس، والذى من أخلاط حريفة يعرض[3] حرارة وعطش وسهر وحمى ضعيفة أو لا تكون حمى البتة <لكن>[4] بول حريف وكثيراً ما يختلفون اختلافاً مرياً وإذا أسهلت بطونهم هاج الوجع أكثر .

قال : وأما الكائن من أخلاط غليظة فلا تبادره بالأشياء المسخنة القوية ، فإنه لا يؤمن أن يحللها إلى رياح كثيرة بل بما ينضج ويلطف، وعليك أولاً بما يحدر الزبل وينقى المعى حتى إذا تنقى فاحقنه بعد ذلك بحقنة من زيت قد غُليت[5] فيه البزور. وإن

---

(1) – أ .

(2) أ ، د ، م : اردى .

(3) + م : عن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : غلى .

احتبست الحقن ولم يخرج الثفل فعالجه بالفتل وتعمل من قثاء الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر ونطرون وعسل يتخذ منه شياف طوال طولها ستة[1] أصابع، وقد يتخذ من أصول الكرنب تجرد نعما وتنقع بالماء المالح وتطلى المقعدة بعصارة بخور مريم، وإن دام الوجع حقن بالحقن التى فيها الصموغ الحارة والقطران والعسل وشحم الحنظل وقثاء الحمار والجندبادستر[2] والقنة والجواشير وعصارة السذاب ودهن الخروع[3] وينطل موضع الوجع بدهن الشبث أو دهن قد طبخ فيه كمون أو بدهن قثاء الحمار ويضمدون بأضمدة مرخية ويجلسون فى طبيخ الحلبة والخطمى والبلنجاسف والشبث وورق الغار ونحو هذه، ويجلسون[4] أيضاً فى زيت حار ويسقوم الجندبادستر والفلفل، فإن لم يسكن الوجع فاستعمل العلاج بالخردل ويجلسون فى مياه الحمة ويمتنعون من الجلوس فى الماء إلا لضرورة من شدة الوجع ويكمد الموضع، واستعمل المخدرة آخر الأمر إن لم تجد[5] بُدا حتى إذا عسر ذلك البلغم ونضج قليلاً أسهل بالفيقرا، وهذا الحب حب موصوف:

فربيون وحب المازريون المنقى وسقمونيا بالسوية، الشربة درهم، ويمنعون من الغذاء البتة فى أول العلة ثم يأكلون الأشياء

---

(1) م : ست .

(2) – أ .

(3) – م .

(4) د : ويجلون .

(5) د : يجد .

الحريفة من الكراس والثوم ويتقيئون بعد ذلك التخم ويستعملون الرياضة.

وأما الريحى فتترك الغذاء وتعطى البزور ثم تعلق محاجم على الموضع، وإذا كان فى المعى ورم فافصد ومتى اشتد معه عسر البول فافصد[1] الصافن، فاستعمل الآبزن بالماء العذب والأضمدة المرخية على البطن ليسكن الوجع وتوضع على الموضع محاجم .

لى : ليجذب الخلط إلى عضل البطن ويضمد بهذا ونحوه : شمع بابونج، دهن ورد، دقيق باقلى، مخ البيض، يجمع <الجميع>[2] بطبيخ الحلبة، ولطف تدبيرهم ودبرهم تدبير المحموم.

والذى من خلط حريف فى الأمعاء يحقنون بأدهان وألعبة كطبيخ بزر الخطمى وبزر الكتان وحلبة وشحم الأوز والدجاج[3] وماء الشعير ولباب بزرقطونا ودهن ورد ويعطون الفيقرا ويستحمون بالماء العذب ويعطون أحساءً لينة فقط ويكون جميع تدبيرهم ضماداً يبرد ويرطب، وإن أشتد الوجع خدر الحس فإنه فى هؤلاء أحمد .

قال : وقد يصير كثير منهم فى هذا الوجع إلى الصرع وإلى الفالج فى القولن.

قال : وقد كان طبيب يعالج هؤلاء بأن يعطيهم الخس المبرد بثلج وهندباء ويأمرهم أن يكثروا منه فوق الطبع والشبع ويأكلون

---

(1) أ : فصد .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د .

العنب والتفاح مبرداً والسمك[1] والأكارع واللبن ونحوها ويسقيهم الماء البارد ممزوجاً بخل مبرد بالثلج ويمنعهم كل شئ له حرارة البتة، فأبرأ خلقاً كثيراً منهم ولم يصيروا إلى الصرع والمالنخوليا .

قال : إيلاوس يكون من تواتر التخم واجتماع الأثفال فى البطن بعضها على بعض ومن السموم التى يسقى الإنسان ومن الفتوق التى تتحدر المعى فيها إلى السفن ومن ورم حار، وليعالج أما الصبيان فبالماء الحار والنطول بها[2] والأضمدة والفتل، وأما الرجال فبالفصد. ولا تؤخر ذلك وعلق محاجم كثيرة فارغة على البطن كله ويكون على مواضع الألم مع شرط وأدلك الأطراف وأربطها واستعمل الحقن القوية والآبزن فى البيت الحار والمسهلات القوية، وطبيخ الشبث نافع لهؤلاء جداً يشربه ويأكل بعده خبزاً قد عجن بماء حار مغلى جداً فإنه يبرئه من ساعته وإن تقيأ ذلك أعاده أبداً وإذا عرض هذا المرض من وقوع[3] الأمعاء فى جلد الخصى فنّوم العليل على قفاه وبرد المعى واربطه نعماً لئلا يخرج وحركه، وإن عرض من السموم يقيأ، وعالجه بعد ذلك علاج السموم، ويعم وجع الكلى والقولنج احتباس البطن ووجع شديد وقئ وذهاب الشهوة والمغس وهى فى القونج أشد ويكون الوجع فى القولنج فى الناحية اليمنى أشد ويتصاعد الوجع إلى المعدة والكبد والطحال ويحتبس

---

(1) م : المسك .

(2) م : به .

(3) أ : وقوقع .

الثفل حتى أنه لا يخرج ولا ريح فإن أجهدوا أنفسهم[1]، خرج شئ منتفخ كأخثاء البقر.

وأما وجع الكلى فإنه يحس بالوجع لازماً للكلى وتألم معه الخصية التى تحت الكلية العليلة وتخدر الفخذ التى تحاذيها وقد يخرج فيه[2] من البطن رياح ويكون البول نزراً وفيه رملية كثيرة وحرقة .

الإسكندر : البول من صاحب القولنج فج والقئ بلغمى والرياح فى الجوف كثيرة الوجع فى مقدم البطن، فأما فى الكلى فالوجع فى ناحية الخواصر ونحو الأضلاع مائلاً إلى مؤخر الظهر أكثر وإذا بال وحده حاراً لذاعاً.

قال : القولنج يكون من البلغم الغليظ ومن المرة ومن الريح ومن ثفل يابس ومن ورم فى الأمعاء والمعدة أو الكلى أو الكبد أو الحجاب أو وجعها أو شئ مما يقرب منه ومن التواء الأمعاء.

قال : لأن الذى يكون لورم بعض الأعضاء قولنج باشتراك .

لى : رأيت فى البيمارستان من فلج من قولنج، ويجب أن تنظر فى ذلك ما سببه واحترز[3] منه وقد رأيت أعداداً أصابهم قولن شديد فنجوا بما برؤا وخاصة فى اليدين .

---

(1) + م : و .

(2) م : فيها .

(3) د : واحتراز .

قال : والثوم عظيم النفع للقولنج الذى من[1] خلط بارد غليظ وهو أكثر ما يكون وقد عرفه العوام بالتجربة فلذلك لا يحتاجون فيه إلى طبيب.

قال : وأعطهم البزور الحارة ولا تعطهم لحماً حتى يبرؤا فإن لم يكن فلحم طير يكون اسفيذاباجاً وأعطهم اللوز بالعسل والفلفل[2].

قال : والشراب الصرف عظيم المنفعة لهم جداً ويسخن الموضع بالدلك والأطلية والكماد ومتى استحموا فذلك برؤهم بعد أن تكون كبريتية ، والماء العذب ردئ لهم أعنى اللذين بهم لك من بلغم وليشربوا أيضاً من ماء تلك الحمة فإنه يطرح عنهم من البلغم أمراً عظيماً ولا يعاودهم الوجع .

قال : وإذا رأيت الوجع يزيد فى التكميد فدعه فإنه يهيج رياحاً.

قال : والفربيون منجح جداً فاعتمد عليه فى هذا الوجع .

شربة جيدة : صبر فربيون حب القرطم سقمونيا بالسوية ، الشربة اثنا عشر قيراطاً فهو جيد بالغ النفع <و>[3] يطبخ حب القرطم .

---

(1) م : عن .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

قال : وإياك أن تقدم على دواء مسهل إلا بعد تحليل الرياح وإنضاج البلغم والحقنة ليخرج[1] الثفل فإنه ربما جلب الدواء إليه شيئاً كثيراً ولم يجد منفذاً فكان لذلك الهلاك.

قال : والآبزن نافع ويجب أن يطبخ فيه شبث وكمون وكرنب وخطمى وورق الغار وسذاب ومرزنجوش وبلنجاسف .

حقنة عجيبة : صبر جندبادستر بالسواء، عصارة بخور مريم الرطب نصف أوقية، افيون نصف أوقية زيتون وشحم أوقية احقن به.

أخرى عجيبة : نطرون إسكندرى ثلثا أوقية حله[2] بماء حار وزيت يكونان جميعاً ثلثا رطل واحقن به فإنك ترى عجيباً من إخراجه ما فى الجوف بلغماً غليظاً كان أو ثفلاً يابساً فهو عجيب لإيلاوس، وقد عجبت منه لجودة[3] فعله وخفة مؤنته ولا يعد له فى هذا شئ من الحقن وهذا العلاج جيد لإيلاوس .

حقنة للريح والبرد : دهن قد طبخ فيه ميعة وثوم وجندبادستر وليكن دهن فجل وفربيون ونانخة وجوشير ومقل فإنه يبرأ ، وإذا أشتد الأمر فاحقن بالمخدرات حتى ينام .

قال : واجتنب المخدر فى البلغمى إلا عند الشدة والجهد لأنه ربما هلك صاحبه بما يجب من شدة الوجع بعد وربما جعله زمناً بعد ذلك .

---

(1) أ : لخروج .

(2) د : حلله .

(3) م : للجودة .

قال : وإذا كان الداء من مرة وكان القئ وما يخرج رقيقاً[1] حاراً فلا تأبه لذلك فإنه مع أنه يسكن الوجع نافع .

قال : والقئ نافع لمن به وجع القولنج لأنه لا[2] يدع أمعاءه أن تفتل ويجفف داءه وإن تعاهده لم يصبه قولنج .

قال : وإذا اشتد فاطل الموضع بخردل إلى أن يحمر ويتنفط ولا تجزع من ذلك ولا تفعل ذلك[3] فى الابتداء لكن فى آخر الأمر ، والحركة والمشى والصراع والتقلب جيد لهم والأسفار مانعة من أن يصيبهم.

قال : ومن أصابهم قولنج لثفل يابس فأدم حقنه بالماء والزيت حتى يخرج وأعط الملينات من الأحساء ومن مرق الديك العتيق بملح وشبث كثير ويطبخ حتى يتهرا ويجعل فيه البسبائج فإن هذه تعد البطن للإجابة واللين واحقنه بالنطرون والدهن .

لى : إنما يعطى المرق والإسهال والحقن المسهلة لهذا[4] الصنف، فأما إن كان مع القولنج عطش وقئ واختلاف مرى وسهر وحمى فإنه من خلط حار، فإن اضطررت أن تسقى ماء الشعير فاخلطه بماء كثير وأعطه حساءً مسلوقاً ونحوه من البقول إلا القرع

---

(1) م : دقيقاً .

(2) د : لم .

(3) – أ .

(4) أ : لها .

فإن للقرع خاصة فى توليد القولنج ويشرب الماء. ويدع[1] الشراب ويكثر مزاجه ويبرد طعامه وشرابه ويحقن بماء الشعير ودهن ورد وهؤلاء لا يسهلهم إلا الفيقرا أو السقمونيا وجلاب سقمونيا ، ومتى ظننت أن فى الأمعاء ورما فلا تعط مسهلاً لأنه قاتل لكن عليك بالفصد وإخراج الدم قليلاً قليلاً فى مرات شتى فإنه سيعظم نفعه واحقنهم به وبدهن ورد.

فإن كان الورم والحمى ليستا بعظيمين فلا عليك أن تعالجه بدهن البابونج وبزر كتان ونحوها ولا يصب "على الجلد"[2] الماء ولا يدخل الحمام حتى ينحط[3] الوجع وإن سقطت القوة فعالج علاج الغشى .

لى : الخيارشنبر جيد للأثفال المتحجرة والقولنج الحار يجب أن يسقى منه وينام عليه ليلته ويشرب الطبيخ القوى، وإذا كان فى الحميات يبس طبيعة شديدة فإنه يجوز بعد ذلك المضاف فيه .

الإسكندر : لا شئ خير للثفل اليابس الذى قد سد الأمعاء من الصبر يجعل حباً ويسقى .

مجهول : حقنة للقولنج الحار : نصف رطل من ماء الهندباء وأربعة دراهم من البورق المسحوق وأوقية من دهن بنفسج وشئ من خطمى يحقن به .

---

(1) م : ويلذع .

(2) م : يحط .

(3) – د .

لى : أنا أرى أن يكون بدل ذلك ماء اللبلاب فإنه جيد .

حب جيد للقولنج : شبرم جزء، سكبينج مثله، شحم حنظل، أنزروت نصف نصف جزء، ينقع السكبينج فى طلاء يوماً وليلة ويسحق الباقى ويعجن بالحمص، الشربة خمس[1] حبات وقد يستعمل للإسهال فتسهل الحبة "من مجلس"[2] إلى ثلاثة مجالس .

لى : تدبير إيلاوس : يسقى الخيارشنبر ودهن اللوز بالليل وينام عليه إذا كان مع ذلك عطش وحرارة وإلا فنقيع الصبر ويجلس فى الآبزن إلى السرة ويطلى فم المعدة بالطيوب والقوابض لأنه يحتاج أن يقوى فم المعدة ويحقن بحقنة فى غاية القوة ليلذع[3] الأمعاء غاية اللذع .

مجهول : إنما يكون وجع القولنج من احتباس الريح والرجيع الكثير فى الأعور فيمدد القولن لامتلاء الأعور جداً فيوجع البطن كله .

قال : وإذا اشتد الوجع فى القولنج احتاج أن يشرب أشياء مقوية للمعى[4] كماء السماق ونحوه .

قال : ومن الخاص لوجع القولنج دهن الخروع أو نقيع الصبر أو دهن اللوز وجاوشير .

---

(1) م : خمسة .

(2) أ : مجلساً.

(3) د : ليذع .

(4) م : لمعى .

شمعون قال فى إيلاوس : أدهن أوصاله كلها أو ادلكها نعماً واغمزها برفق ولاسيما فى موضع الوجع بدهن حار من فوق إلى أسفل واحقنه بحقن قوية ثم بمزلقة وإن اشتد الوجع عليه فاسقه كموناً وسماقاً وحركه فى الجهات المختلفة بسرعة وشدة، وإن أمكن ولم تكن حدة فلا شئ أجود له من دهن الخروع على ماء الشبث .

وقال : واسق صاحب القولنج ملحاً دارنياً عشرة دراهم .

قال : الآبزن الحار مما يعظم نفعه للقولنج فإن كان من خلط بارد غليظ فاطل البطن أولاً عسلاً وبورقاً بدلك شديد قبل الطلى، ثم أقعده فى الآبزن واطبخ فى ماء الآبزن ورق الغار والمرزنجوش والفودنج والشبث وإكليل الملك، والجيد ألا يجوز[1] الماء موضع الوجع .

لى : الماء الحار يرخى فيريد أن لا يسترخى ما فوق ذلك الموضع ليكون عوناً على[2] دفع ما قد احتقن إلى أسفل .

قال : الفرق بين وجع الكلى والقونج أن وجع الكلى تسهل الطبيعة بأدنى حقنة مسهلة وفى القولنج لا .

لى[3] : حب عجيب.

---

(1) لا يتعداه .

(2) أ : عليه .

(3) د : ابو بكر .

لى : يسرع[1] انحدار القولنج : نصف درهم شبرم أو من لبنه، دانق تربد، نصف درهم عسل التين مثله، يجمع <الجميع>[2] ويحبب ويعطى فى وسطه دانق سقمونيا قد دس فى تينة أو دانق من لبن شبرم، وتقم بأن تسقيه كما يحس بالوجع خيارشنبر بماء حار فإذا أتى عليه ساعتان فأعطه تلك التينة .

لى : جوارش للقولنج الريحى : زنجبيل دارصينى خولنجان فلفل دار فلفل جندبادستر ورق السذاب بورق نانخة شونيز[3] جوشير سكبينج غاريقون تربد أفيتمون سقمونيا يعجن <الجميع>[4] بعسل التين ويعطى منه فإنه يحل الريح ويطلق البطن .

نطول يطلق البطن : انطله بطبيخ شحم الحنظل فإنه يسرع ذلك ويجب أن يقطر على الموضع الوجع .

ضماد يطلق البطن : اسحق شحم[5] الحنظل مع مرارة البقر وأطله على البطن فإنه يسهل .

شمعون : إن سقط إنسان على قطنه فدخلت خرزة إلى داخل احتبس الرجيع، وعلامته أن يكون الموضع منعقداً، <و>[6] علاجه

---

(1) م : يسعر.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – م .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – د .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

أن يدخل اللأصبع ويشد دفع الخرز إلى خارج، وقد يحتبس من ذلك البول فإن لم ينفع الدفع فإن ذلك لورم .

الثانية من مسائل ابيديميا[1] : لأغراض القوية لإيلاوس : الغشئ والقئ الدائم والمغس والوجع واللاحقة فى ما بعد الأطراف والسهر، ويخف وجع القولنج بالقئ ويسكن البتة بإسهال البطن .

تياذوق : أنفع شئ للقولنج الحار الخيارشنبر، وللبلغمى البارد الإيارج والخروع وحب السكبينج، وللريحى الخولنجان طبيخه وهو نفسه مسحوق .

لى : حب للقولنج يسرع الإسهال : لب القردمانا يتخذ منه حب مع كثيراً ، الشربة درهم يسهل على المكان .

تياذوق : ينفع من القولنج الريحى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قنة وطبيخ جندبادستر، وللبلغمى : فربيون وفلفل وبورق وعاقرقرحا يطبخ العاقرقرحا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق[2] .

أريباسوس : ينفع منه شرب الماء والزيت قد طبخ فيه شبث كثير يتحسى منه حساء كثيرا.

قال : وإذا أدمن القئ أعطه[3] سماقا وكموناً .

---

(1) لأبقراط .

(2) أ : الورق .

(3) م : اعط .

تياذوق: إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإن الحمى صالحة له جداً إذا كان من خلط غليظ، وكذلك لكل قولنج غليظ .

قال : وأعراضه الرديئة : القئ المتدارك والفواق والكزاز والاختلاط .

قال : أدم المحاجم على أسفل البطن وافصده إن أمكن ، وينفع منه أقراص الكوكب وشراب الخشخاش.

قال : والقولنج الذى من ريح غليظة إذا شرب مسهلاً فأسهله وجد لذلك راحة ثم أضف عليه كأن لم يشرب فالتكميد يسكن[1] هذا والإسهال يسكن الذى من الخلط الفاسد الراسب فى المعى. فإذا لم يسكن الوجع بالإسهال ولا بالكماد والحمام فلذلك من ريح غليظة جداً قد تشبثت فى طبقات المعى وبرؤه عسر .

فتيلة جيدة **ليوسف التلميذ** للقولنج : شحم حنظل وعنزروت وفانيد قوى جيد .

حقنة للقولنج الذى من ورم إيلاوس : لبلاب وماء ورق الخطمى وماء ورق السمسم وماء ورق النيلوفر ولباب[2] بزر قطونا وطبيخ بنفسج يداف فيها خيارشنبر ويحقن بها مع دهن البنفسج .

---

(1) د : يسن .

(2) د : ولب .

لى[1]: رأيت كثيرا من القولنج الصعب متى قوّى الأطباء الحقن وشددوها ازداد العليل وجعاً والبطن إمساكاً حتى يموت، وقد حدست فى ذلك أنه لورم فى الأمعاء وفى هذه الحال إنما يحتاج إلى حقن مزلقة وآبزن دائم ومشروبات ملينة، ويستدل على ذلك ألا يكون رياح تجول ولا تقدم تدبير موجب للبلغم .

من الكمال والتمام[2] : إن كان القولنج من ريح غليظة ويدل على ذلك انتقال الوجع فى النواحى والقراقر بلا ثقل ، أو من خلط غليظ[3] والدليل عليه ثبات الوجع فى مكان والثقل مع تمدده، والتدبير المولد للبلغم أو من الوجع اليابس ويدل على ذلك احتباس الثفل البتة والثقل فى الناحية السفلى، وإنه إذا تزحر العليل لم يخرج من المقعدة شئ لزج كما يخرج من قولنج البلغم، فأعط حب السكبينج، واطعمه ماء حمص بفراخ وشبت وملح كثير، واسقه ماء العسل الكثير والزنجبيل والفلفل والدارصينى وإسفيذباجاً برغوة الخردل وأكثر فى ملحه الحلتيت والصعتر والكمون، واجعل فى غذاه الأنجرة والقرطم لأنه يسهل البلغم، واخلط فى طعامه من التربد قدر درهم فإنه جيد جداً، وحسّه مريا قبل طعامه كى يسهل خروج الثفل، واسقه دهن خروع بطبيخ حب النيل والأصول والحلبة والبزور الحارة، ولت[4] فى الآبزن كرنب

---

(1) د : وقال أبو بكر .

(2) لابن ماسويه .

(3) – م .

(4) ا : ودلك .

وبابونج وفودنج وورق الغار والرطبة والسذاب والشيح، وإذا خرج منه الثفل، ادهن[1] البطن بدهن الناردين والبان والقسط والزيبق والأقحوان .

وقال : فأما القولنج الصفراوى فيتبعه عطش ولهيب، وتدبير متقدم، يولد المرار فأسهله بخيارشنبر واللعابات ودهن اللوز، وغذه بالبقول الباردة، واسقه شراب البنفسج، واحقنه بحقن لينة معمولة من بنفسج وأصل الخطمى، وأصل السوسن والسلق والبابونج والتين والمخيطة والنخالة ودهن البنفسج والبورق، وأسهله بالسقمونيا .

المنجح لابن ماسويه ، **قال** : حقنة جيدة للريح وللبلغم اللزج : كمون نبطى، قنطوريون، دقيق، شحم حنظل، لباب القرطم، بزر القريص، شبت، بابونج، لوز[2]، مر مقشر، حب الخروع، مقل، سكبينج، كرنب، سلق، جندبادستر، نانخة، أنيسون، قطران، مرى .

قال : وينفع من إيلاوس الحار أن يحجم على ساقيه ويفصد له الصافن والباسليق ويخرج الدم قبل سقوط[3] القوة، ممروسا وفيه دهن لوز يلزم ذلك أياماً، وليكن طعامه بقولاً بدهن لوز، وشرابه، شراب بنفسج.

من كتاب حنين فى المعدة : حقنة للقولنج الصفراوى: ماء النخالة أربع أواق، زيت أوقية، بورق مثله، عسل أوقيتان، سقمونيا

---

(1) د : دهن .

(2) – أ .

(3) د : سقط .

مثقال يحقن بهذا فيسهل صفراء، شيافة يحتمل للوجع المفرط : يعجن أفيون بعصارة خس ويحتمل هذه الشيافة.

جالينوس[1] : وهو جيد خير من أن يطعم الأفيوم لأنه يخدر وينوم ولا يخشى من مضرته هاهنا ما يخشى إذا أكل، ونفعه أيضاً أسرع.

سرابيون : إذا كان إيلاوس لورم حار فافصد الباسليق ثم اسق ماء البقول مع الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو، وإذا كان الورم بارداً فدهن الخروع مع ماء الأصول والصبر، ويضمد البطن ببابونج وإكليل الملك وحلبة وورق الكرنب وورق الغار وبزر الكتان والحلبة[2]، والزبل المتحجر تستعمل له الحقن اللينة أولاً ثم القوية والأشياف الكبار ومن كان به قئ شديد فادفع إليه كموناً وسماقا بماء الرمان المتخذ بنعنع .

قال : القولنج يكون معه غثيان وقئ واحتباس الزبل ورياح، وإذا كان القولنج من ورم وحدث منه حمى ولهيب[3] وعطش وكذلك إذا كان من الأخلاط الحادة وحدث جفاف اللسان وغرزان فى الإحليل وبول حاد فاستدل من التدبير المتقدم .

---

(1) أ : ج .

(2) م : الحبة .

(3) م : لهب .

لى : غرزان الإحليل[1] لا يوافق وجع القولنج ويكون غرزان مع انجذاب إلى فوق .

قال : وإذا حدث من بلغم زجاجى كان معه برد الأطراف وكان الوجع دائماً قوياً ، وإن كانت ريحاً غليظة كان فيه ذلك إلا أنه لا ثقل معه وما يبرز من الجوف يكون شبه أخثاء البقر إذا حدث عند[2] فلغمونى فابدأ بالفصد وإن كان الفلغمونى عظيماً حتى يحدث عسر البول بالاشتراك فافصد الصافن ثم اسق ماء البقول وضمد بالبنفسج وعنب الثعلب[3] وإن كان من أخلاط حريفة فعلاجه باستفراغ ذلك الخلط بالأشياء اللينة وبتعديله وبالتدبير المنغش بعد الاستفراغ بسقى ماء الشعير، ويحقن بالألعبة والشحوم فإن لم يسكن فاعلم أن الخلط كثير يغلبك فاسقه صبرا وسقمونيا حتى يستفرغ بعضه، ثم عُدْ إلى الأغذية المبردة التى تبطئ استحالتها ، فأما الحادث من[4] البلغم الغليظ والريح فإن علاجهما بأدوية ملطفة فاحقنه بالدهن الذى قد طبخ فيه بزور محللة فإن احتمل فزد فيه جندبادستراً أو حلتيتا ، وإن كان الوجع شديداً ومنع الحقن فحمله شيافة متخذة من شحم حنظل أو ملح وعسل وبورق وبسذاب وامسحه بدهن سذاب فإنه يخرج الرياح وكمده، وينفع نفعاً عظيماً :

---

(1) الإحليل : إحليل الذكر : ثقبه الذى يخرج منه البول وجمعه الأحاليل (الأزهرى، تهذيب اللغة ، مادة حلل).

(2) د : عند .

(3) - أ .

(4) د : عن .

دهـن الخـروع بمـاء الأنيـسون والنانخـة وأيـضاً بحـب السكبينج، وهذا الحب جيد وصفته :

سكبينج ومقل وقردمانا وبزر السذاب وزنجبيل ودار فلفل ثلاثة ثلاثة تريد عشرة، شحم الحنظل سبعة، مقل خمسة، يعجن <الجميع>[1] بماء السذاب، الشربة درهمان إلى ثلاثة[2]، واسقه من الثوم لأنه يلطف بقوة ويطرد الرياح وخاصة دفع القولنج البارد والحقن الحادة المتخذة من شحم الحنظل وقثاء الحمار والقنطوريون وعسل ومرارة الثور وشبت وبابونج وحلبة وإكليل الملك، واطبخ في الآبزن المحللات وامرخ العضو[3] بالأدهان الحادة. وإن كان القولنج لزبل يابس فعليك بالحقن التي فيها بورق والأمراق اللينة ومرق الديوك والملح وطبيخ التين والخيارشنبر والآبزن .

لسابور حقنة للقولنج البلغمي والريحي عجيبة : بابونج إكليل المللك شبت سذاب باقة باقة، سلق حلبة بزر كتان حفنة حفنة، بسبائج عشرة دراهم، وحنظلة وعشرون تينة يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويؤخذ منه نصف رطل فيداف فيه سكبينج ومقل وجاوشير ووشق درهم درهم، جندبادستر نصف درهم، ملح هندي بورق درهم درهم، زيت قد طبخ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م: ثلاث .

(3) – أ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

فيه نانخة[1] وقنة ويحقن به.

حبيش : حب للقولنج قد جرب فوجد جيداً جداً سريع الإسهال : سكبينج عشرة، إهليلج أصفر خمسة عشر، شبرم ثمانية، جوشير أربعة، كرفس خمسة، يجعل <الجميع>[2] حباً فى عظم الحمص الكبار، الشربة سبع حبات .

لى : حب شبرم نصف درهم، كثيرا مثله، سكر درهم يحبب <ويؤخذ>[4] جيد جداً.

حبيش : ينفع من القولنج حب اللؤلؤ شبرم وسكبينج بالسواء ويحبب .

الأعضاء الآلمة[3] : يتقدم القولنج فى الأكثر أن يكون الطعام لا يستمرأ ويحدث فى البطن نفسخ .

لى : من كان يسرع إليه القولنج فليتوق سوء الهضم والنفخ والأغذية الغليظة الباردة .

لى : رأيت القولنج إنما يحدث لأصحاب الأمزجة السوداوية فهؤلاء طبائعهم أبداً يابسة ويحدث لهم القولنج الحق أعنى احتباس البراز، وعلاج هؤلاء لحفظ الصحة : الأمراق[4] الدسمة والشربة الحلوة والحمام والترطيب. فأما أصحاب الرطوبات الكثيرة جداً

---

(1) د : ناخة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لجالينوس .

(4) أ : الأمراض .

فإنما يحدث لهم من القولنج نفخ غليظ فقط ، ويحفظون منه بترك الفواكه والبقول. وأما المحرورون جداً أصحاب الصفراء فيحدث لهم يبس الثفل بلا[1] نفخ وذلك لشدة الحرارة فاحفظهم بالترطيب والتبريد وقلة التعب، وأصحاب الحرارة مع الرطوبة فأبعد الناس منه.

لى[2]: القولنج مع حرارة يلزم مدة فيقطع أصله وهو جيد للذين طبائعهم يابسة دائماً : بنفسج يابس، تين أصفر، لحم الزبيب أصل السوسن يطبخ <الجميع>[3] بماء ويؤخذ منه ثلاث أواق يداف فيه نصف أوقية من لب الخيارشنبر ويقطر عليه دهن لوز حلو ويلزم أسبوعين، وقد يزداد فيه عند الحاجة بسبائج وتريد ، والذين مع برد وريح : أفيتمون وتريد وبسبائج وأصول وبزور تمرس فيه، ويسقى مع دهن خروع .

لى : وقد يكون قولنج من الدود وعلامته أن يخرج منه شئ ثم يحتبس البطن دفعة مع تساقط منها كل ساعة فاحقنه، لأن الدود قد نزل فى الأمعاء السفلة، بطبيخ الشيح والترمس والكندس والعرطنيثا والأترج والنفط والشونيز والحرف والملح الهندى والبورق، واسقه أيضاً منها مع التربد .

---

(1) م : فلا .

(2) د : ابو بكر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

لى : على ما رأيت إذا سقيت دهن الخروع فى علة ما يضع على يأفوخ[1] العليل دهن البنفسج ليرطب رأسه ويبرد ويمنع البخار من الصعود إليه وخاصة إن كان يصدع منه، واعلم أنك إن بردت رأسه لم يكد يحم ولا تعرض له الحرارة الحمائية .

أريباسوس : دواء يخرج من أسفل رياحاً[2] كثيرة فيجفف الوجع جداً من ساعته : يدق السذاب ويسحق مع عسل وشونيز ومر وكمون ونطرون وبخور مريم وتمسح به المقعدة ويتحمل به فى صوفة فإنه عجيب خاصة فى إخراج الرياح وتسكين الوجع .

لى : على ما رأيت القولنج المرى هو عرض لازم لأن القولنج المستعاذ منه بلغمى غليظ، وعلامته الوجع الشديد حتى كأنه يثقب بمسلة[3] وإنه تضره الأشياء الحارة وينتفع بالمغريات والمعدلات .

لى[4] : لتكن التخم وذهاب الشهوة من أدل دليل على الفرق بين القولنج والحصاة .

من جوامع الأعضاء الآلمة : الأعراض الحادثة فى القولنج هى أن يكون الوجع كأنه شئ يثقب ويخرج مع الثفل خلط غليظ[5]

---

(1) يافوخ : اليأفوخ مُقدم الرأس، مهموز (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة أفخ).

(2) م : رياح .

(3) المسلة : بالكسرة الإبرة العظيمة، وجمعها مسال (محمد بن أبى بكر الرازى، مختار الصحاح ، مادة سلل).

(4) د : ابو بكر .

(5) – م .

ويكون معه غشى كثير وقئ قليل ويخرج من البطن رياح ويكون الرجيع منتفخاً يطفو على الماء ولا يستمرئ صاحبه الطعام ولا يشتهيه ويجد مغصاً وتمدداً فى المراق، والفرق بين القولنج والحصاة ألا يظهر رمل فى البول ولا دم بل تظهر العلامات التى ذكرنا خاصة والأعراض الخاصة بسبب الكلى أن يكون الوجع كأنه يثقب الموضع بمثقب ويكون معه حصر البول وخروج الدم والرمل إذا[1] خرج .

السادسة من الأعضاء الألمة ، قال : يعرض مع علة الكلى والقولنج جميعاً أن تبطل الشهوة والاستمراء أو يكثر الغشى والقئ .

لى : على ما رأيت أنهما فى القولنج أكثر وأشد من كتاب ينسب إلى جالينوس[2] قال : اعتمد فى القولنج على النطول والآبزن أكثر منه، وعلى حب السكبينج وعلى دهن الخروع وبعد ذلك إن اضطررت إليه يسقى منه أسبوعاً كل يوم مع الإيارج المعمول بالصبر والعسل[3] حتى يلين أمعاؤه.

قال : وهذا ينزل البطن الذى لا ينزله الأدوية وقد يبس عن صاحبه : خذ قفيزا من زبل الحمام وحزمة شبت ودورقا من الماء يطبخ حتى يصير إلى نصف رطل ثم اسقه بعد تصفيته منه أوقيتين فإنه لا يعدل هذا شئ ، ولا يقرب السمك[4] الطرى والمالح والجبن

---

(1) أ : اما .

(2) أ : ج .

(3) د : بالعسل .

(4) م : المسك .

وإياك والشواء واسقه الطلاء أحياناً ، وكل طعام يابس رياحى فلا يقربه وعليك بالرطبة واللينة وقليلة الريح .

ومن السادسة من الأعضاء الألمة ، قال: فى علل القولنج: يمتنع الريح أن يخرج من أسفل وتمنع الجشاء .

لى : أكل رجل أربعين بيضة مسلوقة فأصابه قولنج شديد فأمره طبيب أن يستف ثلاث راحات[1] من ملح مسحوق ويتجرع أثره جرع ماء فاتر، وأمره بالسكون ساعة قصيرة ثم يعدو ويتحرك بعد ذلك فجاءت طبيعته بسرعة .

لى : إذا كان قولنج ريحى ووجعه يزيد بالتكميد والحقن بالبزور فدعها البتة واعدل إلى تدبير بطنه والقئ[2]، وذلك إذا كان فى معدته شئ وليكن بطنه مدبراً بشئ يسخنه ولينم ولا يأكل شيئاً البتة ولا يشرب ماءً ولاسيما البارد ومتى شرب فليشرب النبيذ الصلب القليل فإنه لا[3] بأس به فى هذا الموضع، ولا يزال على ذلك إلى أن يسكن الوجع فإنه إذا أدمن الجوع والعطش تحللت[4] هذه البخارات المتولدة من البلاغم التى فى طبقات الأمعاء قليلاً قليلاً بالنضج التام وهذا أجود تدبيرها .

---

(1) الراحة: بطن اليد ، والجمع: راحات وراح (ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة روح).

(2) + أ : ريحى .

(3) د : ولم .

(4) د : حلت .

جورجس : إذا كان الوجع فى العانة فإنه قولنج، وإذا كان فى ناحية الظهر فإنه وجع الكلى .

قال : شرب دهن الخروع من الأقرباذين القديم يستعمل على هذه الصفة : ليشرب أسبوعاً فى اليوم الأول مثقالان ، وفى الثانى يزاد نصف مثقال، وفى الثالث ثلاثة مثاقيل، وفى الرابع أربعة مثاقيل، وكذا فى الخامس إلى السابع ويشرب قبله[1] حب السكبينج وبعد بشربة أخرى والأجود أن يشرب بعده إيارج فإن غائلته تذهب ومضرته للرأس والعين ويشرب على طبيخ بزر الرازيانج والكرفس والحسك والحلبة وبزر الشبث حفنة حفنة وخولنجان أربعة مثاقيل يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير، ثم يؤخذ منه أربع[2] أواق فيصب الدهن عليه ويحرك حتى يختلطك به ثم يشرب ولا يأكل حتى تمض عشر ساعات ، وتفقد جشاءه، ثم يتغذى باسفيذباج وبزيرباج، ويشرب ماء العسل وكل يوم إذا شربه فيدلك بعد ذلك لثته[3] بملح ليأمن فساده لها وللأسنان .

لى : إذا نظرت فى علل القولنج فجس أسفل السرة فإن رأيتها نائتة توجع وخاصة بقرب العانة يمنة ، فمل إلى الحقن، فإن لم يكن ما اسفل السرة منتفخاً وكان العليل يجد الثقل فوق، فمل إلى المسهلة، وانظر أيضاً فإن كانت الطبيعة ممتسكة فاجعل الحقن

---

(1) م : قليلة .

(2) أ : اربعة .

(3) د : لثه .

بمـا يحـرك الأمعـاء بقـوة كـالملح والبـورق وشـحم الحنظـل وطبـيخ الترمـس والبـسبائج والترمـس والـتين والقـرطم[1] والحلبـة ومـا أشـبه ذلك، ومتى كانت الطبيعة منطلقة فعليك بالزيت المطبوخ فيه البـزور المحللة للرياح والجندباستر.

حقنـة قويـة فـى تحريـك المعـى : حـب الـشبرم وورق المـازريون وقردمانـا مقـشرة وبخـور مـريم وعرطنيثـا وقـشور الحنظـل وشـحمه وقثـاء الحمـار وتربـد وبـسبائج يطـبخ ويـصب علـى[2] طبيخـه دهـن الخـروع والعسل ومـرارة البقـر ويحقـن بـه وممـا ينـوب عـن ذلـك يحـل بورق بماء ويحقن به فإنه عجيب.

لى : لريـاح القـولنج إذا لزمـت الـبطن مراتـب فـإذا كـانـت مـع حرارة شديدة فماء الهندباء أو عنب الثعلب[3] واللبلاب ولـسان الحمـل يداف فيه الجندبادستر ويقطر عليه دهن اللـوز ويشرب، وإذا كـانـت أقل والطبيعة أشد فطبيخ الـتين وزبيـب منـزوع العجـم وبنفسج يمـرس فيـه الخيارشـنبر ويـشرب، فـإذا كـان مـع بـرد قليـل فيطـبخ الـتين والحلبـة والحـسك ولـب[4] القـرطم والبـسبائج والأفتيمـون يمـرس فيـه ويسقى بـدهن لـوز، وإذا كـانـت ريـاح وبـرد شـديد يطـبخ الحاشـا والأفتيمـون والحلبـة والقـرطم والخولنجـان والدارصـينى والبـسبائج والتربـد والكاشـم والأنيـسون والنانخـة ويمـرس فيـه الخيارشـنبر

(1) – د.

(2) أ : عليه.

(3) – م.

(4) م : ولباب.

ويسقى بدهن الخروع وقد يسقى نقيع الصبر بالأفاوية وخولنجان ودارصينى وحب البلسان وعوده وأنيسون ونانخة، ويقطر دهن خروع.

لى : رأيت فى أقرياذين حبيش قانون الأدوية للقولنج البارد الذى يعلم أن صاحبه قد أتخم قبل ذلك ومعه رياح[1] وبلغم من المحللة للرياح والمخدرة والمسهلة السريعة الإسهال ومن الأدوية الملينة للوجع بالجوهر، مثاله : معجون نافع[2] للقولنج ذكره حبيش وأصلحته أنا : أفيون دانق، سقمونيا ربع درهم، حماما زعفران فلفل نانخة فودنج قردمانا بالسوية درهم درهم ونصف، وهى شربة .

معجون وصفه حبيش يطلق من ساعته ويسكن وجع القولنج : حماما ، ساذج، سنبل، مر، قسط، فلفل أبيض، قردمانا ، أسارون، فودنج، يابس نانخة، بزر الخشخاش الأسود فإن لم يكن فالأبيض من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة تدق الأدوية وتسحق السقمونيا على حدة ويخلط <الجميع>[3] نعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة الكبيرة التامة ثلاثة مثاقيل، والمتوسطة مثقالان .

لى : فإن لم يكن رأيت أثر تخم ورياح بل ثفلا يابساً واصفر، فركب من المسرعة بالإسهال والمسكنة للوجع ، مثاله[4] :

---

(1) أ : ريح .

(2) د : ينفع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : مثله .

سقمونيا ربع درهم، أفيون دانق، رب السوسن نصف درهم يعجن <الجميع>[1] بجلاب.

جالينوس[2] : فى الثالثة من تفسير الثانية : إن المرار إذا انصب إلى البطن عرض منه اعتقال الطبع .

لى : من قال إن الثفل يجف بكثرة الصفراء فيصير قولنجاً فقوله فيه نظر، وذلك أن المرار إذا انصب إلى الأمعاء جردها نفسها فضلاً عن أن يترك فيها ثفلاً وإذا اختلطت بالثفل كان إلى أن يرققه أقرب منه من أن يغلظه، لكن هذا القولنج يكون متى كانت الحرارة غالبة على الجسم والمرار[3] مائل إلى العروق والبول فحينئذ يطول بقاء الثفل ويطول بقاؤه فيجف لأنه ييبس دائماً وبكثرة تقلبه فى الأمعاء يستدير كالحال فى البرد وحجارة الأودية .

حنين : حب لمن يتعاهده قولنج بارد[4] : بورق أحمر حلتيت بالسواء يتخذ حباً كالباقلى ويؤخذ منه كل ليلة حبتان أو ثلاثا.

جوارش من كتاب المعدة[5] نافع من القولنج الريحى والبلغمى فى الغاية : كاشم زنجبيل فلفل بزر نانخة من كل واحد

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) م : والمرر .

(4) – م .

(5) لحنين بن اسحق .

أوقية، أفتيمون وآبرنج من كل واحد أوقيتان يعجن <الجميع>[1] بعسل ويشرب قدر جوزة .

شيافة تسكن الوجع : يحتمل أفيون قد عجن بماء الخس، أو يحتمل فلونيا فارسية .

الأغضاء الآلمة[2]: داويت قوماً بهم وجع فى أمعائهم بإيارج فيقرا وذلك أنى حدست أن هذا الدواء نافع فى هذا الوجع فسقيته منه قليلاً فلما انتفع به علمت أن ذلك الوجع من خلط لذاع مداخل لطبقات الأمعاء فعلمت أنى قد أصبت فى الحدس زدت فيه فبرئ فدلنى ذلك أنى كنت أرى الرجل يتأذى بالتدبير الحار وبالأغذية الحارة وبالإمساك عن الطعام ويهيج عليه وجعه وينتفع بالأشياء المعتدلة وكان وجعه كاللذع، ورجل آخر كان إذا أكل أغذية سريعة الهضم تورث عليه فسألت عن تدبيره قديماً، فقال: إن علتى هذه أصابتنى بعقب دواء مسهل أخذته، وإن الذى دعانى إلى ذلك لذع كنت أجده فى بطنى، فحدست أن المعى أضر بها الدواء .

لى : كان سقمونيا فصار يقبل يجيئه ويتأذى به لضعفه فأطعمته طعاماً عسر الهضم قابضاً فبرئ بذلك .

لى : وذكر لى رجل أن الثفل لا يخرج منه البتة إلا بكد وأن ذلك ليس ليبسه وأنه على الحال الطبيعية فى اللين ولا[3] يخرج

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لجالينوس .

(3) أ : وليس .

فحدست أنه إما أن يكون ناصوراً يمنع المعى الوجع من الدفع أو بطلان قوة المعى الدافعة فسألته هل يوجعه فقال : لا ، فأشرت عليه أن يأكل قبل غذائه زيتوناً مملحاً كثيراً ومرياً وسمكاً مالحاً وأن يقدم قبل غذائه تيناً قد جعل فيه من لبن التين أو بورق وقرطم وأن يحقن بماء الملح وبمرى فبرئ.

ولما[1] لم يبرأ بهذا حقنته[2] بحقن مسخنة ومرخت بطنه ومراقه بالمسخنات لأن حس المعى المستقيم كان قد تعطل حينئذ وربما تعطل هذا تعطيلاً لا يمكن رده، وعلامته أنه لا يحس بلذع من شيافة بملح يدفعها فأما الحس قائماً فإنه يبرأ ، وقد يحتبس الثفل ليبسه، وجهال الأطباء يجهدون أنفسهم فى إخراجه فيصيبهم منه ضروب القروح والوجع، والوجه فى هذا الحال إذا أحس الإنسان بالثفل أنه لا يخرج ليبسه فيجب من[3] كان لا يؤذيه يومه أن يتجرع مرقة دسمة ويحتقن بدهن خل ويشرب شرباً حلواً وخاصة شراب التين فإنه يصلح ذلك، وإن كان الثفل قد حفزه وجهده فليتزحر.

فإذا انتفخ الشرج دهنه ثم لا يجتهد نفسه كل الجهد بل أخذ آلة شبيهة بالتى تنقى الأذن بها إلا أنها أعظم[4] فيخرج بها الثفل الشئ بعد الشئ ويزيد شيئاً فى الدفع والتزحر حتى يخرج ما وراء ذلك أولاً أولاً فإن وراء ذلك اليابس لا محالة ما هو أرطب

---

(1) أ : ولم .

(2) لحقنته .

(3) د : عن .

(4) م : عظم .

منه[1]، ومن يعتريه ذلك فليأكل دائماً الأمراق الدسمة ويشرب شراباً حلواً، وأكثر ما يعترى لمن ينام وفى أمعائه ثفل فيه يبس فليجهد نفسه فى إخراجه ولو قبل الليل فإنه متى نام عليه أصبح من غد وهو شديد اليبس مؤذ، وإذا أحس به فليشرب من ليلته شراباً كثيراً ويتحسى شيئاً دسماً.

الأعضاء الآلمة ، الثانية : إنه متى كان الوجع فى القولنج شديداً جداً مبرحاً مع علامات القولنج فإنه فى الأمعاء الغلاظ، وما كان أخف فهو سبب ضعيف أو فى الأمعاء الدقاق يكون .

لى : يجب من هذا إذا رأيت الوجع قوياً أن يفزع إلى الحقن منذ أول الأمر فإذا رأيته خفيفاً[2] أن تسقيه المسهلة وأنا أحسبه أنه إذا كانت الحركة للغشى شديدة فإن البلبلة فى الأمعاء العليا وبالضد .

السادسة من الأعضاء الآلمة : الطبيعة إن لانت فى علة القولنج فإن الذى يخرج إما هو ثفل رياحى منتفخ كأخثاء البقر .

لى : من ههنا يعلم أن جالينوس يسمى وجع هذا المعى بهذا الاسم وإن لم تكن الطبيعة معه ممتسكة .

الميامر[3] ، التاسعة : هذا الدواء يبطل القولنج الريحى البتة : زنجبيل قضبان السذاب قشور الغرب بالسوية تمر لحيم مثل الجميع

---

(1) – د .

(2) م : خفيف .

(3) لجالينوس .

يطبخ بأربعة أرطال حتى يبقى ثلث الماء ويسقى أيضاً ثلثه ويعاد الطبخ وتجدد الأدوية كل مرة. وينفع منه جداً المعجونات المركبة من المخدرة والمحللة للرياح[1] والمنضجة والمقوية للأعضاء الباطنة كدواء فيلن، وهذا دواء بسيط : أفيون جندبادستر اسطوخودس دارصينى قشر اليبروج فلفل صبر، يعجن بعسل جيد بالغ ويترك صاحبه العشاء البتة ويتغذا بما يسرع الهضم.

لى : على ما رأيت فى التاسعة من **الميامر** : اسق فى وجع القولنج الصعب[2] المخدرة وامنع الأكل والشرب وليطل النوم فإن الخلط سينضج ويبطل الوجع البتة .

مجهول ، قال : ليدع صاحب القولنج الحامض والقابض البتة.

من الأقرباذين القديم : رطل شراب ريحانى عتيق لا حلاوة له ولا مرارة بل مز الطعم مطبوخ يلقى فيه ثلاثة دراهم من الفلفل وثلاثة دراهم من الخولنجان وخمسة عشر درهماً من ورق الغرب الطرى ويطبخ حتى يرجع إلى الثلث بعد أن ينقع[3] فيه ثلاثة دراهم، فإن لم يفعل فلا بأس ويسقى منه مثل ما يسقى من السكنجبين والجلاب .

---

(1) د : للريح .

(2) + أ : و .

(3) م : ينفع .

فليغريوس : لا شئ أنفع لإيلاوس من هذه الأقراص وهى : بزر كرفس أنيسون ستة ستة ، مر فلفل أفيون جندبادستر درهمان ، أفسنتين أربعة دراهم، دارصينى سبعة دراهم، يجعل <الجميع>[1] أقراصاً ، الشربة نصف درهم .

تجارب البيمارستان : إذا حقنوا أصحاب القولنج أداموا ذلك حتى يخرج ثفل لين ولا يخرج شئ صلب وإذا رأوا غثياً واعتقال طبيعة بادروا إلى أدوية القولنج .

لى : رأيت امرأتين ورجلاً قد اعتقلت طبائعهم أياماً كثيرة واشتد بهم الغثى والقئ ويتجشوا جشاءً منتناً غاية النتن، وتخلصوا وبرأوا منه، إلا أنه كان يتعاهدهم بعد ذلك، وأما سائر من رأيت فى غير[2] البيمارستان فماتوا ، ومن هؤلاء امرأة ورجل حقنا بحقنة فى غاية القوة ، ومن عادتى استعمالها فى هذا الوجع فنجوا .

قولونوش : الحمول التى تخرج الرياح : يسحق السذاب مع عسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه مثل نصفه من الكمون وربعه من النطرون، ويتخذ إن شئت شيافاً ، وإن شئت بللت فيه صوفة وتستدخل فإنه يخرج رياحاً كثيرة ويستريح إليها على المكان.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

لى[1]: قال جالينوس[2] فى الأدوية المفردة : إن شحم الحنظل بسرعة ما هو عليه من الإسهال يسقى فيخرج من الجسم قبل أن يحدث فيه فعل المرة[3] فإذا كان كذلك فإنه يصلح لما يحتاج إلى إسهال سريع فليعتمد عليه وعلى حب قندس .

لى[4] : حب أبيض يسهل سريعاً : فندس ثلاثون حبة منقاة بشحم حنظل دانق وهى شربة واحدة .

مفردة جالينوس[5] : خرء الذئب كان رجل يسقيه[6] أصحاب القولنج إذا لم يكن هناك ورم فى وقت قوة العلة وقبل النوبة ليدفع فرأيت قوماً سقوا فبرأوا ولم تعاودهم العلة أصلاً ومن عاوده منهم عاوده منها شئ ضعيف وفى مدة طويلة وكان يأخذ الأبيض من خرء الذئاب فإنه دلي على أنها كانت نالت من العظام ورأى قطع من العظام، وأعجبنى ما رأيت من فعله أنه يقمع بالتعليق من خارج بأن علق على خاصرة العليل بخيط صوف وأجوده التى يكون منه قطع عظام فى وسط الزبل وكان يخلط به ملحاً وفلفلاً ليغير ريحه وطعمه فكان من سقاه للاحتراس إما أن لا يعاوده وإما

---

(1) د : ابو بكر .

(2) أ : ج .

(3) م : المراة .

(4) د : ابو بكر .

(5) أ : ج .

(6) د : يسقى .

أن يعاوده لضعف فى مدد طوال، وأما أنا فجعلت منه فى حُق[1] فضة قدر باقلاة وجعلت للحق عروتين وعلقته فكنت أعجب من النفع به، وأما ذلك الرجل فكان يقول ينبغى أن يشد فى جلد إيل أن يكون تعليقه بخيط صوف من كبش فإنه يكون أبلغ وأنجح. <و>[2] مرق القنابر نافع لأصحاب القولنج إذا أدمنوه ويدفع نوبة العلة، وليطبخ[3] ماء وملح وشبت، وكذلك مرق الديكة الهرمة.

قال : وقد جربت مرق القنابر فوجدته بليغاً، <و>[4] الزيت جيد إذا احتقن به القولنج العارض من وجع الأمعاء ومن الرجيع اليابس .

ديسقوريدس[5] : لمن يتأذى بالقولنج من يبس الطبيعة : يؤخذ لب القرطم ونطرون فيدق ويعجن بالتين ويؤكل السذاب إذا طبخ بزيت وحقن به كان جيداً للنفخ والقولن ونفخ الرحم .

بولس : من الناس من يقتل الزيبق ويخلطه بالمسهلة ويسقيه فى إيلاوس لأن شأنه أن يحرك المعى بقوة قوية جداً.

لى[6]: يشرب الزيبق بسحج وينقلب لشدة فعله .

---

(1) الحق : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما (المعجم الوجيز، ص 163).

(2) زيادة يقتضيها سياق .

(3) وليلطخ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) د : ابو بكر .

مجهول : اسق صاحب[1] إيلاوس إذا لم يكن ورم بعد سقي الأمراق زيبقاً قدر أوقية فإنه يثقله ولا يزال يدافع الالتواء وغيره حتى يخرج ويتحسى عليه فإنه يخرج معه .

ابن ماسويه وابن ماسه : إن شرب منه خمسة دراهم بماء حار أطلق القولنج وأدر الريح ويشرب بعد سحقه نِعما فإنه عجيب ، <و>[2] الكمثرى يروث الإكثار منه القولنج بخاصة فيه وكذلك الكمة تورث القولنج .

ابن ماسويه : الكراث النبطي متى طبخت رؤوسه مع دهن القرطم أو شيرج نفع من وجع القولنج وكذلك إذا كان مع دهن اللوز الحلو. وقال اللوز الحلو نافع للقولنج .

ابن ماسه : السكر العتيق متى[3] شرب مع دهن لوز حلو منع من كمون القولنج .

وقال : السذاب خاصته تحليل القولنج من القولن .

أبو جريج وابن ماسويه : السكبينج نافع من القولنج .

القلهمان : الصبر يحل الرياح ويسهل وخاصة متى وضع مع الأفاوية .

---

(1) م : صاحبه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : إذا .

لى[1]: الإيارج للقولنج جيد جداً.

جوامع أغلوقن : متى عالجت الريح فى المعى بحقنة البزور المطبوخة فى الزيت والكماد والمحاجم واضطررت فأعط المخدرة فإن كان النفخ فى المعى العليا فاسقه الفلونيا ، وإن كان فى الغلاظ فاحقنه بمثل هذه الأدوية .

لى : على ما فى السادسة من مسائل ابيديميا : قد يكون وجع فى الأمعاء شبه خلط لذع ينصب إليها لوجع القولنج ، <و>[2] علامته ألا تجيب معه الطبيعة وأن يخرج من البطن أشياء حريفة لذاعة فاحقن هؤلاء بماء العسل ونحوه حتى تنقى الأمعاء ، ثم احقنهم بشحم[3] الماعز ونحوه ليغريه وأطعمهم السماقية ونحوهما مما لا يسرع الفساد إليه فإنه برؤهم وإن أردت برءً تاماً فابحث من أين ينصب ذلك الخلط ؟ ثم افصد له .

لى[4]: انظروا أبداً فى أوجاع البطن هل الطبيعة محتبسة فإذا كانت محتبسة فلا تفصد إلا لها وإذا لم تكن كذلك فتفقد الحال فيما يخرج واستدل[5] عليه به واعمل بحسب ذلك فإنه قد يعرض أوجاع فى قولن من ورم فيه ، أو من ريح غليظة بين طبقته ، أو خلط حار لذاع مستكن فيه ، أو سوء مزاج حار أو بارد ، وخاصة سوء مزاج بارد شديد فيه.

---

(1) د : ابو بكر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : بدهن .

(4) د : ابو بكر .

(5) م : وادل .

صنوف القولنج على هذا : إما لثقل يابس أو لورم حار أو صلب، أو لبلاغم غليظة زجاجية، أو لريح غليظة، أو لخلط حاد لذاع[1] ينصب إليه وهو مستكن فيه، أو لسوء مزاج بارد عرض له كالحال عند شرب النبيذ الحامض أو الكثير المزاج، أو لسوء مزاج، وما أقل ما يكون هذا .

روفس : أوفق الأشياء للأمعاء السفلى السذاب .

لى[2] : من كان يتأذى بالقولنج من رياح غليظة باردة فليدمن هذا : ورق السذاب مجففاً خمسون درهماً، لوز مقشر[3] عشرة دراهم أفتيمون مثله، بورق مثله، تربد مثله، عسل كالجميع يؤخذ منه كل ليلة وخاصة بعقب الأكل للأغذية الغليظة .

لى[4] : كان رجل يصيبه وجع فى بطنه الأسفل لا يسكن عنه حتى يتقيأ شيئاً حامضاً فحقنته بماء العسل مرات وألزمته جلاباً فبرئ، وذلك أنه قد يكون فى الأمعاء وجع من رطوبات إما حارة حريفة وإما حامضة مشوبة بها فيجب أن يغسل أولاً ثم تعدل، وعوّل فى الحامضة على ماء العسل، وفى الحريفة على ماء الشعير.

(1) د : لذع .

(2) د : ابو بكر .

(3) – أ .

(4) د : ابو بكر .

أبقراط[1] : فى الأولى من الأخلاط : إن هاهنا أشياء يحتمل فتخرج الرياح من الجوف .

لى[2]: دواء نافع للقولنج لأنه يكثر الرياح ويسكن القئ ويسهل الجوف ويجلب النوم : خذا فلفلاً وأنيسوناً ونانخة ومصطكى ودارصينياً وقرنفلاً من كل واحد ثلاثة دراهم، كثيرا نصف درهم، سقمونيا ربع درهم أفيون دانق، وهى شربة .

جوارش النارمشك ، من كتات أهرن يطلق الجوف ويحل النفخ بليغ جداً : سقمونيا فلفل زنجبيل دار فلفل ستة ستة، قرفة نارمشك هيل بوا ثمانية، سكر أربعة دراهم[3]، الشربة درهم ونصف إلى درهمين .

لى: ومما ينفع من القولنج جوارش السفرجل المسهل: كان جار لنا به علة حادة فسقى ماء الشعير والبقول أياماً فبرئ وحدث به وجع فى أسفل السرة كان لا ينام ليلاً ولا نهاراً ويتكئ عليه رجل جلد فيشيله كأن تحته شئ يدافعه بأعظم قوة وكان ماؤه كالدم، فسقى ماء الشعير ونحوه فاشتد، وكان لا يخف ولا يسكن بالتكميد وكانت الطبيعة معه لا تجيب إلا فى كل ثلاثة أيام أو خمسة، وكان لا يخرج إلا شئ لزج لين، وكان الوجع ينوب بالليل، وبالجملة بعد الطعام بخمس ساعات ونحوها حتى كان

---

(1) أ : جالينوس ، وكتاب الأخلاط لأبقراط، وقد مرّ تعريفه .

(2) د : ابو بكر .

(3) أ : درهماً.

العليل لا يأكل خوفاً من الوجع وعولج بالحقن وجميع ما يعالج به القولنج، فلم[1] يسكن فأعطيته من التربد أربعة دراهم وخمسة من البسبائج وطحنه برطل ماء حتى صار ربه رطل وصفيته ومرست فيه خيارشنبر عشر دراهم من السكر، واتخذت له حباً من الصبر وشحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج، فكنت أعطيه[2] منه بالليل والنهار كلما[3] هاج كالحمض ثلاث حبات وأكثر فبرئ وأصابه سحج خفيف فعالجته حتى برئ، وكان إذا هاج به الوجع يخفق بطنه خفقاً شديداً حتى يمسك بطنه رجل جلد بقوة وإلا اشتد صياحه وهذا الخفق أراه يعرض فى القولنج الريحى كثرا .

روفس فى كتابه إلى العوام :بين أوجاع المفاصل وأوجاع القولنج تشابه[4] حتى أن قوماً كانت بهم أوجاع المفاصل أصابهم قولنج قاتل ، وقوم ممن يعتريهم القولنج أصابهم وجع المفاصل فبرأوا ، وذلك يكون لأن الرطوبات إذا انصبت إلى المفاصل يبس البراز كان بالعلوى قولنج ريحى وكانت طبيعته قد أتت فى يومه وبالأمس مرات[5] كثيرة والوجع فى البطن شديد فأمرت بدلك بطنه باليابس، ثم بدهن الناردين ويكمد بعده بخرق مسخنة وسقى فلونيا فبرئ. وكان برجل مثل ذلك فى سفر فمرخته بدهن بزرى

---

(1) أ : فلا .

(2) م : اعطيته .

(3) أ : كلها .

(4) د : تشبه .

(5) م : مرار .

مسرجة وسقيته كرويا فصح، فتفقد هذا الباب. <و>[1] ماء العسل ينفع إذا لم يكن كثير الطبخ.

جالينوس[2] : يذكر فى الفصل الذى أوله : إن أردت أن تعلم هذا المرأة حبلى فاسقها عند عشائها ماء العسل ، ولذلك لا أظن أنه شراب جيد فى القولنج الريحى بل يجب أن يسقى الشراب الصرف الصلب القليل وإما الأفاويه والبزور .

لى : الفرق "فى القولنج"[3]، التخم المتقدمة وسل عن السبب البادى وعن العليل أى شئ كان يتعاهده منهما وموضع الوجع أوسع وأكثر وينتقل والغثى والقئ أشد وسقوط الشهوة والجشاء والقراقر والنفخ، ولا تحرك المسهلات الخفيفة بطنه، والبول فج وربما كان غليظاً ، ولا يكون فيه قبل ذلك رمل فى الكلى لا[4] يخف الوجع على الجوع بل يزيد ويكون فى جانب واحد ويكون دقيقاً غائراً عنيفاً ولا ينتقل بسرعة بل كأنه ينتقل قليلاً فى كل يوم أو ساعة شيئاً قليلاً إلى أسفل والبول معه فى غاية الصفاء وربما احتبس، أو قل وربما خرج دم وحينئذ لم يبق شئ، وتضره الحقن وفى الكلى مرى والقولنج بلغمى هو أكثر.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) أ : للقولنج .

(4) م : لم .

وإذا كان الوجع فى الجانب الأيسر تظن أنه فى الكلى وإذا كان يتأدى إلى سطح الجسم حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق[1] فقولنج، وإذا كان ناحية العنق والظهر ففى الكلى وخاصة إن كان فى الجانب الواحد لا ينتقل وحدث معه النفخ فى ذلك الجانب وامتدت وتقلصت البيضة من ذلك الجانب وجرى أمر البول على غير استواء، وإن كان الوجع أولاً فوق موضع الكلى ثم صار هناك فقولنج وخاصة إن سبقت تخم ووجع فى السرة ظاهر والغثى وجاء وجع فى الموضع المشكوك فيه.

وإن هاج الوجع أولاً فى العمق أسفل موضع الكلى فى جانب ثم هاج الغثى وانعقال البطن ففى الكلى، ومتى[2] رأيت الرياح فى البطن فهو قولنج، وإن كان احتباس البطن شديداً أبداً حتى لا يخرج الريح فضلاً عن غيرها فهو قولنج، وعظم موضع الوجع وإلا يكون فى موضع الكلى دليل على القولنج، وإذا كان الوجع مرتفعاً إلى أعالى[3] الجوف وينزل إلى أسافله ويوجع المراق فهو قولنج.

ووجع الكلى صغير الموضع لازم لا يفتر ولا يدور ووجع القولنج يشبه المغس يدور ويفتر ووجع الكلى أطول مدة من وجع القولنج وربما بقى ثلاثة أو أربعة حتى ينزل حصاة.

---

(1) + د : بالم.

(2) أ : وان.

(3) أ : اعلى.

ووجع القولنج في الأكثر في الأيمن والكلى في جانب وتألم معه الخصية التي في حذائه ويخدر لذلك الفخذ ويقل البول[1] والرجيع مرى ويكون قليلاً وكذا القئ وإن كانت فيه حرقة أو رمل أو دم فلم يبق شئ ووجع القولنج والثنة في مقدم البطن والكلى.

وإذا كان الوجع في الخواصر ونحو الأضلاع مائلاً إلى الظهر والبول محرق لذاع، فوجع[2] القولنج يخف بالقئ ويسكن بالإسهال ووجع الكلى إلا في وجع الكلى يفرق موضعه.

الإسكندر في المعدة، قال : ضمد من يناله القولنج فتألم معدته من أجل المشاركة بينها وبين الأمعاء حتى تتجلب إلى المعدة الأخلاط بالمر والزعفران والصبر[3] والمصطكى وعصارة الأفسنتين والميعة والشحم ودهن الناردين بالسوية يتخذ ضماداً.

فليغريوس في رسالة في القولنج ، قال : للقولنج البارد بعد التكميد احقن بما يخرج الثفل فإن لم يسكن الوجع فاحقن بطبيخ الشبت والحلبة والخطمى والإكليل وبزر الكتان والبابونج يطبخ ويمرخ بشحم إوز ويحقن به وهذا يصلح للذع الأمعاء. وإن احتجت إلى إسخان الجوف[4] فاطبخ سذاباً في دهن واطرح عليه من الفربيون يسيراً واحقنه ، واسق طبيخ الأنيسون والبطراساليون والكمون،

---

(1) م : البون .

(2) د : ووجع .

(3) – أ .

(4) د : الخوف .

وأغذه أغذية كثيرة التوابل والفلفل والدراصينى وأعطه الثوم فإنه بليغ جداً ، واطبخ فى الآبزن شبتاً وإكليلاً وضمد موضع الوجع بمثل هذه وبما يسخن أكثر إن احتجت.

ومن أحسّ بحرقة وشدة عطش وحرارة واختلاف[1] صفراء فاسقه ماءاً بارداً وتوقه فى الآخرين وأعط هؤلاء أغذية باردة عسرة الفساد وتوقيهم الشراب وأما أولئك[2] فلا تسقهم ، وربما حقنا هؤلاء بدهن ورد ونحوه .

ابن ماسويه : الذين تسقيهم دهن الخروع ويحتاجون إلى الآبزن لا تقعدهم فيه حتى ينحدر الدهن عن معدهم لأنه يجلب غثياً فيقذفونه ، وإن كانت العلة قوية فامرخ[3] الموضع بعد الخروج من العلة بدهن قسط ونحوه وضع عليه أضمدة محللة للرياح القوية وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن القرطم مع دهن لوز مر .

علامة القولنج الصفراوى : قئ صفراوى وعطش دائم ولهيب ، علاجه : ماء اللبلاب والخيارشنبر أو بماء ورق الخطمى ، وإن افرط فبماء الهندباء وعنب الثعلب ودهن اللوز ويطبخ فى الآبزن بنفسج أو يمرس خيارشنبر فى طبيخ البنفسج اليابس .

حقنة : أصول الخطمى نخالة سميذ أصول السوسن سلق رغوة بزرقطونا بنفسج ملح العجين ويسقى لعاب مع سكر ودهن

---

(1) م : واختلف .

(2) م : اولاك.

(3) د : فمرخ .

بنفسج فإنه يزلق الثفل اليابس، وهذا العلاج جيد للورم الحار فيه بعد الفصد .

تياذوق : نافع من إيلاوس : الحقن القوية الحارة جداً ودهن الخروع يصب على طبيخ الأفتيمون والكمون والإذخر ونقيع الإيارج وأقراص الكوكب والفلونيا والترياق وشراب الخشخاش .

قال : القولنج لابد أن يتهوع فيه ويقوم بلغماً وإن قل، وفى وجع الكلى لا قئ ولا قيام حتى أن الريح أيضاً يحتبس، فإن[1] خرج كان قليلاً.

لى : رأيت خلقاً بهم قولنج انطلقت بطونهم وأصابهم بعد ذلك وجع شديد فى الموضع وفى الظهر ففصدوا فبرأوا .

جورجس : ضماد نافع من القولنج الشديد : متخذ بأفيون وخبز[2] ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

لى : للنفخ القوية : فلفل زنجبيل درهمان، تربد نصف درهم، سكر درهم ونصف يشرب <الجميع>[3] بماء حار .

ضماد قوى للنفخ الشديد : بزر الأنجرة بزر القرطم خرء الحمام سذاب فودنج حلبة يجمع بلعاب الخردل وطبيخ الطين ويضمد به .

---

(1) أ : فاته .

(2) أ : وخز .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

مسيح ، للنفخ : دهن سذاب أوقيتان، لعاب الحلبة أوقية، جندبادستر نصف درهم يحقن به .

لى : للأوجاع الشديدة تهيج فى الخاصرة فلا يدرى أهى الحصاة أم قولنج ريحى : لعاب حلبة، بزر كتان، خطمى شبت، بابونج، إكليل الملك[1] دهن الخيرى الصفر، وزاد فى علامات القولنج قشعريرة من غير سبب وأن تكون مائلة إلى المراق أو تأخذ موضعاً كبيراً.

علاج إيلاوس : يضرب ماء الورد ودهن خل أو زيت، ثم يغليان مع شبت حتى يتهرأ ويسقى حاراً ويلقى خبزاً[2] فى ماء ويغلى ويخرج ويطعم منه وهو حار فإنه يسكن الوجع، وربما فاح ريح الرجيع من جميع البدن فامرخ أعضاءه بالدهن وادلك أطرافه دلكاً جيداً واحقنه بطبيخ الخطمى والحلبة وبزر الكتان وتين مع دهن خروع وخل[3]، وإن كانت حرارة فإن ذلك مما يلين الزبل[4] ويسقى من أجل القئ سماق وكمون وأقراص إيلاوس .

قال : القشعريرة تكون من أجل الكلى أكثر ومما يخص وجع القولنج حدوث الوجع بشدة بغتة ووجع الكلى يزيد قليلاً قليلاً ويكون مرتكزاً لا يبرح وليس مكانه بكبير والبول فيه رقيق

---

(1) م : المال .

(2) – د .

(3) – أ.

(4) مسيح .

أبيض فى مبتدإ[1] الأمر، وإذا انغلق عليك فاحقن بمسكنة للوجع مثل[2] دهن البابونج والزيت فإنه نافع من الوجهين فإن استفرغت لزوجة فسكن الوجع فهو قولنج واسق ما يفت الحصى مع ما يكسر ويسكن الرياح فإنه ينفع[3] القولنج بالتلطيف أيضاً، فإن خرج رمل فإنه من الكلى .

للقولنج الذى معه قئ صفراء وعطش ولهيب : بزرخيار بزرقطونا سفرجل بزر خطمى يضرب بماء حار حتى يزيد وتؤخذ رغوته خمس أواق، وسكر طبرزد أوقيتان، ودهن بنفسج أوقية، خرء الذئب مثقال، ويسقى <من المجموع>[4]، ويسقى ماء اللبلاب وعنب الثعلب أو الخيار أو ماء الرجلة بقلوس خيارشنبر ويطبخ فى آبزنة بنفسج، ويمرخ بطنه بدهن بنفسج فاتر.

الطب القديم ، للقولنج الصعب : ماء الأشنان الأخضر نصف رطل مطبوخاً فى دهن خل أوقية، بورق خمسة دراهم يحقن به .

حب إسرائيل طبيب سليمان بن عبد الملك للقولنج عجيب جداً : شبرم سكبينج بالسوية، أنزروت شحم حنظل نصف نصف، يحل السكبينج بشراب ويحبب بالحمص، الشربة خمس حبات، واعلم أن واحدة من هذا[5] الحب تسهل من طبيعته

---

(1) أ : مبتد .

(2) د : بمثل .

(3) د : ينفسع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : هذه .

[والشربة][1] مرتين .

من كتاب المعدة : شياف يسكن الوجع من ساعته : أفيون جندبادستر يعمل منه شياف، ووجدت فى كتاب يقول: أغلب الحمى للوجع من الخاصرة، وقال : يؤخذ شمع ودهن سوسن وجندبادستر وميعة <و>[2] فربيون فأصلح منه لصوقاً لموضع الوجع .

من كتاب الغذاء : رأيت امرأة مفلوجة احتبس بطنها شهراً فكان الفالج فى شق، فأما الأصحاء فليس يحتبس بطن أحد منهم أكثر من خمسة أيام ويخرج منهم زبل بقوة ولا[3] يمكن أن يحتبس البطن مدة طويلة فلا يرم ولا يعظم .

الخوز : كف حلبة ومثله من الشبثُ، كبر مثله، كمون مثله، ينقع <الجميع>[4] ويطبخ ويجعل على نصف رطل <و>[1] ثلاثة دراهم من دهن القرطم[5] إلى خمسة إذا كانت شديدة اليبس ويستعمل فإنه يصلح فى كل وقت وينوب عن الخروع ، والحمام جيد للقولنج والحقن فى الشهر إذا فعلتها مرتين أو ثلاثة ودهن الغار والسوسن ودهن القرطم .

---

(1) أ ، د ، م : شديدة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : وليس .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : الخرطم .

شياف قوى : شحم الحنظل أربعة دراهم[1] مر واحد عنزروت مثله نُشادر نصف، عسل <قدر>[2] ما يجمع به، يعقد العسل إلى أن يكاد ينعقد ويجمع ويشيف به .

بختيشوع ، قرصة للقولنج : لبن شبرم سقمونيا بالسواء، شحم الحنظل مثلها، سكبينج كالحنظل، القرصة نصف درهم .

أبقراط فى تدبير الأمراض الحادة : إيلاوس يكون إذا سخنت المعدة جداً وبردت الأمعاء والتوت ولم ينفذ ريح ويقئ بلغماً وآخر ذلك زبلاً ويعطش ويصيبه ضربان[3] فى الشراسيف مع وجع فى الجوف كله ويحم، ويعرض أكثر ذلك فى الخريف ويقتل أكثر ذلك فى السابع فتق المعدة بماء فاتر وما يقئ برفق، ثم افصده فإن المعدة تبرد، وضع عليها ما يبردها، وإياك أن تجاوز الحجاب بالمبردة وأجلسه فى ماء حار إلى موضع الحجاب ولا تجاوز به ، وإذا لم يجلس فى الماء فمرّخه بدهن مسخن بالفعل والقوة ولا تجاوز الحجاب وحمله فتلاً طوالاً ما أمكن واحقن بعقبها ما يحل الزبل ولا يكن قوى الحدة ولا حاراً بالفعل ولا بالقوة .

لى : هذا هو الماء والدهن والبورق الكثير فإن لم يجب فانفخ بالرق فى دبره حتى ينتفخ الجوف واحقنه بالحقنة وسد المقعد بإسفنجة لئلا يخرج وأجلسه مع الحقنة فى ماء حار فإن قبل الحقنة

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ضرب .

ساعة ثم يقبضها فقد برئ واسقه طلاءً صرفاً فإن لم ينحل وأخذته حمى فهو هالك لأن الأمعاء تسترخى ويكون ذلك عوناً على تلفه .

ديسقوريدس[1] : الأذخر والأفيون .

قال جالينوس[2] : الحاشا كالأفتيمون إلا أنه أضعف .

ديسقوريدس[3] : ورق الأنجرة متى طبخ ببعض الأصداف وأخذت مرقته حل النفخ.

شراب الإشقيل نافع من القولنج، <و>[4] الإفسنتين متى شرب مع سنبل أو ساساليوس حل النفخ.

الإفسنتين إذا عجن بدهن الحناء والموم وضمد به الخاصرة سكن الوجع المزمن منها ، وشراب الإفسنتين نافع[5] من تمدد مادون الشراسيف والنفخ. شراب الإفسنتين يحل النفخ وأوجاع الأضلاع .

جالينوس[6] : الأنيسون هذا مُذهِب للنفخ من البطن وكذلك قال أوريباسيوس وقال ابن ماسويه : هو محلل للرياح ولاسيما إن قلى

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : ينفع .

(6) أ : ج .

بزر الباذروج يحل النفخ ، <و>[1] البابونج يسقى للنفخ .

جندبادستر قال **ديسقوريدس**[2] : يحل النفخ - إذا شرب بخل- من الرياح .

وقال جالينوس[3] : من كان يصيبه فى معدته أو أمعائه نفخة عسرة ينتفع بالجندبادستر إذا شرب بخل ممزوج .

ديسقوريدس[4] : طبيخ الدارشيشعان يحل النفخ فى الأمعاء وفى المعدة ، مرق الديوك العتقة الذى فى باب القولنج مع البسبائج والقرطم نافع للنفخ فى المعدة والأمعاء إذا أسهل به مرات، طبيخ الوج نافع من أوجاع الجنب .

فليغريوس : الوج خاصته طرد الرياح ، الزنجبيل يحل الرياح الغليظة فى المعدة والأمعاء .

ابن ماسويه : زبل الخنزير البرى إذا شرب بشراب شفى شق وجع الجنب المزمن .

ديسقوريدس و جالينوس[5] ، **قالا**[6] : أنا أستعمل فى وجع الأضلاع المزمنة من الرياح العلاج المحمر للبدن بزبل الحمام الراعية

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) أ : د و ج .

(6) م : قال .

وبزر الحرف فيقوم مقام الخردل، <و>[1] الزراوند المدحرج نافع من وجع الجنب إذا شرب بماء .

بديغورس : خاصته[2] النفع من الرياح فى الأمعاء، وأصل الزوفرا أو بزره يذهب بالنفخ أيضاً، وكذلك الزرنباد والحماما.

بديغورس : الوجع أقوى منه فى ذلك ، صمغ البطم نافع لوجع الجنب إذا تمسح[3] به أو تضمد به، الحرف إذا شرب منه أربعة دراهم مسحوقاً بماء حار حلل الرياح فى الأمعاء، <و>[4] حجر غاغاطيس يجفف بقوة ويصلح للنفخ وخاصة المزمنة .

قال جالينوس[5] : الكمون يحل النفخ وينفع من الرياح الغليظة ، بزر الكرفس يحل النفخ، <و>[6] بزر القندويس قوى فى ذلك جداً حتى أنه ينفع من وجع الجنب .

ديسقورديس[7] : بزر الكرفس الجبلى، وقال جالينوس : إنه نافع يحل النفخ جداً، <و>[8] قضبان الكرم الطرية متى أحرقت مع أصولها وخلط برماده شحم عتيق وضمد به سكن وجع الجنب المزمن.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) يقصد : الزراوند .

(3) د : مسح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ج .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ : د .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

وقال : الكرويا يطرد الرياح وخاصة من المعدة .

وجالينوس يقول : إن الكاشم يطرد الرياح من المعدة وكذا أصله.

ابن ماسويه : خاصته إذهاب النفخ من المعدة وخاصة متى خلط بالطعام .

وقال : الحندقوقا إذا شرب نفع من أوجاع الأضلاع البلغمية ويحل الرياح التى فى المعدة ، بزر الكراث إذا قلى مع الحرف حلل الرياح من الأمعاء، اللوز المر قدر جوزة منه يحط الرياح من الأمعاء ويشفى وجع الأضلاع .

جالينوس[1] : المر متى سحق وعجن بعسل وشرب نفع من الرياح فى المعدة.

ديسقوريدس[2] : اللوز المر يشرب منه درهمان لوجع الجنب، والمر الذى هو صمغه إذا شرب منه قدر باقلى نفع لوجع الجنب المزمن.

وقال : المقل متى[3] شرب شفى وجع الجنب وحط النفخ .

وقال : نحن نظن به أنه يذهب النفخ الغليظ ويشفى وجع الجنب والأضلاع .

---

(1) أ : ج .

(2) أ : د .

(3) د : إذا .

أوريباسيوس : مقل اليهود يحل النفخ والرياح المتعقدة في الأعضاء والاستحمام بالماء الحار أيضاً.

روفس : الناردين إذا شرب بماء بارد، حل النفخ وأجود ما يكون إذا شرب بطبيخ الإفسنتين .

ديسقوريدس[1] : نبيذ السكر إذا عتق فهو جيد يحل[2] النفخ الزقى في المعدة .

ابن ماسويه : النانخة تحل الرياح ، والإيرسا يسكن وجع الجنب.

جالينوس[3] : السكبينج يصلح لوجع الجنبين.

روفس : وهو أقوى شئ للمعى الأسفل، إذا طبخ السذاب مع شبت يابس وشرب طبيخه فهو نافع لوجع الجنبين والخاصرة .

ديسقوريدس[4] : حب العرعر يحل الرياح ، العود الهندى إذا شرب سكن وجع الجنب .

بولس : طبيخ الفوة نافع لوجع الجنب .

ديسقوريدس[4] : أصل الفاشرا يعمل منه بالعسل لعوق فينفع لوجع الجنب، الفلفل يحل الرياح الغليظة .

---

(1) أ : د .

(2) م : يحلل .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

ابن ماسويه : والدار فلفل كذلك ، والفودنج يحل النفخ المتولد من الأطعمة، والصعتر وخاصة البرى يطرد الرياح والقراقر، <و>[1] القسب متى شرب بخل وإفسنتين حل النفخ وينفع لوجع الجنبين .

جالينوس[2] : القفر متى شرب مع جندبادستر نفع من وجع الجنبين .

ديسقوريدس[3] : القنطوريون الكبير متى شرب منه درهمان بشراب نفع من وجع الجنبين .

وقال : القنة يتضمد بها لوجع الجنبين وتحل الرياح الغليظة .

بديغورس : الراسن نافع من النفخ، وقال ذلك **ديسقوريدس**[3] وزاد : إنه يحل الرياح الغليظة من المفاصل .

ابن ماسويه : الراوند نافع من الريح إذا شرب وينفع من تمدد مادون الشراسيف .

ديسقوريدس[3] : طبيخ جمة الشبت وبزره يذهبان النفخ، دقيق الشعير متى تضمد به مع بزر الكتان والحلبة والسذاب نفع من النفخ العارضة فى الأمعاء، <و>[4] الشونيز يحل النفخ جداً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ديسقوريدس[1] : الثوم يحل النفخ ويشفى أوجاع الأضلاع الحادثة[2] عن السدد والبرد .

جالينوس[3] : إنه يحل من البطن .

الإسهال بالتافسيا نافع لوجع الجنب المزمن، وعصارته متى استعملت طلاءً نفع للوجع المزمن، <و>[4] الخردل يحل الرياح الغليظة .

ابن ماسويه : أصل الخنثى متى شرب منه درهمان[5] بشراب نفع من أوجاع الجنبين التى من برد.

الفوة الوجع القسط المر اللوز المر والحلو والراوند الصينى والجنطايا الرومى والزراوند الطويل متى شرب من هذه مثقال أو درهمان بماء حار أذهب وجع الجنبين، وإن دهن من خارج بدهن سوسن أو بدهن نرجس أو بدهن ثانٍ فعل ذلك.

ومما ينفع وجع الأضلاع المتقادم أطراف الكرنب النبطى وبزره جزؤ جزؤ يدق نعما ويخلط معه شئ من شحوم الإوز مع شئ من دهن سوسن ويصير معه شئ من شحم كلى ماعز ويوضع على الجنبين وهو حار مسكن وإذا برد يسخن ويعاود.

---

(1) أ : د .

(2) – م .

(3) أ : ج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : درهمين .

إسحاق[1] : يحل النفخ فى المعدة بالتكميد بالجاورس ويسقى طبيخ الفودنج النهرى مع عسل، وإن كان ذلك لبرد المعدة فالشراب الصرف نافع بعد تناول[2] شئ يسير من طعام وينام بعد الشراب، ومما يحلل الرياح الكمون إذا قلى ويشرب بشراب ممزوج، وبزر الرازيانج والكرفس الجبلى والأنيسون وإن طبخت فى الدهن ومرخ به البطن، وطبيخ السذاب والشونيز بالدهن ينطل على البطن .

مجهول : للنفخة فى بطون الصبيان : كمون نبطى وإهليلج كابلى[3] بلا نوى مثقال، بزر كشوثا نصف مثقال، مرماحوز مثقال ونصف، قصب الذريرة مثقال وربع، يدق <الجميع>[4] وينخل ويلت بدهن خيرى ويسقى منه درهم بماء حار أو بشراب .

حقنة تحل الرياح الغليظة وهى نافعة من القولنج الريحى وتسخن الأرحام الباردة وهى جيدة للعلل الباردة أسفل الجوف قوية جداً : بزر كرفس، بزر رازيانج، شونيز، كرويا ، كمون، كاشم، حرمل، تدق وتطبخ بالماء حتى تقوى وتحمر، ثم تصفى ويؤخذ حلبة وبابونج وشبث وسذاب وفودنج وصعتر فيطبخ <الجميع>[3] ويؤخذ ماؤه ويداف فى ماء البزور وهى حارة،

---

(1) ابن حنين .

(2) د : تناول .

(3) د : كلى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

سكبينج جوشير يجمع إلى[1] ماء السذاب وأخلاطه ويجعل شئ قليل من دهن مرزنجوش ويحقن به .

استخراج من تذكرة عبدوس : ماء الحرمل أدف فيه جندبادستر وشيئاً من دهن الياسمين واحقن به .

من الكمال : يؤخذ حندقوقا بماء حار "للنفخ فى البطن"[2] مثقال ونصف كرويا بمطبوخ صرف وماء حار .

دواء للنفخة : بزر النانخة ، بزر كرفس، سذاب بستانى يابس، زنجبيل، دار صينى، كندر، مصطكى، قرنفل، جندبادستر درهمان درهمان، فلفل أسود ثمانية ، هال أربعة يعجن بعسل الزنجبيل، <و>[3] الشربة درهمان ويسقى بمطبوخ .

فى حيلة البرء[4] : للنفخ[5] الذى فى البطن والأمعاء، إذا طبخ الزيت اللطيف الأجزاء مع شراب أو مع بعض البزور المسخنة كالكمون. وبزر الكرفس الجبلى[6] إذا حقن به و[7] فعل ذلك، فمحجمة تعلق على وسط البطن بلا شرط مرتين أو ثلاثا ، ولتكن المحاجم تحتوى على السرة .

---

(1) – م .

(2) د : لنفخ البطن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) لجالينوس .

(5) أ : النفخ .

(6) + م : كلها .

(7) د : فان .

جالينوس[1] فى العلل والأعراض : القراقر فى الجوف من ريح غليظة ومن الضعف القابضة ، <و>[2] الصوت الخارج من أسفل إذا كان مع بقبقة[3] كان مع الريح رطوبة ، والصافى يكون إذا كانت الأمعاء خالية وكان فيها فوق براز يابس، والمتوسط بينها فمن حال وسطى بين هاتين الحالتين، وإن كان الصرير[4] فالأمعاء ضيقة والريح غليظة نافخة مع رطوبة يسيرة ، والريح التى تبقى فى الجوف إن كانت ساكنة أحدثت نفخة ، وإن كانت متحركة أحدثت قراقر ، وما كان من القراقر فى الأمعاء الدقاق وكان من ريح لطيفة[5] كان صوته حاداً دقيقاً ، وإن كان من ريح غليظة كان صوتاً يسيراً قليل الدقة والحدة ، وإن <كان>[6] فى الأمعاء الغلاظ فإن لم تكن مع رطوبة كان كالرميم[7] فذلك لغلظ الريح المتولدة فى الأمعاء الغلاظ ولسعتها ، وإن كانت مع رطوبة دقيقة دل على قيام براز رطب، أما القيام فلحركة الريح، وأما رطوبة البراز فلبقبقة .

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) البقبقة : قال الليث : البقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة بقبق).

(4) الصرير : صر صريراً : صوت، يقال : صر العصفور والجُندب، وصر القلم (المعجم الوجيز، ص 363).

(5) – م.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) الرميم : قال العذرى : الرميم : الصبا من الرياح (الشيبانى، الجيم، باب الراء) والرَّميم : البالى من كل شئ (المعجم الوجيز، ص278).

من العادات : الأرواح التى فى المعدة تنفش سريعاً لحرارة الموضع وسعة المجارى التى للريح واستوائها والمتولدة فى الأمعاء وخاصة فى القولنج فعسرة ما يتحلل لبرودة[1] الموضع وانفراج خلقته واستدارته وضيق مجارى الريح منه وتكاثفه .

اليهودى : لا يجب أن يحتبس الريح فإنه يكون مما كان منها مع براز رطب إذا حبس استسقى، ويكون من اليابس منها القولنج، ورد الرجيع إلى المعدة حتى يخرج من الفم ويكون منه وجع الجنبين، وربما صعدت إلى الرأس فولدت الهوس وظلام العين وقد ترتبك فى المفاصل فتورث التشنج .

ابيديميا[2] : النفخ فى البطن الأعلى أعنى المعدة ويحله الجشاء إذا استدعى وإن يشرب[3] من كوز ضيق الرأس جداً قليلاً قليلاً فإنه يتجشأ.

وقال : من يناله البرد ويبلغ منه يمتلئ بطنه رياحاً.

الفصول[4] : من يناله البرد ويبلغ منه يمتلئ بطنه رياحاً ، وما كان من الأوجاع العارضة فى أعلى موضع[5] من البطن فهو أخف، وما كان غائراً عميقاً فأشد ، وما عرض فى المراق وجلده ونحو ذلك فأخف .

---

(1) د : برد .

(2) لأبقراط .

(3) أ : شرب .

(4) لأبقراط.

(5) + م : كان .

الميـامر[1] : مـن يتولـد فـى بطنـه مـرة سـوداء فتنـتفخ معدتـه فضمدها وخاصة فى وقت نوبته بإسفنجة مبلولة بخل ثقيف مسخن فإن بقيت النفخة فضع على معدته سذاباً رطباً مع قلقنت معجون بعسل أو صبر وشمع ودهن الآس وأعطه الإرياج واطبخ حزمة جعدة وفودنجاً واسقه طبيخه مع عسل وفلفل وضمد الموضع بخردل حتى يحمر والمحاجم على المعدة وليّن[2] الطبيعة بفتيلة .

أبو جريح : الميعة السائلة تنفع من الرياح وتشبْك الأعضاء شربت أو طلى بها.

وقال : السكبينج يحل الريج الغليظة من الجوف، <و>[3] الجاوشير يحل الرياح الغليظة من الجوف، الملح إذا خلط بخطمى وجعل فرزجة حل القولنج أسرع من البورق وغيره .

أغلوقن : ترتبك الرياح البخارية الغليظة فى الأعضاء وخلف الأغشية وفى المعدة والأمعاء ومن خلف الأغشية المحيطة بالعظام وبالعضل[4] ، وقد تنتفخ العضلة نفسها من هذه الرياح ومتى كانت باردة حدث وجع شديد ، ومما يعين على امتناع تحلل الرياح تكاثف الأجسام التى خلفها ، وعلاجها تسخينها وتلطيف الرياح، ويجتمع لك هذان متى أسخنت بجوهر لطيف وافعل ذلك بحسب طبيعة

---

(1) لجالينوس.

(2) د : لوين .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – م .

الأعضاء، فإذا كان معه وجع شديد فاجعل ذلك الدواء مع مسكن للوجع، فإن حدثت فى الأمعاء هذه الريح فإنك متى حقنت بدهن قد طبخ فيه بزور لطيفة سكنت عنه الوجع ولتسكن مع إسخانها لطيفة كالكمون والأنيسون[1] والكاشم والأنجدان وإن كان مع ذلك برد فاطبخ فيها سذاباً وحب الغار وزفتاً، فإن ظننت أنه يشوب ذلك الوجع شئ من ورم حار فاحذف هذه واستعمل ما معه إسخان بالفصد والتليين والإرخاء والتحليل كالشبت وشحم البط والدجاج.

وهذا إذا كان الوجع شديداً، ومتى كان يسيرا فالتكميد من خارج وأجوده الجاورش لأنه يخفف ولا يؤذى الموضع بثقله أو بملح مسخن أو بالخريق، والمحجمة العظيمة بنار على السرة حتى يحيط بها فى تحلل البطن والأمعاء.

فإن لم ينفع هذا فعند ذلك فاعدل[2] إلى الأفيون ونحوه ودواء فيلن وإلا فلابد أن يحدث عن هذه الأدوية ضرر فى تلك الأعضاء إلا أنك تريد التخلص من الموت لشدة الوجع على ذلك، ولا تستعمل ذلك إلا إذا كان العليل قد شارف الغشى من شدة الوجع لأنه ممكن أن يصلح ما حدث عن ضرر هذه فيما بعد يستعان بباب حل النفخ وبباب وجع الكلى فإنا قد ذكرنا الفرق بينهما هناك .

---

(1) – أ .

(2) د : فعدل .

قال : واستعمل دواء فيلن بعد ستة أشهر ، ومتى كانت العلة فى المعدة والأمعاء العليا فما يشرب أبلغن وفى السفلى بما يحققها بها ، وإذا كان هذا[1] النفخ فى المفاصل وبرؤوس العضل فضمد بزفت وصمغ البطم ومخ الأسد وبالضماد المتخذ من وسخ الحمام والبزور، وبالجملة كل خلط من أدوية قوية التلطيف وملينة .

جالينوس[2] فى حيلة البرء : إذا كان القولنج من خلط له حدة وحرارة ملتصقاً بالأمعاء فلا تستعمل أدوية ملطفة فإنها تضر، والمخدرة هنا تسكن الوجع بالتخدير وتغلظ المادة وتجففها وهذه رطوبات حارة فتنفع لذلك وتغلظها وتسكن حرها القوى، ومتى كان القولنج من رطوبات غليظة لزجة فهى أشد ما يكون فاحذر فإن هذه الأخلاط لا تكاد توجع[3] وحدها لكن ربما يخالطها ريح نافخة ولا تجد مخلصاً فتوجع لذلك، وإنما يعرض هذا إذا كانت هناك سخونة تنحل هذه فتجعلها رياحاً غليظة فتجمع بين طبقتى المعى ولا تجد مسلكاً، وأكثر ما يحدث هذا الضرب فيمن يكثر من الأطعمة الباردة الغليظة، وإن شرب هذه الأدوية المخدرة سكن وجعه أولاً ثم هاج بعد وتزيد وتقوى لأن طبقة المعى تصير أشد تكاثفاً لبرودة الأدوية وأعسر فى تحليل ما تحتاج أن تحلل منها، والخلط الذى فيما بينهما يصير أغلظ وأعسر فإن هاج الوجع ثانية بأشد ما كان اضطررت إلى سقيه من المخدرة، ثم يؤول الأمر إلى

---

(1) م : هذه .

(2) أ : ج .

(3) د : ترجع .

ما سبق[1] ما ذكرنا ويهيج كل مرة أشد لأن هذه تزيد فى بردها حتى تصير إلى حال لا يبرأن فلهذا يحذر من المخدرة من هؤلاء، القولنج الحادث عن أخلاط لطيفة حارة تستفرغ أو تعدل مزاجها فإن لم[2] يكن هذا احتجت أن تخدر حسها لأن التخدير نافع فى المداواة أيضا يدل على هذا التدبير والمسخنة والعطش وغير ذلك، ولا يجب أن يعالج القولنج، والوجع الحادث فى الأمعاء عن أخلاط غليظة إذا كانت مرتكبة فيما بين طبقتى المعى، لكن يجد مخلصاً، ثم يرجع فلا[3] يعالج هذه بما يسخن إسخاناً قوياً من النطولات والأضمدة وخاصة إذا كانت الأخلاط كثيرة لأنها تذيب تلك الأخلاط وتجعلها رياحاً ولا تبلغ قوتها أن تحلها فيشتد الوجع، ولذلك نجد قوماً يقولون إنه يهيج وجعهم إذا حقنوا ونطلوا ولكن أنضج وقطع بالملطفة وبالقليلة الإسخان وما فيه تحليل الرياح، وأما من يصابر على الجوع ويصبر على ترك الغذاء مدة طويلة فهذا أفضل ما عولج به وآمنه عاقبة .

جالينوس[4] : رأيت من الحراثين[5] رجلاً كان إذا أحس بوجع القولنج شد وسطه من وقته وكان قبل ذلك لا يشده ويأكل ثوماً مع خبز يسير ويعمل عمله وحده ويدمنه ويترك الغذاء يومه

---

(1) د : سفيه .

(2) م : فلم .

(3) م : فلم .

(4) أ : ج .

(5) الحراث : من يحرث الأرض .

أجمع[1] فإذا أمسى شرب شراباً صرفاً أو قريباً من الصرف ونام ولم يأكل ويصبح فى عافية، والثوم يحل الرياح حلاً قوياً أكثر من كل شئ يحلها ولا[2] يهيج عطشاً البتة ، من لحقه وجع فى أمعائه ولم تكن مع ذلك حمى فالثوم جيد له والترياق، وأما إذا كان مع حمى فالتكميد بجاورش فإن لم يسكن فاحقن بزيت قد طبخ فيه بزور مع شحم بط مرات[3] أو شحم دجاج وإن لم يسكن فاخلط بالحقنة أكبر من الباقلى بقليل من أفيون ومثله جندبادستر وزيت قوطولى واحد وهو تسع أواق، واطل صوفة بأفيون وجندبادستر معجونين بزيت قد طبخت فيه البزور ويستدخله كثيراً فإنه أجود كلما استدخله إلى فوق وليكن فى طرفه خيط يخرجه متى شاء .

فليغريوس : ادلك صاحب القولنج دلكاً رفيقاً طويلاً وتدلك ساقاه دلكاً شديداً قوياً واحقنه بماء قد طبخ فيه الحلبة أو بماء طبيخ الخبازى أو بدهن السذاب والكمون المقلى مع جندبادستر وضمده بضماد فربيون وعاقرقرحا وفلفل، وإن شئت ادهنها، "فتمريخها جيد"[4].

الأعضاء الآلمة : القولنج يقال على الحقيقة إذا كان حدوثه من خلط بلغمى ويقال بالاستعارة إذا كان من خلط مرارى[5]

---

(1) د : جمع .

(2) م : ولم .

(3) د : مراة .

(4) أ : جيد تمريخه .

(5) – م .

ويستدل على المرارى أنه يضره استعمال الأدوية الحارة ويجد وجعاً ينخس أو يلذع وينتفع بأشياء معتدلة .

قال : الأعراض الحادثة فى القولنج أن يكون الوجع كثقب المثقب ويخرج مع الثفل خلط غليظ والقئ والغثى والعرق ورياح كثيرة ورجيع منتفخ يطفو على الماء وعدم الاستمراء وقلة الشهوة قبل الوجع ومغس وتمدد فى المراق، والوجع الحادث فى المعى إن[1] كان شديداً فهو فى الأمعاء الغلاظ وإن كان يسيراً فإما أن يكون فى الدقاق أو فى الغلاظ إلا أنه خلط يسير جداً.

اليهودى : القولنج يكون إما من يبس الثفل، والثفل يتيبس إما من يبس الأطعمة، أو من شدة حر الكبد، أو من أجل حرارة الحمى، أو من كثرة صفراء تنزل فى الأمعاء، أو من ريح غليظة، أو من بلغم كثير يجتمع فى المعى، أو من حصى تتولد فى الأمعاء، أو من يبس البطن وهزاله، أو من دود، أو من ضعف العضل الذى على البطن، واعلم أن ما يبس جميع أجناس النجو[2] فهو قولنج .

وقال : لا يحبس النجو والريح ولا يترك الطبع بفرط يبسه لأنه يورث القولنج، وتعاهد كل نوبة منه قبل كونه، فالريحى أدم سقى[3] صاحبه بزورا طاردة للريح ومخرجة[4] للبلغم من حب

---

(1) د : عن .

(2) النجو : ما يخرج من بطن الإنسان وغيره (ابن سيده، المخصص، كتاب الطعام باب الغائط).

(3) أ : سقيه .

(4) م : ويخرجه .

الصنوبر وشحم الحنظل، والصفراوى بما يخرجها ويرطب المعى دائماً بأطعمة وأدهان وخيارشنبر ودهن لوز حلو.

قال : وجلد النامور إذا شد على البطن نفع، والخراطين تطلق يبس البطن ويسقى منها دانق، وقد يضمدون بشحم الحنظل والسقمونيا ومرارة البقر تطلى بها السرة كلها واجعل ماءً حاراً فى جرة فى أسفلها ثقب ويرفع إلى فوق كثيرا وينطل على البطن على[1] موضع الوجع، فإن حسبت أنه من دود فاسقه ما يخرج الدود، ومتى توهمت حصاة فاسق الإيارج ودهن الخروع فإنه يخرجه.

قال جالينوس فى الترياق إلى قيصر : القنبرة إذا شويت وأكلت نفعت من القولنج .

من الحقن لروفس وينسب إلى جالينوس[2] : البقول الباردة واليابسة والهواء البارد يعرض منه وجع القولنج، وعلاجه بالتكميد والضماد الحار ويداوم التكميد لأنه إن كمد قبلاً زاد فى الوجع لأنه يهيج رياحاً ولا يبلغ أن يحللها.

واعلم أن القولنج إذا قويت أدويته التى فى الحقنة فكثيراً ما يورث دوسنطاريا وخاصة الأدوية الحارة[3] الجاذبة للسوداء، والمحتمل للقولنج من الأدوية المسهلة الموجودة فليحتمل ملحاً درانياً شيافة، أو غيره، أو بورقاً، أو نطروناً، ويحتمل أيضاً ماء البصل فى

---

(1) د : إلى .

(2) أ : ج .

(3) م : الحادة .

صوفة أو عصارة الثوم أو الكراث أو زبل الفار أو لبن التوت والحلتيت والقطران يحقن به إلا أنه لا يحتمله إلا قوى[1] المقعدة، يؤخذ منه جزؤ ومن الدهن جزءان فيحقن به، فإن كان القولنج من ورم فى الأمعاء فخذ من دهن الغار جزئين ومن الزيت جزءً فاحقنه فاتراً، واستعمل الأشياف مدهونة لئلا تخرج عن المقعدة، وليس كل احتباس بطن يحتاج إلى الحقن فإن الذى يعقب قروح المعى والكائن عن[2] ضعف المعدة لا يحتاجان إلى ذلك لكن إلى علاج المعدة والأمعاء لأن صاحب الأمعاء لشدة تزحره ترم أمعاؤه فيكون منه احتباس الثفل وعند ذلك ما يحتاج إلى ما يحلل الورم ويسكن الوجع .

ابيديميا : فى قصة المنكوب على الوجع، قال : إنه قد علم أنه قد سقيت رجلاً به قولنج من دواء فيلن فسكن وجعه "على المكان"[3]، وهذا يكون فى الأكثر من تخم وبرد .

جورجس قال : يخرج قبل الريح زبل رطب لزج ثم يحتبس الزبل أصلاً.

قال : فأخص الأدوية به نفعاً له حب الباغنست.

قال : ويعظم نفع الضماد المتخذ من أفيون ولبن لأنه يسكن الوجع عاجلاً.

---

(1) د : القوى .

(2) د : من .

(3) — م .

ابيـديميا[1] : القـولنج يكـون مـن ورم أو ريـح غليظـة نـافخـة باردة أو مـن خلـط بـارد أو مـن خلـط حـار لـذاع آكـال، وبالجملـة مـن سوء مزاج غالب على الأمعاء.

الميامر[2] : أجود الأدوية لتسكين وجع القـولنج الفلونيـا ، ثـم أدوية البـزور مثل هـذا : أنيسون سـتة أجـزاء، بـزر كـرفس اثنـا عشـر جـزءً فلفـل خمسة أجـزاء، دار فلفـل مثلـه، مـر سـتة، سـنبل أربعـة، جندبادسـتر ثلاثـة، زعفـران بـزر كـرفس جبلـى أربعـة، إذخـر ثلاثـة، أفيـون سـتة، دراصينى واحـد يعجـن <الجميـع>[3] بعـد الـدق والنخـل بعسل فائق، الشربة جوزة بماء حار.

آخر : أنا أستعمله فى إيلاوس عجيب فى ذلـك أسـقه منـه فـى جميع أوجاع القولنج الشديد قدر باقلى مع مـاء بـارد[4] : فلفـل أبيض أربعـون جـزءً، أفيـون عـشرون جـزءً زعفـران عـشرة، سـنبل فـريبـون عاقرقرحـا جـزءان مـن كـل واحـد يعجـن <الجميـع>[5] بمطبـوخ، الشربة جوزة بماء فاتر أو على قدر البندقة.

مـن كتـاب المعـدة لحنين : ضـمـاد للـنفخ والقـولنج : حلتيـت جندبادستر قيروطى بدهن سذاب ، أو زنبقاً يعمل ضماداً.

---

(1) لأبقراط .

(2) لجالينوس .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – م.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

شيافة تسكن الوجع الشديد من القولنج : أفيون جندبادستر يعجن الجميع ويحتمل.

أبو جريج : السكبينج جيد للقولنج.

وقال : الجوشير جيد للقولنج البارد ويسهل الطبيعة ويحل القولنج سريعاً ، يطبخ ديك هرم بملح كثير وشبت ودهن خل ويجعل فى القدر[1] بسبائج مقداراً كثيراً ، وكذا من لب القرطم ويحسى ما أمكن حتى ينتفخ بطنه، ثم تحمله والبطن منتفخ .

شيافة يجعل فيها شحم حنظل ويطلى على السرة والبطن .

ضماد معمول من شحم حنظل وعصارة قثاء الحمار والسقمونيا ويدلك على البطن دلكاً جيداً بشحم الحنظل الرطب مرات فإنه لا يتأخر إطلاقه .

من كتاب ينسب إلى هرمس: متى سقى من قرن[2] إيل ملعقة بماء العسل للقولنج فإنه لا يراه أبداً.

الأعضاء الآلمة[3] : وجع القولنج لا يمكن أن يفرق بينه وبين وجع الحصى فى مجارى البول والكلى فى أول ما يبدو ولا يضر ذلك فى العلاج لأن الغرض حينئذ تسكين الوجع وهى أشياء عامية لهما وهى التكميد من خارج ومتى اشتد الوجع فالمخدرة كدواء فيلن .

---

(1) + د : ويجعل .

(2) أ : فرن .

(3) لجالينوس .

قال : ووجع الحصى ربما بال صاحبها دماً وربما خرجت ويرسب فى البول رمل وهى معدومة فى[1] القولنج، ومع القولنج نفخ وتمدد ورياح مغس وغائط ريحى منتفخ كأخثاء البقر ويطفو فوق الماء ويسقى كونه ضعف الشهوة وسوء الاستمراء، ثم يستحكمان فى وقت العلة وقوتها ، وفى الأكثر لابد أن يتقدم علة القولنج [بطء][2] الاستمراء أو النفخ الكثير ويعرض من القونج قئ وتهوع وهو غثى بلا قئ يخرج ويدوم به مدة طويلة ويحس فيما دون الشراسيف بلذع وقلق وضجر.

قال[3] : وجع القولنج الذى معه تآكل ولذع يكون من خلط لذاع[4] ويدل على ذلك أن هذا الوجع يتقدمه دائماً قروح الأمعاء .

الأعضاء الآلمة، قال قوم : إنه لا يمكن وجع القولنج من الجانب الأيسر ولعمرى أنه فى الأيمن أكثر، والفرق بين وجع القولنج ووجع الكلى فى أول الأمر عسير إلا أنك فى ذلك الوقت وهو وقت النوبة لا تختلف مداولتهما ولكن سل وتفقد الأعراض الغالبة واعلم أن فيها غثياً وقيئاً وتهوعاً إلا أنه فى القولنج أشد وأدوم[5] ويتقيئون أكثر والخارد بالقئ هو شئ بلغمى فاسد وطبائعهم تحتبس أكثر حتى أنه لا يخرج منهم الريح فضلاً عن

---

(1) م : من .

(2) أ ، د ، م : بطا .

(3) جالينوس .

(4) م : لذع .

(5) د : وادم .

غيرها ولا يتجشئون ويجدون كثيرا <و>[1] الوجع كأنه يدور فى أجوافهم ويلتوى ويأخذ موضعاً اثر، وربما كان الوجع فى أجزاء مختلفة أشد والوجع من الكلى لا يزال مرتكزاً فى مكان واحد، وإذا كان موضع الوجع أعلى من موضع[2] الكلى وظاهر أنه قولنج، وإن كان فى موضع الكليتين ومرتكزاً فى موضع واحد لم يكن أن يستدل بما ذكرنا فانظر مع ذلك إلى البول فإنه يكون فى ابتداء وجع الحصى فى غاية الصفى والمائية كما أنه فى الأيام <التالية>[3] بعد ذلك يرسب فيه بول رملى والطبيعة إن لانت فى وقت ما فى علل القولنج، فإنما يخرج ثفلاً يابساً.

وأصحاب القولنج يتفرحون بالحقن المرخية ويجدون لها راحة وأكثر من تفرح أصحاب الكلى، وربما خرج مع الحقنة شئ من خلط زجاجى فهذا الوجع على المكان وهذا الخلط فى غاية البرد يجده من حسه بارداً بالفعل. وكذا يسكن وجع صاحب الكلى إذا خرجت حصاته وعسر تميزه فى وقت الوجع لا يضر لأنه <فى>[3] ذلك الوقت إنما يداويان جميعاً بالأدوية المسكنة للوجع ولكن تحتاج أن تميز العلاج للمنع من العودة .

قال[4] : والمعى المسمى الأعور يمتد إلى أسفل وقولن يصعد إلى فوق حتى أنه مرات كثيرة يلتزق بالكبد والطحال، وأنا أرى أن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : وضع .

(3) زيادة يقتضيها السياق

(4) جالينوس .

قول من قال : إن جميع الأوجاع الشديدة الحادثة فى البطن قولنج قول مقنع جداً ، لأن الوجع الحادث إذا كان شديداً إنما هو أن يحدث فى طبقات الأمعاء الغلاظ إذ[1] وجرمها كثيف، وجرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط الريح فيه وتمدده تمديداً شديداً عسر التخلص كما يمكن ذلك فى الغلاظ أذى وجرمها كثيف وجرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط فيه الريح[2] وتمدده تمديداً شديداً عسر التخلص كما يمكن ذلك فى الغلاظ لأن الريح إذا ارتكبت فى الغلاظ عسر تخلصها منها لكثافتها.

الأعضاء الآلمة[3] : قد رأيت المعى المسمى قولن قد جمع مدة غير مرة فبطه بعض الأطباء بجهل منهم أنه قولن، وبعضهم يعلم أنه عند الحالب وبرئ بسهولة ولم يعرض منه شئ ردئ.

لى : يجب أن تنظر هذا وتبحث عنه .

العلل والأعراض : قد يعرض فى المعدة والمعى عند شدة احتباس الثفل بإرادة من الإنسان واحتماله أذى ذلك[4] أن يتمدد وتضعف قواتها الدافعة كما يعرض فى المثانة.

---

(1) د : اذا و.

(2) م : الرياح .

(3) لجالينوس .

(4) أ : لك .

الساهر : للقولنج إذا كان بارداً : جندبادستر أفيون عسل خردل شيطرج نانخة شونيز خرء الذئب شحم حنظل، يسقى [من الجميع][1] درهم، وللحار: ورد نيلوفر خرء الذب صمغ خطمى رب السوسن كثيرا سقمونيا، يسقى منه مثقال. <و>[2] ما يشرب لهذه العلة الحارة : تين مخيطة يطبخ ويداف فيه خيارشنبر ويصب عليه دهن لوز مر ويشرب .

حقنة لينة باردة مسكنة للذع : بنفسج شعير مهروس نخالة خطمى تين سلق فانيد ملح شحم بط بنفسج لعاب بزرقطونا يهيأ على ما يجب وللقولنج الريحى : يحقن بقطران وجندبادستر .

الطبرى : اللوز الحلو نافع منه .

سرابيون : قد يكون القولنج مع ورم فى الأمعاء، وربما كان بلا ورم، ويكون من فلغمونى فى الأمعاء أو من ثفل يابس تحجره مادة صفراوية أو من أخلاط غليظة[3]، ويكون فى ابتداء القولنج غشى واحتباس الثفل ورياح ووجع وعرق بارد بعد أن تفصل هذه من وجع الكلى .

لى : كانت فضوله بما تقدم ولم تزد شيئاً.

قال : وإن كان القولنج مع حرارة وفلغمونى فى الأمعاء حدث معه عطش وحمى ولهيب وخاصة مع الفلغمونى فى الأمعاء ويتقدم

---

(1) أ ، د ، م : منه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) -- م .

ذلك التدبير المولد للمرار والنصب فإن[1] كان من بلغم غليظ زجاجى كان مع برد الأطراف وتمدد الأمعاء التى فيها محتبسة وقد يدوم الوجع ولا يتهيأ أن يستفرغ بسهولة والثفل خام، والخلط الغليظ والتمدد بالريح.

وإن كان من الفلغمونى افصد، وإن حدث معه[2] عسر البول لعظم الورم باشتراك المثانة فافصد الصافن واسق ماء الهندباء وعنب الثعلب والخبازى وماء الشعير وضمد البطن بالبنفسج والبابونج وإكليل الملك.

والذى من خلط مرارى عالجه بحقنة لينة تستفرغ وحب الصبر، ثم اغذه بمرق فروج سمين وشحم البط[3] ونحوها، والأخلاط الغليظة بحب السكبينج ونحوه، والريحى بالبزور المحللة للرياح، وإن أعطيت فى بعض الأحوال فلا تكون قوية التبريد فإنها تغلظ العلة ولا تبرأ إلا فى مدة طويلة، واخلط فى الحقن من الجندبادستر نصف درهم واجعل فى الأدهان حلتيتا ودهن بلسان ومرخ به البطن واحقن بطبيخ الشبت والسذاب، وإن كان الوجع شديداً فامنع من الحقن واستعمل شيافاً من شحم الحنظل وملح بزر السذاب تمسحه بدهن السذاب.

---

(1) د : فإذا .

(2) د : منه .

(3) أ : البطم .

وينفع من هذا الوجع التكميد بجاورش وشرب دهن الخروع بالإيارج والاستفراغ فى كل ثلاثة أيام بحب السكبينج وحب التاغست، وأكل الثوم نافع من الوجع الريحى، والذى من خلط غليظ هو شديد النفخ لأن من شأنه التلطيف وطرد الرياح فى الغاية فليستعمل إلا أن يكون حمى[1] طبيخ الكراث المهروس وطبيخ القنابر والديوك الهرمة والحقن الحادة المتخذة من قنطوريون وشحم حنظل وحسك وبابونج وإكليل الملك والشبت والحلبة[2] وبزر الكتان والتين والنخالة والمقل[3] والجوشير والسكبينج ودهن الخروع ومرارة الثور والعسل والمرى، وإن حقن بطبيخ قثاء الحمار مع مرى وعسل نفع وحلل سريعاً فى آبزن قد طبخ فيه مرزنجوش وورق الغار وشيح وكرنب، ويدهن الموضع بدهن سذاب وناردين وبابونج.

وإن كان القولنج من زبل يابس فالأمراق والأغذية المرطبة والحقن الملينة من أسفل، وزبل الذئب فى هذا الموضع له خاصة أخذ وعلق عليه، ويكون مع الورم احتباس[4] البول فى الأكثر، فإن رأيت فى القولنج احتباس البول مع لهيب وحرارة وبرد فى الأطراف وثبات الوجع فى مكانه فلا شك أن فى الأمعاء ورما.

ابن ماسويه : علامة الذى من ورم، احتباس البول فافصد الصافن وأخرج الدم مرة بعد أخرى فقد فعلنا هذا مراراً فدر البول

---

(1) + م : و .

(2) – د.

(3) – أ.

(4) م : حبس .

ولانت الطبيعة معاً ، والذى من ريح[1] أنفع الأشياء له محجمة على البطن فإنها عجيبة فيه ، وإذا حدست أنه من ورم حار فاحذر الأدوية الحارة فى أول الأمر فإنه ينتقل إلى إيلاوس ، لكن عليك بالفصد من الذراع وإخراج الدم مرات والأشياء اللينة ، وبعد ذلك إن احتبس البول فافصد الصافن .

منافع الأعضاء : الذين لا يخرج البلغم المتولد[2] فى معدهم بالصفراء التى تنصب فى الأمعاء كل يوم فأولئك لا يؤمن عليهم القولنج الصعب جداً وقد ذكرنا علاماتهم فيما تقدم.

سرابيون : أفيون بماء الخس ويحتمل فى صوفة احتمالاً كثيراً ، أو يؤخذ أفيون وجندبادستر يتحمل شيافة وهذا مجرب خير من الأول ، وهذا جيد للزجير. الديك العتيق يخرج ما فى بطنه ويحشى ملحاً ويخلط ويطبخ بعشرين قوطولى حتى يبقى ثلثه ويشرب للقولنج وقد يجعل معه قرطم وبسبائج أو كرنب نبطى فيكون أقوى .

ابن ماسويه : ليطبخ هذا الديك مع أصول الكراث[3] النبطى وماء القرطم والشبث والكمون والهليون ، خاصته النفع من[4] وجع القولنج .

---

(1) م : رياح .

(2) أ : التولد .

(3) د : كرات .

(4) أ : مع .

ديسقوريدس[1] : إن شرب بخل أو شراب زبل الذئب يشفى من القولنج سقياً وتعليقاً إذا لم يكن هناك ورم، ويشرب للاحتراس منه على هذه الصفة التى فى الأدوية المفردة .

زعم جالينوس[2] أنه عاين ذلك وجربه فوجده عجيباً جداً ، وقال : أنا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف ضماداً ليقوم بدل ضماد الخردل فى القولنج المزمن .

جالينوس[4] : كان طبيب يسقى من خرء الدجاج بشراب معسل للقولنج أو بشراب وبالماء فينفع .

بولس : قد يقتل الزئبق حتى يصير كالرماد ويسقى للقولنج، <و>[3] الحرف إن شرب منه أربعة دراهم أو خمسة مسحوقاً بالماء نفع وخاصة إن سحق وشرب بماء حار نفع من القولنج.

ابن ماسويه : الحنطة كما هى إن طبخت بما وأدخلت فى الحقن نفعت[4] من القولنج .

ديسقوريدس[5] : بزر المقدونس جيد للنفخ فى القولن .

وقال : أصل الكراث النبطى إذا أخذ منه إسفيذباجاً بدهن قرطم ودهن لوز حلو وشيرج نفع من القولنج .

---

(1) أ : د .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : نفع .

(5) أ : د.

ابن ماسويه : خاصة إذا استعمل منه أصله نفع من الريح الغليظة والبلغم اللزج وتليين الطبيعة، اللوز المر متى لعق منه قدر جوزة بعسل أذهب نفخ القولن، <و>[1] اللوز المر نافع من القولنج .

ابن ماسويه : نبيذ السكر إذا عتق نفع من القولنج إذا شرب على الريق مع دهن لوز حلو .

ابن ماسويه : السمسم نافع من وجع القولنج .

ديسقوريدس[2] : السذاب نافع من الريح الغليظة فى القولن[3] .

يوحنا بن ماسويه ، قال روفس : السذاب أنفع شئ للمعى الأسفل، وطبيخ السذاب فى زيت إذا حقن به جيد لنفخ القولنج .

بديغورس : الفلفل خاصته النفع من القولنج البارد ، <و>[4] الصدف متى دق بعظامه وأكل مع شئ يسير من مرى أبرأ القولنج .

ديسقوريدس[5] : القنابر متى أكلت نفعت من القولنج .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : د .

(3) م : قولن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

ديسقوريدس وقال جالينوس[1] : ينبغى أن يطبخ إسفيذباجاً ويدمن أكلها مرات كثيرة وخاصة مرقتها وقد جربت ذلك فوجدته نافعاً.

ابن ماسويه : لحمها يعقل ومرقها يلين.

وقال : رجل الغراب جيدة ، أصلها ينفع من القولنج إن أكل .

بولس : كعب الخنزير متى كلس[2] وشرب نفع وحلل ورم القولن.

ديسقوريدس[3] : الملوخية من أطعمة أصحاب القولن الحار اليابس .

استخراج، قال ديسقوريدس[5] : لأنها تنفع الأمعاء .

ابن ماسويه : الأدوية النافعة للقولن : يسقى درهمين من لوز مر مقشر من قشريه مع مثقال من خرء الذئب بماء قد طبخ فيه دارشيشعان أوقية وماء ثلاثة ارباع رطل يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان ويطعم مرق ديك عتيق ومرق القنابر محشوة بسذاب وكمون وشبت وملح، والشراب ماء وعسل مطبوخ، وإيارج فيقرا ينفع من هذا الداء جداً وبخاصة نقيعه إذا أُنقع بماء الأصول وكذلك دهن الخروع إذا كان مع إيارج .

---

(1) أ : ج.

(2) كلس : التكلس (فى الكيمياء) : ترسيب أملاح الكالسيوم غير القابلة للذوبان، والكلس : الجير، وهو المادة المتبقية بعد تسخين الحجر الجيرى شديداً وبعد خروج بعض مكوناته.

(3) أ : د .

إسحاق بن حنين : إذا كان الوجع شديداً[1] بلذع ومغس فالعلة من فضل حار قد مال إلى الأمعاء فاغسلها بحقنة من ماء الشعير ودهن بنفسج أو ورد ويتجرع ماءً حاراً مع دهن لوز حلو ومرق اسفيذباج مع لباب خبز سميذ، فإن كان مع الوجع تمدد فهو ريح غليظة فأجود شئ له الثوم يأكله إن لم يكن حمى، والترياق أيضاً.

وإذا كان الوجع شديد فبالحقن من التى تطبخ فيها البزور المحللة للرياح، ومتى أردته أقوى فاجعل فيه الجندبادستر وأطعمه من القنابر إسفيذباجاً بشبت وملح وكراث نبطى، وإن كان الوجع ليس بالشديد فهو فضل غليظ لزج بارد فإيارج مع غاريقون وبناست ومقل اليهود وماء الأصول أو دهن الخروع والحقن بالأدوية التى يقع فيها السكبينج والجوشير.

مجهول : للقولنج الحار، يتعرق فى الحمام – وهذا عندى خطأ – ثم قال : ويقعد فى الآبزن وقد طبخ فيه بنفسج ونيلوفر وورق القرع وقطعه، وورق خطمى وشعير أبيض وورق خشخاش، ويحقن بهذه الحقنة : بنفسج نيلوفر شعير مقشر خطمى أبيض أصل الخطمى من كل واحد عشرة دراهم، سبستان ثلاثون، عناب عشرة، تين خمس، سلق باقة، نخالة عشرون، سميذ مثله، أصل السوسن عشرة، زبيب بلا عجم ثلاثون يطبخ الكل بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويبقى مصفى يؤخذ منه خمس أواق ويجعل فيه سكر أحمر خمسة عشر درهماً ودهن بنفسج عشرون ومرى

---

(1) – د .

عتيـق أوقيـة ويعـالج بـه، وطعامـه اسـفيداج وسـرمق ولبـاب ومـرق الـديوك العتيـق والقنـابر ولا يأكـل لحومهـا متـى كانـت حمـى، وشـرابه مـاء الـسكر يؤخـذ سـكر أبـيض جـزء ومـاء جـزءان يطـبخ وتؤخذ رغوته ويسقى .

لى : استخراج : وهى حقنة لها قوة وليست لها حرارة كثيرة للقولنج الحار والحمى : أصل السوسن المحكوك عشرون درهماً تريد بسبائج خمسة، أصل قثاء الحمار ثلاثة، شحم حنظل درهم يطبخ <الكل>[1] بعشرة أمثالها من الماء حتى يبقى ويؤخذ منها خمس أواق فيجعل معها أوقية من دهن بنفسج ويحقن به .

قال : صاحب الكتاب المجهول : وألزم فى القولنج الحار هذا الدواء على الريق : ماء اللبلاب المعصور بماء الرجلة وماء القرع أوقية أوقية، لب خيارشنبر أوقية، دهن لوز حلو ثلاثة[2] دراهم، اسقه فى كل يوم على الريق، والقولنج الذى معه برد ألزمه ماء الأصول مع صبر نصف مثقال ودهن خروع ثلاثة ويجلس فى آبزن شبت وأكليل الملك وبابونج وشيح ونمام ومرزنجوش ويدهن موضع الوجع بناردين ودهن سوسن ودهن نرجس وطعامه قنابر وكراث نبطى ولعاب قرطم ، وشرابه[3] ماء الأصول بالأفاويه ويسقى بالليل حين ينام هذا المعجون صفته: إيارج درهمان بزر النانخة أربعة، بزر كرفس، بزر

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : ثلاث .

(3) د : وشربه.

رازيانج، كمون أنيسون مصطكى حرمل ثلاثة مثاقيل، أغاريقون ثمانية مثاقيل، تربد عشرة دراهم، سكبينج جوشير شيح مثقال مثقال، يلت <الجميع>[1] بدهن لوز مر ودهن مشمش.

شربة للقولنج من ريح غليظة جيدة جداً : تريد خمسة دراهم إيارج مثقال، بزر كرفس درهم، ملح هندى دانقان هذه شربة واجعل دسم صاحب القولنج شيرجاً، ويقعد فى آبزن إذا انحط ما أخذ من الدواء عن[2] معدته، ويحقن بالصموغ والجندبادستر والحلتيت والسكبينج والجاوشير ودهن وقطران وشحم حنظل ونحوه.

ورأيت خلقاً يعتادهم قولنج يستعملون الجلوس على جلد الذئب يقيمونه مقام الفرش التى يقعدون عليها وينامون عليه ويبدلونه كل سنة وسروجهم[3] منه وربما عملوا منه منطقة .

من تذكرة عبدوس : فتيلة : شحم حنظل فانيد يحتمل جيد بالغ .

أركاغانيس ، من الأمراض المزمنة : إن عرض قولنج بعد تناول الطعام فمرهم بالقئ، فإن الطعام إذا خرج عن المعدة فى الأمراض المزمنة سكن أكثر الوجع ولم يطل به سببه طوله والطعام يبقى فى معدته، وإن كان العليل جيد البضعة فافصده،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : من .

(3) السروج : السرج رحل الدابة ، والجمع : سروج (المعجم الوجيز، ص 308).

ويجب[1] أن يكون فى طعامه بزور أبداً شبه كمون ونحو ذلك والخضر غير حميدة اللهم إلا السلق وقد يكون الزيت لهم نافعاً وأكثر الحبوب رديئة واللحوم غير موافقة لهم فإن كان ولابد فالطير الخفيف والسمك الصغار، وبطون الحيوان رديئة، واللحوم غير موافقة لهم والشراب[2] الذى فيه قبض مع رقة ينفعهم والماء البارد ضار لهم ويصلح لهم الشراب الأبيض، والماء البارد ضار لهم فى الغاية وحب الصبر يدمنونه عند النوم فإنه نافع لهم جداً، والجندبادستر يعظم نفعه لهم، ومرق الأصداف ينفعهم.

ويقال إن أصل البنج إذا علق عليهم انتفعوا به جداً أو خذ من الجندبادستر ومن الملح الدرانى بالسوية ويسقون ملعقة بماء العسل بعد جودة سحقهما، أو خذ من الجندبادستر درهماً[3] ومن بزر الكرفس درهمين فاسقهم ماء العسل، فإن هذا يطلق الريح ويسكن الوجع، والترياق نافع جداً، وقد يسقى فى وقت هيجان الوجع قرن إيل محرقا فيسكن الوجع، وقد يطعم قنبرة مشوية فيسكن الوجع من ساعته، واستعمل للأمن من العودة ذلك بطنه وظهره بالأدوية القوية كالكبريت والزفت والنطرون فإنها تمنع السقم من العودة، وضماد الخردل يوضع على البطن ويترك حتى يسقط ويستعمل أيضاً الكى أسفل السرة ويمنع أن يلتحم أياماً

(1) م : يوجب .

(2) د : والشراب .

(3) م : درهمان .

كثيرة لتخرج منه رطوبة كثيرة، [وتنفعهم][1] الرياضة وتضرهم التخم وكثرة الشراب ، والماء المالح نافع لهم، والخريق متى شرب استأصل العلة وأذهب[2] الوجع.

من التذكرة لتمدد الأمعاء من الريح : يحقن بماء حار وبالفيقرا.

اليهودى : أو بدهن الغار أو بدهن الشبت .

ابن ماسويه : دوار للقولنج : شيرج نصف أوقية ومثله دهن الورد يخلطان ويدر عليهما قدر ظفرين من الخطمى وشئ من ملح جريش ويجاد ضربه ويحقن به .

مجهول : للقولنج يتخذ فتيلة من فجل ويتحمل بعد أن تلوث فى عسل فإنه يسهل سريعاً.

فليغريوس : الثوم جيد للقولنج البارد متى أكل وقد حقنت به من كان يجد لذعاً فى قولن مع حرارة قوية[3] مع دهن ورد فبرئ فى مرتين.

مجهول للقولنج : يجب لمن كان به قولنج أن يتقى الخل والجبن وجميع ما يبس البطن ويلزم الحلوة الدسمة والإسفيذباج ويخدر البارد.

---

(1) أ ، د ، م : فينفعهم .

(2) م : ذهب .

(3) – د.

قال : وكل وجع يكون فى الجوف فالإسهال ينفعه ويقلعه إلا القروح والدبيلة .

حب عجيب للقولنج البارد : أفتيمون صبر شحم حنظل جزء جزء، بزر كرفس جزء جندبادستر نصف جزء، يجعل <الكل>[1] حباً، الشربة مثقالان بأوقية ونصف من الماء الساخن[2] .

ابن ماسويه : من جامعه للقولنج البارد الرطب : زبل الذئب ثلاثة مثاقيل، فلفل أبيض درهم، فلفل أسود درهم ونصف، ملح هندى نصف، ملح نفطى دانقان، تربد أبيض درهمان، الشربة ثلاثة دراهم بماء وعسل.

من الجامع : يسقى للقولنج المزمن مثقال وأكثر من خرء الديك مع ثلاث أواق شراب .

الكمال والتمام[3] : متى كان قولنج من ريح غليظة تنتقل مع قرقرة ولم يكن له ثقل وإن كان كيموساً غليظاً ثبت فى موضع مع ثقل وخرج بالتزحر شئ غليظ بلغمى لزج فاجعل طعام من به قولنج مع برد لحم الضأن، اسفيذاباج بحمص وشبث وخولنجان ودارصينى ودار فلفل وتؤكل برغوة خردل وفراريج ذكور، واجعل فى طبيخهم التربد والبسبائج ولب القرطم فإنه يعين على إطلاق

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : السخن .

(3) لابن ماسويه .

البطن، ويطعمون مرق الديوك العتيقة <و>[1] مرق القنابر ولا يأكلون لحومها، ولتكن[2] بحمص وشبت وملح كثير ويتحسون قبل الطعام جرع مرى فإنه يعين على إطلاق البطن، واطرح فى ملحهم حلتيتا وما يسكن الرياح ويسخن والزنجبيل ونحوه واسقهم دهن خروع وماء الأصول والحبوب القوية بالصموغ الحارة والآبزن الذى قد غلى فيه المسخنة المحللة[3] ويدهنون بالأدهان الحارة كالناردين ونحوه فاجعل لهم شيافاً من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرار البقر وبورق وعسل ويحتمل بدهن خروع، وإذا كان القولنج من صفراء، فإنه تكون معه حرارة ويبس ولهيب وقئ صفراء، ويهيج السبات فى زمن القيظ كثيرا ويتقدمه تعب ونصب وأطعمه حارة فاسقه ماء الخيار والخطمى الرطب وعنب الثعلب والسرمق وماء القرع والرجلة مع خيارشنبر عشرة[4] دراهم، وعشرة دراهم من لوز وطبيخ التين والمخيطة والبنفسج، وأطعمه لبلاباً وبقلة يمانية بدهن لوز حلو ومرى، ويتحسى مرق فروج واجعل شرابه البنفسج واحقنه بالحقن اللينة والآبزن الرطب الذى قد طبخت[5] فيه الأشجار الحارة اللبنة الجرارة، واجعل فى حقنته الألعبة الباردة وشحم الدجاج والبط، وخرء الذئب عظيم النفع فى هذه العلة شُرب

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : وليكن .

(3) – م .

(4) م : عشرة .

(5) أ : طبخ .

أو طلى به موضع الوجع مع دهن سوسن أو دهن البان وإن[1] كانت مع برودة، وإذا كانت مع حرارة فيطلى بدهن بنفسج .

دواء يتخذ بخرء الذئب للقولنج الحار : خرء الذئب الذى يكون على الشوك اثنا عشر مثقالاً، بزر الخطمى سبعة مثاقيل، بنفسج ونيلوفر من كل واحد عشرون مثقالاً، وورد اللبلاب وأصل السوسن المقشر عشرة عشرة، يلت الجميع بدهن البنفسج[2] ويعجن بالفانيد القزائى ويشرب بشراب البنفسج فإنه نافع جداً، وإذا كان مع برودة فخذ خرء الذئب مع زنجبيل ودار فلفل وحرف ونانخة وملح هندى فاعجنه بدهن خروع وعسل واسق منه بماء الكمون، وليترك <العليل>[3] جميع الأطعمة الغليظة المولدة لهذا المرض كالجبن خاصة والكمثرى والسفرجل والمصل والسمك الطرى واللبن وجميع الأطعمة المنفخة .

جالينوس[4] فى حيلة البرء : كان رجل من اربعين سنة به وجع فى أمعائه يظن به أنه وجع قولنج فكان يضره الكماد والنطول ويهيج وجعه الدهن المطبوخ بالسذاب وأكل فلفلاً وعسلاً مطبوخاً <و>[5] كالعادة فى أصحاب هذا[6] الوجع فهاج وجعه

---

(1) أ : وإذا .

(2) — د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) م : هاج .

واشتد ولما حقن بجندبادستر صار حاله اشد ، وكذلك لما تناول عصارة الحلبة مع عسل كان اشد أيضاً فحدست أن فى أمعاءه أخلاطاً رديئة مداخلة لجرمها يفسد ما يردها من فوق وما يرد من اسفل فأطعمته طعاماً عسر الفساد فقل وجعه فتيقنت أى قد أصبت وعزمت أن أنقى أمعاءه من ذلك الخلط بإرياج فيقرا لأنه أبلغ الأشياء فى تنقية هذه الأخلاط إلا أنى[1] لم اجترئ على ذلك فى دفعة لأنه قد كان نهك فضعفت ففعلت ذلك به قليلاً قليلاً وكنت أريحه من بين الشربتين أياماً معتدلة فبرئ فى خمسة عشر يوماً.

ورجل آخر أصابه قولنج فأخذ سقمونيا واستفرغ استفراغاً صالحاً فلما استحم وخرج منه الثفل أكثر من العادة بمقدار ذلك الطعام مع لذع شديد فظن أنه اصابه برد فى الاستحمام فاحتقن بدهن السذاب فاشتد وجعه وقام ببراز كثير المقدار ولم يزل[2] يصيبه هذا اللذع مع البراز الكثير بأدوار ونوائب معلومة فعلمنا أن السقمونيا أضر بالمعى فجعلها تقبل على دفع ما ينجلب إليها فأمرته أن يضرب عن الإغذية التى تطعم فى القولنج وأطعمته خندروسا وحب رمان ففعل ذلك ونام ليلته[3] من غير لذع ولا وجع ، ثم سقيته بعد ذلك عصارة السماق مكسورة بماء [حتى إذا][4] كان به قروح قبضته ، وإن كان خلط ينجلب منعه وصده وأمرته أن يأكل الطعام

(1) م : اى .

(2) د : لا .

(3) – أ .

(4) أ ، د ، م : كيما أن .

الأول يعينه وأن يأكل عشاءه خبزاً مبلولاً بشراب قابض ويتناول من الفاكهة التى لها قبض يسير فلفل هذا ثلاثة أيام وشرب فى الرابع ترياقاً فبرئ برءً تاماً.

ديسقوريدس[1] : متى شرب ورق الغرب مع فلفل قليل مسحوق بشراب بعد جودة سحقها نفع من إيلاوس، والبابونج يشفى من إيلاوس ، الزيت متى حقن منه بست أواق وهو فاتر نفع من إيلاوس الذى[2] من ورم فى الأمعاء وشدة الزبل .

بولس : من الناس من يقتل الزئبق حتى يصير كالرماد ويسقيه أصحاب إيلاوس، <و>[3] الأحتقان بالزبد وأكله جيد فى إيلاوس .

استخراج : دهن الإيرسا متى شرب منه أوقية ونصف جيد لإيلاوس.

ديسقوريدس[4] : قراضى وتفسيره الغرب وورق هذه الشجرة إذا شرب مع فلفل قليل بعد سحقه بالشراب نفع من إيلاوس .

ابن ماسويه : الأدوية المنقية للمعى الدقيق : التين اليابس وأطراف الكرنب النبطى إذا تحسى طبيخه، والقطف وبزر الأنجرة إذا سحق منه درهمان وشرب بماء أطراف الكرنب النبطى،

---

(1) أ : د .

(2) م : إلى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : د .

وكذلك ورق الفنجنكشت إذا شرب منه ثلاثة دراهم مسحوقاً بماء حار، والقاقلى الكبرى إذا سحقت وشرب منها مثقال، وأصول السوسن إذا شرب منها[1] مثقالان بماء حار، واللبلاب إذا عصر وشرب منه ثلاث أواق غير مغلى، والحاشا إذا شرب منه ثلاثة مثاقيل بماء حار أو بماء اللبلاب ، والكمازريوس إذا شرب منه مثقال بماء التين المطبوخ، <و>[2] الزبد إذا لعق وحده أو مع عسل أوقيتان بالسوية ، وحب البان المقشر إذا شرب منه درهما ، والكرسنة المنخولة بحريرة يشرب منها ثلاثة مثاقيل بماء العسل، واقواها كلها دهن الخروع وبعده دهن السوسن، والغاريقون متى شرب منه درهمان بماء العسل مقدار ثلاث أواق، والصبر الأسقوطرى مثقال بماء حار، وكذلك إن أخذ بأوقيتين من اللبن الحليب وأوقية عسل، والميعة السائلة إذا شرب منها خمسة دراهم مع مثقال واحد من علك الأنباط، والأفسنتين والقيصوم إذا شرب منهما خمسة[3] دراهم من كل واحد ومن ما أحدهما أوقيتان نقى المعى وفتح السدد وأسهل الخلط الغليظة اللزج وأخرج الحيات، وحب القرع.

استخراج : هذه الأخلاط والحيات تكون كم من مرة بسبب إيلاوس .

---

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : خمس .

من جيد التدبير : يسقى صاحب إيلاوس دهن الخروع مع صبر أو يبادر بالصبر ثم يتبع بدهن الخروع، وإن شرب الزبد والعسل ممزوجين شيئاً كثيرا.

روفس : هو مرض حاد ولا[1] تسلك الريح فيه إلى أسفل ويكون معه غشى متتابع وضعف شديد ومتى أكل اشتدت أعراضه ويقئ الزبل إذا استحكم أمره ويتجشأ جشاءً منتناً ويقتل في الرابع أو السابع، وقد رأيت من بلغ به على العشرين ثم قتل والمجسة فيه صغيرة منضغطة .

طبيخ نافع من إيلاوس الذى من ورم المعى : ماء ورق عنب الثعلب وورق الخطمى والخيارشنبر ودهن لوز ودهن بنفسج وماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر.

طبيخ نافع من إيلاوس الذى من ورم المعى : ماء ورق عنب الثعلب وورق الخطمى والخيارشنبر[2] ودهن لوز ودهن بنفسج وماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر ويسقى .

من تذكرة عبدوس : استخراج : الدليل على ورم المعى التهاب البطن والعطش[3] مع تمدد وثقل لازم لذلك الموضع وكثرة الدم فى الجسم والحرارة .

---

(1) م : ولم .

(2) – أ .

(3) – م .

لإيلاوس البلغمى من التذكرة : سنبل ساذج، سذاب، حب بان، حلبة بزر خطمى، بزر كرفس، رازيانج، وأصولهم، وتين، ومخيطة، وصبر، ودهن الخروع، ودهن اللوز الحلو، ويتخذ على ما يجب فإنه نافع.

حقنة لإيلاوس من ورم حار فى المعى من تذكرة عبدوس وتصلح للحميات : ماء اللبلاب، وماء ورق الخطمى، ماء الخبازى، ماء ورق السمسم، ماء ورق النيلوفر ووردە، وماء البنفسج، وماء السلق، ولعاب بزرقطونا يسحق أحدهم ويداف فيه خيارشنبر كثير ويجمع من دهن بنفسج ويحقن به .

لورم المعى من التذكرة : يحقن بالزبد واللبن الحليب مع شحم البط[1].

العلل والأعراض : إيلاوس يكون إما من ورم فى الأمعاء، أو من ضعف الدافعة التى فى الأمعاء أو من سدة فيها .

وعلامة الذى من ورم أن معه حمى وعطشا وتهيج العين وألماً وضرباناً فى البطن والزبل اليابس معه غثى وقئ وقرقرة ونفخ فى الأمعاء، والذى من ضعف القوة الدافعة لا[2] يتبعه شئ من هذه ويتقدمه ذرب قوى ويكون فى البطن فى وقت العلة لين وتكون الأطعمة التى يتناولها صاحب العلة قبل علته باردة .

---

(1) د : البطم .

(2) د : لم .

الأعضاء الآلمة، قال[1] : يكون من ورم فى الأمعاء الدقاق وعلامته حمى وعطش ووجع والتهاب وحمرة البشرة، أو من ثفل يابس صلب ويعرض منه تمدد مؤلم وانتفاخ وغثى، أو من ضعف القوة الدافعة ويتقدمه عدم الغذاء وشرب الماء البارد والخلفة، ويكون من ورم دموى وعلاجه الفصد ويضمد، والذى من زبل يابس يحقن أولاً بالأدهان وتكون الأدهان فاترة، ثم بالحقن الحارة التى فيها شحم حنظل[2] وبورق وقنطوريون .

جورجس : قد يكون من البلغم الغليظ إذا يبس أو من ورم أو من بثر فى الأمعاء، والذى من ورم معه غثى شديد وكرب وضربان والذى من بلغم معه ثقل كثير، <و>[3] علاج البلغمى طبيخ التين والصبر، وأجود الأدوية له نفعاً أقراص إيلاوس .

ابيديميا[4] : إذا لم يكن معه ورم فى البطن فعلامته ألا تكون معه حمى ولا لهيب ولا عطش ولا تمدد فى البطن فليسق من الخمر قدراً كثيراً بعد أن تبرد الخمر وتصرف قليلاً إلى أن يجيئه النوم أو يحدث له وجع فى الرجلين وقد تحله الحمى واختلاف الدم .

إيلاوس : يعرض من ورم غظيم فى الأمعاء يحدث فيه ويلزمه قئ ولا يستقر فى جوفه ما يشربه ويلزمه وجع يعارض الشراسيف

---

(1) جالينوس .

(2) + د : فيها .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) لأبقراط .

ومعه مغس مع وجع فى الجوف وهذه الأعراض لازمة لصاحب هذه العلة، وإذا كان البول حسناً فله أدنى دلالة على الخلاص وإذا كان قيحاً فدلالته على الهلاك قوية، وإذا كان الورم فيها فى أمعاء الدقاق من فوق فهو [أردأ][1]، وعلامته تواتر القئ وإرهاقه، ولا يستقر فى جوفه ما يشرب ويلزمه مغس ووجع فى المواضع العالية وتألم معه الكبد والطحال، وإن تقيأ الرجيع فهذا أدل دليل على ورم فى المعى الدقيق وهى من أحد العلل.

الفصول[2] : صاحب هذه العلة لا يخرج منه البراز ولو حقن بأحد ما يكون من الحقن ويكون فى المعى الدقاق من ورم أى ضرب كان من الأورام أو من شدة أو رجيع يابس أو من أخلاط غليظة لزجة .

جالينوس[3] : ولا يمكننى أن أمنع مثل هذا الضيق الذى[4] يحدث فى الأمعاء من أجل رطوبات غليظة لزجة .

جالينوس[5] : إذا حدث فى إيلاوس قئ وفواق واختلاط ذهن وتشنج فردئ والقئ يكون فيها إذا أشفى صاحبها على التلف، وإذا تزيد به التهوع تقيأ الرجيع واصابه فواقا[6]، وربما عرض معه تشنج واختلاط الذهن بمشاركة العصب .

---

(1) أ ، د ، م : اردى.

(2) لأبقراط .

(3) أ : ج .

(4) – م.

(5) أ : ج .

(6) فوقا .

قال : وقئ البراز فى هذه العلة يكون إذا كانت الأمعاء لا تقدر على دفع ما فيها إلى أسفل فتتحرك ضد حركتها فيدفعها إلى فوق .

فليغريوس فى مداواة الأسقام، قال : أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس وشراب الخشخاش .

من مداواة الأسقام الذى ينسب إلى جالينوس، قال: يسقى صاحب إيلاوس من طبيخ الشبت، بزيت وماء حتى يتهرأ الشبت، صفه واسقه، واطرح خبزاً فى ماء حار يغلى وأطعمه من ذلك الخبز، فإن نفعه له عظيم وأطعمه الخبز وهو حار .

لى : <أما>[1] صاحب إيلاوس فحقنته طويلة تذرق فى بطنه ما تريد، ويكون طبيخه[2] شحم الحنظل ونحوه، ورأيت فى بعض الكتب أن ينفخ فى دبره بالزق فإنه يرد أقلاب المعى.

الأعضاء الآلمة[3] : قد يحدث فى بعض الأوقات أوجاع فى الأمعاء العليا تدهش غاية الدهش تحرك[4] القئ حتى أن صاحبها فى آخر الأمر يتقيأ رجيعه وقل ما يسلم منها، وربما كان ذلك إذا كان ورم فى بعض الأمعاء الدقاق، وبالصواب ظن الأطباء أن هذه العلة تحدث من ورم أو زبل يابس .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : طبيخ .

(3) لجالينوس .

(4) د : يتحرك .

الساهر : طبيخ إيلاوس الذى من ورم : بزر كتان وحلبة وبزر خطمى وأصوله وأصول السوسن وشبت وخيارشنبر ودهن لوز يسقى طبيخ أصول السوسن وشبت ويجعل فيه اللعابات والدهن ويسقى أوقية من التين الأبيض والمخيطة والبنفسج .

الطبرى : تفقد صاحب القولنج الردئ هل به فيما[1] مضى حيات؟ فإنه قد يكون منها ذلك .

قال : وانفخ فى دبره بالزق نفخاً شديداً من ساعته .

لى : على ما رأيت : إن كان هذا الداء من ورم فابدأ بالفصد من الباسليق والصافن وحجامة[2] الساق، ثم اسق مرق الفروج وماء الهندباء وعنب الثعلب ولب الخيارشنبر ودهن اللوز والآبزن الدائم، وإن كان من ثفل يابس فإن دواءه الصبر يسقى ويتبع بعد ساعات بنقيع الصبر أيضاً وبعد أربع[3] ساعات مرق الدجاج وشحم البط[4] والدهن وإذا كان من التفاف الأمعاء فعلاجه كثرة التقلب من شكل إلى شكل وأن يشرب من الأمراق حتى ينتفخ فإن ذلك ربما سوى ذلك الامتلاء، وبالنفخ بالزق فى الدبر ونحو ذلك وينوّم العليل بعد أن يشرب من تلك الأمراق على ظهره[5] ويمخض بطنه مدة طويلة ويغمز ويدلك ضروباً مختلفة فإن ذلك ربما حلل ذلك .

---

(1) د : فيمن .

(2) أ : وحجم .

(3) د : اربعة .

(4) د : البطم .

(5) أ : زهره .

ابن سرابيون : الردئ من هذه، المنتن وهو الذى يكون الجشاء والنفس والقئ فيه منتناً أو ريح جميع البدن فيه منتنا.

لى : من جملة علاجه دوام الآبزن جداً والأمراق والحقن، وإذا كان معه عطش وحرارة فلب الخيارشنبر ونحو ذلك ودهن لوز.

وقال : علاجه علاج القولنج .

أوريباسيوس ، قال : زبل الذئب يسقى للقولنج فى وقت هيجانه للاحتراس منه للذين قولنجهم ليس[1] من ورم فلغمونى فى المعى، وقد رأيت ناساً سقوا منه فبرأوا ولم يعرض لهم بعد ذلك وقد يعرض فى الندرة لواحد منهم فيكون ضعيفاً وفى زمن طويل وأجوده الذى تتبين فيه العظام، ورأيت من كان يأخذ هذه العظام التى فى زبل الذئب فيسحقها مع شئ من ملح وفلفل لا لشئ إلا ليجعل له طعاماً لئلا يعرفه المريض ويسقيه بالشراب الرقيق، وإن أخذ هذا الزبل فشد فى جلد شاة قد أكلها الذئب وشد على مراق[2] البطن نفع نفعاً عظيماً جداً ، فإن لم يحضر ففى جلد إيل.

ودواء فيلن جيد نافع للقولنج بعضه قوى، وحدوثه يكون إما من خلط لذاع قد لحج فى المعى وتشبث بها ، أو لريح غليظة لا منفذ لها ، ويعرض أوجاع القولنج غير قوى وحدوثه عن أخلاط باردة غليظة لزجة ، والفصل بين الأوجاع الحادثة عن ريح غليظة والحادثة

---

(1) م : لا .

(2) د : مرق .

عن خلط حار أن الحار[1] يحس به بنخس ويلذع والريح تكون مع تمدد ، فمن عرض له ذلك من أجل خلط لذاع فقد تضره الأغذية الحارة ، ويزيد الإمساك عن الطعام أيضاً فى وجعه ، وينتفع بالأغذية المملوحة ، ويجب أن يعالج هذا بغسل أمعائه أولاً بحقنة من ماء الشعير وعسل ويغذى بالأغذية الحميدة الخلط العسرة الفساد ، ويحذر استعمال الملطفة المسخنة لأن الذى يحتاج هذا إليه من العلاج إنما هو استفراغ هذا الخلط الحار وتعديله بالممازجة فإن لم[2] يقدر ولا على واحدة من هاتين استعملنا الأدوية المخدرة فإن المخدرة فى هذه العلل لا تنفع[3] بالتخدير فقط بل يثخن أيضاً رقة ذلك الخلط ويبدل مزاجه ، ومتى كان الخلط المحدث للوجع غليظاً لزجاً فلا تستعمل المخدرة أصلاً وذلك أن الوجع يخف به على المقام لبطلان الحس إلا أن حال العليل تصير أشد مما كانت لأن الخلط يزداد بها غلظاً وبرداً ويعسر استفراغه ، فاستعمل فى هؤلاء أدوية ليست بقوية الحرارة من أجل أنها تحلل الأخلاط وتكثر الرياح المتولدة فيها فاستعمل المقطعة من غير إسخان ، والثوم من جنس الأغذية التى تحل الرياح إلا أنه يخرجها أكثر[4] من كل شئ ولا تقدم عليه متى كانت حمى..

---

(1) + م : يكون .

(2) د : لا .

(3) د : ليس .

(4) + أ : له .

والترياق أيضاً نافع فى مثل هذه العلل إن لم تكن حمى فإن كانت حمى فلا[1] تسق من هذه واقتصر على التكميد بالجاورس، واحقنه بدهن لطيف الأجزاء قد طبخ فيه بعض البزور المحللة للرياح ثم صفه واخلط به شحم الإوز والدجاج فإن لم يسكن الوجع فاحقنه بهذا الدهن بعينه ثانية واخلط به جندبادستر مقدار باقلاة وأفيوناً نصفا ويكون قدر الدهن رطلاً واغمس أيضاً فى الأوقات التى ليس[2] العليل فيها مشغولاً بالحقنة صوفة فى هذا الزيت ويدسها العليل ما أمكنه وفيها خيط يخرجها إذا أحب، وزبل الذئب قد قنا فيه[3] متى أخذ مما يسقط على الحشحيشة قبل أن يقع على الأرض فهو أنفع ، والعظام التى فى زبله هى نافعة، وإدمان أكل[4] أمراق القنابر ولحومها إسفيذباج تدفع القولنج وهى حرز منه، وكذلك أخذ زبل الذئب حرز منه، إما أن يمنع كونه البتة، وإما أن يكون أضعف وفى زمن أطول .

روفس فى كتاب أوجاع الخاصرة : إن القولنج يكون من أغذية لا تنضج نضجاً جيداً ومن برد مفرط فإنه عند ذلك ينتفخ هذا المعى ويرم، وإن خرج الريح بالجشاء والضراط نقص الوجع .

---

(1) + : فلم .

(2) م : لا .

(3) + م : و .

(4) د : امل .

بولس، قال : وجع القولن يكون إما من كيموس غليظ بلغمى فيما بين أغشيته، أو من ريح غليظة ولا منفذ لها أو <من>[1] أجل ورم حار يعرض فيه أو من أجل خلط لذاع غليظ، فإذا كان من أجل خلط لذاع تكون الأوجاع فى عمق البطن ويأخذ الموضع كله وأشده فى موضع القولن ويحسون كأن الموضع يثقب ويتأذون بكثرة المغس والجشاء والغثى وقذف الكيموسات المختلفة الألوان ولاسيما البلغمية ويحتبس بطونهم احتباساً شديداً حتى أنه لا يخرج منها ولا الريح، وقد خرج من بعضهم زبل منتفخ كأنه أخثاء البقر ويكون تدبيرهم فيما تقدم أطعمة باردة غليظة وامتلاء وقلة الحركة، وإذا كان من أجل ريح نافخة فإنهم يحسون بامتداد أثر من الثقل.

والذين يعرض[2] لهم ورم حار يحسون بحرارة الموضع ويكون معه لهيب حمى ليست بضعيفة وتحتبس[3] منها الرجيع والبول أيضاً ويعرض لهم نخس مؤذ فى البطن وعطش وحراقة وغثى وقذف المرة فيها أكثر من غيرها ولا يجدون فى ذلك راحة، وهذه الحال [أردأ][4] حالات القولنج وأصعبها ويتخوف منها إيلاوس، والذين يعرض لهم من أجل كيموسات حريفة لذاعة تعرض لهم حرارة وعطش وسهر والحمى لا تعرض البتة وإن هى عرضت كانت

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : وتحتبس .

(3) م : يعرضون .

(4) أ ، د ، م : اردى .

أصعب من حمى الذين بهم ورم حار ويكون بولهم حريفاً، وكثيراً ما يختلفون اختلافاً مرياً وإذا سهلت بطونهم هاج[1] بهم الوجع أكثر، فعالج الذين من الكيموس الغليظ البارد لا بالتى تسخن إسخاناً شديداً، لأن هذه تحلل هذه الكيموسات فتصب وتتولد منها رياح أكثر لكن بالملطفة والمنضجة التى لا تولد نفخاً بل تجفف[2] من غير إسخان شديد فاستعمل فى أول السقم الحقن الموافقة لخروج الزبل حتى إذا تنقى البطن من ذلك فاحقنه بزيت قد غلى فيه كمون وسذاب مع شحم إوز أو دجاج واحقنه بماء قد غُلى فيه قليل عسل وزيت أو يحقن بمر وعسل[3] ودهن من الدهن الذى يعمل من قثاء الحمار فإن كثيراً ما يخرج هذه الحقنة بلغماً زجاجياً وتسكن الوجع من ساعته، وإن كان الحقن أيضاً يحتبس لشدة الوجع فيعالج بفتيل يعمل من عسل وكمون ونطرون وبزر السذاب وبأصول الكرنب قد جردت نعماً وأنقعت بماء صالح، أو برماد كرنب قد عجن بعسل، أو شحم حنظل مدقوق مع عسل ونطرون وكمون، ويجب أن تكون الفتل ستة[4] أصابع لتبلغ ما يحتاج إليه، ولطخ المقعدة بعصارة بخور مريم مع عسل ونطرون، وإن دام الوجع فاستعمل هذه الحقن أيضاً الحارة القوية :

---

(1) م : هيج .

(2) أ : تجف .

(3) – م .

(4) أ : ست .

علك البطم أوقية قطران نصف أوقية خمر مثل ذلك نطرون درهم ونصف جوشير مثله قنة مثله دهن السذاب خمس أواق وأكثر وينطل الموضع الذى فيه الوجع بدهن كمون أو دهن شبث أو دهن قثاء الحمار ويضمد بالضماد المسمى بضماد بحب الغار المعمول باكليل الملك ويجلسون فى طبيخ الحلبة والخطمى والبابونج والبلنجاسف وورق الغار ونحوها ويجلسون أيضاً فى زيت حار أو ماء زيت ويسقون أفسنتينا وكموناً بالسوية، وحشيشة الجوشير مع الماء وجندبادستر وأنيسون وفلفل أجزاء سواء يسقون منها قدر درهم ونصف بسكنجبين ، فإن لم يكف الوجع فاسقهم معجون الفلافل والترياق واستعمل ضماد[1] الخردل والزيت فى أوقات الراحة ومياه الحمة، ولا ينتفع بالاستحمام بالماء العذب إلا أن يضطر إليه لشدة الوجع وبعد أن يتعالجوا بما ذكرنا فإنه حينئذ يجوز أن يستحموا بالماء العذب، ويكمدون بحيطان الحمام الشديد الحرارة وبعد أن يذروا على أنفسهم النطرون ونحوه، فإن اشتد الوجع جداً فاستعمل المخدرة التى معها تغرية أيضاً كالقرص المعمول بالجندبادستر والمسمى إسطيروان واحقن به واجتنب القوية التخدير فإنها تصير زمان[2] السقم أطول من أجل أنها تغلظ الفضول وتسد مجارى المعى، وإذا فتر البلغم ورق قليلاً أسهلهم بعد ذلك بالإيارج أو بهذا الحب:

---

(1) – د .

(2) م : زمن .

صبر فربيون حب المازريون النقى سقمونيا بالسوية، الشربة درهم، ويصلح لهم الغذاء الحار اليابس، ويجب فى أول العلة الإمساك عن الطعام، ثم أكل الأشياء الحريفة وأعطهم كراثاً مطبوخاً مع كرفس وهليون وثوم، وليكن شربهم القنديد، ويعطون بعد ذلك الأغذية الجيدة الكيموس السهلة الهضم، ويتقون الامتلاء والتخم.

وإن كان الوجع ريحاً منتفخة فبعد العلاج الحقن[1] والأغذية والأشربة الطاردة للنفخ، ومتى علقت محاجم عظيمة مع نار من غير شرط على البطن كله فكثيراً ما نكتفى به وحده، وإن كان فى المعى ورم حار فافصدهم، وإن اشتد عسر[2] البول مع ذلك فالصافن أيضاً، واستعمل ما ذكرنا من العلاج خلا الأشياء الحريفة التى تسهل بقوة شديدة، واجعل أكثر استعمالك الأشياء المسكنة فى الحقن والأضمدة والنطولات والجلوس فى آبزن زيت وعلق عليهم المحاجم وضمد البطن ضماداً مع شمع خمس أواق بابونج أوقيتان ونصف، دهن ورد أوقيتان ونصف، دقيق باقلى نصف أوقية، وخمس محاح بيض تسحق بطبيخ حلبة، ولطف تدبيرهم واجعله كتدبير المحمومين حتى ينحل الورم الحار.

---

(1) أ : بالحقن.

(2) – أ .

وإن كان من كيموس لذاع[1] حريف فاحقنهم بزيت "قد طبخ"[2]، فيه حلبة وخطمى مع شحم بط غير طرى، أو شحم الأوز أو الدجاج، ويحقنون بماء الشعير ودهن الورد وطبيخ بزر الكتان أيضاً، واسقهم إيارج فيقرا وليستحموا بالمياه العذبة والأغذاء التى بالأحساء والسمك الصخرى[3] واجعل تدبيرهم أبرد وأرطب وامنعهم الأطعمة الحريفة والأدوية والنطولات والضمادات الحريفة أيضاً، ومن شرب[4] الخمر وخاصة العتيقة، وإذا كان الوجع شديداً فاستعمل المخدرة فإنها فى هذه الحال أقل ضرراً لأنها تعدل اللذع لبردها، وقد كان طبيب يستعمل فى مثل هذا القولنج بمدة تدبيراً مبرداً جداً والماء الشديد البرد والأغذية التى تلائمهم فأبرأ خلقاً كثيرا بذلك.

قال : وقد يعرض لصاحب القولنج فالج .

بولس : الثبادريطوس نافع جداً للقولنج .

من كتاب أهرن قال : القولنج من أربعة : من الريح التى تنفخ، ومن البلغم اللزج، ومن يبس الثفل، ومن الصفراء، وما كان من الريح يكون مع تمدد، وما كان من يبس الثفل كان معه ضغط وعصر شديد، وما كان من الصفراء كان معه عطش،

---

(1) د : لذع .

(2) د : طبيخ .

(3) أ : الطرى .

(4) د : شراب.

ومما تعالج به: الحقنة بالبابونج وإكليل الملك والشبت والحلبة وبزر الكتان والكرفس[1] والأنيسون والكاشم والجندبادستر وشحم الحنظل والثوم ودهن الخروع والقرطم وحب السكبينج يشرب يوماً ويوماً لا ودهن الخروع على ماء الأصول ويجعل معه أيضاً حلبة وخولنجان وسليخة ودارصينى وإيارج، وقد يجعل فى الحقنة سكبينج ومقل[2] وجوشير ودهن اللوز والجوز والسوسن والبطم ودهن الكلكلانج ودهن القرطم .

حقنة مجرية نافعة : طبيخ الحلبة نصف رطل، دهن شيرج أوقيتان، عسل أوقية، دهن سوسن أوقية، قطران نصف أوقية، شحم حنظل جندبادستر نصف نصف أو درهم درهم، والذى من الصفراء يحقن بالحقن اللينة وربما حقن باللبلاب، ودهن لوز وسقمونيا إذا كان من صفراء[3] أو يتخذ له إسفيذباج وبسبائج وقرطم ودهن شيرج، ويطعم أيضاً فى غذائه فروجاً إسفيذباجاً مع شبت وملح ويجعل فيه شراب جيد ريحانى ويمسح البطن بألبان وزنبق[4] ، وينبغى أن يأكل مرق القنابر ولا يأكل لحومها ، ويطلق القولنج من ساعته إنفخة الأرنب، وأصبت فى كتاب الحدود المنسوب إلى **جالينوس**[5] : أن القولنج يعرض معه وجع شديد ساعة

---

(1) – م.

(2) م : وقل .

(3) + د : لبلاب .

(4) أ : الزنبق .

(5) أ : ج .

بعد أخرى حتى لا يحتمل وضع اليد عليه[1] مع ضيق النفس والعرق البارد .

ابن ماسويه : احقن فى علل القولنج أبدا حتى تجئ الطبيعة لينة.

أهـرن : القولنج يكون فى المرة الصفراء بتيبس الثفل وعلامته العطش والقئ الشديد قبل ذلك، واستعن بالمزاج والتدبير فى تعرف ذلك، ومن البلغم اللزج الغليظ واستدل عليه بالتدبير والمزاج وفقد العطش والتخم المتقدمة، ويكون من الريح واستدل عليه بانتقاله وانتفاخ البطن، ويكون من الدود والحيات واستدل عليه بأن تكون قد تقدمت خروج حيات ثم أورثت قولنجاً بغتة من غير سبب يوجب ذلك، ومن الورم ويكون معه التهاب وغم وسبات .

لى : رأيت القولنج لا يكاد يعرض من الشراب[2] وإن عرض فغير نكير ولا يكون ذلك إلا إذا أكثر مزاجه إذ المعى يتبرد لذلك جداً ويكثر الرياح[3] فى البطن .

لى : تلك الحركة التى تراها بعد القولنج تصيبه إنما هى ورم حار حدث لشدة الوجع من شدة تمدد[4] المعى وهذه المعى المجاورة للشريان العظيم فاقصده إلى حقنه بالدهن المرخى المطبوخ فيه أصول الخطمى ونحوه والفصد .

---

(1) م : عليها .

(2) د : الشرب .

(3) د : الريح .

(4) م : تمعى .

من كتاب الفائق : القولنج يجب أن يحقن فى وقت الصحة بالأدهان الحارة المقوية كى تسخن قولونه وتقوى فلا تقبل الفضل بسرعة.

حب لأيوب سريع الإسهال إذا لم تسهل الأدوية الأخر: دانقان من شبرم وأربعة دوانق سكبينج .

الخامسة من منافع الأعضاء، قال[1] : ليس يؤمن على من اجتمع فى أمعائه بلغم كثير أن يصيبه قولنج فى أمعائه وإيلاوس، ولذلك ينبغى أن يبادر إخراجه، وقد يجتمع ذلك كثيراً إذا قل انصباب المرار كثيراً.

قسطا فى كتابه فى البلغم، قال : هذا المعى ذكى الحس لكثرة ما فيه من الجوهر العصبى فلذلك وجعه شديد ، وقد يكون قولنج من غير احتباس الطبيعة ، وذلك يكون إذا كان البلغم فى قعر الأمعاء ولم يلصق بالمعى لصوقاً يسد المجرى فى هذه الحالة يظن العليل أن بطنه يثقب بمثقب.

قال : أقوى الأدوية فى ما جربناه للتمرئ[2]، البورق والسذاب، وإيارج فيقرا أيضاً قوى، وقد تسكن الوجع الفلونيا والمرخ بالأدهان.

---

(1) جالينوس .

(2) + أ : من اجل .

بــــــاب

في قوانين الحقن وجهة استعمالها والـــشيافات الملينـــة والملطفـــة والمـسكنة والنافعـة لـلأدواء تـرد المسكنة إلى المسكنة وتـرد فـى موضع موضع وتبدل هاهنا أيضا

من كتاب الحقن المنسوب إلى جالينوس[1] وأحسبه لروفس،

قال : أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل .

قال : إن أقدم إنسان [واجزم][2] على أن يحقن بالماء الخالص فإنه ستمرض منه أسافل البدن .

قال : ويحقن بالماء والدهن فى الحميات المحرقة ليكسر بذلك اللهيب والحرقة وترطب الأمعاء، ولا يجب أن يلقى فى هذه الحقنة نطرون وملح ولا الأشياء التى هى من هذا النحو فإن ذلك يضر بالعليل المحموم جداً.

لى : يلقى فى هذه الحقن لعاب البزرقطونا وماء الشعير ونحوه.

قال : واستعمل الحقنة على ما أقول[3] ليكن العليل مستلقياً على قفاه ورأسه سافل ورجلاه فوق وعجزه مرتفع ويجلس الحاقن بحذائه وتقرب إليه الآلة ولتكن أظفاره مقصوصة لئلا يجرح المقعدة، والحقنة لا تبلغ إلى الأمعاء الدقاق والمعدة إلا فى الندرة .

قال : وامسح السبابة من اليد اليسرى بالدهن وامسح المقعدة بالدهن مسحاً روياً ، ثم أدخل الأصبع فيها مرات كى تتسع الحلقة ،

---

(1) أ : ج.

(2) أ ، د ، م : واجتزم .

(3) م : قال .

ثم أدخل المحقنة ولا تبالغ فى إدخالها فإنك إن بالغت لم[1] يدخل ما فى الحقنة بأسره ولا تطرفها لئلا يسيل ذلك لكن أجعل الأمر متوسطاً ثم اعصرها بكلتى يديك عصراً ناعماً حتى يستنظف جميع ما فيها.

قال : وإن كانت طبيعة المحموم[2] قد احتبست منذ زمان فاستعمل طبيخ النخالة مع شئ من نطرون بالدهن فإنه يسهل خروج الثفل واحقنه بطبيخ السلق والدهن ولا تستعمل شيئاً كثير الأرياح شديد البرد لأنه يخاف منه كماء الخيار فإنه ينفخ ومثل ماء الكزبرة فإنه يخدر .

قال : وطبيخ السلق نافع من أشياء كثيرة وخاصة وجع الخاصرة.

قال : وأما حقنة القنطوريون فإنها تحدر المرارة والبلغم بقوة، ولا تستعمل فى الحميات إلا بعد الانحطاط وليستعمل طبيخه مع عسل وزيت فإنه قوى .

قال : وهذه الحقنة أعنى طبيخ القنطوريون نافع من احتباس البطن والسدد فى الكبد وأوجاع المعدة وورم الطحال ووجع المفاصل والورك والأورام البلغمية ، ولا تستعمل القنطوريون حيث حرارة واستعمله حيث الأخلاط الغليظة اللزجة فإنه نافع جداً ، وأما حقنة

---

(1) د : لا .

(2) أ : المحمى .

الحنظل فإنها نافعة[1] من الصداع والبرسام والترغش والمالنخوليا والشقيقة المزمنة والبيضة والصمم وأمراض العين المزمنة التى ليست من خلط حار حريف بل من خلط غليظ بلغمى.

قال : وحقنة القولنج نافعة من ذات الجنب وما ينزل إلى المفاصل.

قال : وحقنة الحنظل تطبخ كما يطبخ القنطوريون ويحقن بها كما يحقن به[2] ويحقن بها مع زيت وعسل، وكذلك الفودنج ويجعل معه عسل وزيت ويحقن بها .

قال : وحقنة الشبت نافعة من استرخاء المعدة وضعف الشهوة للطعام والجشاء المتغير وورم المعدة بطبيخ الشبت ويصفى ويجعل معه فى الطبخ كمون، ثم يجعل معه عسل وزيت قليل ويحقن به فإنه جيد ويطرد الرياح .

حقنة الشيح جيدة للريح والحيات : فاستعمل طبيخه مع العسل القليل والزيت فإنه نافع وخاصة لحب القرع ولأصحاب الدق بالألعبة والأدهان وما يرطب ويحقن المحموم حمى غب بدهن الورد.

قال: والاحتقان بماء الثلج "ودهن الورد"[3] لكن بحذر وتوق .

---

(1) م : تنفع .

(2) أ : بها .

(3) – د.

قال : وأما حقنة دهن الورد فإنه يضرب بالماء ضرباً جيداً ويحقن به .

قال : وحقنة الخشخاش جيدة لقرحة الأمعاء والحرقة الشديدة فيها.

صفته : يطبخ الخشخاش حتى يتهرأ ويصب عليه زيت ويحقن به.

لى : ينبغى أن يطبخ خشخاش وشعير حتى ينضجا ويصب عليه زيت ويحقن به.

من كتاب هندى : إن عصرت عمود المحقنة[1] بشدة شديدة فى مرة ارتفعت الحقنة إلى المعدة وسالت من الأنف ، والذى يضغط فى مرات كثيفة يفتح ويضم، وأما الضغط اللين جداً الرخو إلى فوق فإنه لا يبلغ ويقصر عن[2] الموضع الى يحتاج إليه، والقليل الكمية لا يبلغ ما يحتاج إليه، والكثير الكمية يورث الكسل والفتور والنفخ والزحير، والحارة الشديدة الحرارة والحديدة الشديدة الحدة تورث الغشى وانطلاق الدم، والباردة تهيج الريح وتعقل البطن، والسخينة تضر[3] المعى والمثانة وتورث الزحير، والدقيقة يسيرة النفع.

---

(1) د : الحقنة .

(2) م : عند .

(3) أ : توضر .

قال : وإن حقن وهو على القفاء لم[1] يصل الدواء إلى المعى نعما.

من كتاب أطرى ، **قال** : إذا أردت الحقنة فلا تكن على الريق، ونم على الجانب الأيسر، واجعل تحت الورك مرفقه وابسط الرجل اليسرى [وأرفع][2] اليمنى حتى تلتصق بالصدر، وتوق أنْ يعطش أو يسعل وأنت تحقن فإن الحقنة تخرج سريعاً، فإن عرض فأعدها من ساعتك، ومتى ذهبت تخرج فلا تمنعها من الخروج.

أوريباسيوس، **قال** : يحقن بالماء فى الحميات اللازمة الخبيثة، والناقهين من مرض طويل فى مدته إذا صعب عليهم دفع الغاية ويحقن للرياح المتولدة فى الأمعاء <و>[3] يحقنهم بماء ساخن[4] لأن الماء الفاتر يولد رياحاً فليحقنوا بماء حار دفعة بسرعة، وتتخذ الحقنة، لمن أفرط فى بطنه اليبس، من طبيخ الخطمى والملوكية، واللذع والحرقة، طبيخ بزر الكتان.

قال : وينفع الخبز لقروح الأمعاء .

قال : ويحقن به بعد حقن قوية لأن هذه الحقنة تصلح حال الأمعاء وتغذه، وأما عصارة السلق فإنها جيدة لالتواء الأمعاء وإصلاحها ويذيبان الغائط اليابس، وأما عصارة البقلة الحمقاء

---

(1) د : لا .

(2) أ ، د ، م : وشل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : سخن .

فإنها جيدة من التهلب الذى يعرض فى الأمعاء، ومن ورم حار شديد الحرارة[1] أو يعرض من داخل المقعدة بسبب خروج غائط صلب أو غير ذلك .

قال : وأما الدهن المطبوخ بحب الغار فإنه جيد للرياح جداً والذى حم من برد عرض له، وأما اللبن فإنه جيد جداً للزحير والأمعاء ويخلط به شئ من شحم الدجاج، وأما السمن فإنا قد نحقن به القروح الوسخة فى الأمعاء وفى احتباس[2] الزبل بسبب ورم عظيم حدث فى المعى المستقيم، ويستعمل الحقن بالشراب والدهن فيمن شرب الأفيون، وأكثر ما يستعل فى الحقن ثلاث[3] قوطولات وأقله قوطولى، وكثيراً ما يحقن فى يوم واحد مرتين وثلاثة وخاصة إذا كان فى المعى المستقيم قرحة أو ورم من الأورام الحارة يمنع خروج الغائط من الأمعاء التى فوقه.

قال : وللذين أكلوا فطراً قاتلاً، الحقن المتخذة من نطرون وأفسنتين وعصارة الفجل وطبيخ السذاب. ولاسترخاء المعى المستقيم حقنة تتخذ من الماء والملح، وللحيات[4] وطبيخ الأفاوية نافع لها، ولقروح الأمعاء العفنة حقنة القرطاس المحرق .

---

(1) م : الحارة .

(2) د : حبس .

(3) أ : ثلاثة .

(4) + م : و .

جوامع أغلوقن ، قال : الحقن تضر بالمعدة فلذلك إذا أردنا أن نحقن إنساناً معدته ضعيفة ، أمرناه أن يشرب قبل الحقنة ماء فاتراً لئلا تصل الحقنة إلى جرم المعدة نفسها ، والفتل لا تبلغ قوتها إلى المعدة ، فلذلك إذا أجزتك اقتصرت عليها .

لى : قد رأيت فى مواضع كثيرة أنه يجب أن يطعم قبل أن يحقن.

حنين "فى المعدة" عمل حقن فيها سقمونيا ، قال[1]: تسهل صفراء ، أو حقن فيها قنطوريون وأفتيمون وفودنج وخربق وبسبائج فقال: تسهل سوداء .

الأولى من حركة الصدر والرئة، قال : قد يعرض أن تقع الريح فى الأمعاء بغير حذق الحاذق أو توانيه.

لى : هذا يكون إذا عصر وفتح مرة بعد مرة فيكون الحال كالنفخ بالزق، وإذا قبض على فضل بماء الدواء فيه فلذلك ينبغى أن يقبض بمرة على موضع بنانه ما فى المحقنة، ثم يعصر ويخرط لئلا يدخله .

العلل والأعراض، السادسة : قد يصعد من الحقنة فى بعض الأحايين شئ يتقيأه الإنسان .

بولس : أحوج الناس إلى الحقنة من كانت طبيعته مائلة إلى الحصر ومعدته ضعيفة توهنها المسهلة، وتقيأها إذا أخذها وأمعاءه

---

(1) م : فقال .

لا تدفع الفضل على ما يجب، فهؤلاء يحقنون بما يحرك وربما حقنوا بالدهن المفرد كى يلين الثفل ويخرج ولا ينبغى أن يديم ذلك لئلا يعتاد الأمعاء ألا تدفع شيئا إلا بالحقنة .

قال[1] : وتحمل الشيافات الملطفة للبطن خاصة لمن أراد حقنة لم تخرج الحقنة منها لكى تنقى داخلاً.

الميامر ، قال قولاً أوجب فيه : إن الحقن أحمد لمن أصابته ضربة على رأسه أو ورم هنالك لأنها تحدر الأخلاط إلى أسفل، ولا ينحدر منه شئ إلى الرأس كالحال فى الأدوية المسهلة.

قال: فلتكن القوية لأن هذه يكثر جذبها ، ولا[2] إنما يستفرغ ما فى الأمعاء والبطن بل ما فى تقعير الكبد .

من كتاب فارسى : إن ضغطت المحقنة جداً ارتفع الدواء إلى المعدة وخرج من الأنف، ويجب على ذلك أن تجز[3] شعره حتى توجعه، وترش عليه الماء البارد ، ويُسقى أدوية المشى .

قال : والضغط المقصر لا يبلغ ما تريده، بل ينوّم المحقنون على فراش يشرف أسافله إلى أعاليه إشرافاً صالحاً، وينام على يساره، ويقبض رجله اليمنى إليه، ثم يدخل الأنبوبة إلى موضع الفلس، ويضغط الزق باعتدال، ويمسك بلين، ثم يخرج وينام على ظهره.

---

(1) جالينوس .

(2) أ : وليس .

(3) الجز : جز الشعر والحشيش : قطعه (الفيروزآبادى، القاموس المحيط، مادة جزز).

ابــن ماســويه : الأدويــة التــى تخــرج مــن الأمعــاء الثفــل إذا احتملت، مـرار البقـر مـع عـسل، ومـاء حـار مـع[1] مـرى ويحقـن بـه، وطبيخ الحلبة وطبيخ بزر الكتان مع عسل، ومرار البقر مع البـورق، وكـذلك مـرار العنـز مـع البـورق أيضاً، والعسل المعقـود مـع البـورق والملح، وشحم الحنظل إذا خلط بعسل، والفجل إذا غمـس فـى الزيـت واحتمـل ألان الطبيعـة، وكـذلك تفعـل أصـول الكرنـب، والفـوتنـج الجبلـى إذا سـحق وخلـط بعـسل وجعـل شـيافة، والحـرف إذا سـحق وجعل مع عسل معقود وبورق، وعصارة قثاء الحمار.

من كتاب ينسب إلى جالينوس[2] فى الحقن وأظنه لروفس،

قال : بعض الطير يحقن نفسه بماء البحر فيسهل بطنه .

قـال : إذا كـان غرضـك إخـراج فـضل غليظ مـن البـدن فـلا تحقن بالحقن اللينة الساذجة التى تهيأ من ماء وزيت وعسل ونطـرون لأن هذه لا تقوى عليها فتزيد فى الأذى بكميتها.

قال : ويحقن بالماء والدهن فى الحميات الشديدة الالتهـاب[3] والحرقة ولا يخلط معها شئ حار البتة ولا غير الماء والـدهن فيطفـئ لهيب الحمى ويسكن توقدها.

---

(1) – م .

(2) أ : ج .

(3) – د .

قال : واحقن العليل وهو مستلق[1] على قفاه ورأسه منحل، ورجلاه وعجزه[2] مرتفعة، ولتكن أظفارك مقصوصة فإنه ربما عرض من ذلك شقاق فى المقعدة.

وأقول : إنه يجب أن تدهن[3] الحلقة مرات ويرويها ثم تدهن السبابة من اليد اليسرى وأدخلها فى الحلقة ثلاث مرات لتتسع، ثم أدخل المحقنة ولا تبالغ فى إدخالها يعنى قصبتها لأنك متى بالغت فى ذلك لم يدخل جميع ما فى الزق، ولكن أدخلها إدخالاً وسطاً ثم اعصرها بكلتى يديك.

لى : يجب أن يكون قصب الحقنة ذا ممرين أحدهما يدخل منه الدواء والآخر يخرج منه الريح، وهذا يكون موافقاً على هذه الصنعة، توهم أنبوبته فى وسطها حجاب <و>[4] تنقسم إلى مجريين ولتكن منتهى أحد المجريين وهو عند اتصاله بالزق مسدود برصاص ملحم ويكون ذلك فوق لئلا يمر فيه من الدواء شئ، ويكون لهذا المجرى المسدود فى نهايته عند الزق ثقب يخرج منه الريح وهذا الثقب لا يبلغ أن يدخل فى الدبر، فإذا حقنت بهذه المحقنة وأنت تقدر على ما يدخل من الدواء ويخرج من الثقب الذى للمجرى المسدود فى أكثر الأمر لا يسيل الحقنة ولا يخرج إلى خارج لأن الحقن فى أكثر الأمر إنما تدخل فيها الريح لأنها تزحمها ما

---

(1) د : ملقى .

(2) العجز : مؤخر الشئ (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة عجز).

(3) أ : تهن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

دام العصر قائماً، فإذا حل عنها دفعته الريح بقوة قوية، و[1] خرج من الريح بقدر ما دخل وكان حال البطن بحاله.

قال : وطبيخ النخالة مع القنطوريون والزيت يخرج النجو إخراجا[2] جيداً، وإذا كان مع حمى فاحقن بطبيخ السلق والدهن فقط.

قال : والسلق نافع جداً خاصة فى أوجاع الخاصرة .

قال : وأما حقنة القنطوريون فإنها تحدر البلغم والمرة الصفراء بقوة قوية، ولا تستعمله[3] إلا فى الأقوياء فخذ طبيخه واخلط به عسلاً ودهناً واحقن به وهو جيد لاحتباس البطن وأوجاع المعدة وورم الطحال ووجع المفاصل، وافحص قبل استعمالاك إياه.

فإن كانت الأوجاع من أخلاط لطيفة حارة فإياك وهو، وإن كانت من أخلاط غليظة باردة فإنه نافع جداً.

وأما حقنة الحنظل فإنها تنفع من الصرع والبرسام وثقل الرأس والمالنخوليا والصداع المؤذى والصمم وأمراض العين التى من مادة غليظة مزمنة باردة.

وإذا كان مع وجع العين ثقل فى الرأس واحتباس البطن فاستعملها.

---

(1) د : فإذا .

(2) م : اخراجها .

(3) م : ولا تستعمل القنطريون .

وحقنة الشبت نافعة من استرخاء المعدة وضعف شهوة الطعام والجشاء الردئ وورم المعدة، وحقنة الفودنج النهرى نافعة من ذات الجنب والمفاصل، يخلط طبيخه مع عسل ودهن ويستعمل.

يؤخذ طبيخ الشيح ويجعل معه كمون قليل حتى يطبخ وعسل وزيت ويحقن به وأطرد[1] الرياح.

وحقنة الشيح الأرمينى جيدة من الدود ويحقن بطبيخها مع العسل والزيت فإنها نافعة جداً وخاصة إذا كانت فى الأمعاء السفلى، فاجتنب الحقن الحارة والقوية فى الصبيان، والشيوخ والأبدان اليابسة فاجعل حقنها مرطبة وبالضد.

وإذا أردت حفظ البدن على ما هو عليه فبأشكاله ونقله إلى أضداده، وزد فى الزيت فى حقن الشباب فإنهم[2] يحتاجون إلى ترطيب الثفل كثيراً لأنه يعرض لهم يبس الثفل كثيرا، وللمشايخ انقص الدهن وزد فى العسل، وقد يحقن من به حمى محرقة <و>[3] بالماء ودهن الورد.

وصاحب **افيلقوس** : إن تأخذ بزر كتان "وتحقنه بها"[4]، وحقنة دهن الورد ينبغى أن تضرب مع الماء ضرباً جيداً ثم يحقن

---

(1) أ : ويطرد .

(2) د : فما هو .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : وتحقنهم به .

بها[1]، وأما حقنة الخشخاش فنافعة من دوسنطاريا والحرقة الشديدة فى المعى، تسكن الحرقة وتقطع الاختلاف. وإذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان، وإن كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد وماء.

لى : للحمى الحارة واليبس الشديد، يجمع حدة إلى قلة إثارة : للحرارة احقن العليل بماء الخبز مفرداً، واحقن أصحاب السل بحقن الجماع، فأما الأفيون فإنه يدخل فى الحقن والشيافات ويسكن الأوجاع وخاصة الزحير.

وقال أبقراط[2] فى ابيديميا : إنه رأى قوماً احتملوه فماتوا فلا ينبغى أن يهولك هذا إذا رأيت كثرة الدم، وأما إذا رأيته قليل الدم فإنه قليل الحرارة فلا تقدم عليه.

حنين فى المعدة : حقنة تسهل الصفراء : طبيخ النخالة والبنفسج رطل، بورق ربع أوقية، سقمونيا ربع درهم، دهن بنفسج يحل فيه ويحقن.

حقنة تسهل البلغم : طبيخ السلق رطل، خريق نصف أوقية، شحم حنظل مثقال، زيت[3] ودهن قرطم يحتقن به.

حقنة تسهل السوداء : طبيخ الخريق والأفتيمون والسلق وشحم الحنظل وبورق وزيت وعسل.

---

(1) أ : بها.

(2) د : جالينوس.

(3) – م.

ابن سرابيون : اختر فى الحقن ألا تدخل فى الجوف ريح وذلك بأن تجعل العصر فى مرة ولا تخل عن الزق، ثم يعصر أيضاً لأن ذلك يدخله ريح تحتاج أن تنفذ بالعصر الثانى مع الدواء، فإذا غمزت على الزق فلا تخله لكن اخرطه أبداً، فإذا جف فاسخن الشيرج بعد الحقنة فإن ذلك يمنع أن تخرج الحقنة، واسخنه فى الدوسنطاريا بصوف[1] قد بل بماء حار قابض وفى غير ذلك بما يسخن .

لى : سماع، يحقن صاحب وجع الكلى وعرق النساء وهو ملقى على ظهره، وأما أصحاب القولنج فيكون متكئا على أربع .

من كتاب مسيح : فتيلة تخرج السوداء نافعة من عللها كعضة الكلب[2] وغير ذلك من نحوها : خربق أسود وشحم حنظل وبورق وسذاب وجندبادتر بالسوية يعجن <الكل>[3] بعسل منزوع الرغوة ويستعمل .

فليغريوس : أقراص الكوكب جيدة[4] لإيلاويس وشراب الخشخاش.

(1) د : بالصوف .

(2) + أ : الكلب .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : جيد .

من مداواة الأسقام لجالينوس[1] يسقى صاحب إيلاوس طبيخ الزبيب مع الشبت يطبخان معاً حتى ينضجا، ثم يصفيان ويسقى، أو يطرح خبز فى ماء حار ويغلى ويطعم منه فإنه نافع جداً، ويطعم الخبز وهو حار، واحقنهم به. وحقنة دهن الورد ينبغى أن تُضرب[2] مع الماء ضربا جيداً ثم يحقن بها[3]. وأما حقنة الخشخاش فنافعة لدوسنظاريا والحرقة الشديدة فى المعى، تسكن[4] الحرقة وتقطع[5] الاختلاف.

وإذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان، وإذا كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد وماء .

مفردة جالينوس[6] لإيلاوس : إذا شرب من ورق الغار مع فلفل قليل بشراب بعد أن يسحق نعما، نفع من إيلاوس، والبابونج يشفى من إيلاوس، <و>[7] الزيت المفتر يحقن بنصف رطل منه ينفع من شدة الزيل والورم، والزنبق يقتل حتى يصير كالرماد ويسقى أصحاب إيلاوس.

---

(1) أ : ج .

(2) د : يضرب .

(3) د: بها .

(4) أ : يسكن .

(5) أ : ويقطع .

(6) أ : ج .

(7) زيادة يقتضيها السياق .

الزيت يؤكل ويحقن به فى إيلاوس الذى من ورم المعى. دهن الإيرسا يشرب منه أوقتين ونصف جيد لإيلاوس، وقد يكون من الحيات إيلاوس.

من جيد التدبير : أن يسقى صاحب إيلاوس دهن خروع على نقيع الصبر، ويلعق زبداً وشيئاً من عسل .

وقال : لا يخرج منه ريح بتة ومعه غثى شديد متدارك وضعف كثير فإن أكل اشتدت أعراضه ويتجشأ منتناً وربما قاء الزبل ويموت فى الرابع أو السابع وربما بلغ العشرين، ودرور العروق والمجسة منهم صغيرة .

التذكرة[1] : ينفع إيلاوس ماء ورق الخطمى وخيارشنبر ودهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر، ويدل على ورم المعى العطش وحرارة لمس البطن مع ثقل فى ذلك الموضع لازم وشدة حرارة الجسد والحمى .

من حقنة إيلاوس من ورم المعى : ماء اللبلاب وماء ورق الخطمى وماء الخبازى وماء ورق السمسم وماء ورق النيلوفر وماء البنفسج وماء السلق ولعاب بزرقطونا ودهن بنفسج وفلوس خيارشنبر، ويحقن بلبن حليب أو زبد وشحم بط .

---

(1) لابن عبدوس .

فليغرغورس : أقراص الكوكب جيدة[1] لإيلاوس وشراب الخشخاش.

من مداواة الأسقام لجالينوس[2] : يسكن إيلاوس طبيخ الشبت بزبيب يطبخ حتى يتهرأ واطبخ خبزاً في ماء حار يغلى وأطعمه فإن له نفعاً عظيماً ، واحقنه بزراقة طويلة ويكون طبيخ شحم الحنظل ونحوه بعد الحقن بدهن.

أبقراط : انفخ في دبره بالزق فإنه جيد .

الطبرى : من كان يعتاده حب القرع دائماً ويعتريه إيلاوس فاحدس على أنه منها ، فاسقه ما يخرجها وانفخ في دبره بالزق واحقنه من ساعته بعد النفخ .

اليهودى : صاحب الكلى يسهله اليسير من الأدوية المسهلة وصاحب القولنج لا تسهله إلا القوية ، ويضر صاحب الكلى الحقن وينفع أصحاب القولنج ويكون معه عسر بول ووجع الفقار ويجد الوجع فى آخر الأمر ، وصاحب وجع القولنج لا يخف إلا انحدار[3] البطن أو خروج الرياح.

التذكرة : للنفخة فى البطن كله : اسقه ثلاثة دراهم كرويا بماء حار أو نبيذ صرف قوى .

---

(1) د : جيد .

(2) أ : ج .

(3) د : بانحدار .

حقنة للنفخ الشديد : نانخة شونيز كرويا كمون سذاب كاشم زوفرا فودنج شبث صعتر يطبخ <الجميع>[1] ويصفى الماء ويحل فيه سكبينج <و>[1] جاوشير ويجعل عليه دهن المرزنجوش أو دهن الناردين ويحقن به.

دواء للنفخة عجيب : نانخة فلفل ورق السذاب اليابس، دارصيني كندر قرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفتيمون وج زرنباد حب الغار قسط راوند يجمع ويسقى منه مثقال بشراب قوى صرف.

لى[2] للنفخ القوية، زنجبيل درهم، فلفل مثله، تربد نصف درهم، سكر درهم ونصف، يسقى <المجموع>[3] بماء حار .

فليغريوس : يدلك صاحب القولنج دلكاً رقيقاً طويلاً وتدلك ساقاه دلكاً قوياً طويلاً وادهن بطنه بدهن السذاب والكمون والجندبادستر، ثم يضمد بالفربيون[4] والفلف، أو يدلك بهما مدافين بالدهن .

لى[5] : وهذا ضماد قوى، السذاب فودنج شونيز كمون حلبة قرطم ورق الحمام بزر الأنجرة خردل يطبخ ببزور تجمع به ويضمد، أو بلعاب بزر الكتان .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) م : ابو بكر.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : الفربيون .

(5) م : قال أبو بكر .

روفس فى الحقن : قد أصاب العلماء فى هذا الوجع بالتكميد والضماد الحار لأنهما يبرائنه وينبغى أن يدمن.

واعلم أن الأدوية القوية وخاصة ما يسهل السوداء إذا حقن بها ربما أورثت سحجاً رديئاً بعد القولنج، وإذا كان القولنج بعقب ضعف المعدة أو قروح الأمعاء فاقصد لذلك وأنت تستغنى عن الحقن الحادة، وإذا كانت بعقب الزحير فإن فى طرف المعى ورما.

جورجس : الضماد المتخذ من الخبز والأفيون.

من كتاب المعدة لحنين ، ضماد للنفخ والقولن : حلتيت جندبادستر بالسواء <و>[1] زيت قد طبخ فيه سذاب.

وشيافة تسكن الزحير والوجع الشديد : أفيون جندبادستر بالسواء.

الطبرى : اللوز المر <و>[1] الحلو نافعان للقولنج .

من كتاب علامة القولنج : إذا رأيت ذلك فبادر بالفصد من الصافن وأخرج الدم مرات، وقد فعلنا ذلك فلانت الطبيعة وأدر البول، وأخص شئ بالريحى المحجمة، وإذا ظننت القولنج من ورم حار فلا تسخن فإنه يصير إيلاوس ولكن عليك بالفصد من الذراع والتشريح مرات والألعبة المزلفة، فإن احتبس البول فصدت الصافن.

والقولنج بعضه قوى الوجع وبعضه لا، والقوى يحدث إما من أجل الخلط اللذع اللاحج فى الأمعاء، أو يكون متشبثاً بها، أو

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

من ريح غليظة لا منفذ لها، وغير القوى حدوثه من أخلاط باردة غليظة، والفرق بين الريحى والمرى تمدد مع الريحى والثقل، ومع المرى لذع وكرب، وتضره الأشياء الحارة ويزيد الإمساك عن الطعام فى وجعه وينتفع بالأشياء الباردة اللينة، فليعالج بحقنة من ماء الشعير ومن ماء العسل لتغسل أمعاءه من ذلك الخلط ثم يغتذى بأغذية جيدة عسرة الفساد ولا تستعمل الملطفة المسخنة فيه لأن الذى يحتاج إليه هو استفراغ ذلك الخلط الحار أو تعديله، فإن لم ينجع واحد من هذين فاستعمل التخدير فإن المخدرة فى[1] هذه العلل نافعة[2] ليس بالتخدير <فحسب>[3] بل بالمزاج أيضاً، وذلك أنها تبرد ذلك الخلط وتعدله.

ولا تستعمل المخدرة مع الأخلاط الغليظة فإنها تسكن أولاً ثم تهيج شيئاً أقوى وأغلظ، ولا الأدوية القوية الحرارة فإنها تثير ما تحلل من به تكثر الرياح من ذلك الخلط الغليظ فيزيد الوجع لكن تمسك بالمقطعة[4] من غير إسخان قوى.

الثوم نافع جداً، والترياق إذا لم تكن حمى والحقن بدهن قد طبخ فيه بزور وحل فيه جندبادستر، يحقن بحقن ويحتمل منه، فإنه يفش الرياح، وزبل الذئب نافع فى جميع القولنج خلا الورمى فعليك به.

---

(1) أ : من .

(2) م : نافع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : بالملعقة .

روفس فى وجع الخاصرة : يكون من أغذية لم[1] تنضج كالفواكه الحامضة، أو برد شديد يصيب البطن فإن فى هذه الحال ينتفخ القولن ويجففه الجشاء والقئ.

مجهول : القولنج يكون إما من خلط غليظ، أو من ريح، وإما من مرار حار، وإما لثفل يابس، وإما لورم فى المعى، والذى من ثفل يابس معه ضغط شديد كالشئ الناشب، ومع المرى عطش لا يطاق.

الهليون والكراث مما ينفع من القولنج، وكذا السمسم واللوز والقرطم والعسل والفانيد ومرق القنابر والديوك واللبلاب والملوكية والسلق وماء الحمص والتين والسذاب.

والكمون اسحقه[2] متى كان الوجع شديداً مع لذع ومغس بدهن بنفسج، ويكثر تجرع الماء الحار ودهن لوز حلو ومر، ودجاجة مع خبز سميذ.

ومتى كان تمدد فى البطن كالطبل[3] فأعط المذهبة للنفخ واحقن بالبزور واستعمل المحجمة، وغذ بالكراث والثوم وإسفيذباج بالشبت والكمون.

وإن كان الوجع ليس بشديد فإنه خلط بارد غليظ، وإذا كان كذلك فإنه يسهل بشرب المسهلة فاسقها، وأعط ماء الأصول وإيارج فيقرا وخروعاً واحقنه بالصموغ الحارة.

---

(1) د : لا.

(2) أ : اسحق.

(3) د : كالبط.

حقنة المرى : بنفسج وورق الخطمى وأصوله ونخالة وساق ملوكيا وورق القرع سبستان تين أبيض أصل السوسن دهن بنفسج مرى، <و>[1] الغذاء ماء البقول المزلقة بدهن لوز وألزمه بعد الاحتراس منه بلب الخيارشنبر وشراب البنفسج وماء البقول والألعبة، وإن كان عسرا.

قال فى الأسقام المزمنة : إذا عرض القولنج بعد الأكل فقيئه فإنه يخف واجعل فى طعامه[2] من يعتريه أبداً بزوراً ومطلقة، والبقول رديئة إلا السلق وماء الكرنب، والزيتون الأسود جيد له، والماء البارد ردئ والشراب أصلح، وحب الصنوبر عند النوم ينفع منه ومما يعمل فيه بخاصة، أصل البنج إذا علق عليه، <و>[3] بطن الإوز إذا شوى وأطعم، وقرن إيل محرق يسقى منه مثقال وقت هيجان العلة، وكذا إذا أطعم قنبرة مشوية سكنت الوجع من ساعته، وينفع منه أيضاً سقى معلقتين من الجندبادستر والملح الدرانى بالسواء وإنه عجيب يسقى العليل منه فإنه يفش الرياح ويطلق البطن واستعمل للأمن من العودة ودلك البطن والظهر بالكرنب والزيت والنطرون.

وضماد الخردل يوضع على البطن فيمنع العودة ويستأصل السقم، ويستعمل الكى أسفل السرة ويمنع أن يلتحم زماناً طويلاً

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : طعام.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

كى تسيل منه رطوبة كثيرة، وتنفعهم الرياضة وتضرهم التخم وكثرة الشراب، والماء المالح نافع لهم[1] والخربق يستأصل وجعهم.

مجهول، قال: يضره الخل والبقل والجبن وجميع ما يجفف البطن، ويلزم الحلو والدسم والإسفيذباج ونحوه والماء الراد لكل وجع يكون فى البطن فالإسهال يقلعه، إلا القروح والدبيلة.

من تسكين الأوجاع، قال: كان رجل عليل يظن أن به قولنجاً <و>[2] كان لا ينتفع بشئ من النطولات والحقن والضماد بل يهيج عليه هذا الوجع وذلك أنه لما حقن بدهن السذاب ساءت حالته، ولما حقن بالحقنة التى يقع فيها الجندبادستر صار إلى حال شر و[أردأ][3] ولما تناول أيضاً عسلا وفلفلاً صار شراً، وكذلك أيضاً لما تناول عصارة الحلبة، فخمّنت أن ذلك لأن فى أمعائه أخلاطاً لذاعة مداخلة لجرم المعى نفسه ترد ما برد من أسفل ومن فوق وتجلبه[4] إلى نفسها، فأطعمته طعاماً يعسر فساده وأنه قد قل وجعه، فعلمت أنه يحتاج إلى تنقية ذلك الخلط الردئ المشرب لأمعائهن بإيارج[5] فيقرا هو أجود ما تنقى به هذه الأخلاط، إلا أننى لم أقدم على تنقيته دفعة لأنه لما كان قد نهك لطول الوجع وشدته،

---

(1) د : له.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، د، م : اردى.

(4) د : وتجعله.

(5) د : وايارج.

لم [أجزم][1] على ذلك، لكننى فعلت ذلك به قليلاً قليلاً وجعلت أريحه بين كل استفراغين أياماً، فبرئ، فينبغى أن تجيد[2] الحدس والتخمين، ثم تقدم على العلاج إن شاء الله .

(1) أ ، د ، م : اجتزم.

(2) م : يجيد .

فهرست الجزء السابع عشر

الموضـــوع	رقم الصفحة

الجزء الثامن عشر

فى

أمـــراض الأمعـــاء

بـــــاب
فى قروح الأمعاء والزحير[1] والفرق بينهما وبين سائر اختلاف الدم والمغس[2] والورم فى الأمعاء والاختلاف الشبيه بماء اللحم

---

(1) الزَّحير: هو مرض الدوسنتاريا ، وقد مر تعريفه.

(2) المغس: هو وجع وتقطيع فى الأمعاء ، وأصله بالسين مغس من مغسه إذا طعنه ، والفصيح سكون الغين (الزمخشرى ، أساس البلاغة ، مادة مغص).

المغس نوعان: نوع من ريح فاطلب علاجه فى باب الأوجاع وفى باب المعدة حيث النفخ يفرق بينهما أعنى المغس ثم ينزل علاج الذى ليس من ريح هاهنا يستعان بقوانين القروح الباطنة واستعن بباب النفخ .

جالينوس[1] فى الرابعة من حيلة البرء : إن كان من الدقاق فيحتاج إلى أدوية من الوجهين جميعاً وذلك أن بعدها عن المعدة والفم سواء.

الثامنة من حيلة البرء: يتخذ لأصحاب[2] قروح الأمعاء والذرب خبز يقع فى عجينة خل .

قال: مما ينفع هؤلاء وهو خفيف المؤنة يؤخذ بيض فيسلق بماء وخل وسماق سلقا قوياً ويغذون بصفرته وليكن غذاؤهم قليلاً فإنه أجود .

وقال: إذا كان فى الأمعاء لذع قوى فاحقن بشحم البط وشحم الدجاج فإن لم يتهيأ فشحم المعز، فإن لم[3] يتهيأ هذه فدهن عذب وشمع مغسول .

الثانية عشر، قال: حقنة صاحب قرحة الأمعاء بشحم الماعز والقيروطى ليس مما يبرئ القرحة وخاصة إن كان فيها شئ من

---

(1) أ : ج.

(2) م : لاصحب .

(3) د : لا .

العفونة بل مما يسكن اللذع والوجع فيستريح البدن إليه ويقوى القوة إذا كان قد أجهدها شدة الوجع وخفنا عليها الانحلال، فأما إذا رأيت القوة قوية فإنا كثيراً ما نفعل ضد ذلك مما يقلع أصل المرض، وإن كان يوجع وجعاً شديداً فيحقن العليل بأشياء لذاعة[1] غاية اللذع فإن كثيراً من الناس يبلغ من نجدتهم وصبرهم أن يختاروا العلاج الصعب القليل الزمان على الأوفق الذى زمانه أطول وهو أسلم[2] فإن رجلاً كان يداوى قروح الأمعاء باقتدار وقوة ونجدة فكان يبرئ خلقاً كثيراً سريعاً من يومه وكان يقتل بعضهم وهو أنه كان يطعم العليل مع خبزه بصلاً من الذى يقال له فوطا وكان يأمره أن يقل الشراب ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء وملح ثم يحقنه بدواء قوى فكان من[3] فى قوته احتمال ذلك يبرأ من يومه برءاً تاماً وقوماً ممن لا يحتملون ذلك يتشنجون أو يتجلاهم الغشى مع نداوة فى البدن لشدة الوجع ويموتون .

لى: إذا رأيت فى الأمعاء قد هاج من شدة الوجع غشى وقلق فاحقن بشحم المغز ولا تدافع به فتسقط القوة ويموت العليل لكن عجل ذلك فإنه بتعديله للخلط ينفع أيضاً حتى إذا سكن الوجع وهدأ وتراجعت القوة فانظر فإنه ربما لم يرجع الوجع لأن الخلط يكون قد انحل وربما رجع وذلك، إن كانت قرحة فخذ فيما يبرئ القرحة واعمل بحسب القوة.

---

(1) م : لذعة .

(2) د : سلم .

(3) د : منهم .

الأولى من الأعضاء الآلمة، قال[1] : إذا خرج بالإسهال طبقة من الأمعاء لها عرض أكبر من مقدار أمعاء الدقاق فليس حدسك ببعيد أن يكون من الأمعاء الغلاظ .

قال: كان رجل يصيبه لذع فى أمعائه ثم يقوم بعد ذلك بمدة طويلة فيخرج منه براز مع[2] رطوبات فاسدة وأصابه بعقب أخذ السقمونيا فحدست أن أمعاءه العلا أضر بها السقمونيا فأطعمته القوابض فبرئ، ولو كان ساعة يجد اللذع يقوم لكنت أحدس أن العلة فى الأمعاء السفلى.

تعرف هل القرحة فى الأمعاء العليا أو السفلى ؟ من نحو الخراطة[3] فإنه إن كان قشور غلاظ كبار فالعلة فى الغلاظ وبالضد، وإن كان القيام يكون بعد الوجع بمدة فالعلة فى الدقاق، وإن كان الثفل غير مختلط فالخراطة والدم والوجع فيما قرب من الدبر بقدر اختلاط الثفل بالخراطة تكون الثقة بأن القرحة فى العلو فإن كان شديد الاختلاط فهو فى أعلى الأمعاء .

فى تدبير قروح الأمعاء من علل[4] **الكبد:** الخامسة من الأعضاء الآلمة : ليس متى خرج الدم فى البراز[5] فهو قروح الأمعاء

---

(1) جالينوس .

(2) أ : معه .

(3) قال ابن عبادة الخراطة: ماء قليل فى المصران (الصاغانى، العباب الزاخر، مادة خرط).

(4) – م .

(5) أ : البارز .

لكن انظر إلى نوع الدم وإلى الأعراض اللازمة والأعضاء العليلة فإنه قد يكون عن ضعف الكبد إسهال كأنه ماء اللحم الطرى المذبوح، وإذا رأيت إسهال الدم فانظر فى حال الكبد والطحال، وانظر هل قطع من العليل عضو مثل يد أو رجل؟ فإن خلقاً كثيراً لما قطعت أيديهم أو بعض أعضاءهم صار ذلك الدم الذى كانت تغتذى به تلك الأعضاء فضلة تخرج عن الجسم، وأما دم البواسير ونحو ذلك فلا أحتاج أن أقول فيه، ويكون فى علل الكبد ضروب من اختلاف الدم فانظر فى باب الكبد لتعرف ذلك واقرء[1] الخامسة من الأعضاء الألمة من حيث ذكر علل الكبد إلى آخر المقالة، والدم الذى تدفعه[2] الطبيعة لقوة الجسم وصحته وامتلائه دم صحيح جيد ولا وجع معه.

فى اختلاف الدم عن الطحال، السادسة: ربما دفع الطحال فضلة تخرج عن الإنسان دما[3] عكر أسود بلا وجع وذلك زائد فى الصحة.

لى: فتش أبدأ عن خروج الدم من البدن عن حال الأعضاء هل يخرج بوجع أو لا؟ وكمية الدم وكيفيته؟ وهل فى البطن عضو عليل أم لا؟ وسائر ما تقدم لئلا تغلط فى حاله.

---

(1) الصواب : اقرأ .

(2) أ : يدفعه .

(3) أ : دم .

تفصيل لقروح الأمعاء والكبد، **قال** : يجب أن تعلم أن إسهال الدم الكائن عن قروح الأمعاء أنه لا يحدث دفعة كما يحدث ذلك[1] الآخر ويكون فى أول العلة إسهال مرار تلذع غاية اللذع، ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء، ثم يخرج بعد ذلك خراطة الأمعاء، ثم يخرج بعد ذلك مع الخراطة دم قليل وذلك تكون عندما تكون القرحة قد استحكمت، فإن كان مع الخراطة شئ من جنس[2] السمين فالقرحة فى الأمعاء الغلاظ، وإن كان يخرج مع الخراطة والثقل دم فانظر فى الدم فى الخراطة فإنه إن كان الدم شديد الاختلاط بما يخرج منعقداً به فالقرحة فى العليا[3]، وإن كان طافياً عليه منحازاً عنه فالقرحة فى السفلى وكذلك فانظر فى الخراطة مختلطة هى أعنى بالثقل اختلاطاً محكماً أو لا واحكم بحسب ذلك، إلا أن ذلك فى الخراطة أقل تبيناً منه فى الدم وكذلك إن خرجت فى الإسهال قشرة قرحة فإن عظمها يدل[4] على موضعها الذى هى فيه لعظمها واختلاطها بما يخرج أيضاً فإن كانت فى العليا فهو ينتفع بالذى يشرب وإن كانت فى أدنى الأمعاء فبالحقن وإن كانت فى الوسطى فبينهما .

---

(1) م : تلك .

(2) — م .

(3) د : العلى .

(4) أ : يدلل .

تفصيل بين قروح الأمعاء ووجع الكبد ، قال: ويفرق بين هذا وبين إسهال الدم الكائن عن الكبد أن ذلك إنما[1] هو في أول الأمر مثل ماء اللحم ثم بعد ذلك إذا تزيدت العلة خرج بالإسهال خلط غليظ شبيه بدردى الشراب ولا يكون معه شئ من جنس الخراطة فإن هذا الإسهال الذى يكون من الكبد له مراتب كثيرة وفترات يمسك[2] فيها اليومين والثلاثة ، ثم يعاود فيخرج أنتن من الأول وأردأ وليست الحال فى قروح الأمعاء على هذا وذلك أن هؤلاء يخرج منهم دم كثير دفعة ولا ينفع إسهالهم بفترات أيام .

فى الزحير، قال: أما القروح التى تكون فى المعى المستقيم ويقال لها الزحير فإنها تحدث تزحراً شديداً جداً وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولكنه لا يخرج منه إلا الشئ النزر وهذا الشئ يكون[3] فى أول الأمر رقيقاً حتى إذا طالت المدة انحدر منها شئ من جنس الخراطة ويكون كلما ينزل منهم من ذلك غير مختلط لما ينحدر فوق أعنى الثفل، وقد ذكر قوم أن بعض هؤلاء خرج منهم بعقب تزحر شديد حصاة ولم أره[4] قط ولا سمعته من إنسان رآه.

جوامع الأعضاء الآلمة ، قال[5] : الخراطة العظام العراض الشبيهة بالأغشية تدل على أن العلة فى الأمعاء الغلاظ، والخراطة

---

(1) أ : نما .

(2) م: يسمك.

(3) + د : تزحرا .

(4) م : اراه .

(5) جالينوس .

الرقيقة والصغار[1] التى هى كالنخالة تدل على أنه فى الدقاق.

الزحير يكون إما من برد شديد عنيف وإما من مرة مداخلة لجرم الأمعاء .

لى: أرى هذا الكلام يزيد به المغس .

السادسة من العلل والأعراض، قال: قد يعرض على الكبد نوعان من اختلاف الدم أحدهما الاختلاف الشبيه بماء اللحم القريب العهد بالذبح إذا غسل، والآخر الاختلاف الشبيه بالدردى ويكون ذلك من طول بقاء الدم فى الكبد وعسر نفوذه إلى الأمام[2] فيحترق ويسود ويتوهم الناس أنه مرة سوداء وليس له بريقها.

قال: وقد يشبه هذا بقروح الأمعاء وذلك أن هؤلاء يعرض لهم اللذع فى الأمعاء كالذين بهم قروح الأمعاء لأن هذا الدم حار محترق.

قال: فجميع اختلاف الدم أربعة : أحدها الدم الذى يستفرغ بأدوار معلومة ويعرض لمن يقطع[3] بعض أعضائه ولمن ترك الرياضة ونحوها ، والثانية استفراغ الدم الشبيه بغسالة اللحم، والثالث الاختلاف الشبيه بعكر الدم الذى له بريق ما وهذه الثلاثة الأصناف

---

(1) م : والصغير.

(2) أ : قدام.

(3) د : يقتطع.

يستفرغ بها دم كثير دفعة، فأما الصنف الرابع الذى من[1] قروح الأمعاء فإنه يكون قليلاً قليلاً بين فترات يسيرة وربما كان دماً محضاً، وربما كان قد صار علقاً، وربما خالطه قيح وقشور القروح وأجسام غشائية وهى أجزاء من الأمعاء، وقد تخرج منه قطرات دم فوق الثفل، وقد ذكرنا سبب اختلاف الدم المائى الشبيه بغسالة اللحم الطرى وبالدم الشبيه بالسوداء الكائن عن الكبد فى باب الكبد .

لى: مع اختلاف الدم العكر هلاس[2] لأن الدم الذى يكون عكراً لا يقدر أن يمضى إلى الأمام[3] وليس معه علامات ضعف الكبد، ومع ماء اللحم علامات ضعف الكبد نحرر هذا إن شاء الله .

استعن بالسادسة من العلل والأعراض الذى يحتاج إليه الطبيب: إذا رأيت هذين الاختلافين فاقصد فى الأسود إلى تفتيح السدد لينفذ الدم فأقصد فى ماء اللحم إلى إسخان الكبد فإنهما ليسا من قروح فى الأمعاء فأما القروح والجائى بأدوار فلن يخفى عليك.

---

(1) د : عن .

(2) هُلاس: الهلاس شبه السلال وفى التهذيب شدة السلال من الهزال، قال الجوهرى: الهلاس السل (ابن منظور ، لسان العرب، مادة هلس).

(3) أ : قدام .

لى: هذا الاختلاف شبيه بالمرة السوداء، وقروح الأمعاء الكائنة عن المرة السوداء قاتلة فليفرق بينهما بالوجع إن كان قديماً فى الكبد والحميات وإن هذا الدم ليس له من الحدة والبريق ما للسوداء .

قال: فأما الزحير فإنه قرحة تكون فى المعى المستقيم والزحير أشد فيها مما فى قروح الأمعاء كثيراً جداً .

نوع من اختلاف الدم: من اختلاف الدم ضرب يكون عن[1] ذوبان الكبد فيكون اختلاف دم صديدى لا يكون عن[2] علة، لكن يكون عن ذوبان الأخلاط ورقتها وانحلال اللحم وذوبانه وسيلانه فاستدل عليه بنقصان البدن وعدم ضعف الكبد .

ابن ماسويه: من به سحج ويحتاج أن يلين بطنه فلينه بلعاب بزر الخطمى وبزره، وبزر مُر، وبزر قطونا يسقى مع شئ من هذه ببنفسج[2] .

الميامر، السادسة: من الأقراص والأدوية التى وصفت هناك لنفث الدم وقد ذكرناها نحن نؤلف من القابضة والمقوية والمخدرة واللطيفة الحارة[3] وتسقى لقروح الأمعاء فإنها عجيبة على ما ذكر .

---

(1) د : من .

(2) م : بنفسج .

(3) + أ : لسقط منها اللطيفة الحارة .

قرص جيد لاختلاف الدم وقروح الأمعاء: بزر الورد وطراثيث وجلنار وطباشير وطين مختوم وصمغ وكندر وبزر بنج وأفيون يعجن <الكل>[1] بعصارة لسان الحمل ويسقى منه قرص فيه درهمان[2] فإنه يمسك البطن سريعاً.

واستعن بالسابعة من الميامر فإن فيها أقراصاً نافعة لقروح الأمعاء وتأليفها من المخدرة والقابضة وفى بعض المواضع مما يدر البول معها ، <و>[3] الأفيون متى احتمل سكن وجع الزحير وقروح الأمعاء .

التاسعة من الميامر لقروح المعى: بزر الورد أفيون قاقيا صمغ جلنار طراثيث جزء جزء لسان الحمل مثله حضض هندى مثله يعمل منه[4] قرص فيه مثقال .

دواء يقول جالينوس إنه استعمله : عفص وثمر الأثل وأفيون بالسوية ويسقى منه نصف مثقال.

آخر يسمى المعلق : قاقيا خمسة وعشرون، بزر بنج عشرة، سماق تسعون كندر واحد ، يجعل <الجميع>[5] أقراصاً بشراب قابض.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : درهمين .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : عنه .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

معجون جيد لقروح المعى: قاقيا ثمر الطرفاء زعفران أفيون ميعة تعجن بعسل، الشربة باقلاة مصرية.

قرص عجيب جداً يذهب[1] الاختلاف فى شربه: قشور بيض محرقة خمسة عشر، حب الآس خمسة وعشرون، أفيون عفص عشرة عشرة، عصارة لحية التيس أصل[2] اليبروج اثنا عشر، طين مختوم وكندر عشرة عشرة، بزر كرفس عشرة، بزر بنج عشرة، قاقيا خمسة يجمع الجميع بطبيخ السماق ويسقى للمحموم بماء وإلا بشراب أسود قابض.

أقراص الزرانيخ للحقنة: قرطاس محرق وشب وزرنيخ أحمر وعصارة حصرم وتوبال النحاس وزعفران وأفيون ونورة لم تطفأ يعجن <الجميع>[3] بطبيخ حب الآس ويقرص ويحقن به بوزن ثلاثة مثاقيل بعصارة لسان الحمل .

لى: تؤخذ نورة وقلى وراتينج وقاقيا وعفص يربى بالخل أياماً ويقرص ويحقن بواحدة[4] بماء لسان الحمل أو بماء العسل.

قال: أقراص الزرانيخ يجب أن تدفن فى تجير العنب لئلا تنحل قوتها.

---

(1) م : ذهب .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – د .

حب يقطع الخلفة وقروح الأمعاء من ساعته: عفص فج أربعة، أفيون اثنان، نانخة واحد، بزر كرفس جبلى كالحمص ويعطى عند الحاجة.

طلاء يطلى على البطن فى الخلفة وقروح المعى : قاقيا أفيون طراثيث بزر كرفس يجعل <الكل>[1] قرصاً وعند الحاجة يطلى طبيخ العنب .

الأخلاط الأولى، قال: قد يستعمل جل الناس فى قروح المعى إذا عفنت الحقنة بماء الملح كما قد يغسلون به ما قد عفن وإذا خرج ذلك وظنوا أن القروح قد تعفنت وإلا عاودوا[2] ذلك ثم حقنوه بالتى تصلح العفونة وربما خرج مع ماء الملح قشور من الأمعاء عظام .

لى : هذا ينوب عن حقن الزرانيخ لأنه ينقى القروح، ثم يحقن بالمجففة والمقوية التى قد جرت بها العادة .

قال جالينوس: اسم المغس يقع على تلذيع الأمعاء الكائن بلا استفراغ.

قال : وجميع مفسرى الكتب قالوا فى قول أبقراط إن المغس إذا كان أسفل السرة كان البرء أهون، وأما فى الأمعاء الدقاق وفوق السرة فإنه أشد وأصعب .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : عادو .

جالينوس[1] : هذا فيه نظر لأن الزحير والقولنج من أشد الأوجاع التى لا اختلاف معها .

لى: إنما استفتح جالينوس هذا على هؤلاء القوم بسبب اشتراك المغس، وبين وجع القولنج وبين المغس فرق كثير وكذلك بينه وبين الزحير وذلك لأن التزحر هو الانزعاج إلى إخراج البراز، والقولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البارز، فأما المغس فإنه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز، ثم لا يكون أو[2] يكون أقل مما أنذر.

الرابعة من الفصول، قال: المغس يكون عن تلذيع شديد ويكون من ريح غليظة لا تجد منفذاً لكنها منحصرة[3] فى لفائف الأمعاء.

لى: يجب أن يثبت وينظر فى التدبير والسبب المتقدم فإن المغس إذا كان من خلط حار أضرته الأدوية الحارة جداً واحتاج إلى الماسكة كشحم البط[4] والأمراق الدسمة، وهذا فى الأكثر يكون بعقب الإسهال ونحوه، والثانى من ريح غليظة بعقب التخم والامتلاء .

---

(1) أ : ج .

(2) م : ام .

(3) – د .

(4) أ : البطن .

الرابعة، قال أبقراط: اختلاف الدم إذا كان ابتداءه من المرة السوداء فإنه قاتل .

جالينوس[1]: أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء لأنه فى كثرة مرورها بالأمعاء تسحجها وهذا يبرأ كثيراً، فأما السحج الذى يكون ابتداءه عن المرة السوداء فليس يبرأ لأنه قريب من السرطان، وإذا كانت القروح السرطانية فى ظاهر الجسم فهى عسرة البرء فبالحرى أن تكون الداخلة لا تبرأ إذ الدواء لا يلقاها والفضول تمر[2] بها دائماً، وإذا خرج فى قروح الأمعاء قطع فذلك مميت .

قال: لأن قروح المعى ما دامت فى حد التكوّن والابتداء يكون ما يخرج منها أجسام شحمة ثم تخرج بعد ذلك إن لم ينقطع الاختلاف وتكوّن خراطة، وهذه الخراطة إما هى من نفس سطح الأمعاء الداخلة ثم من بعد ذلك يتجرد شئ من جوهر الأمعاء أنفسها وفى هذا الوقت تكون القرحة قد جرت وفرغت فإذا خرج فى البراز شئ من جوهر الأمعاء له عظم حتى يجوز أن يقال[3] قطعة لحم لم يمكن أن تلتحم تلك القرحة ولا تبرأ .

الخامسة من حيلة البرء، قال[4]: المغس يكون إما من رياح كثيرة ولا تجد منفذاً للخروج، وإما من خلط لذاع ويعين على حدوث

---

(1) أ : ج.

(2) د : ممر .

(3) م : يقل .

(4) جالينوس .

النوع الأول [التملى][1] من الطعام والأشربة المنفخة والسكون وقلة الحركة بعده.

لى: فعلاجه إذاً بالضد .

السادسة: الامتناع من الطعام فى اختلاف الدم المزمن ردئ وهو مع الحمى أردأ.

جالينوس[2]: سحج المعى يكون فى أول الأمر عن خلط حاد يمر بالأمعاء فى ذلك الوقت ويكون السحج ظاهر <فى>[3] الأمعاء فإذا تمادى به الزمن يزيد عمقه ويصير فى الأكثر فيه عفن وفى ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء بالمشاركة فينالها الضرر فى الاستمراء، ثم أن الآفة تتراقى حتى تنال[4] فم المعدة بالمشاركة للمعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة ذهاب الشهوة فى ابتداء هذه العلة من أجل فضول تجرى إلى المعدة من الكبد وهى التى قلنا إنها تسحج المعى فتطفو فى المعدة وتصير فى فمها وبخاصة إذا كانت مرارية .

لى: إنه قد يكون فى بعض الأحايين بلغم مالح فيعرض منه ذهاب الشهوة فأما متى حدث هذا العارض بعد طول اختلاف الدم فإنه يدل على موت الشهوة ثانية فإن حدثت مع ذلك حمى فلا يخلو

---

(1) أ ، د ، م : التملى .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : ينال .

حينئذ إما أن يكون فى الأمعاء عفن وإما ورم عظيم والعليل لذلك على خطر .

السابعة من الفصول[1] : إذا حدث عن اختلاف مرار صرف اختلاف الدم فذلك ردئ لأن القرحة تكون أقوى لأن المرار الصرف الذى لا تخالطه رطوبات أُخر أشد حرافة .

طبيعة الإنسان، الأولى: قد يكون ضرب من اختلاف الدم لا عن قروح الأمعاء لكن عن كثرة الدم فى الجسم فتدفعه الطبيعة إلى ناحية الأمعاء كما تدفعه فى النساء فى الرحم، وفى أصحاب البواسير .

لى: هذا الصنف لا يكون معه وجع ويكون معه امتلاء ظاهر فى الجسم والفصد يبرئه.

الثانية من طبيعة الإنسان، قال جالينوس[2] : قد رأيت كثيراً ممن ترك عادة جرت له برياضة قوية وأعمال وحركات تستفرغ بطنه أشياء دموية ليست بيسيرة ورطوبات لزجة بالبول والبراز.

من الموت السريع[3]: من كانت به قروح الأمعاء فظهر خلف أذنه اليسرى بثر أسود شبه حب الكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى العشرين لا يتأخر ولا ينجو إلا أن يشاء الله .

---

(1) لأبقراط .

(2) أ : ج .

(3) لجالينوس .

من كتاب العلامات[2]: إذا عرض الورم فى البواب[1] عرض وجع شديد فى الجانب الأيمن ولم يخرج الرجيع إلا فى زمن طويل وكثرة النفخ، وإذا ورم الصائم عرض الوجع فى الأيسر وخرج الرجيع فى زمن طويل.

إذا ورم القولن عرض لصاحبه وجع فى الجانب الأيسر مما يلى الطحال والصلب فمن أجل ذلك يظن الأطباء أن الوجع فى الطحال أو فى الكبد أو فى الكلى أو فى الصلب يعرض له وعطش وقلة شهوة وبرد فى أطراف البدن وعرق كثير واحتباس البطن وصداع وقرقرة وقئ، وإذا عرض ورم فى الغشاء المستوى عرض وجع شديد إذا أراد الخلاء وزحير وثقل فى الصلب وغشى وعسر البول، فإن احتقن خرجت الحقنة وحدها مع وجع شديد، وإذا احتبست الأمعاء الغليظة[2] عرض لصاحبها قشعريرة وحميات مختلفة واحتباس مع البول والوجع.

قال: واختلاف الأمعاء مختلف أول ذلك الدم، ثم أعراض شئ منتن، وأما الزحير فلا يخرج منه شئ منتن لأن القرحة بالقرب من الدبر، فأما فى اختلاف الدم فالقرحة فوق .

الرابعة من الثالثة[3]، **قال**: الزحير يعرض لأصحاب البلغم أكثر لأن التحدر يكون من بلغم عفن يعفن المعى المستقيم فى مروره كل يوم فإذا عفن هيج لصاحبه طلب بيت الماء، وإنما يعرض

---

(1) البواب : فتحة المعدة الموصلة إلى الاثنا عشرى .

(2) د : الغلظة .

(3) أ : الثانية .

فيه التزحر والتمدد أكثر مما يعرض فى اختلاف الدم لأن البلغم يعسر خروجه لأنه بلزوجته يعلق بما يلقاه من الأجسام ولا ينفذ ويخرج كما تخرج[1] المرة الصفراء، وأما أصحاب قروح[2] المعى الصفراوية فيكون حاداً ويتبعه الذوبان لحدة الخلط .

السابعة من السادسة: بطلان الشهوة فى اختلاف الدم المزمن دليل ردئ لأنه يدل على موت القوة التى فى المعدة وإنها قد ألمت بأثفال المعى، لأنه لا يمكن أن يكون بطلان الشهوة فى هذه العلة لاجتماع فضول فى فم المعدة لأن الجسم فى هذه الحال ليس فيه فضل ينصب إلى فم المعدة، لأن ميلها كلها إلى أسفل، وإنما يكون بطلان الشهوة لهذين، والحمى أيضاً إذا حدثت فى اختلاف الدم المزمن فإنه ردئ لأنه يدل على عظم الورم .

فى القرحة فى الأمعاء، اليهودى: حد القرحة فى الأمعاء التى من سحيج الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح[3] ثلاثون يوماً، وحد السوداوى أربعون يوماً فصاعدا وربما امتد أشهراً كثيرة وليس لها حد معلوم، وإذا كانت القرحة فى الدبر ولم يكن فى البطن مغس فذلك زحير، والقرحة فى المعى المستقيم عند الدبر قليلة[4] الخراطة ورياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق وكثرتها وغلظها وغزارتها على أنها من الغلاظ، والوجع فى العليا أشد وهو

---

(1) أ : يخرج .

(2) د : القروح .

(3) — م .

(4) د : قلة .

فوق السرة ويحسه العليل هناك، وإن كانت الخراطة مع الشحم فإنه من[1] الغلاظ، وإذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فإنه من الغلاظ، وصاحب الزحير يكثر القيام والتواتر أكثر جداً من صاحب قروح الأمعاء .

قال: وإذا خرجت المخاطية قبل الثفل فالقرحة قريبة .

قال: وما دامت الخراطة قبل الزبل فذلك دليل على ثبوت العلة، وإذا خرجت الخراطة بعد الزبل فذلك مؤذن ببرء.

قال: وما يسقى من البزور لقرحة الأمعاء بالماء فاسقه بالماء البارد لا بالفاتر وكذلك إن سقيت برب أو بشراب[2] فببارد لا بفاتر.

قال: وليدمنوا أكل الشاهبلوط ويؤخذ ماء الأرز ولبن فطبيخ حتى يغلظ ويسقى .

قال: ومن أطعمته [سمك][3] يعمل شواءً حاراً فهو جيد، إنما يحقن بحقنة الزرانيخ بعد أن يطول الأمر ويزمن .

مجهول، شيافة للزحير: أفيون وقشور كندر ودم وقاقيا ومرداسنج يعجن بماء لسان الحمل .

---

(1) م : عن .

(2) د : بشرب .

(3) أ ، د ، م : سمك .

للزحير مجرب عجيب قد برئ عليه خلق كثير لا يخلف : حرف أبيض مقلو، بزرقطونا مقلو، أبهل مقلو من كل واحد درهمان، كمون كرمانى، وبزر كراث، وبزر شبت، خشخاش، أنيسون، بزر كرفس، بنج من كل واحد درهمان ونصف، أفيون ثلاثة دراهم ودانق يخلط جميعاً، الشرية درهم للرجل ودانقان للصبى فإنه عجيب جداً .

أهرن : ينفع من وجع الزحير أن يسخن دهن ورد وتمرخ به المعدة، أو يؤخذ بزر شبت وبزر كتان وحلبة وخطمى يطبخ ويقعد <العليل>[1] فى الماء .

الطبرى: إذا كان الوجع يسكن ساعة ويهيج أخرى فإنه فى الأمعاء الدقاق، وأعلم أنه ربما كان اختلاف الدم والقيح من قرحة فى المعدة والمرئ فاستدل عليه بموضع الوجع وسائر دلائله، ويكون الزحير خاصة للبواسير[2] والشقاق، ويستدل على موضع القرحة بموضع الوجع وعلى شدتها بشدة الوجع وحدة الفضل، والوجع فى الأمعاء الدقاق أشد، وإذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فإنه فى العليا والدم من الخارج من العليا أصفى وهو أشد اختلاطاً، وما كان فى[3] المعى الأسفل فإنه ساعة يهيج الوجع ويقوم للخلاء ويكون دمه[4] خائراً وهو أقل اختلاطاً بالثفل بل معه شحم كثير

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + م : بموضع .

(3) د : من .

(4) أ : دما .

ونحاتة الأمعاء ولا زبل فيه، أو ربما كان فيه زبل قليل، وأما الزحير فإن صاحبه يكثر الاختلاف ويتزحر ولا يخرج منه إلا شئ كالمخاط قليل خالص بلا زبل .

لى: قروح الأمعاء تكون بمغس، والقرحة فى طرف المبعر تكون بتزحر شديد[1] .

بزر جيد: بزرقطونا مقلو وبزر الريحان وبزرمر وطباشير وطين أرمينى وصمغ وحب الحماض وبزر البنج برب الآس، أو اسقه[2] فلونيا فارسية قدر جوزة[3] بماء بارد .

حقنة جيدة تسكن الوجع : يؤخذ ماء كشك الشعير والأرز وشحم كُلى[4] ماعز ودهن ورد وصمغ عربى وإسفيذاج ومخ بيضة اخلط الجميع حتى يصير بمنزلة الخلوق الرطب واحقنه وأزرقه فيه وزد فيه ورداً أو أفيوناً إذا كان الوجع شديداً.

لى : أهرن : قرصة جيدة : يؤخذ من حب الآس وجلنار جزءان ومن النانخة وكندر وبزر بنج وأفيون من كل واحد نصف جزء واجعله اقراصاً ، وأعطه للمغس وسوء الهضم بماء السفرجل .

قرصة الأفيون يسقى ويحقن بها : أقاقيا صمغ جلنار أفيون

---

(1) – د .

(2) أ : فاسقه .

(3) م : جلوزة .

(4) د : كلى .

طـين مختـوم إنفخـة الأرنـب يجعـل <الجميـع>[1] قرصـاً فيـه مثقـال بطبيـخ الأرز[2] ويسقى برب الآس .

قرصـة: يؤخـذ عفـص وأقمـاع الرمـان وجلنـار وسمـاق وثمـر الينبوت وكندر ومر وصمغ وأفيون يعجـن <الجميـع>[3] بعصير حب الآس ويجعل قرصاً ، الشربة درهمان .

فتيلـة جيـدة تحتمـل فـى المقعـدة: أقاقيـا ومـر يـذاب الكنـدر بأفيون وشبت وصمغ <و>[5] يتخذ فتيلة فيها خيط ويستعمل بـدهـن ورد.

فتيلة جيـدة: أفيـون وأقاقيـا وقشـر[4] الكنـدر ويحتمـل بـدهـن ورد .

أهرن: قرصـة تحبس[5] البطن مـن سـاعته : كـرمـارك سمـاق حـب الآس جـزء جـزء أقاقيـا أفيـون نـصف نـصف جـزء يعجـن <الجميع>[6] بعصير السفرجل ويسقى به وينفع منه إذا عتق وأزمـن ، إن يؤخذ لبن البقر فيلقى فيه حديد محمى حتى يرجع إلى الثلث ، ثم يلقى فيه درهـم مـن صمغ ومثلـه مـن الطـين ويسقى فإنـه يعمـل عمـلاً

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : قشار .

(5) أ : يحبس .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

عجيباً تسقيه أسبوعاً، فإنه ربما لم[1] يحتج شيئاً من الأدوية وليأكل بيضاً مسلوقاً بخل وسماق، وينفع من شدة الوجع فى المقعدة عند الزحير أن يطبخ شب وبزر كتان وخطمى وحلبة وتأمره <أن>[2] يجلس فيه، <و>[5] هذا الوجع كثيراً ما يهيج فى هذه العلة ويكون سبباً للتلف وهذا جيد له.

وإذا عتقت قروح الأمعاء وطالت فعليك بحقن الزرانيخ، وإنما تحقن بهذه وبماء الملح لتنقى الأمعاء فإذا تنقت احقن بالمقوية القابضة بعده.

وينفع انطلاق البطن الشديد هذا الضماد وهو قوى جداً مجرب : مر وتراب الكندر ومصطكى وأقاقيا وشب وعصارة لحية التيس وعفص وشياف ماميثا وفيلزهرج وأفيون وقشور اليبروج وبزر بنج أبيض يدق الجميع ويضرب بالخل حتى يأتى مثل الخلوق ويطلى البطن كله والحقوان والصلب ويوضع عليه قطن ولا يحرك حتى يقع القطن من قلبه فإنه دواء جيد .

بولس: مما يذهب المغس الريحى البتة: كعب خنزير يحرق ويسقى، وكذلك الزراوند المدحرج[3] وكذلك الخمر الصرف العتيق .

---

(1) م : لا .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) — م .

قال: وكثيراً ما يقف فى المعى الدقيق ثفل يابس صلب ويتبع ذلك مغس وتزحر فإذا عولج بأدوية الزحير هاج وزاد وجعه، فإن عولج بحقنة حريفة كعسل وملح وما يطلق البطن من الأدوية من فوق أن يخرج الزبل يسكن الوجع من ساعته .

قال: وقد يكون الزحير من ورم حار فى طرف المبعر ويظن العليل أن هناك برازاً ثم لا يخرج منه إلا شئ قليل مخاطى وينبغى فى هذه الحالة أن يعالج ذلك الورم بأدوية مرخية ونطولات بدهن وماء فاتر وبدهن الورد والآس الفاترين وتوضع هذه الأشياء على الصلب والعانة ولتنقى هذه الأشياء المخاطية[1] اللاصقة بالمبعر بحقن العسل والماء الحار وبالماء المالح فى كل أوقية ماء درهم ملح، فإذا نقيت سكن الوجع بعد بالقعود فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان والخطمى فإنه نافع جداً.

وإن كانت الحركة دائماً شديدة وكان الورم داخلاً فاحقنه بماء الشعير والأرز والورد ودهن الورد، وإن كان القيام متداركاً جداً فأجلسهم فى المياه القابضة واحقنهم بها .

قال: وإن كانت الخراطة والدم مختلطين بالرجيع مع وجع شديد فالعقد فى الأمعاء الدقاق .

قال: وإذا كان الذى يخرج بلا خراطة ولا مغس البتة لكنه شئ مثل ماء اللحم المغسول فإنه يسمى دوسنطاريا دموية ويكون

---

(1) د : المخطية .

لضعف الكبد وإذا كان <ما>[1] يخرج منه أسود فذلك لضعف القوة الماسكة من الكبد فاستعمل فيهم علاج المبطونين وخضهم بالطين المختوم فإنه يبرئ الدوسنطاريا ولو كانت قد أخذت فى التآكل إذا شرب أو حقن به، وينبغى أن يغسل المعى قبل ذلك بماء مالح فاتر وعسل ويعالج بعصارة الرجلة فإنها نافعة وإن طبخت بخل وأكلت فإنها جيدة وكذلك لسان الحمل فإنه نافع جداً، وطبيخ أصول الخطمى وذنب الخيل والأدوية التى تصلح للمبطونين[2] جميعاً، واللبن المطبوخ بالحديد جيد جداً والعظام المحرقة.

وهذا قرص جيد : سماق أربعة مثاقيل عفص اثنان أقاقيا اثنان صمغ واحد أفيون واحد، الشربة درهم ونصف بشراب عفص ممزوج، وإن كان يجئ منهم دم فقط فليحقنوا بعصارة عصى الراعى وعصارة لسان الحمل وأقاقيا وطراثيث ونحوها، وإن كان يجئ منهم دم كثير متتابع خالص من البطن فليحقنوا بالأشياء التى تقطع الدم كالصوف[3] المحرق الذى قد غمس فى زفت رطب أو بعصارة سرقين الحمار أو بأقراص أندرون ونحوها .

لى: إذا عرض نزف الدم الخالص من أسفل فافصد اليدين وشدهما من الإبط وأطعم الأطعمة الباردة القابضة وأجلسه فى الماء والهواء البارد[4] واحقن بالطين والأفيون وعصير الباذروج والكافور والزاج والعفص ونحوها .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) المبطونين : بطن فلان إذا اعتل بطنه، وهو مبطون وبطين ومبطان ومبطن أى عليل البطن وعظيمه .

(3) م : كالصيف .

(4) — د .

الأدوية التى تلقى فى الحقنة: العدس، الورد، الجلنار، الطراثيت، القرظ، السماق، الشاذنة، الطين الأرمينى والرومى، والكهربا، وإذا كانت المدة أكثر فالقرطاس المحرق، وماء العسل، وماء الملح ونحوها من المنقيات وإسفيذاج الرصاص والشاذنة والكحل فإنها تنقى وتلحم[1] .

قال بولس: والفتل جيدة لمن يعرض له الوجع عند البراز وتعرف العفونة بأن يكون ما يخرج ردئ الريح وبإزمان العلة، ويحتاج إلى الأقراص الحارة والمياه القابضة، تداف الحارة فى المياه القابضة ويحقن بها ويضمد البطن بالأضمدة التى ذكرناها فى المبطونين التى فيها من الصمغ، والكندر، وغراء الجلود، والمر، والأقاقيا، والبلوط .

قال: وينفع لهم تجرع الماء بالثلج، <و>[2] ينظر فيه، وينفعهم الحمام وإن كان يعرض لهم منه إسهال أكثر فليضمدوا بالأضمدة القابضة مع الشراب ويستحمون مع الضماد، <و>[3] ينظر فيه .

الإسكندر، قال: كثير من الناس تهاونوا بالسحوج التى فى الأمعاء لم يعالجوها[3] بشئ حتى ثبت الوجع واشتد وصارت فيها قروح قتلت أصحابها .

لى: هذا يبعث على ألا يتوانى بالعلاج ويقدم ذلك .

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : يعالجوه .

قال: وإذا كان الوجع فى النواحى السفلى مع زحير شديد وكان الذى يخرج ليس بمخلوط بالدم لكن الدم فوق الزبل قطرة قطرة والوجع [شديدا][1] جداً مع شدة فإن ذلك من المعى الغليظ، وإذا رأيت الذى يخرج إنما هو كهيأة اللحم فذلك من المعى الدقاق ومن رقتها ومن هزالها .

قال: وإن كان الوجع ليس بشديد فإنه من المعى الدقاق، وإذا رأيت الوجع يشتد[2] ثم يكون خروج الثفل بعد الوجع بساعة أو ساعتين وتراه بعد أن يبعد عن البطن يجد مغساً ووجعاً شديداً أيضاً ولا يرى على الزبل دم لكن كهيأة اللحم فالقرحة فى الدقاق، وإذا رأيت الزبل ليس فيه دم ولا خراطة فالقرحة فى الوسطين، وإذا لم[3] يكن وجع ولا زحير إذا أراد البراز ولا الوجع بدائم، فإن ذلك فى الوسطين .

قال: فانظر فى سبب الاختلاف فإنه ربما كان من خلط قليل المقدار لذاع وربما كان من كثرة الأخلاط فإذا كان من كثرة الأخلاط وكان ذلك فى الأمعاء الوسطى فأفصده أولاً وأخرج الدم فى مرات قليلاً قليلاً لئلا يضعف العليل ثم اسقه ما يمشيه كالسقمونيا والصبر قد خلط ببعض الأشياء المقوية، واسقه قليلاً قليلاً مرات فإنهم يبرؤون بذلك.

---

(1) أ ، د ، م : حديد .

(2) م : يشد .

(3) د : لا .

وإن كانت القرحة فى المعى المستقيم وكان العليل يتغمس كثيراً ولا يخرج منه شئ إلا بجهد فأعطه ما يلين البطن باعتدال[1] من البقول والأشياء اللينة فإنى قد رأيت قوماً كان بهم فى المعى الكبير قرحة فأكلوا إجاصاً كثيراً فبرؤا منه لأنه خرج منهم فى الزبل خروجاً سهلاً، وآخرين[2] برؤا بعنب[3] أكلوه ولا تعطهم المالح ولا الحامض .

قال: وانظر فى التدبير المتقدم ولا تنظر فيما يخرج ولا تعتمد عليه فإنه ربما خرجت من الجسم أشياء لزجة يظن أنها بلغم فإذا سألت عن التدبير عرفت أنها أخلاط مرية فجعلت التدبير لحسب ذلك وبالضد ، وإن رأيت وجعاً شديداً فى البطن فلا عليك أن تطليه بدهن البابونج وشحم الأوز وذلك بعد أن تعلم أن الاختلاف بلغمى بارد وحينئذ يجوز أن تعطيه شراباً وغذه بالأشياء الحارة .

لى: هذا الكلام كأنه مشوش يحتاج إلى تحديد .

قال: والكندر جيد إذا أردت أن تنبت اللحم فى القرحة فاخلط بالأشياء التى تلقى فى الحقن .

قال: وإذا رأيت العليل كثير الاختلاف ضعيفاً[4] وقد عرض له سهر ووجع شديد فإن هذه فتائل جيدة: زعفران لبان أقاقيا مر

---

(1) + أ : المستقيم .

(2) د : وآخر .

(3) أ : بعذب .

(4) – د .

حضض أوقية أوقية ، ومن الأفيون أوقيتان يعجن الجميع بشراب ويجعل شيافاً ويحتمل، فإذا طال الوجع وثبت وأزمن فلابد من حقن الزرانيخ، ووصف أقراصاً من نورة وزرنيخ وجلنار وأقاقيا وأفيون وزنجار قد سحقت بالشراب[1] فى شمس أياماً كثيرة، وزعم أنها أنفع من حقن الزرانيخ كلها.

قال: وأما الحقن المقوية فإنها تتخذ من طبيخ العدس المقشر والجوشير والأرز والجلنار ولحية التيس، وأما المغرية فمن طبيخ[2] الأرز ويخلط النشا والطين المختوم والاسفيذاج.

قال: فأما التى فى الأمعاء الدقاق فبالأشياء المشروبة والطين المختوم جيد بعد أن يسقى بالخل واللبن الذى قد طبخ بالحجارة المحمية[3] حتى تفنى مائيته يلقى فيه حجارة ثم يطبخ طبخاً رقيقاً وهو بالحديد خير واعقل للبطن وقد يختلط به بعد ذلك خرؤ كلب .

قال: والرجلة طعام نافع لمن به دوسنطاريا ، ولسان الحمل خير منه والعدس المقشر المسلوق مرات والشاه بلوط والسماق والحصرم وحب الآس.

كان بفلان اختلاف خراطة ودم أربعة أشهر بمغس شديد ووجع فى الظهر والعانة وأكل خبزاً بفجل فصلح قليلاً ثم أعاده مرات فبرئ البتة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) م : الحميمة .

وقال: شربة جيدة للقروح فى المعى : أنيسون وبزر كرفس [جزء][1] جزء أفيون نصف جزء شوكران مثله .

قال: واسق من لا حمى به ذلك بشراب، ومن به حمى بالماء وخاصة إن كان سهر فإنها جيدة .

ضماد للمبطون وقروح المعى : بزر بنج أبيض أربع أواق أنيسون مر ورد سماق لحية التيس جلنار من كل واحد أوقيتان، أفيون زعفران ربع أوقية أعجن <الجميع>[2] برب الآس واطله على البطن.

وقد يكون من قروح المعى نوع لأخلاط تنصب من أماكن من الجسم ويستفرغ عليها الجسم ويهزل وعليك فى هذه بالنظر إلى ذلك الموضع ثم احبس ذلك وإياك فى هؤلاء وحقن الزرانيخ ولو طال[3] بهم الأمر فإنه يجففهم ويزيلهم، وإنما ينفع الزرانيخ حيث العفن والقيح الردئ المنتن.

قال: وقد كان رجل منهم قد أزمنت به قرحة الأمعاء وهو يعالج بهذه الزرانيخ فتزيده شراً فأمرته باجتناب ذلك وألزمته الحمام وأطعمته الباردة الرطبة كالبطيخ الهندى فبرئ.

من كتاب مجهول: دواء للزحير عمل الجندى عجيب : جلنار عفص مر قشور رمان من كل واحد أربعة دراهم، أفيون درهمان ينخل بشقيق الشربة نصف درهم للرجل، ودانقان للمرأة، ونصف

---

(1) أ ، د ، م : جزو .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : طبيل .

دانق للصبى <فهو>[1] جيد غاية .

شمعون: متى كانت فى المعى قرحة فإياك والحقنة بشئ حامض فإنه يعسر برؤه.

لى: لأنها تصير القرحة شبيهة بالتى تكون من السوداء.

قال: فإن رأيت أعلام الآكلة فاحقن بالقلقديس .

شمعون، للزحير: أقعده فى طبيخ القوابض فإن اشتد وجع المقعدة فأجلسه فى دهن ورد وخذ إسفيذاجاً ونورة مغسولة فاسحق[2] <المخلوط>[3] وضمد به مع شمع ودهن، ودخنه بالكبر والسنام.

شمعون، للدورسنطاريا: حرف مقلو صحاح أستاران يطبخ باللبن حتى يصير على النصف ويقطر عليه[4] دهن ورد ويشرب طبيخه بلبن فإنه عجيب .

آخر : كندر ونانخة وأفيون وبزر بنج وعفص وجندبادستر يحبب ويعطى عند النوم، وأيضاً شياف ينفع المبطون : كندر مر أفيون جلنار يجعل شيافاً.

كناش الاختصارات، قال: اسق فى السحوج زبداً مع ثلاثة دراهم من صمغ عربى أو اسقه مطبوخاً مع صمغ عربى مثقالان ولبن نصف رطل .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : فاسحقه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + د : اللبن .

وقال: الزحير يكون فى المعى المستقيم فقط ويكون فى الأكثر بعقب دوسنطاريا وما لم يكن معه بعقب الدوسنطاريا فهو أسرع برءاً ، وعلامته أن يكون صاحبه يكثر القيام إلى التبرز ثم أنه يحدث شيئاً قليلاً مخاطياً ، ويكون إما من ورم يعرض للمقعدة[1] ، وإما لأنها تخرج فلا[2] ترجع إلا بالتكميد وإما لاشتغال من حرارة وبثر فيها حتى يتوهم العليل أنه ينثر فى مقعدته بورق أو ملح، وإما لقرحة أو شقاق أو بواسير، وهاهنا علاج ما يكون بعقب الدوسنطاريا ، فأما الآخر ففى باب البواسير.

لى: رأيت شرب الأشربة التى فيها حلاوة ما كرُب السفرجل ونحوه يزيد فى عطش المطبون ويلهبه[3] بعد ، ورأيت الماء القراح يعقل البطن .

الثالثة من مسائل ابيديميا ، قال: الفرق بين الاختلاف وبين قروح الأمعاء والذى من الزحير إن الذى من الأمعاء منتن والذى من الزحير لا نتن له لأن القرحة قريبة من الدبر .

لى: قروح الأمعاء الدقاق أشد نتناً لأن مكانها أسخن[4] والعفن هناك أكثر .

---

(1) أ : للمعدة .

(2) د : فلم .

(3) أ : ويهلبه .

(4) د : سخن .

السادسة، ابيديميا : الحمى العارضة بعد اختلاف الدم رديئة لأنها[1] دليل على ورم حار عظيم فى الأمعاء .

جوامع العلل والأعراض، السادسة: اختلاف الدم أربعة[2] أصناف أحدها : أن يقوم الإنسان دماً غليظاً وذلك يكون لمن يقطع بعض أعضاءه أو يترك رياضة قد اعتادها فتدفع الطبيعة ذلك الفضل من الدم الذى كان ينصرف فى غذاء ذلك العضو أو فى ذلك الاستفراغ، والثانى[3]: أن يختلف الإنسان شبيه غسالة اللحم وهذا يكون لضعف القوة المغيرة من الكبد ، والثالث: أن يختلف الإنسان دماً أسوداً براقاً ، وذلك يكون عندما يكون فى الكبد سدد[4] أو ورم يمنع صعود الدم إلى العرق الأجوف فيطول مكثه ، ولذلك يسخن ويحترق فإذا تأذت الكبد به دفعته عند ذلك إلى المعى، والرابع: الذى يخرج قليلاً قليلاً فيما بين المرة والمرة وقت يسير ومرة يكون خالصاً ومرة فيه خراطة وقشور القرحة فهذا إن لم يكن معه تزحر شديد سمى اختلافاً من قرحة الأمعاء وإن كان يتزحر شديد وتمدد سمى زحيراً.

أوريباسيوس، قال: يحقن لقروح الأمعاء بنقيع الخبز .

لى: هذا سهل وهو أشد تغرية ويجب أن يكون فطيراً ويلقى فيه ما يلقى فى طبيخ الأرز والجاورس والعدس.

---

(1) أ : ردى لانه .

(2) + م : لا .

(3) م : والآخر .

(4) د : سدة .

لى: لا يجب أن يحقن الزرانيخ إلا عند الضرورة وذلك أنه يدفع من المعى طبقة كالذى تفعله[1] الأدوية الحادة ولا يؤمن أن يثقب الأمعاء بدفعة، وإذا أردت ذلك فبادر قبل أن تعظم القرحة فإنه حينئذ لا يؤمن الثقب .

لى: أخبرنى رجل من العامة أن رجلاً أزمن به إسهال وقروح الأمعاء فوضعوا على بطنه محاجم كثيرة حتى ملأوه بها وتركوه أربع ساعات فانقطع عند ذلك .

أوريباسيوس: علاج الزحير : يصب على الثنة[2] والأربتين والعانة فى أول هذه العلة دهن الآس أو دهن الورد مع شراب مسخن فكمده به أو كمد بدقيق فيه كمون ويحقن بدهن شيرج ويمسك[3] زماناً طويلاً وتكمد السدة بالجاورس وتجلس فى طبيخ القابضة .

قال: وهذه العلة هى فى المعى المستقيم طرف الدبر وربما كانت ورماً وربما كانت قرحة .

لى: الورم تدبيره ما قال، والقرحة علاجها الفتائل والحقن المفشة.

---

(1) م : تفعل .

(2) الثنة: ما دون السرة من أسفل البطن فوق العانة من الإنسان ومن كل شئ (الخليل بن أحمد ، العين، مادة ثن).

(3) — د .

تياذوق قال: إذا كان اختلاف الدم من الكبد مشى أولاً كماء اللحم ثم بآخره كالدردى أسود وكان ذلك بلا وجع ويقلع عنه اليوم واليومين، ثم يعاود بأكثر من المقدار الذى كان أولاً[(1)]، وليس كذلك فى قروح الأمعاء، ويتقدم قروح الأمعاء مشى المرة يخرج بوجع ومغس، وإذا كان عليه دسم كثير فإنه فى السفلى وشره ما سقطت فيه الشهوة، فإن كان مع ذلك حمى كان [أكثر شراً وأردأ][(2)].

قال : وهذا القرص يستعمل عند شدة الأمر فإنه يقبض بقوة : دم الأخوين زعفران لاذن دانق دانق، شب صاف مثقال، عفص مثقال، أقاقيا أربعة مثاقيل، طين مختوم أربعة مثاقيل، جلنار أربعة، كندر اثنان، طراثيث اثنان، جفت البلوط أوقية، بزر الحماض أوقية، يقرص برب الآس ، الشربة نصف مثقال.

الساهر قال: لا يحقن بالزرانيخ إلا وقد ذهب الدم كله وصار أكثر اختلاف أو كله مدة، وإياك أن تحقن فيه أول الأمر والعلة طرية .

فليغريوس: أعظم العلاج لهؤلاء قلة[(3)] الأكل مما لا يفسد ولا يثقل البتة ويعظم نفعه إنفحة الأرنب وغيره لهم أن سقوا منه

---

(1) – أ .

(2) أ ، د ، م : اشر واردى .

(3) م : قليلة .

مثقالاً بشراب[1] أو حقنوا به نفع نفعاً عظمياً.

لى: قد يمكن تلطيف التدبير من أول جلنار يجمع بصمغ ويحتمل.

ابن ماسويه، قال: الاختلاف الذى مثل غسالة اللحم الخارج بلا مغس ولا تقطيع ولا وجع فى البطن البتة الذى يهزل عليه الجسم ويسمج[2] اللون ويفسد المزاج إن أزمن يكون عن ضعف الكبد، وعلاجه تسخين الكبد وتقويتها سنبل الطيب زعفران قشور السليخة قشور الفستق ثلاثون ثلاثون، وأصل الإذخر وفقاحة[3] ثلاثة ثلاثة، ونعنع ونانخة وأنيسون وبزر كرفس خمسة خمسة، درقو كمون كرمانى منقع فى نبيذ يوماً وليلة مقلو قلواً يسيراً خمسة دراهم، حب الغار بقشره ستة دراهم وج مرضوض مقلو قلواً يسيراً، لبنى الرمان عشرة دراهم، أسارون سبعة دراهم، أشنة عشرة دراهم يشرب منها درهمان بالغداة ودرهمان بالعشى بشراب ريحانى، وضمد الكبد بالأفسنتين والسنبل وقصب الذريره ومصطكى وقشور كندر وسك بشراب ريحانى ونضوح معتق، ويطعم <العليل>[4] الدراج المشوى ويذر عليه كرويا وكمون وسنبل وفلفل وقرنفل ويستعمل الفستق ودهنه.

---

(1) د: بشرب.

(2) أ: ويمسح.

(3) الفقاح: نور الإذخر وقد مرّ تعريفه.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

قال: والسحج يكون إما لمرة صفراء تنصب إلى الأمعاء كثيراً وإما لبلغم مالح وإما لمرة سوداء وإما لأكل شئ يثقل الأمعاء ويخرجها كالمرادسنج وخبث الحديد والزئبق، ويستدل على موضع السحج بالوجع وباختلاط الثفل بالخراطة، واعرف التدبير المتقدم فإن كانت المرة تنصب[1] إلى الأمعاء فإن السحج لا يبرأ دون أن تضمد الكبد بالأضمدة الباردة ويفصد الباسليق وتبرد الأغذية لتكسر حدة المرار فإذا انقطع [الجزء][2] من الكبد فعند ذلك أقبل على السحج خذ نشا مقلواً بزر خيار بزر خطمى بزر الريحان وبزرقطونا من كل واحد خمسة عشرة درهماً يشرب ثلثه بالغداة وثلثه بالعشى ويغسل له بالأرز غسلات ثم يدق مع فتات الخبز السميذ المقلو بزيت أنفاق قليل ويتخذ له حساء منه، وإن لم يكن محموماً أطعمه[3] الطيهوج والدراج وحساء البيض.

قال: ولا تستعمل حقن الزرانيخ إلا بعد أن يخرج الشئ اللزج الثخين الأبيض.

قال: وإذا خرج بعد الخراطة دم كثير فإن القرحة قد اثرت أثراً قوياً وفى الشئ الملبس على الأمعاء ووصل إلى جرم المعى ويفتح عروقه، وانظر إلى الجلود الخارجة فى البراز فإن كانت رقيقة لينة فإنها من الغشاء الداخل وإن كانت غليظة فإنها من الغشاء الخارج

---

(1) د : تصب .

(2) أ ، د ، م : الجزو .

(3) أ : اطعم .

الذى هو رأس الأمعاء وعند هذه الحالة قد تثقب الأمعاء ولا برء له، وليكن ميلك ما دامت[1] الخراطة الغالبة الأشياء المغرية لأنك تريد أن تخلف بدل ما أنجرد من لباس الأمعاء الدم الغالب، وما[2] يمنع الدم البزرقطونا ولسان الحمل والبرسيان دارى وماء الرجلة والطين الأرمينى .

لى: يحتاج هاهنا إلى القوابض المخدرة.

قال: وإذا كثرت العفونة فى الأمعاء وانصب فحقن الزرانيخ، وينفع خروج الدم والخراطة أن ينزع زبد اللبن الحليب[3] ثم يطبخ الباقى بالحديد المحمى حتى يغلظ وتسقيه.

الزحير، قال: فأما الزحير فوق فم المعدة بماء القمقم، وإن كان فيها لذع أو شقاق فامسحها بمرهم إسفيداج وحمله فإن كان فيها قيح شديد فجملة دم الأخوين والكندر والإسفيداج والأقاقيا والأفيون، وإن كانت القرحة وضرة[4] كثيرة البياض فاجعل معه اقراص الزرانيخ .

---

(1) م : دام .

(2) د : فيما .

(3) – م .

(4) وضره: الوضَرَ محركة: الدَّرن والدَّسم، وفى المحكم: هو وسخ الدسم واللبن أو غسالة السِّقاء والقصعة ونحوهما، والوضر أيضاً: اللطخ من الزعفران ونحوه مما له لون، والوضر أيضاً: الأثر من غير الطيب، والجمع: أوضاد (الزبيدى، تاج العروس، مادة وضر).

قال: وينفع هؤلاء الجوذاب المتخذ من خبز بلا سكر .

لى: المغس ضربان : ضرب من الريح فاطلب علاجه فى باب النفخ وباب المعدة، ومنه ضرب من الصفراء .

الكمال فى المنقية ، قال: المغس العارض من الصفراء : بزرقطونا درهمان بماء بارد مع درهمى دهن ورد أو أربع أواق من ماء رمان مز مر مع درهم دهن ورد ويفعل ذلك بماء الخيار المعصور[1] .

قال: وينفع من البلغم المالح والريح الغليظة الإيرسا متى شرب منه درهمان بماء حار أو بماء العسل وكذلك الحرف المسحوق والأنيسون والوج والمر والقردمانا وبزر الكرفس وعود البلسان وحبه والزروانـد والقنطوريون الغليظ والكمافيطوس فهذه كلها متى شرب من أحدها أو منها درهمان بماء حار أذهبت[2] المغس العارض من الرياح .

روفس فى المالنخوليا قال: قد يعرض لمن به قرحة فى أمعائه إسهال الكيموس الأسود وذلك دليل الموت .

المسائل: الطين المختوم نافع من قروح الأمعاء شُرب أو احتقن به، وإن كان قد حدث فيها تآكل فينبغى أن[3] يتقدم قبل ذلك بالغسل بماء الملح إذا كانت القرحة عفنة، ثم يحقن بالطين الرومى وهو المختوم فإنه يبرئها .

---

(1) — أ .

(2) د : اذهب .

(3) د : الا .

لى: قد يهيج بأقوام مغس وتقطيع ويبس الطبيعة وأعراض تشبه القولنج ثم لا يبقى إلا أياماً حتى تهيج قروح الأمعاء الرديئة[1] ورأيت ذلك يكون فى الصفراويين والسوداويين إلا أنه إذا كان من السوداويين لم تبرأ قروحهم البتة مثل ما كان بعبدالله الحاسب، فسل عن ذلك أبدا وأعرفه ثم اعمل عليه .

سرابيون: إذا اشتدت الحاجة عند التبرز والتواتر ويخرج فى البراز مخاطية ونقط صغار دموية فوق البراز فإنه يسمى زحيراً، ويكون إما لفضلة حارة تنصب إلى هذا الموضع فلذعه ويشوقه إلى البراز المتواتر أو لورم فى هذا المعى فيتوهم العليل الحاجة إلى التبرز .

لى: يعطى علامات الورم والحدة إذا كان لفضلات حادة تنصب إلى الأمعاء، يصوم المريض يومين لكى تنقى تلك الفضلات، ثم اغذه بغذاء يسير وليكن خبزا مبلولاً بلبن حليب مطبوخ[2] حتى يغلظ وإلا حساء المتخذة بالأرز والخندروس والجاروس، وإن كانت الطبيعة منطلقة فإن لم ينقص أمره فاحقنه بهذه مع صفرة البيض ودهن ورد والبياض والنشا، وجملة هذه الشيافة: قشور كندر ودم الأخوين وزعفران وأفيون وصمغ تطيير بلاليط ويتحمل، فإن كان الورم فى هذا المعى فإنه لا يكون هناك دم ولا مخاطية لكن شهوة للبراز دائمة شديدة، وتوهم أن هناك ثقلاً من غير أن يكون .

---

(1) – م .

(2) م : يطبخ .

قال: ففى هؤلاء استعمل التكميد بصوف قد بللته بدهن ورد مع قليل شراب وليكن فاتراً وصب منه بعد ذلك على الأرابى والمراق والعانة وادهن به الخصيتين والشرج، فإن دام الوجع فاحقنه بدهن شيرج[1] مسخن فاتر ويحتمله ساعات فإنه إذا احتمل ساعات حلل الورم وسكن الوجع، وينتفعون بالجلوس فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان وأصول الخطمى لأن هذه تحل الورم، ويعظم النفع بالكرنب المسلوق مع مح البيض ودهن ورد وتضمد المقعدة به، فإن حدث تلهب فى الورم جعل ذلك مع عنب الثعلب ودهن الورد ومح البيض.

وقد يحدث مثل ذلك للبواسير[2] فاستعمل <فى>[3] علاجها جوارش الزحير والبواسير: إهليلج كابلى وأملج وبليلج أوقية أوقية تعجن بماء السفرجل[4] ويعلق حتى ينشف ثم يجفف فى الهواء ويغلى فى طنجير بسمن البقر حتى يجف <و>[5] يمسح به نِعما ويقلى ثم يؤخذ بزر كتان مقلو وبزر كراث مقلو أو رشاد مقلو ومصطكى نصف أوقية من كل واحد طين أرمينى أوقية، الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل، وإن كان فى الهضم تقصير فاجعل منه نصف أوقية ومن الكمون الكرمانى منقعاً بخل يوماً وليلة مقلو بعد هذا، وهذا

---

(1) – د .

(2) + أ : فان .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – م .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الجوارش صالح إذا لم تكن حرارة وكانت بواسير مع الزحير تهيج وتؤذى .

قال: وإن كان اشتياق إلى البراز دائماً ولا يخرج شئ البتة وطال ذلك فدخنه بالكبريت المعجون بشحم الكلى فى قمع لئلا يشتد ، وإن اشتد الوجع أيضاً ولم يسكن فاحقنه بماء مصل من زيتون الماء حتى تحرقه وتكويه ، ثم استعمل ما يسكن وجعه بعد ذلك فى اختلاف الدم.

قال: قد يكون نوع من اختلاف الدم يسمى دوسنطاريا الدموية وهى من نحو مورندارس لأنها إنما تكون إذا كثر[1] فى الجسم الدم فربما انفتحت أفواه العروق التى فى الأمعاء الدقاق أو التى فى الغلاظ ويسمى الذى يكون باختلاف دم شبه ماء اللحم عن ضعف الكبد دوسنطاريا دموية أيضاً .

قال: وقد يحدث فى المعى القروح إذا انصبت إليها أخلاط رديئة من الكبد لرداءة مزاجها أو لورم حار[2] فيها ، وإذا كان الذى به سحج المعى صفراوياً كان أسهل برءاً وإن كان سوداوياً عسر برؤه.

قال: وإذا حدث اختلاف الدم فافحص عن حال الكبد فإن كثيراً من الأطباء لا يلتفتون إلى ذلك ويعالجون العليل بعلاج اختلاف الدم فيعطب العليل .

---

(1) د : كثرت .

(2) أ : حاد.

الفرق بين الدوسنطاريا الدموية وهو الذى يكون لفتح العروق أو لضعف الكبد وبين المرية وهى التى تسحج حتى يخرج الدم، فالفرق: أنه إن كان اختلاف الدم بلا وجع فإنها دموية وإن كان[1] مع وجع فإنها مرية ، والثانى: أنه إن كان من أول العلة إلى آخرها اختلاف دم فقط فالعلة دموية وإن كان مرار أولاً ثم أشياء رديئة ثم انبعث دم وخراطة فالعلة مرية ، والثالث: أنه إن كان الدم يجرى بأدوار فإنها دموية ، والرابع: إن كان ينهك الجسم عليه فإنها دموية ، والخامس : أنه إذا كان يجد وجعاً فى الكبد فإنها دموية وإن كان فى الأمعاء فإنها مرية .

لى: إذا كان يخرج مع الزحير بنادق ولم تكن حرارة فأعط حب المقل[2] أو صمغ البطم فإنه يسهلها ، وينفع السحج إذا كان مع حرارة فأعط الحب المتخذ من لب الخيارشنبر ورب السوسن والكثيرا ، <و>[3] الزحير الذى من ريح غليظة ممدة أسفل دموية[4] ينفع منه الشد وربما احتيج إلى حقن بالدهن الفاتر ونحوها حتى تخرج البنادق .

الفرق بين التى فى الدقاق وبين التى فى الغلاظ : إن كانت الخراطة والقشور غلاظاً كباراً فإنه من الغلاظ وإن كان يهيج الوجع فوق السرة وتجئ الخراطة بعد ذلك فإنه فى الدقاق وبالضد

(1) م : كانت .

(2) م : العقل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + أ : و .

وإن كان شديد الاختلاط فإنه من الدقاق وبالضد وإن كان فيه دسم فإنه من الغلاظ .

علاج: انظر أولاً هل ما انحدر إلى الأمعاء قد انقطع وإنما بقى أثره فى الأمعاء أم التحدر لابث، فإن كان لابثاً فاقصد قطعه إن كان خلطاً رديئاً قد عم الجسد كله، واقصد لاستفراغه .

لى: يعطى علامات فى لبث التحدر وهو ما يظهر فى البراز من الأشياء الرديئة وإن كان للكبد وغيره فاقصد له خاصة ضعفاً كان أو سوء مزاج فإذا أحكمت ذلك فحينئذ اقصد القرحة بنفسها فامنع العليل من الغذاء يومين فإن لم تكن حمى فاغذه فى الثلث بلبن مطبوخ بالحديد لأنه نافع جداً إذا ذهبت رطوبته وغلظه، ثم أعطه بعد ذلك خبزاً مبلولاً بماء الرمان الحامض، ثم اتخذ له حساءً من لبن وليكن[1] حاراً مع دقيق الأرز والحنطة ويكون[2] الشحم شحم ماعز أو من الجاورش ويجعل فيه صمغ، ويتخذ أيضاً من الخشخاش والنشا المقلو ومن الخبز اليابس المتخذ من السميذ يتخذ حساءً بماء السفرجل والرمان ويجعل فيه صمغ .

قال: وإن لم تكن حمى فاطبخ معه الأكارع، وأما اللحوم فضارة لقروح الأمعاء فإن طالت[3] العلة وسقطت القوة فاستعمل لحوم الطير اليابسة كالدراج والحجل والشفنين ومن ذى الأربع

---

(1) م : ولتكن .

(2) أ : وتكون .

(3) د : طيلت .

الأرانب والغزلان وإلا عنز البرية ويجعل معها القوابض والممسكة، وتوق <إلى>[1] الفواكه إلا الكمثرى أو السفرجل ونحوها من القوابض، ويكون ما يسقونه ماء المطر[2]، فإن ضعفت القوة بآخره فاسق شراب السفرجل ونحوه، فإن ضعف أشد ولم تكن حمى ولا حرارة فاسق الشراب الأسود القابض شيئاً قليلاً وبادر بالأدوية والعلاج ما دامت قوة العليل باقية <و>[3] اسق البزور برب السفرجل مثل هذه: بزرقطونا وبزر مُر وبزر الرجلة وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الورد وبزر الحماض وبزر الخطمى مقلوة، طباشير نشا مقلو صمغ عربى ومن الطين أربعة أجزاء يقلى الجميع على المقلى قلواً حسناً ويجمع ويعطى خمسة[4] دراهم بماء الصمغ المنقع مع الطين الأرمينى.

وإن كانت حمى سقى أقراص الطباشير الممسكة برب التفاح ويسقى بالعشى بزرقطونا مقلوة درهمين مع طين أرمينى، وإن كانت القرحة فى أسفل فالحقن، وإن كان ما يأتى من الدم أكثر ولم يكن وجع فالأشياء القابضة أكثر، وإن كان الوجع شديداً فاعلم أن الخلط حار لذاع فالأشياء المعدلة، واحذر فى استعمالك الحقن أن تدخل معها ريح فإن ذلك يضر[5].

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) — م.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ: خمس.

(5) أ: ليضر.

لى: ذلك يكون بأن العضو فى مدة لا يحل عنه، ثم يضبط عليه أيضاً لكن إذا لزمته لم تحله البتة وادهن الأنبوب بشمع ودهن فإن خفت فاسخن الشرج فإن ذلك يبقى الحقنة لئلا تخرج زماناً طويلاً وليكن ذلك بميل صوف نقى فى شراب قابض مسخن يكمد به، فإن كان فى المعى تآكل وعلامته أن يكون ما يستفرغ مدة فقط بغير دم فحينئذ تحتاج[1] إلى أدوية محرقة، وإياك وهى إذا كان دم، لأن حاله حال القروح الخارجة.

وصاحب الخراجات الحاذق إذا رأى قرحة وضرة لم تفن بهذه الأدوية لكن تقبل على الدواء الحاد قبل أن تتسع القرحة وتعظم فعليك بأقراص الزرانيخ إذا كان ما ينصب مدة فقط احقن منها بقدر نصف درهم يؤخذ زرنيخان ثلاث أواق، نورة لم تطفأ ستة أواق، قرطاس أربعة، أقاقيا أربعة[2] يعجن <الجميع>[3] بماء لسان الحمل ويقرص ويجفف فى الظل وقد يزاد فيه طراثيث أوقيتان يحقن منه بنصف درهم وأكثره درهم فيداف فى نصف رطل من ماء لسان الحمل وطبيخ الأرز المغسول مرات والورد ويحقن به، وكثيراً ما تألم العليا والسفلى جميعاً[4] فاستعمل الحقن والأدوية التى تشربن فإن كانت القرحة فى المعى المستقيم حيث تصل إليها البلاط فعليك بهذا:

---

(1) د : يحتاج .

(2) أ : أربع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) — د .

خذ دم الأحوين وقاقيا وطيناً أرمينياً وإسفيذاجاً فاتخذه بلوطاً، وإن كانت القرحة رديئة فاطرح فيها قرطاساً محرقاً، واطل الظهر فى أسفله بالمراهم القابضة المانعة وأجلس العليل فى طبيخ القوابض.

من أقرباذين حبيش : دواء نافع لاختلاف الدم مع الحمى الشديدة عجيب فى ذلك جداً: ورد يابس أربعة[1] دراهم، صمغ بسد ثلاثة ثلاثة زعفران طباشير كهربا جلنار قاقيا سماق طين مختوم لحية التيس درهم درهم، بزرقطونا درهمان، حب الحماض مقشر درهمان، أفيون دانقان، مصطكى نصف درهم، كافور دانقان، خشخاش أبيض درهمان، يعجن <الجميع>[2] بعصارة لسان الحمل فإنها عجيبة .

الأولى من المفردات : الأشياء اللزجة المغرية التى تقمع الحدة وتنفع من به حرقة فى أمعائه من مشى فضول لذاعة شربت أو احتقن بها كشحم البط[3] وعصارة الخندروس وشحم الأوز وشحم الماعز، إلا أن شحم الماعز أبين نفعاً من هذه كلها لأن هذا الشحم يسكن اللذع الذى فى الأمعاء لجموده عليها وتغريته لها سريعاً.

---

(1) أ : اربع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : البطم .

السادسة: العلل والأعراض[1] : قد يحدث ضرب من اختلاف الصديد[2] الدموى من ذوبان يحدث للبدن فى اللحم الطرى أو فى الأخلاط ولا يكون رقيقاً فتجذبه الكلى فيميل إلى الأمعاء .

لى: تغليظ الدم وتدبير أصحاب الرق .

لى: على ما فى كتاب العلامات، إذا كان مع اختلاف الدم حمى وضربان فى موضع من البطن ففى الأمعاء ورم مع القرحة، وإذا كان ما يخرج سحجاً وهو مع ذلك منتن صديدى مختلط يقطع لها عظم فإن فى الأمعاء عفونة، والفرق بين هذا والكائن عن الكبد بأن ذلك لا يكون شديد النتن وربما لم يكن منتناً ويتقدمه وجع الكبد والعطش ولا يكون معه وجع وهذه أعنى الخبيثة مع وجع شديد جداً ونتن مفرط وأنا أرى حقن هذا بالزرانيخ إن لم يكن قد قام بقطع لحم فإن كان قد قامها فيحقن[3] أيضاً أصلح، لأنه لعل خلاصاً يكون به وقد رأيت فضلة قام مقام هذا القيام وبرئ إلا أن[4] ذلك عندى كان عن كبده ولا يحقن من ذلك عن كبده بالزرانيخ وبالجملة فلا يحقن بالزرانيخ إلا أن يغلب النتن جداً أو يكون كله أبيض .

---

(1) لجالينوس .

(2) د : الصدى .

(3) أ : فان يحصن .

(4) + م : لم .

فليغريوس: فى كتابه إلى العوام : تقليل الغذاء أجود كل علاج لمن يختلف الدم، وليكن من أخف الأغذية وأسرعها هضماً.

لى: فرق بين السحج السوداوى وغيره بأن تكون له رائحة حامضة وتغلى منه الأرض، فإذا كان ذلك فلا يبرأ صاحبه البتة، وقد يكون اختلاف سوداوى ويبرأ منه ويكون عن احتراقات فى الكبد سمجة اللون لا تكون لها رائحة حامضة ولا يغلى منها الطين.

لى: على ما رأيت لليهودى : إذا كان ما ينزل من المخاطية والدموية أخلاط صفر مزيدة فالسحج صفراوى[1]، وإذا كانت هناك مخاطية لزجة فالقرحة بلغمية، وإذا كانت هناك رقيقة إلى السواد وفاحت منها رائحة إلى الحمضة فالعلة سوداوية، ومما يجب أن يحذر صاحب الزحير البارد البرد يصيبه ولاسيما البطن منه والقدمين، وأكل الأطعمة الغليظة البلغمية كالفطر والكمأة واللفت ولحم الأترج والخوخ والفاكهة الرطبة كلها إلا القابضة .

أقراص الطباشير الممسكة : طباشير وورد سماق منقى وبزر حماض مقشر يجمع بماء الصمغ العربى ويقرص <قرصة>[2] جيدة لقروح الأمعاء مع حرارة وعطش، وإذا لم تكن حرارة وعطش فيؤخذ كندر ومصطكى وأبهل ونانخة وطين وطباشير وصمغ

---

(1) م : صفروى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

يقرص[1] ويسقى مع الحرف .

اليهودى: انظر لا تجعل فى شئ من الحقن أقاقيا إلا أن ترى فيه دماً.

قال: وينفع الزحير مع البواسير الحرف المحمس جداً.

قال: واتخذ للمبطون خبز بلوط وسماق .

بولس: يقطع اختلاف الدموى الطلى بالكندر والشراب القابض والخل ومعه الأقاقيا ونحوه، وأما الزحير والاختلاف المتواتر فكمد المقعدة بأشياء حارة عفصة كطبيخ العفص[2] ويضمد بها حارة ومع الأشياء الحارة بالقوية القابضة كالأبهل ونحوه .

الثالثة من جوامع الأعضاء الآلمة ، قال : اختلاف الدم يكون إما من وجع واختلاف بشئ حار مثله وإما "بلا ذلك"[3] والذى بلا ذلك يكون إما دماً خالصا نقياً ويكون إذا قطع من الجسم عضو أو ترك رياضة فكثر الدم دفعة، وإما أن يكون كغسالة اللحم الطرى وذلك يكون لبرد الكبد، وإما دم غليظ أسود وذلك يكون من أجل سدة حدثت فى الكبد فصار الدم لا ينفذ إلى الجسم لكنه يبقى فى الكبد فيحترق ويغلظ ثم يندفع إلى الأمعاء.

لى: وإما لأنه يخرج من الطحال .

---

(1) د : يقص .

(2) د : المغص .

(3) د : بلانك .

لى: على ما هاهنا ليكون أعظم فصلاً بين اختلاف مرة الدم وبين قرحة الأمعاء والذى عن الكبد الوجع ، فالمغس[1] والخراطة والدم يجيئ دائماً قليلاً قليلاً بمغس ووجع شديد ومع خراطة وبعد اختلاف مرة أو خلط حاد وأعظم على أنه من الكبد عدم الوجع، وأن يجئ بنوائب ويكون بلا مغس ويكون كثيراً.

قال: الزحير إما أن يكون من أجل برد شديد عنيف وإما لمرار مداخل لجرم الأمعاء .

لى: أحسبه يزيد بالزحير المغس .

من كتاب ينسب إلى جالينوس[2] قال : احقن من به علة فى الأمعاء السفلى بالغداة والعشى بالحقن متى قام .

الأعضاء الآلمة، السادسة، قال : قولاً يجب منه متى ما دام الذى ينحدر مرار وبلغم جرى مع دم قليل فذلك ابتداء قرحة حتى إذا كثر فذلك استحكام القرحة حتى إذا اختلطت خراطة محضة فذلك نهاية القرحة .

لى : فى الوقت الأول يحتاج إلى المغرية القابضة وفى الثانى إلى المنقية، وهذا إذا قل الدم وكثر القيح أو كانت رائحة شديدة وعفونة وصديد منتن يحتاج إلى الزرانيخ.

---

(1) أ : المغص .

(2) أ : ج .

لى : إذا عتقت قروح الأمعاء وطالت فالأشياء الكارية لأن القرحة قد عفنت ولا يجب أن يكون ذلك جزافاً بل على ما أصف: يؤخذ عشرة دراهم نورة حية وخمسة[1] دراهم زرنيخ أصفر منخول بحريرة، ويؤخذ قلى ونورة فتنقع بالماء ويترك <المنقوع>[2] ثلاثة أيام ثم يسحق به ذينك فى هاون حتى ينحل ويسود، ثم يقرص ويرفع حتى يجف، ثم يؤخذ عند الحاجة درهم واحد ويحقن به بأن يداف فى ثلاث أواق من طبيخ العدس المقشر والورد فإن الأشياء المغرية ليس[3] لها هاهنا موضع وإن وجد له العليل لذعاً شديداً فتنقص منه بقدر ما يحتمل فإن أصابه منه لذع شديد حتى يكاد يغشى عليه حقنته بدهن مفتر حتى يسكن لذعه مرات وبمقدار غلظ القرحة وإزمانها يكون قدر الزرانيخ والماء الذى يحل فيه فإذا كان الأمر غليظاً فأدف فى ماء الملح وهذا أشد ما يكون[4] لا يقوى عليه إلا قوى القوة ، والأجود أن يديف ذلك فى طبيخ العدس والورد والعفص وجفت البلوط فإنها تعين المحرقات حتى تكون الخشكريشة بالغة[5] وتفقد قوة العليل فإن كانت ساقطة واحتجت إلى حقنة بذلك فقليلاً قليلاً مرات وبقدر ما يقل اللذع، وقبل أن تحقنه وأطعمه طعاماً قليلاً قوياً مثل كردمانك بماء السماق ونحو ذلك،

---

(1) أ : خمس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : لا .

(4) + د : لا يكون.

(5) د : الغة .

ورأيت القدر الذى تحقن به من أقراص الرازيانج من نصف درهم إلى درهم فى ثلاث أواق طبيخ الأدوية وخطأها عظيم فإذا اشتد اللذع فتداركه بأن تحقنه بالدهن المفتر قليلاً قليلاً قليلاً فإنه يسكن اللذع ويمنع أن تحرق الأمعاء .

جوارش: أسق صاحب السحج أربعة مثاقيل من صمغ عربى مسحوق بماء بارد ، واسقه فلونيا فارسية بماء بارد أو طبيخ الأرز واللبن الحليب بقطع الحديد ، واسقه قدر نواة من أنافح الأرانب .

الثانية من تفسير الثانية من ابيديما ، قال: جميع الناس يعلم أن اختلاف الدم إذا طال خرج منه[1] أشياء منتنة الريح ولا يكون فى الزحير اختلاف منتن لأن الزحير فيه أسفل .

لى: على ما رأيت فى الميامر شراب جيد لقروح الأمعاء ويسكن العطش : حب رمان حامض وسماق[2] وغبيراء وخرنوب وكمثرى وسفرجل مقطع بالسواء يطبخ حتى ينعقد ويمزج ويشرب.

التاسعة لقروح الأمعاء : كندر حضض أقاقيا يسقى مثقالا ، ولم أر دواءً فى باب القروح التى فى الأمعاء إلا وفيه أفيون أو بنج أو نحوه وبالحقن فعل ذلك لأن هذا يجفف ويدمل ويخدر ويعقل البطن ، ومقدار ما يحقن من أقراص الزرانيخ ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل بمقدار خمس أواق طبيخ الأشياء القابضة ولكن أقراصه ليست بكثيرة الخلوص والحدة.

---

(1) د : منعه .

(2) – م .

لى: خبرنى الكاتب قال : حقنت ابن نصير بذرور صفراءُ[1] وزن منه مثقالاً فأدافه[2] فى أوقية دهن ورد خام وحقنه فحدست أنه القلقنديون المصعد.

قال : فرجعت الخلفة من مائة إلى عشر وانقطعت من الغد وبرأ بعد خمسة عشر يوماً ثم عاوده فعاود العلاج فبرأ .

الميامر التاسعة: أقراص الزرانيخ : زرنيخ أحمر وأصفر جزء، جزء اقاقيا، نورة نصف نصف يعجن <الجميع>[3] بشراب قابض ويعمل أقراصاً كل قرص من ثلاثة مثاقيل ويحقن بواحدة مع[4] بعض المياه القابضة وإن كانت قوته ضعيفة حقن بأقل من هذا المقدار مع شراب ممزوج .

لى: أقراص زرانيخ تكوى ولا توجع عجيبة : زرنيخ أصفر ونورة جزءان، أفيون كندر دم الأخوين من كل واحد <جزء>[5] يعجن الجميع طبيخ الورد ويحقن بطبيخ الخشخاش والورد، وهذه حقنة .

لى: جيدة بلا زرنيخ : عدس مقشر ورد أرز جلنار خشخاش شعير مقشر يطبخ <الجميع>[3] ويؤخذ كندر ودم الأخوين

---

(1) أ : اصفر .

(2) أ : فادافع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : معه .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا فتتخذ أقراصاً بماء الصمغ، ويداف منه أربعة دراهم فى ثلاث أواق من الطبيخ ويحقن مع نصف أوقية من دهن ورد ويتفقد الاختلاف، فمتى كان الدم أغلب فمل إلى العفصة من الأغذية والأدوية والحقن حتى يكون الطبيخ من ورد وجلنار وكحل، وإذا [1] كان اللذع والمغس أشد فمل إلى المغرية حتى يكون الطبيخ من الأرز والشعير المقشر والدهن وشحم المعز وأقراص الاسفيذاج وطين وصفرة البيض المسلوق ونحوها، ومتى كانت المدة أكثر فلتكن الغاسلة المنقية كالزرانيخ والقرطاس المحرق ونحوه .

الميامر : احقن عند اللذع الشديد بماء الحلبة وبزر الكتان .

قال: وتقدير الحقنة للرجال أربع أواق وللصبيان أوقيتان .

قرص آخر من هناك : زرنيخ أصفر مثقالان، أحمر خمسة[2] مثاقيل، نورة حية ثلاثون، قرطاس محرق أربعة، احقن منه بثلاثة مثاقيل مع ثلاثة مثاقيل من الملح المسحوق بستة دوارق[3] من ماء بارد.

لى: هذا فى نحو العلاج الذى ذكره فى حيلة البرء وإنما يحتاج إليه إذا كانت القروح قد عفنت جداً والرجل قوى القوة .

---

(1) د : وان .

(2) أ : خمس .

(3) الدورق: مقدار لما يشرب يكتال به فارسى معرب (ابن منظور المصرى، لسان العرب، مادة درق).

أقراص جيدة لقروح المعى والشرج : عفص فج يسحق كالكحل، دقيق سميذ وأرز منخولان بحرير، صمغ عربي يعجن الجميع بصفرة بيض وبياضه ويجعل أقراصاً دقاقاً وتشوى على آجرة فى تنور بقدر ما لا يحترق ويسقى منه العليل قرصة فيها خمسة[1] دراهم، فإن لم تكن حمى فليسق معها دانقان من الفلفل ودانقان من الأفيون .

قال: وأقراص الزرانيخ احقن بها بقدر سرعة حسّ العليل ونظره وقوته وعظم بدنه، وأكثر ما يحقن به أربعة مثاقيل، والوسط منه مثقالان، واقله مثقال ولا يحقن بها إلا إذا عتقت قروح الأمعاء، وإذا[2] طرحت فيها زعفراناً وأفيوناً سكن الوجع أيضاً ويجلب النوم[3]، وليأكل العليل شيئاً قبل أن تحقنه. ثم ذكر أقراص زرانيخ عدة فيها : بزر بنج وأفيون وزعفران، واضمده فيها بزر بنج وأفيون وزعفران وأشياء قابضة وعطرة، واتخذ من بعضها أقراصاً[4] يطلى بها[5] وقت الحاجة .

لى: تجربة : وجدت الأشياف التى تتحمل للزحير تكون[6] أقوى إذا كانت قابضة وأجودها هذا : عفص فج واسفيذاج الرصاص وكندر ودم الأخوين وأفيون يتخذ شيافاً .

---

(1) أ : خمس .

(2) د : وغذا .

(3) + م : وكانت أحمر .

(4) + أ : و .

(5) د : به .

(6) أ : يكون .

لى: سفوف لقروح الأمعاء مع برد : بزر كتان وبزر خطمى وحرف وبزر الريحان وكندر وصمغ[1] وطين ومصطكى وسعد ونانخة يستف منه فإنه جيد بالغ .

من كتاب الحقن ، قال : حقنة الخشخاش جيدة جداً للقرحة فى الأمعاء تسكن اللذع والوجع وتقطع الاختلاف .

لى: البزور التى تصلح للحقنة : الشعير المقشر والأرز والعدس المقشر والخشخاش ومن غيره بالورد والبلوط والجلنار ونحوها .

لى : على ما رأيت : إذا عتقت القرحة وتآكلت ولم[2] يمكن أن يحقن بالزرانيخ لضعف العليل وشدة الحس فليحقن بماء العسل، ثم ليحقن من بعد أربع ساعات بماء الملح، ثم يحقن بعد ذلك بالطين المختوم مدافاً فى ماء فاتر فإنه برءه.

من كتاب العلامات إذا كان بإنسان اختلاف دم يقئ أو يبول ثم عرض له بغتة إن بردت منه الأطراف واصفر أو انتفخ بطنه وسقط نبضه فاعلم أن شيئاً من ذلك انعقد فى بطنه .

ابن ماسويه، فى علاج الإسهال: إذا كان فى سحج الأمعاء صفراء يبرأ مرة ويرجع أخرى ويختلف اختلافات حادة رديئة، فاقصد إلى الكبد بالتبريد <و>[3] أفصد[4] الباسليق والأسليم من

---

(1) — م .

(2) م : ولا .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : فاقصد .

اليد اليمنى، ثم ضع المبردة على الكبد وأطعم الرمان والحصرم والفراريج بماء البزور اللينة والباردة ويلقى فى الماء الذى يشرب الطين الأرمنى أو الصمغ، ولا يحقن بالزرانيخ إلا عند ما يخرج الشئ الأبيض اللزج، وأما <إذا>[1] دامت الدموية الدردية غالبة والبراز الحاد الرقيق، فلا تستعمل البتة حتى إذا كثرت العفونة وابيضت الأشياء الخارجة، وأما السحج الصعب الذى يكون قد ذهبت فيه طبقة من الأمعاء إلا أنه لا عفن فيه[2]، وأجود علاجه لبن المعز المطبوخ بالحديد مع الصمغ والطين، وإن كان لبن البقر فانزع زبده ثم يطبخ فإن كانت حمى شديدة فلا تسقه اللبن، لكن الحسو من الشعير والصمغ .

قال : وأنفع ما يكون للسحج[3] اللبن المنزوع الزبد لئلا يطلق البطن.

لى : على ذلك أول مرتبة السحج فالبزور والمغريات فإن طال أمرها فاللبن المنزوع الزيد المطبوخ فإن طال وكثر فالزرانيخ، وتفقد فى ذلك كله حال الكبد فإن أكثر السحوج إنما يكون عنها .

لى : إذا أصاب العليل بعد أن قد خرج فى اختلافه قطعة لحم كبيرة ثقل فى البطن وتمدد وقل الاختلاف فاعلم أن المعى قد انخرق فإذا كان ذلك فى المعى الأسفل فربما أصاب منه ورم فى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : فيها .

(3) أ : السحج .

المراق فيخرج معه ثفل ويعيش العليل على ذلك عمره، وإن كان فى العليا فهو أشرا[1] وخاصة إن كان فى الصائم وذلك أن العليل ينهك حتى يموت وقد يموت قبل الإنهاك وذلك انه يخرج شديد فيأكل ولا يشبع وينتفخ لذلك بطنه انتفاخا شديداً ويموت .

كناش ابن ماسويه ، لى : تفقد ما فى الاختلاف وسل عنه إن كان قد انقطع مع[2] الخراطة اختلاف أشياء صفراء وكان بعقب دواء يخرج الصفراء فالعلة من سحج صفراوى، وكذلك لمن رأيت فى الطشت أشياء حريفة حادة ومراراً مختلفة خضراء وغير ذلك، فإن رأيت مع الخراطة خلطاً أبيض لزجاً وكان قبله ذلك فالعلة بلغمية، وإن رأيت معها خلطاً أسود فالعلة رديئة فتفقد حال ذلك الخلط حينئذ فإن رأيت مرة سوداء فاعلم أنه إن كان قد أزمن فإنه لا يبرأ وإن كان لم يزمن فإنه يبرا بالأشياء المعدلة المقوية .

قال : اسق صاحب السحج المرى الحاد[3] لبناً مغلى حتى يغلظ ويذهب النصف مع وزن ثلاثة دراهم صمغ عربى فإنه جيد بالغ، وإذا حقنته فاطبخ تلك المياه حتى تغلظ[4] كالعسل، وإن احتاج العليل إلى دخول الحمام فأطعمه قبل ذلك خبزاً منقعاً فى شراب قابض أو فى رُب سفرجل.

---

(1) أ ، د ، م : أشر .

(2) م : معه .

(3) أ : احاد .

(4) د : غلظ .

والسحج يحدث إما من بلغم مالح وعلامته أن يكون فيما يختلف شئ أبيض لزج كثير وتقل معه الحرارة واعطش، وإما من مرة صفراء وعلامتها أن يكون فيما يختلف مراراً وزبد وكثرة عطش وحرارة، وإما من السوداء وعلامته أن يكون فيه شئ أسود وشديد النتن جداً.

تجارب البيمارستان[1] : إذا غلظ الأمر فى الإسهال لم يجعلوا فى الحقنة دهناً إلا أقل ذلك، أو طبخوه مع ورد وورق الآس وكذلك إذا كانت قرحة سمجة وسخنة، وأما حقن الزرانيخ فلا دهن فيها البتة ويحقن قبلها بماء وملح حتى إذا خرج الثفل وبقى الماء حقن بحقن الزرانيخ، ففيها[2]، برءه.

لى : الصبيان الصغار إذا أخلفوا دماً يؤخذ : صمغ عربى وطين مختوم ونشا مقلو قليلاً وإنفخة الأرنب وطباشير، يسحق الجميع واسقهم منه[3] دانقين فى اليوم ثلاث مرات أو يجعل الصمغ فى اللبن ويوجرون.

لى : من اختلاف الدم ضرب سحج جداً يكون الاختلاف فيه مثل الدردى منتناً جداً وفيه زبد ومرار حار يغلى ويشبه المرة السوداء وليس بها لأنه غلظ منتن والسوداء رقيقة ولا نتن لها[4] ويحدث فى

---

(1) د : المارستان .

(2) م : فيه .

(3) أ : منه .

(4) م : لهما .

الأبدان النحيفة الحارة التى تكثر التعب فى الصيف، وفيمن يكثر من احتمال العطش الشديد ويكثر الاختلاف، وسبب هذا إنما هو أن الكبد تحمى جداً حتى أنها تجذب دماً من العروق، ثم يسوّد فى جداول الكبد فى زمن قليل ويتبين شدة حرارته فإذا ثقل عليها دفعته أولاً أولاً إلى المعى وجذبت أيضاً من العروق من الخراطة فى هذا الاختلاف قليلاً فى أول الأمر ثم تبطل وتكون خلف هذا الشئ الذى مثل رائب، <و>[1] ابلغ علاجهم تضميد الكبد بالمبردات غاية التبريد وسقى ماء الثلج على الريق واستعمل شراب الخشخاش دائماً والأضمدة وماء الشعير، ودلك ظاهر الجسم دلكاً رقيقاً ولا تخلوا الكبد ولا فى وقت واحد من شئ يبردها وشد اليدين من الإبطين والرجلين والآنثيين ودلكها وسائر الجسد بالدوام فإنه يسيل الدم ويمنع جريته إلى الكبد، ويبرد الكبد فيقل جذبها، وهو علاج غريب مجرب، وأعط المخدرات ليقل حس الأمعاء واطل موضع الأمعاء بالمغرية[2] والكبد بالمقوية المبردة .

مفردات جالينوس[3]: البقلة الحمقاء نافعة من قروح الأمعاء إذا أكلت .

لى ، قد قال جالينوس[4] **فى هذه** : إنها باردة فى الثالثة ورطبة فى الثانية قوية التطفية جداً حتى أنها تنفع من الدق أكثر

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الغرية .

(3) أ : ج .

(4) أ : ج .

من كل ما ينفع منه، ولذلك أرى أنها فى[1] غاية النفع للذى به قرحة من حدة فى كبده كالذى كانت بنضله ولها قبض صالح فى غاية تسكين العطش واستعملها فى هذه المواضع. كان رجل انثقب معاه فعاش بعد ذلك مدة وكان الثفل يصير فى تجويف البطن بعضه، وبعضه يخرج وعظم البطن كالمستسقى، ثم مات فى مدة أسرع مما يموت المستسقى .

جالينوس[2] : لسان الحمل جيد لقروح الأمعاء لأنه يقطع الدم بقوة قوية. وإن كان هناك لهيب[3] وتوقد أطفأه، وإن كانت القرحة رديئة عفنة أبرأها أيضاً.

لى : بان من كلام جالينوس فى هذا الموضع : أن لسان الحمل يشفى القروح التى تكون فى الأمعاء والمزمنة منها فلتجعل أقراص الزرانيخ فى مائه وتقدم قبله لعله[4] يغنى عنه وليستعمل بزره فى البزور.

جالينوس[5] : فى ثمرته جلاء .

لى : وإن كان كذلك فلا يصلح ولعله ليس بالجيد فانظر فيه .

---

(1) د : فيه .

(2) أ : ج .

(3) م : لهب .

(4) م : لعلته .

(5) أ : ج .

جالينوس[1] : الجلنار نافع من قروح الأمعاء جداً لأن فيها قوة قابضة، <و>[2] الماء الذى يطبخ فيه أصل شجرة الخطمى نافع من قروح المعى.

لى : لأن فيه قوة قابضة مع تسكين وتعديل، العفص جيد يمنع التجلب إلى الأمعاء، لحية التيس جيد لقروح المعى، الباقلى المطبوخ بخل جيد لقروح الأمعاء.

لى : طعام هؤلاء : عدس مقشر، باقلى بخل، خبز معجون بخل، صفرة بيض مسلوقة بخل، طيهوج وحجل، كردناك، سماق، عصارة حب الرمان، البقلة الحمقاء جيدة[3]، بزر الحماض الكبار يسقى لقروح الأمعاء، قشور الكندر جيدة جداً لقروح المعى يكثر الأطباء استعماله فى ذلك، الحضض نافع لقروح المعى إذا شرب، الطاليشفر ينفع من قروح المعى، الريوند[4] جيد لقروح المعى .

جالينوس[5] : الطين المختوم جيد للقروح العفنة، ويجب أن يحقن قبله بماء العسل، ثم بماء الملح، ثم به، ثم يسقى منه أيضاً وتكون الحقن[6] بماء لسان الحمل وتسقى بخل قليل وماء كثير .

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) — م .

(4) الريوند : هو الرَاوَنْد، وقد مرّ تعريفه .

(5) أ : ج .

(6) د : الحقنة .

جالينوس[1] : الماء الذى قد طبخ حتى قلت مائيته يلصق ويتشبث بالأمعاء ويمنع حدة المرار وسحجه وأجود ما يكون إذا طبخ بقطع الحديد الفولاذ، ولذلك يتخذ أعمدة حديد فى رؤسها كالسنجات فتحمى فى الكوز وتغمس فى اللبن حتى يغلظ كالعسل، ثم يسقى منه يكون أبلغ الأدوية لذلك.

لى : إذا رأيت وجعاً شديداً[2] فى البطن والبطن لين وما يبرز مرارى والبول أبيض ، وأما أصفر فاسق هذا واعلم أنه مرة صفراء هو سبب المغس، وإن رأيت شهوة قد قويت[3] مع ذلك فانظر هل تبرز سوداء وفى المزاج أيضاً فإنه ربما كان خلطاً أسود رديئاً فيلحق فى ابتدائه، وإلا أحدث قرحة سرطانية، فإن رأيت الذى يبرز بلغمياً والماء كذلك فإنه بلغما.

جالينوس[4] : وتزداد لذلك قوة قوية جداً إن خلطت به درهماً من خرء الكلب الذى قد احتبس وأطعم العظام حتى صار زبله أبيض لا ريح له، المرى تحقن به قروح المعى العفنة .

لى : رأيت ضرباً من السحج يحدث عن مرار صلب يتحجر ويصير كتلاً صلبة فتخرج الواحدة بعد الواحدة بتزحر شديد وتسحج، و<هى>[5] أردأ الأشياء[6] التى تيبس البطن،

---

(1) أ : ج .

(2) – أ .

(3) د : قوية .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) + م : لها .

وعلاجه أن يسقى الأشياء المزلقة حتى تخرج تلك العقد والأمراق اللينة فإنها جيدة .

جالينوس[1] : طبيخ الوج ينفع من المغس، الإيرسا نافع من المغس، المر يشرب منه قدر نبقة لقروح المعى والإسهال الشديد، الزفت اليابس يذاب مع ماء الشعير ويحقن به لقرحة المعى.

لى : التكميد جربته فوجدته يدفع الزحير دفعاً قوياً وقد قال[2] فى الجوامع "جوامع الأعضاء الباطنة" : إن الزحير يكون إما من برد شديد وإما من مرار مداخل لجرم المعى فإذا ثبت الزحير جداً فليغسل المعى ثم يقوى، الحضض جيد لقروح[3] المعى والإسهال المزمن شُرب أو أُحتقن به، العفص جيد لقروح المعى إذا طبخ واحتقن به، والعفص إذا طبخ وجعل ماؤه فى طبيخ من به قرحة فى معائه ويسحق ويسقى نفع جداً.

لى : أقراص عجيبة : عفص درهم، قشور الكندر نصف درهم، بزر كرفس دانقان، أفيون دانق إنفخة دانق .

ديسقوريدس[4] : ماء الرماد يحقن به للقروح المزمنة فى المعى وهو ماء رماد التين، والبلوط ينقع فى الماء ويصفى سبع مرات ثم

---

(1) أ : ج .

(2) جالينوس .

(3) د : للقروح .

(4) أ : د .

يعتق ويستعمل فى إناء مشدود الرأس فيكون بليغاً جداً ، الشمع يتخذ حباً كالفلفل ويؤخذ منها عشر حبات مع بعض الأحساء نفع من قروح المعى، بزر[1] الحماض نافع من قرحة المعى والإسهال، الريوند جيد لقروح المعى وكذلك بزر الرجلة إذا حمست تعقل البطن وتقوى المعى.

أبو جريح : الكهرباء له خاصة فى قطع الدم من قروح المعى.

جالينوس[2] : ليس بكثير الحرارة وهو قوى التجفيف .

ماسرجويه : إذا اشتد الوجع فى قروح المعى فخذ لعاب بزر الكتان فاضربه بدهن ورد واحقن به فلا عديل له فى ذلك .

لى : على ما رأيت فى آراء أبقراط : إذا ضعفت قوة صاحب استطلاق البطن[3] فاعتمد على اللبن المطبوخ لأنه يغذوه وهو مع ذلك يقويه تقوية كثيرة .

روفس قال : ليؤخذ لبن الماعز طرياً فإنها قليلة الشرب كثيرة المشى فينزع زبده كله وهو طرى ثم ليطبخ بقطع حديد حتى يغلظ كالعسل فإنه يقطع الخراطة والأغراس[4] قطعاً عجيباً وذلك

---

(1) أ : بز .

(2) أ : ج .

(3) م : البن .

(4) الأغراس: الغِرْس بالكسر: ما يخرج مع الولد كأنه مخاط، وقيل: ما يخرج على الوجه، وقال الأزهرى: الغرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه، وقال ابن الأعرابى: الغرس المشيمة أو الغِرْس: جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فإن تركت عليه قتلته (الزبيدى، تاج العروس، مادة غرس).

أنه قد ذهبت منه الدهنية والمائية .

لى : هذا يدل على أن الجبن للمعالج عجيب فى ذلك ويجب إذا صار كالاسفيذاج أن تديفه فى ماء سويق الشعير بقدر ما تخلط به الماء وتسقيه .

أبو جريج : بزر المر إذا قلى عقل البطن فى قروح المعى كبزر الكتان .

لى: هذا والبزرقطونا وبزر لسان الحمل وبزر الترنجان وبزر المر[1] وبزر الرجلة والخردل[2] .

شندهشار: الثوم ردئ للزحير وانطلاق البطن .

اليهودى: الثوم ردئ للزجير وانطلاق البطن، وقد يصيب بعض المبطونين تحجر فى الثفل حتى يصير كالجوز فاحقن هؤلاء بدهن الأكارع أو بالسمن.

لى: قد رأيت غير مرة فى قروح المعى تهيج ومغص شديد مؤلم جداً فإذا خرجت تلك البنادق سكن الوجع البتة ، ورأيته يكون مع الحرارة والمرة الصفراء الشديدة ، فحدست[3] أن سبب تلك الحرارة تحجر الثفل ، فإذا لم يكن اختلاف وكان يبس فقط فإن سحج المعى من ذلك المرار اجتمع أمران: سحج واختلاف خراطة ، وثفل

---

(1) د : مر .

(2) د : خردل .

(3) أ : فحدث .

يابس متحجر يجئ فى خلال ذلك وينزل بعسر[1] شديد، وألم ولذلك الحقن فى هؤلاء من أعظم الخطأ والبزور اليابسة <كذلك>[2] ويجب أن يتفقد منه أول يوم قبل ذلك فإن وجدته فيه لا[3] تسقى البتة ما يمسك البطن، بل لينه بالأشياء اللينة واحقنه بالحقن اللينة حتى إذا خرجت أجمع فعد إلى تدبير السحج الخالص.

لى : الماء البارد موافق للقروح فى الأمعاء والاختلاف إلا الكائن عن برد لأنه يعقل البطن والفاتر يحله .

لى : الأشياف التى يقع فيها الكندر والأقاقيا تحرق وتوجع، وفى الأقاقيا حدة ذكر ذلك حنين فى كتاب الترياق إلا أن يغسل والأجود أن تركب الأشياف من اسفيذاج الرصاص وأفيون وصمغ عربى فإن هذا يسكن الوجع ولا يلذع[4] البتة ويحتمل بدهن ورد وليكن درهمين ومن الصمغ نصف درهم يجمعه ويشده فإنه عجيب.

مختصر حيلة البرء، قال : القروح التى فى الأمعاء الدقاق أعسر برءاً لخلتين لأن طبيعة العصب فيها أكثر ولأن الأدوية يعسر إليها من فوق وأسفل .

من كتاب الحقن، قال : وقد يعرض اختلاف دم يشبه دوسنطاريا من بواسير عالية فوق ذلك فابحث عنه وعالج .

---

(1) م : بعشر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : لم .

(4) د : يلذعه .

لى : علامة ذلك أن تكون خراطة[1] ويكون دم قليل أسود ويلزم أدوار أوقات امتلاء الجسم .

لى : لما يخرج من الأمعاء مراتب إن كان الدم هو الغالب فالشئ مبتدأ فاجعل الغالب على الحقنة القابضة ولا تخله من المغرية كهذه الأقراص لسابور: عفص وأقماع الرمان وجلنار وأقاقيا وطراثيث ومر بالسوية ، يقرص <الجميع>[2] ، بماء لسان الحمل ويحقن بماء طبيخ الآس والورد لتنضم أفواه العروق التى فى الأمعاء، فإن كانت الخراطة أغلب، فاعلم أن تلك العروق ليس فيها كثير تقيح وأن ترصيص الأمعاء قد ذهب فاقصد إلى ما يقوى كالصمغ والطين والكهرباء وصفرة البيض ولا تخله من القوابض وإن كان السواد والنتن والدردى هو الاختلاف، فانظر فإن هؤلاء ينتفعون[3] بالحقن كثير نفع، وأعن بالكبد وقد رأيته انقطع بالفصد.

المنجح لابن ماسويه : يحقن بالزرانيخ إذا كثر البياض فى الاختلاف وعلى قدر بياض ذلك شدة ما يخرج يكون ما يلقى فى الحقنة من أقراص الزرانيخ واحقن بها العليل .

لى : على ما رأيت فى الميامر[4] فى التاسعة : يلقى مع أقراص الزرانيخ إذا كان العليل محموماً : رب الحصرم مجففاً وحضض وأقاقيا وعصارة السماق وورد يداف فى مثل هذه المياه إذا كان

(1) م : الخراطة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ينفعون .

(4) لجالينوس .

الوجع شديداً : أفيون وبنج، ويتخذ أطلية من الأفيون والبنج والأقاقيا والصمغ والزعفران والحضض والمر، وبالجملة مخدرة ومنفذة ومقوية، <و>[1] أجود شياف الزحير : أفيون جندبادستر كندر وزعفران اسفيذاج بالسوية، فيجعل فى المغس إذا كان مع إسهال، فاقصد لقطع الإسهال وإذا كان مع يبس البطن فاقصد لإطلاقه فإنه ملاكه، وإن كان مع فضل نفخ وقراقر، فبكل شئ يفش الرياح.

مسيح للمغس من المرار: بزرقطونا مقلو درهمان، دهن ورد أوقية، ماء[2] بارد أوقيتان، صمغ عربى درهمان ويسقى <الجميع>[3]، أو يسقى عصارة الرجلة أو عصارة لسان الحمل[4] وعصارة كزبرة البئر، وينفع من المغس والزحير الشديد الدائم الدخول فى آبزن ماء قد غُلى فيه آس وأطراف القصب ثلاث أواق <و>[5] طبيخ الشبت وبزر الكتان والحلبة والخطمى، ويبخر بالكبر ونوى الزيتون وبعر الإيل ويحقن بالألعبة والشحوم.

شياف جيد جداً: مر زعفران كندر أفيون يعجن بصفرة بيض ويتخذ بلاليط وتدس نِعما فيها خيط وتمسك الليل كلها وجرها متى شئت.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : بما.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) د : الكلب.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

للذين تحتبس طبائعهم وبهم قروح فى أمعائهم : بزرقطونا ، بزر خطمى، بزر ومُر[1] ويخرج لعابها ويسقى مع دهن لوز وماء فاتر فإن كان غشى سقوا بماء بارد .

مجهول : سفوف المقلياثا النافع للزحير البارد والبواسير : كمون منقع فى خل مقلو، وإهليلج أسود[2] مقلو بسمن، وبزر كراث مقلو جزء جزء، حرف أبيض مقلو جزءان، مصطكى مقل نصف جزء من كل واحد .

لى : هذا جيد حيث تكون حرارة وتعقد ثفل، وكنت أعالج الأمير من نزول بخراطة ودم وثفل وتحجر يابس[3] كثير عن نزوله الدم بأن كنت أسقيه حب المقل وأحقنه بحقنة قوية وأعدت عليه ذلك مرات فبرئ.

قال : وللمبطون ألقى سكرجة لسان الحمل [فى][4] قشر بندقة <بمقدار>[5] أربع مرات عفص مسحوق ويشرب، فهو[6] جيد للمبطون .

المقلياثا لتياذوق : حرف مقلو رطل ونصف، كمون بخل منقع أربعون مثقالاً، بزر كتان مقلو أربع أواق، بزر الكراث المقلو

---

(1) د : ومر .

(2) – د .

(3) أ : يبس .

(4) أ ، د ، م : معا تحمل .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : وهو .

أربعون[1] مثقالاً، مصطكى أوقية، إهليلج أسود مقلو بسمن البقر ثلاث أواق، الشربة <من المجموع>[2] ثلاثة دراهم .

الطب القديم : للزحير مع برد وريح : حرف أبيض نانخة أبهل بالسواء، يقتمح غدوة وعشية فإنه بليغ .

سفوف للزحير والخلفة : حرف أبيض برغ[3] الحسك بلوط مقلو، بزر بنج، صمغ، طين، بزرقطونا، جلنار، خرنوب الشوك، ثفل البزور، ويستف من الجميع ثلاثة دراهم .

لى : واطرح فى سفوف حب الرمان بزر بنج، واطرح فى كل شربة نصف درهم إذا احتجت إليه .

مثال[4] : للدم مع زحير : بزرقطونا مقلو درهمان، بزر كتان مقلو درهم، أبهل نصف، بزر بنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق .

مثال إذا لم تكن حرارة وكانت رياح : حرف مقلو درهمان، بزر كتان مقلو درهم[5]، أبهل نصف، بزر بنج ربع، طين درهم، صمغ مثله.

---

(1) م : اربعة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) بَرْغ : قال ابن دريد : البَرْغ – بالفتح - : لغة فى المَرْغ وهو اللعاب (الصاغانى، العباب الزاخر، مادة برغ).

(4) + د : يمشى .

(5) د : درهم .

للزحير والمبطون : دانق ونصف من المرداسنج، كافور دانق يبندق بدهن رقيق ويسقى[1]، وإن زدت أورثه القولنج .

دواء للزحير : يلت هليلج أسود وكابلى بالسمن ويقلى قلواً قليلاً ويؤخذ منه ثلاثون، وكمون منقع يوماً وليلة مقلو عشرون، حرف أبيض مقلو عشرة، بزر الكراث عشرة، أبهل خمسة، نانخة مثله، صمغ مثله، مصطكى مثله، بزر بنج مثله.

بختيشوع : حقنة نافعة من السحج الطرى، صفار[2] ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام ونصف درهم مرداسنج ودرهم ونصف اسفيذاج، ثم يفتر <المجموع>[3] ويحقن <به>[5].

الفائق : إذا كان صاحب قروح المعى والإسهال يجد غماً شديداً، فاسقه سكرجة من مخيض[4] البقر، وأكثر بحسب الحاجة .

جبريل بن بختيشوع : دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبية بماء اللحم، ورد صندل، سعد، قصب الزريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم وتضمد <به>[5] الكبد ويسقى رب الريباس ورب السانق، وأقراص الزرانيخ تنفع من

---

(1) + أ : يتعقد مكانه .

(2) م : صفرة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : مخيط .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الخلفة التى تكون من أجل البواسير وكل خلفة عتيقة .

قسطا فى كتابه فى البلغم، قال : قد يحدث فى المقعدة وجع ويخرج منه شبيه بالبزاق ويكون ذلك من ميل شئ من البلغم الزجاجى إليها ويخرج منه مثل بياض البيض وربما استرخت [ونتأت][1] ، وينفع منه الكماد والجلوس على الجاورس والملح المسخنين ودهن قد ديف فيه مقل اليهود ، ويشرب حب السكبينج والمقل .

ديسقوريدس[2] : متى شرب من قرن الإيل فلنجاران مع كثيرا نفع من قرحة المعى.

جالينوس[3] : إذا أحرق قرن الإيل ثم غسل وشربت منه ملعقتان، فهو أحمد من غيره، وهو يشفى من قروح المعى .

ديسقوريدس[4] : إن شرب من الأنافخ ثلاث أبولسات نفع من قروح المعى، إنفخة الفرس خاصة موافقة[5] لقروح المعى، طبيخ البلوط وجفته نافع من ذلك .

ديسقوريدس[6] : الباقلى متى طبخ بخل وماء وأكل بقشره نفع من قروح المعى .

---

(1) أ ، د ، م : ونتت .

(2) أ : د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د .

(5) — م .

(6) أ : د .

الرجلة جيدة لقروح المعى أكلت أو أُحقن بها وتمنع سيلان المواد إلى[1] الرحم. ووافقه على ذلك جالينوس .

بولس: البسذ نافع لقروح المعى، طبيخ البلوط نافع لقروح المعى، البسباسة نافعة لقروح المعى وهى قابضة .

وقال : جبنية اللبن جيدة لقروح الأمعاء .

وقال جالينوس[2] : دم الأرنب والتيس والعنز، أو الأيايل متى قلى نفع من قرحة المعى. الماء الذى يمصل من زيتون الماء إذا رُبى <كان>[3] أقوى من الملح فى التنقية ويحقن به لقروح المعى العفنة .

بولس وجالينوس[4] **قال:** قد جربنا فى زبل الكلب الذى يحبس أياماً ويطعم العظام فقط حتى يصير زبله أبيض يابساً لا نتن له فى مداواة قروح الأمعاء بأن سقيت منه مع اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحمية أو الحقن فوجدته عجيباً للورم الصلب، <و>[5] يحقن بالزبد الطرى إذا كان فى الأمعاء .

ديسقوريدس[6] : الحضض ينفع من قروح المعى شُرب أو احقن به .

---

(1) أ : على .

(2) أ : ج .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : د .

وقال : الماء الذى يغمس فيه الحديد المحمى مرات كثيرة موافق لقروح المعى والشراب واللبن.

وقال : عصارة حى العالم تسقى[1] لقرحة المعى، وقال: حى العالم[2] يسقى لقروح المعى .

جالينوس[3] : بزر الحماض البرى نافع من قرحة المعى وهو أقوى قبضاً من الآخر حتى أنه يشفى قروح المعى وخاصة بزر حماض الكبار، والطين المختوم نافع جداً، وطين شاموس المسمى كوكبا.

قال جالينوس[4] : قد استعملت الطين المختوم فى مداواة القرحة العفنة فى الأمعاء بأن سقيت منه بعد أن غسلت المعى قبل ذلك بحقنة من ماء العسل، ثم بماء الملح، ثم حقنته بعد بطين مختوم بماء لسان الحمل وسقيت منه بماء ممزوج بخل قليل، وطين شاموس يفعل ذلك، لكن المختوم أقوى كثيراً، <و>[5] الطين الأرمينى نافع جداً للقروح الحادثة فى المعى.

جالينوس[6] : الطاليسفر قوى القبض جداً نافع من قروح المعى.

---

(1) د : يسقى .

(2) م : سقوطون، وهو من أسماء حى العالم.

(3) أ : ج.

(4) أ : ج .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : ج .

ديسقوريدس[1] : عصارة ورق الكرم تنفع[2] من قروح المعى وطبيخ بزر الكتان يحقن به للذع والمضض فى الأمعاء .

وقال : الكزبرة اليابسة جيدة جداً لقطع اختلاف الدم .

ابن ماسويه : اللبن المطبوخ بقطع الحديد الفولاذ[3] جيد لقروح الأمعاء شُرب أُو احتقن به وحده ومع ماء الشعير كذلك[4] .

ديسقوريدس : وللذع فى الأمعاء .

جالينوس: اللبن إذا فنيت مائيته بالطبخ نفع من قروح المعى، وأنا أفنى ذلك بقطع حديد محمية أغمسها فيه وذلك أن فى الحديد قوة قابضة، لسان الحمل إذا أُكل بملح وخل أبرأ قروح المعى، عصارة لسان الحمل موافقة لقروح المعى شُربت أو أُحتقن بها، وذلك أنها تقطع الدم فإن كان هناك شئ من التوقد واللهيب فإنها تطفئه.

جالينوس[5] : لحية التيس وزهره يبلغ من تجفيفه أن يشفى من قروح المعى، وأصله أقوى فى ذلك، لحم الأرنب نافع من قروح الأمعاء.

---

(1) أ : د .

(2) م : ينفع .

(3) الفولاذ: الفولاذ من الحديد معرب وهو مصاص الحديد المنقى من خشه (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة فلذ).

(4) د : لذلك .

(5) أ : ج .

ابن ماسويه : الدهن الذى يعمل من المصطكى <نافع>[1]، من قروح المعى، عصير أصل شجرة المصطكى نافع للأورام فى المعى على ما فى باب نفث الدم وكذلك قشوره.

جالينوس و ديسقوريدس[2] : المصطكى نافع للأورام فى المعى، المر يشرب منه قدر باقلاة للقروح فى الأمعاء، الملح إذا حل بالماء وحقن به نفع من قرحة المعى العتيقة الساعية .

مزمار الراعى قال جالينوس[3] **إن ديسقوريدس**[4] **قال** : إنه إن شُرب من أصله شفى قروح المعى، المرى يحقن به قرحة المعى الخبيثة ليكويها[5].

ديسقوريدس[6] : الموم يشرب منه عشر حبات كالجاورس مع بيض حساءً لقروح المعى.

وقال : القسب إذا أُكل نفع من قروح المعى .

وقال : نشارة خشب النبق وطبيخه نافع من قروح المعى .

وقال : النيلوفر وبزره نافع من قروح المعى، والأبيض الأصل أقوى فعلاً فى ذلك، السفرجل نافع من قروح المعى، والسماق الذى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج و د .

(3) أ : ج .

(4) أ : د.

(5) م : ليكونها .

(6) أ : د .

يدبغ به إذا حقن به لأنه يجفف نفع، ويشرب ويجلس فى طبيخه لها أيضاً، <و>[1] جوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب بالخمر نفع من قروح المعى، وسماق الدباغة إذا جعل فى الطعام، أبرأ قروح المعى.

قال جالينوس[2] : ماء السمك المالح نافع من قروح المعى إذا حقن به لأنه يجفف القروح المتعفنة[3] التى فى الأمعاء، السفرجل نافع لها وإن كان مطبوخاً أو غير مطبوخ[4] وكذلك إن خلط بالطعام أو سلق فى الماء الذى يطبخ به طبيخهم، <و>[5] طبيخ ثجير العنب إذا حقن به نفع من قروح المعى.

وقال : حب الزبيب المقلو نافع من قروح المعى إذا قلى أو شرب كما يشرب السويق، والزبيب إذا أكل بحبه وحده نفع من قروح المعى، ماء الحصرم يحقن به قروح المعى، وهو قوى جداً يجب أن تكسر سورته[6] .

ديسقوريدس[7] : عصارة عصى الراعى تشفى قروح المعى .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ج .

(3) م : العفنة .

(4) – د .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) سورته: سَوْرَةَ الشراب : وثوبه فى الرأس وكذلك سَوْرة الحُمَّة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة سور). السورة من البرد أو الشرب أو الغضب وغير ذلك: شدته وحدته وهياجه (المعجم الوجيز، ص 328).

(7) أ : د .

جالينوس[1] : العود الهندى نافع من الدوسنطاريا .

بولس : العدس متى[2] سلق ثلاث سلقات بقشوره كان أنفع من كل طعام لقروح الأمعاء .

جالينوس[3] : زهر العليق نافع[4] من قروح الأمعاء إذا شرب .

جالينوس[5] : الحلزون المحرق جيد لقروح المعى ما لم تعفن لأن قوته مجففة قليلة الحرارة جيدة لقروح[6] المعى يؤخذ منه أربعة أجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل الأبيض جزء ويشرب .

بولس وذكر ذلك جالينوس[7] **بعينه إلا أنه قال** : مع عفص أخضر .

قال : وينفعهم نفعاً عظيماً ويجب أن يسحق نِعما ويذر على الطعام ويسقى أيضاً بالشراب الأبيض، وهذا الرماد غير مغسول ، القفر يذوّب ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الأمعاء .

زهر منابت اللاذن يبرئ دوسنطاريا وعللا أُخر .

---

(1) أ : ج .

(2) م : حتى .

(3) أ : ج .

(4) د : ينفع .

(5) أ : ج .

(6) م : للقروح .

(7) أ : ج.

بولس : طبيخ حب الرمان الحامض[1] نافع لقروح المعى .

ديسقوريدس[2] : الجلنار نافع من قروح المعى، <و>[3] الريوند نافع - إذا شرب- من قرحة .

ديسقوريدس وجالينوس[4] : شحم العنز أقبض الشحوم ولذلك يتعالج به من قرحة المعى، وهو[5] نافع لقرحة الأمعاء .

ديسقوريدس[6] قال: أكلا وقد يذاب مع ماء الشعير ويحقن به ويجعل مرقاً دسماً هذا الشحم .

قال روفس: شحم الماعز يحقن به من يصيبه لذع فى معاه[7] المستقيم والقولن ولذلك ينعقد بسهولة ويجمد هناك ولذلك يستعمل إذا أردت تسكين اللذع الحادث من مشى الدم. التوت الفج جيد لقروح المعى متى جعل فى الطعام، ماء رماد خشب التين الممتكر[8] المعتق جيد لقروح المعى إذا حقن به ويسقى منه أيضاً أوقية ونصف .

---

(1) – د .

(2) أ : د.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) د : شحم العنز .

(6) أ : د .

(7) معاه: المِعىَ واحد المصران، والجمع : أمعاء .

(8) المَكْرُ: المغرة وثوب ممكور وممتكر مصبوغ بالمكر وقد مكره فامتكر أى خضبه فاختضب، و: مررت بزرع ممكور أى مسقىّ(ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة مكر).

جالينوس: ذنب[1] الخيل إذا شربت عصارته بالشراب نفع من قرحة المعى.

ديسقوريدس[2]، **قال:** ورق ذنب الخيل إذا شربت بماء[3] اللحم، قطع المعى وخاصة الأحمر منه فإنه نافع لقروح المعى.

قال جالينوس: قد يحدِّث ناسُ أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت بالمعى الدقيق، <و>[4] بزر الغافت أو نباته متى شرب بالشراب نفع من قروح المعى .

ديسقوريدس[5] : قد يحدِّث ناسُ أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت من قروح المعى، وبزر الخطمى صالح لقرحة الأمعاء وطبيخه نافع لقروح المعى.

جالينوس: طبيخ الخلاف يحقن به أصحاب الدم وفعلاً يفعل ذلك قوياً إذا شربت زهرته مع شراب أسود.

ديسقوريدس[6] : طبيخ الملوخيا متى احتقن به[7] نفع من لذع الأمعاء والمقعدة.

---

(1) الذنب : ذيل الحيوان، والجمع: أذناب وذِناب .

(2) أ : د .

(3) م : بالماء .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : د .

(6) أ : د .

(7) م : بها .

ديسقوريدس[1] : والخل إن أُلقى فيه ملح صالح وترك أياماً[2] صالحة ، ثم حقن به من قرحة ساعية فى أمعائه نفع نفعاً عظيماً.

ديسقوريدس[3] : وينتفع بالحقنة اللينة من ماء الملح من اختلاف الدم ، <و>[4] الطين المختوم نافع متى شرب أو احتقن به ، واللبن المطبوخ بالحديد والبيض السليق بالخل إن خلط به عفص وسماق وقلى وأكل نفع ، والرجلة طعام موافق لمن[5] به إسهال دموى وماءها إذا شرب وماء لسان الحمل إذا احتقن بهما قوى .

حقنة جيدة للقيح والدم : أرز مغسول ستون درهماً ، جلنار ، آس ، ورد باقماعه ، عفص مقلو عشرون ، نشا ستج الحنطة مقلو عشرة ، صمغ عربى خمسة ، سويق مقلو عشرون يطبخ <الجميع>[6] بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ، وتؤخذ صفرة بيض مسلوق وتحل واحدة ودرهم دم الأخوين وطين قبرسى وأرمينى ودرهم اسفيذاج وقرطاس محرق[7] إن كان القيح كثيراً وإلا فلا ، وإن كان الدم كثيراً فاجعل فيه أقاقيا وطراثيث ، وإن كانت الحرارة غالبة فاطبخ

---

(1) أ : د .

(2) + م : صالحة .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : لبن .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) + د : و .

فى الحقنة قشور الخشخاش وأصل العوسج وحى العالم ولسان الحمل ودهن ورد وشحم كلى تيس يحقن به[1].

وإذا أفرطت العلة فاطرح الدهن من الحقنة البتة، وقد يحقن إذا أفرط بالموميائى ويسقى منه وبالطين القبرسى والصمغ وحدهما وبالأشياء اللزجة وتطرح القابضة إذا كان العضو قد ضعف والرطوبة كثيرة لأنها تزيد حينئذ فى الإسهال، ويدام أكل الطين القبرسى والأرمينى وما أشبهه ينتقل به دائماً يأكل منه فى اليوم أوقية وأكثر مع صمغ يسحقان، ويأخذ[2] بمعلقة إذا افرط الأمر، وإن قليا كان أجود لهما، وما كان منه أدسم وألزج فهو خير.

سفوف للدم والخراطة : بزر قطونا مقلو عشرون، بزر مرو مقلو صمغ عربى محمص[3] ثلاثون، بزر الرجلة عشرة، نشا محمص عشرة، حماض مقلو خمسة عشر، بزر خطمى وبزر خيار مقلوان خمسة خمسة، وما أدخلت فتحرَّ أن يكون عاقلاً للبطن وفيه لزوجة ويكون مع ذلك مقلوا وزد فيه إذا احتجت طباشير وهو نافع فى ذلك وخاصة إذا كان مع حر وعطش وتزيد فيه وتنقص على قدر ذلك وإن كان الدم كثيراً زدت فيه كاربا وبسدا ولؤلؤا يدخل عند إفراط الدم، وإذا كان فى وقت دخولها فلتكن مغسولة خمس مرات وكذلك تدخل الشاذنة ويطرح فيها إذا افرط بزر بنج

---

(1) أى بالمجموع، وليس شحم الكلى فقط.

(2) م : وتاخذ.

(3) محمص : حمص الحب ونحوه : قلاه.

وأفيون ونحو ذلك ليغرى هذه المواضع، ثم يتبع ذلك بما فيها قبض بعد ساعة جيدة فإنه كذلك يجوّد نفعه، وإذا ألمت المقعدة من كثرة الحقن فارحها أياماً وقوها بما يشدها، وإذا أفرط الوجع، فاجعل فى الحقنة مخدرات وحمله شيافة لذلك.

استخراج: أشرت على رجل قد أعيته الحقن بأن يطرح فيه أفيون [فبرئ][1] بذلك.

لمشى الدم المفرط: يمخض لبن البقر وهو حليب قبل أن يمخض البتة ويلقى المخيض مثله ما لم يطبخ بقطع حديد[2] حتى يذهب الماء فإنه نافع من ذلك فيقطع الخراطة والدم قطعاً عجيباً.

استخراج لى: إذا مخضته فجبنه[3] وأطعم منه فإنه عجيب، والشربة من هذا اللبن بالحديد ثلثا رطل كثيرة.

من تذكرة عبدوس، لقروح المعى مع حر شديد : ماء قشور القرع وماء الرجلة وماء لسان الحمل وعصى الراعى ودهن ورد وإسفيذاج وطين ارمينى وقاقيا، وإن احتجت فزد فيه أفيوناً.

---

(1) أ ، د ، م : فبرا .

(2) أ : حديدة .

(3) فجبنه: تجبن اللبن: صار كالجبن، والجبن: ما جمد من اللبن وصنع بطريقة خاصة (المعجم الوجيز، ص 92). الجباب : الجباب للأبل كالزبد للغنم والبقر، وقد أجب اللبن، وفى التهذيب: الجباب شبه الزبد يعلو الألبان يعنى ألبان الإبل إذا مخض البعير السقاء وهو معلق عليه فيجتمع عند فم السقاء وليس لألبان الإبل زبد إنما هو شئ يشبه الزبد (الزبيدى، تاج العروس، مادة جبب).

من التذكرة : إذا كان يجئ من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل والطين الأرمينى والرجلة ودهن ورد ونحو ذلك، <و>[1] مما ينفع نزف الدم الصمغ وماء عنب الثعلب والطين .

من الجامع لمشى الدم[2] **والأغراس:** يطل البطن بماء الورد والعوسج والينبوت وماء التفاح والسفرجل والكمثرى[3] والآس وأطراف الخلاف وأطراف شجرة الورد <و>[4] ورد أحمر وقصب الذريرة وصندل وحب الآس ورامك العفص وسك وعود هندى ولاذن وزعفران قليل وشئ من كافور وسنبل الطيب وطين أرمينى يطلى <المخلوط>[1] على البطن فى النهار مرات، وهذا ينفع من الغشى والكرب الشديد.

أدوية الحقنة لقروح المعى والدم وهى: أرز حلوانى أو فارسى مغسول غسلات، وشعير أبيض مرضوض مقلو مهروسان، وماش[5] مقشر مقلو، وجاورس وعدس مقشر مقلوان مسحوقان، وورق الآس اليابس فإنه أقوى فى هذا من الرطب، وورد بأقماعه وجلنار، وأقماع الرمان <و>[6] نشاستج الحنطة مقلو، وصمغ عربى مقلو،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : ومشى .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

وجفت البلوط يطبخ بعشرة أمثاله ماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويزاد فيها ورق الخيار وماء السماق الذى يلقى فيه بعد صفرة بيض قد سلقت بخل ودهن ورد وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا مغسول، شاذنة، عفص أخضر محرق مقلى فى خل خمر، بسذ، كهرباء، لؤلؤ، أكحل محرق فى كوز مطين ويعالج بذلك، ويجلس لقروح[1] المعى فى طبيخ القاقيا وقرظ وسماق وعفص وقشور الكندر، وإن كان معه برد ورياح فليكن معه جوز السرو وأبهل، وإلا فلا يجلس فيها، وورق الخلاف <و>[2] الينبوت إذا كان معه حر شديد .

من الكمال والتمام[3]: دواء نافع لوجع البطن والأمعاء: يدق العفص ويسقى منه درهم ونصف بماء حار على الريق أو يسقى من إنفخة المهر درهم ونصف بماء حار.

ومن هذا الكتاب: إذا كان مع السحج حرارة فخذ من البزرقطونا وبزر الخبازى وبزر الخطمى وبزر حماض[4] ونشا وطين وصمغ عربى مقلو وطباشير، وما كان معه إسهال كثير فزد فيه عصارة القرظ والطراثيث والشاهبلوط، وإن كان معه دم كثير فزد فيه بسذا يسيرا وكهرباء ونحوها، وإذا كان معه برد فاجعل فيه بزر مرو وبزر كراث ورشاد وبزر خطمى وطين أرمينى وصمغ على ما فعلت.

---

(1) م : للقروح .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) لابن ماسويه .

(4) د : حمض .

استخراج: متى اضطررت فاجعل مع الذى من حرارة: بزر بنج.

من حيلة البرء[1]: إذا كان فى قروح المعى لذع شديد حتى يكاد يحل القوة الشديدة لشدته فإنك تضطر إلى ما يسكن الوجع إن كان ذلك الدواء لا ينفع القرحة، ويسكنه الكثيرا وشحم الماعز أو قيروطى بدهن ورد وهذه توسخ القرحة وخاصة متى كان فيها شئ من عفن إلا أن القوة تستريح إليه ثم كرر[2] العلاج إذا أمكنت القوة .

قال: وإذا وثقنا بالقوة فإنّا لا نلتفت إلى الوجع ونعالج القرحة بأشياء تلذع غاية اللذع فإذا خفت انحلال القوة تحريت تسكين الوجع فى كل الأوجاع، ولا يجب أن يحتمل الوجع الشديد ويصبر عليه فإنه يقتل بغتة .

ديسقوريدس[3] : الإشقال نافع من المغس إذا شرب منه ثلاثة أبولسات مع عسل، حب البلسان إذا شرب نفع من المغس، الجوز إذا سحق كما هو بقشره ووضع على السرة سكن المغس.

ديسقوريدس[4]: جندبادستر إذا شرب منه بخل جيد للنفخ .

---

(1) لجالينوس.

(2) + أ : إلى .

(3) أ : د .

(4) أ : د .

جالينوس[1]: من يصيبه من أجل أخلاط غليظة أو ريح ينفعه[2] جندبادستر إذا شرب منه بخل ممزوج بماء، والتكميد بالجاورس نافع.

وقال ديسقوريدس[3]: الجاوشير نافع من المغس.

وقال: الدوقو نافع من المغس يسكنه، والزبيب متى طبخ بالسذاب وعولج به نفع من المغس ويشرب منه ثلاثة دراهم، وطبيخ الوج نافع من المغس .

وقال: دهن الحلبة متى حقن به نفع من المغس والزحير .

وقال: نخالة الحنطة متى طبخت مع سذاب وتضمد بها[4] سكن المغس .

وقال : دقيق الكرسنة مع خل يسكن الزحير والمغس .

وقال: الكمافيطوس يشفى المغس متى طبخ بزيت وحقن به ويسقى للمغس أيضاً.

وقال: الكمون يذهب بالمغس متى طبخ بزيت وحقن به، وإن تضمد به مع دقيق شعير.

---

(1) أ : ج .

(2) م : تنفعه .

(3) أ : د .

(4) د : به .

يقول ابن ماسويه: إنه نافع من المغس العارض من الرياح. <و>[1] بزر المقدونس جيد للمغس .

ديسقوريدس[2] : اللبن المطبوخ بالحصى قاطع للزحير .

ديسقوريدس[3] : أصل لبنانوطس متى شرب بخمر أبرأ المغس.

وقال: المر إن سحق وعجن بعسل وشرب نفع من المغس .

وقال: طبيخ المرزنجوش نافع من المغس .

و[3]**قال:** الملوخ إن شرب منه درخمي بماء القرطن سكن المغس، ماء البحر نافع من المغس متى حقن به، بزر التمام يعطى من به مغس مع شراب، النانخة إن شرب نفع من المغس.

ابن ماسويه: إنه يزيل المغس الحادث من الريح والبلغم، النطرون إذا شرب مع الكمون بشراب أو بطبيخ السذاب أو الشبت أذهب المغس .

ديسقوريدس[4] : أصل السوسن الآسمانجوني يبرئ من المغس.

ديسقوريدس[5] : ساساليوس بزره نافع من المغس .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : د .

(3) م : او .

(4) أ : د .

(5) أ : د .

وقال: السذاب إذا طبخ مع الشبت اليابس وشُرب طبيخه قطع[1] المغس.

وقال: الفلفل نافع من المغس إذا شرب مع ورق الغار الطرى.

ابن ماسويه: الفلفل نافع من المغس وطبيخ الفودنج نافع من المغس.

ديسقوريدس[2]: القثاء البرى إذا شرب بشراب أبرأ المغس.

روفس: القنطوريون الكبير متى شرب منه درخميان بالشراب إذا لم تكن حمى وبالماء متى كانت نفع من المغس.

ديسقوريدس[3]: الريوند نافع من المغس متى شرب. الشبت الرطب <إذا شُرب>[4] كان نافعاً من المغس الحادث من الريح والبلغم.

ابن ماسويه: شحم المعز[5] إذا حقن به سكن اللذع الحادث فى الزحير.

روفس: إنه يحمر ويغرى بسهولة وسرعة، <و>[6] طبيخ أصل النيل نافع للمغس إذا شرب، <و>[1] الغاريقون نافع للمغس.

---

(1) د : نفع .

(2) أ : د .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : الماعز.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

قال: كعب الخنزير إذا أحرق وشرب، أذهب المغس المزمن.

ابن ماسويه: الأدوية النافعة من المغس العارض من البلغم والريح الغليظة: أصل السوسن، وبزر الكرفس، وحب البلسان وعوده، والغاريقون، والزراوند، والقنطوريون الغليظ، والكمافيطوس هذه كلها إذا شرب منها مثقال أو درهمان بعد سحقها ونخلها بماء العسل أو بماء حار أذهبت[1] المغس، وأما المغس العارض من الصفراء والحرارة فالبزرقطونا إذا شرب منه درهمان بماء بارد مع دهن ورد، وكذلك متى أخذ أربع أواق من ماء الرمان المز مع درهمين من دهن ورد، وكذلك ماء الخيار المعصور.

من تذكرة عبدوس: للريح المتولد من البلغم والريح: أصل السوسن ووج وقردمانا وكرفس وأنيسون وحب بلسان وعوده وحرف وغاريقون وزراوند طويل وقنطوريون معجونة بعسل ويشرب بماء حار، وإن كان المغس مع إسهال فاقصد لقطعه، وإن كان يابساً فاسقه الأدوية المسهلة فإنه ملاكه.

من التذكرة[2] ومن الكمال والتمام[3]: متى كان المغس مع ريح غليظة فإنه ينتقل ويجول مع قراقر فليسق حرفاً مقلواً إن كان به إسهال مع ذلك، وإن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضاً درهمان، ومن بزر الكرفس درهم ونصف، ومن الأنيسون وزن درهم بماء حار، وإن كان المغس من

---

(1) م : اذهب .

(2) لعبدوس .

(3) لابن ماسويه .

كيموس غليظ[1] أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهماً مر، نانخة وزن نصف درهم أو شجرنايا أو مثروديطوس ويسهل بعد ذلك بطنه بإيارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون ونانخة وكرويا، وإن كان الكيموس المولد للمغس غائصاً محتقناً[2] فى الأمعاء ولم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان فى السفل، وإن كان فى العلو فيما يسهل البطن فإذا خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار وشئ من زيت، وإن[3] كان المغس من صفراء ويكون معه لهيب وعطش وغرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين ومن بزر الخيار وزن درهم ومن الخطمى مثله مع شئ من دهن ورد.

دواء نافع للمغس الحادث بلا إسهال: حب بلسان قردمانا درهمان درهمان، بزر كرفس ثلاثة، حرف أبيض خمسة، الشربة بعد نخلها بماء حار.

للنفخة والمغس الدائم من[4] غير إسهال يسقى نصف درهم من جندبادستر بأوقية سكنجبين .

فليغريوس: الزحير يهيج فى المعى المستقيم فى طرفه ويختلف شبه المخاط بتزحر شديد فكمد المقعدة بالكراث الفارسى مسحوقاً مع سمن بقر وأجلسه فى طبيخ الأشياء اللينة كالخبازى ونحوه أيضاً بسمن ودهن ورد وشمع أبيض فاتر، وأجلسه على

---

(1) م : غليظة .

(2) – م .

(3) د : وإذا .

(4) أ : عن .

كرسى مثقب، وبخره بزفت يابس، وكمد دائماً تحت سرته .

الأعضاء الآلمة[1] : الزحير يكون إما من برد شديد عنيف، وإما من مرار مداخل للمعى.

من علامات الموت السريع[1]: من كان به مع المغس كزاز وقئ وفواق وذهول عقل دل على موت، من كان به دوسنطاريا وظهر خلف أذنه اليسرى شئ أسود يشبه حب الكرسنة[2] واعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى اليوم العشرين لا يتأخر، والغيب لا يعلمه إلا الله.

علاج، قال فى الترياق إلى قيصر: لبن البقر نافع من الاختلاف الكائن من قروح المعى.

لى: هذا الحب <يجب>[3] أن يكون مطبوخاً.

من السموم المنسوب إلى جالينوس[4]: أن الأفيون بارد يابس نافع من استطلاق الجوف وقروح المعى متى جعل منه قدر دانق .

ومن كتاب ينسب لجالينوس[5] **وأحسبه لروفس قال:** إذا علمت أن القرحة سوداوية فبادر واحقنه بماء وملح درانى فإن لم يسكن فاحقنه بالشوكة المصرية ثلاثة أجزاء وخريق أسود جزئين اطبخهما بماء وملح درانى واحقنه، فإن لم ينقطع فاحقنه بحقن

---

(1) لجالينوس .

(2) + م : خلف .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : ج .

(5) أ : لج.

الزرانيخ فإذا أقبل فاحقنه بالحقن المعتادة فى ذلك المعمولة من القوابض والمغريات، وطبيخ اللبلاب الكبير إذا طبخ بشراب عفص، عمل[1] فى هذا الدواء .

قال: وفى اختلاف البطن وقروح المعى الكثيرة إذا لم تكن معها حرارة فاستعمل الأدهان الحارة فى ظاهر[2] الجسم لتفتح مجاربه وتجذب بعض الأخلاط إلى خارج واجعل الأغذية قابضة باردة وخذ فى طبيخ الأرز فاطبخه حتى يصير فى قوام العسل واحقن به فإنه نافع جداً.

ابيديميا : الزحير هو أن تكون القرحة بالقرب من الدبر فى المعى المستقيم ويكون معه تمدد شديد وتزحر.

قال: اختلاف الدم إذا كثر وأزمن كان معه وفى الزحير لا يكون ذلك لأن القرحة فيها بالقرب من الدبر.

من العلامات المنسوب[3] إلى جالينوس[4]: اختلاف الدم من قروح المعى يكون معها أعراض منتنة الريح وخلط مخاطى وإذا طال الأمر اختلف شيئاً شيئاً بالدردى وشبه قطع اللحم أسود منعقداً منتناً وذهبت الشهوة وهاج الوجع والحمى الحادة والاضطراب الشديد والغثيان واختلاج فى الشراسيف ويبس اللسان، وأما الزحير فإنه

---

(1) د : عامل .

(2) د : اهر .

(3) م : المنسوبة .

(4) أ : ج .

يعرض منه وجع شديد فى المبعر[1] مع اختلاف مخاطى، وإذا كان الخراج وسخاً قل الوجع، وإن كان نقياً كان الوجع أكثر وإذا تآكل خرج منه شبه الدردى وكان شديد النتن فإذا رأيت الداء مزمناً والوجع فاعلم أن القرحة كثيرة الوسخ.

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى، واسق من إنفخة الأرنب بأوقية من لبن مقطر.

ابيديميا، قال[2]: إذا كان فى المعى لذع حقنا أولاً بما يغسلها كماء العسل ونحوه ثم حقناه بالمغرية ليدفع لذع تلك عنها.

وقال أبقراط: اختلاف الشهوة مع اختلاف الدم المزمن ردئ لعلة قد ذكرناها فى تقدمة المعرفة والحمى لهم رديئة لأنها تدل على عظم العلة فى الأمعاء.

الأخلاط: المغس فى لسان اليونانيين يدل على تلذيع المعى الكائن[3] من غير استفراغ.

أبقراط: إذا كان المغس أسفل السرة كان رطباً ليناً.

وقال المفسرون: إن أشد المغس ما كان فى الأمعاء العليا بالقرب من الصائم، انظر هذا فإنك تجد وجع القولنج والزحير أشد أوجاع المعى وهى فى الغلاظ، وقول أبقراط أسفل السرة ليفصل[4]

---

(1) م : المبعد .

(2) أبقراط .

(3) – أ .

(4) أ : فليفصل .

الأمعاء الدقاق من الأمعاء الغلاظ وذلك أن القولن بعضه أسفل السرة وبعضه فوق السرة وبعض الأمعاء الدقاق قد يسفل السرة.

الفصول: اختلاف الدم إذا كان ابتداؤه من المرة السوداء من علامات الموت.

جالينوس[1]: أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء عندما يسحج المعى بحرقة ويحدث بآخرة تآكل حتى يحدث فيها قرحة وكثيراً ما يرى هذا النوع من اختلاف الدم، فأما الذى يكون من المرة السوداء فلا يبرأ، ولا فرق بينه <و>[2] بين السرطان المتقرح فإذا كان السرطان [قد][3] حدث فى ظاهر الجسم لا يكاد يبرأ، وقد يمكن أن يلزم الموضع دائماً فبالحراء فى الأمعاء إنما يلقاه الدواء فى ممره فقط، وتمر به مع ذلك الفضول الحادة دائماً.

من كتاب اختلاف الدم: من يخرج منه شبيه بقطع اللحم فتلك من علامات الموت .

جالينوس[4]: ما دامت قرحة الأمعاء فى التكوّن فالتى تخرج إنما هى أجسام شحمية فإن لم يسكن الاختلاف وينقطع خرجت بعد ذلك خراطة من نفس سطح الأمعاء الداخل وهذه الخراطة تكون من الغشاء الداخل على الأمعاء شبيه بالغشاء الخارج الذى على

---

(1) أ : ج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ ، د ، م : اذا .

(4) أ : ج .

الجسد ثم من بعد ذلك ينحدر إن لم تسكن العلة من جوهر الأمعاء بعينه وذلك الوقت لا[1] يجوز أن يقال إن القرحة فى التكوّن، لكن قد كانت وفرغت، فإذا خرج من الأمعاء فى اختلاف الدم ما هى من العظم ما يجوز أن يسمى قطع لحم فإن أبقراط يقول: إن هذا المرض من الأمراض القتالة لأن القرحة إذا كان معها من العظم هذا المقدار فى الأمعاء لا يمكن أن ينبت فيها اللحم ولا يندمل .

الامتناع من الطعام فى اختلاف اللحم ردئ ، اختلاف الدم يكون من أخلاط حارة[2] يعرض منها سحج المعى، وفى أول الأمر يكون السحج فى ظاهر سطح الأمعاء فإن تمادى به الزمان عاد للقعر وزاد فى، عمقه وفى أكثر الأمر تصير قرحة الأمعاء فيها عفونة وفى ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء المشاركة ينالها الضرر فى الاستمراء، ثم لا يزال يتزيد حتى ينال بمشاركة[3] فم المعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة سقوط شهوة الطعام، وربما عرض امتناع شهوة الطعام من أجل فضول تجرى إلى المعدة من الكبد وهى التى تسحج الأمعاء، وإذا كانت من جنس المرار فكثيراً ما تطفو فى فم المعدة فتسقط الشهوة فأما متى حدثت سقوط الشهوة بعد تطاول اختلاف الدم فإنما يدل[4] على موت قوة المعدة بسبب مشاركتها للأمعاء فى العلة وقد بطل فعل لا تتم الحياة إلا به، فإن

---

(1) م : لم .

(2) د : حادة .

(3) + أ : المعدة .

(4) م : يدلل .

عرض مع ذلك حمى لم تخل إما أن تكون فى قرحة المعى عفونة، وإما ورم عظيم قوى، ويكون ذلك على شرف هلاك أكثر إذا حدث عن المرار الصرف اختلاف دم فذلك ردئ ، <و>[1] المرار الصرف هو الذى لا تخالطه رطوبة ولا فيه شئ سوى الخلط الذى ينحدر وحده محضاً صفراء كان أو سوداء وليس بعجب أن يحدث هذا البراز تآكلاً فى المعى خبيثا.

الميامر: يضمد البطن بأضمدة[2] فى باب المعدة فإنها نافعة.

اليهودى: الفواق فى المغس والزحير قاتل .

ابن ماسويه، فى الإسهال : سحج المعى يكون إما من المرتين[3] ، أو بلغم مالح، أو شُرب أدوية معدنية، أو حريفة فاستدل على الخلط بأن تنظر ما يخرج من الإسهال فإن كان خلطاً صفراوياً أو سوداوياً أو بلغمياً فاتل[4] كلا بما يصلح .

لى: هذا يكون تعرّفه من أول الأمر بيّن، وأما الذى من شرف ما يخرج [يسأل][5] عن ذلك، واستدل فى أى الأمعاء هو من موضع الوجع.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : لاضمدة .

(3) الصفراء والسوداء .

(4) فاتلُ : فعل أمر، تلّى الشئ شيئاً: أتبعه إياه، وتِلْوُ كل شئ: ما يتلوه ويتبعه (المعجم الوجيز، ص 77).

(5) أ ، د ، م : يسل .

قال : وبرد فى السحوج الكبد لئلا يخرج منها مرار إلى المعى فيكون سبباً لدوام السحج، وقوّه بأن تفصد الباسليق وتضمد بالأشياء الباردة القابضة عليها .

لى : إذا زكنت أن ذلك من أجل العلة ورأيت الجسم محتملاً فافعل ذلك .

سفوف: نشا مقلو خمسة ، صمغ مقلو عشرة، بزرقطونا مقلو عشرة، طين مختوم خمسة، طين أرمينى خمسة عشر، بزر الخيار وبزر الخطمى مقلوان قلواً يسيراً عشرة عشرة، الشربة ثلاثة دراهم بالغداة وثلاثة بالعشى بماء قد أُنقع[1]، فيه صمغ عربى وطين أرمينى، ويجعل شرب مائه كله من هذا، ويتخذ له حساء من أرز قد غُسل غسلات ورض مع شئ من لباب الخبز السميذ المقلو ويذر عليه الصمغ المقلو، ويطجن له الحماض بزيت وصفرة بيض وطيهوج ودراج شواء ومطجناً.

لى: إذا كان مع السحج برد شديد فاجعل فى بزورك حرفاً مقلواً قليلاً.

قال: وإذا كان "سبب السحج"[2] فى أسفل المعى المستقيم وهو الزحير فقوه بالأشياء القابضة يجلس فيها أو بمراهم[3] المرداسنج والجنار، وإسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، ومح البيض .

---

(1) د : نفع .

(2) أ : السحج السبب .

(3) م : المراهم .

قال: وإن رأيت ما يخرج من البطن لزجا[1] أبيض فعالجه بحقن الزرانيخ، وإذا رأيت الدم والمرار أغلب فلا تقربه بهذه الزرانيخ، وجملة فلا تستعمل حقن الزرانيخ إلا عند خروج الشئ اللزج الأبيض، وإن رأيت الدم أغلب فيما يخرج فمل إلى القوابض المبردة، وإذا كانت المرة أقل فإلى اللزجة[2] وما يجلو قليلاً ويجفف، وإذا خرج الدم الغليظ بعد خروج الجلود يدل على أن القرحة قد غارت وعملت عملاً قوياً، فإذا خرج شئ عصى، فذلك جرم المعى نفسه وقد ثقبت ولا علاج له لأن الطبيعة لا تقدر على شئ، وإذا رأيت خراطة فقط فاعلم أن العلة خفيفة وهى اللزوجات المغشاة على جرم المعى فإذا كان معها دم، وصل إلى جرم المعى، وإذا[3] كان معها جلود صلبة فقد أخذ منها، وإن كانت صلبة غليظة[4]، فقد خرق الأمعاء.

لى: أكثر ذلك يحبس البطن عند انخراق المعى وينتفخ أسفل البطن لأن البراز يجتمع فيه، وربما كان هذا القيح الأبيض فى طرف الدبر فحمله الشياف حينئذ من الزرانيخ حتى يبقى، ثم حمله ما يسكن ويلحم.

أبو جريج: الكهرباء يشد البطن وله خاصة عجيبة فى إمساك الدم، خاصة فى قروح المعى والزحير.

---

(1) م : لوجا .

(2) د : الزجة .

(3) أ : فاذا .

(4) أ : غلاظا .

من اختيارات[1] حنين، حقنة عجيبة: أرز فارسى أربع أواق، سويق شعير عدس مقشر من كل واحد أوقيتان، ومن الورد اليابس بأقماعه وجلنار ولسان الحمل وأذن الجدى أوقية أوقية، يطبخ <الجميع>[2] بأربعة أرطال من الماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويصفى منه ثلثا رطل ويجعل فيه شحم كلى ماعز مذاباً أوقية، ودهن ورد خام مثله، وقاقيا ودم الأخوين وطين أرمينى واسفيذاج درهم درهم، وصفرة بيضتين تخلطان به، ويحقن به، فإنه عجيب.

جالينوس[3]، فى حيلة البرء: وأعرف رجلاً كان يداوى[4] قروح المعى فكان يبرأ على يديه خلق كثير ممن قوته قوية جداً وهو شديد الصبر على احتمال الوجع، وكان يموت منهم[5] الضعيف على الوجع الشديد، وكان يطعم العليل مع خبزه بصلاً من المسمى نوطاً يوماً واحداً، ويقلل شربه للماء فى ذلك اليوم، ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء ملح حار، ثم يتبعه بحقنة قوية من دواء قوى، يعنى بهذا حقن الزرانيخ.

قال جالينوس: فمن كان به احتمال لذلك الوجع [برئ][6] برءاً تاماً فى مرة، ومن كان ضعيفاً أصابه غشى وتشنج ويموت،

---

(1) د : اختيار.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ج.

(4) م : وصفرتا.

(5) أ : يداى.

(6) د : منه.

ولا يجب أن يقدم الطبيب على هذا وإن ساعد العليل، ولا يميل إلى ترفه العليل أيضاً كل الميل، لكن يقدم ما لا يكون خطير العافية .

لى: محل حقن الرازيانج والملح من القروح فى الأمعاء الوسخة، محل الدواء الحاد، والمرهم الأخضر من القروح الخارجة الوسخة[1]، ولذلك لا يجب أن تجبن عنه إذا رأيت القيح كثير البياض والوسخ والوضر كما نرى الخارجة اللحوم البيض الرهلة، فإنه عند ذلك لا يبرأ إلا بها، ولا تستعمله إذا لم تر ذلك، ومتى أحببت الترفق فاستعمل القراطيس المحرقة ونحوها مرات، "فإنها تنوب"[2] عن الزرانيخ.

وقال أيضاً: إذا كان الاختلاف لذاعاً فأجود ما له فى تسكين الوجع الكلى اللزج العديم اللذع، فإن كان مع ذلك معتدلاً فى الحرارة فهو من أبلغ الأشياء فى التسكين للوجع ولذلك صار شحم الكلى إذا حقن به من يختلف من أصحاب الذرب ثقلاً لذاعاً، ولأصحاب قروح المعى تسكين الوجع على المكان، واللزجة إذا كانت فى[3] هذه الأشياء تصير من أجلها تبقى زمناً طويلاً فى الموضع وذلك ملاك الأمر، لأن مواترة الحقنة تؤلم وإذا بقى الشئ لابثاً مدة أطول، أعنى عن ذلك .

---

(1) – د .

(2) أ : فانه ينوب .

(3) – م .

فليغريوس، قال: يداوى فى قروح الأمعاء المزمنة بأن يحقن بدواء يخدر قليلاً، ثم يحقن الزرانيخ مدافاً فى طبيخ الآس.

العلل والأعراض[1]: اختلاف الدم أربعة أضرب، أحدها: يستفرغ فيه دم خالص صرف كالذى يصيب من يقطع منه عضو فيبقى ما كان يشبه ذلك العضو لعذاب فى البدن فيخرج الاختلاف، أو من يكون قد اعتاد الرياضة فتركها فيجتمع فى بدنه من الدم ما كان يتحلل عند استعماله للرياضة فيخرج ذلك بالاختلاف وهذا يخرج بأدوار، ويخرج منه دم كثير مائى يشبه غسالة اللحم، وهذا يكون من ضعف[2] القوة المغيرة فى الكبد، أو يخرج منه دم اسود براق وكذلك يكون إذا كانت الكبد تجد تغيير الغذاء إلا أنه يمنع عن نفوذه مانع كالسدد[3] وما شابهها فيطول لبث ذلك الدم فى الكبد محترقاً ويسود، ثم يتأذى الكبد بثقله فتدفعه، أو يخرج الدم قليلاً فيما بين أوقات قصيرة المدة، وربما كان هذا دماً خالصاً، وربما كان جامداً، وربما كان معه قيح أو قشر قرحة وهذا يكون عن قروح تحدث فى المعى، وإن كان معه تزحر شديد سمى زحيرا وإن كان يجيئ ولا زحير معه سمى دوسنطاريا.

---

(1) لجالينوس.

(2) + م : يشبه.

(3) د : كالسد.

قال: وإذا رأيت الاختلاط وكان الصديد الكائن منها غليظاً والكلى ضعيفة عن[1] جذبه أحدث اختلافاً للصديد .

لى: هذا يتقدمه ما يوجب ذوبان الأخلاط مثل حميات أو نفث.

الأعضاء الآلمة: قشرة القرحة إذا كانت عظيمة فهى من الأمعاء الغلاظ وبالضد ، ومنها إذا كانت هذه العلة فى المعى الغليظ فإن صاحب ذلك يجد اللذع ساعة يقوم إلى البراز ، وإن كان يخرج مع البراز خراطة غليظة شبيهة بالأغشية فالعلة فى السفلى ، وإن كانت الخراطة صغاراً رقيقة فهى من العليا[2] ، وإن كان ما يخرج من الدم والقيح غير مخالط للبراز أصلاً منفرداً عنه فالعلة فى المعى المستقيم ، وإن كان مخالطاً ففى القولن ، فإن كان أشد مخالطة فهو فى الأعور[3] . وإن كان شديد الاختلاط جداً فهو فى الأمعاء الدقاق ، ولذلك يختلط اختلاطاً شديد الطول الطريق وكثرة امتزاجها بالحركة ، وإن كانت العلة فى الأمعاء الدقاق فداوها بما يؤخذ من فوق ، وفى الغلاظ فالحقن للوجع الشديد وهو بالأمعاء الغلاظ أخص منه "فى الدقاق"[4] <و>[5] استفراغ الدم أسفل إذا كان قليلاً قليلاً مع لذع فهو من قرحة فى الأمعاء حدثت عن خلط

---

(1) د : عند .

(2) م : العلى .

(3) د : الاعوج .

(4) أ : فالدقاق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

حار، وإن كان دفعة بلا لذع فإنه يكون إما دم نقى وإما دم اسود عكر وإما دم رقيق مائى .

فالدم النقى استفراغه يكون لأن الدم قد كثر فى الجسم إما لترك الرياضة وإما لقطع بعض الأعضاء، والأسود العكر يكون لسدة حدثت فى الكبد تمنع[1] أن يصل الدم إلى الأعضاء فيبقى فى الكبد حتى يحترق ثم يندفع إلى الأمعاء، وإذا كان مائياً كغسالة اللحم فاستفراغه يكون لضعف الكبد.

أول ما يستفرغ فى قروح المعى الصفراء، ثم رطوبة بلغمية، وبعد ذلك ما ينحدر <من>[2] اللزوجة المطلية عليها - بمنزلة الرصاص على قدور النحاس الملبس عليها- ثم بعد هذين الخراطة وهو شئ من جوهر الأمعاء نفسها[3] ثم يستفرغ بعد ذلك الدم وذلك عندما يبلغ الأمر أن تنفتح[4] أفواه العروق التى فى الأمعاء، والفرق بين خروج الدم فى القروح التى فى الأمعاء وبين علة الكبد أن الذى لقروح المعى يقطر قليلاً ومع خراطة وهو دم فى الحقيقة وفى علة الكبد يجئ تكثيراً دفعة بلا خراطة، والدم مائى وفتراته طويلة .

قال: وإذا كان مع الثفل دسم فإنه من الأمعاء الغلاظ.

لى: فتيلة تمسك لاختلاف الدم من استخراجى من أقرباذين سابور: أقاقيا وبزربنج وأفيون وإسفيذاج الرصاص وطين أرمنى

---

(1) م : يمنع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : أنفسها .

(4) د : ينفخ .

وكاربا وعفص فج، يجمع الجميع بطبيخ الأرز المحتقن ويجعل بلاليط ويحتمل وفيه [جزءا][1] كندر.

اليهودى: الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح وإما لصفراء وإما لسوداء، وحد القرحة التى من الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وأما السوداوى فإنه يزمن ولا يكاد يفلت منه إلا بجهد وإذا وجد قرحة فى المقعدة وكان القيح يخرج خالصاً من غير ثفل البتة وإذا خرج الثفل أيضاً خرج هذا أيضاً أولاً ثم خرج النجو بعقبه فإن العلة قريبة[2] من المقعدة، وإذا كان فى الأمعاء الدقاق نزل ضعيفاً قليلاً، وإذا كان فى الغلاظ نزل شئ كثير غليظ مع قطع لحم وشئ يشبه الثرب.

ويعرف ما الخلط من لونه النازل فإن كان أصفر فإن العلة من صفراء وإن كان أبيض دسماً فمن بلغم مالح، وإن كان أسود أو كمداً فإنه من السوداء وخاصة إذا كان الطحال فى ذلك فاسداً، ويستدل على أنه من صفراء حارة لفساد الكبد وقئ الصفراء وعلى مقدار شدة الوجع تكون حدة الفضل، فإن بدا الوجع قبل المشى بساعة دل على أنه فى العليا وبالضد، وقلة الجسم أيضاً تدل[3] على أنه فى العليا وبالضد.

وإن خرج منه شئ يشبه الجلود له عرض فهو من السفلى، واختلاط القيح على قدر اختلاطه يكون بعده من الدبر، وأشد ما

---

(1) أ ، د ، م : جزو .

(2) – م .

(3) د : يدل .

يكون الوجع إذا كانت القرحة فى الأمعاء الدقاق، وإذا كثر[1] الاختلاف وقل ما يخرج منه مع تزحر شديد وقبل ذلك وبعده تتوجع المقعدة فهو زحير، ومتى رأيت الخراطة تجئ بعد انطلاق البطن فذلك يؤذن ببرء.

لى: خروج الدم من البطن من أسفل إما أن يكون مع خراطة ووجع، وإما بلا ذلك، فما كان منه بلا خراطة ولا وجع فإنه يعالج بما يعالج به نفث الدم وغيره، وما كان مع وجع وخراطة وزحير ومغس فتكون إما فى المعى العليا، وإما فى السفلى، وإما فى طرف المعى المستقيم عند الدبر فيعالج ما كان فى المعى الدقيق بالبزور[2] المقلوة بالطين والصمغ، فإن لم ينفع فأعطه[3] كالحمص من الفلونيا الفارسية واسقهم حفنة من الشاهلبوط بشئ من رب الآس بالليل، واللبن المقطر بالماء جيد لهم أو خذ طبيخ الأرز ثلاث أواق فأعطه مع ثلاث أواق من طبيخ السماق، واسقه دانقاً من إنفخة الأرنب ودهن ورد مع ثلاث أواق من اللبن المقطر وبيته بالليل على طراثيت مطبوخ باللبن.

ومتى كانت حمى فاسق طباشير وبزر حماض وصمغاً وسماقا يعجن بلعاب بزقطونا ويكون مع طين، والغذاء صفرة بيض، وللسفلى بالحقن وإذا أزمن وعتق فبأقراص[4] الزرانيخ، وإذا

---

(1) د : كبر .

(2) أ : بالزرور .

(3) د : فاعكه .

(4) أ : باقراص .

كان الوجع واللذع مؤذياً فاجعل فى الحقن شحم الدجاج وشحم البط وفى الأكل أيضاً، وإذا كان مع قروح الأمعاء فساد هضم وبرد البطن فاجعل أقراصه مركبة من قابضة ومسخنة نحو هذا القرص، صفته:

حب آس جلنار طين البحيرة سماق طباشير أفيون أنيسون نانخة كمون زنجبيل فاتخذه أقراصاً وأعط منه واحدة كل يوم وهكذا بالليل، إن شاء الله، ونحوه كالقمحة السوداء.

وإذا لم تكن مع برد وفساد هضم فاقتصر على القابضة والمغرية والمخدرة مثل هذا: عفص سماق جفت البلوط أقاقيا[1]، طين صمغ مقلو أفيون بالسواء ويجعل قرصاً ويسقى، ومن أطعمتهم البيض المسلوق بالخل والأكارع وخبز الأرز والعدس المقشر والسمك، ومن عجل بطنه فأرز بشحم والشهدانج والجاورس بالنمام، ويتوقى أصحاب الزحير، ويعطون عند النوم القمحة السوداء وبالغداة الفلونيا إن لم تكن حرارة لكن مع برد فالشخزنايا.

الموت السريع لجالينوس[2]: من انخرق[3] معاه مات .

لى: اعلم أى معى يعنى .

---

(1) — م .

(2) أ : لج .

(3) د : انحرف .

الميامر: قرصة لقروح المعى: أقاقيا عفص أفيون صمغ نصف نصف جزء يتخذ أقراصاً بطبيخ العفص، فإنه يعقل.

آخر: عفص أفيون صمغ نصف جزء يتخذ برب الآس ويسقى، ورأيت كل دواء فيه أفيون لا يخلو منه بزر بنج، وأدوية قروح المعى قابضة ومغرية ومخدرة فقط، وإن كان مع هذا المرض حرارة فليلق فيه[1] سفوف بزر الورد، وأفيون فإنه عجيب.

وفى الميامر حب نافع من الخلفة وقروح المعى: عفص فج أربعة مثاقيل، أفيون مثقالان، بزر كرفس مثقال، يعجن <الجميع>[2] بماء ويعمل حباً ويعطى ثلاث حمصات.

ضماد لقروح المعى: بزر البنج الأبيض، وبزر الورد، وعصارة لحية التيس وسماق [جزء جزء][3] أفيون، زعفران نصف جزء، بزر، الكرفس جزؤ يخلط بشراب حب الآس ويطلى البطن بهذا ويضمد به.

آخر: بزر بنج، أقاقيان عفص، فج، عصارة لحية التيس، سماق جزء جزء، قشور رمان، وحب الآس من كل واحد جزء ونصف، يعجن الجميع بشراب أسود قابض ويضمد به.

لى: هذا جيد لهؤلاء: ينقع الطين فى السماق وماء الحصرم ثلاث ساعات، ثم يدار على جمر بلوط ويكوّر ويطلى بماء السماق وماء الملح.

---

(1) أ : فى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ ، د ، م : جزو جزو .

أبو جريج الراهب، **قال:** الصمغ يشد البطن ويغرى المعى.

قال: ذلك فى الغذاء الصافى[1] الجيد، والكثيرا تغرى لكنها تزيد فى الخلفة فلا تستعملها فى ذلك.

روفس فى المالنخوليا: إنه قد يعرض من به قرحة فى معاه إسهال كيموس أسود ويتبع ذلك موت.

أطهورسفس: متى سقى الصبى من إنفحة الأرنب قدر الحمصة أبرأه من الدوسنطاريا .

قال: وإن عجنته بعجين وخبز وأطعمته صاحب الدوسنطاريا رأيت العجب منه.

قال: إذا كان بإنسان قروح المعى فأعطه أربعة أيام جبناً طرياً غير مالح[2] مستقصى نزع المائية ولا تعطه دواء سواه فإنه يبرئه البتة.

دواء للزحير أخذناه عن تجربة: نانخة بزر كرفس قشر رمان حامض عفص أبهل بالسوية، أفيون نصف جزء اجعله مثل الكحل، الشربة من درهم إلى[3] مثقال بالغداة ومثله بالليل ويغذى بالأرز فإنه يسكن فى يوم أو اثنين لا محالة، وللصبى من دانق إلى دانقين.

---

(1) – م .

(2) م : ملح .

(3) أ : على .

الأعضاء الآلمة، قال[1]: إذا كان العليل يقوم إلى البراز بعد اللذع بمدة طويلة والعلة فى المعى العليا، وإن كان كما يلذع يبادر خروج شئ منه، فإن العلة فى طرف الدبر.

قال: أُنزل أن رجلاً يخرج منه فى البراز مرة مثل قشور القروح ومرة خراطة وهى قطع الغشاء المغشى لسطح[2] المعى الداخل ومرة أخلاط دموية، فهل يشك أحد أنه قد حدثت به قرحة فى الأمعاء إلا أنها لم تبين أفى الدقاق هى أم فى الغلاظ؟ ويعرف ذلك من ثلاثة أشياء: إما من نوع الخراطة فإنها إن كان[3] لها من المقدار فى العزم ما يجاوز قدر الأمعاء الدقاق فإنه من الغلاظ، وإن كان ساعة يخرج بلذع أو سريعاً فإنه من الغلاظ، فإن كان غير مخاط لثفل أصلاً فإنه فى طرف المعى المستقيم أو فيه فى أعلاه دون الموضع الذى فيه البراز يعنى دون الأعور، وفى الجملة فى كل مواضع المعى المستقيم وبحسب ارتفاع القرحة فى العلو كان شديد الاختلاط جداً.

الأعضاء الآلمة، قال[4]: يفرق بين اختلاف الدم الذى من قروح المعى وبين الكبدى: إن الكبدى يكون دم كثير دفعة ويتقدمه[5] إسهال مرارى يلذع غاية اللذع، ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء، ثم يخرج بعد ذلك شئ من الخراطة مع دم قليل وذلك يكون عندما تكون القرحة قد استحكمت وصح إسهال الدم.

---

(1) جالينوس.

(2) م: للسطح.

(3) د: كانت.

(4) جالينوس.

(5) أ: وهذا يكون يتقدمه.

فإذا كان الذى يخرج بالإسهال إنما هو خراطة وحدها فانظر غشاءه <هل>[1] يخرج معها من دنس سمين[2]، فإنه إن ظهر ذلك فى الإسهال فالقرحة فى الأمعاء الغلاظ، وإذا كان يخرج مع الخراطة دم فانظر أمختلط ذلك الدم مع سائر ما يخرج بالإسهال فقط؟ فإنه إن كان مختلطاً فهو يدل على أن القرحة فى أقرب الأمعاء إلى أسفل، وهذا أيضاً يكون فى الخراطة، إلا أنه فى الخراطة أقل بياناً منه فى الدم، وقشرة القرحة أيضاً تدل بشكلها واختلاطها على موضع العلة.

فإذا كانت القرحة فى الأمعاء السفلى كان انتفاعها بالحقن والشيافات، وإذا كانت فى العليا فبما[3] يؤكل ويفرق بينهما بالإسهال، والكائن عن الكبد أنه يخرج فى أول الأمر صديد رقيق بلا خراطة[4]، وثم آخر الأمر يصير كالدردى الأسود، والإسهال الذى يكون من الكبد له فترات يمسك فيها اليومين والثلاثة ثم يعاودهم فيخرج إما مثل الأول وإما أشد، وأصحاب قروح[5] الأمعاء يكون إسهالهم دفعة ولا ينقطع بفترات طويلة المدة .

فأما القروح الكائنة فى المعى المستقيم وهى الزحير فإنها تُحدث لصاحبها تزحراً وشهوة للقيام إلى الخلاء قوية ولا يخرج منه إلا الشئ اليسير ويكون هذا الشئ فى أول الأمر بلغمياً ودموياً حتى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : السمين .

(3) م : فيما .

(4) + د : و .

(5) أ : القروح .

إذا طالت المدة انحدر منها شئ من جنس الخراطة، وهذا أبداً[1] غير مختلط بالثفل البتة.

وذكر قوم أن قوماً من أصحاب الزحير أصابهم وجع شديد وخرجت بعقب ذلك منهم حجارة من المقعدة، ولم أر أنا هذا .

العلل والأعراض، قال: ضروب اختلافات الدم أربعة أحدها الذى يكون بأدوار معلومة ويعرض لمن قطعت بعض أعضائه أو ترك رياضة أو فقد استفراغاً كان يسيل منه، والثانى[2]: يكون بسبب ضعف الكبد وهذا استفراغ مائية الدم، والثالث: استفراغ الدم السوداوى وهو مثل الدردى، والرابع: يستفرغ دماً محضاً قليلاً أو معه قشور القروح، ويكون هذا وحده من قروح المعى.

قال: والزحير يحدث عن القرحة فى المعى المستقيم الذى عند طرف الدبر أكثر، وأشدها يحدث[3] عن قروح المعى الذى فوق هذا الموضع.

الساهر: لقروح المعى: بزر قطونا بزر الريحان بزر خطمى مقلوة بزر لسان الحمل طباشير بزر حماض مقلو نشا مقلو صمغ طين كاربا.

لى: على ما رأيت مرات أنه ربما كان مع السحج إسهال ورطوبات كثيرة، واجعل حينئذ فى السفوف الأشياء القابضة كالقرظ والطراثيث والبلوط والسماق والكزبرة المقلوة والبنج

---

(1) – أ .

(2) د : والآخر .

(3) د : حدوث .

والأفيون ونحو ذلك، وإن احتجت فاجعل معه حب الآس وعفصاً وخرنوباً ودقيق الغبيراء مقلواً والمقل المكى[1] ونحوها، وإن كان مع برد وكان السحج عن بلغم فزد فى ذلك حرفاً مقلواً، وإذا كان المغس شديداً فألق معه حب البلسان وبعض الأشياء الطاردة للرياح كالأنيسون وبزر الكرفس.

قال: ومتى كانت العلة مبتدئة فاحتجت إلى الحقن فعليك بالقوابض أكثر والمغرية، وإذا طال الأمر قليلاً فألق معه قرطاساً محرقاً ونحوه حتى إذا كان آخر الأمر فألق الزرانيخ.

فتيلة تقطع الزحير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين سادوران أفيون، وإذا كان الزحير مزمناً فاجعل فى الشيافة قرطاساً محرقاً ونحوها.

أريباسيوس، للزحير: حب الغار اليابس ملعقتان يسحق ويسقى لصاحب[2] المغس، أو كمون مقلو مسحوق ملعقة بماء، أو ورق الغار، أو حبه يمص ماؤه، ثم يمضغ ويوضع الثفل على السرة.

الطبرى: إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة فى المعى العليا، وإذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، وإذا خرج الرجيع بعد الوجع بمدة فهو فوقه، وإذا كان شديد الاختلاط[3] فهو فوق وإذا لم يكن فيه شحم ودسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم ولا دسم وبالضد، والذى من الكبد يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع،

---

(1) – أ .

(2) م : صاحب .

(3) م : الاختلاف .

وهذا ربما احتبس أياماً حتى يجتمع ثم يجئ وربما جاء شئ مثل الدردى وهذا يكون من قرحة كانت فى الكبد فانفجرت، وعلامة هذا ونحوه ألا يضعف العليل بل يقوى، وربما انقطع عرق فى المعدة ونواحيها وخرج الدم صافيا.

وإذا خرج فى قروح المعى قطع لحم فقد تآكلت نفس المعى ولا برء له، وإذا خرجت[1] خراطة فهو ابتداء، وإذا خرجت القشور فهو إمعان القرحة، وإذا خرج اللحم فهو غايته التى لا شئ أردأ منها.

قال: ويسقى ثلاث حمصات من الفلونيا .

قرص يحبس البطن من ساعته: أفيون أقاقيا ثمرة الطرفا سماق حب الآس الأسود يتخذ <الجميع>[2] أقراصاً بماء السفرجل والتفاح، وتشرب واحدة، وينفع منها إذا اعتقت اللبن المطبوخ بالحصى وهو بالغ النفع مغر للمعى.

أهرن: جميع الإسهال الذى يكون سببه المقعدة كالبواسير فيها والشق وغير ذلك يكون بتزحر شديد.

قال: الدم الجارى من الأمعاء أصفر والذى من أسفل أكدر.

قال: إذا كان الوجع[3] أسفل السرة فإنه ساعة يمغس وينقطع البطن يخرج الثفل، وذلك لأنه فى السفلى وبالضد.

---

(1) أ : كان خروج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : الجارى.

قال: الزحير الكائن عن المقعدة يكثر العليل الاختلاف ولا يخرج منه إلا كالبزاق ويكون فجاً خالصاً بلا زبل إلا فى الندرة.

طعام جيد لقروح المعى: أرز نقى قد أنقع فى الماء ثم يعصر ويؤخذ من مائه جزء <و>[1] من اللبن جزء فيطبخ حتى يغلظ ويأكل منه ، فإن كان هناك حرارة فاجعل ذلك من ماء الشعير.

قرصة تعقل البطن: طباشير ورد طين أرمينى كهرباء صمغ عربى عفص أفيون يجعل "من الجميع"[2] قرص ويسقى جيد لقروح المعى.

قال: واستعمل أقراص الزرانيخ والملح إذا كان فى المعى قروح عفنة رديئة.

سرابيون، قال: القروح فى المعى تحدث لفضول تنصب إليها حارة إما من فلغمونى فى الكبد أو صديد حار يرجع من جميع الجسم إليه وينصب فى الأمعاء. وقد يكون خروج الدم من الأمعاء إذا انفتحت عروق فيها لكثرة امتلاء الدم، إلا أن هذا يكون فيها فوق، ويكون اختلاف دموى من ضعف الكبد وتقف على كل واحد من هذه أن تنظر فإن كان الغالب على الجسم المرار الأصفر وكان يخلف عن استفراغه ورأيت ما يخرج أيضاً أصفر وسائر العلامات علمت أن سبب ذلك المرار الأصفر، وإن كان كذلك وقد تختلف عن إخراج السوداء واللون فيه أسود ، فإن القرحة تكون رديئة لا برء لها البتة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : منه .

وإذا كان يخرج بدم خالص محض وينقطع أحياناً أياماً[1] ثم يجئ فإن ذلك من أمور نتنت فى الأمعاء، وإن كان يجئ مثل ماء اللحم فذلك لضعف الكبد، فقد يجوز أن ينبعث من البطن دم خالص إذا كانت الكبد ضعيفة قليلاً وامتلاء كثير فى البدن، وتقف على ذلك وتعرفه ما[2] الذى ينبعث من الأمعاء لأن الكبد يكون منها ضعف أو ثقل وما دامت[3] تخرج خراطة أو قشور رقاق، فإن قرحة الأمعاء يمكن أن تلتحم فإذا خرجت قطع لحم لها عتق، فلا.

ولأن اختلاف الدم الذى يكون من قروح الأمعاء يغلظ ويشبه بالتى من ضعف الكبد، والتى من انفجار عرق فى الأمعاء فافصل بينهما بأن الكبد لا وجع معها، والتى من قروح الأمعاء فمع وجع، والتى من الكبد لا يكون معه خراطة والكبدى أيضاً وغيره مما ليس لقروح الأمعاء يجئ بأدوار ونوائب، فأما الذى من قروح فى الأمعاء فدائم قليلاً قليلاً بوجع، والذى[4] من الكبد ومن دم يستفرغ من الأمعاء بلا قروح يهزل معه الجسم وينقص.

فأما الذى لقرحة فى الأمعاء فلا يهزلن، والكبدى يتقدم ذلك ضعف الكبد بالعلامات التى تدل[5] على ضعفها، والذى من انفتاق عرق فى الأمعاء يتقدمه امتلاء فى الجسم ويكون دماً خالصاً وبأدوار.

---

(1) – د .
(2) أ : من .
(3) م : دام .
(4) م : الى .
(5) أ : تدلل .

ولأن القروح تكون فى الدقاق والغلاظ يميز بينهما بأن قشور الغلاظ الخارجة بالثفل أعظم وخاصة فى النجو لأنها شحمية والدسم فى الكائن عنها كثير لأنها دسمة شحمية، فأما المعى الدقاق فلا شحم لها لقربها من الكبد، وأخلاط الخراطة بالثفل بإحكام، وقيام العليل بعد الوجع بساعة، وحسّ الوجع فوق السرة، وهذه كلها تدل على أن العلة فى العليا، <و>[1] انظر أولاً لعل ذلك عن الكبد أو عن الأمعاء كما ذكرنا أو مادة أخرى تنصب من موضع فإن لم يكن ذلك لكن كانت قرحة فى الأمعاء فانظر هل السبب الذى فعله قد انقطع أم[2] هو يسيل معه دائماً؟

لى: لم يعط علامة لذلك ويحتاج أن يعطى ذلك فأقول: إنه إذا كان فى الثفل الخارج مرار أصفر وأسود، أو حاد رقيق، أو خلط ما منكر غريب يستفرغه معه دائماً، فإن المادة[3] الفاعلة للوجع هو ذا يسيل بعد، وإن كان قد خلص الثفل من ذلك وبقيت خراطة ودم وثقل فإن الخلط الفاعل قد انقطع.

قال: وإن حدث الانحدار دائماً فاقصد لاستفراغ ذلك الكيموس أو لمنعه على ما يجب، فإن احتجت أن تعنى بالكبد أو الطحال أولاً لتحبس السيلان، فإذا[4] أنقطع السيلان كاملاً فحينئذ فاقصد القرحة فابدأ وامنع المريض الغذاء يومين، وإن لم يكن ذلك فيوماً أو جلّ يوم، ثم خذ إن لم تكن حمى قوية لبناً

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د: او.

(3) — أ.

(4) م: فان.

مطبوخاً بالحديد طبخاً جيداً حتى تفنى أكثر رطوبته فاسقه قليلاً قليلاً، وإذا أتى عليه ساعات وانهضم فأعطه خبزاً قليلاً مبلولاً بماء الرمان أو حساءً متخذاً من الأرز واللوز وشحوم[1] الماعز وانثر عليه الصمغ، وقد يتخذ له حساء من خشخاش إذا كانت الحرارة قوية يطبخ ويؤخذ طبيخه وطبيخ شعير مهروس ونشا قليل يتخذ منه حساء.

لى: احتل لتنويم صاحب قروح المعى والذرب فإنه فى غاية النفع له وانقع السماق يوماً وليلة وصف ماءه واتخذ ذلك من الكعك وامنعه الفاكهة فإنها رديئة للمعى، اللهم[2] إلا السفرجل والكمثرى والزعرور ونحوه، فإن لم تكن حمى فأعط أكارع وألق فى حسائه الذى يتخذ له من الأرز أكارع واطبخ العدس ويكون طبخه مرتين بمائين، وصفه، وكذلك فافعل بالكرنب، وأطعمه الحماض والرجلة والأطرية، فإن هذه كلها من أطعمته، واللحم ليس بجيد لمن به قروح[3] المعى، لكنك مضطر إليه متى طالت العلة لضعف القوة فاختر إذا ذاك من الحيوان ومن الطير ما كان بريا[4]، واختر الطير على المواشى، والمواشى على السابح، وخذ من الطير ما هو سهل الانضمام وفيه أدنى يبس ومما هو كذلك: الدراج والحجل والشفانين والأرانب والغزلان والأيايل ومن البحرى الهازبا والشبوط يعمل ذلك كله بخل وتوابل قابضة وحب

---

(1) م : وشحم .

(2) – د .

(3) م : قرح .

(4) أ : تريا .

الآس والبيض السليق بالخل، وليشربوا الماء فى الابتداء وخاصة ماء المطر، فإن لم يجد فألق فى الماء طباشير وطيناً فإن استرخت المعدة من شرب الماء فاعطهم شراب السفرجل وشراب[1] الفاكهة، فإن لم تكن حمى وضعفت المعدة جداً فاعطهم شراباً أسود قابضاً وامزجه لئلا يثير الحرارة والورم فى الأمعاء، وسارع من أول الأمر قبل ضعف القوة بالأدوية المقوية والقابضة لأن القوة إذا ضعفت لم[2] تكد هذه تنجح لأن السيلانات تكثر حينئذ إذا طال الأمر بهذه العلة فاعط فيها الأدوية والحقن جميعاً، لأن الأعلى يألم باشتراك الأسفل والأسفل بالأعلى .

بزور جيدة كافية: بزرقطونا وصمغ وطين مقلو ويعطى منها ثلاثة دراهم برب سفرجل .

آخر: بزرقطونا بزر مر وبزر رجلة بزر لسان الحمل بزر ريحان بزر الورد بزر الحماض بزر الخطمى درهم درهم، طباشير طين أرمينى نشا صمغ درهمان درهمان، يقلى <المخلوط>[3] حسناً ويعطى منه خمسة دراهم بماء لسان الحمل أو عصى الراعى أو الرجلة، وإن كانت حمى فاسق أقراص الطباشير الذى بالحماض.

قال: وأصول الخطمى نافعة[4] لهذه العلة جداً، والراوند حسن الفعل فى هذه العلة، وإذا كان فى الأمعاء لذع شديد ودم

---

(1) د : وشرب .

(2) د : لا .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : نافع .

كثير فاختر من الحقن ما له تسكين وتقوية كشحم البط والطين الأرمينى والاسفيذاج والنشا وصفرة البيض ونحوها، وإذا كان اللذع أقل فقّو بالقابضة العفصة واحقن كل ما فى قانون الحقن، وإذا لم يكن فيما[1] يخرج دم البتة بل مدة خالصة صديدية رديئة فعند ذلك <ف>[2] أنك محتاج إلى الحقنة الحادة كما أن القروح الرديئة المزمنة تحتاج إلى ذلك وانظر ألا تغفل استعمال الأدوية الحادة فى هذا الوقت، وإياك أن تبطئ بذلك، لأن المدافعة بذاك تضر القرحة مضرة عظيمة جداً قوية، لكن بادر بهذه فإنها تمنع التآكل ولا تستعملها ما دام دم وشئ يوهم أنه يكون مع الخراجات التى لها طراوة.

أقراص الزرانيخ تستعمل فى دوسنطاريا إذا كان ما يخرج مدة فقط: زرنيخان من كل واحد أوقية ونصف، نورة لم تطفأ نصف رطل قرطاس محرق أوقية، أقاقيا أربع أواق، لحية التيس أوقيتان يجمع ذلك كله بماء لسان الحمل ويقرص ويؤخذ منه نصف درهم فيخلط بطبيخ السماق والآس أو قشور الرمان ويحقن به، فإن كان الوجع فى المعى المستوى فاستعمل البلاليط.

بلوطة جيدة: دم الأخوين، أقاقيا، صمغ قرطاس محرق، اسفيذاج الأسرب، مرتك، قرن[3] إيل، أقليميا الفضة، أفيون اتخذ من هذه ما شئت على حسب ما يحتاج إليه، ويحتاج عند الوجع

---

(1) م : فيها .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د.

الشديد إلى المغرية والمخدرة، وعند طراوة القرحة إلى المغرية، والقابضة عند فسادها و<عند>[1] إدمانها إلى الحارة والعفصة.

قال: واسحق أقراص الأندرون واطل بها المقعدة والقطن، واطل البطن فى قروح المعى بالأشياء القوية المجففة، وإذا كان العليل تناله شهوة الزحير وتخرج منه لزوجة دهنية قليلة عليها نقط دم فلذلك هو الزحير وذلك يكون لورم حار وقرحة فى المعى المستقيم، والورم يوهم العليل أنه يحتاج إلى البراز لثقل ذلك عليه لأنه يشبه حالته عند ثقله بالبراز.

علاج ذلك: اقصد إلى ثلاثة أشياء، حبس ما يجرى إلى هذا المعى، وحل الورم الذى فيه، وتعديل الحدة، فابدأ أولاً بالتكميد بالصوف[2] المنقع بدهن الآس الفاتر ودهن ورد قد خلط بشراب ويجعل ذلك على المراق والأرابى والعانة، ومرخ الخصيتين إلى آخر الشرج، ومره أن يدع الغذاء يومين لثقل أسباب السيلانات ويبطل أصلها البتة، وبعد ذلك غذه بغذاء قليل ويكون خبزاً منقعاً بلبن قد طبخ بالحديد، فإن هذا علاج يجمع الخلال التى وصفنا، وغذه[3] بعد سكون الوجع بالمياه القابضة، فإن[4] اشتد الوجع فاعلم أنه قد غلظ الورم فحمله دهن خل مفتر ويبدل ذلك مرات فإنه يحل الورم ويسكن الوجع، وأجلسه فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان والخبازى وأصل الخطمى، فإن هذه تحل الورم وتسكن الوجع، فإذا احتجت

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) د : بالصوفة.

(3) أ : فغذه.

(4) + م : كان.

تقوية فالعفصة، وإذا احتجت إلى تسكين الوجع فهذه بلاليط نافعة من الزحير وهى : مُر، قشور كندر، زعفران، أفيون، عفص، صمغ مقلو، يتخذ <الجميع>[1] بلاليط، فإن ثبت الوجع وشهوة البراز والزحير فدخنه بكبريت فى إجانة[2] فإنه عجيب لذلك، فإن لم يسكن فاحقنه بماء الزيتون المملح قدر خمسة قوانوسات، ثم استعمل بعد ذلك التكميدات الموصوفة بتسكين اللذع فإنه يحل ذلك الورم.

فى المغس ابن سرابيون: المغس يكون من الرياح الممدة أو فضلات غليظة تجاهدها الطبيعة لتدفع ولا تندفع، فإن كان السبب فضلات حارة فاستفرغها، ثم استعمل الأدوية المعدلة كالبزرقطونا ودهن الورد، وإن كان من كيموس غليظ لزج[3] فاستعمل العلاجات الملطفة المقطعة نحو حب الرشاد ودهن الزيت، وإن كان من رياح[4] غليظة فاستعمل ما يفش الرياح كالسذاب والكمون والنانخة وحب الرشاد وحب الغار.

لى: لم يعط علامات، ويفرق بين التى من رياح وغيرها بجولانها من القراقر والتمدد، وأن يتقدم ذلك تدبير يوجب رياحاً كشراب كثير المزاج. واطعمه منفخة ونحو ذلك، وتعلم الذى من فضلة غليظة بما تقدم من التدبير من أطعمة غليظة، وبأن الوجع لا ينتقل سريعاً ويكون شبه الثقل وإنه يندفع من مكانه كالشئ

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : على ما تعرف بالقمع .

(3) م : للزج .

(4) د : ريح .

الذى يندفع ويوجع من غير أن يجول ويتحرك بل كأنه حجر يدفع ويوجع، وعلاج هذا هو الإسهال، وتعلم الذى من أخلاط حريفة فإنه يكون من وجع ناخس لذاع وفى أماكن قليلة فى البطن <وهو>[1] قصير الوقت يسكن ويهيج ويعم الثلاثة .

دواء مسهل يركب من سقمونيا وورق السذاب والبورق كالتمرى، فإن هذا الإسهال يخرج الفضلين الغليظين، ويفش[2] الرياح، إلا أن يكون ذلك بعقب إسهال، فإنه إن كان بعقب إسهال دل على أن هناك فضلة حارة بقيت أو سحجاً قليلاً بعقب ذلك فاستعمل البزرقطونا ودهن الورد ونحو ذلك، وينفع من الريحى[3] التكميد بالجاورس، وهو نافع للذى من فضلة غليظة أيضاً.

ابن ماسويه، قال: اسق لقروح الأمعاء أربعة دراهم من الصمغ العربى بسكرجة من لبن مطبوخ بالحديد، واسقه نصف درهم من إنفخة الأرنب، فإنها تحبس البطن من ساعته <و>[4] تسقيه باللبن المطبوخ أيضاً.

منافع الأعضاء: الذى[5] لا يخرج منه البلغم على العادة، وقد أعطينا العلامة فى باب المعدة، لا يؤمن عليه الوقوع فى الزحير، وعلامة هؤلاء أن تبطل الشهوة جداً، واستعمل[6] الحريفات إذا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : ويفشى .

(3) أ : الريح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : الذين .

(6) م : واستعمال .

كان فى البطن لذع ووجع شديد وحدست أنه خلط قليل لا يمكن استفراغه وهو لذاع الكيفية، فاحقنه بشحم الماعز ودهن ورد وماء الأرز والشعير واللبن وطبيخ الملوخيا ونحوها أيها كان، وأعطه[1] مرقة مسكنة كمرق الفروج فيه شحم البط. هذا على ما وجد له فى كتابه فى الأدوية المفردة، أعنى جالينوس[2]، ويستدل[3] أيضاً على أن الخلط قليل من قلة تمديده وقلة ثقله وقلة انتقاله من موضع إلى موضع وعسر خروجه.

جالينوس[4] يقول: متى رأيت أنك متى عالجته بالمسكنة زاد وجعه فاعلم أن الخلط الردئ كثير فاستفرغه أولاً، ثم عد إلى تدبيرك.

من اقراباذين ابن سرابيون: شيافة للزحير عجيبة وتمسك دم البواسير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين كحل[5] أقاقيا أفيون مرداسنج جفت بلوط جلنار، ويؤخذ كندر وصمغ فيحل بماء ينبوت ويعمل منه شيافة ويحقن به.

للزحير خاصة جيدة: مر كندر زعفران أفيون يتخذ شيافة فإنه عجيب جداً، ويؤخذ أفيون خالص فيعجن[6] بماء الصمغ ويحتمل فإنه أنفعها، وهو جيد إذا كان معه زعفران لأنه يسكن الوجع بإنضاجه.

---

(1) م : فاعطه .

(2) أ : ج .

(3) د : ويدلل .

(4) أ : ج.

(5) — د .

(6) د : عجن .

سفوف للمغس بغير إسهال: حماما حب البلسان قردمانا درهمان درهمان، بزر كرفس ثلاثة دراهم، حرف أبيض خمسة دراهم، وينخل بعد دقه، الشربة درهمان.

بولس: الهندباء نافع من اختلاف الدم الكائن من الكبد.

مجهول: الإسهال الشبية بماء اللحم الكائن من الكبد فإن الزبيب الدسم يخرجه، ويجب أن يطعم <العليل>[1] خبزاً نضجياً بشراب ريحانى قد أتى عليه سنة[2] أو أقل، والكرنب النبطى الذى قد سلق ثلاث مرات، ورش عليه المطبوخ الريحانى، ويجعل معه هندباء، ويطعم أخف الطير وحساء جاورس وسمكاً صغاراً مشوياً على جمر بلوط فإنه يحبس ذلك، ويجعل فى الخبز أقماع رمان ويدخن به، ويجعل فى طعامه كزبرة رطبة ويابسة، ويحذر اللوز واللبن لأنهما سريعاً ما يستحيلان إلى رداءة. ويشرب رُب الأترج والحصرم فإن كان مع ذلك برد فاجعل معه فلفلاً لأنه يجلو ويفتح السدد إذا ضعفت الكبد عن أن تهضم هضماً تاماً كان منه الاختلاف الشبيه بماء اللحم.

وينفع هذا الضعف المعجونات الحارة التى يقع فيها اللوز المر والجنطيانا والغافت، ونحو ذلك، إن شاء الله .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : ستة .

فهرست الجزء الثامن عشر

الموضوع رقم الصفحة